سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٤٨٩)

من لم يتم كتابه

من خلال كتب التراث

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٣هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

وحكى أبو عبد الله الحَسَن بن العبّاس الرُّستميّ فقيه إصبهان، قال: حكى لنا أبو الفتح الطَّبَرِي الفقيه، قال: دخلتُ على أبي المعالي في مرضه، فقال: اشهدوا عليَّ أنّي قد رجعتُ عن كلّ مقالةٍ تخالف السَّلف، وأنّي أموت على ما تموت عليه عجائز نيسابور.

وذكر محمد بن طاهر أنّ المحدِّث أبا جعفر الهَمَذانيّ حضر مجلس وعْظ أبي المعالي، فقال: كان الله ولا عرش، وهو الآن على ما كان عليه. فقال أبو جعفر: أخبرنا يا أستاذ عن هذه الضرورة التي نجدها، ما قال عارفٌ قطّ: -[٤٢٨]- يا الله؛ إلّا وجَدَ من قلبه ضرورة تطلب العلوَّ، لا نلتفت يَمْنَةً ولا يَسْرَة، فكيف ندفع هذه الضرورة عن أنفُسنا. أو قال: فهل عندك من دواء لدفع هذه الضّرورة الّتي نجدها؟ فقال: يا حبيبي، ما ثمَّ إلّا الحَيْرَة. ولَطَمَ على رأسه ونزل، وبَقِيَ وقتُ عجيب، وقال فيما بعد: حيرَّني الهَمَذانيّ.

ولأبي المعالي من التصانيف: كتاب نهاية المَطْلَب في المذهب، وهو كتابٌ جليل في ثمانية مجلَّدات، وكتاب الإرشاد في الأصول، وكتاب الرسالة النظاميّة في الأحكام الإسلامية، وكتاب الشامل في أصول الدّين، وكتاب البرهان في أصول الفقه، ومدارك العُقُول لم يتمُه، وكتاب غياث الأُمم في الإمامة، وكتاب مغيث الخلق في اختيار الأحق، وغُنْية المسترشدين في الخلاف.

وكان إذا أخذ في علم الصُّوفية وشرح الأحوال أبكى الحاضرين.

وقد ذكره عبد الغافر في تاريخه فأسهب وأطْنَب، إلى أن قال: وكان يذكر في اليوم دروسًا يقع كلّ واحدٍ منها في عدّة أوراق، لا يتعلثم في كلمةٍ منها، ولا يحتاج إلى استدراك عثرةٍ، مَرًّا فيها كالبرق بصوت كالرَّعد. وما يوجد في كُتُبه من العبارات البالغة كُنْه الفصاحة غَيْض من فَيْض ما كان على لسانه، وغَرْفه من أمواج ما كان يعهد من بيانه، تفقّه في صباه على والده. وذكر التّرجمة بطولها.

وقال عليّ بن الحَسَن الباخَرْزِيّ في الدُمْية، وذكر الإمام أبا المعالي فقال: فالفقه فقه الشّافعيّ، والآدب أدب الأصمعيّ، وفي بصره بالوعظ الحَسَن البصْريّ. وكيف ما هو، فهو إمامُ كلّ إمام، والمستَعْلي بهمّته على كلّ هُمام. والفائز بالظَّفر على إرغام كلّ ضرغام. إذا تصدَّر للفقه، فالمزنيّ من مُزْنَتِه قَطْرَه، وإذا تكلَّم فالأشعريّ من وفْرته شَعْرَه، وإذا خطب ألجم الفصحاء بالعي شقاشقه الهادرة، ولثم البلغاء بالصَّمت حقائقه البادرة.

وقد أخبرنا يحيى بن أبي منصور الفقيه وغيره في كتابهم عن الحافظ عبد القادر الرّهاويّ أنّ الحافظ أبا العلاء الهَمَذانيّ أخبره قال: أخبرني أبو -[٤٢٩]- جعفر الهَمَذانيّ الحافظ قال: سمعتُ أبا المعالي الجُوَيْنيّ، وقد سُئل عن قوله تعالى: ﴿الرَّحمن على العرش استوى﴾ فقال: كان الله ولا عرش، وجعل يتخبّط في الكلام، فقلت: قد علِمنا ما أشرت إليه، فهل عندك للضّرورات من حيلة؟ فقال: ما تريد بهذا القول وما تعني بهذه الإشارة؟ فقلتُ: ما قال عارف قطّ: يا ربّاه، إلّا قبل أن يتحرّك لسانه قام من باطنه قصْدٌ، لا يلتفت يَمْنَةً ولا يَسْرةً، يقصد الفَوق. فهل لهذا القصْد الضّروريّ عندك من حيلةٍ، فنَبِّئنا نتخلَّص من الفوق والتَّحت؟ وبكيتُ، وبكى الخلْق، فضرب بكُمه على السرير، وصاح بالحَيْرَة. وخرَّق ما كان عليه، وصارت قيامة في المسجد، ونزل ولم يُجِبْني إلّا: بيا حبيبي، الحَيْرَة الحَيْرَة والدّهشة الدّهشة! فسمعتُ بعد ذلك أصحابه

يقولون: سمعناه يقول: حيرَّني الهَمَذانيّ.

وقد تُوُفّيَ أبو المعالي في الخامس والعشرين من ربيع الآخر، ودُفِن في داره، ثمّ نُقِل بعد سنين إلى مقبرة الحسين، فدُفن إلى جانب والده وكُسِر مِنْبَره في الجامع، وأُغلقت الأسواق، وَرَثَوْه بقصائد. وكان له نحو من أربعمائة تلميذ، فكسروا محابرهم وأقلامهم، وأقاموا على ذلك حولًا. وهذا من فعل الجاهلية والأعاجم، لا من فِعْل أهل السُّنّة والإتّباع.". (١)

٢-"ومنها كتب ابتدأها، **ولم يتمَّها**؛ عاجلته المنية:

قطعة في "شرح التنبيه" (١).

= ثم قال: "وقد شرع في تكميله جماعة، ولم ينهوه، فكتب الشيخ تقي الدين السبكي في الموضوع الذي انتهى إليه أثناء التفليس". انتهى.

قلتُ: وصل فيه السبكي إلى (باب: بيع المصراة، والرد بالعيب)، **ولم يكمِّله**، وأكمله بعده الأستاذ محمد نجيب المطيعي.

قال الدكتور محمد عقلة في كتابه "أبو إسحاق الشيرازي وأثره في الفقه" (١/ ١٢٦):

"والواقع أن شرح الإمام النووي لا يدانيه غيره، وهو شرح يتناول الأحكام الفقهية، ولغات الكتاب، وتخريج أحاديثه وآثاره، والترجمة لمن يرد ذِكْرُهُ من الأعلام، ولما يعرض من أسماء الأماكن والبلدان، ويتممه بفوائدَ وفروع ذات علاقة بالمسألة التي يشرحها، ثم يتناول مذاهب العلماء في المسألة، وأدلتهم، ولو قُدِّرَ له أن يكمل؛ لأغنى عن كتب كثيرة غيره".

وانظر في مدحه: "البداية والنهاية" (١٣/ ٢٧٩) وفي مخطوطاته تحت عنوان "المجموع": "الفهرس الشامل" (٩/ ١٠٣ - ١٠٥/ الفقه وأصوله) وفيه (٣٥) نسخة خطية منه، وفيه (٥/ ٥٩٨ - ٥٩٩) (١١) نسخة تحت عنوان "شرح المهذب".

وقد طبع الكتاب في مصر عن مطبعة التضامن، سنة (١٣٤٤هـ - ١٩٢٠م) في (٩ج)، وفي القاهرة، عن زكريا علي يوسف، سنة (١٣٩٣هـ -١٩٧٠م) في (١٧ج)، وصدر عن دار النصر بتحقيق الشيخ محمد نجيب المطيعي، في (٢٠ مج)، وهذه أفضل طبعاته، وعنها صُوِّر في بيروت عدة مرات.

يقول السبكي في "ترشيح التوشيح" (ق ٩١ - ٩٢): "و"الروضة" فرغ منها "النووي" يوم الأحد خامس عشر ربيع الأول سنة تسع وستين وست مئة. وبدأ في "شرح المهذب" كما رأيت بخطه يوم الخميس من شعبان سنة اثنتين وستين وست مئة، وختم الجنائز ضحوة يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين وست مئة، وفي ذلك اليوم بدأ في كتاب الزكاة، وختم باب الإحرام يوم الإثنين تاسع شوال من هذه السنة، وفي ذلك اليوم بدأ بباب صفة الحج، وختم ربع العبادات، يوم الإثنين رابع عشر من ربيع الأول سنة أربع وسبعين وست مئة، وافتتح البيع فوصل إلى أثناء الربا، ومات ولم يعيّن تاريخاً ... ".

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار ١٠/٤٢٤

(١) ذكره ابن قاضي شهبة في "طبقات الشافعية" (٢/ ١٥٧) والسيوطي في "المنهاج =". (١)

٤-"تآليفه رحمه الله كثيرة مفيدة أصول في فنونها فمنها موطؤه وكتاب في القراءات وكتاب أحكام القرآن وكتاب معاني القرآن وإعرابه خمسة وعشرون جزءاً وكتاب الرد على محمد بن الحسن مائتا جزء **ولم يتم** وكتابه في الرد على أبي حنيفة وكتابه في الرد على الشافعي في مسألة الخمس وغيره وكتاب المبسوط في الفقه ومختصره وكتاب الأموال والمغازي وكتاب الشفاعة وكتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب الفرائض مجلد وزيادات الجامع من الموطأ أربعة أجزاء وله كتاب كبير عظيم يسمى شواهد الموطأ في عشر مجلدات وذكر أنه خمسمائة جزء.

وكتاب مسند يحي بن سعيد الأنصاري ومسند حديث ثابت البناني ومسند حديث مالك بن أنس ومسند حديث أيوب السختياني ومسند حديث أبي هريرة ومسند حديث أم زرع وكتاب الأصول وكتاب الاحتجاج بالقرآن مجلدان وكتاب السنن وكتاب الشفعة وما روي فيها من الآثار ومسألة المني يصيب الثوب وكتاب المعاني المذكور كان ابتدأه أبو عبيد القاسم بن سلام بلغ فيه إلى الحج أو الأنبياء ثم تركه **فلم يكمله** وذلك أن بن حنبل كتب إليه: بلغني أنك تؤلف كتاباً قي القراءات أقمت فيه الفراء وأبا عبيد أئمة يحتج بهما في معاني القرآن فلا تفعل فأخذه إسماعيل وزاد فيه زيادة وانتهى إلى حيث انتهي أبو عبيد.

وذكر أنه توفي فجأة وقت صلاة العشاء الأخيرة ليلة الأربعاء لثمان بقين من ذي الحجة سنة ثنتين وثمانين ومائتين وعهد إلى ابنه الحسن وإلى بن عمه: يوسف بن يعقوب وصلى عليه بن عمه: يوسف وورث خطته من الإمامة في الدين والدنيا بنو عمه. مولده سنة مائتين وتوفي وهو ابن اثنتين وثمانين سنة رحمة الله تعالى عليه.

إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم القيسي ثم المصري

رفع نسبه إلى قيس بن غيلان من مصر يكنى أبا القاسم ويعرف بابن الطحان قرطبي كان من أهل الفقه والحديث غلب عليه الحديث وله في المدونة اختصار معروف وكان عالماً بالآثار والسنن حافظاً للحديث ورجاله وأخبارهم حسن الحكاية كثير الفائدة يعتمد الناس عليه في أمورهم. سمع من قاسم بن أصبغ وابن الخشني والرعيني وابن دحيم وابن أبي دليم وابن الأحمر وابن مطرف وأحمد بن حزم وخالد بن سعد وحسان بن عبد الله الأستجي وغيرهم. وكان أكثر وقته تصنيفاً في الحديث والتواريخ وخرج في غير نوع من المصنفات. سمع كثيراً وانتفع به أهل الكور لصبره على المواظبة على الجلوس كان يعقد الشروط ويفتي وكان فتياه بما ظهر له من الحديث. توفي سنة أربع وثمانين مولده سنة خمس وثلاثمائة.

ومن أهل إشبيلية:

إسماعيل بن هارون بن علي اللخمي

إشبيلي أبو الوليد الرفاء روى عن أبي بكر بن العربي ويحي بن موسى بن عبد الله التوزالي وأبي الحسن: شريح وكان فقيهاً بصيراً بالفتوى والنوازل إماماً مشاوراً كثير الذكر للمسائل. ومن أهل الإسكندرية: أبو الطاهر بن عوف. هو الإمام صدر

---

(١) تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين ص/٨٠

الدين أبو الطاهر.
إسماعيل بن مكي
بن إسماعيل بن عيسى بن عوف بن يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف: صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحد العشرة المبشرين بالجنة.
قال أبو الحسن: علي بن الجميزي: هكذا كتب لي نسبه بخطه قال: وكان بن عوف رحمه الله تعالى إمام عصره وفريد دهره – في الفقه على مذهب مالك رحمه الله وعليه مدار الفتوى وجمع إلى ذلك: الورع والزهد وكثرة العبادة والتواضع التام ونزاهة النفس.
وذكره الحافظ العلامة وحيد الدين أبو المظفر: منصور بن سليم فقال: كان من العلماء الأعلام ومشايخ الإسلام ظاهر الورع والتقوى. كتب عنه الحافظ السلفي وروى عنه الحافظ شرف الدين بن المقدسي وبيت بن عوف بثغر الإسكندرية بيت كبير شهير بالعلم كان فيه جماعة من الفقهاء.
قال الشيخ شهاب الدين بن هلال: سمعت أنه اجتمع سبعة في وقت واحد وكانوا إذا دخلوا على الإمام أبي علي: سند بن عنان: مؤلف كتاب الطراز يقول: أهلاً بالفقهاء السبعة تشبيهاً لهم بالفقهاء السبعة: أئمة المدينة النبوية.
قال: وسمعت القاضي فخر الدين أبا العباس بن الربعي يقول: إن ولد أبي الطاهر بن عوف هو مؤلف شرح التهذيب المعروف بالعوفية.". (١)

٥-"قال ابن بسام: بلغني عن الفقيه أبي محمد بن حزم أنه كان يقول: لم يكن لأصحاب المذهب المالكي بعد القاضي عبد الوهاب – مثل أبي الوليد الباجي ونقل بعضهم: إن أبا الوليد لما ورد إلى الأندلس وجد بها ابن حزم الظاهري ولم يكن في الأندلس من يشتغل بعلمه فقصرت ألسنة فقهائها عن مجادلته واتبعه جماعة على رأيه واحتل بجزيرة ميورقة فرأس بها واتبعه أهلها فلما وصل أبو الوليد تكلم في ذلك فرحل إليه وناظره وأبطل كلامه وله معه مجالس كثيرة قيدت بأيدي الناس.
ولما تكلم أبو الوليد في حديث البخاري المروي في عمرة القضاء والكتابة إلى قريش وذكر قول من قال بظاهر اللفظ – أنكر عليه أبو بكر بن الصائغ الزاهد وكفره بإجازته الكتب على النبي صلى الله عليه وسلم وتكلم في ذلك من لم يفهم الكلام حتى أطلقوا عليه اللعن فلما رأى ذلك ألف رسالته المسماة بتحقيق المذهب بين فيها المسألة لمن يفهمها وأنها لا تقدح في المعجزة كما لا تقدح القراءة في ذلك فوافقه أهل التحقيق بأسرار العلم وكتب بها لشيوخ صقلية فأنكروا على ابن الصائغ ووافقوا أبا الوليد على ما ذكره.
قلت: وذكره القاضي أبو بكر بن العربي رحمه الله تعالى في كتاب القواصم والعواصم له بعد ذكره ما وقع في الغرب من الفتن فقال: عطفنا عنان القول إلى مصائب نزلت بالعلماء في طريق الفتوى لما كثرت البدع وذهب العلماء وتعاطت المبتدعة

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ص/٥٠

منصب الفقهاء وتعلقت بهم أطماع الجهال فقالوا بفساد الزمان ونفوذ وعد الصادق في قوله صلى الله عليه وسلم: " اتخذ الناس رؤساء جهالاً – فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا " .

وبقيت الحال هكذا فماتت العلوم إلا عند آحاد الناس واستمرت القرون على موت العلم وظهور الجهل وذلك بقدرة الله تعالى وجعل الخلف منهم يتبع السلف حتى آلت الحال إلى أن ينظر في قول مالك وكبراء أصحابه ويقال: قد قال في هذه المسألة أهل قرطبة وأهل طلمنكة وأهل طلبدة وأهل طليطلة وصار الصبي إذا عقل وسلكوا به أمثل طريقة لهم علموه كتاب الله تعالى ثم نقلوه إلى الأدب ثم إلى الموطأ ثم إلى المدونة ثم إلى وثائق ابن العطار ثم يختم له إلى أحكام بن سهل ثم يقال: قال فلان الطليطلي وفلان المجريطي وابن مغيث لا أغاث نداه فيرجع القهقرى ولا يزال إلى ورا. ولولا أن الله تعالى من بطائفة تفرقت في ديار العلم وجاءت بلباب منه كالقاضي أبي الوليد الباجي وأبي محمد الأصيلي فرشوا من ماء العلم على هذه القلوب الميتة وعطروا أنفاس الأمة الذفرة – لكان الدين قد ذهب ولكن تدارك الباري سبحانه بقدرته ضرر هؤلاء بنفع هؤلاء وتماسكت الحال قليلاً والحمد لله تعالى. هذه نبذة من كلامه.

ولأبي الوليد تآليف مشهورة منها: كتاب الاستيفاء في شرح الموطأ كتاب حفيل كثير العلم لا يدرك ما فيه إلا من بلغ درجة أبي الوليد في العلم وكتاب المنتقى في شرح الموطأ وهو اختصار الاستيفاء ثم اختصر المنتقى في كتاب سماه: الإيماء قدر ربع المنتقى وكتاب السراج في علم الحجاج وكتاب مسائل الخلاف لم يتم وكتاب المقتبس من علم مالك بن أنس لم يتم وكتاب المهذب في اختصار المدونة وكتاب شرح المدونة وكتاب اختلاف الموطأ ومسألة اختلاف الزوجين في الصداق وكتاب مختصر المختصر في مسائل المدونة وكتاب إحكام الفصول في أحكام الأصول وكتاب الحدود في أصول الفقه وكتاب الإشارة في أصول الفقه وكتاب تبيين المنهاج وكتاب التشديد إلى معرفة طريق التوحيد وكتاب تفسير القرآن لم يكمل وكتاب فرق الفقهاء.

قال ابن هلال: رأيته في الإسكندرية وكتاب الناسخ والمنسوخ لم يتم وكتاب السنن في الرقائق والزهد والوعظ وكتاب التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الصحيح وكتاب في مسح الرأس وكتاب في غسل الرجلين وكتاب النصحية لولديه ورسالته المسماة: بتحقيق المذهب وله غير ذلك. توفي رحمه الله تعالى بالمرية سنة أربع وتسعين وأربعمائة لسبع عشرة ليلة خلت من رجب ودفن بالرباط على ضفة البحر وصلى عليه ابنه أبو القاسم مولده سنة ثلاث وأربعمائة.

سليمان بن موسى بن سالم بن حسان بن سليمان:". (١)

٦-"سمع من رجال الأندلس ثم رحل وحج سنة اثنتين وخمسين ومائتين وسمع هناك من جماعة بمصر وغيرها كمحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وغيره ثم رجع وكان من العلماء الفضلاء. توفي سنة سبع وتسعين ومائتين.

يحيى بن عبد الله بن يحيى يكنى أبا عبد الله

شوور مع أبيه آخر أيامه توفي سنة ثلاث وثلاثمائة.

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ص/٦٧

يحيى بن زكرياء بن إبراهيم بن مزين

مولى رملة بنت عثمان بن عفان رضي الله عنه أصله من طليطلة وانتقل إلى قرطبة فأقطعه الأمير عبد الرحمن قطائع شريفة وابتنى له داراً ووصله بصلة جزيلة.

روى بن مزين عن عيسى بن دينار ومحمد بن عيسى الأعشى ويحيى بن يحيى وغازي بن قيس ونظرائهم.

ورحل إلى المشرق فلقي مطرف بن عبد الله وروى عنه الموطأ ورواه أيضاً عن حبيب كاتب مالك ودخل العراق فسمع من القعنبي وسمع بمصر من أصبغ بن الفرج وكان حافظاً للموطأ فقيهاً فيه وله حظ من علم العربية.

كان مشاوراً مع العتبي وابن خالد وطبقتهم شيخاً وسيماً ذا وقار وسمت حسن موصوفاً بالفضل والنزاهة والدين والحفظ ومعرفة مذاهب أهل المدينة.

قال بن لبابة: بن مزين أفقه من رأيت في علم مالك وأصحابه ولي قضاء طليطلة وله تآليف حسان منها تفسير الموطأ وكتاب تسمية رجال الموطأ وكتاب علل حديث الموطأ وهو كتاب المستقصية وكتاب فضائل القرآن ولم يكن له على ذلك علم بالحديث.

توفي في جمادى الأولى سنة تسع وخمسين ومائتين وقيل سنة ستين.

يحيى وأخوه أحمد ابنا محمد بن عجلان

من أهل سرقسطة سمعا من سحنون وكان أحمد فقيهاً ويحيى مشهوراً بالعلم والفضل بصيراً بالفرائض والحساب وألف في ذلك تأليفاً أخذه الناس عنه روى عنهما محمد بن تليد المعافري.

يحيى بن موسى الرهوني

كان فقيهاً حافظاً يقظاً متفنناً إماماً في أصول الفقه أديباً بليغاً مجيداً. أخذ الفقه عن الإمام أبي العباس: أحمد بن إدريس البجاني وقد تقدم ذكره وأخذ الأصول عن الإمام أبي عبد الله الآيلي. رحل إلى القاهرة واستوطنها وتولى تدريس المدرسة المنصورية والخانقاه الشيخونية وغير ذلك.

وكان صدراً في العلماء حاز الرياسة والحظوة عند الخاصة والعامة ذا دين متين وعقل رصين ثاقب الذهب بارع الاستنباط. انفرد بتحقيق مختصر بن الحاجب الأصولي وله عليه شرح حسن مفيد وكان إماماً في المنطق وعلم الكلام.

وله تقييد على التهذيب يذكر فيه المذاهب الأربعة ويرجح مذهب مالك **لم يكمل** وكان وقوراً مهيباً متواضعاً جواداً ذا سعة في الدنيا مؤثراً بها جامعاً لخلال الفضل وحج حجتين. وتوفي في سنة أربع أو خمس وسبعين وسبعمائة.

من اسمه يعقوب

من الطبقة الثانية ممن لم ير مالكاً والتزم مذهبه من أهل العراق:

يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور السدوسي

مولاهم أبو يوسف كان بارعاً في مذهب مالك ألف فيه تآليف جليلة أخذ ذلك عن بن المعذل وأصبغ بن الفرج والحارث بن مسكين وسعيد بن أبي زنبر ولقي جماعة من أصحاب مالك كان فقيهاً من فقهاء البغداديين على قول مالك ومن كبار

أصحاب أحمد بن المعذل والحارث وكان كثير الرواية ويعقوب هذا أحد أئمة المسلمين وأعلام أهل الحديث المسندين يروي عن يزيد بن هارون ويونس بن محمد وهاشم بن القاسم ويحيى بن أبي بكر وجماعة ممن روى البخاري عن رجل عنهم فمن دونهم وسمع يعقوب بالبصرة علي بن عاصم ويزيد بن هارون وروح بن عبادة وعفان بن مسلم ومحمد بن عبد الله الأنصاري وهاشم بن القاسم ويحيى بن أبي بكر وأبي الوليد الطيالسي وجماعة وروى عنه بن ابنه محمد بن أحمد ويوسف بن يعقوب. كان ثقة سكن بغداد وحدث بها ورماه أحمد بن حنبل بهوى وبدعة. قال بن عبد البر: يعقوب أحد أئمة أهل الحديث وصنف مسنداً معللاً إلا أنه **لم يتمه**. قال الأزهري: سمعت الشيوخ يقولون إنه **لم يتم** مسند معلل قط. ولم يتكلم أحد على علل الحديث بمثل كلام يعقوب وعلي بن المديني والدارقطني.". (١)

٧-"عبد الوهاب بن عبد الله المدعو ماجداً بن موسى بن أبي شاكر أحمد بن أبي الفرج إبراهيم بن سعيد الدولة تقي الدين بن الفخر بن التاج بن العلم بن التاج القبطي المصري الحنفي ويعرف كسلفه بابن أبي شاكر. ولد سنة سبعين أو في التي بعدها بالقاهرة ونشأ في حجر السعادة واشتغل بالفقه وغيره وتميز في الكتابة وتنقل في المباشرات إلى أن باشر نظر ديوان المفرد في آخر الدولة الظاهرية حتى مات وكذا باشر استادارية الأملاك والذخائر والمستأجرات والأوقاف وعظم عند الناصر بحسن مباشرته ثم ولي نظر الخاص بعد موت المجد بن الهيصم ثم قبض عليه في جمادى الأولى سنة ست عشرة وصودر على أربعين ألف دينار باع فيها موجوده وبقي في الترسيم بشباك البرقوقية يستحذى من كل من يمر به من الأعيان حتى حصل مالاً له صورة وأفرج عنه وأعيد إلى مباشرة الذخيرة والأملاك ثم قرر في الوزارة بعد صرف التاج بن الهيصم فباشرها مباشرة حسنة وشكره الناس كلهم وحدث في وزارته الوباء فلم يشاحح أحداً في وارثه بحيث كثر الدعاء له ولكن لم تطل مدته بل مات بعد تسعة أشهر وذلك يوم الخميس حادي عشر ذي القعدة سنة تسع عشرة وكان بعيداً من النصارى متزوجاً من غيرهم وهي علامة حسن إسلام القبطي سيما مع كثرة فعله الخير والصدقة ومحبته في أهل العلم وأن كان منهمكاً في اللذات شديد الوطأة على العامة موصوفاً بالدهاء وبالجملة فقد باشر الوزارة برفق لم يعهد مثله وكان عارفاً بالمباشرة جيد الكتابة. ذكره شيخنا في أنبائه وهو صاحب المدرسة التي بين السورين ظاهر القاهرة وقف عليها عدة أوقاف والرباط المقابل لباب جياد من المسجد الحرام ولكنه **لم يكمل** فكمله الفخر بن أبي الفرج عفا الله عنهما، وطول المقريزي في عقوده ترجمته.
عبد الوهاب بن عبد الله تاج الدين بن كاتب المناخ. في عبد الرزاق.
عبد الوهاب بن عبد المجيد بن قاضي القضاة أبي الحسن علي بن أبي بكر التاج الناشري الزبيدي الشافعي أخو محمد الآتي. ولد في ربيع الثاني سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة وحفظ القرآن والحاوي والألفية والتسهيل وغيرها وأخذها تفهماً عن الشيوخ حتى مهر في الفقه والعربية وغيرهما مع العفة والأدب والعقل والوضاءة وصدق اللهجة والحرص على ضبط أوقاته وقصرها على أنواع العبادات. مات في جمادى الأولى سنة تسع وسبعين شهيداً بالبطن رحمه الله.
عبد الوهاب بن عبد المؤمن بن عبد العزيز القرشي القاهري البزاز والد عبد القادر الماضي. كان ممن يكتب في الإملاء عن

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ص/١٧٧

شيخنا بل كتب عن ابن زقاعة كثيراً من نظمه مع فضل وخير. مات في سنة خمس وأربعين.

عبد الوهاب بن عبيد الله بن محمد بن أحمد التاج السجيني القاهري الأزهري الشافعي أخو الشهاب أحمد الماضي وهو أصغرهما ووالد علي المرافع.

ولد في سنة عشرين وثمانمائة بسجين من الغربية وتحول منها قريب البلوغ فقطن الجامع الأزهر وجود القرآن وتعلم اللسان التركي وأقرأ في الطبقة عند لاشين اللالا واختص به ثم أعرض عنه لأجل بعض الفقراء وسمع على الزين الزركشي وابن الفرات وشيخنا بل قرأ على الشريف التماية وغيره وكذا قرأ في العربية على نظام الحنفي وسمع فيها على السنهوري واشتغل **ولم يتميز** بل كان على الهمة. مات يوم الأربعاء سابع عشر ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين، ودفن خارج باب البرقية بتربة قريبة من تربة الشيخ سليم وكنت ممن شهد دفنه رحمه الله وعفا عنه.

عبد الوهاب بن علي بن أحمد بن خضر بن عبد الوهاب التاج النشرتي ثم الطائفي المسيري الشافعي ويعرف بابن الخطيب. ممن حفظ القرآن والعمدة والشاطبية والمنهاج والألفيتين وغيرها وعرض على جماعة واشتغل وتميز، وقدم القاهرة فكتب عدة من تصانيفي وقرأ علي القول البديع منها والعمدة وغيرهما بل قرأ علي في الألفية وشرحها بحثاً وأكثر من حضور الإملاء وكان خيراً حسن الفهم خطب ببلده وغيرها ومات في أوائل شوال سنة ثمان وسبعين ببلده وقد جاز الأربعين أو قاربها رحمه الله.". (١)

٨-"إنما كان موت ابن الأمين مصادفة فسلط الله عليه يعني على الزين قاسم عسر البول بعد مدة يسيرة واشتد به حتى خيف موته وعولج حتى صار به سلس بول فقام وقد هرم وكان لا يمشي إلا وذكره في قنينة زجاج واستمر به حتى مات وهو كالفرج انتهى. وأقبل على التأليف كما حكاه لي من سنة عشرين وهلم جرا، ومما صنفه في هذا الشأن شرح قصيدة ابن فرح في الإصلاح وقال أنه بحث فيه مع العز بن جماعة وشرح منظومة ابن الجزري وقال أنه جمع فيه من كل نوع حتى صار في مجلدين يعني وخرج عن أن يكون شرحاً لهذا النظم المختصر ولكنه **لم يكمل** وكان يقول أنه زردخانتي إشارة إلى أنه جمع فيه كل ما عنده، وحاشية على كل من شرح ألفية العراقي والنخبة وشرحها لشيخنا وتخريج عوارف المعارف للسروردي وأحاديث كل من الاختيار شرح المختار في مجلدين والبزدوي في أصول الفقه وتفسير أبي الليث ومنهاج الأربعين والأربعين في أصول الدين وجواهر القرآن وبداية الهداية أربعتها للغزالي والشفا وكتب منه أوراقاً وإتحاف الأحياء بما فات من تخريج أحاديث الأحياء ومنية الألمعي بما فات الزيلعي وبغية الرائد في تخريج أحاديث شرح العقائد ونزهة الرائض في أدلة الفرائض وترتيب مسند أبي حنيفة لابن المقري وتبويب مسنده للحارثي والأمالي على مسند عقبة بن عامر الصحابي نزيل مصر وعوالي كل من الليث والطحاوي وتعليق مسند الفردوس كله مقفص والذي خرجه منه قليل جداً ورجال كل من الطحاوي في مجلد والموطأ لمحمد بن الحسن والآثار له ومسند أبي حنيفة لابن المقري وترتيب كل من الإرشاد للخليلي في مجلد والتمييز للجوزقاني في مجلد وأسئلة الحاكم للدارقطني ومن روى عن أبيه عن جده في مجلد والاهتمام الكلي بأصلاح ثقات العجلي

---

(١) الضوء اللامع ٢/٤٨٢

في مجلد وزوائد رجال كل من الموطأ ومسند الشافعي وسنن الدارقطني على الستة والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة في أربع مجلدات وتقويم اللسان في الضعفاء في مجلدين وفضول اللسان وحاشية على كل من المشتبه والتقريب كلاهما لشيخنا والأجوبة عن اعتراض ابن أبي شيبة على أبي حنيفة في الحديث وتبصرة الناقد في كيد الحاسد في الدفع عن أبي حنيفة وترصيع الجوهر النقي كتب منه إلى أثناء التيمم وتلخيص صورة مغلطاي وتلخيص دولة الترك ومنتقى من درر الأسلاك في قضاة مصر وقال أنه لم يتم وتاج التراجم فيمن صنف من الحنفية وتراجم مشايخ المشايخ في مجلد وتراجم مشايخ شيوخ العصر وقال أنه لم يتم ومعجم شيوخه ومجلد من شرح المصابيح للبغوي ومنها في غيره شروح لعدة كتب من فقه مذهبه وهي القدوري تقيد فيه بكونه من رواية أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد بن الحسن والطحاوي والكرخي والنقاية، وكان شيخنا الشمني يذاكر أنه سلخ فيه شرحه لها ولذا أعرض التقي عن شرحه المسلوخ منه وابتكر شرحاً آخر لم يفرغ منه إلا قبيل موته ومختصر المنار ومختصر المختصر ودرر البحار في المذاهب الأربعة وهو في تصنيفين قال أن المطول منهما لم يتم وأجوبة عن اعتراضات ابن العز على الهداية وأفرد عدة مسائل وهي البسملة ورفع اليدين والأسوس في كيفية الجلوس والفوائد الجلة في اشتباه القبلة والنجدات في السهو عن السجدات ورفع الاشتباه عن مسألة المياه والقول القاسم في بيان حكم الحاكم والقول المتبع في أحكام الكنائس والبيع وتخريج الأقوال في مسألة الاستبدال وتحرير الأنظار في أجوبة ابن العطار والأصل في الفصل والوصل يعني وصل التطوع بالفريضة وشرح الفرائض كل من الكافي ومجمع البحرين وقال أنه مزج وكذا شرح مختصر الكافي في الفرائض لابن المجدي وجامعة الأصول في الفرائض وقال أن تصنيفه له كان في سنة عشرين والورقات لإمام الحرمين وقال أنه كان في أواخرها وأول التي تليها ورسالة السيد في الفرائض وقال أنه مطول وله أعمال في الوصايا والدوريات وإخراج المجهولات وتعليقه على القصارى في الصرف وحاشية على شرح العزى في الصرف أيضاً للتفتازاني وعلى شرح العقائد وأجوبة عن اعتراضات العز بن جماعة على أصول الحنفية وتعليقة على الأندلسية في العروض وغير ذلك مما وقفت على أسمائه بخطه لأعلى هذا الترتيب كشرح مخمسة العز عبد العزيز الديريني في العربية واختصار تلخيص المفتاح وشرح منار النظر في المنطق لابن سينا. وهو إمام علامة قوي المشاركة في فنون ذاكر لكثير من الأدب ومتعلقاته واسع الباع في استحضار مذهبه وكثير من". (١)

٩-"٩٧٠؟ - يحي من شاهين القيسي الحنفي إمام جامع سنقر. لازم الصلاح الطرابلسي في قراءة كثير من الكتب الكبار وغيرها وسما٧ع دروسه بحيث تميز في الجملة بل حضر قليلاً عند الأمين الأقصرائي وجمع للسبع فأزيد على الزين جعفر وابن الحمصاني وعرض عليه الشاطبية عند قبره، وقرأ في ابتدائه في العربية على الوزيري ومن محافيظه سوى الشاطبية تنقيح صدر الشريعة والمجمع مع خير وعقل.

٩٧١؟ - يحيى بن صدقة بن سبع. مدرك زفتي كأبيه ويعرف بجده. ممن حج وذكر في مجاورته ببر وخير.

٩٧٢؟ - يحيى بن العباس بن محمد بن أبي بكر الشرف ابن أمير المؤمنين والسلطان المستعين بالله بن المتوكل بن المعتضد

(١) الضوء اللامع ٢٥٤/٣

العباسي الماضي أبوه. ولد بالقاهرة في حدود عشر وثمانمائة ثم نقل مع أبيه إلى إسكندرية فنشأ بها فلما توفي أبوه قدم القاهرة وسكن الدرب الأصفر تجاه البيبرسية منفرداً عن أقاربه وأعمامه إذ مسكنهم بالقرب من من المشهد النفيسي يقال لترفعه وشممه بالمال ولكن كان من خيار الناس مشكور السيرة سليماً مما يعاب به قد ترشح للخلافة لما مات عمه المعتضد داود وادعى أن والده عهد إليه ووعد بالمال فلم يتم له ذلك واستقر عمه سليمان فعز عليه ولم يلبث أن مات بعد ظهر ثاني عشر المحرم سنة سبع وأربعين وأخرجت جنازته م انلغد ودفن بالصحراء في حوش اتخذه لنفسه ولأولاده ولم يبلغ الأربعين وترك فيما قيل مالاً جزيلاً ولم يخلف غير ابنتين وكان خفيف اللحية أصفر اللون إلى الطول أقرب مع حشمة ورياسة وتدين رحمه الله وإيانا. ذكره شيخنا في إنبائه باختصار.

؟٩٧٣ - يحيى بن عبد الله بن محمد بن زكريا أبو بكر الغرناطي. كان إماماً في الفرائض والحساب مشاركاً في الفنون وصنف في الفرائض كتاب المفتاح وولي القضاء ببلده. مات في ربيع الأول سنة ست. ذكره شيخنا في إنبائه.

؟٩٧٤ - يحيى بن عبد الله نحوي تونس.

؟٩٧٥ - يحيى بن عبد الله الشرف القاهري ويعرف بالمزين. ولد قريب الثلاثين وثمانمائة بحارة زويلة ونشأ فحفظ القرآن وجوده على المقرئ على المخبزي الضرير بل تلا عليه لنافع وأبي عمرو وتدرب في الجراح والجبر بالجمال بن عبد الحق وبرع في ذلك بل فاق فيه وخدم به الأكابر وغيرهم وكذا تميز في الحساب والديونة والمباشرات ونحوها مع مزيد عقل ووفور أدب فترقى وتمول سيما وقد خدم ابن الأشرف إينال الملقب بالمؤيد وعمل صيرفياً عنده ثم خدم الظاهر خشقدم في عارض حصل له فبرأ منه وخلع عليه واستقر به في رياسة الجرائحيين والمجبرين شريكاً لأبي الخير النحاس، وحج مراراً منها في خدمة الأشرف قايتباي وجاور غير مرة وكذا صافر في عدة تجاريد مع الأمير أزبك والدوادار يشبك من مهدي وغيرهم واختص بالمذكورين بل عظم اختصاصه بثانيهما وتزايدت رعاية جانبه أيامه في متاجره وغيرها وقرره في وظائف دينية كالتصوف بالأشرفية والصلاحية والبيبرسية وغيرها وابتنى داراً هائلة بالحارة وموضعاً آخر بالجنينة يشتمل على ربع ووكالة ولازال يترقى مالاً وحشمة مع بر وإحسان وميل للخير حتى مات الدوادار فتعب خاطره لعلمه بتلفت السلطان مع تكرر خدمته له سيما حين ذكر بوديعة لصديقه ابن كاتب غريب فاستأذنه في السفر ليحج بولده فأذن له وسافر في موسم سنة سبع وثمانين فحج وجاور، ولم يلبث أن توعك في جدة فحمل إلى مكة فتزايد ضعفه إلى أن مات في حياة أبيه في آخر يوم الخميس عاشر رجب من التي تليها ودفن من الغد وخلف ولداً حنفياً وأثكل في حياته ولداً شافعياً عرض كل منهما علي بل قرأ المتخلف علي في البخاري. وبالجملة فكان من محاسن بني حرفته عفا الله عنه.

٩٧٦ - يحيى بن عبد الله الشرف بن سعد الدين الكاتب صاحب ديان الجيش والد يوسف وإبرهيم وأخو عبد الغني ويعرف بالن بنت الملكي. ذكره شيخنا في إنبائه وقال: مات في ذي القعدة سنة إحدى وأربعين بالطاعون ولم يكمل الخمسين واستقر أخوه في وظيفته مشاركاً لولديه.". (١)

(١) الضوء اللامع ١٢٦/٥

١٠-"الطلاق.

فكان هنا في معنى الشرط كأنه قال إن لم يقدم فلان، ولو قال هكذا لا يقع الطلاق مادام يرجى قدومه، فإذا وقع الناس من قدومه بموته وقع الطلاق وهذا لأن كلمة إلا أن حقيقة للغاية فإذا تعذر حملها على الغاية حملت على الشرط ولو قال لها أنت طالق إن كلمت زيدا إلا أن يقدم عمرو، إن كلم زيدا قبل أن يقدم عمرو وطلقت سواء قدم عمرو أو لم يقدم، وإن لم يكلم زيدا حتى قدم عمرو سقطت اليمين لأنه أدخل كلمة إلا أن فيما يتوقف وهو الكلام كأنه يقول كلم فلانا شهرا فكان معناها معنى الغاية، فإن كلم فلانا قبل القدوم حنث لأنه لم توجد غايته، وإن قدم عمرو سقطت اليمين لوجود غايتها فلا يحنث، لأنك إن أدخلت إلا أن فيما يتوقف أردت بها الغاية، وإن أدخلتها فيما لا يتوقف أردت بها الشرط فإن أشكل عليك بالأفعال فاعتبره بالأوقات.

ولو قال أنت طالق إلا أن يجئ الليل صار كأنه قال أنت طالق إن لم يجئ الليل، ولو قال هكذا لا تطلق لأن وجود الليل يرجى، ولو قال أنت طالق إن كلمت فلانا إلا أن يجئ الليل صار الليل غاية ليمينه إن كلمه قبل مجئ الليل حنث وبعده لا يحنث.

* * * الأصل في بيان ما يأتي من المسألة إن كلمة لا، رجوع.

وكلمة بل، تدارك.

فإن أدخل كلمة لا قبل إكمال الشرط بالجزاء يصح رجوعه، وإن أدخل بعد إكمال الشرط بالجزاء لا يصح رجوعه، وإنما قلت ذلك لأن الشرط إذا لم يكمل بالجزاء لم يتم اليمين، فصح رجوعه.

أما إذا كمل الشرط بالجزاء تمت اليمين، واليمين بعد تمامها لا يصح الرجوع عنها.

وأصل آخر: إنه متى ذكر بعد كلمة لا بل، من هو محل لوقوع الطلاق كان العطف على الطلاق، ويقتضى مشاركة في الطلاق.

وإن ذكر بعد كلمة لا بل، من ليس بمحل لوقوع الطلاق كان عطفا على الشرط، ويقتضى مشاركة في الشرط.

أصل آخر: إن كل كلمة تستقيم بنفسها لا تتعلق بما قبلها، وكل كلمة لا تستقل بنفسها تتعلق بما قبلها لأن التعلق بما قبلها للضرورة يكون، فإن كانت تستقيم بنفسها فلا ضرورة بنا إلى التعلق.

بيان ذلك.

* * *". (١)

١١-"أبوتراب الظاهري وشيء من سيرته ..

بالصور والوثائق النادرة «ورّاق الجزيرة» تنفرد بأميز ترجمة لأبي تراب الظاهري

من مشاهدات تلميذه عبدالله الشمراني (١ - ٢)

---

(١) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٧/٢

إنَّا على فراقك لمحزونون»:
لقد فجعنا صباح يوم السبت الموافق: ١٤٢٣/٢/٢١هـ بوفاة عميد اللغة العربية في عصره، والرجل الموسوعي، والمعلمة التاريخية، والخزانة المتنقلة، شيخنا: العلامة، المحدث، الأصولي، اللغوي، الأديب: «أبو تراب الظاهري»، عن ثمانين سنة، فرحمه الله، وغفر له.
فكتبت هذه الأوراق وفاءً حقه، وهي أوراق مختصرة من كتابي: «هداية الأحباب بإجازة الشيخ أبي تراب» ترجمت فيه له، ولأبيه المحدث: عبدالحق الهاشمي رحمه الله، وذكرت شيوخهما، ومصنفاتهما. واستندت في ترجمة الشيخ، وأبيه على المشافهة، ودار بيني وبين الشيخ الكثير من الجلسات، التي تخللها الكثير من الأسئلة، فأنا أسأل والشيخ يُجيب، كما وضع بين يدي مؤلفات أبيه الخطية، واطلعني على إجازات العلماء لأبيه، وقرأتها، لكي أخرج بصورة عن الحياة العلمية في ذلك العصر.
فأقول مستعيناً بالله:
اسمه: أبو محمد، عبدالجميل بن أبي محمد عبدالحق بن عبدالواحد بن محمد بن الهاشم، وكان له أكثر من اسم منها: عبدالجليل، وعلي، وعمر.
كنيته: لشيخنا بحفظه الله ثلاث كنى: أبومحمد، وأبو الطاهر، وأبو تراب. الأولى باسم ولده الأكبر، والثانية كانت الرسمية، وعلى ذلك ختمه القديم، ولكنها كنية قديمة، واندثرت، ولا أحد يكنيه بها اليوم، ولا يُعرف الشيخ إلا بالثالثة.
لقبه: الهاشمي، العُمري، العدوي، ويعود نسبه الى الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي رضي الله عنه. فهو كما رأيت عُمري، عدوي، أما: الهاشمي فنسبه الى جده الثالث: «الهاشم»، وليس من «بني هاشم».
مولده: ولد الشيخ في «أحمد بور الشرقية» بالهند عام «١٩٢٣م ١٣٤٣هـ».
ولادته، ونشأته، وتعليمه، وحصيلته في القراءة، والمطالعة:
كانت ولادته، ونشأته الأولية في مدينة «أحمد بور، بالهند»، وكان مبدأ تعليمه على يد جده: عبدالواحد رحمه الله، ابتداءً من فك الحرف «أ،ب،ت...» وانتهاءً الى «المثنوي»، للرومي، قرأ خلال هذه الفترة: «كريمة بخش، وبندناما، ونامامحق، وبلستان، وبوستان»، وهي كتب فارسية، كانت مقررة في دروس التعليم آنذاك.
ثم تعلم الخط الفارسي على يد جدّه في الجامع العباسي في : أحمد بور، وبعد ذلك جلس الى دروس والده، وبدأ من «الصرف» ثم النحو ثم أصول الحديث، ثم أصول الفقه.
سرد مفصل لنشأته التعليمية
أولاً: كتب الحديث:
بدأ في الحديث من بلوغ المرام، ثم المشكاة، ثم سنن ابن ماجة، ثم سنن أبي داود، ثم سنن الترمذي، ثم سنن النسائي، ثم صحيح مسلم، ثم صحيح البخاري.
كل ذلك قراءة، ودراسة، وتحقيقاً على يد أبيه رحمه الله.
وبعد ذلك سرد على أبيه: المسند، والسنن الكبرى، للبيهقي، والمنتقى، لابن الجارود، المستدرك للحاكم، والسنن للدارقطني، والمسند للطيالسي.

ثم نسخ بيده: المصنف لعبدالرزاق، والمصنف لابن ابي شيبة كاملين، والجزء الأول من كتابي ابن عبدالبر رحمه الله: التمهيد، والاستذكار، ونسخ أجزاء من كتاب «العلل» للدارقطني. وقرأها على أبيه.

كما قرأ: «فتح الباري» للحافظ، وإرشاد الساري، للقسطلاني مطالعة.

وقرأ أيضاً بعض الكتب المطولة، منها في دار الكتب المصرية كتاب «الكواكب الدراري في تبويب مسند الإمام أحمد على أبواب البخاري» لابن عروة الدمشقي، الحنبلي رحمه الله، وهو كتاب عظيم جداً يقع في مائة وعشرين مجلداً.

وقرأ أيضاً كتابي ابن عبدالبر رحمه الله. «التمهيد» و«الاستذكار»، كاملين قبل أن يُطبعا.

ثانياً: كتب التفسير:

أول ما قرأ على أبيه رحمه الله «تفسير الجلالين» ثم تفسير القرآن العظيم، لابن كثير كاملاً، وقرأ عليه ايضاً أجزاء من «جامع البيان» للطبري، والجزء الأول من «مفاتيح الغيب» للرازي، و«الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي، وقرأ عليه «تفسير البيضاوي»، دراسة من أوله الى سورة الكهف.

وطالع الباقي مطالعة، إما كاملة، أو أجزاء منها، وتبلغ كتب التفسير التي طالعها، نحو، ثلاثين كتاباً، ك«تفسير النسفي، والبحر المحيط لابن حيان و...».

ثالثاً: كتب الفقه:

الفقه الحنفي:

أول ما بدأ به شيخنا رحمه الله الفقه الحنفي، فقرأ الكتب الصغيرة، دراسة على أبيه رحمه الله، كالكتاب المعروف ب«مختصر القدوري» للقدوري و«كنز الدقائق» للنسفي، والبحر الرائق شرح كنز الدقائق» لابن نجيم، و «الهداية شرح بداية المبتدئ» للمرغيناني.

ثم بعد ذلك طالع المبسوطات، ك:«المبسوط» للسرخسي، و«شرح فتح القدير» لابن الهمام.

الفقه المالكي: قرأ على أبيه دراسة: «مختصر خليل» كاملاً، ثم طالع: «المدونة الكبرى» كاملة، و«المقدمات الممهدات لبيان ما اقتضته رسوم المدونة» لابن رشد الجد.

كما استفاد استفادة عظيمة من كتاب «بداية المجتهد ونهاية المقتصد» لابن رشد الحفيد، الذي يعد موسوعة فقهية موازنة.

الفقه الشافعي: قرأ الجزء الأول من كتاب: «الأم»، وكامل «الرسالة» للشافعي، دراسة على أبيه رحمه الله، ثم طالع «المجموع» للنووي رحمه الله.

الفقه الحنبلي: طالع فيه: «المغني» لابن قدامة، والشرح الكبير، لعبدالرحمن بن قدامة، ومجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية، كاملة.

علم الفرائض

درس شيخنا الفرائض على الشيخ: واحد بخش رحمه الله، وهو من كبار علماء الفرائض في: «الهند، كما درس، السراجية، على ذهبي العصر العلامة، عبدالرحمن المعلمي رحمه الله.

رابعاً: كتب اللغة: قرأ شيخنا على أبيه كتاب «فقه اللغة» للثعالبي، والصحاح للجوهري، وكان والده يُفضل «الصحاح»

على سائر كتب اللغة، ويقول: مرتبته بين كتب اللغة، كمرتبة «صحيح البخاري» بين كتب الحديث.

ثم حثه والده بعد ذلك على حفظ المواد اللغوية، فحفظ «عشرين ألف» مادة تقريباً.

ثم طالع سائر المطولات، كـ«لسان العرب» لابن منظور، وقرأه ثلاث مرات، وعلق عليه، وقرأ: «تهذيب اللغة» للأزهري، و«تاج العروس» للزبيدي و«العين» للخليل، و«الجمهرة» لابن دريد، و«مجمل اللغة» لابن فارس، و«النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير، و«الفائق» للزمخشري و... كل ما سبق من كتب اللغة قرأها كاملة.

وحثه أبوه رحمه الله على كتاب «مقايس اللغة» لابن فارس، و«أساس البلاغة» للزمخشري.

وأخيراً: ما ذكرته قليل من كثير، ولكن ذكرت بعضها، مرتبة، ومصنفة، وإلا فالشيخ حفظه الله يقول: «مجموع ما يبلغ من الكتب التي طالعت، أو درست، نحو ثمانية آلاف كتاب، من مختلف العلوم».

اللغات التي يتحدث بها الشيخ رحمه الله

الشيخ رحمه الله يجيد لغات شبه القارة الهندية، وخاصة «الأوردية» ويجيد ايضا «الفارسية»، وقد ذكرت من خلال الكلام على نشأته أنه قرأ على جده كتباً فارسية.

رحلاته: كان لشيخنا الكثير من الرحلات الحافلة بالقصص والطرائف العلمية، واستفاد من خلال رحلاته الكثير من الفوائد، كمقابلة العلماء، والمفكرين، والأدباء. كما نسخ خلال رحلاته الكثير من الكتب الخطية، سواء كان النسخ له، أو بطلب من أبيه، كما استفاد من مطالعة الكتب الخطية، ولا سيما المطولات، ومن ذلك مطالعته لكامل كتابي ابن عبدالبر رحمه الله «التمهيد» و«الاستذكار»، قبل ان يراهما عالم المطبوعات ، وطالع كذلك مخطوطة كتاب «الكواكب الدراري».

ومن رحلاته:

السعودية: قدم الى السعودية بطلب من الملك عبدالعزيز رحمه الله، حيث ابرق الى سفارته هناك، وارسل اليه طائرة، وذلك ليكون مدرساً في «الحرم المكي»، وفعلاً قدم الى جدة عام ١٣٦٧هـ، ومنها الى مكة المكرمة.

مصر: رحل الى مصر وكان معه توصية خطية من أبيه رحمه الله الى محدث مصر في وقته، العلامة أحمد بن محمد شاكر رحمه الله واستضافه في بيته، كما استضافه رئيس جماعة السنة المحمدية: العلامة «محمد حامد فقي رحمه الله في بيته أيضاً.

وفي مصر التقى بالعلماء، وممن لقي هناك المدعو: زاهد الكوثري.

المغرب: رحل إليها، وحل ضيفاً عند شيخه: منتصر الكتاني رحمه الله واستجاز ممن لقيهم، ولقي المحدث: الأصولي: عبدالله بن الصديق الغماري ت«١٤١٣هـ» رحمه الله ولم يستجز منه.

ويقول: لقيت الكثير من أصحاب الرواية هناك، ولم استجزهم، لشدة بدعهم، بل وجدت منهم المشعوذين ممن يدّعون الرواية».

شيوخه: لقد أكثر الشيخ من الرحلة والسماع، وتعدد شيوخه من أقطار إسلامية عديدة، وهذا ذكر لبعضهم ممن درس عليهم، أو سمع منهم، أو استجازهم:

والده المحدث: عبدالحق الهاشمي، وهو شيخه الأول، والأخير.

ومن علماء الهند: إبراهيم السِّيالكوني، وعبدالله الروبري، الأمر التسري، وابو تراب محمد عبدالتواب الملتاني، وهو من تلاميذ

نذير حسين، وقد قرأ عليه الشيخ ابوتراب «سنن النسائي» كاملة، ثناء الله الأمر تسري، وعبدالحق الملتاني، وكان يدرس كل العلوم.

ومن علماء الحرمين: القاضي أبوبكر بن أحمد بن حسين الحبشي، والعلامة القاضي: حسن مشاط المالكي، والمحدث: عبدالرحمن الافريقي، والعلامة: عبدالرحمن المعلمي، والمحدث: عمر بن حمدان المحرسي، والشيخ: محمد عبدالرزاق حمزة، ومسند العصر: ياسين بن محمد عيسى الفاداني.

ومن علماء مصر: المحدث أحمد بن محمد شاكر، والشيخ: حسنين مخلوف، والعلامة الشيخ محمد حامد فقي.

ومن علماء المغرب: الحافظ: عبدالحي الكتاني، والمسند: منتصر الكتاني.

طلابه: الذين قرءوا على الشيخ واستجازوه كثيرون، منهم من درَّسهم في الحرم المكي، ومنهم من يأتي اليه في خزانته العامرة، وقد ذكرت أبرزهم في ترجمتي له.

إجازة الصاع النبوي

والمدّ النبوي

الشيخ مجاز بهما عن جماعة من شيوخه، وعلى رأسهم والده المحدث عبدالحق الهاشمي، ورأيت في خزانته «المد النبوي» الخاص بوالده رحمه الله، وهو مصنوع من النحاس، وقد نحت عليه من الخارج الإسناد من والده، الى الصحابي الجليل: جابر بن عبدالله رضي الله عنه، الى النبي صلى الله عليه وسلم وكل واحد من رجال الإسناد قاس مده بمد شيخه، الى جابر بن عبدالله رضي الله عنه، الذي قاس مُدّه بمدَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد كانت النية بيننا على الإجازة بهذين السندين، بعد إحضار المد والصاع، ولكن حصاد التسويف مر. وإسناد المد النبوي لا يخلو من مقال.

أعماله

عمل مدرساً في «المسجد الحرام» سنين عديدة، وعمل في «مكتبة الحرم»، وشغل رئاسة التصحيح بجريدة «البلاد السعودية، ثم البلاد، والرائد وغيرها».

وأسهم في الصحافة بقلمه نحو خمسين عاماً.

وأخيراً شغل وظيفة مراقب في «وزارة الإعلام» منذ كانت «المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر»، كما قدم عدة برامج إذاعية، من اشهرها، «حديقة اللغة، وسير الصحابة، وبرنامجه اليومي المعروف «شواهد القرآن»، والذي يبحث في تحليل المواد اللغوية في القرآن الكريم.

مذهبه: من لقبه وشهرته يتبين أنه ظاهري، على مذهب ابن حزم رحمه الله.

علماً بأنه على غير جمود ابن حزم، فيخالفه في بعض المسائل الى رأي الجمهور، ومن ذلك حكم الشرب واقفاً، فالشيخ يرى الكراهة، خلافاً لإمامه ابن حزم، ويقول: «ثبت شرب النبي صلى الله عليه وسلم واقفاً، فيُحمل حديث مسلم على الكراهية التنزيهية».

شعره

الشيخ أبو تراب ممن يقول الشعر ويجيده، وله في ذلك صولات وجولات. وسيأتي ضمن مؤلفاته أن له ديوانين شعريين، هما:

«بث الكث في الغث والرث»، و«لقلقة القمري»

نماذج من شعره:

له قصيدة رائعة بعنوان «هواتف الضمير» يقول في مطلعها:

خلوت إلى نفسي لأسكب عبرتي

فقد آب رشدي في الصيام لتوبتي

رثيت لحالي بعد شيبي وقد جرت

عواصف آثام يُشعِّثن لمتي

وقد ضاع عمري لاهياً لا انتباهة

ولا يقظة من بعد نوم وغفلتي

تقلبت في النعماء دهراً أذوقها

نسيت بها البؤس وذُلِّي وشقوتي

فهل قمت بالشكر الذي كان واجباً

عليَّ وهل جانبت موطن زلتي

وقال في مطلع قصيدته «ابتهال»:

عبد ببابك قد أتى يتذلل

حيث التذلل في جنابك اجمل

عبد أثيم أثقلته ذنوبه

فأتاك يعثر في خطاه ويوجل

ولى له ماض بأوزار غدت

سودا كمثل الليل بل هي أليل

يبكي على ما فاته متحسرا

وسواك ليس له إلهي موئل

خِزانته العلمية

الشيخ مولع بالكتاب، واقتنائه، وبدأ في الشراء منذ وقت مبكرٍ جداً، ولا يزال يسأل عن اخبار الجديد في عالم المطبوعات، ويشتري كل ما يطبع أولاً بأول الى آخر لحظة في حياته رحمه الله.

وآخر احصائية لكتبه تقول: إنّ خزانة أبي تراب الظاهري تبلغ «١٦،٥٠٠» ستة عشر ألفا وخمسمائة كتابا.
وهي مجموعة علمية ضخمة، ولا سيما اذا عرفنا أنّها ملك لشخص دون غيره، وهي بحق من أكبر المكتبات الشخصية.
ومن خلال التجول في مكتبته أقول:
مكتبة غنية بفنون المعرفة في: الدين، واللغة، والأدب، والتاريخ، والطب، و...
كما يوجد فيها مخطوطات مختلفة، منها أصلية، ومنها ما نسخها إما في «مصر» او غيرها، ويوجد بعض هذه المخطوطات على شرائح ميكروفيلم.
وتحتوي مكتبته على الكثير من الكتب القديمة والنادرة.
كما تحتوي على أكثر من نسخة من بعض الامهات بطبعات مختلفة، واكثر كتبه طبعة اولى.
والكثير من الكتب في «خزانته» لا تخلو من تعليقات كثيرة، إما تعقيب، او تذييل، او تأييد على كلام اهل العلم، تدل على سعة اطلاعه.
وقد طالعت بعضها في: «لسان العرب»، و«القاموس المحيط»، و«الاصابة»..
والشيخ يريد ان تكون «خزانته» بعد موته (وقفاً) على طلاب العلم، هكذا حدثني اكثر من مرة، وكانت امنيته في حياته ان تشتري الدولة لها مقرا في جدة، وتوضع فيه لتكون في متناول طلاب العلم.
وهي بحق خزانة عامرة، وعسى ان يكون في مقالي هذا نداء لمن يلبي أمنيته قريباً ان شاء الله.
إنتاجه العلمي
للشيخ نحو خمسين كتابا، في مختلف الفنون، «الحديث، والسيرة، والتراجم، والنحو، والأدب، والشعر، والنقد» ويلاحظ ان الصبغة الادبية طاغية على تأليفه، كما له تعاليق، ومراجعات على كتب شتى.
وقد طبع من مؤلفاته نحو خمسة وعشرين كتابا، وهذا مسرد موجز عنها، وفي ترجمتي له ذكرت وصفا كاملا لكل كتاب:
١ أدعية «القرآن» و«الصحيحين»، جمع فيه الادعية الواردة في «القرآن الكريم»، و«صحيح البخاري»، و«صحيح مسلم»، طبع بحجم الجيب لسهولة حمله سنة: «١٤١٣هـ».
٢ آراء المتقدمين في الادب.
٣ الاثر المقتفى لهجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم نشرته «دار القبلة» «جدة» وطبع سنة: «١٤٠٤هـ».
٤ «اصحاب الصفة»، ظهر منه الجزء الاول «١١٢» صفحة، من الحجم الصغير، وشمل على «٩٥» صحابيا، وطبع سنة: «١٤٠٤هـ».
٥ «اضمامة ذهول العقول فيما رثي به الرسول صلى الله عليه وسلم» «٧» صفحات، جمع فيه بعض ما قيل في الباب، اضافة لما ورد في كتابه «ذهول العقول» الآتي، وهو مطبوع بآخره.
٦ «اعلام أهل الحاضر برجال من الماضي الغابر»، في التراجم، طبع المجلد الاول منه سنة: «١٤٠٥هـ»، عن دار القبلة.
٧ «الاقاويق».
٨ «إلقام الكتاب» لم يطبع.

٩ «الأوباد والأسمار».

١٠ «أوهام الكتاب» طبع الجزء الاول سنة: «١٤٠٣هـ».

١١ «بث الكث في الغث والرث» ديوان شعره في مجلدين ضخمين، ولم يطبع.

١٢ «تأنيس من أقبل على القربات».

١٣ «التحقيقات المعدة بحتمية ضم جيم جدة»، له القسم الثالث منها، طبع سنة: «١٣٨٥هـ».

١٤ تخريج: «مسند أبي يعلى الموصلي».

١٥ تخريج: «منتقى ابن الجارود».

١٦ «تذكرة المتزود».

١٧ «تفسير التفاسير».

١٨ «تفسير ما يخفي من كلمات القرآن»، تحت التأليف، وهو آخر ما كان رحمه الله يكتب فيه، ابتدأه في: «١٤٢٢/١٠/٧هـ» **ولم يتمه**.

١٩ «تناقض الفقهاء» لم يطبع.

٢٠ حاشية على: «المنتقى» لابن الجارود لم يطبع.

٢١ «الحديث والمحدثون» مطبوع.

٢٢ «الحواضر والخواطر».

٢٣ «دلائل النبوة للبيهقي»، علق على الجزء الاول.

٢٤ «ذهول العقول بوفاة الرسول صلى الله عليه وسلم»، نشرته دار القبلة، عام «١٤٠٤هـ، ويقع في «١٨٦» صفحة، من الحجم العادي.

٢٥ «سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم»، نشرته: «تهامة» بجدة، ويقع في «٥٤٩» صفحة، من الحجم العادي، طبع عام «١٤٠٤هـ». ووضع الشيخ في آخره، فهرسا بتعقباته على من سبقوه، بلغت «١٢٣»، ما بين تعقيب، واستدارك، وتصحيف، ووهم، وتعليق، وخطأ لغوي، وفائدة، وتوجيه، وتنبيه.

وهو كتاب جليل، حافل بالتعليقات، والنقد، فضلا عن كثرة النقول في الموضوع.

قال الشيخ، الاديب: علي الطنطاوي رحمه الله في تقريظه لهذا الكتاب:

«هو خزانة علم، يجب ان يكون في كل بيت» أ.هـ.

٢٦ «سير الصحابة»، ويقع هذا الكتاب في «اثني عشر» مجلدا بخطه، وهو في اصله برنامج كان يقدمه في «الاذاعة»، ثم توقف عنه.

٢٧ «شواهد القرآن»، وهو من أعجب كتبه، وأمتعها، وهو في أصله برنامج يومي يقدمه في الاذاعة، **ولم يكمل**، وقد بلغ فيه الى المجلد السادس، وطبع منه المجلد الاول سنة: «١٤٠٤هـ»، والمجلد الثاني سنة: «١٤٠٩هـ».

٢٨ «صفة الحجة النبوية»، طبع سنة: «١٤٠٤هـ.
٢٩ «الغزوات الأربع: بني قريظة بني النظير خيبر بني قينقاع» مطبوع.
٣٠ «فتكات الأسد في مقاعد القتال بأحد» «٢٢٩» صفحة، من الحجم العادي، نشرته «دار القبلة»، طبع سنة: «١٤٠٥هـ».
٣١ «فصل أهل البيت وحقوقهم»، لشيخ الاسلام ابن تيمية، قدم له، وعلق عليه، وذلل عليه بأحاديث، ويقع في: «١٦١» صفحة، من الحجم الصغير، نشرته : «دار القبلة»، سنة: «١٤٠٥هـ».
٣٢ «قوانين التصريف والعوامل النحوية»، طبعته «مطابع سحر»، سنة: «١٤١٦هـ».
٣٣ «قيد الصيد»، طبع سنة: «١٤٠٢هـ».
٣٤ «كبوات اليراع»، طبع الجزء الاول سنة «١٤٠٢هـ».
٣٥ «كيف حج رسول الله صلى الله عليه وسلم» مطبوع.
٣٦ «لجام الأقلام»، طبع في «تهامة»، عام: «١٤٠٢هـ».
٣٧ «لقلقة القمري»، ديوان شعر، لم يطبع.
٣٨ «ما لقي رسول البرايا صلى الله عليه وسلم من الأذايا والبلايا»، نشرته «دار القبلة»، بدون تاريخ طبع، ولم يصدر منه سوى الجزء الاول فقط في «١٠٨» صفحة، من الحجم العادي.
٣٩ «المستدرك».
٤٠ «المنتخب من الصحيحين» جزء واحد، نشرته «دار القبلة».
٤١ «منتخب الصحيحين للنبهاني»، علق عليه، والنبهاني هو: يوسف بن اسماعيل النبهاني، وهو مطبوع.
٤٢ «الموزون والمخزون»، نشرته: «تهامة»، سنة: «١٤٠٢هـ».
٤٣ «النحو والنحاة».
٤٤ «الهوامش والتعليقات».
٤٥ «وفود الاسلام»، طبع سنة: «١٤٠٤هـ.

كما راجع الكثير من الكتب، منها:

«الرواة الذين وثقهم الإمام الذهبي في ميزان الاعتدال»، لمحمد شحاذة الموصلي، طبع سنة: «١٤٠٦هـ».

اضافة الى مشاركاته في: «التلفاز»، و«الاذاعة»، و«الاندية الأدبية»، و«المجلات»، و«الصحف»، وهي مشاركات علمية وأدبية، ومن ذلك برنامج قدم في التلفزيون عن «مادة الضحك في اللغة والأدب».

الكتب التي نسخها بيده

استفاد شيخنا رحمه الله أثناء رحلاته في أمور عدة، منها قيامه بنسخ الكثير من الكتب، إما له، أو بطلب من أبيه، ومما نسخه بيده: «المصنف» لعبد الرزاق، و«المصنف» لابن ابي شيبة، كاملين، و«انتقاض الاعتراض» للحافظ، كاملا، وهو رد الحافظ ابن حجر رحمه الله، على العيبي في شرحه للبخاري: «عمدة القاري»، و«المعجم» للطبراني، والجزء الاول من

كتابي ابن عبد البر: «التمهيد»، و«الاستذكار»، ونسخ أجزاء من كتاب «العلل» للدار قطني.

ثناء من عرفوه

قال عنه محدث الديار المصرية، الشيخ: احمد بن محمد شاكر رحمه الله:

«هو بارقة في علم الحديث، والرجال، ناقد ذو فهم» أ.هـ.

وقال عنه الشيخ الباقوري:

«العلم ملء إهابه، والأدب يمشي في ركابه».

وقال عنه فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الغني خياط، امام وخطيب: «المسجد الحرام»، وعضو «هيئة كبار العلماء»، و«مجمع الفقه الاسلامي» رحمه الله:

«هو نادرة هذا الزمان في: اللغة، والحديث، والفقه» أ. هـ.

وقال أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري:

«هو مهر سباق، لا يبارى» أ.هـ.

كما أثنى عليه غيرهم من: العلماء، والأدباء، والمفكرين، أمثال:

عبد الرحمن المعلمي في مقدمة تحقيق «الإكمال» «١/٥٠»، ومحمد عبد الرزاق حمزة، ومحمد نصيف، ومحمد سرور صبان، وحمد الجاسر، وعبد القدوس الانصاري، واحمد محمد جمال، وعبد العزيز الرفاعي، و...

ما تميز به الشيخ

ان كان لشيخنا باع في الحديث، والفقه، والتاريخ، والنحو، و.. الا ان علم «اللغة العربية» هو الذي تميز به من بين معاصريه، وهذا ما اشتهر به، ومؤلفاته ومقالاته وبرامجه الاذاعية تشهد بذلك، ولا أعلم ان احدا مثله في عصرنا في اللغة وعلومها، لا في الشعر والأدب، ولا النحو والصرف، ولا اللغة وفقهها. بل تميز الشيخ بكثرة استخدام شوارد اللغة وغريب الألفاظ، حتى انه ليكتب الرسالة الواحدة، ولا يستطيع أحد قراءتها من غير الرجوع الى معاجم اللغة الموسعة.

كل يؤخذ من قوله ويرد

كان للشيخ رحمه الله بعض المسائل قال فيها بقول ابن حزم رحمه الله، فسبب ذلك فجوة بينه وبين بعض معاصريه، وهذا نابع من انتسابه للمذهب الظاهري، في وقت لا نجد من ينتسب اليه، والشيخ يعلن ذلك، بل اختار لنفسه هذا الاسم: «أبو تراب الظاهري»، ولا يعرف الا به.

ومعروف لدينا نظر العلماء قديما وحديثا الى هذا المذهب، بل قد وسمه بعضهم بالشذوذ، ولم يعدوا خلاف ابن حزم رحمه الله في المسائل الإجماعية خرقا للإجماع، بل مر زمن حرقت فيه مؤلفاته، واكثر العلماء من الرد عليه، والقسوة عليه، اما في حياته، او بعد مماته، والى وقتنا هذا.ولاشك في ان ابن حزم امام مجتهد، من ائمة الدنيا، ومن نوادر ما عرف الزمان في العقل، والعلم، وكان يتوقد حكمة، وذكاء. ولعل من اشد ما اغضب الناس عليه، هو تشدده في القول بالظاهر، وتشدده في الرد على خصومه، ولا سيما: أبي حنيفة، ومالك رضي الله عنهما، بل اشتد النكير عليه، عندما قال عن الإمام: أبي عيسى، محمد بن سورة، الترمذي، صاحب: «السنن»: «مجهول»!.

ويعلم الله بأني لم ارد التنقص من قدر ابن حزم رحمه الله، فهو كما قلت من أئمة الدنيا، ولكن سقت هذا الكلام لأبين نظرة الناس اليه، ومن ثم نعلم سبب انتقاد بعض معاصري أبي تراب لانتسابه لهذا المذهب.

ولكن عند مجالسة الشيخ «أبي تراب»، ومناقشته في بعض المسائل يتبين أنه لا يقول بالظاهرية جملة وتفصيلا، بل يخالف ابن حزم في بعض المسائل. كما انه ذهب الى ما ذهب اليه عن اجتهاد، فإن اصاب فله اجران، وإن أخطأ فله أجر.

ولا أظن ان الخلاف في الفروع، يبرر الوقوع في أعراض المسلمين.

قصة وفاته

الشيخ مع كبر سنه، إلا أنّه قليل الحركة، بسبب اعتكافه في «خزانته»، وقد تعب في آخر حياته جدا، وتوالت عليه الامراض بسبب الشيخوخة، وفي صباح يوم السبت الموافق ١٤٢٣/٢/٢١هـ طلب من خادمه مساعدته للوضوء، وقد احس ببطء في حركته، وبعد عودته الى فراشه، شعر بأن قدميه توقفتا عن الحركة، بعدها لفظ أنفاسه الاخيرة، قابضا بأصابع كلتا يديه مشيرا بالسبابة، على الهيئة المعروفة عند ذكر الحي الذي لا يموت سبحانه. عندها اتصل الخادم بأخي الاستاذ علي الشمراني، والذي أحضر الطبيب، فأخبرهم بوفاة الشيخ رحمه الله.

وقد صلي عليه فجر يوم الاحد، ودفن بمقبرة المعلاة بمكة المكرمة.

وهكذا سقطت السارية العتيقة، والتي كبرت وارتفعت حتى أدركت أكثر من عصر.

نعم.. سقطت سارية عاشت في غير وقتها.

و«إن العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول الا ما يرضي ربنا، وإنا بك يا أبا تراب لمحزونون»، ولا حول ولا قوة إلا بالله، الحي الذي لا يموت.

ملامح من سيرته

كان رحمه الله محباً للمجالسات، والمذاكرات العلمية، وهذا أهم ما يميزه.

كثير القراءة، ومتابع لأخبار الكتب، وكان كثيرا ما يتصل بي في «الرياض» ليسألني عن الجديد، فاشتريه له.

اذا غضب، فانه سرعان ما ينسى ويتسامح.

يحب سماع الفوائد العلمية، ولو ممن هم اصغر منه سنا، وأقل منه علما.

محب لطلاب العلم.

كريم جدا، ولا يرد لأحد طلبا.

محب للمزاح، والضحك، وقد سمعت منه قصصا طريفة، وغريبة، من اخبار المحدثين، او من نوادر الفقهاء، او من بلاهات المخرفين، وعندي من ذلك طرائف وغرائب.

كان يحب البسطون العكاز ويعدد في أشكاله، وألوانه، وجمع منه عددا.

كان له ثلاثة من الرفقة في آخر حياته، لا يملهم، ولا يملونه، وهم: أخي الاستاذ علي بن محمد الشمراني، موظف رسمي، والسيد: أحمد بن عمر البيتي، رجل أعمال، والكابتن الطيار: عمر بن محمد البيتي، في الخطوط السعودية، وكان الاول، يساعده بانجاز أعماله ومراجعاته، اما الثاني فكان يرافقه في سفراته العلاجية، مرافقا ومترجما.

ومن رفقائه القدماء والدنا الأستاذ: عبد الله بن عمر خياط، الكاتب المشهور، وصاحب «مطابع سحر» وكان كثير الثناء على معالي الاستاذ: مصطفى ادريس الذي وقف معه في بعض ازماته الدنيوية.
الجدير بالذكر أنّ «أبا تراب» ابن المحدث السلفي، الكبير: عبد الحق الهاشمي، المكي «١٣٠٢ ١٣٩٤هـ»، صاحب المصنفات العديدة في: التفسير، والحديث، والفقه، ورأيت جلها بخطه، في مكتبة ابنه، منها: ثبت بمروياته كبير، وصغير، واقامة الدليل على أنّ اختلاف الأئمة في التحريم والتحليل لا يوجب التضليل، والتعليق الربيح على أبواب الجامع الصحيح، وتفسير القرآن والسنة، والحجر البقي لكسر الجوهر النقي، وخروج المكي الى الحرم، ورجال الموطأ والصحيحين، وشرح صحيح البخاري، وفتح العلي الخبير في شرح المسند الحنبلي الكبير، وفهارس مسند الامام احمد، وقمر الاقمار بما في البخاري من الأحاديث والآثار، ولب الألباب في تحرير التراجم والأبواب «على أبواب صحيح البخاري»، والمسند على الصحيحين، ومصنف الصحيحين، ووضع اليد بعد الركوع.

عبد الله بن محمد الشمراني
الرياض: ص . ب ١٠٣٨٧١ الرمز: ١١٦١٦
shamrani45@hotmail.com
http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showt...=&threadid=2525". [١]

١٢-"نصيحة

ولم ينس الشيخ علي جابر وصيته للشباب بحفظ القرآن الكريم وتدبر معانيه فكان ينصح ويجتهد في النصيحة سواء لمن حوله أو طلابه في الجامعة فيقول لهم: (ما من شك أن حفظ كتاب الله تعالى هو نعمة من الله عز وجل، وهذه النعمة اختص الله بها عز وجل من شاء من عباده، وان الشاب المسلم متى وجد في نفسه قدرة على حفظ كتاب الله تعالى فإن عليه التوجه إلى أحد المساجد التي تعنى بتدريس القرآن الكريم ونشره لأن ذلك سوف يعينه مستقبلاً في حياته العلمية والعملية).
وكان الشيخ علي جابر يطالب العلماء والمفكرين إلى أن يقوموا باحتضان الشباب والتغلغل في أعماق نفوسهم حتى يعرفوا ما عندهم من مشكلات فيعالجونها على ضوء ما رسمته الشريعة الإسلامية ويقول فضيلته: (الصحوة الإسلامية الآن تمر بمرحلة طيبة لكنها في حاجة من العلماء والمفكرين إلى احتضان هؤلاء الشباب ولا يبتعدون عنهم يحجزون أنفسهم فيما هم موكلون فيه من أعمال فإنهم إن لم يقوموا بهذه المهمة الجليلة فيخشى أن تكون العاقبة وخيمة والعياذ بالله)، وفي المقابل فإن الشيخ علي جابر يوجه حديثه للشباب بقوله: (يحسن بالشاب المسلم أن يذهب إلى حلق العلماء في الحرمين الشريفين وفي غيرهما من المساجد وعليه أن يسأل العلماء الذين منحهم الله عز وجل الفقه والبصيرة في هذا الدين حتى يعيش عيشه منضبطة ومتمشية مع ما جاء في كتاب الله تعالى وفي سنة رسوله عليه الصلاة والسلام).

---

(١) المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين ص/١٤١

ذكر شيء من الأخلاق والصفات التي تميز بها – رحمه الله –

* منذ صغره تميز بالتربية على الأدب العالي والخلق .

* وكان باراً جداً بوالدته .

* وكان وقته محفوظاً بين البيت والمسجد والجامعة ولم يسجل عليه أي تغيب أثناء دراسته الجامعية.

* وعرف بشدة حيائه وأدبه وكان الشيخ لطيفاً فصيحاً لا يمله من جالسه .

* وامتاز بعفته الشديدة في الأمور المادية الدنيوية ، فقد بلغت شهرته عالمياً مبلغاً لم يبلغه بعض رؤساء الدول ، وكثر محبوه من مختلف الطبقات الاجتماعية ، ومع ذلك عاش الشيخ زاهداً في ما عند الناس وسكن شقة صغيرة لم يملكها ، ثم لما ضاقت به و بأولاده انتقل إلى بيت أكبر من هذه الشقة قليلاً ، وكان قد اجتهد ليبني لأولاده بيتاً متواضعاً في المدينة النبوية قرب مسجد المحتسب الذي صلى فيه مطلع رمضان عام ١٤٠٦هـ ولكن قصر عليه المال فلم يتمكن من إكماله ولم يطلب من أحد شيئاً وبقي هذا البيت على حاله سنوات طويلة حتى أن الشيخ المحدث حماد الأنصاري – رحمه الله – خرج يوماً مع الشيخ علي جابر – رحمه الله – من مسجد المحتسب بالمدينة فوقف الشيخ حماد أمام بيت الشيخ علي جابر الذي لم يكمل بناءه وقال مداعباً للشيخ علي : " يا شيخ علي .. متى تُكْسَى هذه ؟! " – يعني دار الشيخ– فتبسم الشيخ علي وقال : " عندما يأتي هذا !! " وأشار بحركة يده يقصد توفر المال ، ولو أراد الشيخ لبنيت له قصور لكثرة من يجلونه ويحبونه حباً شديداً خاصة بعد تركه إمامة المسجد الحرام وتألم محبيه وكثرة سؤالهم عنه ، لكنه أبى إلا أن يرجع إلى وضعه السابق ويعيش كفافاً في حياته بين بيته والمسجد والجامعة ويعتزل الناس أغلب وقته ولا يلتفت لزخارف الدنيا .

* وامتاز الشيخ بمراجعته لحفظه من القرآن حيث كان يراجع جزأين يومياً عن ظهر قلب مع ما أصابه من المرض الذي أذهب بصوته كلياً لفترة من الزمن فقطعه عن إمامة الناس عام ١٤٠٣هـ واضطر للسفر إلى خارج المملكة لتلقي العلاج ، ثم عاد إلى إمامة المسجد الحرام بعد فترة انقطاع وصلى فيه سنوات عديدة .

* وامتاز الشيخ بتواضعه مع كونه إماماً خاصاً للملك خالد – رحمهما الله – ثم إماماً للمسجد الحرام ومحل تقدير من كل من عرفه وصلى خلفه .

*كما عرف بورعه وتقواه وقد حرص على عدم تولي منصب القضاء مع ما فيه من الوجاهة والحصانة ، وطلب إعفاءه من القضاء بعد أن صدر أمر تعيينه لخوفه مما قد يترتب عليه من الحساب يوم القيامة .

* وامتاز الشيخ بمثابرته وحرصه على التقيد بالمواعيد ، فقد كان ينظم وقته والذي يزور الشيخ يعرف أن الشيخ غالباً لا يستقبل إلا بموعد ، وقد تقيد الشيخ بموعد مناقشته لأطروحته في الدكتوراه في المعهد العالي للقضاء بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض في الثاني والعشرين من شهر رمضان المبارك مع التزامه بإمامة المصلين في المسجد الحرام في شهر رمضان فتوجه في نفس اليوم إلى الرياض وتم مناقشته وحصل على مرتبة الشرف الأولى ورجع من الرياض إلى جدة ثم إلى مكة ووصل قبل لحظات من موعد نوبته للإمامة فتوجه مباشرة إلى المحراب في تلك الليلة التي نوقش فيها للدكتوراه وجموع المصلين في شوق لسماع صوته تلك الليلة.

* وكان أول شاب يتولى الإمامة في المسجد الحرام حيث تولى إمامته وهو لم يبلغ الثامنة والعشرين من عمره ، وكانت إمامته فتحاً لباب إمامة الشباب بعده في المسجد الحرام في هذا القرن الهجري .

* وقرأ الشيخ القرآن على نخبة من المشايخ المجودين في المسجد النبوي الشريف منهم الشيخ خليل قاري والشيخ رحمة الله والشيخ بشير محمد صديق وغيرهم ، وكان قد تولى إمامة عدة مساجد بالمدينة النبوية بعد إكمال دراسته الجامعية مباشرة .

* وعرف الشيخ علي جابر بقوته في الحق وجرأته وعدم المحاباة فيه ، وله مشاركة في بعض المحاضرات والندوات .

* وقد أحدث الشيخ بقراءته في الحرم تغييراً جذرياً في نمط كثير من القراء بل وعامة الناس ، حيث كان الناس بين تقليد طريقة القراء من مصر حيث كانت تنقل في الإذاعات أو نمط قراءة أئمة الحرم من نجد حيث يسمعونها من المسجد الحرام ، فلما جاء الشيخ بصوته العذب أحدث طريقة مغايرة على مسامع الناس بقراءة مجودة متقنة وصوت عذب منفرد في نمطه ، وأخذ الشيخ يصدح به ويرفعه في بعض المواضع في أرجاء المسجد الحرام بطريقة تميز بها يهز بها القلوب هزاً ، وقد أثر ذلك في جموع المصلين في المسجد الحرام والمعتمرين وذاع صيت الشيخ وأصبح المسجد الحرام يفيض بالمصلين ويزدحم عند صلاة الشيخ ومن هم خارج المسجد الحرام ينصتون عندما يبدأ الشيخ بالقراءة ، بل حتى الشباب الغافلين عن الصلاة كانوا أثناء مرورهم بدراجاتهم النارية يتوقفون لسماع هذا الصوت ويشدهم ترتيله لكتاب الله ، وأهل مكة لا ينسون أيام الشيخ علي جابر وصلاته بالمسجد الحرام فقد نقشت في قلوبهم وفي قلوب جمهور المسلمين الذين صلوا خلف الشيخ في تلك الأيام ومن لم يدركوا تلك الفترة واستمعوا لتسجيلات تلاوته عبر الأشرطة أو الإذاعة والتلفاز أو بلغتهم أخباره وثناء الناس عليه ولازالوا يترحمون عليه وينعونه ويدعون له ويبحثون عن تسجيلات تلاوته ويحرصون على جمعها لما لها من تأثير على قلوبهم بكلام الله جل وعلا بهذا الصوت العذب .". (١)

١٣-" طشتمر اللفاف التركي تأمر في أخر دولة الأشراف ثم كان ممن قام مع قرطائ في تلك الفتنة واستقر أتابك العساكر ثم سكن في بيت أرغون شاه واحتاط على جميع موجوده فلما ضعف في أول هذه السنة وثقل في المرض أوصى أن جميع موجوده ملك ورثة أرغون شاه مات في ثالث المحرم مطعونا

طلحة بن محمد بن عثمان الشرمساحي تقي الدين موقع الحكم تقدم في صناعته وبرع في فنه وولي ضهادة الخزانة وصاهر أبا البقاء وعظمت منزلته وقد حدث عن بعض أصحاب النجيب مات في عاشر المحرم وهو عم صاحبنا عز الدين ابن أبي طلحة

عبد الله بن العلامة فخر الدين محمد بن علي بن إبراهيم المصري ثم الدمشقي جمال الدين بن الفخر المصري الفقيه الشافعي أبوه ولد بعد سنة ثلاثين وأسمع على زينب بنت الكمال وجماعة فطلب بنفسه وكتب مات في شعبان وكان رئيسا محتشما كريم النفس خلف له أبوه مالا كثيرا فأذهبه في النفقات وعني بالفقه على كبر وكان عند موت أبيه مشتغلا بالتجارة

---

(١) المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين ص/٢٦١

فاستقر جمال الدين ابن قاضي الزبداني في تدريس الدولعية فباشرها نيابة عنه وشغله في المنهاج وغيره إلى أن تأهل ودرس وقد طلب الحديث بنفسه وقرأ وكتب واسمع أولاده

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي أخو العلامة الحافظ شمس الدين سمع مع أخيه من التقي سليمان كتاب العلم للمروزي ومن المجدي الفرج لابن أبي الدنيا ومن الحجار الأمالي لابن عفان ومن أبي نصر بن الشيرازي وابن سعد مات في جمادى الآخرة وكان أحد شهود مجلس الحكم الحنبلي ويكتب خطا حسنا

عبد السلام بن محمد بن محمود بن روزبه بن إبراهيم الكازروني ثم المدني أحد الفضلاء بالمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والتسليم مات في ربيع الأول

علي بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن تميم البعلبكي المقريزي علاء الدين ولد بدمشق وسمع بها واشتغل حنبليا ثم قدم القاهرة بدر الدين بن الصائغ ونزوج ابنته أسماء سنة خمس وستين وكتب التوقيع والشهادة بالديوان عند آقتمر عبد الغني المعروف بالحنبلي النائب بديار مصر وكان عاقلا سنيا متدينا وهو والد العلامة تقي الدين ومات في خامس عشرين رمضان

علي بن الجمال محمد بن أبي بكر العبدري الشيبي إمام مقام الحنفية بمكة . عني بالعلم في أواخر ذي القعدة بخليص وحمل إلى مكة ودفن بها

أبو العباس الطرابلسي كان فاضلا ببلاده مات في رمضان

فاطمة بنت أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري أم الحسن بنت أبي العباس بن الرضي الإمام سمعت من جدها الرضي وحدثت وماتت في هذه السنة

قرطاي بن عبد الله التركي أكبر القائمين على الأشرف وكان من مماليك طاز ثم كان ممن خدم عند يلبغا فلما قتل يلبغا وأبعد من كان من جهته إلى أن ولي طشتمر الدويدار فأعاد جماعة منهم هذا فاستقر رأس نوبة عند ولد السلطان وقدمه الأشرف ثم كفر نعمته وأزال دولته وقتله وفرق الخزائن فمزقها في أسرع وقت ثم لم يتمتع بذلك بل مات بطرابلس قتيلا وكان قد اتفق مع جماعة على الخروج على نائب الشام فعلم بذلك فأرسل من خنقه في رمضان

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الشامي جمال الدين أبو الفضل نزيل المدينة تفقه بالعماد الحسباني وأخذ عن أبي العباس العنابي وتقي الدين بن رافع وسمع من ابن أميلة وغيره وتخرج بالعفيف المطري وسمع بمصر وغيرها . وكان ترافق هو وعبد السلام الكازروني إلى مكة فيقال إنه دس عليهما سم بسبب من الأسباب فقتلهما فمات الشامي في صفر ثم الكازروني بعده بأيام وقد حدث باليسير ولم يكمل الأربعين

محمد بن سليمان بن العماد السيرجي تنقل في الولايات بدمشق ما بين توقيع الدست مكان أبيه والحسبة وغيرها وكان قد حج في هذه السنة فمات في ذي الحجة قبل أن يصل إلى مكة

محمد بن علم الدين صالح الأسنوي بدر الدين ناظر الأوقاف جاور مكة فمات بعد رجوع الحلج في ذي الحجة

محمد بن عبد الله الطرابلسي الحلبي الشافعي الفروع الحنبلي الأصول صاحب بن القيم حمل عنه الكثير وكان فاضلا مشهورا وذهن جيد وله نظم حسن وكان قصيرا جدا ولم يكن يعاشر الفقهاء ودرس بالظاهرية . مات في رمضان

محمد بن عبد الله المنوفي الفقيه المالكي كان أبوه أحد المعتقدين وكان من الفضلاء مات في رمضان ". (١)

١٤-" محمد بن سلامة التوروزي المغربي أبو عبد الله الكركي نزيل القاهرة كان فاضلا مستحضرا لكثير من الأصول والفقه صحب السلطان في الكرك فارتبط عليه واعتقده ثم قدم عليه فعظمه جدا وكان يسكن في مخزن في الاصطبل التابع للأمير قلماي الدويدار وإذا ركب إلى القلعة ركب على فرس بسرج ذهب وكنبوش ذهب من مراكيب السلطان وكان داعية إلى مقالة ابن العربي الصوفي يناضل عنها ويناظر عليها ووقع له مع شيخنا البلقيني الشيخ سراج الدين مقامات مات في الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول اجتمعت به وسمعت كلامه وكنت أبغضه في الله تعالى وكان قد حج في السنة الماضية ووقع بينه وبين ابن النقاش وغيره ممن حج من أهل الدين وقائع وكتبوا عليه محضرا بأمور صدرت منه منها ما يقتضي الكفر ولم يتمكنوا من القيام عليه لميل السلطان إليه ولما مات أمر السلطان ليلبغا السالمي بمائتي دينار ليجهزه بها فتولى غسله وتجهيزه وأقام على قبره خمسة أيام بالمقرئين على العادة

محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن يوسف الزرندي كمال الدين المدني عني بالفقه والحديث وبرع في مذهب الحنفية مات بين مكة والمدينة

محمد بن علي بن عبد الله الطيبرسي ولد سنة أربع وعشرين وسبعمائة وأم بالجامع الطيبرسي وفتن بصناعة الكيمياء فأفنى عمره وزمانه فيها ولم يحصل على طائل مات في أول السنة

محمد بن علي الطبنذا نجم الدين ابن أخت ابن عرب المحتسب ناب في الحكم وولي الحسبة مرات ووكالة بيت المال مات في ربيع أول

محمد بن محمد بن احمد بن مسعود السراج ناصر الدين القونوي ولد سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة وحفظ مجمع البحرين وتفقه وناب عن أبيه وولي قضاء العسكر ودرس بالخاتونية وغيرها وكان كثير المروءة مات في ذي القعدة

محمد بن محمد بن علي الأنصاري الدمشقي أمين الدين الحمصي الحنفي تقدم في الأدب واخذ الفقه عن رمضان الحنفي والعربية عن تقي الدين ابن الحمصية وولي كتابة السر بحمص ثم بدمشق وقدم القاهرة مع نائبها تنم فاجتمعت به وسمعت عليه قطعة من نظمه وأجاز لي وكان شكلا حسنا مع التواضع والأدب وكان له في النظم والنثر اليد البيضاء طارح فتح الدين ابن الشهيد وعلاء الدين البيري وفخر الدين ابن مكانس وغيرهم قال البيري : كتب إلى أن مات في ربيع الأول ولم يكمل الخمسين أثنى عليه طاهر بن حبيب وقال : كان له مشاركة جيدة في الفنون وكتابة فائقة وعبارة رائقة ومن نظمه ولم أسمعه منه قال في الغزل :

كلما قلت قد نصرت عليه ... لاح من عسكر اللحاظ كمينا

---

(١) انباء الغمر ص/٥٩

خنت فيه مع التشوق صبري ... ليت شعري فكيف أدعى أمينا

محمد بن محمد بن يحي السنديسي تاج الدين الشافعي عني بالعلم والعربية

محمد بن محمد محب الدين إمام جامع الصالح وابن إمامه مات فيها

محمد بن المبارك بن عثمان السعاني شمس الدين الحلبي الرومي الأصل أصله من قرية يقال لها فنري قرأ ببلاده الهداية على التاج ابن البرهان ثم قدم حلب فأخذ عن الشيخ شمس الدين بن الأقرب وقطنها وكان صالحا خيرا متعبدا وهو آخر فقهاء حلب المتعبدين العاملين كثير التلاوة والخير والعبادة والإيثار وقدم القاهرة فأخذ عن شيخنا العراقي وعن ابن الملقن والجلال التباني وحج وجاور وكان مشاركا في النحو والأصول مات في ثامن عشر شهر رمضان

محمد بن يوسف بن أحمد بن الرضي عبد الرحمن الحنفي بدر الدين اشتغل وبرع وسمع من ابن الخباز وسمع من ابن عبد الكريم وكان أعرف من بقي من الحنفية بنقل الفقه مع جودة النباهة وقد درس بأماكن وأفتى وناب في الحكم وكان هو المعتمد عليه في المكاتيب بدمشق مات في ذي الحجة

محمد بن يوسف بن أبي المجد شمس الدين الحكار سمع من الميدومي وابن الهادي وغيرهما وأجاز له جماعة من المصريين والشاميين وحدث سمعت منه مات في شهر رجب

محمد بن البعلبكي المعروف بابن الأقرع هو محمد بن بشير تقدم ذكره

محمد بن ... . الزرزاري المالكي كان ينوب في الحكم ثم ترك ذلك ونزل عن وظائفه حتى عن بيته الذي بالصالحية وتحول إلى التربة فأقام بها وتزوج فمات بعد قليل في شعبان ". (١)

١٥-" عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم المهراني المولد العراقي الأصل الكردي الشيخ زين الدين العراقي حافظ العصر ولد في جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وحفظ التنبيه في الفقه واشتغل بالفقه والقرآآت ولازم المشايخ في الرواية وسمع في غضون ذلك من عبد الرحيم بن شاهد الجيش وابن عبد الهادي وعلاء الدين التركماني وقرأ بنفسه على الشيخ شهاب الدين ابن البابا وتشاغل بالتخريج ثم تنبه للطلب بعد أن فاته السماع من مثل يحي بن المصري آخر من روى حديث السلفي عاليا بالإجازة ومن الكثير من أصحاب ابن عبد الدائم والنجيب وابن علاق ولكنه أدرك أبا الفتح الميدومي فأكثر عنه وهو من أعلى مشايخه إسنادا وسمع أيضا من ابن الملوك وابن القطرواني ثم رحل إلى دمشق فسمع من ابن الخباز ومن أبي العباس المرداوي ونحوهما وعني بهذا الشأن ورحل فيه مرات إلى دمشق وحلب والحجاز وأراد الدخول إلى العراق ففترت همته من خوف الطريق ورحل إلى الإسكندرية ثم عزم على التوجه إلى تونس **فلم يتم** له ذلك وصنف تخريج أحاديث الإحياء وأكمل مسودته الكبرى قديما ثم بيضه في نحو نصفه **ولم يكمل** تبييضه ثم اختصره في مجلد واحد ولم يبيضه وكتبت منه النسخ الكثيرة وشرع في إكمال شرح الترمذي لابن سيد الناس ونظم علوم الحديث لابن الصلاح ألفية وشرحها وعمل عليه نكتا وصنف أشياء أخر كبارا وصغارا وصار المنظور إليه في هذا الفن من زمن الشيخ جمال الدين

---

(١) انباء الغمر ص/٢١٤

الأسناي وهلم جرا ولم نر في هذا الفن أتقن منه وعليه تخرج غالب أهل عصره ومن أخصهم به صهره شيخنا نور الدين الهيثمي وهو الذي دربه وعلمه كيفية التخريج والتصنيف وهو الذي يعمل له خطب كتبه ويسميها له وصار الهيثمي لشدة ممارسته أكثر استحضارا للمتون من شيخه حتى يظن من لا خبرة له أنه أحفظ منه وليس كذلك لأن الحفظ المعرفة وولي شيخنا قضاء المدينة سنة ثمان وثمانين فأقام بها نحو ثلاث سنين ثم سكن القاهرة وأنجب ولده قاضي القضاة ولي الدين لازمت شيخنا عشر سنين تخلل في أثنائها رحلاتي إلى الشام وغيرها قرأت عليه كثيرا من المسانيد والأجزاء وبحثت عليه شرحه على منظومته وغير ذلك وشهد لي بالحفظ في كثير من المواطن وكتب لي خطه بذلك مرارا وسئل عند موته عمن بقي بعده من الحفاظ فبدأ بي وثنى بولده وثلث بالشيخ نور الدين وكان سبب ذلك ما أشرت إليه من أكثرية الممارسة لأن ولده تشاغل بفنون غير الحديث والشيخ نور الدين كان يدري منه فنا واحدا وكان السائل للشيخ عن ذلك القاضي كمال الدين ابن العديم ثم سأله الشيخ نور الدين الرشيدي على ما أخبرني بذلك بعد ذلك فقال : في فلان كفاية وذكر أنه عناني وصرح بذلك مات الشيخ عقب خروجه من الحمام في ثامن شعبان وله إحدى وثمانون سنة وربع سنة نظير عمر شيخنا شيخ الإسلام سراج الدين وفي ذلك أقول في المرثية :

لا ينقضي عجبي من وفق عمرهما ... العام كالعام حتى الشهر كالشهر

عاشا ثمانين عاما بعده سنة ... وربع عام سوى نقص لمعتبر

والإشارة بذلك إلى أنهما لم يكملا الربع بل ينقص أياما وقد ألممت برثائه في الرائية التي رثيت بها شيخ الإسلام البلقيني وخصصته بمرثية قافية وهي :

مصاب لم ينفس للخناق ... أصار الدمع جارا للمآقي

فروض العلم بعد الزهو ذاو ... وروح الفضل قد بلغ التراقي

وبحر الدمع يجري في اندفاق ... وبدر الصبر يسري في المحاق

وللأحزان بالقلب اجتماع ... ينادي الصبر حتى على الفراق

وكان الصب أن يدفع لصبر ... يهون عليه مع رجوي التلاقي

فأما بعد يأس من تلاق ... فهذا صبره مر المذاق

لقد عظمت مصيبتنا وجلت ... بسوق أولى العلوم إلى السياق

وأشراط القيامة قد تبدت ... وأذن بالنوى داعي الفراق

وكان بمصر والشام البقايا ... وكانوا للفضائل في استباق

فلم تبق الملاحم والرزايا ... بأرض الشام للفضلاء باق ". (١)

---

(١) انباء الغمر ص/٢٩٦

١٦-" حسن بن محمد بن حسن بن إدريس بن حسن بن علي بن عيسى بن علي بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن يحيى بن يحيى بن إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي الحسني الشريف بدر الدين ابن ناصر الدين بن حصن الدين ابن نفيس الدين المعروف بالنسابة وهو سبط الشريف النسابة حسن بن علي بن سليمان بن مكي بن كاسب بن بدران بن حسن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي سمع من الوادي آشي والميدومي وغيرهما وحدث وولي مشيخة الخانقاه البيبرسية نحوا من عشرين سنة ثم ثار عليه الصوفية لسوء سيرته فيهم فعزل عنهم ثم أعيد وكان عارفا بأنساب الأشراف كثير الطعن في كثير ممن يدعي الشرف وقد رام الخلافة مرة وكان يذكر أن أمه حسينية وقد ذكرنا نسبها وأن أم أبيه من بني العباس وهي صفية خاتون بنت الخليفة المستمسك بالله محمد ابن الحاكم وكان كثير المعاشرة للقبط وكان عارفا بالسعي كثير الدهاء مات في سادس عشر شوال وقد تجاوز الثمانين ممتعا بسمعه وبصره وأصله من سرسة وتكسب بالشهادة مدة وكان يتطاول إلى الخلافة مع جهل مفرط وقلة ديانة عفا الله تعالى عنه

خليل بن عبد الله البابري الحنفي الشيخ خير الدين كان فاضلا في مذهبه محبا للحديث وأهله مذاكرا بالعربية كثير المروءة وقد عين لقضاء الحنفية مرة فلم يتم ذلك وولي قضاء القدس في سنة ٨٤

رسول بن عبد الله القيصري ثم الغزي شهاب الدين الحنفي قدم دمشق في حدود السبعين وهو فاضل وسمع من ابن أميلة وابن حبيب ثم ولي نيابة الحكم بدمشق في أول دولة الظاهر ثم ولي قضاء غزة في أيام ابن جماعة وحصل مالا كثيرا بعد فقر شديد ثم مات بدمشق في جمادى الآخرة وقد شاخ

الشيخ زاده الخرزباني الحنفي تقدم في التي قبلها

صدقة بن محمد بن حسن السرميني فتح الدين كان فاضلا في مذهبه أخذ عن ابن أبي البقاء السبكي وسمع من بعض أصحاب الفخر بدمشق وسمع مع أصحابنا ومعنا كثيرا وكان ضيق الحال

صدقة بن محمد بن حسن الإسعردي كان من خواص ابن غراب وكان واسطة حسنة عنده وبنى تربة وجامعا ومات في ربيع الآخر بمكة

صديق بن علي بن صديق الأنطاكي شرف الدين ولد سنة بضع وأربعين وقدم من بلاده بعد الستين فاشتغل بالعلم ونزل في المدارس ورافق الصدر الياسوفي في السماع فأكثر عن ابن رافع وسمع من بقية أصحاب الفخر وغيرهم وكان على دين وصيانة ولم يتزوج ثم سكن القاهرة وصار أحد الصوفية بالبيبرسية وكان يتردد إلى دمشق مات بالطاعون في رمضان اجتمعت به ولم أسمع منه بل أجاز لي

عبد الله بن خليل بن يوسف المارداني جمال الدين الحاسب انتهت إليه رياسة علم الميقات في زمانه وكان عارفا بالهيئة مع الدين المتين وله أوضاع وتواليف وانتفع به أهل زمانه وكان أبوه من الطبالين ونشأ هو مع قراء الجوق وكان له صوت مطرب ثم مهر في الحساب وكان شيخ الخاصكي قد قدمه ونوه به مات في جمادى الآخرة

عبد الله بن شيرين الهندي الحنفي جمال الدين نزيل القاهرة سمع من ابن عبد الهادي وحدث وخطب بالظاهرية البرقوقية وكان يحدث عن الهند بعجائب الله أعلم بصحتها

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الخشاب الحنفي اشتغل بالعلم بالشام ثم قدم القاهرة وناب في الحكم عن ابن العديم ثم ولي قضاء الشام في هذه السنة فوصل مع العسكر فباشره يومين ثم سعى عليه ابن الكفري فأعيد ثم ماتا جميعا في هذا الشهر وبينهما في الوفاة يوم واحد ومات هذا ولم يبلغ الثلاثين رأيته بالقاهرة ولم يكن ماهرا في العلم

عبد الرحمن بن محمود بن عثمان البصروي نزيل دمشق زين الدين القرشي تعانى الكتابة ودخل ديوان التوقيع بدمشق ثم قدم القاهرة سنة اللنك فالتجأ إلى فتح الدين كاتب السر فراج عليه ونفق سوقه لديه حتى عول عليه في أمر الديوان وصار المشار إليه فيه لحسن تأنيه وأخلاقه ومعرفته وحسن خطه ونفاذ رأيه وكان جميل المعاشرة وطعن في لسانه فكان فتح الله يتعجب من ذلك لكونه لم يكن فيه أعظم من نطقه فابتلي فيه ولم يكمل الخمسين ". (١)

١٧-" هود بن عبد الله المحابري الدمشقي مات في أوائل السنة

يحيى بن محمد بن حسن بن مرزوق المرزوقي الجبلي - بكسر الجيم وسكون الباء الموحدة - الشافعي اليمني تفقه على رضى الدين ابن الرداد وسمع من علي بن شداد واشتغل كثيرا وكان عابدا دينا خيرا يتعانى السماعات على طريق الصوفية ويجتمع الناس ؛ عنده لذلك مات في جمادى الآخرة وقد بلغ ثمانين سنة

يشبك الموساوي تقدم في الحوادث

يوسف بن أحمد بن عبد الله بن الصائغ وهو لد شيخنا أبي اليسر المقدم ذكره قريبا وكان ثقيل البدن خفيف الروح كثير المجون حسن المذاكرة ولي تدريس الدماغية ونظر الرباط الناصري مات في المحرم

يوسف بن محمد النحاس جمال الدين المعروف بابن القطب الحنفي وكان يجلس في الشهود ثم ولى الحسبة مرة ثم ناب في الحكم ثم سعى في القضاء بعد فتنة اللنك فوليه مرارا وكان عربا عن العلم وباشر مباشرة غير محمودة مات في المحرم لم يكمل السبعين

سنة خمس عشرة وثمانمائة

استهلت والناصر قد رحل في آثار الأمراء الذين خامروا عليه فدخل دمشق كما قدمنا في سلخ السنة الماضية وخرج منها في سادسه ووقع في أول يوم منه تقرير ابن الكشك في قضاء الحنفية وكان عماد الدين ابن القصاص قاضي الحنفية بحماة قد جرت له مع يشبك ابن أزدمر وكائنة قبيحة جدا فخرج من حماة إلى دمشق فبذل لنوروز نائب الشام مالا فولاه قضاءها ثم عزل فتوجه إلى مصر فقرره طوغان وهو بغزة في قضاء الشام فوصل الى دمشق فلم يتمكن من المباشرة لدخول الشريف ابن بنت عطاء بتوقيع قضاء الحنفية بدمشق فباشر ثم دخل الناصر دمشق فأعاد ابن الكشك فولى قضاء دمشق ثلاثة أنفس في عشرة أيام وأفرج الناصر عن ناصر الدين ابن البارزي ونكباي الحاجب وسار إلى جهة حمص وقد بلغه أن

(١) انباء الغمر ص/٣٣٣

الأمراء دخلوا بها فبلغه أن الأمراء رحلوا إلى بعلبك فوصل ا فوجدهم قد توجهوا إلى البقاع على جهة وادي التيم لقصد القاهرة فتوجه م فمضوا إلى جهة الصبيبة وهو يتبعهم حتى نزلوا باللجون فأشار عليه نصحاؤه أن يرجع إلى دمشق حتى يستريح العسكر ثم يتوجه م فيأخذهم من الصبيبة فأبى ولج في طلبهم وظن أنهم في قبضته وأن الذي أشار عليه بذلك غشه وأتهمه لهواه فيهم ثم ركب في ساعته وساق فما وصل إلى اللجون حتى تقطعت عساكره ولم يبق معه إلا اليسير وذلك في ثالث عشر المحرم وكان الأمراء قد دخلهم الخوف منه فعزموا على أن يتوجهوا في الليل من وادي عارا إلى جهة الرملة ثم يقصدوا حلب من طريق البرية ولم يخطر لهم أن يقاتلوه خوفا منه وعجزا عنه فساعة وقوع عينه عليهم حمل واقتحم فيهم فارتطمت خيول الذين معه في وحل كان هناك وخامرت طائفة منهم فقتل في المعركة مقبل الرومي وكان الناصر قد فسخ عقد أخته من نوروز وزوجها لمقبل فقصده نوروز فقتله في المعركة وقتل الطنبغا سقل وجرح سكب فمات من جراحه بعد ذلك بأيام ووقعت في الناصر جراحة فانهزم راجعا إلى دمشق فأشار عليه بعض من ينصحه أن يتم مستمرا إلى القاهرة فامتنع لما أراد الله من هلاكه وتوجه إلى دمشق فأدركه الليل في بيت تركماني فعرفه فأنزله عنده وكان معه حينئذ ثلاثة أنفس فأقام في الليل يسيرا حتى استراح ثم قدم له التركماني حجرة وكان فرسه قد أعيا فركبها ووعده بمال وإقطاع وتوجه إلى دمشق فتحصن بالقلعة واحتاط الأمراء بالخليفة والقضاة وكاتب السر وناظر الجيش وبجميع ما كان مع الناصر من المال والخيل مما لم يتركه محتسبا فانتقل الأمراء من الخوف إلى الأمن ومن الذل إلى العز وتقدم شهاب الدين الأذرعي أمام شيخ وهو ابن أخي بدر الدين ابن قاضي أذرعات فصلى بالقوم المغرب فقرأ " واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فاوئكم وأيدكم بنصره " – الآية ". (١)

١٨–" وفي يوم الخميس ثامن عشر صفر كسر الخليج الحاكمي على العادة ونودي على النيل بالوفاء ستة عشر ذراعا وزيادة إصبعين ثم نودي عليه في صبيحة الجمعة بعشرة فصار على ستة عشر ذراعا ونصف ذراع وكان في مثل هذا اليوم من العام الماضي على ثلاثة عشر ذراعا وربع – وانحل سعر الغلال بعد أن كان ارتفع – ولله الحمد وزاد الماء في ثلاثة أيام متوالية بعد يوم الوفاء اثنين وثلاثين إصبعا وهو شيء لم يعهد قبل هذه السنة ثم زاد سبعة في اليوم الثالث من يوم الوفاء وستة في اليوم الرابع – فبلغت زيادته عن العام الماضي أربعة أذرع وتسعة أصابع وما سمع قط أن النيل في العاشر من مسري تكمل ثمانية عشر ذراعا ينقص إصبعا واحدا واستمرت المناداة بالزيادة إلى يوم الخميس الثاني من شهر ربيع الآخر فزاد أصابع من العشرين فاستراب أكثر الناس بذلك لأن الذين اعتادوا معرفة ذلك ممن له دار تطل على النيل لم يصل الماء عنده – إلى علامة العشرين فتوجه جماعته فشاهدوا المقياس فظهر لهم كذب القياس ثم اقتضى الرأي عدم التوسع في ذلك لئلا يضطرب العامة إذا تبين أن الزيادة دون ما ذكر فلا يؤمن أن يحدث من ذلك غلاء في السعر واستشعر القياس بذلك فصار ينادي كل يوم بإصبع مع أن الزيادة مستمرة بأكثر من ذلك وكان آخر يوم من مسري يوم الأحد ثاني عشر ربيع الأول انتهى إلى تسعة عشر ذراعا وستة عشر إصبعا

---

(١) انباء الغمر ص/٣٩٠

وفي ليلة السبت حادي عشر ربيع الأول حول الملك العزيز من القلعة إلى ساحل بولاق فأنزل في الحراقة الصغرى ومعه من يتوكل به إلى الإسكندرية فسجن بها على عادة من تقدمه كولد الملك الناصر فرج ثم ولد الملك المؤيد وعمل المولد السلطاني في يوم الأحد الثاني عشر منه وكان حافلا وفرغ وقت العشاء سواء وخرج الناس والاسواق مفتحة والليلة مقمرة جدا – ولله الحمد . ونودي بالسفر إلى مكة في الرجبية . وعين عدة من المماليك للإقامة بمكة والمدينة أما مكة فلحفظ البضائع الواردة من الهند من عبيد مكة وسفهائها وأما المدينة فلقمع الرافضة الذين تسلطوا على أهل السنة بها

وفي هذا الشهر قبض على سراج الدين عمر بن موسى – الحمصي الذي كان قاضي طرابلس ثم دمشق وكان قد تسحب من دمشق بكلام بلغه عن السلطان من جهة انتمائه إلى أينال الجكمي فأقام بقرية من طرابلس فبلغ ذلك النائب فمسكه وأرسل وقيده بقيد ثقيل وسجنه وكاتب فيه فشفع فيه بعض الأمراء بالقاهرة فأذن في إطلاقه وتوجه القاصد بذلك وكان سفر الرجبية من القاهرة في . . وأميرهم وممن سافر معهم . . وكان أول توت أول السنة الشمسية يوم السبت ثامن عشر شهر ربيع الأول ابتدأ السلطان في الحكم بين الناس بالإسطبل على العادة ونودي بذلك فكان أول شيء أمر به أن ينفي عز الدين البساطي المالكي وناصر الدين الشنشي الحنفي وولده إلى قوصن ثم بلغني أنه شفع فيه ولم يتم ذلك للبساطي واستمر الشنش . وأمر السلطان القضاة الأربعة – أن لا يحبس أحد من نوابهم أحدا إلا بعد مراجعة مستنيبه وكسر سد الأميرية وغيرها في هذا اليوم فنقص البحر نحو نصف ذراع بعد أن كان نودي عليه يوم الجمعة بإكمال العشرين ذراعا ثم زاد إلى سلخ تسعة أصابع وانتهت الزيادة يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الآخر إلى أحد عشر إصبعا من أحد وعشرين ذراعا والحق أنه لم يكمل العشرين وأن الافتراء من أمين البحر

وفيه وقع بين المطوعة في البحر من أهل دمياط وبين الفرنج وقعة بساحل صيدا قتل فيها كبيرهم المجاهد عبد الرحمن وأسر المسلمون بعد أن قتل منهم جماعة وأخذت لهم ثلاثة مراكب وأسف المسلمون على ذلك أسفا شديدا ". (١)

١٩-"٦٣٤ – أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان المارديني الأصل المعروف بابن التركماني الحنفي القاضي تاج الدين

قال في "الدرر": ولد بالقاهرة ليلة السبت، الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وستمائة، واشتغل بانواع العلوم، ودرس وأفتى، وناب في الحكم. وصنف في الفقه والأصلين والحديث والعربية والعروض والمنطق والهيئة، وغالبها لم يكمل، وسمع من الدمياطي وابن الصواف والحجار، وحدث. ومات في أوائل جمادى الولى سنة أربع وأربعين وسبعمائة. وله نظم وسط.

ومن تصانيفه: تعليقه على المحصل للإمام فخر الدين الرازي، وشرح على المنتخب للباجي، وثلاث تعاليق على الخلاصة في الفقه، وشرح الجامع الكبير في الفقه، وشرح الهداية، ومصنفات في الفرئض، وتعليقه على مقدمة ابن الحاجب، وكتاب أحكام الرمي والسبق، والمحلل، وكتاب الأبحاث الجلية على مسألة ابن تيمية، وشرح الشمسية في المنطق، وشرح التبصرة في

(١) انباء الغمر ص/٦٦٨

الهيئة للخرقي. ذكر ذلك المقريزي في المقفى في ترجمته.

٦٣٥ – أحمد بن عثمان بن أبي بكر بن بصيص، أبو العباس الدين الزبيدي

قال الخزرجي: كان وحيد دهره في النحو واللغة والعروض، عالماً متقناً، متفنناً لوذعياً، حسن السيرة، سهل الأخلاق، مبارك التدريس. أخذ النحو عن جماعة، وأخذ عن أهل عصره، وإليه انتهت الرياسة في النحو، ورحل إليه الناس من أقطار اليمن. وألف شرح مقدمة ابن باب شاذ شرحاً جيداً، لم يتم، ومنظومة في القوافي، والعروض، وغير ذلك. وكان بحراً لا ساحل له. مات يوم الأحد حادي عشرين شعبان سنة ثمان وستين وسبعمائة.

٦٣٦ – أحمد بن عثمان بن عجلان القيسي الإشبيلي، أبو العباس". [١]

٢٠–"تواليف القاضي اسماعيل كثيرة مفيدة أصول في فنونها. منها موطؤه. وكتاب أحكام القرآن. وكتاب القراءات. وكتاب معاني القرآن، وإعرابه، خمسة وعشرون جزءاً. وكتاب الرد على محمد بن الحسن، مائتا جزء. **ولم يتم**. وكتبه في الرد على أبي حنيفة، وكتبه في الرد على الشافعي في مسألة الخمس وغيره. وكتاب المبسوط في الفقه، ومختصره. وكتاب الأموال والمغازي، وكتاب الشفاعة. وكتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. والفرائض، مجلد. وزيادات الجامع من الموطأ أربعة أجزاء. وله كتاب كبير غريب عظيم، يسمى شواهد الموطأ. في عشر مجلدات. وذكر بعضهم أنه في خمسمائة جزء. وكتاب مسند يحي بن سعيد الأنصاري. ومسند حديث ثابت البناني. ومسند حديث مالك بن أنس. ومسند حديث أيوب السختياني. ومسند حديث أبي هريرة. وجزء حديث أم زرع. وكتاب الأصول. وكتاب الاحتجاج بالقرآن، مجلّدان. وكتاب السنن. وكتاب الشفعة، وما ورد فيها من الآثار. ومسألة المني يصيب الثوب. وكتاب المعاني المذكور. كان ابتدأه أبو عبيد القاسم بن سلام. بلغ فيه الى الحج والأنبياء. ثم تركه. **فلم يكمله**. وذلك أن ابن حنبل كتب إليه: بلغني أنك تؤلف كتاباً في القرآن، أقمت فيه الفراء وأبا عبيد أئمة يحتج بهما في معاني القرآن؟ فلا تفعل. فأخذه اسماعيل وزاد فيه زيادات. وانتهى الى حيث انتهى أبو عبيد. حكى ابن عتاب، وعلي بن عبد العزيز، وذكر ابن كامل، وابن حارث، أنه توفي فجأة وقد صلى العشاء الآخرة ليلة الأربعاء، لثمان بقين من ذي الحجة. سنة اثنتين وثمانين ومائتين. وهو قاض على جانبي بغداد. وقال ابن أزهر الكاتب، ارتفع المطر فخرج اسماعيل الى المصلى، فصلى ركعتين، بسبّح، وهل أتاك. ثم صعد المنبر، وخطب خطبتين، وحول رداءه. وحدّث بحديث طويل. خشع الناس له، وبكى الناس، وانصرف خاشعاً. فلما كان الى أيام صلى في مسجده، العصر، وهو صحيح. وحكم. ثم انصرف الى داره، ووجد للمغرب ضعفاً فعهد الى ابنه الحسن، والى ابن عمه يوسف بن يعقوب. وتوفي في تلك الليلة. وفي رواية أخرى: أنه توفي من ليلة يوم استسقائه وصلى عليه ابن عمه يوسف. وورث خطبته من الإمامة في الدين والدنيا، بنو عمّه. سيأتي ذكرهم.

مولده

سنة مائتين. توفي وهو ابن اثنتين وثمانين سنة. وخلّف ابناً اسمه الحسن. ويكنى بأبي علي. كان يصحب السلطان معدوداً

---

(١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ١/٢٥٣

في جلساء الخليفة، وخاصته، لطيف المكان هناك. قال الخطيب: روى عن أبيه، حدّث عنه علي بن ابراهيم بن حماد الأهوازي. وكان ألفياً لأهل الأدب، معاشراً لأهل الفضل، فهماً. حسن المحاضرة. مليح النادرة. سمح النفس، جميع الأخلاق، لم يسند في الأحاديث إلا يسيراً. توفي سنة تسع وثلاثمائة. وله أربع وتسعون. ويقال سبعون سنة. وصلى عليه القاضي أبو عمر.

حماد بن إسحاق

أخو اسماعيل القاضي، شقيقه. أمهما شاخة بنت معاذ العدوسية. وقيل هي أم ولد، اسمها شحيمه. تُكنّى بأم اسماعيل. وسمع من شيوخ أخيه: أبي مصعب الزهري. وأبي محمد الحكمي. والقعنبي. وذكر أنه سمع اسماعيل ابن أبي أويس. وأبا شاكر بن محمد بن مسلمة المخزومي. وإسحاق الفروي. وابن أبا ثابت المديني. وتفقه بابن المعذل وبرع، وتقدم في العلم. روى عنه ابنه ابراهيم، وغيره. وألّف كتباً كثيرة، فيما ذكر منها: كتاب المهادنة. وكتاب الرد على الشافعي. وكانت له مكانة جليلة عند بني العباس. صحب أبا أحمد بن المتوكل، الملقب بالموفق. وجرى مجرى صحابته. قال ابنه، قال: إني لأستعين بكلمة مالك، رحمه الله عند فتياه، وهي: ما شاء الله. لا حول ولا قوة إلا بالله. إذا صعبت عليّ المسألة. فإذا قلتها انكشفت لي. وامتحن على يد المهتدي بالله أمير المؤمنين، محمد بن الواثق في سنة خمس وخمسين. قبض على حماد هذا، وضربه بالسياط، وأطاف به على بغل بسر من رأى لشيء بلغه عنه حينئذ. وصرف اسماعيل عن القضاء، الى أن قتل المهتدي. وتوفي في جمادى سنة سبع وستين ومائتين.

محمد بن حماد بن إسحاق ابنه". (١)

٢١-"وَعَمِلَ عَلَى (المُوَطَّأِ) أَبُو الوَلِيْدِ البَاجِيُّ كِتَابَ (الإِيْمَانِ)، وَكِتَابَ (المُنْتَقَى)، وَعَمِلَ كِتَابَ (الاسْتِيفَاءِ) طَوِيْلٌ جِدّاً، **وَلَمْ يُتِمَّهُ**.

وَشَرَحَه: أَبُو الوَلِيْدِ بنُ الصَّفَّارِ فِي كِتَابٍ اسْمُهُ (المُوْعِبُ)، **لَمْ يُتِمَّهُ**.

وَكِتَابُ (المُحَلَّى فِي شَرحِ المُوَطَّا) لِلْقَاضِي مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ خَلِيْفَةَ.

وَلأَبِي مُحَمَّدِ بنِ حَزْمٍ شَرحٌ.

وَلأَبِي بَكْرِ بنِ سَائِقٍ شَرحٌ.

وَلابْنِ أَبِي صُفْرَةَ شَرحٌ.

وَلأَبِي عَبْدِ اللهِ بنِ الحَاجِّ القَاضِي شَرحٌ.

وَلِشَيْخِنَا أَبِي الوَلِيْدِ بنِ العَوَّادِ (الجَمْعُ بَيْنَ التَّمْهِيْدِ وَالاسْتِذْكَارِ) مَا تَمَّ.

وَلأَبِي مُحَمَّدِ بنِ السَّيِّدِ البَطَلْيَوْسِيِّ شَرحٌ كَبِيْرٌ.

وَلابْنِ عَيْشُوْنَ: (تَوْجِيْهُ المُوَطَّأِ). (٨٨/٨)

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك ٣٠٩/١

وَلِعُثْمَانَ بن عَبْدِ رَبِّهِ المَعَافِرِيّ الدَّبَّاغ شَيْءٌ فِي ذَلِكَ عَلَى أَبْوَابِ (المُوَطَّأ).

وَلأَبِي القَاسِمِ بن الجدّ: (اخْتِصَارُ التَّمْهِيْدِ).

وَلِحَازِمِ بن مُحَمَّدِ بنِ حَازِمٍ كِتَابُ (السَّافِرِ عَنْ آثَارِ المُوَطَّأ).

و (تَفْسِيْرُ المُوَطَّأ) لأَبِي الحَسَنِ الإِشْبِيْلِيّ.

وَتَفْسِيْرٌ لابْنِ شَرَاحِيْلَ.

وَلِلطَّلَمَنْكِيّ تَفْسِيْرٌ، **لَمْ يَتِمَّ.**

وَ (شَرْحُ مُسْنَدِ المُوَطَّأ) لِيُوْنُسَ بنِ مُغِيْثٍ.

وَلِلْمُهَلَّبِ بن أَبِي صُفْرَةَ فِي ذَلِكَ.

وَلأَخِيْهِ أَبِي عَبْدِ اللهِ فِي ذَلِكَ.

وَلِلقَاضِي أَبِي بَكْرٍ بنِ العَرَبِيّ كِتَابُ (القَبَسِ فِي شَرْحِ المُوَطَّأ).

وَلأَبِي مُحَمَّدٍ بنِ يَرْبُوْعٍ الحَافِظِ كِتَابٌ عَلَى مَعْرِفَةِ رِجَالِ (المُوَطَّأ).

وَلِعَاصِمٍ النَّحْوِيّ شُرَيْحٌ **لَمْ يَكْمُلْ.**

وَلأَبِي بَكْرٍ بنِ مَوْهِبٍ القِبْرِيّ (شَرْحُ الملخَّصِ) فِي مُجَلَّدَاتٍ. (٨/٨٩)". (١)

٢٢-"علي بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن يحيى بن أبي يحيى بن أحمد بن السراج أبو الحسن الأنصاري السجلماسي الجزائري قال تلميذه الإمام العلامة عيسى أبو مهدي بن محمد الثعالبي نزيل مكة رأيت بخطه نسبه مرفوعاً إلى سعد بن عبادة سيد الخزرج وكان عالماً محدثاً أخبارياً أديباً قال الفيومي والشلي ولد بثافلات ونشأ بسجلماسة ثم رحل إلى فاس وأدرك بها جلة العلماء فأخذ عنهم بها عدة فنون وكان جل أخذه عن الأستاذ الكبير نخبة الشرف السيد أبي محمد عفيف الدين عبد الله بن علي بن طاهر الحسني السجلماسي والعالم الولي بقية السلف أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدلائي الصنهاجي وحافظ العصر أبي العباس أحمد بن محمد المقري التلمساني وبلغ الغاية القصوى في الرواية والمحفوظات وكثرة القراءة وحكى بعض تلامذته أنه قرأ الستة على مشايخه دراية وقرأ البخاري سبع عشرة مرة بالدرس قراءة بحث وتدقيق ومر على الكشاف من أوله إلى آخره ثلاثين مرة منها قراءة ومنها مطالعة ثم رحل بعد الأربعين من بلاده فحج ودخل مصر في سنة ثلاث وأربعين وألف وأخذ بها عن الشهابين أحمد الغنيمي وأحمد بن عبد الوارث البكري وعن النور علي الأجهوري المار ذكرهم وغيرهم ولقيه الشيخ الإمام عبد القادر بن مصطفى الصفوري الدمشقي في مرتحله إلى القاهرة فأخذ عنه مع جمع ثم عاد إلى المغرب ووصل إلى فاس ثم صار مفتياً بالجبل الأخضر وبقي هناك وكان آية باهرة في جميع العلوم وجميع أحواله كلها مرضية وله مؤلفات كثيرة غالبها نظم منها التفسير بلغ فيه إلى قوله تعالى ولكن البر من اتقى وشرح النخبة لابن عاصم لم يخرج من المودة وتقييد على مختصر خليل **لم يكمل** والمنح الإحسانية في الأجوبة التلمسانية ومنها نظم السيرة النبوية

(١) ترجمة الأئمة الأربعة ص/٦٧

سماه الدرة المنيفة في السيرة الشريفة افتتحها بقوله:

قال علي حامل الأوزار ... هو ابن عبد الواحد الأنصاري

ومنظومة جامعة الأسرار في قواعد الإسلام الخمس واليواقيت الثمينة في العقائد والأشباه والنظائر في فقه عالم المدينة وهو نظم وعقد الجواهر في نظم النظائر لم يتم والسيرة الصغرى نظم أيضاً والنظم المسمى بمسالك الوصول إلى مدارك الأصول ونظم أصول الشريف التلمساني وشرحه ومنظومة في وفيات الأعيان وأخرى في التفسير وأخرى في مصطلح الحديث وأخرى في الأصول غير ما تقدم وأخرى في النحو وأخرى في الصرف وأخرى في المعاني والبيان وأخرى في المعاني والبيان وأخرى في الجدل وأخرى في المنطق وأخرى في الفرائض وأخرى في التصوف وأخرى في الطب وأخرى في التشريح وشرح الأجرومية وشرح الدرر اللوامع لأبي الحسن بن بري وديوان خطب ونظم في مسئلة الأوتاد والأبدال وغير ذلك وكانت وفاته في أواخر شعبان سنة سبع وخمسين وألف شهيداً بالطاعون في الجزائر من الديار المغربية وسجلماسة تقدم الكلام عليها في ترجمة أحمد بن أبي مران.". (١)

٢٣-"في شرح البخاري مطولا بيض منه النصف وجمع لمصر تاريخا حافلا لو تم بلغ عشرين مجلدا، وأعاد ودرس في الحديث بأماكن، أجاز للتاج السبكي ومات في رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة.

* (فتح الدين بن سيد الناس) * س الامام العلامة المحدث الحافظ الاديب البارع أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن سيد الناس بن ابي الوليد ابن منذر بن عبد الجبار بن سليمان اليعمري الاندلسي الاصل المصري ولد في ذي القعدة سنة احدى وسبعين وستمائة وسمع من غازي والعز وخلائق نحو الالف ولازم ابن دقيق العيد وتخرج عليه وأعاد عنده عليه وكان يحبه ويثني عليه وأخذ العربية عن البهاء بن النحاس وكتب الخط المغربي والمصري فأتقنهما وكان أحد الاعلام الحفاظ اماما في الحديث ناقدا في الفن خبيرا بالرجال والعلل والاسانيد عالما بالصحيح

والسقيم له حظ من العربية حسن التصنيف صحيح العقيدة أديبا شاعرا بارعا متفننا في البلاغة ناظما ناثرا مترسلا، ولي درس الحديث بالظاهرية وغيرها، وصنف السيرة الكبرى والصغرى (وشرح الترمذي) لم يكمله فأتمه الحافظ أبو الفضل العراقي (١) مات في شعبان سنة

---

(١) بل لم يتمه هو ايضا كما تقدم فيما علقناه على ترجمته في ذيل الحسيني.

(*)".(٢)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٢/٢٢٦

(٢) ذيل تذكرة الحفاظ ص/٣٥٠

٢٤-"من مائة منها (شرح البخاري) و (شرح ابن ماجه) لم يكمل وقد شرعت في اتمامه و (شرح ابي داود) ولم يتم وجمع (أوهام التهذيب) و (أوهام الاطراف) وذيل على التهذيب وذيل على المؤتلف والمختلف لابن نقطة و (الزهر الباسم في سيرة ابي القاسم) ورتب المبهمات على الابواب ورتب بيان الوهم لابن القطان وخرج زوائد ابن حبان على الصحيحين، مات في رابع عشرى شعبان سنة اثنتين وستين وسبعمائة.
* (ابن رافع) * س الحافظ المحدث المشهور تقي الدين أبو المعالي محمد بن رافع بن هجرس ابن محمد بن شافع بن محمد السلامي ولد في ذي القعدة سنة اربع وسبعمائة وسمع من التقي سليمان وغيره وأجاز له الدمياطي وغيره وحبب إليه هذا الشأن فأكثر جدا عن شيوخ مصر والشام وجمع معجمه في أربع مجلدات وهو في غاية الضبط والاتقان مشحون بالفوائد وله (ذيل على تاريخ بغداد) لابن النجار، مات في ثامن عشر جمادى الاولى سنة اربع وسبعين وسبعمائة.
* (أبو بكر بن المحب) * س الحافظ شمس الدين أبو بكر محمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الله ابن احمد بن محمد بن ابراهيم المقدسي الحنبلي ويعرف بالصامت لطول". (١)

٢٥-"ولعثمان بن عبد ربه المعافري الدباغ شي ء في ذلك على أبواب " الموطأ ".
ولابي القاسم بن الجد: " اختصار التمهيد ".
ولحازم بن محمد بن حازم كتاب " السافر عن آثار الموطأ ".
و " تفسير الموطأ " لابي الحسن الاشبيلي.
وتفسير لابن شراحيل.
وللطلمنكي تفسير لم يتم.
و " شرح مسند الموطأ " ليونس بن مغيث.
وللمهلب بن أبي صفرة في ذلك.
ولاخيه أبي عبد الله في ذلك.
وللقاضي أبي بكر بن العربي كتاب: " القبس في شرح الموطأ ".
ولابي محمد بن يربوع الحافظ كتاب على معرفة رجال الموطأ.
ولعاصم النحوي شريح لم يكمل.
ولابي بكر بن وهب القيري، شرح الملخص في مجلدات (١).
فصل ولمالك رحمه الله رسالة في القدر، كتبها إلى ابن وهب وإسنادها صحيح (٢).
وله مؤلف: في النجوم ومنازل القمر، رواه سحنون، عن ابن نافع الصائغ، عنه مشهور (٣).

---

(١) ذيل تذكرة الحفاظ ص/٣٦٦

(١) " ترتيب المدارك " ١ / ١٩٨، ٢٠١.

(٢) قال القاضي عياض في " ترتيب المدارك " ١ / ٢٠٤ بعد أن أورد سنده فيه: وهذا سند صحيح مشهور الرجال، وكلهم ثقات.

(٣) قال عياض ١ / ٢٠٤، ٢٠٥: وهو كتاب جيد مفيد جدا قد اعتمد الناس عليه في هذا = (*)".[1]

٢٦-"وَعَمِلَ عَلَى (المُوطَّأ) أَبُو الوَلِيْدِ البَاجِيُّ كِتَابَ (الإِيْمَانِ)، وَكِتَابَ (المُنْتَقَى)، وَعَمِلَ كِتَابَ (الاسْتِيفَاءِ) طَوِيْلٌ جِدّاً، **وَلَمْ يُتمَّهُ**.

وَشَرَحَه: أَبُو الوَلِيْدِ بنُ الصَّفَّارِ فِي كِتَابٍ اسْمُهُ (المُوْعِبُ)، **لَمْ يُتِمَّهُ**.

وَكِتَابُ (المُحَلَّى فِي شَرحِ المُوَطَّا) لِلْقَاضِي مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ خَلِيْفَةَ.

وَلأَبِي مُحَمَّدِ بنِ حَزْمٍ شَرحٌ.

وَلأَبِي بَكْرِ بنِ سَائِقٍ شَرحٌ.

وَلابْنِ أَبِي صُفْرَةَ شَرحٌ.

وَلأَبِي عَبْدِ اللهِ بنِ الحَاجِّ القَاضِي شَرحٌ.

وَلِشَيْخِنَا أَبِي الوَلِيْدِ بنِ العَوَّادِ (الجَمْعُ بَيْنَ التَّمْهِيْدِ وَالاسْتِذْكَارِ) مَا تَمَّ.

وَلأَبِي مُحَمَّدِ بنِ السَّيِّدِ البَطَلْيَوْسِيِّ شَرحٌ كَبِيْرٌ.

وَلابْنِ عَيْشُوْنَ: (تَوْجِيْهُ المُوَطَّأ). (٨٨/٨)

وَلِعُثْمَانَ بنِ عَبْدِ رَبِّهِ المَعَافِرِيِّ الدَّبَّاغِ شَيْءٌ فِي ذَلِكَ عَلَى أَبْوَابِ (المُوَطَّأ).

وَلأَبِي القَاسِمِ بنِ الجدِّ: (اخْتِصَارُ التَّمْهِيْدِ).

وَلِحَازِمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَازِمٍ كِتَابُ (السَّافِرِ عَنْ آثَارِ المُوَطَّأ).

و (تَفْسِيْرُ المُوَطَّأ) لأَبِي الحَسَنِ الإِشْبِيْلِيِّ.

وَتَفْسِيْرٌ لابْنِ شَرَاحِيْلَ.

وَلِلطَّلَمَنْكِيِّ تَفْسِيْرٌ، **لَمْ يَتِمَّ**.

وَ (شَرْحُ مُسْنَدِ المُوَطَّأ) لِيُوْنُسَ بنِ مُغِيْثٍ.

وَلِلْمُهَلَّبِ بنِ أَبِي صُفْرَةَ فِي ذَلِكَ.

وَلأَخِيْهِ أَبِي عَبْدِ اللهِ فِي ذَلِكَ.

وَلِلقَاضِي أَبِي بَكْرِ بنِ العَرَبِيِّ كِتَابُ (القَبَسِ فِي شَرْحِ المُوَطَّأ).

وَلأَبِي مُحَمَّدِ بنِ يَرْبُوْعٍ الحَافِظِ كِتَابٌ عَلَى مَعْرِفَةِ رِجَالِ (المُوَطَّأ).

---

(١) سير أعلام النبلاء ٨٨/٨

وَلِعَاصِمٍ النَّحْوِيِّ شُرَيْحٌ **لَمْ يَكْمُلْ**.

وَلأَبِي بَكْرٍ بنِ مَوْهِبٍ القِبْرِيِّ (شَرْحُ الملخَّصِ) فِي مُجَلَّدَاتٍ. (٨/٨٩)". (١)

٢٧-"الشيخ سراج الدين البلقيني مقامات اجتمعت به وسمعت كلامه وكنت أبغضه في الله تعالى وكان قد حج في ٣٦٧ السنة الماضية ووقع بينه وبين ابن النقاش وغيره ممن حج من أهل الدين وقائع وكتبوا عليه محضرا بأمور صدرت منه فيها ما يقتضي الكفر **ولم يتمكنوا** من القيام عليه لميل السلطان إليه مات في الرابع والعشرين من ربيع الأول ولما مات أمر السلطان ليلبغا السالمي بمائتي دينار ليجهزه بها فتولى غسله وتجهيزه وأقام على قبره خمسة أيام بالمقرئين على العادة انتهى كلام ابن حجر وفيها جمال الدين محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن يوسف الزرندي المدني الحنفي عني بالفقه والحديث وبرع في مذهب الإمام الأعظم توفي بين مكة والمدينة وفيها أمين الدين محمد بن محمد بن علي الأنصاري الحمصي الدمشقي الحنفي تقدم في الأدب وأخذ الفقه عن رمضان الحنفي والعربية عن تقي الدين بن الحمصية وولي كتابة السر بحمص ثم بدمشق قال ابن حجر قدم القاهرة مع نائبها تتم فاجتمعت به وسمعت عليه قطعة من نظمه وأجاز لي وكان شكلا حسنا مع التواضع والأدب وكان له في النظم والنثر اليد البيضاء طارح فتح الدين بن الشهيد وعلاء الدين التبريزي وفخر الدين بن مكانس وغيرهم وأثنى عليه طاهر بن حبيب وقال كانت له مشاركة في الفنون وكتابة فائقة وعبارة رائقة توفي في ربيع الأول **ولم يكمل** الخمسين ومن شعره (كلما قلت قد نصرت عليه * لاح من عسكر اللحاظ كمينا) (خنت فيه مع التشوق صبري * ليت شعري فكيف أدعي أمينا) وفيها شمس الدين محمد بن المبارك بن عثمان الحلبي الرومي الأصل الحنفي أصله من قرية يقال لها مترى قرأ ببلاده الهداية على التاج بن البرهان ثم قدم حلب فأخذ عن الشيخ شمس الدين بن الأقرب وقطبها وكان صالحا خيرا متعبدا وهو آخر فقهاء حلب المتعبدين العاملين كثير التلاوة والخير والعبادة والإيثار قدم القاهرة فأخذ عن العراقي وابن الملقن والجلال التباني وحج وجاور ومات في ثامن عشر شهر رمضان". (٢)

٢٨-" السنة الماضية ووقع بينه وبين ابن النقاش وغيره ممن حج من أهل الدين وقائع وكتبوا عليه محضرا بأمور صدرت منه فيها ما يقتضي الكفر **ولم يتمكنوا** من القيام عليه لميل السلطان إليه مات في الرابع والعشرين من ربيع الأول ولما مات أمر السلطان ليلبغا السالمي بمائتي دينار ليجهزه بها فتولى غسله وتجهيزه وأقام على قبره خمسة أيام بالمقرئين على العادة انتهى كلام ابن حجر

وفيها جمال الدين محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن يوسف الزرندي المدني الحنفي عني بالفقه والحديث وبرع في مذهب الإمام الأعظم توفي بين مكة والمدينة

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع] ١٥/٨٩

(٢) شذرات الذهب - ابن العماد ٦/٣٦٦

وفيها أمين الدين محمد بن محمد بن علي الأنصاري الحمصي الدمشقي الحنفي تقدم في الأدب وأخذ الفقه عن رمضان الحنفي والعربية عن تقي الدين بن الحمصية وولي كتابة السر بحمص ثم بدمشق قال ابن حجر قدم القاهرة مع نائبها تتم فاجتمعت به وسمعت عليه قطعة من نظمه وأجاز لي وكان شكلا حسنا مع التواضع والأدب وكان له في النظم والنثر اليد البيضاء طارح فتح الدين بن الشهيد وعلاء الدين التبريزي وفخر الدين بن مكانس وغيرهم وأثنى عليه طاهر بن حبيب وقال كانت له مشاركة في الفنون وكتابة فائقة وعبارة رائقة توفي في ربيع الأول ولم يكمل الخمسين ومن شعره

(كلما قلت قد نصرت عليه ** لاح من عسكر اللحاظ كمينا)

(خنت فيه مع التشوق صبري ** ليت شعري فكيف أدعى أمينا)

وفيها شمس الدين محمد بن المبارك بن عثمان الحلبي الرومي الأصل الحنفي أصله من قرية يقال لها مترى قرأ ببلاده الهداية على التاج بن البرهان ثم قدم حلب فأخذ عن الشيخ شمس الدين بن الأقرب وقطبها وكان صالحا خيرا متعبدا وهو آخر فقهاء حلب المتعبدين العاملين كثير التلاوة والخير والعبادة والإيثار قدم القاهرة فأخذ عن العراقي وابن الملقن والجلال التباني وحج وجاور ومات في ثامن عشر شهر رمضان

." (١)

٢٩-"وولي تدريس الحديث بالظاهرية بعد ابن سيد الناس وغيرها وله مآخذ على المحدثين وأهل اللغة.

قال العراقي: كان عارفاً بالأنساب معرفة جيدة وأما غيرها من متعلقات الحديث فله بها خبرة متوسطة وتصانيفه أكثر من مائة منها شرح البخاري وشرح ابن ماجه لم يكمل وقد شرعت في إتمامه شرح أبي داود ولم يتم وجمع أوهام التهذيب وأوهام الأطراف وذيل على التهذيب وذيل على المؤتلف والمختلف لابن نقطة والزهر الباسم في سيرة أبي القاسم ورتب المبهمات على الأبواب ورتب بيان الوهم لابن القطان وخرج زوائد ابن حبان على الصحيحين. مات في رابع عشري شعبان سنة اثنتين وستين وسبعمائة.

ابن رافع.

الحافظ المحدث المشهور تقي الدين أبو المعالي محمد بن رافع بن هجرس بن محمد بن شافع بن محمد السلامي.

ولد في ذي القعدة سنة أربع وسبعمائة. وسمع من التقي سليمان وغيره أجاز له الدمياطي وغيره وحبب إليه هذا الشأن فأكثر جداً عن شيوخ مصر والشام وجمع معجمه في أربع مجلدات وهو في غاية الضبط والإتقان مشحون بالفوائد وله ذيل على تاريخ بغداد لابن النجار. مات في ثامن عشر جمادى الأولى سنة أربع وسبعين وسبعمائة.

أبو بكر بن المحب.

الحافظ شمس الدين أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي الحنبلي.

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب. مفهرس ٣٦٧/٦

ويعرف بالصامت لطول سكوته ولد سنة اثنتي عشرة وسبعمائة وحضر على التقي سليمان وغيره وسمع القاسم بن عساكر وخلقاً.
وكان مكثراً شيوخاً وسماعاً وقرأ الكثير وأجاد وخرج وأفاد وكان عالماً متقناً فقيهاً أفتى ودرس. مات خامس شوال سنة تسع وثمانين وسبعمائة رحمه الله تعالى.
الطبقة الثالثة والعشرون
ابن رجب.
هو الإمام الحافظ المحدث الفقيه الواعظ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد ابن رجب بن الحسن بن محمد بن مسعود السلامي البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي.". (١)

٣٠-""""" صفحة رقم ٣٠٨ """"
وسمت أنا شرحي على المختصر بهذا الاسم تبركا بصنع الوالد رضي الله عنه
الرقم الإبريزي في شرح مختصر التبريزي
الوشي الإبريزي في حل التبريزي **لم يكملا**
كتاب التحقيق في مسألة التعليق وهو الرد الكبير على ابن تيمية في مسألة الطلاق
رافع الشقاق في مسألة الطلاق وهو الصغير
أحكام كل وما عليه تدل
بيان حكم الربط في اعتراض الشرط على الشرط
شفاء السقام في زيارة خير الأنام (صلى الله عليه وسلم) وهو الرد على ابن تيمية وربما سمي شن الغارة على من أنكر السفر للزيارة
السيف المسلول على من سب الرسول (صلى الله عليه وسلم)
التعظيم والمنة في) لتؤمنن به ولتنصرنه (
منية الباحث عن حكم دين الوارث
نور الربيع من كتاب الربيع وهو كتاب جليل حافل كان وضعه على الأم **لم يتمه** وما كتب منه إلا قليلا
الرياض الأنيقة في قسمة الحديقة". (٢)

---

(١) طبقات الحفاظ ص/٢٤٥
(٢) طبقات الشافعية الكبرى ـ موافق للمطبوع ٣٠٨/١٠

٣١-"قال الحافظ ابن حجر : (ثم جرت له كائنة مع قُطْلُبَك استادار أَيْتَمُش، ففرَّ منه إلى بلاد الروم، فاتصل بالملك أبي يزيد بن عثمان، فأكرمه وعظمه، وأقام عنده بضع سنين، إلى أن وقعت الكائنة العظمى التي قتل فيها ابن عثمان، فاتصل ابن الجزري بالأمير تيمو، ودخل معه بلاد العجم) اهـ . وبعد موت الأمير تيمور سنة ٨٠٧هـ ، خرج من بلاد ما وراء النهر، فوصل إلى خراسان ودخل مدينة هراة، ثم وصل إلى يزد ثم إلى أصبهان فقرأ عليه للعشرة في هذه المدن جماعة منهم من أكمل ومنهم من لم يكملوا، وتوجه إلى شيراز سنة ٨٠٨ هـ ، فأمسكه سلطانها، فقرأ عليه جماعة بها وانتفعوا به، وأُلزم بالقضاء كُرْهاً، فقام به مدَّةً طويلة [٢] . ثم تمكن من الخروج منها إلى البصرة فقرأ عليه أبو الحسن الأصبهاني، ثم توجَّه للحج سنة ٨٢٢هـ، هو مع المولى معين الدين بن عبدالله قاضي كازرون فوصلا إلى قرية عنيزة بنجد ثم توجها منها لأداء الفريضة فلم يتمكنا من الحج في هذه السنة، لاعتراض الأعراب . قطَّاع الطريق . لهما، ثم حجَّا في التي تليها، وجاور بمكة والمدينة، ثم رجع إلى شيراز . وفي سنة ٨٢٧هـ قدم دمشق، ثم القاهرة وأقرأ وحدَّث، ثم رحل إلى مكة فاليمن تاجراً، وحدث بها، ووصله ملكُها، فعاد ببضائع كثيرةٍ، وحجَّ سنة ٨٢٨ هـ، ثم دخل القاهرة في أول سنة ٨٢٩ هـ فمكث بها مدة ثم توجه إلى الشام، ثم إلى شيراز عن طريق البصرة

مؤلفاته". (١)

٣٢-"عاش إلى قرب المائة وتوفي بشبام.

- فتاوي باصهي خ جامعة الرياض. المورد الأسنى شرح أسماء الله الحسنى.
- حواش على شرح ابن المقري. رسالة في معرفة الأوقاف. رسالة في ضبط القبلة.
- رسالة في تصحيح صلاة التسبيح . جزء في ترجمة شيخه علي بن أبي بكر السكران.

الحباني:

- عبد القادر بن أحمد بن إسرائيل الحباني المتوفى سنة ٨٩٣هـ. الحديقة الأنيقة شرح الروضة الأنيقة.
- الذهب المرشوش في الأروش شرح الكاذبة.

الأهدل:

- أبو بكر بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن علي بن أبي بكر بن علي الأهدل نفحة المندل خ.
- الملاذ بالماجد الواحد من إقامة جمعتين في موضع واحد.

الأشرم:

- محمد بن علي بن أبي بكر الحضرمي الأشرم لقي السخاوي سنة ٨٩٧ وحضر عنده في قراءة بعض الكتب وهو من أهل القرن التاسع.
- شرح الإرشاد شرحه في اثني عشر مجلداً.

(١) عدة تراجم للعديد من القراء المصريين المعاصرين مع الرواة عن ابن الجزري ٦/٣

المقرائي:

– محمد بن الحسن بن حميد بن مسعود بن عبد الله المقرائي الحارثي المذحجي من مشاهير العلماء توفى سنة ٩١٦هـ. المصابيح الزاهرة لالتقاط لآلي التذكرة الفاخرة. شرح البحر والزخار شرع فيه **ولم يتمه**.

الرقيمي:

– علي بن عبد الله بن سليمان الرقيمي من أهل صعدة وأجازه العلامة يحي بن أبي بكر العامري بإجازة مؤرخة سنة ٩٠١ ولعله عاش بعد ذلك.

– تعليقة على الأزهار عرفت بحاشية الرقيمي.

ابن عقبة:

– أحمد بن محمد بن حسن بن أحمد بن محمد بن حسن بن عقبة ولد سنة ٨٧٩ بصنعاء ومن شيوخه الرقيمي السابق. شرح التذكرة **لم يكمله**.

@". (١)

"القراء بمحافظة الشرقية، والمتوفى عام ١٩٥٨م ثمانية وخمسين وتسعمائة وألف من الميلاد.

ارتحل إليه المترجم في بلدة البيروم مركز فاقوس شرقية، وقرأ عليه القراءات الثلاث المتممة للعشر من طريق الدرة وأتمها عام ١٩٥٣م ثلاثة وخمسين وتسعمائة وألف من الميلاد.

وقد انتفع به المترجم انتفاعاً كبيراً بعلوم القراءات، ثم شرع عليه بقراءة ختمة أخرى للقراءات السبع بمضمن الشاطبية، ولكنه **لم يتمها** عليه.

٥ – الشيخ محمَّد جمعة الباز، من بلدة أبي الشقوق بمحافظة الشرقية، شرع المترجم بقراءة ختمة بالقراءات الثلاثة المتممة للعشر من طريق الدرة، ولكنه **لم يكمل** عليه.

٦ – الشيخ المعمر أحمد عبد العزيز أحمد محمَّد الزيات.

قرأ عليه المترجم ختمة كاملة بالقراءات العشر من طريق الطيبة عام ١٩٧٢م اثنتين وسبعين وتسعمائة وألف من الميلاد.

وقرأ عليه ختمة أخرى كاملة بالقراءات العشر من طريقى الشاطبية والدرة، أتمها في رمضان عام ١٣٩٨ هـ ثمانية وتسعين وثلاثمائة وألف من الهجرة الموافق أغسطس عام ١٩٧٨ م ثمانية وسبعين وتسعمائة وألف من الميلاد.." (٢)

"و (تفريج الشدة في تشطير البردة – ط) و (ترجمة عثمان باشا الغازي – ط)

و (إتحاف الحبيب بأوصاف الطيب) نشر نحو ثلثه في أعداد السنة الأولى من جريدة (الإقبال) البيروتية، و (السر المصون، ذيل كشف الظنون – خ) كبير بحجم كشف الظنون، ابتدأه بمقدمة في الكلام على العلوم والفنون وأشهر المصنفين

---

(١) مصادر الفكر الإسلامي في اليمن للحبشي ص/٢٢٩

(٢) إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري إلياس البرماوي ١/١٨٤

والمصنفات، في زهاء ألف صفحة، بالقطع الكبير، سماها (الإسفار عن العلوم والأسفار - خ) ومن كتبه أيضا (ديوان العرب) جمع فيه ما وقف عليه من شعر العرب، غثه وسمينه، ورتبه على الحروف، **ولم يتمه**، و (قاموس التراجم) **لم يكمله**، و (التذكرة الجامعة) قال في وصفها: وهي مجموعة أكتب فيها كل ما أستحسنه، مرتبا ذلك على العلوم والفنون، و (قاموس الأسماء) معجم للأسماء العربية وما يقابلها بالتركية والفارسية، مرتب على حروف الكلمات العربية. وقال في ترجمته لنفسه: وقد ولعت بالشعر والكتابة من عهد الصبا، فأكثرت، ثم اعترتني حال فأحرقت جميع ما نظمته وكتبته، إلا المؤلفات.
توفي بدمشق (١) .

جَمِيل المُدَوَّر

(١٢٧٩ - ١٣٢٤ هـ = ١٨٦٢ - ١٩٠٧ م)

جميل بن نخلة المدور: متأدب، من أهل بيروت. سكن مصر، وتوفي بالقاهرة. اشتهر بكتابيه (حضارة الإسلام في دار السلام - ط) و (تاريخ بابل وأشور - ط) وكان الشيخ إبراهيم اليازجي يصحح له ما يكتبه، وفي أصحابهما من يرى أن (حضارة الإسلام) لليازجي،

---

(١) عيسى إسكندر المعلوف، في مجلة المجمع العلمي العربيّ ١٤: ٥٦ ودليل الأعارب ٦٣ ومعجم سركيس ١٣٤١ ورسالة بخطه. قلت: سبق أن كتبت ترجمته اعتمادا على ما ذيلتها به من المصادر. ثم وجدت بين أوراقي ترجمة له مطولة، بخطه، بعث بها إلي، سنة ١٣٢٩ هـ (١٩١١ م) وكنت اعتقدت ضياعها، وفيها أسماء أكثر كتبه، ومختارات انتقاها من شعره، وهي تحفة لطيفة، عسى أن أجدها لديّ فأصورها.." (١)

"**لم يتمه**، ثلاث مجلدات، و (فضائل الأعمال) و (الأحاديث المختارة) تسعون جزءا، **ولم يكمل**، و (فضائل الشام) أربعة أجزاء، و (فضائل القرآن) و (مناقب أصحاب الحديث) أربعة أجزاء، و (سبب هجرة المقادسة إلى دمشق) نحو عشرة أجزاء، ويسمى (سير المقادسة) و (مناقب جعفر بن أبي طالب - ط) رسالة، و (الحكايات المقتبسة - خ) جزء منه، في كرامات بعض الصالحين (١) .

ابن الهُمَام

(٧٩٠ - ٨٦١ هـ = ١٣٨٨ - ١٤٥٧ م)

محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد ابن مسعود، السيواسي ثم الإسكندري، كمال الدين، المعروف بابن الهمام: إمام، من علماء الحنفية. عارف بأصول الديانات والتفسير والفرائض والفقه والحساب واللغة والموسيقى والمنطق. أصله من سيواس. ولد بالإسكندرية، ونبغ في القاهرة. وأقام بحلب مدة.

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٣٩/٢

وجاور بالحرمين. ثم كان شيخ الشيوخ بالخانقاه الشيخونية بمصر. وكان معظما عند الملوك وأرباب الدولة. توفي بالقاهرة. من كتبه (فتح القدير – ط) في شرح الهداية، ثماني مجلدات في فقه الحنفية، و (التحرير – ط) في أصول الفقه و (المسايرة في

---

(١) المنهج الأحمد – خ. والقلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية ٧٦ وفوات الوفيات ٢: ٢٣٨ والدارس ٢: ٩٤ والمقصد الأرشد – خ. وشذرات الذهب ٥: ٢٢٤ وذيل طبقات الحنابلة ٢: ٢٣٦ – ٢٤٠ ومخطوطات الظاهرية ١٧٥ و ٢٨٥ ومجلة المجمع العلمي العربي ١٣: ٣٢١ – ٣٢٣.." (١)

"ابن الحاجَ البِلِّفِيقي

(٦٨٠ – ٧٧١ هـ = ١٢٨١ – ١٣٧٠ م)

محمد بن محمد بن إبراهيم بن الحاج السّلمي البلفيقي. أبو البركات. من ذرية عباس بن مرداس السلمي: قاض، مؤرخ، من أعلام الأندلس في الحديث والأدب. من أهل بلفيق (من أعمال المريّة) تعلم بها وفي بجاية ومراكش، واستقر بسبتة. ثم ولي القضاء بمالقة (سنة ٧٣٥ هـ فالقضاء والخطابة بألمرية، ففي غرناطة، فألمرية ثانية، واستعمل في السفارة بين الملوك. له (أسماء الكتب والتعريف بمؤلفيها) على حروف المعجم، و (الإفصاح فيمن عرف بالأندلس بالصلاح) و (مشتبهات مصطلحات العلوم) و (المؤتمن في أنباء من لقيته من أبناء الزمن) سير وتراجم، و (العذب الأجاج) ديوان شعره، و (قد يكبو الجواد، في غلطة أربعين من النقاد) و (تاريخ المريّة) **لم يتمه**، و (العلن في أنباء أبناء الزمن) و (سلوة الخاطر) و (شعر من لا شعر له) أي من لم يشتهر بالشعر، وغير ذلك (١) .

ابن المَوْصِلي

(٦٩٩ – ٧٧٤ هـ = ١٣٠٠ – ١٣٧٢ م)

محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان البعلي شمس الدين، ابن الموصلي: أديب، عالم بالفقه.

ولد في بعلبكّ، وتعلم بها وبدمشق وحماة، وتوفي بطرابلس. من كتبه (بهجة المجالس ورونق المُجالس) خمس مجلدات،

---

(١) فهرس الفهارس ١: ١٠٦ وجذوة الاقتباس ١٨٣ وفيه: له تآليف كثيرة جلها **لم يكمل**.

والدرر الكامنة ٤: ١٥٥ وفيه: مولده سنة ٦٦٤ هـ وقضاة الأندلس ١٦٤ وفيه: وفاته سنة ٧٧٣ هـ وغاية النهاية ٢: ٢٣٥ وفيه: وفاته ٧٧٠ وضبط (البلفيقي) بالحروف، مكسور الباء.

والتعريف بابن خلدون ٦١ وضبطه بفتح الباء. وفيه قول ابن خلدون في وصفه: (شيخ المحدثين والفقهاء والأدباء والصوفية والخطباء، بالأندلس) . ووقع في التاج ٦: ٢٩٨ (بلقيق) و (بلقيقي) بقافين، من خطأ الطبع. والإعلام بمن حل مراكش

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٦/٢٥٥

٣: ٣٢٥ وفهرسة السراج - خ.

وفيها: عرف ببلده بابن الحاج وفي سواه بالبلفيقي.." (١)

"ابن مَسْعُود = عبد الله بن مسعود ٣٢

أبو مَسْعُود = عقبة بن عمرو ٤٠

المسعود (الأيوبي) = يوسف بن محمد ٦٢٦.

المسعود (الرَّسُولي) = الحسن بن يوسف ٧٢٣.

المسعود (الرسولي) = أبو القاسم بن إسماعيل ٨٩٩

مَسْعُود = محمّد مسعود ١٣٥٩

مسعود بن إبراهيم (الكرماني) = مسعود ابن محمد ٧٤٨

الحارِثي

(٦٥٢ - ٧١١ هـ = ١٢٥٣ - ١٣١٢ م)

مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثي، سعد الدين، العراقي ثم المصري: فقيه حنبلي.

نسبته إلى (الحارثية) من قرى غربي بغداد. ولد ونشأ بمصر، وسكن دمشق فولي بها مشيخة الحديث النورية، ثم عاد إلى مصر، فدرّس بجامع طولون، وولي القضاء (سنة ٧٠٩) إلى أن توفي. وكان سنيا أثريا متمسكا بالحديث، أثنى عليه الذهبي في طبقات الحفاظ. من كتبه (شرح المقنع لابن قدامة في الفقه - خ) جزء منه، وهو كبير، **لم يتمه**، و (شرح سنن أبي داود) **لم يكمله** أيضا، و (الأمالي)

البلدان، في الكلام على (دورق) : (قال مسعر بن المهلهل في رسالته: ومن رامهرمز إلى دورق تمر على بيوت نار في مفازة مقفرة فيها أبنية عجيبة، والمعادن في أعمالها كثيرة إلخ) وانظر

Brock 1: 262-263 (228) S 1: 407 ودائرة المعارف البستانية، الطبعة الحديثة ٤: ٢٩٥.." (٢)

"الكازَرُوني

(٠٠٠ - ٨٦٠ هـ = ٠٠٠ - ١٤٥٦ م)

منصور بن الحسن بن علي بن اختيار الدين فريدون بن علي، العماد القرشي العدوي العمري الكازروني: عالم بالتفسير والحديث والعقليات. من فقهاء الشافعية. جاور بمكة سنة ٨٥٨ هـ

واستمر مجاورا منجمعا عن الناس، قلما يخرج من بيته، إلى أن مات. له نحو مئة كتاب، منها (لطائف الألطاف في تحقيق

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٣٩/٧

(٢) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢١٦/٧

التفسير ونقد الكشاف) **لم يكمله**، و (شرح صحيح البخاري) **لم يتمه**، و (حجة السفرة البررة على المبتدعة الفجرة) في نقد (الفصوص) لابن العربيّ (١) .

أَبو سَعْد الأُبِّي

(٠٠٠ - ٤٢١ هـ = ٠٠٠ - ١٠٣٠ م)

منصور بن الحسين الرازيّ، أَبو سَعْد الآبي: وزير، من العلماء بالأدب والتاريخ. إمامي. من أهل الريّ. نسبته إلى (آبَهْ) من قرى ساوة. ولي أعمالا جليلة، وصحب الصاحب بن عباد، واستوزره مجد الدولة رستم بن فخر الدولة البويهي، صاحب الري. له مصنفات، منها (نثر الدرر - خ) أربع مجلدات منه، في المحاضرات والأدب، و (نزهة الأديب) و (التاريخ) قال الثعالبي: لم يؤلّف مثله. وله (تاريخ الري) أو هذا الذى قبله واحد (٢) .

وفي معجم البلدان ٣: ٥٤ أن (جبلة) اختطها عبد الله بن محمد الصليحي سنة ٤٥٨.

(١) الضوء اللامع ١٠: ١٧٠ وشذرات الذهب ٧: ٢٩٧.

(٢) تتمة اليتيمة ١٠٠ وفيها شعر له في بعضه ظرف ومجون.

وBrock 1: 429 (351) S 1:593. والفهرس التمهيدي ٢٩٠ ومعجم البلدان ١: ٥٣ والكتبخانة ٤: ٣٣٦ ودمية القصر ٩٥ وسفينة البحار ٢: ٥٩٢ وعرفه بالوزير السعيد ذي المعالي زين الكفاة. وكتبخانة عاشر أفندي ٤٦ والذريعة ٣: ٢٥٤ وكشف الظنون ١٩٢٧ والتاج ١: ١٥١ قلت: في وفاته ثلاث روايات حديثات سنة ٤٢١ و ٤٢٢ و ٤٣٢ ولم أجد في مصادر المتقدمين ما أطمئن إليه.." (١)

"ذكر تآليفه ووفاته:

تآليفه رحمه الله كثيرة مفيدة أصول في فنونها فمنها موطؤه وكتاب في القراءات وكتاب أحكام القرآن وكتاب معاني القرآن وإعرابه خمسة وعشرون جزءاً وكتاب الرد على محمد بن الحسن مائتا جزء **ولم يتم** وكتابه في الرد على أبي حنيفة وكتابه في الرد على الشافعي في مسألة الخمس وغيره وكتاب المبسوط في الفقه ومختصره وكتاب الأموال والمغازي وكتاب الشفاعة وكتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب الفرائض مجلد وزيادات الجامع من الموطأ أربعة أجزاء وله كتاب كبير عظيم يسمى شواهد الموطأ في عشر مجلدات وذكر أنه خمسمائة جزء.

وكتاب مسند يحيى بن سعيد الأنصاري ومسند حديث ثابت البناني ومسند حديث مالك بن أنس ومسند حديث أيوب السختياني ومسند حديث أبي هريرة ومسند حديث أم زرع وكتاب الأصول وكتاب الاحتجاج بالقرآن مجلدان وكتاب السنن وكتاب الشفعة وما روي فيها من الآثار ومسألة المني يصيب الثوب وكتاب المعاني المذكور كان ابتدأه أبو عبيد القاسم بن سلام بلغ فيه إلى الحج أو الأنبياء ثم تركه **فلم يكمله** وذلك أن بن حنبل كتب إليه: بلغني أنك تؤلف كتاباً قي القراءات

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢٩٨/٧

أقمت فيه الفراء وأبا عبيد أئمة يحتج بهما في معاني القرآن فلا تفعل فأخذه إسماعيل وزاد فيه زيادة وانتهى إلى حيث انتهي أبو عبيد.." (١)

"طريق التوحيد وكتاب تفسير القرآن لم يكمل وكتاب فرق الفقهاء.

قال ابن هلال: رأيته في الإسكندرية وكتاب الناسخ والمنسوخ لم يتم وكتاب السنن في الرقائق والزهد والوعظ وكتاب التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الصحيح وكتاب في مسح الرأس وكتاب في غسل الرجلين وكتاب النصحية لولديه ورسالته المسماة: بتحقيق المذهب وله غير ذلك. توفي رحمه الله تعالى بالمرية سنة أربع وتسعين وأربعمائة لسبع عشرة ليلة خلت من رجب ودفن بالرباط على ضفة البحر وصلى عليه ابنه أبو القاسم مولده سنة ثلاث وأربعمائة.

سليمان بن موسى بن سالم بن حسان بن سليمان:

يكنى أبا الربيع ويعرف بابن سالم الكلاعي الحميري كان بقية الأكابر من أهل العلم بصقع الأندلس الشرقي حافظاً للحديث مبرزاً في نقده تام المعرفة بطرقه ضابطاً لأحكام أسانيده ذاكراً لرجاله رياناً من الأدب كاتباً خطيباً بليغاً خطب بجامع بلنسية واستقضي فعرف بالعدل والجلالة. وكان من أولي العزم والبسالة والإقدام يحضر الغزوات ويباشر بنفسه." (٢)

"وَابْن الْفُرَات وَشَيخنَا بل قَرَأَ على الشريف التماية وَغَيره وَكَذَا قَرَأَ فِي الْعَرَبيَّة على نظام الْحَنَفِيّ وَسمع فِيهَا على السنهوري واشتغل وَلم يتَمَيَّز بل كَانَ على الهمة. مَاتَ يَوْم الْأَرْبَعَاء سَابِع عشر ذِي الْحجَّة سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ، وَدفن خَارج بَاب البرقية بتربة قريبَة من تربة الشَّيْخ سليم وَكنت مِمَّن شهد دَفنه رَحمَه الله وَعَفا عَنهُ.

عبد الْوَهَّاب بن عَليّ بن أَحْمد بن خضر بن عبد الْوَهَّاب التَّاج النشرتي ثمَّ الطَّائِفِي المسيري الشَّافِعِي وَيعرف بِابْن الْخَطِيب. مِمَّن حفظ الْقُرْآن والعمدة والشاطبية والمنهاج والألفيتين وَغَيرهَا وَعرض على جمَاعَة واشتغل وتميز، وَقدم الْقَاهِرَة فَكتب عدَّة من تصانيفي وَقَرَأَ عَليّ القَوْل البديع مِنْهَا والعمدة وَغَيرهمَا بل قَرَأَ عَليّ فِي الألفية وَشَرحهَا بحثا وَأكْثر من حُضُور الْإِمْلَاء وَكَانَ خيرا حسن الْفَهم خطب بِبَلَدِهِ وَغَيرهَا وَمَات فِي أَوَائِل شَوَّال سنة ثَمَان وَسبعين بِبَلَدِهِ وَقد جَازَ الْأَرْبَعين أَو قاربها رَحمَه الله.

عبد الْوَهَّاب بن عَليّ بن حسن التَّاج بن الْخَطِيب نور الدّين النطوبسي ثمَّ القاهري الْمَالِكِي الْمقري نزيل الظَّاهِرِيَّة الْقَدِيمَة وَيعرف فِي بَلَده بِابْن المكين وَفِي الْقَاهِرَة بالتاج السكندري لمكثه فِيهَا مُدَّة. ولد فِي سنة خمس عشرَة وَثَمَانمِائَة تَقْرِيبًا بنطوبس الرُّمَّان بالمزاحمتين وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن عِنْد خطيبها وشيخها الشَّمْس بن عرارة الْمقري تلميذ ابْن يفتح الله وجود عَلَيْهِ، ثمَّ تحول مَعَ وَالِده إِلَى إسكندرية فَأَقَامَ بهَا عِنْد خطيب جَامعهَا الغربي النُّور بن يفتح الله الْمَالِكِي الْمقري الْمشَار إِلَيْهِ وَحفظ الشاطبيتين وألفية النَّحْو وغالب الْمُخْتَصر فِي فروعهم وَعرض بعض محافيظه على قاضيها الْجمال الدماميني وَغَيره وتلا بالسبع إفرادا وجمعا على ابْن يفتح الله الْمَذْكُور ثمَّ انْتقل مَعَ وَالِده إِلَى الْقَاهِرَة وَقد قَارب الْعشْرين فَنزل فِي قاعة الخطابة من

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ابن فرحون ١/٢٨٩

(٢) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ابن فرحون ١/٣٨٥

الزمامية بحارة الديلم وَأخذ الْقرَاءَات السَّبع أَيْضا عَن التَّاج بن تمرية والشهاب السكندري وَقَرَأَ عَلَيْهِ التَّيْسِير والعنوان وناصر الدّين بن كزلبغا بل تَلا عَلَيْهِ ختمة أُخْرَى للثلاث تَكْمِلَة)

الْعشْر وَكَذَا أَخذ السَّبع عَن الزين طَاهِر وَالشَّمْس بن الْعَطَّار وَلَكِن لم يكمل عَلَيْهِمَا وتفقه بالزينين عبَادَة وطاهر وَأبي الْقسم النويري والبدر بن التنسي وَآخَرين كَأبي الْجُود وَعنهُ أَخذ الْفَرَائِض والآبدي وَعنهُ أَخذ الْعرُوض والعربية وَغَيرهمَا بل أَخذ الْعَرَبيَّة أَيْضا عَن الشمني وَقَرَأَ عَلَيْهِ الألفية ولازمه فِي الْأَصْلَيْنِ وَغَيرهمَا وَكَذَا أَخذ كثيرا مِنْهَا وَمن غَيرهَا عَن التقي الحصني والشرواني وَابْن حسان وانتفع بِهِ كثيرا والأمين الأقصرائي وَعَلِيهِ قَرَأَ فِي تَفْسِير الْبَيْضَاوِيّ إِلَى قَوْله: وندخلهم ظلا ظليلا وابتدأ بالتاج التوعك وَقَرَأَ على شَيخنَا فِي شرح النخبة وَجَمِيع." (١)

"إِلَى أَن رَأَيْته بِمَكَّة فِي سنة أَربع وَتِسْعين بهيئة مزرية جدا وَقد انهرم وَانْقطع جلّ وسواسه، وَكَانَ قدومه بِسَبَب مُطَالبَة بِإِرْث قَلِيل وَالْتمس مني التَّكَلُّم مَعَ قاضيها فِي الْإِحْسَان إِلَيْهِ فَفعلت وَأكْثر من الْحُضُور عِنْدِي رِوَايَة ودراية بل قَرَأَ هُوَ بِنَفسِهِ عَليّ من شرح الألفية للناظم وَكتب من شرحي لَهَا يَسِيرا وَكثر تعجبه مِمَّا لم ينْهض لفهمه وَرُبمَا تكلم بِمَا لَا يلاقي مَا الْكَلَام فِيهِ هَذَا مَعَ أَنه نظم النخبة لشَيْخِنَا قَدِيما وقرضه لَهُ جمَاعَة مِنْهُم ابْن الديري وَأذن لَهُ بل كتبه عَنهُ صاحبنا النَّجْم بن فَهد وَصَارَ فِي أثْنَاء اجتماعه عَليّ يقْرَأ عَليّ مِنْهُ وَيسْأل فِي تَقْرِير مَا وَضعه عَن غير تدبر وَلَا تفهم مِنْهُ فَكنت أقرره لَهُ وَكتب مِنْهُ بِخَطِّهِ نُسْخَة للْقَاضِي وَعرضه على عبد الْمُعْطِي وَغَيره فَمَا لَاق عِنْد كثيرين، وأعلمني بِأَنَّهُ جمع بشرى الْأَنَام سيرة خير الْكِرَام وبغية السول فِي مدح الرَّسُول وَالْكَوَاكِب الضوية فِي مدح خير الْبَريَّة وَالْمَجْمُوع الْحسن من الْخلق الْحسن وَفتح الْمُنعم على مُسلم والابتهاج على الْمِنْهَاج وَلم يكملا والمنتقى من أبي دَاوُد وَمن أمد والمتباينات الَّتِي قَالَ أَنه أمْلى بَعْضهَا وعشاريات الصَّحَابَة وأصول قِرَاءَة أبي عَمْرو وَغير ذَلِك، وَقد حدث باليسير سمع مِنْهُ الطّلبَة بل قَالَ لي أَن سبط شَيخنَا سمع مِنْهُ شَيْئا أوردهُ فِي متبايناته، وَأما أَنا فَكتبت عَنهُ فِي ربيع الأول سنة أَربع وَتِسْعين حِين اجتماعه عَليّ بِمَكَّة قَوْله:

(يَا مُرِيد الْخَيْر أخْلص عَمَلك ... وتخلص من دنيء شغلك)

(وانو خيرا لامرئ مَا قد نوى ... إِنَّمَا الْأَعْمَال بِالنِّيَّةِ لَك)

(وَافْعل الْخَيْر فَإِن لم تستطع ... كفت النِّيَّة وَالْأَجْر فلك
)

وَقَوله:

(إِن كنت تبغي فِي الْعلَا للجنان ... عَلَيْك يَا صَاح بِحِفْظ اللِّسَان)

(فَهَل وُجُوه النَّاس كبت سوى ... حصائد الألسن من ذِي لِسَان)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥/١٠٤

وَبِالْجُمْلَةِ فنظمه رَكِيك وفهمه بطيء وَلم يتَمَيَّز وَلَا كَاد بل هُوَ جامد راكد.

١٠١٨ – يحيى بن مُحَمَّد بن صديق بن يحيى المرزوقي الْيَمَانِيّ الزبيدِيّ الشَّافِعِي / مِمَّن جاور بالحرمين واشتغل فيهمَا بالفقه والنحو، ولقيني بِمَكَّة فِي سنة ثَلَاث وَتِسْعين فَكتب الْمَقَاصِد الْحَسَنَة من تأليفي وقرأه، وَكَذَا قَرَأَ عَليّ التِّبْيَان للنووي وَسمع الْكثير من الْكتب السِّتَّة وتصافنيفي فِي ختومها وَنَحْو الثُّلُث الأول من الشفا مَعَ خَتمه ومؤلفي فِيهِ وَبَعض الشَّمَائِل والرياض، وَغير ذَلِك مَعَ سَمَاعه للمسلسل من لَفْظِي، وكتبت لَهُ إجَازَة فِي كراسة وَصفته فِيهَا بالشيخ الْفَاضِل الأوحد الْكَامِل الْمقبل على الْخَيْر علما وَعَملا والمشتمل على المحاسن." (١)

"أبوتراب الظاهري وشيء من سيرته..

بالصور والوثائق النادرة «ورّاق الجزيرة» تنفرد بأميز ترجمة لأبي تراب الظاهري

من مشاهدات تلميذه عبد الله الشمراني (١ – ٢)

إنَّا على فراقك لمحزونون» :

لقد فجعنا صباح يوم السبت الموافق: ١٤٢٣/٢/٢١هـ بوفاة عميد اللغة العربية في عصره، والرجل الموسوعي، والمعلمة التاريخية، والخزانة المتنقلة، شيخنا: العلامة، المحدث، الأصولي، اللغوي، الأديب: «أبو تراب الظاهري» ، عن ثمانين سنة، فرحمه الله، وغفر له.

فكتبت هذه الأوراق وفاءً حقه، وهي أوراق مختصرة من كتابي: «هداية الأحباب بإجازة الشيخ أبي تراب» ترجمت فيه له، ولأبيه المحدث: عبد الحق الهاشمي رحمه الله، وذكرت شيوخهما، ومصنفاتهما. واستندت في ترجمة الشيخ، وأبيه على المشافهة، ودار بيني وبين الشيخ الكثير من الجلسات، التي تخللها الكثير من الأسئلة، فأنا أسأل والشيخ يُجيب، كما وضع بين يدي مؤلفات أبيه الخطية، واطلعني على إجازات العلماء لأبيه، وقرأتها، لكي أخرج بصورة عن الحياة العلمية في ذلك العصر.

فأقول مستعيناً بالله:

اسمه: أبو محمد، عبد الجميل بن أبي محمد عبد الحق بن عبد الواحد بن محمد بن الهاشم، وكان له أكثر من اسم منها: عبد الجليل، وعلي، وعمر.

كنيته: لشيخنا بحفظه الله ثلاث كنى: أبومحمد، وأبو الطاهر، وأبو تراب. الأولى باسم ولده الأكبر، والثانية كانت الرسمية، وعلى ذلك ختمه القديم، ولكنها كنية قديمة، واندثرت، ولا أحد يكنيه بها اليوم، ولا يُعرف الشيخ إلا بالثالثة.

لقبه: الهاشمي، العُمري، العدوي، ويعود نسبه الى الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي رضي الله عنه. فهو كما رأيت عُمري، عدوي، أما: الهاشمي فنسبه الى جده الثالث: «الهاشم» ، وليس من «بني هاشم» .

مولده: ولد الشيخ في «أحمد بور الشرقية» بالهند عام «١٩٢٣م ١٣٤٣هـ» .

ولادته، ونشأته، وتعليمه، وحصيلته في القراءة، والمطالعة:

كانت ولادته، ونشأته الأولية في مدينة «أحمد بور، بالهند» ، وكان مبدأ تعليمه على يد جده: عبد الواحد رحمه الله، ابتداءً

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٤٨/١٠

من فك الحرف «أ، ب،ت ... » وانتهاءً الى «المثنوي» ، للرومي، قرأ خلال هذه الفترة: «كريمة بخش، وبندناما، وناماحق، وبلستان، وبوستان» ، وهي كتب فارسية، كانت مقررة في دروس التعليم آنذاك.

ثم تعلم الخط الفارسي على يد جدّه في الجامع العباسي في: أحمد بور، وبعد ذلك جلس الى دروس والده، وبدأ من «الصرف» ثم النحو ثم أصول الحديث، ثم أصول الفقه.

سرد مفصل لنشأته التعليمية

أولاً: كتب الحديث:

بدأ في الحديث من بلوغ المرام، ثم المشكاة، ثم سنن ابن ماجة، ثم سنن أبي داود، ثم سنن الترمذي، ثم سنن النسائي، ثم صحيح مسلم، ثم صحيح البخاري.

كل ذلك قراءة، ودراسة، وتحقيقاً على يد أبيه رحمه الله.

وبعد ذلك سرد على أبيه: المسند، والسنن الكبرى، للبيهقي، والمنتقى، لابن الجارود، المستدرك للحاكم، والسنن للدارقطني، والمسند للطيالسي.

ثم نسخ بيده: المصنف لعبد الرزاق، والمصنف لابن ابي شيبة كاملين، والجزء الأول من كتابي ابن عبد البر رحمه الله: التمهيد، والاستذكار، ونسخ أجزاء من كتاب «العلل» للدارقطني. وقرأها على أبيه.

كما قرأ: «فتح الباري» للحافظ، وإرشاد الساري، للقسطلاني مطالعة.

وقرأ أيضاً بعض الكتب المطولة، منها في دار الكتب المصرية كتاب «الكواكب الدراري في تبويب مسند الإمام أحمد على أبواب البخاري» لابن عروة الدمشقي، الحنبلي رحمه الله، وهو كتاب عظيم جداً يقع في مائة وعشرين مجلداً.

وقرأ أيضاً كتابي ابن عبد البر رحمه الله. «التمهيد» و «الاستذكار» ، كاملين قبل أن يُطبعا.

ثانياً: كتب التفسير:

أول ما قرأ على أبيه رحمه الله «تفسير الجلالين» ثم تفسير القرآن العظيم، لابن كثير كاملاً، وقرأ عليه ايضاً أجزاء من «جامع البيان» للطبري، والجزء الأول من «مفاتيح الغيب» للرازي، و «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي، وقرأ عليه «تفسير البيضاوي» ، دراسة من أوله الى سورة الكهف.

وطالع الباقي مطالعة، إما كاملة، أو أجزاء منها، وتبلغ كتب التفسير التي طالعها، نحو، ثلاثين كتاباً، ك «تفسير النسفي، والبحر المحيط لابن حيان و ... » .

ثالثاً: كتب الفقه:

الفقه الحنفي:

أول ما بدأ به شيخنا رحمه الله الفقه الحنفي، فقرأ الكتب الصغيرة، دراسة على أبيه رحمه الله، كالكتاب المعروف ب «مختصر القدوري» للقدوري و «كنز الدقائق» للنسفي، والبحر الرائق شرح كنز الدقائق» لابن نجيم، و «الهداية شرح بداية المبتدئ» للمرغيناني.

ثم بعد ذلك طالع المبسوطات، ك: «المبسوط» للسرخسي، و «شرح فتح القدير» لابن الهمام.

الفقه المالكي: قرأ على أبيه دراسة: «مختصر خليل» كاملاً، ثم طالع: «المدونة الكبرى» كاملة، و «المقدمات الممهدات لبيان ما اقتضته رسوم المدونة» لابن رشد الجد.

كما استفاد استفادة عظيمة من كتاب «بداية المجتهد ونهاية المقتصد» لابن رشد الحفيد، الذي يعد موسوعة فقهية موازنة.

الفقه الشافعي: قرأ الجزء الأول من كتاب: «الأم» ، وكامل «الرسالة» للشافعي، دراسة على أبيه رحمه الله، ثم طالع «المجموع» للنووي رحمه الله.

الفقه الحنبلي: طالع فيه: «المغني» لابن قدامة، والشرح الكبير، لعبد الرحمن بن قدامة، ومجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية، كاملة.

علم الفرائض

درس شيخنا الفرائض على الشيخ: واحد بخش رحمه الله، وهو من كبار علماء الفرائض في: «الهند، كما درس، السراجية، على ذهبي العصر العلامة، عبد الرحمن المعلمي رحمه الله.

رابعاً: كتب اللغة: قرأ شيخنا على أبيه كتاب «فقه اللغة» للثعالبي، والصحاح للجوهري، وكان والده يُفضل «الصحاح» على سائر كتب اللغة، ويقول: مرتبته بين كتب اللغة، كمرتبة «صحيح البخاري» بين كتب الحديث.

ثم حثه والده بعد ذلك على حفظ المواد اللغوية، فحفظ «عشرين ألف» مادة تقريباً.

ثم طالع سائر المطولات، ك «لسان العرب» لابن منظور، وقرأه ثلاث مرات، وعلق عليه، وقرأ: «تهذيب اللغة» للأزهري، و «تاج العروس» للزبيدي و «العين» للخليل، و «الجمهرة» لابن دريد، و «مجمل اللغة» لابن فارس، و «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير، و «الفائق» للزمخشري و ... كل ما سبق من كتب اللغة قرأها كاملة.

وحثه أبوه رحمه الله على كتاب «مقايس اللغة» لابن فارس، و «أساس البلاغة» للزمخشري.

وأخيراً: ما ذكرته قليل من كثير، ولكن ذكرت بعضها، مرتبة، ومصنفة، وإلا فالشيخ حفظه الله يقول: «مجموع ما يبلغ من الكتب التي طالعت، أو درست، نحو ثمانية آلاف كتاب، من مختلف العلوم» .

اللغات التي يتحدث بها الشيخ رحمه الله

الشيخ رحمه الله يجيد لغات شبه القارة الهندية، وخاصة «الأوردية» ويجيد ايضا «الفارسية» ، وقد ذكرت من خلال الكلام على نشأته أنه قرأ على جده كتباً فارسية.

رحلاته: كان لشيخنا الكثير من الرحلات الحافلة بالقصص والطرائف العلمية، واستفاد من خلال رحلاته الكثير من الفوائد، كمقابلة العلماء، والمفكرين، والأدباء. كما نسخ خلال رحلاته الكثير من الكتب الخطية، سواء كان النسخ له، أو بطلب من أبيه، كما استفاد من مطالعة الكتب الخطية، ولا سيما المطولات، ومن ذلك مطالعته لكامل كتابي ابن عبد البر رحمه الله «التمهيد» و «الاستذكار» ، قبل ان يراهما عالم المطبوعات، وطالع كذلك مخطوطة كتاب «الكواكب الدراري» .

ومن رحلاته:

السعودية: قدم الى السعودية بطلب من الملك عبد العزيز رحمه الله، حيث ابرق الى سفارته هناك، وارسل اليه طائرة، وذلك ليكون مدرساً في «الحرم المكي» ، وفعلاً قدم الى جدة عام ١٣٦٧هـ، ومنها الى مكة المكرمة.

مصر: رحل الى مصر وكان معه توصية خطية من أبيه رحمه الله الى محدث مصر في وقته، العلامة أحمد بن محمد شاكر رحمه الله واستضافه في بيته، كما استضافه رئيس جماعة السنة المحمدية: العلامة «محمد حامد فقي رحمه الله في بيته أيضاً.

وفي مصر التقى بالعلماء، وممن لقي هناك المدعو: زاهد الكوثري.

المغرب: رحل إليها، وحل ضيفاً عند شيخه: منتصر الكتاني رحمه الله واستجاز ممن لقيهم، ولقي المحدث: الأصولي: عبد الله بن الصديق الغماري ت «١٤١٣هـ» رحمه الله ولم يستجز منه.

ويقول: لقيت الكثير من أصحاب الرواية هناك، ولم استجزهم، لشدة بدعهم، بل وجدت منهم المشعوذين ممن يدّعون الرواية» .

شيوخه: لقد أكثر الشيخ من الرحلة والسماع، وتعدد شيوخه من أقطار إسلامية عديدة، وهذا ذكر لبعضهم ممن درس عليهم، أو سمع منهم، أو استجازهم:

والده المحدث: عبد الحق الهاشمي، وهو شيخه الأول، والأخير.

ومن علماء الهند: إبراهيم السِّيالكوني، وعبد الله الروبري، الأمر التسري، وابو تراب محمد عبد التواب الملتاني، وهو من تلاميذ نذير حسين، وقد قرأ عليه الشيخ ابوتراب «سنن النسائي» كاملة، ثناء الله الأمر تسري، وعبد الحق الملتاني، وكان يدرس كل العلوم.

ومن علماء الحرمين: القاضي أبوبكر بن أحمد بن حسين الحبشي، والعلامة القاضي: حسن مشاط المالكي، والمحدث: عبد الرحمن الافريقي، والعلامة: عبد الرحمن المعلمي، والمحدث: عمر بن حمدان المحرسي، والشيخ: محمد عبد الرزاق حمزة، ومسند العصر: ياسين بن محمد عيسى الفاداني.

ومن علماء مصر: المحدث أحمد بن محمد شاكر، والشيخ: حسنين مخلوف، والعلامة الشيخ محمد حامد فقي.

ومن علماء المغرب: الحافظ: عبد الحي الكتاني، والمسند: منتصر الكتاني.

طلابه: الذين قرءوا على الشيخ واستجازوه كثيرون، منهم من درَّسهم في الحرم المكي، ومنهم من يأتي اليه في خزانته العامرة، وقد ذكرت أبرزهم في ترجمتي له.

إجازة الصاع النبوي

والمدّ النبوي

الشيخ مجاز بهما عن جماعة من شيوخه، وعلى رأسهم والده المحدث عبد الحق الهاشمي، ورأيت في خزانته «المد النبوي» الخاص بوالده رحمه الله، وهو مصنوع من النحاس، وقد نحت عليه من الخارج الإسناد من والده، الى الصحابي الجليل: جابر بن عبد الله رضي الله عنه، الى النبي صلى الله عليه وسلم وكل واحد من رجال الإسناد قاس مده بمد شيخه، الى جابر بن عبد الله رضي الله عنه، الذي قاس مُدّه بمدَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقد كانت النية بيننا على الإجازة بهذين السندين، بعد إحضار المد والصاع، ولكن حصاد التسويف مر. وإسناد المد النبوي لا يخلو من مقال.

أعماله

عمل مدرساً في «المسجد الحرام» سنين عديدة، وعمل في «مكتبة الحرم» ، وشغل رئاسة التصحيح بجريدة «البلاد السعودية، ثم البلاد، والرائد وغيرها» .

وأسهم في الصحافة بقلمه نحو خمسين عاماً.

وأخيراً شغل وظيفة مراقب في «وزارة الإعلام» منذ كانت «المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر» ، كما قدم عدة برامج إذاعية، من اشهرها، «حديقة اللغة، وسير الصحابة، وبرنامجه اليومي المعروف «شواهد القرآن» ، والذي يبحث في تحليل المواد اللغوية في القرآن الكريم.

مذهبه: من لقبه وشهرته يتبين أنه ظاهري، على مذهب ابن حزم رحمه الله.

علماً بأنه على غير جمود ابن حزم، فيخالفه في بعض المسائل الى رأي الجمهور، ومن ذلك حكم الشرب واقفاً، فالشيخ يرى الكراهة، خلافاً لإمامه ابن حزم، ويقول: «ثبت شرب النبي صلى الله عليه وسلم واقفاً، فيُحمل حديث مسلم على الكراهية التنزيهية» .

شعره

الشيخ أبو تراب ممن يقول الشعر ويجيده، وله في ذلك صولات وجولات. وسيأتي ضمن مؤلفاته أن له ديوانين شعريين، هما:

«بث الكث في الغث والرث» ، و «لقلقة القمري»

نماذج من شعره:

له قصيدة رائعة بعنوان «هواتف الضمير» يقول في مطلعها:

خلوت إلى نفسي لأسكب عبرتي

فقد آب رشدي في الصيام لتوبتي

رثيت لحالي بعد شيبي وقد جرت

عواصف آثام يُشعِّثن لمتي

وقد ضاع عمري لاهياً لا انتباهة

ولا يقظة من بعد نوم وغفلتي

تقلبت في النعماء دهراً أذوقها

نسيت بها البؤس وذُلِّي وشقوتي

فهل قمت بالشكر الذي كان واجباً

عليَّ وهل جانبت موطن زلتي

وقال في مطلع قصيدته «ابتهال» :

عبد ببابك قد أتى يتذلل

حيث التذلل في جنابك اجمل

عبد أثيم أثقلته ذنوبه

فأتاك يعثر في خطاه ويوجل

ولى له ماض بأوزار غدت

سودا كمثل الليل بل هي أليل

يبكي على ما فاته متحسرا

وسواك ليس له إلهي موئل

خِزانته العلمية

الشيخ مولع بالكتاب، واقتنائه، وبدأ في الشراء منذ وقت مبكرٍ جداً، ولا يزال يسأل عن اخبار الجديد في عالم المطبوعات، ويشتري كل ما يطبع أولاً بأول الى آخر لحظة في حياته رحمه الله.

وآخر احصائية لكتبه تقول: إنّ خزانة أبي تراب الظاهري تبلغ «١٦،٥٠٠» ستة عشر ألفا وخمسمائة كتابا.

وهي مجموعة علمية ضخمة، ولا سيما اذا عرفنا أنّها ملك لشخص دون غيره، وهي بحق من أكبر المكتبات الشخصية.

ومن خلال التجول في مكتبته أقول:

مكتبة غنية بفنون المعرفة في: الدين، واللغة، والأدب، والتاريخ، والطب، و ...

كما يوجد فيها مخطوطات مختلفة، منها أصلية، ومنها ما نسخها إما في «مصر» او غيرها، ويوجد بعض هذه المخطوطات على شرائح ميكروفيلم.

وتحتوي مكتبته على الكثير من الكتب القديمة والنادرة.

كما تحتوي على أكثر من نسخة من بعض الامهات بطبعات مختلفة، واكثر كتبه طبعة اولى.

والكثير من الكتب في «خزانته» لا تخلو من تعليقات كثيرة، إما تعقيب، او تذييل، او تأييد على كلام اهل العلم، تدل على سعة اطلاعه.

وقد طالعت بعضها في: «لسان العرب» ، و «القاموس المحيط» ، و «الاصابة» ..

والشيخ يريد ان تكون «خزانته» بعد موته (وقفاً) على طلاب العلم، هكذا حدثني اكثر من مرة، وكانت امنيته في حياته ان تشتري الدولة لها مقرا في جدة، وتوضع فيه لتكون في متناول طلاب العلم.

وهي بحق خزانة عامرة، وعسى ان يكون في مقالي هذا نداء لمن يلبي أمنيته قريباً ان شاء الله.

إنتاجه العلمي

للشيخ نحو خمسين كتابا، في مختلف الفنون، «الحديث، والسيرة، والتراجم، والنحو، والأدب، والشعر، والنقد» ويلاحظ ان الصبغة الادبية طاغية على تأليفه، كما له تعاليق، ومراجعات على كتب شتى.

وقد طبع من مؤلفاته نحو خمسة وعشرين كتابا، وهذا مسرد موجز عنها، وفي ترجمتي له ذكرت وصفا كاملا لكل كتاب:

١ أدعية «القرآن» و «الصحيحين» ، جمع فيه الادعية الواردة في «القرآن الكريم» ، و «صحيح البخاري» ، و «صحيح مسلم» ، طبع بحجم الجيب لسهولة حمله سنة: «١٤١٣هـ» .

٢ آراء المتقدمين في الادب.

٣ الاثر المقتفى لهجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم نشرته «دار القبلة» «جدة» وطبع سنة: «١٤٠٤هـ» .

٤ «اصحاب الصفة» ، ظهر منه الجزء الاول «١١٢» صفحة، من الحجم الصغير، وشمل على «٩٥» صحابيا، وطبع سنة: «١٤٠٤هـ» .

٥ «اضمامة ذهول العقول فيما رثي به الرسول صلى الله عليه وسلم» «٧» صفحات، جمع فيه بعض ما قيل في الباب، اضافة لما ورد في كتابه «ذهول العقول» الآتي، وهو مطبوع بآخره.

٦ «اعلام أهل الحاضر برجال من الماضي الغابر» ، في التراجم، طبع المجلد الاول منه سنة: «١٤٠٥هـ» ، عن دار القبلة.

٧ «الاقاويق» .

٨ «إلقام الكتاب» لم يطبع.

٩ «الأوباد والأسمار» .

١٠ «أوهام الكتاب» طبع الجزء الاول سنة: «١٤٠٣هـ» .

١١ «بث الكث في الغث والرث» ديوان شعره في مجلدين ضخمين، ولم يطبع.

١٢ «تأنيس من أقبل على القربات» .

١٣ «التحقيقات المعدة بحتمية ضم جيم جدة» ، له القسم الثالث منها، طبع سنة: «١٣٨٥هـ» .

١٤ تخريج: «مسند أبي يعلى الموصلي» .

١٥ تخريج: «منتقى ابن الجارود» .

١٦ «تذكرة المتزود» .

١٧ «تفسير التفاسير» .

١٨ «تفسير ما يخفي من كلمات القرآن» ، تحت التأليف، وهو آخر ما كان رحمه الله يكتب فيه، ابتدأه في: «١٤٢٢/١٠/٧هـ» **ولم يتمه**.

١٩ «تناقض الفقهاء» لم يطبع.

٢٠ حاشية على: «المنتقى» لابن الجارود لم يطبع.

٢١ «الحديث والمحدثون» مطبوع.

٢٢ «الحواضر والخواطر» .

٢٣ «دلائل النبوة للبيهقي» ، علق على الجزء الاول.

٢٤ «ذهول العقول بوفاة الرسول صلى الله عليه وسلم» ، نشرته دار القبلة، عام «١٤٠٤هـ، ويقع في «١٨٦» صفحة،

من الحجم العادي.

٢٥ «سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم» ، نشرته: «تهامة» بجدة، ويقع في «٥٤٩» صفحة، من الحجم العادي، طبع عام «١٤٠٤هـ» . ووضع الشيخ في آخره، فهرسا بتعقباته على من سبقوه، بلغت «١٢٣» ، ما بين تعقيب، واستدارك، وتصحيف، ووهم، وتعليق، وخطأ لغوي، وفائدة، وتوجيه، وتنبيه.

وهو كتاب جليل، حافل بالتعليقات، والنقد، فضلا عن كثرة النقول في الموضوع.

قال الشيخ، الاديب: علي الطنطاوي رحمه الله في تقريظه لهذا الكتاب:

«هو خزانة علم، يجب ان يكون في كل بيت» أ. هـ.

٢٦ «سير الصحابة» ، ويقع هذا الكتاب في «اثني عشر» مجلدا بخطه، وهو في اصله برنامج كان يقدمه في «الاذاعة» ، ثم توقف عنه.

٢٧ «شواهد القرآن» ، وهو من أعجب كتبه، وأمتعها، وهو في أصله برنامج يومي يقدمه في الاذاعة، **ولم يكمل**، وقد بلغ فيه الى المجلد السادس، وطبع منه المجلد الاول سنة: «١٤٠٤هـ» ، والمجلد الثاني سنة: «١٤٠٩هـ» .

٢٨ «صفة الحجة النبوية» ، طبع سنة: «١٤٠٤هـ.

٢٩ «الغزوات الأربع: بني قريظة بني النظير خيبر بني قينقاع» مطبوع.

٣٠ «فتكات الأسد في مقاعد القتال بأحد» «٢٢٩» صفحة، من الحجم العادي، نشرته «دار القبلة» ، طبع سنة: «١٤٠٥هـ» .

٣١ «فصل أهل البيت وحقوقهم» ، لشيخ الاسلام ابن تيمية، قدم له، وعلق عليه، وذلل عليه بأحاديث، ويقع في: «١٦١» صفحة، من الحجم الصغير، نشرته: «دار القبلة» ، سنة: «١٤٠٥هـ» .

٣٢ «قوانين التصريف والعوامل النحوية» ، طبعته «مطابع سحر» ، سنة: «١٤١٦هـ» .

٣٣ «قيد الصيد» ، طبع سنة: «١٤٠٢هـ» .

٣٤ «كبوات اليراع» ، طبع الجزء الاول سنة «١٤٠٢هـ» .

٣٥ «كيف حج رسول الله صلى الله عليه وسلم» مطبوع.

٣٦ «لجام الأقلام» ، طبع في «تهامة» ، عام: «١٤٠٢هـ» .

٣٧ «لقلقة القمري» ، ديوان شعر، لم يطبع.

٣٨ «ما لقي رسول البرايا صلى الله عليه وسلم من الأذايا والبلايا» ، نشرته «دار القبلة» ، بدون تاريخ طبع، ولم يصدر منه سوى الجزء الاول فقط في «١٠٨» صفحة، من الحجم العادي.

٣٩ «المستدرك» .

٤٠ «المنتخب من الصحيحين» جزء واحد، نشرته «دار القبلة» .

٤١ «منتخب الصحيحين للنبهاني» ، علق عليه، والنبهاني هو: يوسف بن اسماعيل النبهاني، وهو مطبوع.

٤٢ «الموزون والمخزون» ، نشرته: «تهامة» ، سنة: «١٤٠٢هـ» .

٤٣ «النحو والنحاة» .

٤٤ «الهوامش والتعليقات» .

٤٥ «وفود الاسلام» ، طبع سنة: «١٤٠٤هـ.

كما راجع الكثير من الكتب، منها:

«الرواة الذين وثقهم الإمام الذهبي في ميزان الاعتدال» ، لمحمد شحاذة الموصلي، طبع سنة: «١٤٠٦هـ» .

اضافة الى مشاركاته في: «التلفاز» ، و «الاذاعة» ، و «الاندية الأدبية» ، و «المجلات» ، و «الصحف» ، وهي مشاركات علمية وأدبية، ومن ذلك برنامج قدم في التلفزيون عن «مادة الضحك في اللغة والأدب» .

الكتب التي نسخها بيده

استفاد شيخنا رحمه الله أثناء رحلاته في أمور عدة، منها قيامه بنسخ الكثير من الكتب، إما له، أو بطلب من أبيه، ومما نسخه بيده: «المصنف» لعبد الرزاق، و «المصنف» لابن ابي شيبة، كاملين، و «انتقاض الاعتراض» للحافظ، كاملا، وهو رد الحافظ ابن حجر رحمه الله، على العيني في شرحه للبخاري: «عمدة القاري» ، و «المعجم» للطبراني، والجزء الاول من كتابي ابن عبد البر: «التمهيد» ، و «الاستذكار» ، ونسخ أجزاء من كتاب «العلل» للدار قطني.

ثناء من عرفوه

قال عنه محدث الديار المصرية، الشيخ: احمد بن محمد شاكر رحمه الله:

«هو بارقة في علم الحديث، والرجال، ناقد ذو فهم» أ. هـ.

وقال عنه الشيخ الباقوري:

«العلم ملء إهابه، والأدب يمشي في ركابه» .

وقال عنه فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الغني خياط، امام وخطيب: «المسجد الحرام» ، وعضو «هيئة كبار العلماء» ، و «مجمع الفقه الاسلامي» رحمه الله:

«هو نادرة هذا الزمان في: اللغة، والحديث، والفقه» أ. هـ.

وقال أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري:

«هو مهر سباق، لا يبارى» أ. هـ.

كما أثنى عليه غيرهم من: العلماء، والأدباء، والمفكرين، أمثال:

عبد الرحمن المعلمي في مقدمة تحقيق «الإكمال» «١/ ٥٠» ، ومحمد عبد الرزاق حمزة، ومحمد نصيف، ومحمد سرور صبان، وحمد الجاسر، وعبد القدوس الانصاري، واحمد محمد جمال، وعبد العزيز الرفاعي، و ...

ما تميز به الشيخ

ان كان لشيخنا باع في الحديث، والفقه، والتاريخ، والنحو، و.. الا ان علم «اللغة العربية» هو الذي تميز به من بين معاصريه، وهذا ما اشتهر به، ومؤلفاته ومقالاته وبرامجه الاذاعية تشهد بذلك، ولا أعلم ان احدا مثله في عصرنا في اللغة

وعلومها، لا في الشعر والأدب، ولا النحو والصرف، ولا اللغة وفقهها. بل تميز الشيخ بكثرة استخدام شوارد اللغة وغريب الألفاظ، حتى انه ليكتب الرسالة الواحدة، ولا يستطيع أحد قراءتها من غير الرجوع الى معاجم اللغة الموسعة.

كل يؤخذ من قوله ويرد

كان للشيخ رحمه الله بعض المسائل قال فيها بقول ابن حزم رحمه الله، فسبب ذلك فجوة بينه وبين بعض معاصريه، وهذا نابع من انتسابه للمذهب الظاهري، في وقت لا نجد من ينتسب اليه، والشيخ يعلن ذلك، بل اختار لنفسه هذا الاسم: «أبو تراب الظاهري» ، ولا يعرف الا به.

ومعروف لدينا نظر العلماء قديما وحديثا الى هذا المذهب، بل قد وسمه بعضهم بالشذوذ، ولم يعدوا خلاف ابن حزم رحمه الله في المسائل الإجماعية خرقا للإجماع، بل مر زمن حرقت فيه مؤلفاته، واكثر العلماء من الرد عليه، والقسوة عليه، اما في حياته، او بعد مماته، والى وقتنا هذا. ولاشك في ان ابن حزم امام مجتهد، من ائمة الدنيا، ومن نوادر ما عرف الزمان في العقل، والعلم، وكان يتوقد حكمة، وذكاء. ولعل من اشد ما اغضب الناس عليه، هو تشدده في القول بالظاهر، وتشدده في الرد على خصومه، ولا سيما: أبي حنيفة، ومالك رضي الله عنهما، بل اشتد النكير عليه، عندما قال عن الإمام: أبي عيسى، محمد بن سورة، الترمذي، صاحب: «السنن» : «مجهول» !.

ويعلم الله بأني لم ارد التنقص من قدر ابن حزم رحمه الله، فهو كما قلت من أئمة الدنيا، ولكن سقت هذا الكلام لأبين نظرة الناس اليه، ومن ثم نعلم سبب انتقاد بعض معاصري أبي تراب لانتسابه لهذا المذهب.

ولكن عند مجالسة الشيخ «أبي تراب» ، ومناقشته في بعض المسائل يتبين أنه لا يقول بالظاهرية جملة وتفصيلا، بل يخالف ابن حزم في بعض المسائل. كما انه ذهب الى ما ذهب اليه عن اجتهاد، فإن اصاب فله اجران، وإن أخطأ فله أجر.

ولا أظن ان الخلاف في الفروع، يبرر الوقوع في أعراض المسلمين.

قصة وفاته

الشيخ مع كبر سنه، إلا أنّه قليل الحركة، بسبب اعتكافه في «خزانته» ، وقد تعب في آخر حياته جدا، وتوالت عليه الامراض بسبب الشيخوخة، وفي صباح يوم السبت الموافق ١٤٢٣/٢/٢١هـ طلب من خادمه مساعدته للوضوء، وقد احس ببطء في حركته، وبعد عودته الى فراشه، شعر بأن قدميه توقفتا عن الحركة، بعدها لفظ أنفاسه الاخيرة، قابضا بأصابع كلتا يديه مشيرا بالسبابة، على الهيئة المعروفة عند ذكر الحي الذي لا يموت سبحانه. عندها اتصل الخادم بأخي الاستاذ علي الشمراني، والذي أحضر الطبيب، فأخبرهم بوفاة الشيخ رحمه الله.

وقد صلي عليه فجر يوم الاحد، ودفن بمقبرة المعلاة بمكة المكرمة.

وهكذا سقطت السارية العتيقة، والتي كبرت وارتفعت حتى أدركت أكثر من عصر.

نعم.. سقطت سارية عاشت في غير وقتها.

و «إن العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول الا ما يرضي ربنا، وإنا بك يا أبا تراب لمحزونون» ، ولا حول ولا قوة إلا بالله، الحي الذي لا يموت.

ملامح من سيرته

كان رحمه الله محباً للمجالسات، والمذاكرات العلمية، وهذا أهم ما يميزه.

كثير القراءة، ومتابع لأخبار الكتب، وكان كثيرا ما يتصل بي في «الرياض» ليسألني عن الجديد، فاشتريه له.

اذا غضب، فانه سرعان ما ينسى ويتسامح.

يحب سماع الفوائد العلمية، ولو ممن هم اصغر منه سنا، وأقل منه علما.

محب لطلاب العلم.

كريم جدا، ولا يرد لأحد طلبا.

محب للمزاح، والضحك، وقد سمعت منه قصصا طريفة، وغريبة، من اخبار المحدثين، او من نوادر الفقهاء، او من بلاهات المخرفين، وعندي من ذلك طرائف وغرائب.

كان يحب البسطون العكاز ويعدد في أشكاله، وألوانه، وجمع منه عددا.

كان له ثلاثة من الرفقة في آخر حياته، لا يملهم، ولا يملونه، وهم: أخي الاستاذ علي بن محمد الشمراني، موظف رسمي، والسيد: أحمد بن عمر البيتي، رجل أعمال، والكابتن الطيار: عمر بن محمد البيتي، في الخطوط السعودية، وكان الاول، يساعده بانجاز أعماله ومراجعاته، اما الثاني فكان يرافقه في سفراته العلاجية، مرافقا ومترجما.

ومن رفقائه القدماء والدنا الأستاذ: عبد الله بن عمر خياط، الكاتب المشهور، وصاحب «مطابع سحر» وكان كثير الثناء على معالي الاستاذ: مصطفى ادريس الذي وقف معه في بعض ازماته الدنيوية.

الجدير بالذكر أنّ «أبا تراب» ابن المحدث السلفي، الكبير: عبد الحق الهاشمي، المكي «١٣٠٢ ١٣٩٤هـ» ، صاحب المصنفات العديدة في: التفسير، والحديث، والفقه، ورأيت جلها بخطه، في مكتبة ابنه، منها: ثبت بمروياته كبير، وصغير، واقامة الدليل على أنّ اختلاف الأئمة في التحريم والتحليل لا يوجب التضليل، والتعليق الربيح على أبواب الجامع الصحيح، وتفسير القرآن والسنة، والحجر البقي لكسر الجوهر النقي، وخروج المكي الى الحرم، ورجال الموطأ والصحيحين، وشرح صحيح البخاري، وفتح العلي الخبير في شرح المسند الحنبلي الكبير، وفهارس مسند الامام احمد، وقمر الاقمار بما في البخاري من الأحاديث والآثار، ولب الألباب في تحرير التراجم والأبواب «على أبواب صحيح البخاري» ، والمسند على الصحيحين، ومصنف الصحيحين، ووضع اليد بعد الركوع.

عبد الله بن محمد الشمراني

الرياض: ص. ب ١٠٣٨٧١ الرمز: ١١٦١٦

shamrani45@hotmail.com

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showt ... =&threadid=2525." (١)

---

(١) المعجم الجامع في تراجم المعاصرين مجموعة من المؤلفين ص/١٤١

"نصيحة

ولم ينس الشيخ علي جابر وصيته للشباب بحفظ القرآن الكريم وتدبر معانيه فكان ينصح ويجتهد في النصيحة سواء لمن حوله أو طلابه في الجامعة فيقول لهم: (ما من شك أن حفظ كتاب الله تعالى هو نعمة من الله عز وجل، وهذه النعمة اختص الله بها عز وجل من شاء من عباده، وان الشاب المسلم متى وجد في نفسه قدرة على حفظ كتاب الله تعالى فإن عليه التوجه إلى أحد المساجد التي تعنى بتدريس القرآن الكريم ونشره لأن ذلك سوف يعينه مستقبلاً في حياته العلمية والعملية) .

وكان الشيخ علي جابر يطالب العلماء والمفكرين إلى أن يقوموا باحتضان الشباب والتغلغل في أعماق نفوسهم حتى يعرفوا ما عندهم من مشكلات فيعالجونها على ضوء ما رسمته الشريعة الإسلامية ويقول فضيلته: (الصحوة الإسلامية الآن تمر بمرحلة طيبة لكنها في حاجة من العلماء والمفكرين إلى احتضان هؤلاء الشباب ولا يبتعدون عنهم يحجزون أنفسهم فيما هم موكلون فيه من أعمال فإنهم إن لم يقوموا بهذه المهمة الجليلة فيخشى أن تكون العاقبة وخيمة والعياذ بالله) ، وفي المقابل فإن الشيخ علي جابر يوجه حديثه للشباب بقوله: (يحسن بالشاب المسلم أن يذهب إلى حلق العلماء في الحرمين الشريفين وفي غيرهما من المساجد وعليه أن يسأل العلماء الذين منحهم الله عز وجل الفقه والبصيرة في هذا الدين حتى يعيش عيشه منضبطة ومتمشية مع ما جاء في كتاب الله تعالى وفي سنة رسوله عليه الصلاة والسلام) .

ذكر شيء من الأخلاق والصفات التي تميز بها – رحمه الله –

* منذ صغره تميز بالتربية على الأدب العالي والخلق.

* وكان باراً جداً بوالدته.

* وكان وقته محفوظاً بين البيت والمسجد والجامعة ولم يسجل عليه أي تغيب أثناء دراسته الجامعية.

* وعرف بشدة حيائه وأدبه وكان الشيخ لطيفاً فصيحاً لا يمله من جالسه.

* وامتاز بعفته الشديدة في الأمور المادية الدنيوية، فقد بلغت شهرته عالمياً مبلغاً لم يبلغه بعض رؤساء الدول، وكثر محبوه من مختلف الطبقات الاجتماعية، ومع ذلك عاش الشيخ زاهداً في ما عند الناس وسكن شقة صغيرة لم يملكها، ثم لما ضاقت به وبأولاده انتقل إلى بيت أكبر من هذه الشقة قليلاً، وكان قد اجتهد ليبني لأولاده بيتاً متواضعاً في المدينة النبوية قرب مسجد المحتسب الذي صلى فيه مطلع رمضان عام ١٤٠٦هـ ولكن قصر عليه المال **فلم يتمكن** من إكماله ولم يطلب من أحد شيئاً وبقي هذا البيت على حاله سنوات طويلة حتى أن الشيخ المحدث حماد الأنصاري – رحمه الله – خرج يوماً مع الشيخ علي جابر – رحمه الله – من مسجد المحتسب بالمدينة فوقف الشيخ حماد أمام بيت الشيخ علي جابر الذي **لم يكمل** بناءه وقال مداعباً للشيخ علي: " يا شيخ علي.. متى تُكْسَى هذه؟! " – يعني دار الشيخ– فتبسم الشيخ علي وقال: " عندما يأتي هذا!! " وأشار بحركة يده يقصد توفر المال، ولو أراد الشيخ لبنيت له قصور لكثرة من يجلونه ويحبونه حباً شديداً خاصة بعد تركه إمامة المسجد الحرام وتألم محبيه وكثرة سؤالهم عنه، لكنه أبى إلا أن يرجع إلى وضعه السابق ويعيش كفافاً في حياته بين بيته والمسجد والجامعة ويعتزل الناس أغلب وقته ولا يلتفت لزخارف الدنيا.

* وامتاز الشيخ بمراجعته لحفظه من القرآن حيث كان يراجع جزأين يومياً عن ظهر قلب مع ما أصابه من المرض الذي أذهب بصوته كلياً لفترة من الزمن فقطعه عن إمامة الناس عام ١٤٠٣هـ واضطر للسفر إلى خارج المملكة لتلقي العلاج، ثم عاد إلى إمامة المسجد الحرام بعد فترة انقطاع وصلى فيه سنوات عديدة.

* وامتاز الشيخ بتواضعه مع كونه إماماً خاصاً للملك خالد – رحمهما الله – ثم إماماً للمسجد الحرام ومحل تقدير من كل من عرفه وصلى خلفه.

*كما عرف بورعه وتقواه وقد حرص على عدم تولي منصب القضاء مع ما فيه من الوجاهة والحصانة، وطلب إعفاءه من القضاء بعد أن صدر أمر تعيينه لخوفه مما قد يترتب عليه من الحساب يوم القيامة.

* وامتاز الشيخ بمثابرته وحرصه على التقيد بالمواعيد، فقد كان ينظم وقته والذي يزور الشيخ يعرف أن الشيخ غالباً لا يستقبل إلا بموعد، وقد تقيد الشيخ بموعد مناقشته لأطروحته في الدكتوراه في المعهد العالي للقضاء بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض في الثاني والعشرين من شهر رمضان المبارك مع التزامه بإمامة المصلين في المسجد الحرام في شهر رمضان فتوجه في نفس اليوم إلى الرياض وتم مناقشته وحصل على مرتبة الشرف الأولى ورجع من الرياض إلى جدة ثم إلى مكة ووصل قبل لحظات من موعد نوبته للإمامة فتوجه مباشرة إلى المحراب في تلك الليلة التي نوقش فيها للدكتوراه وجموع المصلين في شوق لسماع صوته تلك الليلة.

* وكان أول شاب يتولى الإمامة في المسجد الحرام حيث تولى إمامته وهو لم يبلغ الثامنة والعشرين من عمره، وكانت إمامته فتحاً لباب إمامة الشباب بعده في المسجد الحرام في هذا القرن الهجري.

* وقرأ الشيخ القرآن على نخبة من المشايخ المجودين في المسجد النبوي الشريف منهم الشيخ خليل قاري والشيخ رحمة الله والشيخ بشير محمد صديق وغيرهم، وكان قد تولى إمامة عدة مساجد بالمدينة النبوية بعد إكمال دراسته الجامعية مباشرة.

* وعرف الشيخ علي جابر بقوته في الحق وجرأته وعدم المحاباة فيه، وله مشاركة في بعض المحاضرات والندوات.

* وقد أحدث الشيخ بقراءته في الحرم تغييراً جذرياً في نمط كثير من القراء بل وعامة الناس، حيث كان الناس بين تقليد طريقة القراء من مصر حيث كانت تنقل في الإذاعات أو نمط قراءة أئمة الحرم من نجد حيث يسمعونها من المسجد الحرام، فلما جاء الشيخ بصوته العذب أحدث طريقة مغايرة على مسامع الناس بقراءة مجودة متقنة وصوت عذب منفرد في نمطه، وأخذ الشيخ يصدح به ويرفعه في بعض المواضع في أرجاء المسجد الحرام بطريقة تميز بها يهز بها القلوب هزاً، وقد أثر ذلك في جموع المصلين في المسجد الحرام والمعتمرين وذاع صيت الشيخ وأصبح المسجد الحرام يفيض بالمصلين ويزدحم عند صلاة الشيخ ومن هم خارج المسجد الحرام ينصتون عندما يبدأ الشيخ بالقراءة، بل حتى الشباب الغافلين عن الصلاة كانوا أثناء مرورهم بدراجاتهم النارية يتوقفون لسماع هذا الصوت ويشدهم ترتيله لكتاب الله، وأهل مكة لا ينسون أيام الشيخ علي جابر وصلاته بالمسجد الحرام فقد نقشت في قلوبهم وفي قلوب جمهور المسلمين الذين صلوا خلف الشيخ في تلك الأيام ومن لم يدركوا تلك الفترة واستمعوا لتسجيلات تلاوته عبر الأشرطة أو الإذاعة والتلفاز أو بلغتهم أخباره وثناء الناس عليه

ولازالوا يترحمون عليه وينعونه ويدعون له ويبحثون عن تسجيلات تلاوته ويحرصون على جمعها لما لها من تأثير على قلوبهم بكلام الله جل وعلا بهذا الصوت العذب.." (١)

"وأقبل على التأليف كما حكاه لي من سنة عشرين وهلم جرا، ومما صنفه في هذا الشأن شرح قصيدة ابن فرح في الإصلاح وقال أنه بحث فيه مع العز بن جماعة وشرح منظومة ابن الجزري وقال أنه جمع فيه من كل نوع حتى صار في مجلدين يعني وخرج عن أن يكون شرحاً لهذا النظم المختصر ولكنه لم يكمل وكان يقول أنه زردخانتي إشارة إلى أنه جمع فيه كل ما عنده، وحاشية على كل من شرح ألفية العراقي والنخبة وشرحها لشيخنا وتخريج عوارف المعارف للسروردي وأحاديث كل من الاختيار شرح المختار في مجلدين والبزدوي في أصول الفقه وتفسير أبي الليث ومنهاج الأربعين والأربعين في أصول الدين وجواهر القرآن وبداية الهداية أربعتها للغزالي والشفا وكتب منه أوراقاً وإتحاف الأحياء بما فات من تخريج أحاديث الأحياء ومنية الألمعي بما فات الزيلعي وبغية الرائد في تخريج أحاديث شرح العقائد ونزهة الرائض في أدلة الفرائض وترتيب مسند أبي حنيفة لابن المقري وتبويب مسنده للحارثي والأمالي على مسند عقبة بن عامر الصحابي نزيل مصر وعوالي كل من الليث والطحاوي وتعليق مسند الفردوس كله مقفص والذي خرجه منه قليل جداً ورجال كل من الطحاوي في مجلد والموطأ لمحمد بن الحسن والآثار له ومسند أبي حنيفة لابن المقري وترتيب كل من الإرشاد للخليلي في مجلد والتمييز للجوزقاني في مجلد وأسئلة الحاكم للدارقطني ومن روى عن أبيه عن جده في مجلد والاهتمام الكلي بأصلاح ثقات العجلي في مجلد وزوائد رجال كل من الموطأ ومسند الشافعي وسنن الدارقطني على الستة والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة في أربع مجلدات وتقويم اللسان في الضعفاء في مجلدين وفضول اللسان وحاشية على كل من المشتبه والتقريب كلاهما لشيخنا والأجوبة عن اعتراض ابن أبي شيبة على أبي حنيفة في الحديث وتبصرة الناقد في كيد الحاسد في الدفع عن أبي حنيفة وترصيع الجوهر النقي كتب منه إلى أثناء التيمم وتلخيص صورة مغلطاي وتلخيص دولة الترك ومنتقى من درر الأسلاك في قضاة مصر وقال أنه لم يتم وتاج التراجم فيمن صنف من الحنفية وتراجم مشايخ المشايخ في مجلد وتراجم مشايخ شيوخ العصر وقال أنه لم يتم ومعجم شيوخه ومجلد من شرح المصابيح للبغوي ومنها في غيره شروح لعدة كتب من فقه مذهبه وهي القدوري تقيد فيه بكونه من رواية أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد بن الحسن والطحاوي والكرخي والنقاية، وكان شيخنا الشمني يذاكر أنه سلخ فيه شرحه لها ولذا أعرض التقي عن شرحه المسلوخ منه وابتكر شرحاً آخر لم يفرغ منه إلا قبيل موته ومختصر المنار ومختصر المختصر ودرر البحار في المذاهب الأربعة وهو في تصنيفين قال أن المطول منهما لم يتم وأجوبة عن اعتراضات ابن العز على الهداية وأفرد عدة مسائل وهي البسملة ورفع اليدين والأسوس في كيفية الجلوس والفوائد الجلة في اشتباه القبلة والنجدات في السهو عن السجدات ورفع الاشتباه عن مسألة المياه والقول القاسم في بيان حكم الحاكم والقول المتبع في أحكام الكنائس والبيع وتخريج الأقوال في مسألة الاستبدال وتحرير الأنظار في أجوبة ابن العطار والأصل في الفصل والوصل يعني وصل التطوع بالفريضة وشرح الفرائض كل من الكافي ومجمع البحرين وقال أنه مزج وكذا شرح مختصر الكافي في

(١) المعجم الجامع في تراجم المعاصرين مجموعة من المؤلفين ص/٢٦١

الفرائض لابن المجدي وجامعة الأصول في الفرائض وقال أن تصنيفه له كان في سنة عشرين والورقات لإمام الحرمين وقال أنه كان في أواخرها وأول التي تليها ورسالة السيد في الفرائض." (١)

"الطلاق. فكان هنا في معنى الشرط كأنه قال إن لم يقدم فلان، ولو قال هكذا لا يقع الطلاق ما دام يرجى قدومه، فإذا وقع الناس من قدومه بموته وقع الطلاق وهذا لأن كلمة إلا أن حقيقة للغاية فإذا تعذر حملها على الغاية حملت على الشرط ولو قال لها أنت طالق إن كلمت زيدا إلا أن يقدم عمرو، إن كلم زيدا قبل أن يقدم عمرو وطلقت سواء قدم عمرو أو لم يقدم، وإن لم يكلم زيدا حتى قدم عمرو سقطت اليمين لأنه أدخل كلمة إلا أن فيما يتوقف وهو الكلام كأنه يقول كلم فلانا شهرا فكان معناها معنى الغاية، فإن كلم فلانا قبل القدوم حنث لأنه لم توجد غايته، وإن قدم عمرو سقطت اليمين لوجود غايتها فلا يحنث، لأنك إن أدخلت إلا أن فيما يتوقف أردت بها الغاية، وإن أدخلتها فيما لا يتوقف أردت بها الشرط فإن أشكل عليك بالأفعال فاعتبره بالأوقات. ولو قال أنت طالق إلا أن يجيء الليل صار كأنه قال أنت طالق إن لم يجيء الليل، ولو قال هكذا لا تطلق لأن وجود الليل يرجى.

ولو قال أنت طالق إن كلمت فلانا إلا أن يجيء الليل صار الليل غاية ليمينه إن كلمه قبل مجيء الليل حنث وبعده لا يحنث.

الأصل في بيان ما يأتي من المسألة

إن كلمة لا، رجوع. وكلمة بل، تدارك. فإن أدخل كلمة لا قبل إكمال الشرط بالجزاء يصح رجوعه، وإن أدخل بعد إكمال الشرط بالجزاء لا يصح رجوعه. وإنما قلت ذلك لأن الشرط إذا لم يكمل بالجزاء لم يتم اليمين، فصح رجوعه. أما إذا كمل الشرط بالجزاء تمت اليمين، واليمين بعد تمامها لا يصح الرجوع عنها.

وأصل آخر: إنه متى ذكر بعد كلمة لا بل، من هو محل لوقوع الطلاق كان العطف على الطلاق، ويقتضى مشاركة في الطلاق. وإن ذكر بعد كلمة لا بل، من ليس بمحل لوقوع الطلاق كان عطفا على الشرط، ويقتضى مشاركة في الشرط.

أصل آخر: إن كل كلمة تستقيم بنفسها لا تتعلق بما قبلها، وكل كلمة لا تستقل بنفسها تتعلق بما قبلها لأن التعلق بما قبلها للضرورة يكون، فإن كانت تستقيم بنفسها فلا ضرورة بنا إلى التعلق. بيان ذلك.." (٢)

"هُنَاكَ وَكَانَ آيَة باهرة فِى جَمِيع الْعُلُوم وَجَمِيع أجواله كلهَا مرضية وَله مؤلفات كَثِيرَة غالبها نظم مِنْهَا التَّفْسِير بلغ فِيهِ الى قَوْله تَعَالَى وَلَكِن الْبر من اتَّقى وَشرح النخبة لِابْنِ عَاصِم لم يخرج من المسودة وَتَقْيِيد على مُخْتَصر خَلِيل لم يكمل والمنح الاحسانية فى الاجوبة التلمسانية وَمِنْهَا نظم السِّيرَة النَّبَوِيَّة سَمَّاهُ الدرة المنيفة فى السِّيرَة الشَّرِيفَة افتتحها بقوله

(قَالَ على حَامِل الاوزار ... هُوَ ابْن عبد الْوَاحِد الانصارى)

ومنظومة جَامِعَة الاسرار فى قَوَاعِد الاسلام الْخمس واليواقيت الثمينة فى العقائد والاشباه والنظائر فى فقه عَالم الْمَدِينَة وَهُوَ نظم وَعقد الْجَوَاهِر فى نظم النَّظَائِر لم يتم والسيرة الصُّغْرَى نظم أَيْضا وَالنّظم الْمُسَمّى بمسالك الْوُصُول الى مدارك الاصول

(١) تاج التراجم لابن قطلوبغا ابن قطلوبغا ص/

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٢/٢٧

ونظم أصُول الشريف التلمسانى وَشَرحه ومنظومة فى وفيات الاعيان وَأُخْرَى فى التَّفْسِير وَأُخْرَى فى مصطلح الحَدِيث وَأُخْرَى فى الاصول غير مَا تقدم وَأُخْرَى فى النَّحْو وَأُخْرَى فى الصّرْف وَأُخْرَى فى الْمعَانى وَالْبَيَان وَأُخْرَى فى الجدل وَأُخْرَى فى الْمنطق وَأُخْرَى فى الْفَرَائِض وَأُخْرَى فى التصوف وَأُخْرَى فى الطِّبّ وَأُخْرَى فى التشريح وَشرح الاجرومية وَشرح الدُّرَر اللوامع لابى الْحسن بن بَرى وديوان خطب ونظم فى مسئلة الاوتاد والابدال وَغير ذَلِك وَكَانَت وَفَاته فى أَوَاخِر شعْبَان سنة سبع وَخمسين وَألف شَهِيدا بالطاعون فى الجزائر من الديار المغربية وسجلماسه تقدم الْكَلَام عَلَيْهَا فى تَرْجَمَة أَحْمد بن أَبى مران
على بن على أَبُو الضياء نور الدّين الشبراملسى الشافعى القاهرى خَاتِمَة الْمُحَقِّقين وَولى الله تَعَالَى مُحَرر الْعُلُوم النقلية وَأعلم أهل زَمَانه لم يَأْتِ مثله فى دقة النّظر وجودة الْفَهم وَسُرْعَة اسْتِخْرَاج الاحكام من عِبَارَات الْعلمَاء وَقُوَّة التأنى فى الْبَحْث واللطيف والحلم والانصاف بِحَيْثُ انه لم يعْهَد مِنْهُ انه أَسَاءَ الى أحد من الطّلبَة بِكَلِمَة حصل لَهُ مِنْهَا تَعب بل كَانَ غَايَة مَا يَقُول اذا تغير من أحد من تلامذته الله يصلح حالك يَا فلَان وَكَانَ شَيخا جَلِيلًا عَالما عَاملا لَهُ قُوَّة اقدام على تَفْرِيق كتائب المشكلات ورسوخ قدم فى حل اقفال المقفلات مهابا موقرا فى النُّفُوس بِحَيْثُ ان الانسان اذا تأمل وَجهه النورانى ولحيته الْبَيْضَاء الطاهرة وهيئته الْحَسَنَة يخشع لرُؤْيَته وَلَا يُرِيد مُفَارقَته وَكَانَ حسن المنادمة لطيف المداعبة لَا يتَكَلَّم الا فى مَا يعنيه وَكَانَ مَجْلِسه مصونا عَن الْغَيْبَة وَذكر النَّاس بِسوء وَجَمِيع أوقاته مصروفة فى المطالعة." (١)

"الكتاني القاهري الشافعي. له مؤلفات كثيرة غالبها لم يتم. وكتب المتأخرين الفقهية طافحة بذكره.

توفي سنة ٨٠٥.

وابنه: عبد الرحمن بن عمر بن رسلان: الإمام العلامة الفقيه قاضي القضاة جلال الدين الشافعي القاهري. له مصنفات منها: تفسير لم يكمل. وعلوم القرآن. وحواش على الروضة للإمام النووي.

توفي سنة ٨٢٤.

وصالح بن عمر بن رسلان. أخو الذي قبله الإمام الفقيه العلامة قاضي." (٢)

"هو الإمام الذي روت روايته ... وطبق الأرض من طلابه النجب

ثبت صدوق خبير حافظ يقظ ... في النقل أصدق أنباء من الكتب

الله أكبر ما أقرأ وأحفظه ... من زاهد ورع في الله مرتقب

القطب الحلبي ١ س الإمام العالم المقرئ الحافظ المحدث مفيد الديار المصرية وشيخها قطب الدين أبو علي عبد الكريم بن عبد النور بن منير بن عبد الكريم بن علي بن عبد الحق بن عبد الصمد بن عبد النور الحلبي ثم المصري أحد من جرد العناية بالرواية:

ولد في رجب سنة أربع وستين وستمائة وسمع من العز الحراني وغازي الحلاوي والفخر وآخرين وخرج لنفسه التساعيات والبلدانيات والمتباينات وبلغ شيوخه الألف وتلا بالسبع على أبي الطاهر المليجي وغيره، وكان خيرًا متواضعًا حسن السمت

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ١٧٤/٣

(٢) ديوان الإسلام شمس الدين ابن الغزي ٢٩٨/١

غزير المعرفة متقنًا اختصر الإلمام فحرره وشرح سيرة عبد الغني وشرع في شرح البخاري مطولا بيض منه النصف وجمع لمصر تاريخا حافلا لو تم بلغ عشرين مجلدًا، أعاد ودرس في الحديث بأماكن، أجاز للتاج السبكي ومات في رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة.

فتح الدين بن سيد الناس ٢ س الإمام العلامة المحدث الحافظ الأديب البارع أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيي بن محمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن سيد الناس بن أبي الوليد ابن منذر بن عبد الجبار بن سليمان اليعمري الأندلسي الأصل المصري:

ولد في ذي القعدة سنة إحدى وسبعين وستمائة وسمع من غازي والعز٣ وخلائق نحو الألف ولازم ابن دقيق العيد وتخرج عليه وأعاد عنده عليه وكان يحبه ويثني عليه وأخذ العربية عن البهاء بن النحاس وكتب الخط المغربي والمصري فأتقنهما وكان أحد الأعلام الفاظ إماما في الحديث ناقدا في الفن خبيرا بالرجال والعلل والأسانيد عالما بالصحيح والسقيم له حظ من العربية حسن التصنيف صحيح العقيدة أديبا شاعرا بارعا متفننا في البلاغة ناظما ناثرا مترسلا، ولي درس الحديث بالظاهرية وغيرها، وصنف السيرة الكبرى والصغرى "وشرح الترميذي" **لم يكمله** فأتمه الحافظ أبو الفضل العراقي٤ مات في شعبان سنة أربع وثلاثين وسبعمائة ولم يخلف في مجموعة مثله.

---

١ الدرر الكامنة ٢/ ٢٤١ "٢٤٨٥".

٢ الدرر الكامنة ٤/ ١٣٣ "٤٥٥٦".

٣ أي من غازي الحلاوي والعز الحراني كما تقدم في ذيل الحافظ الحسيني قال الحافظ الذهبي في أواخر طبقات الحفاظ: ولحق بدمشق ابن المجاور ومحمد بن مؤمن، ثم قال: لم أسمع منه شيئا وقال في المعجم المختصب: جالسته وسمعت بقراءته وأجاز لي مروياته. "الطهطاوي".

٤ بل **لم يتمه** هو أيضًا كما تقدم فيما علقناه على ترجمته في ذيل الحسيني.." (١)

"وكذلك البرزالي والذهبي وغيرهم قال الصفدي: ما رأيت بعد أن سيد الناس مثله ما سألته عن شيء من تراجم الناس ووفياتهم وأعصارهم وتصانيفهم إلا وجدته فيه حفظه لا يغيب عن شيء، قال ابن حجر: وفي الجملة هو معدود في زمرة الحافظ ولو علت سنه لكان أعجوبة الزمان، شرع في جمع "الثقات" لو تم لكان عشرين مجلدة وخرج لنفسه مائة حديث متباينة الإسناد، مات بحلب في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وسبعمائة.

الحسيني ١ ف الحافظ شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن محمد الدمشقي الشريف الحسيني:

ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة وسمع من ابن عبد الدائم٢ والمزي وخلائق وطلب بنفسه فأكثر ورحل وخرج لنفسه معجما وجمع رجال المسند وألف "التذكرة في رجال العشرة" الكتب الستة والموطأ والمسند ومسند الشافعي وأبي حنيفة وذيل على العبر وعلى طبقات الحفاظ الذهبي ورتب الأطراف على الألفاظ وله تعليق على الميزان وشرع في شرح سنن النسائي وغير

---

(١) ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي المنهاجي الأسيوطي ص/٢٣٢

ذلك، مات كهلا في شعبان سنة خمس وستين وسبعمائة، سئل الحافظ أبو الفضل العراقي عن أربعة تعاصروا: أيهم أحفظ مغلطاي وابن كثير وابن رافع والحسيني؟ فأجاب ومن خطه نقلت: أن أوسعهم اطلاعا وأعلمهم بالأنساب مغلطاي على أغلاط تقع منه في تصانيفه ولعله من سوء الفهم وأحفظهم للمتون والتواريخ ابن كثير وأقعدهم لطلب الحديث وأعلمهم بالمؤتلف والمختلف ابن رافع وأعرفهم بالشيوخ المعاصرين وبالتخريج الحسيني وهو أدونهم في الحفظ انتهى.

مغلطاي ٣ ف مغلطاي بن قليج بن عبد الله الحنفي الإمام الحافظ علاء الدين:

ولد سنة تسع وثمانين وستمائة وسمع من الدبوسي والختني وخلائق وولي تدريس الحديث بالظاهرية بعد ابن سيد الناس وغيرهما وله مآخذ على المحدثين وأهل اللغة، قال العراقي: كان عارفًا بالأنساب معرفة جيدة وأما غيرها من متعلقات الحديث فله بها خبرة متوسطة وتصانيفه أكثر من مائة منها "شرح البخاري" و"شرح ابن ماجه" لم يكمل وقد شرعت في إتمامه و"شرح أبي داود" ولم يتم وجمع "أوهام التهذيب" و"أوهام الأطراف" وذيل على التهذيب وذيب على المؤتلف والمختلف لابن نقطة و"الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم"

---

١ الدرر الكامنة ٤/ ٣٨ "٤١٥١".

٢ وعبارة الدرر الكامنة: وسمع من محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم. اهـ. وهو المراد هنا لا أبوه ولا جده وقد توفي شمس الدين محمد بن أبي بكر هذا سنة ٧٤٣ وتقدم قريبًا ذكر وفاة أبيه ووفقاة جده "الطهطاوي".

٣ الدرر الكامنة ٤/ ٢١٥ "٤٩٤٣".." (١)

"وَلِلطَّلَمَنْكِيِّ تَفْسِيْرٌ، لَمْ يَتِمَّ. وَ"شَرْحُ مُسْنَدِ المُوَطَّأِ" لِيُوْنُسَ بنِ مُغِيْثٍ.

وَلِلْمُهَلَّبِ بنِ أَبِي صُفرة فِي ذَلِكَ. وَلأَخِيْهِ أَبِي عَبْدِ اللهِ في ذلك.

وللقاضي لأَبِي بَكْرٍ بنِ العَرَبِيّ كِتَابُ: "القَبَسِ فِي شَرْحِ المُوَطَّأِ".

وَلأَبِي مُحَمَّدٍ بنِ يَرْبُوْعٍ الحَافِظِ كِتَابٌ على معرفة رجال "الموطأ".

ولعاصم النحوي شرح لَمْ يَكْمُلْ. وَلأَبِي بَكْرٍ بنِ مَوْهِبٍ القِبْرِيِّ "شَرْحُ الملخَّصِ" فِي مُجَلَّدَاتٍ.

فَصْلٌ:

ولِمَالِكٍ -رَحِمَهُ اللهُ- رِسَالَةٌ فِي القَدَرِ، كَتَبَهَا إِلَى ابْنِ وَهْبٍ، وَإِسْنَادُهَا صَحِيْحٌ.

وَلَهُ مُؤَلَّفٌ: فِي النُّجُوْمِ وَمَنَازِلِ القَمَرِ، رَوَاهُ سُحْنُوْنُ، عَنِ ابْنِ نَافِعٍ الصائغ، عنه مشهور.

وَرِسَالَةٌ فِي الأَقْضِيَةِ، مُجَلَّدٌ، رِوَايَةُ مُحَمَّدِ بنِ يُوْسُفَ بنِ مَطْرُوْحٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن عَبْدِ الجَلِيْلِ.

وَرِسَالَةٌ إِلَى أَبِي غَسَّانَ مُحَمَّدِ بنِ مُطَرِّفٍ.

وَرِسَالَةُ آدَابٍ إِلَى الرَّشِيْدِ، إِسْنَادُهَا مُنْقَطِعٌ، قَدْ أَنْكَرَهَا إِسْمَاعِيْلُ القَاضِي، وَغَيْرُهُ، وَفِيْهَا أَحَادِيْثُ لاَ تُعرَفُ. قُلْتُ: هَذِهِ الرِّسَالَةُ مَوْضُوْعَةٌ. وَقَالَ القَاضِي الأَبْهَرِيُّ: فِيْهَا أَحَادِيْثُ لَوْ سَمِعَ مَالِكٌ مَنْ يُحَدِّثُ بِهَا لأَدَّبَهُ.

---

(١) ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي المنهاجي الأسيوطي ص/٢٤١

وَلَهُ جُزْءٌ فِي التَّفْسِيْرِ يَرْوِيْهِ خَالِدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَخْزُوْمِيُّ، يَرْوِيْهِ القَاضِي عِيَاضٌ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بنِ سَعِيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ المُقْرِئِ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ المَصِّيْصِيِّ، عَنْ أَبِيْهِ، بِإِسْنَادِهِ.

وَكِتَابُ "السِّرِّ" مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ القَاسِمِ، عَنْهُ، رَوَاهُ الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ العُثْمَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ بنِ وَزِيْرٍ الجَرْوِي، عَنِ الحَارِثِ بنِ مِسْكِيْنٍ، عَنْهُ.

قُلْتُ: هُوَ جُزْءٌ وَاحِدٌ، سَمِعَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بنُ النَّحَّاسِ المِصْرِيُّ، مِنْ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرٍ العَكرِيِّ، حَدَّثَنَا مِقْدَامُ بنُ دَاوُدَ الرُّعَيْنِي، حَدَّثَنَا الحَارِثُ بنُ مِسْكِيْنٍ، وَأَبُو زَيْدٍ بنُ أَبِي الغِمْرِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا ابْنُ القَاسِمِ.

قَالَ: ورسالةٌ إِلَى اللَّيْثِ فِي إجمَاعِ أَهْلِ المدينة، معروفة.." (١)

"وَلِعُثْمَانَ بنِ عَبْدِ رَبِّهِ المَعَافِرِيِّ الدَّبَّاغِ شَيْءٌ فِي ذَلِكَ عَلَى أَبْوَابِ (المُوَطَّأِ) .

وَلأَبِي القَاسِمِ بنِ الجدِّ: (اخْتِصَارُ التَّمْهِيْدِ) .

وَلِحَازِمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَازِمٍ كِتَابُ (السَّافِرِ عَنْ آثَارِ المُوَطَّأِ) .

و (تَفْسِيْرُ المُوَطَّأِ) لأَبِي الحَسَنِ الإِشْبِيْلِيِّ.

وَتَفْسِيْرٌ لابْنِ شَرَاحِيْلَ.

وَلِلطَّلَمَنْكِيِّ تَفْسِيْرٌ، لَمْ يَتِمَّ.

وَ (شَرْحُ مُسْنَدِ المُوَطَّأِ) لِيُوْنُسَ بنِ مُغِيْثٍ.

وَلِلْمُهَلَّبِ بنِ أَبِي صُفْرَةَ فِي ذَلِكَ.

وَلأَخِيْهِ أَبِي عَبْدِ اللهِ فِي ذَلِكَ.

وَلِلقَاضِي أَبِي بَكْرٍ بنِ العَرَبِيِّ كِتَابُ (القَبَسِ فِي شَرْحِ المُوَطَّأِ) .

وَلأَبِي مُحَمَّدٍ بنِ يَرْبُوْعٍ الحَافِظِ كِتَابٌ عَلَى مَعْرِفَةِ رِجَالِ (المُوَطَّأِ) .

وَلِعَاصِمٍ النَّحْوِيِّ شُرَيْحٌ لَمْ يَكْمُلْ.

وَلأَبِي بَكْرٍ بنِ مَوْهِبٍ القَبْرِيِّ (شَرْحُ الملخَّصِ) فِي مُجَلَّدَاتٍ (١) .

فَصْلٌ

ولِمَالِكٍ -رَحِمَهُ اللهُ- رِسَالَةٌ فِي القَدَرِ، كَتَبَهَا إِلَى ابْنِ وَهْبٍ، وَإِسْنَادُهَا صَحِيْحٌ (٢) .

وَلَهُ مُؤَلَّفٌ: فِي النُّجُوْمِ وَمَنَازِلِ القَمَرِ، رَوَاهُ سُحْنُوْنُ، عَنِ ابْنِ نَافِعٍ الصَّائِغِ، عَنْهُ، مَشْهُوْرٌ.

---

(١) " ترتيب المدارك " ١ / ١٩٨، ٢٠١.

(٢) قال القاضي عياض في " ترتيب المدارك " ١ / ٢٠٤ بعد أن أورد سنده فيه: وهذا سند صحيح مشهور الرجال،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٧٥/٧

وكلهم ثقات.

(٣) قال عياض ١ / ٢٠٤، ٢٠٥: وهو كتاب جيد مفيد جدا قد اعتمد الناس عليه في هذا =." (١)

"الْفَهم وأحفظهم للمتون والتواريخ ابْن كثير وأقعدهم لطلب الحَدِيث وأعلمهم بالمؤتلف والمختلف ابْن رَافع وأعرفهم بالشيوخ المعاصرين وبالتخريج الْحُسَيْنِي وَهُوَ أدونهم فِي الْحِفْظ انْتهى

١١٦٧ - مغلطاي

مغلطاي بن قليج بن عبد الله الْحَنَفِيّ الإِمَام الْحَافِظ عَلَاء الدّين

ولد سنة تسع وَثَمَانِينَ وسِتمِائَة وَسمع من الدبوسي والختني وخلائق

وَولي تدريس الحَدِيث بالظاهرية بعد ابْن سيد النَّاس وَغَيرهَا وَله مآخذ على الْمُحدثين وَأهل اللُّغَة

قَالَ الْعِرَاقِيّ كَانَ عَارِفًا بالأنساب معرفَة جَيِّدَة وَأما غَيرهَا من متعلقات الحَدِيث فَلهُ بهَا خبْرَة متوسطة وتصانيفه أَكثر من مائَة مِنْهَا شرح البُخَارِيّ وَشرح ابْن مَاجَه لم يكمل وَقد شرعت فِي إِتْمَامه شرح أبي دَاوُد وَلم يتم وَجمع أَوْهَام التَّهْذِيب وأوهام الْأَطْرَاف وذيل على التَّهْذِيب وذيل على المؤتلف والمختلف لِابْنِ نقطة والزهر الباسم فِي سيرة أبي الْقَاسِم ورتب المبهمات على الْأَبْوَاب ورتب بَيَان الْوَهم لِابْنِ الْقطَّان وَخرج زَوَائِد ابْن حبَان على الصَّحِيحَيْنِ مَاتَ فِي رَابِع عشري شعْبَان سنة اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَسَبْعمائة

١١٦٨ - ابْن رَافع

الْحَافِظ الْمُحدث الْمَشْهُور تَقِيّ الدّين أَبُو الْمَعَالِي مُحَمَّد بن رَافع بن هجرس بن مُحَمَّد بن شَافِع بن مُحَمَّد السلَامِي

ولد فِي ذِي الْقعدَة سنة أَربع وَسَبْعمائة وَسمع من التقي سُلَيْمَان وَغَيره." (٢)

"وسمت أَنا شرحي على الْمُخْتَصر بِهَذَا الِاسْم تبركا بصنع الْوَالِد رَضِي الله عَنهُ

الرقم الإبريزي فِي شرح مُخْتَصر التبريزي

الوشي الإبريزي فِي حل التبريزي لم يكملا

كتاب التَّحْقِيق فِي مَسْأَلَة التَّعْلِيق وَهُوَ الرَّد الْكَبِير على ابْن تَيْمِية فِي مَسْأَلَة الطَّلَاق

رَافع الشقاق فِي مَسْأَلَة الطَّلَاق وَهُوَ الصَّغِير

أَحْكَام كل وَمَا عَلَيْهِ تدل

بَيَان حكم الرَّبْط فِي اعْتِرَاض الشَّرْط على الشَّرْط

شِفَاء السقام فِي زِيَارَة خير الْأَنَام صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وَهُوَ الرَّد على ابْن تَيْمِية وَرُبمَا سمي شن الْغَارة على من أنكر السّفر للزيارة

السَّيْف المسلول على من سبّ الرَّسُول صلى الله عَلَيْهِ وَسلم

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٨/٨٨

(٢) طبقات الحفاظ للسيوطي السيوطي ص/٥٣٨

التَّعْظِيم والْمنَّة فِي ﴿لتؤمنن بِهِ ولتنصرنه﴾
منية الباحث عَن حكم دين الْوَارِث
نور الرّبيع من كتاب الرّبيع وَهُوَ كتاب جليل حافل كَانَ وَضعه على الْأُم لم يتمه وَمَا كتب مِنْهُ إِلَّا قَلِيلا
الرياض الأنيقة فِي قسْمَة الحديقة." (١)

"ولما تولى جاءه ابن جماعة فهنأه ثم راح إليه هو بعد ذلك، وجلس بين يديه، وقال: أنا نائبك، وعرف الناس في مدة ولايته اللطيفة مقدار ما بينه وبين ابن جماعة. انتهى.

وقال غيره: ما أنصف الشيخ جمال الدين الإسنوي ابن عقيل، وفي كلامه تحامل عليه، لأن ابن عقيل كان لا ينصفه في البحث في مجلس أبي حيان، وربما خرج عليه.

وله تصانيف: منها «التفسير» وصل فيه إلى أواخر سورة آل عمران، وله آخر مختصر لم يكمله سماه «بالتعليق الوجيز على الكتاب العزيز» و «مختصر الشرح الكبير» و «الجامع النفيس» في الفقه، جامع للخلاف والأوهام الواقعة للنووي وابن الرّفعة وغيرهما، مبسوط جدا، لم يتم، و «المساعد في شرح التسهيل» وأملى عليه مثلا، وعلى الألفية «شرحا» أملاه على أولاد قاضي القضاة جلال الدين القزويني، وله كتاب مطول على «مسألة رفع اليدين» ثم لخصه في كراس واحد، و «رسائل» على قول: أنا مؤمن إن شاء الله.

قرأ عليه شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني، وتزوج بابنته فأولدها قاضي القضاة جلال الدين، وأخاه بدر الدين.

روى عنه سبطه جلال الدين، والجمال بن ظهيرة، والشيخ ولي الدين العراقي.

ومات بالقاهرة ليلة الأربعاء ثالث عشري ربيع الأول سنة تسع وستين وسبعمائة، ودفن بالقرب من الإمام الشافعي رضي الله عنه.." (٢)

"العبيدلي العقيقي. م سنة ٢٧٧ هـ، رحمه الله تعالى كان نسابة مؤرخاً. ولد بالمدينة وتوفي بمكة وكانت امارة المدينة في عقبة زمناً، وهو أول من ألف في أنساب الطالبيين وكان الخطيب البغدادي يعتمد الأنساب في تاريخه من هذا الكتاب ومن كتاب الزبير بن بكار.

له: ١ - أنساب قبائل العرب.
٢ - أخبار المدينة.
٣ - أخبار الزينبيات.
٤ - كتاب الرد على الرافضة وأهل المكر في المنع من التكني بأبي بكر.

١٣٣ - البلاذري

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٣٠٨/١٠
(٢) طبقات المفسرين للداوودي الداوودي، شمس الدين ٢٤١/١

أبو جعفر أحمد بن يحي بن جابر البغدادي ويكنى بأبي الحسن. م سنة ٢٧٩ هـ رحمه الله تعالى.

وهو مؤرخ، جغرافي، نسابة، من أهل بغداد.

له: ١ – كتاب الأخبار والأنساب.

٢ – أنساب الأشراف. طبع قسم منه. وفي معجم الأدباء بأسم: جمل نسب الأشراف.

قال عنه حاجي خليفة " وهو كتاب كبير الفائدة كتب منه عشرين مجلداً ولم يتم " أه.

٣ – الإستقصاء في الأنساب والأخبار. لم يكمل والزبيدي بنقل منه باسم: أنساب البلاذري ١٣٥٧، ٤٣٣، ٤٥٦ – ٢٢٧، ٣٥٩، ٤٩٢ –." (١)

"وله زوجة تعرف بالرئيسة أنس تروي عن زوجها الحافظ وعن شيخه الحافظ العراقي، روى عنها هي الشيخ عبد الحق السنباطي "كما سيأتي في ترجمته من حرف السين " (١) .

تصانيفه: ألف الحافظ تآليف عظيمة في الفن منها: الفتح الذي سار بمسيره الركبان، وشرح آخر أكبر منه لم يتم سماه " هدي الساري " واختصره ولم يتم، وتعليق التعليق ومختصره يسمى " بالتشويق " ومختصر المختصر يسمى " التوفيق "، وتقريب الغريب في غريب البخاري، والأحتفال ببيان أحوال الرجال زيادة على ما في تهذيب الكمال، وشرح الترمذي لم يكمل، واللباب في شرح قول الترمذي وفي الباب، وإتحاف المهرة بأطراف العشرة: الموطأ ومسند الشافعي وأحمد وصحيح ابن خزيمة والدارمي وابن حبان وأبي عوانة ومنتقى ابن الجارود ومستدرك الحاكم، وأطراف كتاب شرح معاني الآثار للطحاوي وسنن الدارقطني. وأطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي، وتهذيب التهذيب، وترغيب التهذيب، وطبقات الحفاظ، والشاف في تخريج أحاديث الكشاف، والاستدراك عليه لم يتم، والواف بآثار الكشاف، واختصار نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية وهو مطبوع، وهداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة، والإعجاب ببيان الأنساب، وتخريج أحاديث الأذكار في أربعة أسفار كبار، عندي بعضه، وتخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب، والتمييز في تخريج أحاديث شرح الوجيز، والإصابة في تمييز الصحابة في ثمان مجلدات، وهو أشهر مؤلفاته وأعظمها بعد الفتح، وتسديد القوس في أطراف مسند الفردوس، وزهر الفردوس، والاحكام لبيان مافي القرآن من الابهام، والنخبة، وشرحها وهو مطبوع، والإيضاح بنكت ابن الصلاح، والاستدراك على نكت ابن الصلاح لشيخه العراقي لم يتم، ولسان الميزان وهو مطبوع في ست مجلدات، وتحرير الميزان، وتبصير المنتبه بتحرير

---

(١) انظر ما يلي رقم: ٥٦٩.." (٢)

---

(١) طبقات النسابين بكر أبو زيد ص/٦٨

(٢) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٣٣٣/١

"حسن الفصاحة، وله معرفة بالعربية، والفقه توفي في شعبان.

من كتبه: المعونة في الاصول

لم يتمه، كتاب المبتدي، نقل القرآن، الاجماع.

ومختصر تفسير الطبري (خ) الذهبي: سير النبلاء ١٠: ٥٣ (ط) ابن النديم: الفهرست ١: ١٧٣ احمد بن معقل (٥٦٧ - ٦٤٤ هـ) (١١٧١ - ١٢٤٦ م) احمد بن علي بن معقل الازدي، المهلبي، الحمصي، الشيعي (أبو العباس، عز الدين) اديب.

برع في العربية، والعروض، وقال: الشعر سكن الحلة، وبعلبك، وتوفي بدمشق في ربيع الاول.

من تصانيفه: نظم الايضاح والتكملة للفارسي (خ) الذهبي: سير النبلاء ١٣: ٧٦، الصفدي: الوافي ٦: ٩٩ (ط) السيوطي: بغية الوعاة ١٥١، ابن العماد: شذرات الذهب ٥: ٢٢٩، العاملي: أعيان الشيعة ٩: ١٨٤، ١٨٥، حاجي خليفة: كشف الظنون ٢١٣ احمد بن المعمر (٠٠٠ - ٥٦٩ هـ) (٠٠٠ - ١١٧٣ م) احمد بن علي بن المعمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبيد الله بن علي بن عبيد الله (أبو

عبد الله) .

نقيب نقباء الطالبيين، اديب، شاعر.

من آثاره رسائل مدونة في مجلدين، وذيل على منثور المنظوم لابن خلف الثيرماني.

(ط) ياقوت: معجم الادباء ٤: ٧٠ - ٧٢ احمد بن منصور (٧١٧ - ٧٨٢ هـ) (١٣١٧ - ١٣٨٠ م) احمد بن علي بن منصور بن ناصر الحنفي، الدمشقي، المعروف بابن منصور (شرف الدين، أبو العباس) .

فقيه، اصولي.

ولي القضاء بمصر، وتوفي في شعبان.

اختصر المختار في الفقه الحنفي وسماه التحرير، ثم شرحه، **ولم يكمله** وله عقيدة في اصول الدين (ط) السيوطي: حسن المحاضرة ١: ٢٦٩، ابن العماد: شذرات الذهب ٦: ٢٧٣، ٢٧٤، اللكنوي: الفوائد البهية ٢٨، ٢٩، ابن قطلوبغا: تاج التراجم ١٠، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٦٢٢ احمد النوبي (كان حيا ١٠٣٦ هـ) (١٦٢٧ م) أحمد بن علي النوبي (شهاب الدين) .

له ضوء اللآلي في شرح بدء الامالي فرغ من تأليفه في ١٥ شعبان سنة ١٠٣٦ هـ.

(ط) فهرست الخديوية ٢: ٣٣

احمد المنجم (توفي في حدود ٣٢٠ (١) هـ) (٩٣٢ م) احمد بن علي بن هارون بن علي

---

(١) كشف الظنون." (١)

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٢٤/٢

"احد النقلة من الفارسية إلى العربية.

له من الكتب: كتاب البلدان الصغير، كتاب البلدان الكبير لم يتم، التاريخ في انساب الاشراف واخبارهم وفتوح البلدان، الاستقصاء في الانساب والاخبار سوده في اربعين مجلدا فمات ولم يكمله (١) ، وله شعر بخمسين ورقة.

(خ) الذهبي: سير النبلاء ٩: ٣٦، فهرس المؤلفين بالظاهرية، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٢: ١٣٥ / ١٣٦، ٢، ١ / ١ (ط) ابن النديم: الفهرست ١: ١١٣، ١٦٦، ياقوت: معجم الادباء ٥: ٨٩ - ١٠٢، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣: ١٠١، ١٠٢، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣: ٨٣.

ابن كثير: البداية ١١: ٦٥، ٦٦، ابن حجر:

لسان الميزان ١: ٣٢٢، ٣٢٣، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٧٩، ١٤٠٢، كتبخانه عاشر افندي ٣٩، مقدمة De Goeje لكتاب فتوح البلدان ... : Ahlwardt - C , 526 , 426 :lam I.

H.

Becker: Encyclopedie de l ' is: chniss der arabischen handschriften IX: 33 ,

Brockelmann: 141 , 142 , verzei :I , s 216 - I , g (م) محمد كرد علي: مجلة المجمع العلمي بدمشق ١٦: ١٣٩، ١٤٠، اليمامة ٢: ٢٩٣ - ٢٩٥ ٨٩ - ٨٧: vol tal.

K - XXXI.

V.

zettersteen: Le monde Orien

---

(١) الكشف ٧٩." (١)

"رفيع الدين (٠٠٠ - ١٠٨٠ هـ) (٠٠٠ - ١٦٦٩ م) رفيع الدين الشهير بالميرزا رفيع.

فاضل له تعليقة على الكافي وغيرها من المصنفات.

(ط) ابن معصوم: سلافة العصر ٤٩٩ رفيق جبور (١٨٩٥ - ١٣٤٥ هـ) (١٣١٣ - ١٩٢٧ م) رفيق بن حبيب جبور الزحلي.

صحافي تتلمذ على عيسى اسكندر المعلوف، ورأس تحرير جريدة فلسطين، وتوفي بيافا في ٥ حزيران.

من آثاره: مطامع الصهيونية في فلسطين الامس واليوم وغدا، وكتاب في المسألة الفلسطينية لم يتم.

(م) الآثار ٤: ٥٣٠

رفيق التميمي (٠٠٠ - ١٣٧٦ هـ) (٠٠٠ - ١٩٥٦ م) رفيق بن راغب التميمي.

سياسي، مؤرخ، من أهل فلسطين.

تخرج بالكلية الملكية في جامعة القسطنطينية وجامعة السربون بباريس، وساهم في القضية العربية، وانتخب عضوا في المؤتمر

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٢/٢٠٢

السوري ومجلس الشورى، وعين أستاذا للتاريخ في الجامعة السورية، وتعاطى المحاماة، ورأس مكتب الهيئة العربية العليا لفلسطين، وتوفي بدمشق.

من آثاره: ولاية بيروت، تاريخ العصر الحاضر، وتاريخ الحروب الصليبية.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (م) الاديب س ١٥، ع ١٢، ص ٧٤ رفيق العظم (١٢٨٢ (١) – ١٣٤٣ هـ) (١٨٦٥ – ١٩٢٥ م) رفيق بن محمود بن خليل بن احمد بن عبد الله العظم.

مؤرخ، سياسي.

ولد بدمشق، ورحل إلى مصر، فسكنها واشترك في كثير من الجمعيات الاصلاحية والسياسية والعلمية، وانتخب عضوا بالمجمع العلمي العربي بدمشق، وتوفي بالقاهرة في ٩

ذي الحجة.

من تصانيفه: اشهر مشاهير الاسلام في الحروب والسياسة في اربعة اجزاء ولم يكمل، تاريخ السياسة الاسلامية، الجامعة الاسلامية وأوربة، رسالة في بيان كيفية انتشار الاديان، والجامعة العثمانية والعصبية التركية.

(خ) جميل العظم: السر المصون ٢٠٦، فهرس المؤلفين بالظاهرية، البيطار: الحلية ٢: ٦ – ١٠ (ط) محمد رشيد رضا: مجموعة آثار رفيق العظم، الزركلي: الاعلام ٣: ٥٦، ٥٧، البغدادي: ايضاح

---

(١) عن مجموعة اثار رفيق العظم والاعلام للزركلي.

وفي السر المصون: ولد ١٢٨٤ هـ وفي مجلة المجمع العلمي العربي: ولد في حدود ١٢٨٠ هـ.." (١)

"(خ) الذهبي: سير النبلاء ٩: ١٩٨، ١٩٩، الصفدي: الوافي ١٢: ٢١٨ (ط) ابن النديم: الفهرست ١: ٢٠٧، السيوطي: طبقات المفسرين ٢٦، ابن قطلوبغا: تاج التراجم ٣١، القرشي: الجواهر المضية ١: ٣٨٠، ٣٨١، البغدادي: هدية العارفين ١: ٦٧٥

علي بن غسان (٤٣٥ – ٥١٥ هـ) (١٠٤٤ – ١١٢١ م) علي بن المؤمل بن علي بن غسان المصري (أبو الحسن) كاتب، شاعر.

من آثاره: ديوان شعر.

(ط) العماد الاصفهاني: خريدة القصر، قسم شعراء مصر ٢: ٢٢٧، ٢٢٨ علي بن عصفور (٥٩٧ – ٦٦٣ هـ) (١) (١٢٠١ – ١٢٦٥ م) علي بن مؤمن بن محمد بن علي الحضرمي، الاشبيلي، وعرف بابن عصفور (أبو الحسن) فقيه، نحوي، صرفي، لغوي، مؤرخ، شاعر.

توفي بتونس.

من تصانيفه: الممتع في التصريف، شرح المقدمة الجزولية في النحو لم يكمل، شرح ديوان المتنبي، شرح المعرب في النحو لم

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٤/١٧٠

يتم، وشرح الجمل للزجاجي في النحو.

---

(١) بغية الوعاة.

وفي فوات الوفيات: ٦٦٩ هـ." (١)

"محمد البهبهاني (٠٠٠ - ١٢٥٤ هـ) (٠٠٠ - ١٨٣٨ م) محمد جعفر بن محمد علي بن محمد باقر

الشهير بالوحيد البهبهاني، الكرمنشاهي.

فقيه، اصولي، مشارك في بعض العلوم ولد في الكاظمية، ورحل مع والده إلى ايران، وحج ورجع إلى كرمانشاه من تصانيفه: شرح المختصر النافع لم يتم، شرح المفاتيح للفيض لم يكمل، حاشية على شرح العميدي على التهذيب، حاشية المعالم، وأنيس الطلاب.

(ط) اغا بزرك: أعلام الشيعة ٢: ٢٦٣، ٢٦٤، عباس قمي: فوائد الرضوية ٤٤٩ محمد الكاشاني (٠٠٠ - ١٣١٧ هـ) (٠٠٠ - ١٨٩٩ م) محمد جعفر بن محمد علي بن محمد رضا الحسيني، الكاشاني.

فاضل.

توفي بالحائر.

من آثاره: الرسالة الميراثية، والرسالة الشرطية (ط) اغا بزرك: أعلام الشيعة ١: ٢٩٢، ٢٩٣، العاملي: أعيان الشيعة ٤٤: ١٥٥ Brockelmann: s , II :٧٩٧ محمد البهبهاني (١١٧٨ - ١٢٥٩ هـ) (١٧٦٤ - ١٨٤٣ م) محمد جعفر بن محمد علي بن الوحيد البهبهاني.

فقيه، اصولي، متكلم،

مشارك في بعض العلوم.

ولد بكربلاء في ٢٦ جمادى الثانية، وتوفي بكرمانشاه في ٢٦ ذي القعدة، ودفن بها.

من تصانيفه: التحفة الجعفرية في شرح مفاتيح الشرائع في خمس مجلدات، حاشية مراح الارواح في الصرف، مجموعة خطب الجمعة والاعياد، رسالة في اصول الدين، ومنتخب الاصول في علم الاصول.

(ط) العاملي: أعيان الشيعة ٤٤: ١٤٨، ١٤٩.

محمد جعفر البلخي (٠٠٠ - ٢٧٢ هـ) (٠٠٠ - ٨٨٥ م) محمد جعفر بن محمد بن عمر البلخي (أبو معشر) فلكي.

من آثاره: المدخل في علم النجوم.

(ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ١٦٤٣، ١٦٤٤.

محمد الاسدي (٠٠٠ - ٣١٢ هـ) (٠٠٠ - ٩٢٤ م) محمد جعفر بن محمد بن عون الاسدي الكوفي، الشيعي، نزيل

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٢٠١/٧

الري (أبو الحسين) متكلم.

من آثاره: الجبر والاستطاعة.." (١)

"طريق القسطنطينية، ثم سكن طهران.

وتوفي بها في ٢٦، ربيع الاول، ونقل إلى المشهد الرضوي.

من مؤلفاته: غاية المرام في أحكام الصيام، مقاييس الانوار في الاصول، الذخيرة في الدراية، احكام الحج، وايضاح السبل في الترجيح والتعادل (ط) العاملي: أعيان الشيعة ٤٣: ٢٢٤، ٢٢٥.

محمد الكوخي (٠٠٠ - ٣٤٣ هـ) (٠٠٠ - ٩٥٤ م) محمد بن القاسم الكرخي، البحتري (١) (أبو جعفر) محدث، من أهل كرخ البصرة.

من آثاره: آمال في الحديث.

(ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ١٦٣، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٤١ محمد المكناسي (٠٠٠ - ٨٧٢ هـ) (٠٠٠ - ١٤٦٨ م) محمد بن قاسم بن محمد بن احمد بن القوري، اللخمي، الاندلسي الاصل، المكناسي، الفاسي.

فقيه، صوفي.

ولد بمكناسة الزيتون في اول القرن التاسع

---

(١) وفي الكشف: البختري الهجري، ونشأ بها وأقام بفاس، وتوفي بها في آخر ذي القعدة.

من تصانيفه: شرح المختصر في ثمان مجلدات.

(ط) ابن زيدان: أخبار مكناس ٣: ٥٩٥ - ٥٩٧ محمد الانباري (٢٧١ - ٣٢٨ هـ) (٨٨٤ - ٩٤٠ م) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة الانباري (أبو بكر) اديب، نحوي، لغوي، مفسر، محدث.

ولد بالانبار على الفرات، وأخذ عن أبيه وثعلب وطائفة، وعنه الدارقطني وغيره، وكان يتردد إلى أولاد الخليفة الراضي بالله، يعلمهم، وتوفي ليلة عيد النحر من ذي الحجة ببغداد.

من تصانيفه الكثيرة: الكافي في النحو، غريب الحديث، الهاءات في كتاب الله عزوجل، ادب الكاتب **لم يتمه**، والمشكل في معاني القرآن **لم يكمل**.

(خ) الذهبي: سير النبلاء ١٠: ٦٦ - ٦٨، مجموعة ١٤٠ / ٢، ١٤١ / ١، مجاميع ١٠١، ظاهرية (ط) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٣: ١٨١ - ١٨٦، ابن النديم: الفهرست ١: ٧٥،." (٢)

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١٥٦/٩

(٢) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١٤٣/١١

١–"منزلة الأدب في الحياة *

هدرت شقاشق أبنائي أدباء الجزائر العزيزة ثم قرّت، في موضوع لم أستطع أن أسمّيه أدبًا، إنما أسمّيه تلاومًا على الركود والسكون الذي عمّ الجزائر كلها في السنة الماضية باستثناء حركة التعليم التي يقوم بها المعلمون حيّاهم الله عني، وحركة التنظيم التي تقوم بها لجنة التعليم العليا جزاها الله عني خيرًا، ومن ورائها المكتب الدائم لجمعية العلماء بارك الله فيه.

شغل الأدباء وقتًا طويلًا وملأوا صحائف من «البصائر» في ذلك التلاوم، أو في جذب وشدّ بين العتاب والعذر، وكنتُ أقرأ وأتتبعّ وأقول: هي حركةٌ أقلّ صفاتها أنها خير من الركود، وانتظر حتّى تجف الشعاب وتفرغ الجعاب، ولا أقول إني لم أشأ أن أكدر صفوهم، بل أقول إنّي لم أشأ أن أصفّي كدرهم، لأن تنازع الحبل صيّر الموضوع قضية تحتاج إلى حكم، وأنا ذلك الحكَم، ولا آتّهم أبنائي بأن يبلغ بهم العقوق إلى أن لا يرتضوا حكومتي، أو يهتبلون غيبتي، فينفضون عيبتي، ويلعنون شيبتي: أعتقد أنني أكرم عليهم من ذلك.

كان أبناؤنا الأدباء فريقين: فريقًا لوامين، وفريقًا معتذرين، واللوّامون يبنون أمرهم على أن الأدباء في الجزائر ساكتون لا ينطقون وخاملون لا يُنتجون، وكان الأوجه الأشبه أن يلاموا على أنهم ناقصون لا يُكمِلون وكسالى لا يقرأون، وقانعون لا يدرسون، وأن خير ما زيّن به امرؤ نفسه الإنصاف، وأن من الإنصاف أن نقول إن الأدب عندنا في الجزائر **لم يكمل** ولم يزل بينه وبين الكمال مراحل، والذي عندنا إنما هو استعداد للأدب ولكنه بدون أدوات، فهو يعتمد على المواهب التي وزّعها الله على عباده وجعل حظوظهم منها متفاوتة،

---

* مسودة مقال بدأه الإمام المرحوم **ولم يتممه**، مساهمة في النقاش الطويل العريض الذي ملأ صفحات «البصائر» من نوفمبر ١٩٥٢ إلى الأشهر الأول من سنة ١٩٥٣ حول الأدب الجزائري وقضاياه، لذا نعتقد أن هذه المسودة كتبت في بداية سنة ٥٣.". (١)

٢–"هو الإمام الذي روت روايته وطبق الأرض من طلابه النجب

ثبت صدوق خبير حافظ يقظ في النقل أصدق أنباء من الكتب

الله أكبر ما أقرأ وأحفظه من زاهد ورع في الله مرتقب

القطب الحلبي ١ س الإمام العالم المقرئ الحافظ المحدث مفيد الديار المصرية وشيخها قطب الدين أبو علي عبد الكريم بن عبد النور بن منير بن عبد الكريم بن علي بن عبد الحق بن عبد الصمد بن عبد النور الحلبي ثم المصري أحد من جرد العناية

---

(١) آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي ١٥٨/٤

بالرواية:

ولد في رجب سنة أربع وستين وستمائة وسمع من العز الحراني وغازي الحلاوي والفخر وآخرين وخرج لنفسه التساعيات والبلدانيات والمتباينات وبلغ شيوخه الألف وتلا بالسبع على أبي الطاهر المليجي وغيره، وكان خيرًا متواضعًا حسن السمت غزير المعرفة متقنًا اختصر الإلمام فحرره وشرح سيرة عبدالغني وشرع في شرح البخاري مطولا بيض منه النصف وجمع لمصر تاريخا حافلا لو تم بلغ عشرين مجلدًا، أعاد ودرس في الحديث بأماكن، أجاز للتاج السبكي ومات في رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة.

فتح الدين بن سيد الناس ٢ س الإمام العلامة المحدث الحافظ الأديب البارع أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن سيد الناس بن أبي الوليد ابن منذر بن عبد الجبار بن سليمان اليعمري الأندلسي الأصل المصري:

ولد في ذي القعدة سنة إحدى وسبعين وستمائة وسمع من غازي والعز٣ وخلائق نحو الألف ولازم ابن دقيق العيد وتخرج عليه وأعاد عنده عليه وكان يحبه ويثني عليه وأخذ العربية عن البهاء بن النحاس وكتب الخط المغربي والمصري فأتقنهما وكان أحد الأعلام الفاظ إماما في الحديث ناقدا في الفن خبيرا بالرجال والعلل والأسانيد عالما بالصحيح والسقيم له حظ من العربية حسن التصنيف صحيح العقيدة أديبا شاعرا بارعا متنفننا في البلاغة ناظما ناثرا مترسلا، ولي درس الحديث بالظاهرية وغيرها، وصنف السيرة الكبرى والصغرى "وشرح الترميذي" **لم يكمله** فأتمه الحافظ أبو الفضل العراقي٤ مات في شعبان سنة أربع وثلاثين وسبعمائة ولم يخلف في مجموعة مثله.

---

١ الدرر الكامنة ٢/ ٢٤١ "٢٤٨٥".

٢ الدرر الكامنة ٤/ ١٣٣ "٤٥٥٦".

٣ أي من غازي الحلاوي والعز الحراني كما تقدم في ذيل الحافظ الحسيني قال الحافظ الذهبي في أواخر طبقات الحفاظ: ولحق بدمشق ابن المجاور ومحمد بن مؤمن، ثم قال: لم أسمع منه شيئا وقال في المعجم المختصب: جالسته وسمعت بقراءته وأجاز لي مروياته. "الطهطاوي".

٤ بل **لم يتمه** هو أيضًا كما تقدم فيما علقناه على ترجمته في ذيل الحسيني.". (١)

٣-"وكذلك البرزالي والذهبي وغيرهم قال الصفدي: ما رأيت بعد أن سيد الناس مثله ما سألته عن شيء من تراجم الناس ووفياتهم وأعصارهم وتصانيفهم إلا وجدته فيه حفظه لا يغيب عن شيء، قال ابن حجر: وفي الجملة هو معدود في

---

(١) تذكرة الحفاظ وذيوله ص/٢٣٢

زمرة الحافظ ولو علت سنه لكان أعجوبة الزمان، شرع في جمع "الثقات" لو تم لكان عشرين مجلدة وخرج لنفسه مائة حديث متباينة الإسناد، مات بحلب في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وسبعمائة.

الحسيني ١ ف الحافظ شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن محمد الدمشقي الشريف الحسيني:

ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة وسمع من ابن عبد الدائم٢ والمزي وخلائق وطلب بنفسه فأكثر ورحل وخرج لنفسه معجما وجمع رجال المسند وألف "التذكرة في رجال العشرة" الكتب الستة والموطأ والمسند ومسند الشافعي وأبي حنيفة وذيل على العبر وعلى طبقات الحفاظ الذهبي ورتب الأطراف على الألفاظ وله تعليق على الميزان وشرع في شرح سنن النسائي وغير ذلك، مات كهلا في شعبان سنة خمس وستين وسبعمائة، سئل الحافظ أبو الفضل العراقي عن أربعة تعاصروا: أيهم أحفظ مغلطاي وابن كثير وابن رافع والحسيني؟ فأجاب ومن خطه نقلت: أن أوسعهم اطلاعا وأعلمهم بالأنساب مغلطاي على أغلاط تقع منه في تصانيفه ولعله من سوء الفهم وأحفظهم للمتون والتواريخ ابن كثير وأقعدهم لطلب الحديث وأعلمهم بالمؤتلف والمختلف ابن رافع وأعرفهم بالشيوخ المعاصرين وبالتخريج الحسيني وهو أدونهم في الحفظ انتهى.

مغلطاي ٣ ف مغلطاي بن قليج بن عبد الله الحنفي الإمام الحافظ علاء الدين:

ولد سنة تسع وثمانين وستمائة وسمع من الدبوسي والختني وخلائق وولي تدريس الحديث بالظاهرية بعد ابن سيد الناس وغيرهما وله مآخذ على المحدثين وأهل اللغة، قال العراقي: كان عارفًا بالأنساب معرفة جيدة وأما غيرها من متعلقات الحديث فله بها خبرة متوسطة وتصانيفه أكثر من مائة منها "شرح البخاري" و"شرح ابن ماجه" **لم يكمل** وقد شرعت في إتمامه و"شرح أبي داود" **ولم يتم** وجمع "أوهام التهذيب" و"أوهام الأطراف" وذيل على التهذيب وذيب على المؤتلف والمختلف لابن نقطة و"الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم"

---

١ الدرر الكامنة ٤/ ٣٨ "٤١٥١".

٢ وعبارة الدرر الكامنة: وسمع من محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم. اهـ. وهو المراد هنا لا أبوه ولا جده وقد توفي شمس الدين محمد بن أبي بكر هذا سنة ٧٤٣ وتقدم قريبًا ذكر وفاة أبيه ووفقاة جده "الطهطاوي".

٣ الدرر الكامنة ٤/ ٢١٥ "٤٩٤٣".". (١)

٤-"هو الإمام الذي روت روايته وطبق الأرض من طلابه النجب

ثبت صدوق خبير حافظ يقظ في النقل أصدق أنباء من الكتب

---

(١) تذكرة الحفاظ وذيوله ص/٢٤١

الله أكبر ما أقرأ وأحفظه من زاهد ورع في الله مرتقب

القطب الحلبي ١ س الإمام العالم المقرئ الحافظ المحدث مفيد الديار المصرية وشيخها قطب الدين أبو علي عبد الكريم بن عبد النور بن منير بن عبد الكريم بن علي بن علي بن عبد الحق بن عبد الصمد بن عبد النور الحلبي ثم المصري أحد من جرد العناية بالرواية:

ولد في رجب سنة أربع وستين وستمائة وسمع من العز الحراني وغازي الحلاوي والفخر وآخرين وخرج لنفسه التساعيات والبلدانيات والمتباينات وبلغ شيوخه الألف وتلا بالسبع على أبي الطاهر المليجي وغيره، وكان خيرًا متواضعًا حسن السمت غزير المعرفة متقنًا اختصر الإلمام فحرره وشرح سيرة عبدالغني وشرع في شرح البخاري مطولا بيض منه النصف وجمع لمصر تاريخا حافلا لو تم بلغ عشرين مجلدًا، أعاد ودرس في الحديث بأماكن، أجاز للتاج السبكي ومات في رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة.

فتح الدين بن سيد الناس ٢ س الإمام العلامة المحدث الحافظ الأديب البارع أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن سيد الناس بن أبي الوليد ابن منذر بن عبد الجبار بن سليمان اليعمري الأندلسي الأصل المصري:

ولد في ذي القعدة سنة إحدى وسبعين وستمائة وسمع من غازي والعز٣ وخلائق نحو الألف ولازم ابن دقيق العيد وتخرج عليه وأعاد عنده عليه وكان يحبه ويثني عليه وأخذ العربية عن البهاء بن النحاس وكتب الخط المغربي والمصري فأتقنهما وكان أحد الأعلام الفاظ إماما في الحديث ناقدا في الفن خبيرا بالرجال والعلل والأسانيد عالما بالصحيح والسقيم له حظ من العربية حسن التصنيف صحيح العقيدة أديبا شاعرا بارعا متفننا في البلاغة ناظما ناثرا مترسلا، ولي درس الحديث بالظاهرية وغيرها، وصنف السيرة الكبرى والصغرى "وشرح الترميذي" لم يكمله فأتمه الحافظ أبو الفضل العراقي٤ مات في شعبان سنة أربع وثلاثين وسبعمائة ولم يخلف في مجموعة مثله.

---

١ الدرر الكامنة ٢/ ٢٤١ "٢٤٨٥".

٢ الدرر الكامنة ٤/ ١٣٣ "٤٥٥٦".

٣ أي من غازي الحلاوي والعز الحراني كما تقدم في ذيل الحافظ الحسيني قال الحافظ الذهبي في أواخر طبقات الحفاظ: ولحق بدمشق ابن المجاور ومحمد بن مؤمن، ثم قال: لم أسمع منه شيئا وقال في المعجم المختصب: جالسته وسمعت بقراءته وأجاز لي مروياته. "الطهطاوي".

٤ بل لم يتمه هو أيضًا كما تقدم فيما علقناه على ترجمته في ذيل الحسيني.". (١)

٥-"وكذلك البرزالي والذهبي وغيرهم قال الصفدي: ما رأيت بعد أن سيد الناس مثله ما سألته عن شيء من تراجم الناس ووفياتهم وأعصارهم وتصانيفهم إلا وجدته فيه حفظه لا يغيب عن شيء، قال ابن حجر: وفي الجملة هو معدود في زمرة الحافظ ولو علت سنه لكان أعجوبة الزمان، شرع في جمع "الثقات" لو تم لكان عشرين مجلدة وخرج لنفسه مائة حديث متباينة الإسناد، مات بحلب في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وسبعمائة.

الحسيني ١ ف الحافظ شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن محمد الدمشقي الشريف الحسيني:

ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة وسمع من ابن عبد الدائم٢ والمزي وخلائق وطلب بنفسه فأكثر ورحل وخرج لنفسه معجما وجمع رجال المسند وألف "التذكرة في رجال العشرة" الكتب الستة والموطأ والمسند ومسند الشافعي وأبي حنيفة وذيل على العبر وعلى طبقات الحفاظ الذهبي ورتب الأطراف على الألفاظ وله تعليق على الميزان وشرع في شرح سنن النسائي وغير ذلك، مات كهلا في شعبان سنة خمس وستين وسبعمائة، سئل الحافظ أبو الفضل العراقي عن أربعة تعاصروا: أيهم أحفظ مغلطاي وابن كثير وابن رافع والحسيني؟ فأجاب ومن خطه نقلت: أن أوسعهم اطلاعا وأعلمهم بالأنساب مغلطاي على أغلاط تقع منه في تصانيفه ولعله من سوء الفهم وأحفظهم للمتون والتواريخ ابن كثير وأقعدهم لطلب الحديث وأعلمهم بالمؤتلف والمختلف ابن رافع وأعرفهم بالشيوخ المعاصرين وبالتخريج الحسيني وهو أدونهم في الحفظ انتهى.

مغلطاي ٣ ف مغلطاي بن قليج بن عبد الله الحنفي الإمام الحافظ علاء الدين:

ولد سنة تسع وثمانين وستمائة وسمع من الدبوسي والختني وخلائق وولي تدريس الحديث بالظاهرية بعد ابن سيد الناس وغيرهما وله مآخذ على المحدثين وأهل اللغة، قال العراقي: كان عارفًا بالأنساب معرفة جيدة وأما غيرها من متعلقات الحديث فله بها خبرة متوسطة وتصانيفه أكثر من مائة منها "شرح البخاري" و"شرح ابن ماجه" لم يكمل وقد شرعت في إتمامه و"شرح أبي داود" ولم يتم وجمع "أوهام التهذيب" و"أوهام الأطراف" وذيل على التهذيب وذيب على المؤتلف والمختلف لابن نقطة و"الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم"

---

١ الدرر الكامنة ٤/ ٣٨ "٤١٥١".
٢ وعبارة الدرر الكامنة: وسمع من محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم. اهـ. وهو المراد هنا لا أبوه ولا جده وقد توفي شمس الدين محمد بن أبي بكر هذا سنة ٧٤٣ وتقدم قريبًا ذكر وفاة أبيه ووفقاة جده "الطهطاوي".

---

(١) ذيل طبقات الحفاظ للذهبي للسيوطي ص/٢٣٢

٣ الدرر الكامنة ٤/ ٢١٥ "٤٩٤٣"." (١)

٦-" (كفرائد القلائد في تخريج أحاديث شرح العقائد) أي : (النسفية) (لعلي القاري)

و (تخريج أحاديث الكشاف) للحافظ (جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن محمد) كذا سماه : (السيوطي) في (حسن المحاضرة) وغير واحد وسماه بعضهم : (يوسف بن عبد الله الزيلعي) نسبة إلى زيلع موضع محط السفن على ساحل بحر الحبشة الصومال الحنفي المتوفى : بالقاهرة سنة اثنين وستين وسبعمائة

استوعب ما فيه من الأحاديث المرفوعة فأكثر من تبيين طرقها وتسمية مخارجها على نمط ماله في تخريج أحاديث الهداية لكنه فاته كثير من الأحاديث المرفوعة التي يذكرها (الزمخشري) بطريق الإشارة ولم يتعرض غالبا للآثار الموقوفة

وهو غير (الفخر الزيلعي عثمان بن علي بن محمد) شارح (الكنز) المتوفى : سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وقد كان (جمال الدين الزيلعي) هذا مرافقا (لزين الدين العراقي) في مطالعة الكتب الحديثية لتخريج الكتب التي كانا قد اعتنيا بتخريجها (فالعراقي) لتخريج أحاديث (الإحيآء) والأحاديث التي يشير إليها (الترمذي) في كل باب و (الزيلعي) لتخريج أحاديث (الهداية) و (الكشاف) وكل منهما يعين الآخر

وللحافظ (ابن حجر) وهو المسمى : (بالكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف) لخصه من تخريج (الزيلعي) وزاد عليه ما أغفله من الأحاديث المرفوعة التي ذكرها (الزمخشري) بطريق الإشارة والآثار الموقوفة فإنه ترك تخريجها إما عمدا وإما سهوا

وأحاديث (تفسير البيضاوي) للشيخ (عبد الرؤوف المناوي) وللشيخ (محمد همات زاده بن حسن همات زاده الحنفي التركماني) الأصل القسطنطيني الإمام المسند المحدث المتوفى : سنة خمس وسبعين ومائة وألف ولغيرهما سماه : (تحفة الراوي في تخريج أحاديث البيضاوي)

وأحاديث (تفسير أبي الليث السمرقندي) للشيخ (زين الدين قاسم بن قطلوبغا الجمالي الحنفي) وأحاديث (شرح معاني الآثار) (للطحاوي) لبعضهم سماه : (الحاوي في بيان آثار الطحاوي) عزى فيه كل حديث من أحاديثه إلى الكتب المشهورة من الستة وغيرها وبين صحيحها وحسنها وضعيفها

و (أحاديث الأذكار) (للنووي) و (الأربعين) له أيضا للحافظ (ابن حجر) ولم يكمل تخريج الأول (ص ١٨٨) فكمله تلميذه (السخاوي) و (أحاديث المصابيح والمشكاة) له أيضا وهو المسمى : (هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة)

و (المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح) لقاضي القضاة صدر الدين (أبي المعالي محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن السلمي المناوي) ثم القاهري الشافعي المتوفى : غريقا في الفرات سنة ثلاث وثمانمائة

---

(١) ذيل طبقات الحفاظ للذهبي للسيوطي ص/٢٤١

و (أحاديث الشفا) (للسيوطي) وهو المسمى : (مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا) وللشيخ (قاسم بن قطلوبغ الحنفي) و (لأبي العلاء إدريس بن محمد الحسين العراقي الفاسي) سماه : (موارد أهل السداد والوفا في تكميل مناهل الصفا) وأحاديث (الشهاب للقضاعي) (لأبي العلاء العراقي) المذكور والجامع هذه الرسالة تاب الله عليه لكنه لم يتم يسر الله إتمامه بمنه

و (أحاديث منهاج البيضاوي في الأصول) (للتاج السبكي) و (لابن الملقن) وهو المسمى : (تحفة المحتاج إلى أحاديث المنهاج) وأضاف إليه في آخره فصلا مختصرا في ضبط ما يشكل على الفقيه الصرف من الأسماء والألفاظ واللغات و (لأبي الفضل زين الدين العراقي)

و (أحاديث المختصر الكبير لابن الحاجب في الأصول) للحافظ (ابن حجر) و (لابن الملقن) ولشمس الدين (محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي) الحافظ الحاذق ذي الفنون المتوفى : سنة أربع وأربعين وسبعمائة

و (أحاديث الهداية في الفقه الحنفي) (للزيلعي) وهو المسمى : (نصب الراية لأحاديث الهداية) وهو تخريج نافع جدا به استمد من جاء بعده من شراح (الهداية) بل منه استمد كثيرا الحافظ (ابن حجر) في تخاريجه وهو شاهد على تبحره في فن الحديث وأسماء الرجال وسعة نظره في فروع الحديث إلى الكمال و (لابن حجر) وهو المسمى : (بالدراية في منتخب تخريج أحاديث الهداية)

ولمحي الدين (أبي محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم القرشي الحنفي المصري) المتوفى : سنة خمس وسبعين وسبعمائة وهو المسمى : (بالعناية في تخريج أحاديث الهداية) وله أيضا : (الجواهر المضية في طبقات الحنفية) وغير ذلك ولعلاء الدين (علي بن عثمان المارديني) وهو المسمى : (بالكفاية في معرفة أحاديث الهداية) في مجلدين

و (أحاديث شرح المختار في الفقه الحنفي) أيضا وهو المسمى : (بالإختيار لتعليل المختار) كل من الشرح والمشروح (لأبي الفضل مجد الدين عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي الحنفي) المتوفى : سنة ثلاث وثمانين وستمائة و (التخريج) (لقاسم بن قطلوبغا (ص ١٩٠) الحنفي)

و (أحاديث شرح مختصر أبي الحسين أحمد بن محمد القدوري) في فروع الحنفية (لحسام الدين علي بن أحمد بن مكي الرازي) المسمى : (خلاصة الدلائل في تنقيح المسائل) وخرج (عبد القادر بن محمد القرشي) أحاديث وسماه : (الطرق والوسائل في تخريج أحاديث خلاصة الدلائل) في مجلد ضخم

و (أحاديث الشرح الكبير) (للرافعي) على (وجيز الغزالي) في (الفقه الشافعي) (لسراج الدين عمر بن الملقن) وهو المسمى : (بالبدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير) في سبع مجلدات ثم لخصه في أربع مجلدات وسماه : (خلاصة البدر المنير) ثم انتقاه في جزء وسماه : (منتقى خلاصة البدر المنير)

وللحافظ (ابن حجر) وهو المسمى : (بالتخليص الحبير في تخريج أحاديث شرح الوجيز الكبير) و (للسيوطي) وهو المسمى : (نشر العبير في تخريج أحاديث الشرح الكبير)

ولعز الدين قاضي القضاة (أبي عمر عبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي) المتوفى : بمكة المشرفة سنة سبع وستين وسبعمائة ولحفيده (بدر الدين) أو (عز الدين محمد بن شرف الدين أبي بكر بن عبد العزيز بن جماعة الكناني الشافعي) المتوفى : سنة تسع عشرة وثمانمائة

و (لبدر الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن بهادر التركي) الأصل المصري الشافعي المشهور : (بالزركشي) بوزن الجعفري ذي التصانيف العديدة في عدة فنون المتوفى : بالقاهرة سنة أربع وتسعين وسبعمائة ودفن بالقرافة الصغرى

وأحاديث (الوسيط) (للغزالي) أيضا (لابن الملقن) وهو المسمى : (تذكرة الأخيار بما في الوسيط من الأخبار) وهو في مجلد

وأحاديث (المهذب) (لأبي إسحاق الشيرازي) في (الفقه الشافعي) أيضا (لابن الملقن) و (لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي)

وأحاديث (الإحياء) (للغزالي) (لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم العراقي) وله عليها تخريجان : أحدهما كبير والآخر صغير وهو المتداول وصنف الشيخ (قاسم بن قطلوبغا الحنفي المصري) كتابا سماه : (تحفة الأحياء بما فات من تخاريج الإحياء)

وأحاديث (عوارف المعارف) (للسهروردي) للشيخ (قاسم) المذكور

وأحاديث (النصيحة الكافية) للشيخ (زروق) (لأبي الحسن علي بن أحمد الحريشي الفاسي) المتقدم لكن جل نظره فيه في (الجامعين) (للسيوطي)

وأحاديث (الصحاح في اللغة) (للجوهري) للحافظ (جلال الدين السيوطي) وهو المسمى : (فلق الإصباح في تخريج أحاديث الصحاح) إلى غير ذلك . (ص ١٩١) ". (١)

٧-"١٢٢- (حاشية) للشيخ (أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن زكري الفاسي) المتوفى سنة ١١٤٤هـ، طبع على الحجر بفاس عام ١٣٢٨هـ في خمسة أجزاء في (١٩٩٧) صفحة، مع تكملة (محمد بن المدني كنون) وفيه مواضع مبتورة أتمها السلطان (عبد الحفيظ العلوي)، والشيخ (جنون)، وأخيه (محمد التهامي)، ذكر ذلك (ابن الماحي) في (معجم المطبوعات المغربية)(ص١٤٤)

١٢٣- (حاشية) للشيخ (بكر بن على فردي القيصري الرومي المدرس الحنفي) المعروف (بآراييجى زاده) المتوفى سنة ١١٤٥ ، ذكره في (هدية العارفين)

١٢٤- (شرح) الشيخ (نور الدين أحمد بن محمد صالح الأحمدآبادي) الهندي المتوفى سنة ١١٥٥هـ، سماه:(نورالقاري في

---

(١) الرسالة المستطرفة ص/١٨٦

شرح صحيح البخاري)، ذكره (كحالة)

١٢٥- (حاشية) على أماكن من (شرح البخاري للقسطلاني) للشيخ المحدث (علي بن محمد بن عثمان بن محمد بن رجب بن علاء الدين الدمشقي) ، الشافعي، الشهير (بابن الشمعة) المتوفى سنة ١١٥٨ هـ ، ذكره (كحالة) في (معجمه)

١٢٦- (شرح) الشيخ (أبي الفداء إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي العجلوني) الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ١١٦٢هـ، سماه:(الفيض الجاري في شرح صحيح البخاري)، ثمانية مجلدت منه بخطه في مكتبة (زهير الشاويش) ببيروت كذتبها سنة ١١٥٣ **ولم يتمه**، ذكر ذلك (الزركلي) في (أعلامه)

١٢٧- (شرح) الشيخ (أبي محمد عبد الله بن محمد بن يوسف الأماسي) الإسلامبولي الحنفي المعروف (بعبد الله حلمي)، و(بيوسف أفندي)، و(يوسف زاده) المتوفى المتوفى سنة ١١٦٧ هـ، وسماه:(نجاح القاري) في ثلاثين مجلدا، ذكر (الزركلي) أنه : عشرون مجلدا، منه جزء في طوبقو

١٢٨- (شرح) الشيخ (أحمد بن علي بن عمر الطرابلسي المنيني الحنفي) المتوفى سنة ١١٧٢هـ ، سماه:(إضاءة الدراري في شرح صحيح البخاري)، ذكره (المرادي) في (سلك الدرر)(٨٦/١) قال: وصل فيه إلى كتاب الصلاة، **ولم يكمله**". [١]

٨-"١٢٩- (شرح) للشيخ (علي بن مصطفى الدباغ الميقاتي) الحلبي المتوفى سنة ١١٧٤ هـ، ذكره (الزركلي) وقال: **لم يتمه**

١٣٠- (حاشية) للشيخ (محمد بن مصطفى بن حميد الكفوي) الحنفي المعروف بالأقكرماني المتوفى سنة ١١٧٤ هـ، ذكره في (إيضاح المكنون)(٣٥٤/١)

١٣١- (شرح) للشيخ المحدث (أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله الجزولي الحضيكي) المتوفى سنة ١١٨٩ هـ ، ذكره (عبد الحي الكتاني) في (فهرسه)(٣٥٢/١) قال: له على (البخاري) شرح، وقفت على المجلد الأول منه بمراكش

١٣٢- وله أيضا (اختصار شرح القسطلاني على البخاري)، ذكرهما (ابن الماحي) في (معجم المطبوعات)(ص١٧٧)

١٣٣- (حاشية) للشيخ (محمد بن الحسين بن الطالب البناني الفاسي) المالكي المتوفى سنة ١١٩٤هـ، ذكره صاحب (ايضاح المكنون)(٣٥٤/١)

١٣٤- (شرح) للشيخ (عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر البعلي) الدمشقي الحنبلي الشهير بـ: (ابن فقيه فصة) المتوفى بعد سنة ١١٩٧ هـ، ذكره (كحالة) في (معجمه) وقال : **لم يكمله**

١٣٥- (شرح) الشيخ (غلام علي بن نوح الحسيني الواسطي الهندي) المعروف (بآزاد البلكرامي) المتوفى سنة ١٢٠٠هـ، سماه: (ضوء الدراري)، قال (القنوجي) في (ابجد العلوم)(٢٥٠/٣): إلى آخر كتاب الزكاة، وقفت عليه، وذكرت أوله في

---

(١) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ص/٧٧

كتابي: (الحطة بذكر الصحاح الستة)(ص١٩٧)، قال (اللكنوي): هو مأخوذ من (القسطلاني)". [(١)]

٩-"- طبع (الجامع) عدة طبعات من أولها طبعة بولاق ١٢٩٢هـ في جزء ، وعليها تعليق (أحمد الرفاعي المالكي الأزهري)، وفي الهند سنة ١٢٩٣ في (٦٥٦) صفحة، وفي دهلي الهند سنة ١٣٢٨هـ في (٢٤١) صفحة، وفي أوله (رسالة في أصول الحديث للجرجاني)، وفي آخره (شمائل الترمذي)، وفي مطبعة البابي الحلبي مصر بتحقيق العلامة (أحمد محمد شاكر)، أصدر منه جزأين فقط، **ولم يكمله** رحمه الله، فكمل منه الشيخ (فؤاد عبد الباقي) جزءا واحدا، **ولم يتمه** أيضا، وطبع أيضا في دارالفكر ١٩٩٤ في (٥) مجلدات بتحقيق (عبد القادر عرفان العشا حسونة)، وفي دارالجيل بيروت ١٩٩٦ودار الغرب الإسلامي ١٩٩٦ بتحقيق الشيخ (بشار عواد معروف) في (٦) مجلدات وهي أحسن الطبعات، فقد تكلم فيها على الأحاديث والرجال تصحيحا وتضعيفا.

و(لجامع الترمذي) عدة (شروح) منها :

١- (شرح) الحافظ (أبي بكر محمد بن عبد الله المعافري الإشبيلي) المعروف (بابن العربي) المالكي المتوفى سنة ٥٤٠ هـ، وسماه: (عارضة الأحوذي في شرح الترمذي)، (صلة الخلف)(ص٢٧٧)، قال (ابن خلكان) في (وفياته)(٤/٢٩٧): معنى (عارضة الاحوذي)، فالعارضة: القدرة على الكلام، يقال: فلان شديد العارضة، إذا كان ذا قدرة على الكلام، والأحوذي: الخفيف في الشيء لحذقه، وقال الأصمعي: الأحوذي المشمر في الأمور القاهر لها الذي لايشذ عليه منها شيء اهـ

- طبع في كانپور الهند سنة ١٢٩٩ ضمن مجموعة أربعة شروح على (جامع الترمذي) ١ - شرح فارسي (لسراج أحمد السرهندي)، (٢) (شرح السندي)، (٣) (قوت المغتدي للسيوطي)، ومفراد في مكتبة المعارف بيروت، وفي دارالفكر ١٤١٣هـ في (٧) مجلدات بتحقيق (صدقي جميل العطار)". [(٢)]

١٠-"٢- (شرح) الحافظ (أبي الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري الشافعي) المتوفى سنة ٧٣٤ هـ، سماه: (النفح الشذي في شرح جامع الترمذي)، (صلة الخلف) (ص٢٧٨)، بلغ فيه إلى دون ثلثي (الجامع) في نحو عشر مجلدات **ولم يتم،** ولو اقتصر على فن الحديث لكان تماما، قال (الصفدي) في (الوافي بالوفيات)(١/٢٩٢): **لم يكمل،** جمع فأوعى، وكان قد سماه: (العرف الشذي) فقلت له: سمه: (النفح الشذي) ليقابل الشرح بالنفح، فسماه كذلك.اهـ انظر (صلة الخلف)(ص١٦٨)

٣- ثم أكمله الحافظ (زين الدين عبد الرحيم بن حسين العراقي) وهو مخطوط، وصل فيه إلى (باب ما جاء من الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام)، قال (ابن فهد في (ذيل الطبقات) عند ذكره لمصنفاته : (تكملة شرح جامع الترمذي) لابن سيد الناس، وهي من باب ما جاء أن الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام، إلى قوله في اثناء كتاب البر والصلة،

---

(١) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ص/٧٨

(٢) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ص/١٣٤

باب ما جاء في الستر على المسلمين ثلاثة عشر مجلدا، خرج من ذلك إلى اثناء الصيام قريبا من ست مجلدات، قرأ عليه ابنه شيخنا الحافظ (أبو زرعة) من ذلك بحثا وتدبرا، بحضرة جماعة نحوا من خمس مجلدات، انتهاؤها في اثناء باب ما جاء في الصوم بالشهادة، وقال (ابن قاضي شهبة)(٣١/٤): كتب منه عشر مجلدات إلى دون ثلثي (الجامع).اهـ، طبع الموجود منه في مجلدين في دارالعاصمة الرياض بتحقيق (أحمد معبد عبد الكريم)

٤- (شرح) الحافظ (زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن النقيب الحنبلي) المشهور (بابن رجب) المتوفى سنة ٧٩٥هـ، قال في (كشف الظنون)(٥٥٩/١): هو في نحو عشرين مجلدا، وقد احترق في الفتنة .اهـ منه قطعة من كتاب اللباس في (١٠) ورقات

٥- (شرح) الحافظ (سراج الدين عمر بن على بن الملقن) الشافعي المتوفى سنة ٨٠٤هـ، سماه: (انجاز الوعد الوفي في شرح جامع الترمذي)، منه قطعة تنتهي في الكلام على التشهد من كتاب الصلاة والظاهر انها بخط المؤلف.اهـ، وسماه في (الحطة): (العرف الشذي على جامع الترمذي)". [1]

١١-"٣٩- الأول سماه: (الاستيفاء في شرح الموطأ) قال عياض في (المدارك): لكن هذا لم يتم، وهو كان أكبرها و أجمعها .اهـ، وقال (ابن فرحون) في (الديباج): كتاب حفيل كثير العلم، لا يدرك ما فيه إلا من بلغ درجة أبي الوليد في العلم

٤٠- الثاني: سماه: (المنتقى) ، ذكره (ابن خير)(١٣٣)، طبع في مطبعة السعادة ١٣٣١ في (٤) مجلدات تتضمن (٧) أجزاء، وفي دارالكتب العلمية ١٩٩٩ في (٩) مجلدات بتحقيق (محمد عبد القادر أحمد عطا)، قال (ابن مخلوف) في (شجرة النور)(ص١٢١): هو أحسن كتاب ألف في مذهب مالك، شاهد له بالتبحر في العلوم.اهـ

٤١- الثالث: اختصر فيه (المنتقى) وسماه: (الإيماء) وهو قدر ربع أصله

٤٢- وله أيضا كتاب: (اختلاف الموطأ)

٤٣- (شرح) (عاصم بن أيوب البطليوسي) الأندلسي النحوي، المتوفى سنة ٤٩٤هـ ، قال (عياض): له كتاب شرحه لم يكمله أيضاً

٤٤- (شرح) للشيخ (أبي عبد الله محمد بن سليمان الأنصاري المالقي) المتوفى سنة ٥٠٠هـ ، قال (النباهي) في (قضاة الأندلس)(ص١٠٠): شرح كبير حسن فقيد اهـ

٤٥- (شرح) الشيخ (أبو محمد عبد الله بن محمد النحوي البطليوسي) النحوي المتوفى سنة ٥٢١ هـ، سماه: (المقتبس) وصفه (عياض) بأنه شرح كبير

٤٦- (شرح) (أبي الحسن الإشبيلي)، ذكره عياض فقال: وفي (الموطأ) تفسير أيضاً لرجل قرطبي يعرف (بأبي الحسن الإشبيلي)

٤٧- (شرح) الحافظ العلامة (أبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي المعافري الأندلسي) المتوفى سنة ٥٤٦هـ، ذكره (ابن

---

(١) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ص/١٣٥

خير)(١٤١)، أملاه في قرطبة سنة ٥٣٢ هـ، وكتاب (القبس) طبع في دارالغرب الإسلامي بيروت في (٣) مجلدات، ثم في دارالكتب العلمية ١٩٩٨ بتحقيق (أيمن الأزهري) و (علاء إبراهيم الأزهري)

٤٨- وله أيضا كتاب (ترتيب المسالك في شرح موطأ مالك) منه نسخة في الخزانة العامة الرباط (٢٤- أربعة أجزاء)، ونسخة بجامع القرويين (٥٢٦) وأخرى (٥٠٢)". (١)

١٢-" (عمر بن محمد المروروذي من أصحاب الأرصاد وكان فاضلا وله من الكتب كتاب تعديل الكواكب كتاب صنعة الإسطرلاب المسطح)

الحسن بن الصباح من العلماء بالهيئة وغير ذلك من الهندسة وله من الكتب كتاب الاشكال والمسائح كتاب الكرة كتاب العمل بذات الحلق

(أبو معشر وهو أبو معشر جعفر بن محمد البلخي وكان اولا من أصحاب الحديث ومنزله في الجانب الغربي بباب خ خراسان وكان يضاغن الكندي ويغري به العامة ويشنع عليه بعلوم الفلاسفة فدس عليه الكندي من حسن له النظر في علوم الحساب والهندسة فدخل في ذلك **فلم يكمل** له فعدل الى علم أحكام النجوم وانقطع شره عن الكندي بنظره في هذا العلم لأنه من جنس علوم الكندي ويقال انه تعلم النجوم بعد سبع وأربعين سنة من عمره وكان فاضلا حسن الإصابة وضربه المستعين أسواطا لأنه أصاب في شيء خبره بكونه قبل وقته فكان يقول أصبت فعوقبت وتوفي أبو معشر وقد جاوز المائة بواسط يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين ومائتين وله من الكتب كتاب المدخل الكبير ثمانية فصول كتاب المدخل الصغير كتاب زيج الهزارات نيف وستون بابا كتاب المواليد الكبير **ولم يتمه** والذي خرج منه كتاب هيئة الفلك واختلاف طلوعه خمسة فصول كتاب الكدخداة كتاب الهيلاج كتاب القرانات كتب به الى بن البازيار كتاب تحاويل سني العالم ويلقب بالنكت كتاب الاختيارات على منازل القمر كتاب الالوف ثمان مقالات كتاب الطبائع الكبير خمسة أجزاء كذا جزأها أبو معشر كتاب السهمين وأعمار الملوك والدول كتاب زائر جات والانتهاءات والممرات كتاب اقتران النحسين في برج السرطان كتاب الصور والحكم عليها كتاب الصور والدرج والحكم عليها كتاب تحاويل سني المواليد ثمان مقالات كتاب المزاجات وكان عزيزا ثم وجد كتاب الأنواء كتاب المسائل مجموع كتاب إثبات علم النجوم كتاب جمعه وما أتمه أراد يسميه الكامل أو المسائل كتاب الجمهرة جمع فيه أقاويل الناس في المواليد كتاب الأصول وادعاه أبو العنبس كتاب تفسير المنامات من النجوم كتاب القواطع على الهيلاجات كتاب المواليد الصغير مقالتان ثلاثة عشر فصلا كتاب زيج القرانات والاحترافات كتاب الأوقات على اثني عشرية الكواكب كتاب السهام يعني سهام المأكولات والملبوسات والمشمومات والرخص والغلاء والحكم على ذلك كتاب الأمطار والرياح وتغير الاهوية كتاب طبائع البلدان وتولد الرياح كتاب الميل في تحويل سني المواليد وكان أبو معشر يحكي عن عبد الله بن يحيي ومحمد بن الجهم البرمكيين

---

(١) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ص/١٦٧

ويفضلهما في العلم) ". (١)

١٣-"وله زوجة تعرف بالرئيسة أنس تروي عن زوجها الحافظ وعن شيخه الحافظ العراقي، روى عنها هي الشيخ عبد الحق السنباطي "كما سيأتي في ترجمته من حرف السين " (١) .

تصانيفه: ألف الحافظ تآليف عظيمة في الفن منها: الفتح الذي سار بمسيره الركبان، وشرح آخر أكبر منه لم يتم سماه " هدي الساري " واختصره ولم يتم، وتعليق التعليق ومختصره يسمى " بالتشويق " ومختصر المختصر يسمى " التوفيق " ، وتقريب الغريب في غريب البخاري، والأحتفال ببيان أحوال الرجال زيادة على ما في تهذيب الكمال، وشرح الترمذي لم يكمل، واللباب في شرح قول الترمذي وفي الباب، وإتحاف المهرة بأطراف العشرة: الموطأ ومسند الشافعي وأحمد وصحيح ابن خزيمة والدارمي وابن حبان وأبي عوانة ومنتقى ابن الجارود ومستدرك الحاكم، وأطراف كتاب شرح معاني الآثار للطحاوي وسنن الدارقطني. وأطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي، وتهذيب التهذيب، وترغيب التهذيب، وطبقات الحفاظ، والشاف في تخريج أحاديث الكشاف، والاستدراك عليه لم يتم، والواف بآثار الكشاف، واختصار نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية وهو مطبوع، وهداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة، والإعجاب ببيان الأنساب، وتخريج أحاديث الأذكار في أربعة أسفار كبار، عندي بعضه، وتخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب، والتمييز في تخريج أحاديث شرح الوجيز، والإصابة في تمييز الصحابة في ثمان مجلدات، وهو أشهر مؤلفاته وأعظمها بعد الفتح، وتسديد القوس في أطراف مسند الفردوس، وزهر الفردوس، والاحكام لبيان مافي القرآن من الابهام، والنخبة، وشرحها وهو مطبوع، والإيضاح بنكت ابن الصلاح، والاستدراك على نكت ابن الصلاح لشيخه العراقي لم يتم، ولسان الميزان وهو مطبوع في ست مجلدات، وتحرير الميزان، وتبصير المنتبه بتحرير

---

(١) انظر ما يلي رقم: ٥٦٩.". (٢)

١٤-" تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد

في النحو

للشيخ جمال الدين أبي عبد الله : محمد بن عبد الله المعروف : بابن مالك الطائي الجياني النحوي

المتوفى : سنة ٦٧٢ ، اثنتين وسبعين وستمائة

وهو مجلد

أوله : (حامدا لله رب العالمين . . . الخ)

---

(١) الفهرست ص/٣٨٦

(٢) فهرس الفهارس ١/٣٣٣

لخصه من : مجموعته المسماة : (بالفوائد)
وهو : كتاب جامع لمسائل النحو بحيث لا يفوت ذكر مسألة من مسائله وقواعده ولذلك اعتنى العلماء بشأنه
فصنفوا له شروحا منها :
شرح : المصنف
وصل فيه إلى : باب مصادر الفعل
يقال : إنه كمله وكان كاملا عند تلميذه : الشهاب الشاغوري
فلما مات المصنف ظن أنهم يجلسونه مكانه فلما خرجت عنه الوظيفة تألم فأخذ الشرح معه وتوجه إلى اليمن غضبا على أهل دمشق وبقي الشرح مخروما بين أهلها
ثم كمله : ولده بدر الدين : محمد
المتوفى : سنة ٦٨٦ ، ست وثمانون وستمائة
من المصادر إلى آخر الكتاب
وكمله أيضا : صلاح الدين : خليل بن أيبك الصفدي
المتوفى : سنة ٨٩٤ ، أربع وتسعين وسبعمائة
ومن الشروح :
شرح : الشيخ العلامة أثير الدين أبي حيان : محمد ابن يوسف الأندلسي
المتوفى : سنة ٧٤٥ ، خمس وأربعين وسبعمائة
لخص فيه : (شرح المصنف) و (تكملة) ولده
وسماه : (التخييل الملخص من شرح التسهيل)
وله : شرح آخر على الأصل
سماه : (التذييل والتكميل)
وهو شرح كبير
في مجلدات
أوله : (الحمد لله المتفرد بشريف الاختراع . . . الخ)
أورد فيه : اعتراضات على المصنف ثم جرد أحكام هذا الشرح في ارتشافه
ومن جملة ما أورده : قوله :
قد أكثر هذا المصنف الاستدلال بما وقع في الأحاديث على إثبات القواعد الكلية في لسان العرب وما رأيت أحدا من المتقدمين والمتأخرين سلك هذه الطريقة غيره وإنما تركوا ذلك لعدم وثوقهم أن ذلك لفظ الرسول - E - إذ لو وثقوا بذلك لجرى مجرى القرآن في إثبات القواعد الكلية وذلك لأمرين :
أحدهما : أن الرواة جوزوا النقل بالمعنى

والثاني : أنه وقع اللحن كثيرا فيما روى من الحديث لأن كثيرا من الرواة كانوا غير عرب بالطبع

وقد قال لنا القاضي : بدر الدين بن جماعة وكان ممن أخذ عن ابن مالك : قلت له : يا سيدي هذا الحديث رواية عن الأعاجم ووقع فيه من روايتهم ما يعلم أنه ليس من لفظ الرسول - E - فلم يجب بشيء . انتهى

ومنها : شرح العلامة جمال الدين : عبد الله بن يوسف بن هشام النحوي الحنبلي

المتوفى : سنة ٧٦٢ ، اثنتين وستين وسبعمائة

وهو في : عدة مجلدات

سماه : (التحصيل والتفصيل لكتاب التذييل والتكميل)

وله غير هذا : عدة حواش عليه

وشرح : العلامة بدر الدين : محمد بن محمد الدماميني

وهو : شرح ممزوج متداول

أوله : (اللهم إياك نحمد على نعم توجهت إلى آمال . . . الخ)

ذكر أنه : لما قدم في أواخر شعبان سنة ٨٢٠ ، عشرين وثمانمائة إلى كنباية من حاضرة الهند وجد فيها هذا الكتاب مجهولا لا يعرف واتفق أن استصحبه معه فرآه بعض الطلبة والتمس منه شرحه فشرحه

وذكر في خطبته :

أبا الفضل : أحمد شاه بن السلطان : مظفر شاه

وسماه : (تعليق الفرائد)

قلت : له شرحان آخران

أحدهما : يسمى : (شرح المصرية)

ألفه : بمصر

وهو : بقال أقول : (كالشرح المذكور) أيضا

وثانيهما : شرح ممزوج

وصل إلى : حرف الفاء

وشرح : الشيخ شهاب الدين : أحمد بن يوسف الشهير : بالسمين الحلبي

المتوفى : سنة ست وخمسين وسبعمائة

وشرح : الشيخ بدر الدين أبي علي : الحسن بن قاسم بن علي المرادي المالكي المصري

المتوفى : سنة تسع وأربعين وسبعمائة

أوله : (الحمد لله على التوفيق لحمده . . . الخ)

وشرح : الشيخ : عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل المصري النحوي

المتوفى : سنة تسع وستين وسبعمائة

وسماه : (المساعد)

ولم يتم

قلت : هو تام قد ملكته مرارا

وهو شرح : أبي عبد الله : محمد بن أحمد بن مرزوق التلمساني

المتوفى : سنة إحدى وثمانين وسبعمائة

وشرح : شمس الدين : محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي

المتوفى : سنة أربع وأربعين وسبعمائة

وهو في : مجلدين

وله فيه : مناقشات مع أبي حيان فيما اعترضه على المصنف في شرحه وفي (الألفية)

وشرح : محمد بن علي المعروف : بابن هانئ السبتي

المتوفى : سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة

توفي ابن هاني : سنة ٣٦٣ ، فليتأمل

وشرح : محمد بن علي الإربلي الموصلي النحوي

الذي ولد : سنة ست وثلاثين وسبعمائة

وشرح : علاء الدين : علي بن حسين المعروف : بابن الشيخ عوينة الموصلي

المتوفى : سنة خمس وخمسين وسبعمائة

وشرح : أبي العباس : أحمد بن سعد العسكري النحوي

المتوفى : سنة خمسين وسبعمائة

وشرح : الشريف أبي عبد الله : محمد (١ / ٤٠٧) بن أحمد بن محمد الحسيني السبتي

المتوفى : سنة ستين وسبعمائة

سماه : (تقييد الجليل على التسهيل)

وشرح : أبي أمامة : محمد بن علي بن النقاش

المتوفى : سنة ثلاث وستين وسبعمائة

وشرح : محمد بن حسن بن محمد المالقي النحوي

المتوفى : سنة إحدى وسبعين وسبعمائة

وشرح : أبي العباس : أحمد بن محمد الأصبحي العتابي

المتوفى : سنة ست وسبعين وسبعمائة

وشرح : عماد الدين : محمد بن الحسين الأسنوي

المتوفى : سنة سبع وسبعين وسبعمائة

ولم يكمله

وشرح : محب الدين : محمد بن يوسف بن أحمد المعروف : بناظر الجيش الحلبي

المتوفى : سنة ثمان وسبعين وسبعمائة

قرب إلى تمامه

واعتنى بالأجوبة الجيدة عن اعتراضات أبي حيان

وشرح : الشهاب : أحمد بن محمد الزبيري الإسكندري

المتوفى : سنة إحدى وثمانمائة

ولم يكمله

وشرح : عبد القادر بن أبي القاسم بن أحمد السعدي العبادي الأنصاري المالكي

المتوفى : تقريبا سنة عشرين وثمانمائة

وسماه : (هداية السبيل)

ولم يكمله

وشرح : شمس الدين أبي ياسر : محمد بن عمار المالكي

المتوفى : سنة أربع وأربعين وثمانمائة

وسماه : (بجلاب الفوائد)

وشرح : جلال الدين : محمد بن أحمد المحلي

المتوفى : سنة أربع وستين وثمانمائة

ولم يكمل

وشرح : محمد بن أحمد بن عبد الهادي

في مجلدين

ناقش مع : أبي حيان في اعتراضاته على المصنف

قلت : هو مكرر لأنه هو ابن قدامة السابق ذكره السيوطي في : (الطبقات)

وشرح : محمد بن علي بن هلال الحلبي النحوي

المتوفى : سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة

و (نظم التسهيل)

لشهاب الدين : أحمد بن يهود الدمشقي

المتوفى : سنة عشرين وثمانمائة

ومختصر : (التسهيل) المسمى : (بالقوانين)
لعز الدين : محمد بن أبي بكر بن جماعة
المتوفى : سنة تسع عشرة وثمانمائة ". (١)

١٥-" الجامع الصحيح
المشهور : بصحيح البخاري
للإمام الحافظ أبي عبد الله : محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري
المتوفى : بخرتنك سنة ٢٥٦ ، ست وخمسين ومائتين
وهو أول الكتب الستة في الحديث وأفضلها على المذهب المختار
قال الإمام النووي في شرح مسلم : اتفق العلماء على أن أصح الكتب بعد القرآن الكريم الصحيحان : (صحيح البخاري) و (صحيح مسلم) وتلقاهما الأمة بالقبول
وكتاب البخاري أصحهما صحيحا وأكثرهما فوائد وقد صح أن مسلما كان ممن يستفيد منه ويعترف بأنه ليس له نظير في علم الحديث وهذا الترجيح هو المختار الذي قاله الجمهور
ثم إن شرطهما أن يخرجا الحديث المتفق على ثقة نقلته إلى الصحابي المشهور من غير اختلاف بين الثقات ويكون إسناده متصلا غير مقطوع وإن كان للصحابي راويان فصاعدا فحسن وإن لم يكن له إلا راو واحد إذا صح الطريق إلى ذلك الراوي أخرجاه
والجمهور على تقديم صحيح البخاري وما نقل عن بعض المغاربة من تفضيل صحيح مسلم محمول على ما يرجع إلى حسن السياق وجودة الوضع والترتيب
أما رجحانه من حيث الاتصال : فلاشتراطه أن يكون الراوي قد ثبت لقاء من روى عنه ولو مرة واكتفى مسلم بمطلق المعاصرة
وأما رجحانه من حيث العدالة والضبط : فلأن الرجال الذين تكلم فيهم من رجال مسلم أكثر عددا من رجال البخاري مع أن البخاري لم يكثر من إخراج حديثهم
وأما رجحانه من حيث عدم الشذوذ والإعلال : فما انتقد على البخاري من الأحاديث أقل عددا مما انتقد على مسلم وأما التي انتقدت عليهما فأكثرها لا يقدح في أصل موضوع الصحيح فإن جميعها واردة من جهة أخرى وقد علم أن الإجماع واقع (١ / ٥٤٢) على تلقي كتابيهما بالقبول والتسليم إلا ما انتقد عليهما
والجواب عن ذلك على الإجمال : أنه لا ريب في تقديم الشيخين على أئمة عصرهما ومن بعدهما في معرفة الصحيح والعلل وقد روى الفربري عن البخاري أنه قال : ما أدخلت في الصحيح حديثا إلا بعد أن استخرت الله تعالى وثبت صحته

(١) كشف الظنون ١/٤٠٦

وكان مسلم يقول : عرضت كتابي على أبي زرعة فكلما أشار إلى أن له علة تركته

فإذا علم هذا قد تقرر أنهما لا يخرجان من الحديث إلا ما لا علة له أوله علة إلا أنها غير مؤثرة وعلى تقدير توجيه كلام من انتقد عليهما يكون كلامه معارضا لتصحيحهما ولا ريب في تقديمهما في ذلك على غيرهما فيندفع الاعتراض من حيث الجملة والتفصيل في محله ثم اعلم أنه قد التزم مع صحة الأحاديث استنباط الفوائد الفقهية والنكت الحكمية فاستخرج بفهمه الثاقب من المتون معاني كثيرة فرقها في أبوابه بحسب المناسبة واعتنى فيها بآيات الأحكام وسلك في الإشارات إلى تفسيرها السبل الوسيعة ومن ثم أخلى كثيرا من الأبواب من ذكر إسناد الحديث واقتصر على قوله : فلان عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد يذكر المتن بغير إسناد وقد يورده معلقا لقصد الاحتجاج إلى ما ترجم له وأشار للحديث لكونه معلوما أو سبق قريبا ويقع في كثير من أبوابه أحاديث كثيرة وفي بعضها حديث واحد وفي بعضها آية من القرآن فقط وفي بعضها لا شيء فيه . ذكر أبو الوليد الباجي في رجال البخاري : أنه استنسخ البخاري في أصله الذي كان عند الفربري فرأى أشياء لم تتم وأشياء مبيضة منها تراجم لم يثبت بعد شيئا وأحاديث ثم يترجم لها فأضاف بعض ذلك إلى بعض

قال : ومما يدل على ذلك أن رواية المستملي والسرخسي والكشميهني وابن (وأبي) زيد المروزي مختلفة بالتقديم والتأخير مع أنهم استنسخوها من أصل واحد وإنما ذلك بحسب ما قد رأى كل منهم ويبين ذلك أنك تجد ترجمتين وأكثر من ذلك متصلتين ليس بينهما أحاديث

وفي قول الباجي نظر من حيث أن الكتاب قرئ على مؤلفه ولا ريب أنه لم يقرأ عليه إلا مرتبا مبوبا فالعبرة بالرواية

ثم إن تراجم الأبواب قد تكون ظاهرة وخفية :

فالظاهرة : أن تكون دالة بالمطابقة لما يورده وقد تكون بلفظ المترجم له أو ببعضه أو بمعناه وكثيرا ما يترجم بلفظ الاستفهام وبأمر ظاهر وبأمر يختص (١ / ٥٤٣) ببعض الوقائع وكثيرا ما يترجم بلفظ يومئ إلى معنى حديث لم يصح على شرطه أو يأتي بلفظ الحديث الذي لم يصح على شرطه صريحا في الترجمة ويورد في الباب ما يؤدي معناه بأمر ظاهر تارة وتارة بأمر خفي فكأنه يقول : لم يصح في الباب شيء على شرطي ولذا اشتهر في قول جمع من الفضلاء فقه البخاري في تراجمه وللغفلة عن هذه الدقيقة اعتقد من لم يمعن النظر أنه ترك الكتاب بلا تبييض وبالجملة فتراجمه حيرت الأفكار وأدهشت العقول والأبصار وإنما بلغت هذه المرتبة لما روي أنه بيضها بين قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومنبره وأنه كان يصلي لكل ترجمة ركعتين

وأما تقطيعه للحديث واختصاره وإعادته في أبواب فإنه كان يذكر الحديث في مواضع ويستدل له في كل باب بإسناد آخر ويستخرج منه معنى يقتضيه الباب الذي أخرجه فيه وقلما يورد حديثا في موضعين بإسناد واحد ولفظ واحد وإنما يورده من طرق أخرى لمعان

والتي ذكرها في موضعين سندا ومتنا معادا ثلاثة وعشرون حديثا وأما اقتصاره على بعض المتن من غير أن يذكر الباقي في موضع آخر فإنه لا يقع له ذلك في الغالب إلا حيث يكون المحذوف موقوفا على الصحابي وفيه شيء قد يحكم برفعه فيقتصر على الجملة التي حكم لها بالرفع ويحذف الباقي لأنه لا تعلق له بموضوع كتابه

وأما إيراده الأحاديث المعلقة مرفوعة موقوفة فيوردها تارة مجزوما بها كقال وفعل فلها حكم الصحيح وتارة غير مجزوم بها

كيروى ويذكر وتارة يوجد في موضع آخر منه موصولا وتارة معلقا للاختصار أو لكونه لم يحصل عنده مسموعا أو شك في سماعه أو سمعه مذاكرة وما لم يورده في موضع آخر فمنه ما هو صحيح إلا أنه ليس على شرطه ومنه ما هو حسن ومنه ما هو ضعيف

وأما الموقوفات : فإنه يجزم فيها بما صح عنده ولو لم يكن على شرطه ولا يجزم بما كان في إسناده ضعف أو انقطاع وإنما يورده على طريق الاستئناس والتقوية لما يختاره من المذاهب والمسائل التي فيها الخلاف بين الأئمة فجميع ما يورده فيه إما أن يكون مما ترجم به أو مما ترجم له

فالمقصود في هذا التأليف بالذات هو الأحاديث الصحيحة وهي التي ترجم لها والمذكور بالعرض والتبع والآثار الموقوفة والمعلقة والآيات المكرمة فجميع ذلك يترجم به فقد بان أن موضوعه إنما هو للمسندات والمعلق ليس بمسند . انتهى من مقدمة فتح الباري ملخصا

وأما عدد أحاديثه فقال ابن الصلاح : سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثا (١ / ٥٤٤) بالأحاديث المكررة وتبعه النووي فذكرها مفصلة وتعقب ذلك الحافظ ابن حجر بابا بابا محررا ذلك وحاصله أنه قال جميع أحاديثه بالمكرر سوى المعلقات والمتابعات على ما حررته وأتقنته سبعة آلاف وثلاثمائة وسبعة وتسعون حديثا والخالص من ذلك بلا تكرير ألفا حديث وستمائة وحديثان وإذا ضم إليه المتون المعلقة المرفوعة وهي مائة وتسعة وخمسون حديثا صار مجموع الخالص ألفي حديث وسبعمائة وإحدى وستين حديثا وجملة ما فيه من التعاليق ألف وثلاثمائة وإحدى وأربعون حديثا وأكثرها مكرر وليس فيه من المتون التي لم تخرج من الكتاب ولو من طرق أخرى إلا مائة وستون حديثا وجملة ما فيه من المتابعات والتنبيه على اختلاف الروايات ثلاثمائة وأربعة وأربعون حديثا فجملة ما فيه بالمكرر تسعة آلاف واثنان وثمانون حديثا خارجا عن الموقوفات على الصحابة والمقطوعات على التابعين

وعدد كتبه مائة وشيء وأبوابه ثلاثة آلاف وأربعمائة وخمسون بابا مع اختلاف قليل وعدد مشايخه الذين خرج عنهم فيه مائتان وتسعة وثمانون وعدد من تفرد بالرواية عنهم دون مسلم مائة وأربعة وثلاثون وتفرد أيضا بمشايخ لم تقع الرواية عنهم كبقية أصحاب الكتب الخمسة إلا بالواسطة ووقع له اثنان وعشرون حديثا ثلاثيات الإسناد

وأما فضله فأجل كتب الإسلام أفضلها بعد كتاب الله سبحانه وتعالى كما سبق وهو أعلى إسنادا للناس ومن زمنه يفرحون بعلو سماعه

وروي عن البخاري أنه قال : رأيت النبي عليه السلام وكأنني واقف بين يديه وبيدي مروحة أذب عنه فسألت بعض المعبرين عنها فقال لي : أنت تذب عنه الكذب فهو الذي حملني على إخراج الجامع الصحيح وقال : ما كتبت في الصحيح حديثا إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين وقال : خرجته من نحو ستمائة ألف حديث وصنفته في ست عشرة سنة وجعلته حجة فيما بيني وبين الله سبحانه وتعالى وقال ما أدخلت فيه إلا صحيحا وما أدخلت فيه حديثا حتى استخرت الله تعالى وصليت ركعتين وتيقنت صحته

وقال ابن أبي حمزة : إن صحيح البخاري ما قرئ في شدة إلا فرجت ولا ركب به في مركب فغرقت وكان رح مجاب الدعوة فقد دعا لقارئه فلله دره من تأليف رفع علم علمه بمعارف معرفته وتسلسل حديثه بهذا الجامع فأكرم بسنده العالي ورفعته

وأما رواته : فقال الفربري : سمع صحيح البخاري (١ / ٥٤٥) من مؤلفه تسعون ألف رجل فما بقي أحد يرويه عنه غيري

قال ابن حجر : أطلق ذلك بناء على ما في علمه وقد تأخر بعده بتسع سنين أبو طلحة : منصور بن محمد بن علي بن قرينة البزدوي المتوفى : سنة ٣٢٩ ، تسع وعشرين وثلاثمائة وهو آخر من حدث عنه بصحيحه كما جزم به ابن ماكولا وغيره

وقد عاش بعده ممن سمع من البخاري القاضي : الحسين بن إسماعيل المحاملي ببغداد في آخر قدمة قدمها البخاري وقد غلط من روى صحيح البخاري من طريق المحاملي المذكور غلطا فاحشا

ومنهم : إبراهيم بن معقل النسفي الحافظ وفاته منه قطعة من آخره رواها بالإجازة وتوفي : سنة ٢٤٠ ، أربعين ومائتين وكذلك حماد بن شاكر النسوي

المتوفى : في حدود سنة ٢٩٠ ، تسعين ومائتين وفي روايته طريق المستملي والسرخسي وأبي علي بن السكن والكشميهني وأبي زيد المروزي وأبي علي بن شبوية وأبي أحمد الجرجاني والكشاني وهو آخر من حدث عن الفربري

وأما الشروح فقد اعتنى الأئمة بشرح الجامع الصحيح قديما وحديثا فصنفوا له شروحا منها :

شرح الإمام أبي سليمان : حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي الخطابي المتوفى : سنة ٣٣٨ ، ثمان وثلاثين وثلاثمائة

وهو شرح لطيف

فيه نكت لطيفة

ولطائف شريفة

وسماه (أعلام السنن)

أوله : (الحمد لله المنعم . . . الخ)

ذكر فيه : أنه لما فرغ عن تأليف معالم السنن ببلخ سأله أهلها أن يصنف شرحا فأجاب

وهو في مجلد

واعتنى الإمام : محمد التميمي (التيمي) بشرح ما لم يذكره الخطابي مع التنبيه على أوهامه

وكذا أبو جعفر : أحمد بن سعيد الداودي وهو ممن ينقل عنه ابن التين

وشرح المهلب ابن أبي صفرة الأزدي

المتوفى : سنة ٤٣٥

وهو ممن اختصر الصحيح

ومختصر شرح المهلب لتلميذه أبي عبيد الله : محمد بن خلف بن المرابط الأندلسي الصدفي

المتوفى : سنة ٤٨٥

وزاد عليه فوائد

ولابن عبد البر الأجوبة المرعبة - مر في الألف - على المسائل المستغربة من البخاري سئل عنها المهلب

وكذا لأبي محمد بن حزم عدة أجوبة (١ / ٥٤٦) عليه

وشرح أبي الزناد سراج

وشرح الإمام أبي الحسن : علي بن خلف الشهير : بابن بطال المغربي المالكي المتوفى : سنة ٤٤٩

وغالبه فقه الإمام مالك من غير تعرض لموضوع الكتاب غالبا

وشرح أبي حفص : عمر بن الحسن بن عمر العوزي (الفوزني) الإشبيلي المتوفى : سنة ٠٠٠

وشرح أبي القاسم : أحمد بن محمد بن عمر بن ورد التميمي (فرد التيمي)

المتوفى : سنة ٠٠٠

وهو واسع جدا

وشرح الإمام : عبد الواحد بن التين بالتاء المثناة ثم بالياء السفاقسي

المتوفى : سنة ٠٠٠

وشرح الإمام ناصر الدين : علي بن محمد بن المنير الإسكندراني

المتوفى : سنة ٠٠٠

وهو كبير

في نحو عشر مجلدات

وله : حواش على : (شرح ابن بطال)

وله أيضا : كلام على التراجم

سماه : (المتواري على تراجم البخاري)

ومنها : شرح أبي الأصبع : عيسى بن سهل بن عبد الله الأسدي

المتوفى : سنة ٠٠٠

وشرح الإمام قطب الدين : عبد الكريم بن عبد النور بن ميسر الحلبي الحنفي المتوفى : سنة ٧٣٥ ، خمس وثلاثين وسبعمائة (٧٤٥)

وهو إلى نصفه في عشر مجلدات

وشرح الإمام الحافظ علاء الدين : مغلطاي بن قليج التركي المصري الحنفي

المتوفى : سنة ٧٨٢ ، اثنتين وتسعين وسبعمائة (٧٦٢)

وهو شرح كبير

سماه : (التلويح)

وهو شرح بالقول

أوله : (الحمد لله الذي أيقظ من خلقه ٠٠٠ الخ)

قال صاحب (الكواكب) وشرحه بتتميم الأطراف أشبه وتصحيف تصحيح التعليقات أمثل وكأنه من إخلائه من مقاصد

الكتاب على ضمان ومن شرح ألفاظه وتوضيح معانيه على أمان

ومختصر شرح مغلطاي لجلال الدين : رسولا بن أحمد التباني

المتوفى : سنة ٧٩٣ ، ثلاث وتسعين وسبعمائة

وشرح العلامة شمس الدين : محمد بن يوسف بن علي الكرماني

المتوفى : سنة ٧٩٦ ، ست وثمانين وسبعمائة (٧٧٥)

وهو شرح وسط مشهور بالقول

جامع لفرائد الفوائد وزوائد الفرائد

وسماه : (الكواكب الدراري)

أوله : (الحمد لله الذي أنعم علينا بجلائل النعم ودقائقها . . . الخ)

ذكر فيه : أن علم الحديث أفضل العلوم وكتاب البخاري أجل الكتب نقلا وأكثرها تعديلا وضبطا وليس له شرح مشتمل على كشف بعض ما يتعلق به فضلا عن كلها

فشرح الألفاظ اللغوية ووجه الأعاريب النحوية البعيدة وضبط الروايات وأسماء الرجال وألقاب الرواة ووفق بين الأحاديث المتنافية

وفرغ منه : بمكة المكرمة

سنة ٧٧٥ ، خمس وسبعين وسبعمائة

لكن قال الحافظ : ابن حجر في (الدرر الكامنة) : وهو شرح مفيد على أوهام فيه في النقل لأنه لم يأخذه إلا من الصحف . انتهى

وشرح ولده تقي الدين : يحيى بن محمد الكرماني

المتوفى : سنة ٠٠٠

استمد فيه من (١ / ٥٤٧) شرح أبيه وشرح ابن الملقن

وأضاف إليه من شرح الزركشي وغيره وما سنح له من حواشي الدمياطي وفتح الباري والبدر

وسماه : (بجمع (بمجمع) البحرين وجواهر الحبرين)

وهو من ثمانية أجزاء كبار بخطه

وشرح الإمام سراج الدين : عمر بن علي بن الملقن الشافعي

المتوفى : سنة ٨٠٤ ، أربع وثمانمائة

وهو شرح

كبير

في نحو عشرين مجلدا

أوله : ((ربنا آتنا من لدنك رحمة) الآية أحمد الله على توالي إنعامه ٠٠٠ الخ)

قدم فيه مقدمة مهمة

وذكر : أنه حصر المقصود في عشرة أقسام في كل حديث

وسماه : (شواهد التوضيح)

قال السخاوي : اعتمد فيه على شرح شيخه مغلطاي والقطب

وزاد فيه قليلا

قال ابن حجر : وهو من أوائله أقعد منه في أواخره بل هو من نصفه الباقي قليل الجدوى . انتهى

وشرح العلامة شمس الدين أبي عبد الله : محمد بن عبد الدائم بن موسى البرماوي الشافعي

المتوفى : سنة ٨٣١ ، إحدى وثلاثين وثمانمائة

وهو شرح حسن في أربعة أجزاء

سماه : (اللامع الصبيح)

أوله : (الحمد لله المرشد إلى الجامع الصحيح . . . الخ)

ذكر فيه : أنه جمع بين شرح الكرماني باقتصار وبين التنقيح للزركشي بإيضاح وتنبيه

ومن أصوله أيضا مقدمة (فتح الباري)

ولم يبيض إلا بعد موته

وشرح الشيخ برهان الدين : إبراهيم بن محمد الحلبي المعروف : بسبط بن العجمي

المتوفى : سنة ٨٤١ ، إحدى وأربعين وثمانمائة

وسماه : التلقيح لفهم قارئ الصحيح وهو بخطه في مجلدين وفيه فوائد حسنة

ومختصر هذا الشرح لإمام الكاملية : محمد بن محمد الشافعي

المتوفى : سنة ٨٧٤ ، أربع وسبعين وثمانمائة

وكذا التقط من الحافظ : ابن حجر حيث كان بحلب

ما ظن أنه ليس عنده لكونه لم يكن معه إلا كراريس يسيرة من الفتح

ومن أعظم شروح البخاري : شرح الحافظ العلامة شيخ الإسلام أبي الفضل : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

المتوفى : سنة ٨٥٢ ، اثنتين وخمسين وثمانمائة

وهو في عشرة أجزاء ومقدمته في جزء وسماه : فتح الباري

أوله : (الحمد لله الذي شرح صدور أهل الإسلام بالهدى . . . الخ) ومقدمته على عشرة فصول سماه : هدي الساري وشهرته وانفراده بما يشتمل عليه من الفوائد الحديثية والنكات الأدبية والفرائد الفقهية تغني عن وصفه سيما وقد امتاز بجمع طرق الحديث التي ربما يتبين من بعضها ترجيح أحد الاحتمالات شرحا وإعرابا وطريقته في الأحاديث المكررة أنه يشرح في كل موضع ما يتعلق بمقصد البخاري يذكره فيه ويحيل بباقي شرحه على المكان المشروح فيه وكذا ربما يقع له ترجيح أحد الأوجه في الإعراب أو غيره من الاحتمالات أو الأقوال في موضع وفي (١ / ٥٤٨) موضع آخر غير إلى غير ذلك مما لا

طعن عليه بسببه بل هذا أمر لا ينفك عنه أحد من الأئمة

وكان ابتداء تأليفه في أوائل سنة ٨١٧ ، سبع عشرة وثمانمائة على طريق الإملاء بعد أن كملت مقدمته في مجلد ضخم في سنة ٨١٣ ، ثلاث عشرة وثمانمائة وسبق منه الوعد للشرح ثم صار يكتب بخطه شيئا فشيئا فيكتب الكراسة ثم يكتبه جماعة من الأئمة المعتبرين ويعارض بالأصل مع المباحثة في يوم من الأسبوع وذلك بقراءة العلامة : ابن خضر

فصار السفر لا يكمل منه شيء إلا وقد قوبل وحرر إلى أن انتهى في أول يوم من رجب سنة ٨٤٢ ، اثنتين وأربعين وثمانمائة سوى ما ألحقه فيه بعد ذلك فلم ينته إلا قبيل وفاته

ولما تم عمل مصنفه وليمة عظيمة لم يتخلف عنها من وجوه المسلمين إلا نادرا بالمكان المسماة : بالتاج والسبع وجوه في يوم السبت ثاني شعبان سنة ٨٤٢ ، اثنتين وأربعين وثمانمائة

وقرئ المجلس الأخير وهناك حضرات الأئمة : كالقياتي والونائي والسعد الديري

وكان المصروف في الوليمة المذكورة نحو خمسمائة دينار فطلبه ملوك الأطراف بالاستكتاب واشترى بنحو ثلاثمائة دينار وانتشر في الآفاق

ومختصر هذا الشرح : للشيخ أبي الفتح : محمد بن الحسين المراغي

المتوفى : سنة ٨٥٩ ، تسع وخمسين وثمانمائة

ومن الشروح المشهورة أيضا : شرح العلامة بدر الدين أبي محمد : محمود بن أحمد العيني الحنفي

المتوفى : سنة ٨٥٥ ، خمس وخمسين وثمانمائة

وهو شرح كبير أيضا في عشرة أجزاء وأزيد وسماه : عمدة القاري

أوله : (الحمد لله الذي أوضح وجوه معالم الدين ... الخ)

ذكر فيه أنه لما رحل إلى البلاد الشمالية قبل الثمانمائة مستصحبا فيه هذا الكتاب ظفر هناك من بعض مشايخه بغرائب النوادر المتعلقة بذلك الكتاب ثم لما عاد إلى مصر شرحه وهو بخطه في أحد وعشرين مجلدا بمدرسته التي أنشأها بحارة كتامة بالقرب من الجامع الأزهر وشرع في تأليفه في أواخر شهر رجب سنة ٨٢١ ، إحدى وعشرين وثمانمائة

وفرغ منه في نصف (آخر) الثلث الأول من جمادى الأولى سنة ٨٤٧ ، سبع وأربعين وثمانمائة

واستمد فيه من فتح الباري بحيث ينقل منه الورقة بكمالها وكان يستعيره من البرهان بن خضر بإذن مصنفه له وتعقبه في مواضع وطوله بما تعمد الحافظ : بن حجر حذفه من سياق الحديث بتمامه وإفراده (١ / ٥٤٩) كل من تراجم الرواة بالكلام وبين الأنساب واللغات والإعراب والمعاني والبيان واستنباط الفوائد من الحديث والأسئلة والأجوبة

وحكى أن بعض الفضلاء ذكر لابن حجر ترجيح شرح العيني بما اشتمل عليه من البديع وغيره فقال : بديهة هذا شيء نقله من شرح لركن الدين وقد كنت وقفت عليه قبله ولكن تركت النقل منه لكونه لم يتم إنما كتب منه قطعة وخشيت من تعبي بعد فراغها في الإرسال (في الاسترسال) ولذا لم يتكلم العيني بعد تلك القطعة بشيء من ذلك انتهى

وبالجملة : فإن شرحه حافل كامل في معناه لكن لم ينتشر كانتشار فتح الباري في حياة مؤلفة وهلم جرا

ومنها : شرح الشيخ ركن الدين : أحمد بن محمد بن عبد المؤمن القريمي

المتوفى : سنة ٧٨٣ ، ثلاث وثمانين وسبعمائة

وهو الذي ذكره ابن حجر في الجواب عن تفضيل شرح العيني آنفا

وشرح الشيخ بدر الدين : محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي الشافعي

المتوفى : سنة ٧٩٤ ، أربع وتسعين وسبعمائة

وهو شرح مختصر في مجلد

أوله : (الحمد لله على ما عم بالإنعام ... الخ)

قصد فيه إيضاح غريبه وإعراب غامضه وضبط نسب أو اسم يخشى فيه التصحيف منتخبا من الأقوال أصحها ومن المعاني أوضحها مع إيجاز العبارة والرمز بالإشارة وإلحاق فوائد يكاد يستغني به اللبيب عن الشروح لأن أكثر الحديث ظاهر لا يحتاج ي إلى بيان كذا قال : وسماه التنقيح

وعليه : نكت للحافظ : ابن حجر المذكور وهي تعليقة بالقول ولم تكمل

وللقاضي محب الدين : أحمد بن نصر الله البغدادي الحنبلي

المتوفى : سنة ٨٤٤ ، أربع وأربعين وثمانمائة

نكت أيضا على تنقيح الزركشي

ومنها : شرح العلامة بدر الدين : محمد بن أبي بكر الدماميني

المتوفى : سنة ٨٢٨ ، ثمان وعشرين وثمانمائة

وسماه : (مصابيح الجامع) أوله : (الحمد لله الذي جعل في خدمة السنة النبوية أعظم سيادة ... الخ) ذكر أنه ألفه للسلطان : أحمد شاه بن محمد بن مظفر من ملوك الهند وعلقه على أبواب منه ومواضع تحتوي على غريب وإعراب وتنبيه

قلت : لم يذكر الدماميني في ديباجة شرحه هذا الذي نقله المؤلف لكن قال في آخر نسخة قديمة : كان انتهاء هذا التأليف بزبيد من بلاد اليمن قبل ظهر يوم الثلاثاء العاشر من شهر ربيع الأول سنة ٨٢٨ ، ثمان وعشرين وثمانمائة على يد مؤلفه : محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر المخزومي الدماميني . انتهى

وشرح الحافظ جلال الدين : عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

المتوفى : سنة ٩١١ ، إحدى عشر وتسعمائة

وهو تعليق لطيف قريب من تنقيح الزركشي سماه : (التوشيح على الجامع الصحيح) . (١ / ٥٥٠)

أوله : (الحمد لله الذي أجزل المنة وله الترشيح أيضا ولم يتم

وشرح الإمام محيي الدين : يحيى بن شرف النووي

المتوفى : سنة ٦٧٦ ، ست وسبعين وستمائة

وهو شرح قطعة من أوله إلى آخر كتاب الإيمان ذكر في شرح مسلم أنه جمع فيه جملا مشتملة على نفائس من أنواع العلوم

وشرح الحافظ عماد الدين : إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي

المتوفى : سنة ٧٧٤ ، أربع وسبعين وسبعمائة وهو شرح قطعة من أوله أيضا

وشرح الحافظ زين الدين : عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي

المتوفى : سنة ٩٩٥ ، خمس وتسعين وتسعمائة وهو شرح قطعة من أوله أيضا سماه : (فتح الباري)

قلت : وصل إلى كتاب الجنائز قاله صاحب الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد

وشرح العلامة سراج الدين : عمر بن رسلان البلقيني الشافعي

المتوفى : سنة ٨٠٥ ، خمس وثمانمائة وهو شرح قطعة من أوله أيضا إلى كتاب الإيمان في نحو خمسين كراسة وسماه : (الفيض الجاري)

وشرح العلامة مجد الدين : أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزأبادي الشيرازي

المتوفى : سنة ٨١٧ ، سبع عشرة وثمانمائة سماه : (منح الباري الفسيح الجاري) كمل ربع العبادات منه في عشرين مجلدا وقدر تمامه في أربعين مجلدا

ذكر السخاوي في الضوء اللامع : أن التقي الفاسي قال في ذيل التقييد : إن المجد لم يكن بالماهر في الصنعة الحديثية وله فيما يكتبه من الأسانيد أوهام

وأما شرحه على البخاري فقد ملأه من غرائب المنقولات سيما من الفتوحات المكية

وقال ابن حجر في أنباء الغمر : لما اشتهر باليمن مقالة ابن العربي ودعا إليه الشيخ : إسماعيل الجبرتي صار الشيخ يدخل فيه من الفتوحات ما كان سببا لشين الكتاب عند الطاعنين فيه قال : ولم يكن يتهم بها لأنه كان يحب المداراة

وكان الناشري بالغ في الإنكار على إسماعيل ولما اجتمعت بالمجد أظهر لي إنكار مقالات ابن العربي ورأيه يصدق بوجود رتن وينكر قول الذهبي في الميزان بأنه لا وجود له وذكر أنه دخل قريته ورأى ذريته وهم مطبقون على تصديقه . انتهى

وذكر ابن حجر أنه رأى القطعة التي كملت في حياة مؤلفها قد أكلتها الأرضة بكاملها بحيث لا يقدر على قراءة شيء منها

وشرح الإمام أبي الفضل : محمد الكمال بن محمد بن أحمد النويري خطيب مكة المكرمة

المتوفى : سنة ٨٧٣ ، ثلاث وسبعين وثمانمائة وهو شرح مواضع منه

وشرح العلامة أبي عبد الله : محمد بن أحمد بن مرزوق التلمساني المالكي شارح البردة

المتوفى : سنة ٨٤٢ ، اثنتين وأربعين وثمانمائة (٧٨١) وسماه : (المتجر الربيح والمسعى الرجيح)

ولم يكمل أيضا

وشرح : العارف القدوة : (١ / ٥٥١) عبد الله بن سعد بن أبي جمرة الأندلسي وهو على ما اختصره من البخاري وهو نحو ثلاثمائة حديث وسماه : (بهجة النفوس وغايتها بمعرفة ما لها وما عليها)

وشرح برهان الدين : إبراهيم النعماني إلى أثناء الصلاة ولم يف بما التزمه

وشرح الشيخ : أبي البقا محمد بن علي بن خلف الأحمدي المصري الشافعي نزيل المدينة وهو شرح كبير ممزوج وكان ابتداء تأليفه في شعبان سنة ٩٠٩ ، تسع وتسعمائة

أوله : (الحمد لله الواجب الوجود . . . الخ) ذكر أنه جعله كالوسيط برزخا بين الوجيز والبسيط ملخصا من شروح المتأخرين كالكرماني وابن حجر والعيني

وشرح جلال الدين البكري الفقيه الشافعي المتوفى : سنة . . .

وشرح الشيخ شمس الدين : محمد بن محمد الدلجي الشافعي

المتوفى : سنة ٩٥٠ ، خمسين وتسعمائة كتب قطعة منه

وشرح العلامة زين الدين : عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسي الشافعي

المتوفى : سنة ٩٦٣ ، ثلاث وستين وتسعمائة رتبه على ترتيب عجيب وأسلوب غريب فوضعه كما قال في ديباجته على منوال مصنف ابن الأثير وبناه على مثال جامعه وجرده من الأسانيد راقما على هامشه بإزاء كل حديث حرفا أو حروفا يعلم بها من وافق البخاري على إخراج ذلك الحديث من أصحاب الكتب الخمسة جاعلا أثر كل كتاب منه بابا لشرح غريبه واضعا للكلمات الغريبة بهيئتها على هامش الكتاب موازيا لشرحها وقرظ له عليه : البرهان بن أبي شريف وعبد البر بن شحنة والرضي الغزي

وترجمان التراجم : لأبي عبد الله : محمد بن عمر بن رشيد الفهري السبتي

المتوفى سنة ٧٢١ ، إحدى وعشرين وسبعمائة وهو على أبواب الكتاب **ولم يكمله** وحل أغراض البخاري المبهمة في الجمع بين الحديث والترجمة وهي : مائة ترجمة للفقيه أبي عبد الله : محمد بن منصور بن حمامة المغراوي السلجماسي

المتوفى : سنة . . .

وانتفاض الاعتراض : للشيخ الإمام الحافظ : ابن حجر المذكور سابقا بحث فيه عما اعترض عليه العيني في شرحه لكنه لم يجب عن أكثرها ولكنه كان يكتب الاعتراضات ويبيضها ليجيب عنها فاخترمته المنية

أوله : (اللهم إني أحمدك . . . الخ) ذكر فيه أنه لما أكمل شرحه كثر الرغبات فيه من ملوك الأطراف فاستنسخت نسخة لصاحب المغرب أبي فارس : عبد العزيز وصاحب المشرق : شاهر خ وللملك الظاهر فحسده العنيني وادعى الفضيلة عليه فكتب في رده وبيان غلطه في شرحه وأجاب برمز ح وع إلى الفتح وأحمد والعيني والمعترض

وله أيضا الاستنصار على (١ / ٥٥٢) الطاعن المعثار وهو صورة فتيا عما وقع في خطبة شرح البخاري للعيني

وله الإعلام بمن ذكر في البخاري من الأعلام ذكر فيه أحوال الرجال المذكورين فيه زيادة على ما في تهذيب الكمال وله أيضا تغليق التعليق ذكر فيه تعاليق أحاديث الجامع المرفوعة وآثاره الموقوفة والمتابعات ومن وصلها بأسانيدها إلى الموضع المعلق وهو كتاب حافل عظيم النفع في بابه ولم يسبقه إليه أحد ولخصه في مقدمة الفتح فحذف الأسانيد ذاكرا من خرجه موصولا

وقرظ له عليه العلامة المجد صاحب القاموس

قيل : هو أول تأليفه أوله : (الحمد لله الذي من تعلق بأسباب طاعته فقد أسند أمره إلى العظيم ... الخ) قال : تأملت ما يحتاج إليه طالب العلم من شرح البخاري فوجدته ثلاثة أقسام : ". (١)

١٦-" الجامع الصحيح

للإمام الحافظ أبي عيسى : محمد بن عيسى الترمذي

المتوفى : سنة ٢٧٩ ، تسع وسبعين ومائتين

وهو ثالث الكتب الستة في الحديث

نقل عن الترمذي أنه قال : صنفت هذا الكتاب فعرضته على علماء الحجاز والعراق وخراسان فرضوا به ومن كان في بيته فكأنما في بيته نبي يتكلم وقد اشتهر بالنسبة إلى مؤلفه فيقال : جامع الترمذي ويقال له : السنن أيضا والأول أكثر

وله شروح منها :

شرح الحافظ أبي بكر : محمد بن عبد الله الإشبيلي المعروف : بابن العربي المالكي

المتوفى : سنة ٥٤٦ ، ست وأربعين وخمسمائة

سماه : (عارضة الأحوذي في شرح الترمذي)

وشرح الحافظ أبي الفتح : محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري الشافعي

المتوفى : سنة ٧٤٣ ، أربع وثلاثين وسبعمائة بلغ فيه إلى دون ثلثي الجامع في نحو عشر مجلدات ولم يتم ولو اقتصر على فن الحديث لكان تماما

ثم كمله الحافظ زين الدين : عبد الرحيم بن حسين العراقي المتوفى : سنة ٨٠٦ ، ست وثمانمائة

وشرح زوائده على الصحيحين وأبي داود لسراج الدين : عمر بن علي بن الملقن المتوفى : سنة ٨٠٤ ، أربع وثمانمائة

ومنها : شرح سراج الدين : عمر بن رسلان البلقيني الشافعي

المتوفى : سنة ٨٠٥ ، خمس وثمانمائة كتب منه قطعة ولم يكمله وسماه : (العرف الشذي على جامع الترمذي)

وشرح : زين الدين : عبد الرحمن بن أحمد بن النقيب الحنبلي

المتوفى : سنة ... ، وهو في نحو عشرين مجلدا وقد احترق في الفتنة

وشرح : جلال الدين السيوطي

سماه : (قوت المغتذي على جامع الترمذي)

وشرح : الحافظ زين الدين : عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي

المتوفى : سنة ٧٩٥ ، خمس وتسعين وسبعمائة

وله مختصرات منها :

---

(١) كشف الظنون ١/٥٤١

(مختصر الجامع)

لنجم الدين : محمد بن عقيل البالسي الشافعي

المتوفى : سنة ٧٢٩ ، تسع وعشرين وسبعمائة

ومختصر الجامع أيضا :

لنجم الدين : سليمان بن عبد القوي الطوفي الحنبلي

المتوفى : سنة ٧١٠ ، عشر وسبعمائة

ومائة حديث منتقاة منه طوال :

للحافظ صلاح الدين : خليل بن كيكلدي العلائي . (١ / ٥٦٠) ". (١)

١٧-" الجامع الكبير في الفروع

للإمام المجتهد أبي عبد الله : محمد بن الحسن الشيباني الحنفي

المتوفى : سنة ١٨٧ ، سبع وثمانين ومائة

قال الشيخ : أكمل الدين : هو كاسمه لجلائل مسائل الفقه جامع كبير قد اشتمل على عيون الروايات ومتون الدرايات بحيث كاد أن يكون معجزا ولتمام لطائف الفقه منجزا شهد بذلك بعد إنفاد العمر فيه داروه ولا يكاد يلم بشيء من ذلك عاروه

ولذلك امتدت أعناق ذوي التحقيق نحو تحقيقه واشتدت رغباتهم في الاعتناء بحلى لفظه وتطبيقه وكتبوا له شروحا وجعلوه مبينا مشروحا . انتهى

منها :

شرح الفقيه أبي الليث : نصر بن أحمد السمرقندي الحنفي

المتوفى : سنة ٣٧٣ ، ثلاث وسبعين وثلاثمائة

وشرح فخر الإسلام : علي بن محمد البزدوي المتوفى : سنة ٤٨٢ ، اثنتين وثمانين وأربعمائة

وشرح القاضي أبي زيد : عبيد الله بن عمر الدبوسي

المتوفى : سنة ٤٣٢ ، اثنتين وثلاثين وأربعمائة

وشرح الإمام برهان الدين : محمود بن أحمد صاحب المحيط

وشرح شمس الأئمة : أبي محمد بن عبد العزيز شمس الأئمة : عبد العزيز بن أحمد الحلواني

المتوفى : سنة ٤٤٩ ، تسع وأربعين وأربعمائة

وشرح شمس الأئمة : محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي

---

(١) كشف الظنون ١/٥٥٩

المتوفى : سنة ٤٣٨ ، ثلاث وثمان وأربعمائة

وشرح محمد بن علي الشهير : بابن عبدك الجرجاني

المتوفى : سنة ٣٤٧ ، سبع وأربعين وثلاثمائة

وشرحا السيد الإمام جمال الدين : محمود بن أحمد البخاري المعروف : بالحصيري

المتوفى : سنة ٦٣٦ ، ست وثلاثين وستمائة

أحدهما : مختصره الذي زاد فيه على ما في الجامع العالمي زهاء ألف وستمائة وثلاثين من المسائل وكثيرا من القواعد الحسابية

وهو في مجلدين

أوله : (الحمد لله شارع الأحكام . . . الخ)

بالغ في الإيضاح بالنظائر والشواهد وإيراد الفروق وتصحيح الحسابيات أوجز العبارات تسهيلا للحفظ

وثانيهما : المطول الذي بلغ في الجمع والتحقيق الغاية

وهو المسمى : (بالتحرير في شرح الجامع الكبير)

وهو في ثمان مجلدات

ألفه : حين قرأ عليه عبد الملك المعظم : عيسى بن أبي بكر الأيوبي صاحب الشام

المتوفى : سنة ٦٢٤ ، أربع وعشرين وستمائة

وللملك المعظم المزبور شرح (الجامع الكبير) أيضا

وكان عادته أن يعطي مائة دينار لمن يحفظ الجامع الكبير وخمسين دينار لمن يحفظ الجامع الصغير

ومنها : شرح الإمام أبي نصر : أحمد بن محمد بن عمر العتابي البخاري

المتوفى : سنة ٥٨٦ ، ست وثمانين وخمسمائة

أوله : (الحمد لله الذي تكفل من توكل عليه ... الخ)

وله الجامع الكبير أيضا

ومنها شرح الإمام أبي بكر : أحمد بن علي المعروف : بالجصاص الرازي

المتوفى : سنة ٣٧٠ ، سبعين وثلاثمائة

وشرح الإمام افتخار الدين : عبد المطلب بن الفضل الهاشمي الحلبي

المتوفى : سنة ٦١٦ ، ست عشرة وستمائة

وهو شرح ممزوج وسط

أوله : (الحمد لله الذي نور قلوب العلماء بمصابيح الحكم . . . الخ)

وشرح الإمام أبي جعفر : أحمد بن محمد الطحاوي

المتوفى : سنة ٣٧١ ، إحدى وسبعين وثلاثمائة

وشرح أبي عمرو : أحمد بن محمد الطبري الحنفي

المتوفى : سنة ٣٤٠ ، أربعين وثلاثمائة

وشرح أبي عبد الله : محمد بن يحيى الجرجاني الفقيه

المتوفى : سنة ٣٩٨ ، ثمان وتسعين وثلاثمائة

وشرح القاضي أبي حازم : عبد الحميد بن عبد العزيز

المتوفى : سنة ٢٩٢ ، اثنتين وتسعين ومائتين

وشرح شيخ الإسلام أبي بكر : أحمد بن منصور الأسبيجابي

المتوفى سنة ٥٠٠ ، خمسمائة تقريبا

قال التقي : رأيت بخط بعضهم أن وفاته بعد الثمانين وأربعمائة . انتهى

وشرح الإمام أبي بكر : محمد بن حسين المعروف : بخواهر زاده البخاري

المتوفى : سنة ٤٨٣ ، ثلاث وثمانين وأربعمائة

وشرح الإمام : حسين بن يحيى الزندويستي

وشرح الإمام علاء الدين العالم : محمد بن عبد الحميد

المتوفى : سنة ٥٥٢

السمرقندي

أوله : (الحمد لله على آلائه ونعمائه . . . الخ)

وهو في مجلدات

وشرح الإمام فخر الدين : حسن بن منصور الشهير : بقاضيخان

المتوفى : سنة ٥٩٢ ، اثنتين وتسعين وخمسمائة

وشرح الإمام ركن الدين أبي الفضل : عبد الرحمن بن أبي محمد الكرماني

المتوفى : سنة ٥٤٣ ، ثلاث وأربعين وخمسمائة

وشرح الإمام أبي بكر : محمد بن أحمد الإسكاف

المتوفى : سنة ٣٣٣

الزاهد البلخي

وشرح الإمام برهان الدين : علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني

المتوفى : سنة ٥٩٣ ، ثلاث وتسعين وخمسمائة

وشرح القاضي : محمد بن الحسين الأرسابندي

المتوفى : سنة ٥١٢ ، اثنتي عشرة وخمسمائة

وشرح الصدر الشهيد حسام الدين : عمر بن عبد العزيز بن مازه

المتوفى شهيدا : سنة ٥٣٦ ، ست وثلاثين وخمسمائة

وله تلخيصه
وتلخيص الجامع الكبير أيضا
لكمال الدين : محمد بن عباد الخلاطي
المتوفى : سنة ٦٥٢ ، اثنتين وخمسين وستمائة
وقد سبق مع شروحه
ومنها :
شرح أبي المظفر : يوسف بن قزاوغلي المعروف : بسبط بن الجوزي الحنفي
المتوفى : سنة ٦٥٤ ، أربع وخمسين وستمائة
وشرح أبي عمر : عثمان بن إبراهيم المارديني
المتوفى سنة ٧٣١ ، إحدى وثلاثين وسبعمائة
وهو كبير
في عدة مجلدات
وشرح الإمام رضي الدين : إبراهيم بن سليمان الحموي القونوي المنطقي الرومي
المتوفى : سنة ٨٣٢ ، اثنتين وثلاثين وسبعمائة
وهو في ست مجلدات
وشرح أبي العباس : أحمد بن مسعود القونوي
وهو في أربع مجلدات
سماه : (التقرير)
ولم يكمل تبييضه
ثم كمله ولده أبو المحاسن : محمود
المتوفى : سنة ٧٧١ ، إحدى وسبعين وسبعمائة
وشرح تاج الدين : أحمد بن إبراهيم المعروف : بابن البرهان الحلبي
المتوفى : سنة ٧٣٨ ، ثمان وثلاثين وسبعمائة
وشرح فخر الدين : عثمان بن علي بن يونس الزيلعي
المتوفى : سنة ٧٤٣ ، ثلاث وأربعين وسبعمائة
وشرح تاج الدين علي بن سنجر بن سباك البغدادي
المتوفى في حدود : سنة ٧٠٠ ، سبعمائة (٦٦١)
شرح أكثره ولم يتم

وشرح ناصر الدين : محمد بن أحمد بن عبد العزيز المعروف : بابن الربوة الدمشقي الحنفي

المتوفى : سنة ٨٦٤ ، أربع وستين وسبعمائة

سماه : (الدر النظيم المنير في حل إشكال الجامع الكبير)

وشرح أبي عبد الله : محمد بن عيسى المعروف : بابن أبي موسى

المتوفى : سنة ٣٣٤ ، أربع وثلاثين وثلاثمائة (٣٣٧)

وشرح ظهير الدين الأسترابادي

وشرح القاضي سراج الدين : عمر بن إسحاق الهندي

المتوفى : سنة ٧٧٣ ، ثلاث وسبعين وسبعمائة

ولم يكمله

وشرح عبد الحميد العراقي

وشرح الإمام المسعودي

وشرح الصدر مجد الدين : عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي

المتوفى : سنة ٦٨٣

وشرح الإمام أوحد الدين النسفي هو : أبو المعين : ميمون بن محمد بن معتمد

المتوفى : سنة ٥٠٨

وشرح الإمام : علي القمي

وللجامع الكبير منظومات منها :

نظم أحمد بن أبي المؤيد المحمودي النسفي

أوله : (الحمد لله الذي أنزل كتابه . . . الخ)

ذكر فيه : أنه نظم أولا فمهد للنظم أساسا فاحكمه ثم بنى عليه النثر ثم لخص للنظم نسخة وطرح النثر وأورد في كل باب قصيدة

وأتمه : في محرم سنة ٥١٥ ، خمس عشرة وخمسمائة

وعدد أبياته : خمسة آلاف وخمسمائة وخمسة وخمسين بيتا

وشرح هذا المنظوم للشيخ الإمام أبي القاسم : محمود بن عبيد الله بن صاعد الحارثي

المتوفى : سنة ٦٠٦ ، ست وستمائة وسماه : (تفهيم التحرير)

ومنها : نظم أحمد بن عثمان بن إبراهيم الصبيح التركماني

المتوفى : سنة ٧٤٤ ، أربع وأربعين وسبعمائة

قلت : قال التقي في طبقاته : له شرح الجامع الكبير . انتهى

ونظم أبي الحسن : علي بن خليل الدمشقي المتوفى : سنة ٦٥١ ، إحدى وخمسين وستمائة . (١ / ٥٧٠) ". [١]

١٨-" الروضة في الفروع

(روضة الطالبين وعمدة المتقين)

للإمام محيي الدين أبي زكريا : يحيى بن شرف النووي

المتوفى : سنة ٦٧٦ ، ست وسبعين وستمائة

قال في تهذيبه : (وهو الكتاب الذي اختصرته من : شرح (الوجيز) للرافعي . انتهى

واختصره :

الشيخ برهان الدين : إبراهيم بن موسى الكركي الشافعي

المتوفى : سنة ٨٥٣ ، ثلاث وخمسين وثمانمائة

وقد اعتنى عليه : جماعة من الشافعية فشرحوه

وكتب عليه :

الشيخ زين الدين : عمر بن أبي الحزم الكناني

المتوفى : سنة ٧٣٨ ، ثمان وثلاثين وسبعمائة

حاشية

وقد ناقش فيه النووي

فأجابه : تقي الدين : علي بن عبد الله الكافي السبكي

المتوفى : سنة

وعليه نكت :

لعز الدين : محمد بن أبي بكر المعروف : بابن جماعة

المتوفى : سنة ٨١٩ ، تسع عشرة وثمانمائة

وكتب : جلال الدين : عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

المتوفى : سنة ٩١١ ، إحدى عشرة وتسعمائة

الحاشية

المسماة : (بأزهار الفضة)

وهي الكبرى

كتب منها : (الحواشي الصغرى)

---

(١) كشف الظنون ٥٦٩/١

وله : (الينبوع فيما زاد على الروضة من الفروع)

وله : (مختصر الروضة)

مع زوائد كثيرة

تسمى : (الغنية)

ولم يتم

وله : (العذب المسلسل في تصحيح الخلاف المرسل) في الروضة

وقد اختصر الأصل مجردا من الخلاف

وسماه : (العنبر)

مع ضم زيادات

ثم نظم : (الروضة)

وسماه : (الخلاصة)

كتب منها : من الأول إلى الحيض ومن الخراج إلى السرقة

وشرح هذا النظم

وسماه : (رفع الخصاصة)

واختصر (الروضة) :

الشيخ : شرف بن عثمان العزي

المتوفى : سنة ٧٩٩ ، تسع وتسعين وسبعمائة

مع زيادات أخذها من (المنتقى)

وسماه : (المقتصر)

واختصره :

جمال الدين : محمد بن أحمد الشريشي

المتوفى : سنة ٧٦٩ ، تسع وعشرين وسبعمائة

والشيخ : (١ / ٩٣٠) شمس الدين الحجاري الأنصاري من المتأخرين

واختصره أيضا :

محمد بن عبد المنعم المعروف : بابن السبعين

المتوفى : سنة ٧٤١ ، إحدى وأربعين وسبعمائة

وعلق :

برهان الدين : إبراهيم بن أحمد البيجوري

حاشية

وتوفي : سنة خمس وعشرين وثمانمائة

وصنف : الشيخ شهاب الدين : أحمد بن حمدان الأذرعي

(التوسط والفتح بين الروضة والشرح)

وتوفي : سنة ٧٨٣ ، ثلاث وثمانين وسبعمائة

واختصره :

الشيخ شهاب الدين ابن أرسلان : أحمد بن الحسن الرملي الشافعي

المتوفى : سنة ٨٤٤ ، أربع وأربعين وثمانمائة

وصححه : ابن حجر

المتوفى : سنة ٨٥٢ ، اثنتين وخمسين وثمانمائة

في ثلاث مجلدات

واختصره :

نجم الدين : عبد الرحمن بن يوسف أبو القاسم الأصبهاني

المتوفى : سنة ٧٥١ ، إحدى وخمسين وسبعمائة

وعليها حاشية :

للشيخ سراج الدين : عبد الرحمن بن عمر بن أرسلان البلقيني

المتوفى : سنة ٨٠٥ ، خمس وثمانمائة

ولم يكملها

وجمعها : ولده علم الدين : صالح

المتوفى : سنة ٨٦٨ ، ثمان وستين وثمانمائة

ولنجم الدين : سليمان بن عبد القوي الحنبلي

المتوفى : سنة ٧١٠ ، عشرة وسبعمائة

(مختصر الروضة) أيضا

وشرحها

واختصره :

شرف الدين : إسماعيل بن أبي بكر بن المقري

المتوفى : سنة ٨٣٦ ، ست وثلاثين وثمانمائة (٨٣٩)

وجرده من الخلاف

وسماه : (الروض)

وعليه مهمات :

للشيخ جمال الدين : عبد الرحيم بن حسن الأسنوي

المتوفى : سنة ٧٧٢ ، اثنتين وسبعين وسبعمائة

وقد استدرك عليه :

زين الدين : عبد الرحيم بن الحسين العراقي

المتوفى : سنة ٨٠٦ ، ست وثمانمائة

وسماه : (مهمات المهمات)

ولابن الوكيل : أحمد بن موسى :

(مختصر المهمات)

وتوفي : سنة ٧٩١ ، إحدى وتسعين وسبعمائة

و (التاج في زوائد الروضة على المنهاج)

لنجم الدين : محمد بن عبد الله بن قاضي عجلون

المتوفى : سنة ٨٧٦ ، ست وسبعين وثمانمائة

واختصر :

الشيخ شمس الدين : محمد بن محمد القيلوبي الشافعي

(الروضة) اختصارا حسنا

وتوفي : سنة ٨٤٩ ، تسع وأربعين وثمانمائة ". (١)

١٩-" الزيادات

في فروع الحنفية

للإمام : محمد بن الحسن الشيباني

المتوفى : سنة ١٨٩ ، تسع وثمانين ومائة

وله : (زيادة الزيادات)

وقد شرحها جماعة منهم :

الإمام قاضي خان : حسن بن منصور بن محمود الأوزجندي

المتوفى : سنة ٥٩٢ ، اثنتين وتسعين وخمسمائة

---

(١) كشف الظنون ٩٢٩/١

وأبو حفص سراج الدين : عمر بن إسحاق الهندي

المتوفى : سنة ٧٧٣ ، ثلاث وسبعين وسبعمائة

ولم يكمله

واختصره : الحاكم الشهيد

وهو مختصر : (أصول الزيادات)

وذكر ابن نجيم في كتاب (الدعوة من البحر الرائق) : أن له شرحا على كتاب (الزيادات) والله أعلم

وشرحها :

البزدوي

وشمس الأئمة : الحلواني إملاء

أوله : ((٢ / ٩٦٣) الحمد لولي الحمد . . .)

وشرحها :

الإمام أبو القاسم : أحمد بن محمد بن عمر العتابي

المتوفى : سنة ٥٨٦ ، ست وثمانين وخمسمائة

وهو : شرح متنه غير متميز

أوله : (الحمد لله الذي كفى كل شيء ولا كفى منه شيء . . .)

قال : (لما رأيت في أهل الزمن زمانة في اقتباس العلم ولاختصار هممهم اختاروا المختصر من كل شيء حملني ذلك : أن أكتب : (شرح الزيادات موجز العبارات والنكات)

وأجتهد في بسط ما صعب منها وأذكر في أبواب الوصايا ما يتعلق بالحساب من طرق الكتاب سائر الطرق من : طريق الجبر والمقابلة والدينار والدرهم والسطوح والخطاءين حتى يكون أجمل وأسهل . انتهى

وإنما سمي به لأنه كان يختلف إلى أبي يوسف

وكان يكتب من : (أماليه)

فجرى على لسان أبي يوسف : أن محمدا يشق عليه تخريج هذه المسائل فبلغه

فبناه مفرعا على كل مسألة بابا

وسماه : (الزيادات)

أي : زيادة على ما أملاه : أبو يوسف

وقيل : إنما سمي به لأنه لما فرغ من تصنيف (الجامع الكبير) تذكر فروعا لم يذكرها في (الكبير) فصنفه

ثم تذكر فروعا أخرى فصنف أخرى

وسماها : (زيادات الزيادات)

فقطع عن ذلك ولم يتمم

كذا قال : قاضي خان

وقيل : لأن أبا يوسف كان يملي وكان ابن لمحمد - c - يكتب تلك الأمالي

وكان محمد - c تعالى - يجعل تلك الأبواب أصلا ويزيد عليه ما يتم به الأبواب

فسماه : (الزيادات)

على معنى : أنه زاد على كلام أبي يوسف - رحمة الله عليه

ولهذا لم تقع أبوابه مرتبة بل اختلفت لأن محمدا - رحمة الله تعالى عليه - تبرك : (بأمالي أبي يوسف)

قيل : أنه إنما سماه : (كتاب الزيادات) لأنه لما فرغ من تصنيف : (الجامع) تذكر فروعا لم يذكرها في (الجامع) وصنف هذا الكتاب تفريعا على التفريعات المذكورة في (الجامع)

فسماه : (الزيادات) لهذا والله اعلم

وأنشدوا فيه :

إن الزيادات زاد الله رونقها ... عقم مسائلها من أصعب الكتب

أصولها كالعذارى قط ما افترعت ... فروعهن يد في العجم والعرب

ينال قارئها في العلم منزلة ... يغيب إدراكها عن أعين الشهب

وأملى : شمس الأئمة أبو بكر : محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي الحنفي

المتوفى : في حدود سنة ٤٩٠ ، تسعين وأربعمائة

(نكت زيادة الزيادات)

وهو : محبوس في السجن

وهذا الكتاب :

لشمس الأئمة أبي بكر : محمد السرخسي الحنفي

أوله : (الحمد لولي الحمد ومستحقه . . . الخ) ".(١)

٢٠-"كتاب سيبويه

في النحو

لأبي بشر : عمرو بن عثمان الملقب : بسيبويه لأنه كان يحب شم التفاح ويكثر ذلك فلقبوه : بسيبويه النحوي البصري الحارثي

المتوفى : سنة ١٨٠ ، ثمانين ومائة على الصحيح

---

(١)كشف الظنون ٢/٩٦٢

في : مجلد
أوله : (هذا باب علم ما الكلم من العربية ثم هذا باب كذا . . . إلى آخر الكتاب)
ليس فيه : ترتيب ولا خطبة ولا خاتمة
روي أنه أخذ (كتاب الجامع)
لعيسى بن عمر الثقفي
وبسطه
وحشى عليه : من كلام الخليل وغيره
فصار : كتابا كبيرا
كما تقدم في : (الجامع)
وفي (وفيات ابن خلكان) :
كان (كتاب سيبويه) لشهرته وفضله : علما عند النحويين
فكان يقال بالبصرة : قرأ فلان الكتاب فيعلم أنه : (كتاب سيبويه) وقرأ نصف الكتاب فلا يشك أنه : (كتاب سيبويه) . انتهى
ولم يزل أهل العربية يفضلونه حتى قال المبرد :
لم يعمل كتاب في علم من العلوم مثله
ويقال : إن الكتب المصنفة في العلوم مضطرة إلى غيرها و (كتاب سيبويه) لا يحتاج إلى غيره
وجميع حكاياته عن : الخليل حيثما قال : سألته أو أطلق اللفظ أراد : الخليل لأنه أستاذه
وهو : كثير الأبواب جدا
وعليه : شروح وتعليقات وردود
نشأت من اعتناء الأئمة واشتغالهم به
فشرحه :
أبو سعيد : حسن بن عبد الله المعروف : بالسيرافي
المتوفى : سنة ٣٦٨ ، ثمان وستين وثلاثمائة
شرحا : أعجب المعاصرين له
حتى حسده : أبو علي : حسن بن أحمد الفارسي لظهور مزاياه على تعليقته التي علقها عليه
وتوفي : سنة ٣٧٧ ، سبع وسبعين وثلاثمائة
وشرحه :
ولد السيرافي : يوسف أيضا
وتوفي : سنة ٣٨٥ ، خمس وثمانين وثلاثمائة

وشرح :

أبو جعفر : أحمد بن محمد النحاس النحوي

شواهده

وتوفي : سنة ٣٣٨ ، ثمان وثلاثين وثلاثمائة

وشرح :

أبو العباس : محمد بن يزيد المعروف : بالمبرد النحوي

شواهده أيضا

وتوفي : سنة ٢٨٥ ، خمس وثمانين ومائتين

وله : (رد على سيبويه)

وشرحه :

أحمد بن أبان اللغوي الأندلسي

المتوفى : سنة ٣٨٢

وشرح نكته :

إبراهيم بن سفيان الزيادي

المتوفى : سنة ٢٤٩ ، تسع وأربعين ومائتين

وشرحه :

علي بن سليمان المعروف : بالأخفش الأصغر

المتوفى : سنة ٣١٥ ، خمس عشرة وثلاثمائة

وأبو الحسن : علي بن عيسى الرماني النحوي

المتوفى : سنة ٣٨٤ ، أربع وثمانين وثلاثمائة

وابن السراج أبو بكر : محمد بن السري البغدادي النحوي

المتوفى : سنة ٣١٦ ، ست عشرة وثلاثمائة

وأبي عمرو : عثمان بن عمر المالكي المعروف : بابن الحاجب النحوي

المتوفى : ٦٤٦ ، ست وأربعين وستمائة

والعلامة :

جار الله أبو القاسم : محمود بن عمر الزمخشري

شواهده

توفي : سنة ٥٣٨ ، ثمان وثلاثين وخمسمائة

وشرحه :

أبو الحسن : علي بن محمد بن علي الحضرمي الإشبيلي المعروف : بابن خروف النحوي

وسماه : (تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب)

وهو : شرح ممزوج بالقول

وتوفي : سنة ٦٠٩ ، تسع وستمائة

وشرح :

محمد بن علي الشلوبين الصغير

أبياته

شرحا مفيدا

وتوفي : في حدود سنة ٦٦٠ ، ستين وستمائة

وعلق عليه :

أبو جعفر : أحمد بن إبراهيم الغرناطي

المتوفى : سنة ٧٠٨ ، ثمان وسبعمائة

تعليقة

وأبو علي : عمر بن محمد الشلوبيني

علق عليه : أيضا

وتوفي : سنة ٦٤٥ ، خمس وأربعين وستمائة

وشرحه :

أبو العباس : أحمد بن محمد الإشبيلي

المتوفى : سنة ٦٥١ ، إحدى وخمسين وستمائة

وأبو العباس : أحمد بن محمد العنابي

المتوفى : سنة ٧٧٦ ، ست وسبعين وسبعمائة

وأبو بكر : بن يحيى الجذامي المالقي

المتوفى : سنة ٦٥٧ ، سبع وخمسين وستمائة

وأبو الحسين : عبيد الله بن أحمد بن أبي الربيع العثماني الإشبيلي الأموي

المتوفى : سنة ٦٨٨ ، ثمان وثمانين وستمائة

وأبو الفضل البطليوسي : قاسم بن علي المشهور : بالصفار

المتوفى : بعد سنة ٦٣٠ ، ثلاثين وستمائة

يقال : أنه أحسن شروحه

رد فيه : كثيرا على الشلوبيني بأقبح رد

و (شرح . . . الصفار)

توفي : سنة

أخذه : أثير الدين أبو حيان : محمد بن يوسف الأندلسي ولخصه

وسماه : (الإسفار الملخص من شرح سيبويه للصفار)

وجرد : أحكام الكتاب في كتاب

سماه : (التجريد)

وشرح : الأعلم

شواهده

وتوفي : سنة

وعلى (شرح الأعلم) :

نكت

لابن هشام : محمد بن أحمد اللخمي

المتوفى : في حدود سنة ٥٧٠ ، سبعين وخمسمائة

وشرح :

أبو البقاء : عبد الله بن الحسين العكبري

أبياته

وتوفي : سنة ٦١٦ ، ست عشرة وستمائة

وله : (لباب الكتاب)

وفسر

هارون بن موسى القرطبي

عيونه

وتوفي : سنة ٤٠١ ، إحدى وأربعمائة

وشرحه :

ابن الباذش : علي بن أحمد النحوي

المتوفى : سنة ٥٢٨ ، ثمان وعشرين وخمسمائة

وابن الصائغ : علي بن محمد الكناني الإشبيلي

جمع فيه :

بين شرحي : (السيرافي) و (ابن خروف)

باختصار حسن

وتوفي : سنة ٦٨٠ ، ثمانين وستمائة

وله : (رد لاعتراضات ابن الطراوة على سيبويه)

وشرح :

محمد بن علي بن الفخار الجذامي المالقي

مشكله

وتوفي : سنة ٧٢٣ ، ثلاث وعشرين وسبعمائة

وشرحه :

أبو بكر : محمد بن علي المعروف : بمبرمان النحوي

المتوفى : سنة ٣٤٥ ، خمس وأربعين وثلاثمائة

ولم يتم

وله : (شرح الشاهد)

وشرح أبياته :

أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الإسكافي

المتوفى : سنة ٤٢١

وأبو بكر : محمد بن علي المراغي

المتوفى : سنة

ولأبي بكر : محمد بن حسن الزبيدي

المتوفى : سنة ٣٨٠ ، ثمانين وثلاثمائة

(أبنية الكتاب)

وشرحه :

أبو العلاء : أحمد بن عبد الله المعري

المتوفى : سنة ٤٤٩ ، تسع وأربعين وأربعمائة

في : خمسين كراسة

ولم يكمله

وشرح :

أبو إسحاق : إبراهيم بن السري الزجاج النحوي

أبياته

وتوفي : سنة ٣١٠ ، عشر وثلاثمائة

وفسره :

أبو عثمان : بكر بن محمد المازني

المتوفى : سنة ٢٤٨ ، ثمان وأربعين ومائتين

وكان يقول :

من أراد أن يصنف كتابا كبيرا في النحو بعد (كتاب سيبويه) فليستحي . (٢ / ١٤٢٩) ". [(١)]

٢١-" منهاج الطالبين

في مختصر : (المحرر)

في : فروع الشافعية

للإمام محيي الدين أبي زكريا : يحيى بن شرف النووي الشافعي

المتوفى : سنة ٦٧٦ ، ست وسبعين وستمائة

أوله : (الحمد لله البر الجواد الذي جلت نعمه عن الإحصاء بالأعداد . . .)

قال :

قد أكثر أصحابنا من التصنيف

و متن (مختصر المحرر) : كثير الفوائد عمدة في تحقيق المذهب

وقد التزم مصنفه : أن ينص على ما صححه معظم الأصحاب لكن في حجمه كبر عن حفظ أكثر أهل العصر

فرأيت اختصاره في : نحو نصف حجمه

مع ما أضمه إليه من : النفائس

ثم ذكر تصرفاته

وقال في آخره :

وأرجو إن تم هذا أن يكون في معنى الشرح (للمحرر)

فإني لا أحذف منه شيئا من الأحكام أصلا

وقد جمعت : جزءا على صورة الشرح لدقائق هذا : (المختصر) . انتهى

وهو : كتاب مشهور متداول بينهم اعتنى بشأنه جماعة من الشافعية

فشرحه :

الشيخ تقي الدين : علي بن عبد الكافي السبكي

ولم يكمله

---

(١) كشف الظنون ١٤٢٨/٢

بل وصل إلى : الطلاق

وسماه : (الابتهاج)

وتوفي : سنة ٧٥٦ ، ست وخمسين وسبعمائة

وكمله :

ابنه بهاء الدين : أحمد

المتوفى : سنة ٧٧٣ ، ثلاث وسبعين وسبعمائة

وشرحه :

محمد بن علي العاياتي

المتوفى : سنة ٨٥٠ ، ثلاث وخمسين وثمانمائة

والشيخ جلال الدين : محمد بن أحمد المحلي

المتوفى : سنة ٨٦٤ ، أربع وستين وثمانمائة

أوله : (الحمد لله على إنعامه . . . الخ)

سماه : (كنز الراغبين شرح منهاج الطالبين)

قال : هذا ما دعت إليه حاجة المتفهمين لمنهاج الفقه من شرح يحل ألفاظه ويبين مراده على وجه لطيف خال عن : الحشو والتطويل حاو : للدليل والتعليل

وشرحه :

شهاب الدين : أحمد بن حمدان الأذرعي

المتوفى : سنة ٧٨٣ ، ثلاث وثمانين وسبعمائة

شرحين :

اسم أحدهما : (القوت) (قوت المحتاج)

وقد اختصره :

شمس الدين : محمد بن محمد الغزي

المتوفى : سنة ٨٠٨ ، ثمان وثمانمائة

وله : (سلاح الاحتياج في الذب عن المنهاج)

والآخر : (الغنية)

وعليه نكت :

لشهاب الدين بن النقيب

وشرحه :

الشيخ مجد الدين : أبو بكر بن إسماعيل السنكلومي

المتوفى : سنة ٧٤٠ ، أربعين وسبعمائة

ولم يطوله

وسراج الدين : عمر بن علي بن الملقن الشافعي

المتوفى : سنة ٨٠٤ ، أربع وثمانمائة

شرحه

وسماه : (الإشارات إلى ما وقع في المنهاج من الأسماء والمعاني واللغات)

ثم اختصره :

وسماه ظنا : (العجالة)

وله : (تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج)

و (البلغة)

على : أبوابه

في : جزء

وله : (جامع الجوامع) أو (جمع الجوامع)

في : الفروع

مر

في : نحو ثلاثين مجلدا

احترق غالبه

وله : (عمدة المحتاج)

في : ثلاث مجلدات

وكذلك : (العجالة)

في : مجلدة

وله : (لغاته)

في : مجلد

وهو المسمى : (بالإشارات)

وتصحيحه :

في مجلد أيضا

وأدلته :

المتقدم اسمه

كذا في : (ضوء السخاوي)

وأفرد :

الشيخ سراج الدين : عمر بن محمد اليمني

المتوفى : سنة ٨٨٧ ، سبع وثمانين وثمانمائة

(زوائد العمدة)

و (العجالة)

لابن الملقن

وسمى الأول :

(تقريب المحتاج إلى زوائد شرح ابن النحوي على المنهاج)

والثاني :

(الصفادة في زوائد العجالة)

وأحمد بن العماد الأقفهسي

المتوفى : سنة ٨٠٨ ، ثمان وثمانمائة

له عليه عدة شروح

وجد من أكبرها : قطعة إلى صلاة الجمعة

في : ثلاث مجلدات

أطال فيه : مع إكثاره الاستمداد من شرح المذهب

وسماه : (البحر العجاج)

وأصغرها :

في مجلدين

سماه : (التوضيح)

وشرحه :

الشيخ جمال الدين : عبد الرحيم بن حسن الأسنوي

بلغ فيه إلى : المساقاة

و سماه : (الفروق)

وصنف : زيادات على : (المنهاج)

وهو قطعة في مجلد

وتوفي : سنة ٧٧٢ ، اثنتين وسبعين وسبعمائة

وأكمل :

الشيخ بدر الدين : محمد بن عبد الله الزركشي

ذلك الشرح

وتوفي : سنة ٧٩٤ ، أربع وتسعين وسبعمائة

وقيل : له شرح آخر

مسمى : (بالديباج)

وشرح قطعة منه :

نور الدين : فرج بن محمد الأردبيلي

المتوفى : سنة ٧٤٩ ، تسع وأربعين وسبعمائة

شرحا حافلا

وصل فيه إلى : أثناء ربع البيوع

في : ستة مجلدات

قال ابن حجر في (الدرر) :

ماله نظير في التحقيق . انتهى

وشرحه :

سراج الدين : عمر بن رسلان البلقيني

وسماه : (تصحيح المنهاج)

أكمل منه : الربع الأخير

ووصل إلى : ربع النكاح

وتوفي : سنة ٨٠٥ ، خمس وثمانمائة

ولولده جلال الدين : عبد الرحمن :

(نكت) : على الأصل

ولم تتم

وتوفي : سنة ٨٢٤ ، أربع وعشرين وثمانمائة

وشرحه :

الشيخ : شرف بن عثمان الغزي

شرحا بسيطا

في : نحو عشر مجلدات

ومتوسطا

وصغيرا

في : مجلدين

ذكر فيه : فوائد غريبة من كتاب (الأنوار)

وتوفي : سنة ٧٧٩ ، تسع وتسعين وسبعمائة

وعلق :

الشيخ جلال الدين : محمد بن عمر النصيبيني

شرحا

في : أربعة مجلدات

سماه : (الإبهاج)

وتوفي : سنة ٩٢١ ، إحدى وعشرين وتسعمائة

والشيخ بدر الدين أبو البركات : محمد بن محمد المعروف : بابن رضي الدين الغزي

شرحه : شرحين

أحدهما :

سماه : (ابتهاج المحتاج)

وشرحه :

الشيخ جلال الدين : عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

وسماه : (درة التاج في إعراب مشكل المنهاج)

وتوفي : سنة ٩١١ ، إحدى عشرة وتسعمائة

ونظمه أيضا :

وسماه : (الابتهاج)

ولم يتم

وشرحه :

القاضي : زكريا بن محمد الأنصاري

المتوفى : سنة ٩٢٨ ، ثمان وعشرين وتسعمائة

واختصره :

الشيخ أثير الدين أبو حيان : محمد بن يوسف الأندلسي

وسماه : (الوهاج في اختصار المنهاج)

وتوفي : سنة ٧٤٥ ، خمس وأربعين وسبعمائة

ونظمه :

شمس الدين : محمد بن محمد (عبد الكريم) الموصلي

المتوفى : سنة ٧٧٤ ، أربع وسبعين وسبعمائة

وشرح :

رجل

وهو : شمس الدين أبو عبد الله : محمد بن عبد الرحمن الكفرسوسي الدمشقي الحنفي

المتوفى : سنة ٩٣٢

فرائضه

وسماه : (إغاثة اللهاج)

وشرحه :

الشيخ الإمام : محمد بن فخر الدين الأبار المارديني

وسماه : (البحر المواج)

وهو : أربعة عشر مجلدا

وشرح قطعة منه :

الشيخ تاج الدين أبو نصر : عبد الوهاب بن محمد الحسيني

المتوفى : سنة ٨٧٥ ، خمس وسبعين وثمانمائة

وشرح (المنهاج) :

تقي الدين : أبو بكر بن محمد الحصني

المتوفى : سنة ٨٢٩ ، تسع وعشرين وثمانمائة

ونظم (المنهاج) :

شهاب الدين : أحمد بن محمد الطوخي

المتوفى : سنة ٨٩٣ ، ثلاث وتسعين وثمانمائة

ومن شروحه :

شرح : الشيخ : إبراهيم المأموني المكي الشافعي وهو من المتأخرين

ذكره في : (تهنئة أهل الإسلام)

وشرحه :

يحيى بن أحمد المصري

شرحا لطيفا

جمع فيه : فوائد

وممن شرحه :

الشيخ كمال الدين : محمد بن موسى الدميري الشافعي

المتوفى : سنة ٨٠٨ ، ثمان وثمانمائة

في : أربع مجلدات

سماه : (النجم الوهاج)

لخصه : في (شرح السبكي) و (الأسنوي) وغيرهما

وعظم الانتفاع به خصوصا بما طرزه به من التتمات والختامات والنكت البديعة

وابتدأ من : المساقاة بناء على قطعة شيخه : الأسنوي

فانتهى في : ربيع الآخر سنة ٧٨٦ ، ست وثمانين وسبعمائة

ثم استأنف شرحه ثانيا

وشرح مختصره :

الشيخ الإمام زين الدين أبو يحيى : زكريا بن محمد الأنصاري

أوله : (الحمد لله على أفضاله . . . الخ)

وهو : شرح ممزوج

اختصره : أولا

وسماه : (منهج الطلاب)

وأول (المختصر) : (الحمد لله الذي هدانا لهذا . . . الخ)

ومن شروح (المنهاج) :

شرحان كبيران :

أحدهما : (إرشاد المحتاج إلى توجيه المنهاج)

والآخر (بداية المجتهد)

في : مجلدين

كلاهما : للشيخ بدر الدين أبي الفضل محمد بن أبي بكر المعروف : بابن شهبة الأسدي الفقيه الشافعي

المتوفى : سنة ٨٧٤ ، أربع وسبعين وثمانمائة

وشرحه :

نجم الدين أبو الفضل : محمد بن عبد الله بن قاضي عجلون

المتوفى : سنة ٨٧٦ ، ست وسبعين وثمانمائة

وسماه : (هادي الراغبين إلى منهاج الطالبين)

وفرغ منه : سنة ٨٦٠ ، ستين وثمانمائة

ذكر فيه : أنه ألحق به وزاد ونقص

أوله : (الحمد لله الذي علمنا ما لم نكن نعلم . . . الخ)

وله : (تصحيح المنهاج) أولا : في مطول

عمل عليه : توضيحا

ومتوسطا

ومختصرا

سماه : (التاج في زوائد الروضة على المنهاج)

و (التحرير) :

جعله معوله في المراجعة

ماشيا فيه : على مسائل : (المنهاج)

في نحو : أربعمائة كراسة

لكنه لم يبيض

وشرحه : (٢ / ١٨٧٦)

الشيخ تقي الدين أبو بكر : أحمد بن قاضي شهبة وهو : ولد المذكور آنفا

المتوفى : سنة ٨٥١ ، إحدى وخمسين وثمانمائة

والشيخ : بهاء الدين بن قاضي بردا الدمشقي

والإمام أبو الفتح : محمد بن أبي بكر المراغي المدني الشافعي

المتوفى : سنة ٨٥٩ ، تسع وخمسين وثمانمائة

سماه : (المشرع الروي في شرح منهاج النووي)

وهو : ثلاث مجلدات

وشرحه :

أبو الفضل : أحمد بن علي بن حجر الهيثمي المكي

وشرحه أيضا :

العلامة الرملي

والخطيب الشربيني

هو : شمس الدين : محمد بن أحمد الخطيب الشربيني

المتوفى : سنة ٩٧٧

للشيخ الزيادي

حاشية

على : (شرح المحلي)

وله حاشية أيضا :

على (شرح المنهاج)

لشيخ الإسلام

وشرح : (فرائض المنهاج)

لشيخ الإسلام

وشرح : (فرائض المنهاج)

للشيخ : محب الدين البصروي ". (١)

٢٢-"حسن الفصاحة، وله معرفة بالعربية، والفقه توفي في شعبان.

من كتبه: المعونة في الاصول

لم يتمه، كتاب المبتدي، نقل القرآن، الاجماع.

ومختصر تفسير الطبري (خ) الذهبي: سير النبلاء ١٠: ٥٣ (ط) ابن النديم: الفهرست ١: ١٧٣ احمد بن معقل (٥٦٧ - ٦٤٤ هـ) (١١٧١ - ١٢٤٦ م) احمد بن علي بن معقل الازدي، المهلبي، الحمصي، الشيعي (أبو العباس، عز الدين) اديب.

برع في العربية، والعروض، وقال: الشعر سكن الحلة، وبعلبك، وتوفي بدمشق في ربيع الاول.

من تصانيفه: نظم الايضاح والتكملة للفارسي (خ) الذهبي: سير النبلاء ١٣: ٧٦، الصفدي: الوافي ٦: ٩٩ (ط) السيوطي: بغية الوعاة ١٥١، ابن العماد: شذرات الذهب ٥: ٢٢٩، العاملي: أعيان الشيعة ٩: ١٨٤، ١٨٥، حاجي خليفة: كشف الظنون ٢١٣ احمد بن المعمر (٠٠٠ - ٥٦٩ هـ) (٠٠٠ - ١١٧٣ م) احمد بن علي بن المعمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبيد الله بن علي بن عبيد الله (أبو

عبد الله).

نقيب نقباء الطالبيين، اديب، شاعر.

من آثاره رسائل مدونة في مجلدين، وذيل على منثور المنظوم لابن خلف الثيرماني.

(ط) ياقوت: معجم الادباء ٤: ٧٠ - ٧٢ احمد بن منصور (٧١٧ - ٧٨٢ هـ) (١٣١٧ - ١٣٨٠ م) احمد بن علي بن منصور بن ناصر الحنفي، الدمشقي، المعروف بابن منصور (شرف الدين، أبو العباس).

فقيه، اصولي.

ولي القضاء بمصر، وتوفي في شعبان.

اختصر المختار في الفقه الحنفي وسماه التحرير، ثم شرحه، ولم يكمله وله عقيدة في اصول الدين (ط) السيوطي: حسن المحاضرة ١: ٢٦٩، ابن العماد: شذرات الذهب ٦: ٢٧٣، ٢٧٤، اللكنوي: الفوائد البهية ٢٨، ٢٩، ابن قطلوبغا: تاج

(١) كشف الظنون ٢/١٨٧٥

التراجم ١٠، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٦٢٢ احمد النوبي (كان حيا ١٠٣٦ هـ) (١٦٢٧ م) أحمد بن علي النوبي (شهاب الدين).

له ضوء اللآلي في شرح بدء الامالي فرغ من تأليفه في ١٥ شعبان سنة ١٠٣٦ هـ.

(ط) فهرست الخديوية ٢: ٣٣

احمد المنجم (توفي في حدود ٣٢٠ (١) هـ) (٩٣٢ م) احمد بن علي بن هارون بن علي * (هامش ٢) * (١) كشف الظنون (*)".[١]

٢٣-"احد النقلة من الفارسية إلى العربية.

له من الكتب: كتاب البلدان الصغير، كتاب البلدان الكبير لم يتم، التاريخ في انساب الاشراف واخبارهم وفتوح البلدان، الاستقصاء في الانساب والاخبار سوده في اربعين مجلدا فمات ولم يكمله (١)، وله شعر بخمسين ورقة.

(خ) الذهبي: سير النبلاء ٩: ٣٦، فهرس المؤلفين بالظاهرية، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٢: ١٣٥ / ١٣٦، ٢، ١ / ١ (ط) ابن النديم: الفهرست ١: ١١٣، ١٦٦، ياقوت: معجم الادباء ٥: ٨٩ - ١٠٢، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٣: ١٠١، ١٠٢، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣: ٨٣.

ابن كثير: البداية ١١: ٦٥، ٦٦، ابن حجر:

لسان الميزان ١: ٣٢٢، ٣٢٣، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٧٩، ١٤٠٢، كتبخانه عاشر افندي ٣٩، مقدمة De Goeje لكتاب فتوح البلدان...: Ahlwardt - C , 526 , lam I: 426.

H.

Becker: Encyclopedie de l ' is: chniss der arabischen handschriften IX: 33 ,

Brockelmann: 141 , 142 , verzei :I , s 216 - I , g (م) محمد كرد علي: مجلة المجمع العلمي بدمشق ١٦: ١٣٩، ١٤٠، اليمامة ٢: ٢٩٣ - ٢٩٥ ٨٩ - ٨٧: vol tal.

K - XXXI.

V.

zettersteen: Le monde Orien * (هامش ١) * (١) الكشف ٧٩ (*) أحمد الصعدي (٠٠٠ - ١٠٦١ هـ) (٠٠٠ - ١٦٥١ م) احمد بن يحيى حابس الصعدي، اليماني، الزيدي.

عالم مشارك في عدة علوم.

تولى القضاء بصعدة، وتوفي بها في ١٤ ربيع الاول.

من تصانيفه: المقصد الحسن في الحديث، شرح الشافية لابن الحاجب لم يكمل، التكملة على شرح الازهار في الفقه، شرح

---

(١) معجم المؤلفين ٢/٢٤

على الثلاثين مسألة في اصول الدين، وشرح تكملة الاحكام.

(ط) الشوكاني: البدر الطالع ١: ١٢٧، البغدادي: هدية العارفين ١: ١٥٩، ١٦٠، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٥٤٦ Brockelmann: s , II :٥٥٩ احمد الزبيدي (٠٠٠ – ١٠٤٧ هـ) (٠٠٠ – ١٦٣٧ م) احمد بن يحيى الحجاف اليمني، الزبيدي (صلاح الدين) له تكملة الاحكام في علم الطريقة.

(ط) البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٣١٦ احمد الناصر (٠٠٠ – ٣٢٥ هـ) (٠٠٠ – ٩٣٧ م) أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم الحسني العلوي (الناصر لدين الله).

امام زيدي يماني، ولي الامامة سنة ٣٠١ هـ، وجهز جيشا،". (١)

٢٤-"رفيع الدين (٠٠٠ – ١٠٨٠ هـ) (٠٠٠ – ١٦٦٩ م) رفيع الدين الشهير بالميرزا رفيع.

فاضل له تعليقة على الكافي وغيرها من المصنفات.

(ط) ابن معصوم: سلافة العصر ٤٩٩ رفيق جبور (١٣١٣ – ١٣٤٥ هـ) (١٨٩٥ – ١٩٢٧ م) رفيق بن حبيب جبور الزحلي.

صحافي تتلمذ على عيسى اسكندر المعلوف، ورأس تحرير جريدة فلسطين، وتوفي بيافا في ٥ حزيران.

من آثاره: مطامع الصهيونية في فلسطين الامس واليوم وغدا، وكتاب في المسألة الفلسطينية **لم يتم**.

(م) الآثار ٤: ٥٣٠

رفيق التميمي (٠٠٠ – ١٣٧٦ هـ) (٠٠٠ – ١٩٥٦ م) رفيق بن راغب التميمي.

سياسي، مؤرخ، من أهل فلسطين.

تخرج بالكلية الملكية في جامعة القسطنطينية وجامعة السربون بباريس، وساهم في القضية العربية، وانتخب عضوا في المؤتمر السوري ومجلس الشورى، وعين أستادا للتاريخ في الجامعة السورية، وتعاطى المحاماة، ورأس مكتب الهيئة العربية العليا لفلسطين، وتوفي بدمشق.

من آثاره: ولاية بيروت، تاريخ العصر الحاضر، وتاريخ الحروب الصليبية.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (م) الاديب س ١٥، ع ١٢، ص ٧٤ رفيق العظم (١٢٨٢ (١) – ١٣٤٣ هـ) (١٨٦٥ – ١٩٢٥ م) رفيق بن محمود بن خليل بن احمد بن عبد الله العظم.

مؤرخ، سياسي.

ولد بدمشق، ورحل إلى مصر، فسكنها واشترك في كثير من الجمعيات الاصلاحية والسياسية والعلمية، وانتخب عضوا بالمجمع العلمي العربي بدمشق، وتوفي بالقاهرة في ٩

ذي الحجة.

---

(١) معجم المؤلفين ٢/٢٠٢

من تصانيفه: اشهر مشاهير الاسلام في الحروب والسياسة في اربعة اجزاء **ولم يكمل**، تاريخ السياسة الاسلامية، الجامعة الاسلامية وأوربة، رسالة في بيان كيفية انتشار الاديان، والجامعة العثمانية والعصبية التركية.

(خ) جميل العظم: السر المصون ٢٠٦، فهرس المؤلفين بالظاهرية، البيطار: الحلية ٢: ٦ - ١٠ (ط) محمد رشيد رضا: مجموعة آثار رفيق العظم، الزركلي: الاعلام ٣: ٥٦، ٥٧، البغدادي: ايضاح * (هامش ٢) * (١) عن مجموعة اثار رفيق العظم والاعلام للزركلي.

وفي السر المصون: ولد ١٢٨٤ هـ وفي مجلة المجمع العلمي العربي: ولد في حدود ١٢٨٠ هـ.". (١)

٢٥-"(خ) الذهبي: سير النبلاء ٩: ٩: ١٩٨، ١٩٩، الصفدي: الوافي ١٢: ٢١٨ (ط) ابن النديم: الفهرست ١: ٢٠٧، السيوطي: طبقات المفسرين ٢٦، ابن قطلوبغا: تاج التراجم ٣١، القرشي: الجواهر المضية ١: ٣٨٠، ٣٨١، البغدادي: هدية العارفين ١: ٦٧٥

علي بن غسان (٤٣٥ - ٥١٥ هـ) (١٠٤٤ - ١١٢١ م) علي بن المؤمل بن علي بن غسان المصري (أبو الحسن) كاتب، شاعر.

من آثاره: ديوان شعر.

(ط) العماد الاصفهاني: خريدة القصر، قسم شعراء مصر ٢: ٢٢٧، ٢٢٨ علي بن عصفور (٥٩٧ - ٦٦٣ هـ) (١٢٠١ - ١٢٦٥ م) علي بن مؤمن بن محمد بن علي الحضرمي، الاشبيلي، وعرف بابن عصفور (أبو الحسن) فقيه، نحوي، صرفي، لغوي، مؤرخ، شاعر.

توفي بتونس.

من تصانيفه: الممتع في التصريف، شرح المقدمة الجزولية في النحو **لم يكمل**، شرح ديوان المتنبي، شرح المعرب في النحو **لم يتم**، وشرح الجمل للزجاجي في النحو.

* (هامش ١) * (١) بغية الوعاة.

وفي فوات الوفيات: ٦٦٩ هـ (*) (خ) الصفدي: الوافي ١٢: ٢١٨، ٢١٩، (ط) ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٢: ٩٣، ابن العماد: شذرات الذهب ٥: ٣٣٠، ٣٣١، السيوطي: بغية الوعاة ٣٥٧، طاش

كبري: مفتاح السعادة ١: ١١٨، الغبريني: عنوان الدراية ١٨٨ - ١٩٠، حاجي خليفة: كشف الظنون ٥٢٧، ٦٠٣، ١٠٤١، ١٦١٢، ١٨٠١، ١٨٠٥، ١٨٢٢، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٥٢٧، الخوانساري: روضات الجنات ٤٩٣، البغدادي: هدية العارفين: ١: ٧١٢ Brockelmann: s , I :٥٤٦ ، ٥٤٧ علي بن ميمون (٨٥٤ - ٩١٧ هـ) (١٤٥٠ - ١٥١١ م) علي بن ميمون بن ابي بكر بن علي بن ميمون بن ابي بكر بن يوسف بن اسماعيل بن ابي بكر الهاشمي، القرشي، المغربي، الغماري الفاسي، نزيل صالحية دمشق (أبو الحسن) صوفي، مشارك في بعض العلوم.

---

(١) معجم المؤلفين ٤/١٧٠

من تصانيفه الكثيرة: بيان غربة الاسلام بواسطة صنفي المتفقة والمتفقرة من اهل مصر والشام وما يليها من بلاد الاعجام، مبادئ السالكين إلى مقامات العارفين، سفينة النجاة، رسالة الاخوان من أهل الفقه وحملة القرآن، وتعظيم الشعائر من الصوامع والمساجد والمنابر.". (١)

٢٦-"محمد البهبهاني (٠٠٠ - ١٢٥٤ هـ) (٠٠٠ - ١٨٣٨ م) محمد جعفر بن محمد علي بن محمد باقر الشهير بالوحيد البهبهاني، الكرمنشاهي.

فقيه، اصولي، مشارك في بعض العلوم ولد في الكاظمية، ورحل مع والده إلى ايران، وحج ورجع إلى كرمانشاه من تصانيفه: شرح المختصر النافع لم يتم، شرح المفاتيح للفيض لم يكمل، حاشية على شرح العميدي على التهذيب، حاشية المعالم، وأنيس الطلاب.

(ط) اغا بزرك: أعلام الشيعة ٢: ٢٦٣، ٢٦٤، عباس قمي: فوائد الرضوية ٤٤٩ محمد الكاشاني (٠٠٠ - ١٣١٧ هـ) (٠٠٠ - ١٨٩٩ م) محمد جعفر بن محمد علي بن محمد رضا الحسيني، الكاشاني.

فاضل.

توفي بالحائر.

من آثاره: الرسالة الميراثية، والرسالة الشرطية (ط) اغا بزرك: أعلام الشيعة ١: ٢٩٢، ٢٩٣، العاملي: أعيان الشيعة ٤٤: ١٥٥ ٧٩٧: Brockelmann: s , II محمد البهبهاني (١١٧٨ - ١٢٥٩ هـ) (١٧٦٤ - ١٨٤٣ م) محمد جعفر بن محمد علي بن الوحيد البهبهاني.

فقيه، اصولي، متكلم،

مشارك في بعض العلوم.

ولد بكربلاء في ٢٦ جمادى الثانية، وتوفي بكرمانشاه في ٢٦ ذي القعدة، ودفن بها.

من تصانيفه: التحفة الجعفرية في شرح مفاتيح الشرائع في خمس مجلدات، حاشية مراح الارواح في الصرف، مجموعة خطب الجمعة والاعياد، رسالة في اصول الدين، ومنتخب الاصول في علم الاصول.

(ط) العاملي: أعيان الشيعة ٤٤: ١٤٨، ١٤٩.

محمد جعفر البلخي (٠٠٠ - ٢٧٢ هـ) (٠٠٠ - ٨٨٥ م) محمد جعفر بن محمد بن عمر البلخي (أبو معشر) فلكي.

من آثاره: المدخل في علم النجوم.

(ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ١٦٤٣، ١٦٤٤.

محمد الاسدي (٠٠٠ - ٣١٢ هـ) (٠٠٠ - ٩٢٤ م) محمد جعفر بن محمد بن عون الاسدي الكوفي، الشيعي، نزيل الري (أبو الحسين) متكلم.

---

(١) معجم المؤلفين ٧/٢٠١

من آثاره: الجبر والاستطاعة.". (١)

٢٧-"طريق القسطنطينية، ثم سكن طهران.

وتوفي بها في ٢٦، ربيع الاول، ونقل إلى المشهد الرضوي.

من مؤلفاته: غاية المرام في أحكام الصيام، مقاييس الانوار في الاصول، الذخيرة في الدراية، احكام الحج، وايضاح السبل في الترجيح والتعادل (ط) العاملي: أعيان الشيعة ٤٣: ٢٢٤، ٢٢٥.

محمد الكوخي (٠٠٠ - ٣٤٣ هـ) (٠٠٠ - ٩٥٤ م) محمد بن القاسم الكرخي، البحتري (١) (أبو جعفر) محدث، من أهل كرخ البصرة.

من آثاره: آمال في الحديث.

(ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ١٦٣، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٤١ محمد المكناسي (٠٠٠ - ٨٧٢ هـ) (٠٠٠ - ١٤٦٨ م) محمد بن قاسم بن محمد بن احمد بن القوري، اللخمي، الاندلسي الاصل، المكناسي، الفاسي.

فقيه، صوفي.

ولد بمكناسة الزيتون في اول القرن التاسع

* (هامش ١) * (١) وفي الكشف: البختري الهجري، ونشأ بها وأقام بفاس، وتوفي بها في آخر ذي القعدة.

من تصانيفه: شرح المختصر في ثمان مجلدات.

(ط) ابن زيدان: أخبار مكناس ٣: ٥٩٥ - ٥٩٧ محمد الانباري (٢٧١ - ٣٢٨ هـ) (٨٨٤ - ٩٤٠ م) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة الانباري (أبو بكر) اديب، نحوي، لغوي، مفسر، محدث.

ولد بالانبار على الفرات، وأخذ عن أبيه وثعلب وطائفة، وعنه الدارقطني وغيره، وكان يتردد إلى أولاد الخليفة الراضي بالله، يعلمهم، وتوفي ليلة عيد النحر من ذي الحجة ببغداد.

من تصانيفه الكثيرة: الكافي في النحو، غريب الحديث، الهاءات في كتاب الله عزوجل، ادب الكاتب **لم يتمه**، والمشكل في معاني القرآن **لم يكمل**.

(خ) الذهبي: سير النبلاء ١٠: ٦٦ - ٦٨، مجموعة ١٤٠ / ٢، ١٤١ / ١، مجاميع ١٠١، ظاهرية (ط) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٣: ١٨١ - ١٨٦، ابن النديم: الفهرست ١: ٧٥،". (٢)

---

(١) معجم المؤلفين ١٥٦/٩

(٢) معجم المؤلفين ١٤٣/١١

٢٨-"من المعاصرين من شرح الصحيح شرحاً وافياً شبير أحمد العثماني؛ لكنه لم يكمل، سمى شرحه (فتح الملهم في شرح صحيح مسلم) وقام بتكملته -وإن كان لم يتم بعد- محمد تقي العثماني، هذا الشرح جيد في الجملة وإن كان صاحبه معاصراً.

مختصرات صحيح مسلم:

مسلم له مختصرات من أهمها: (تلخيص صحيح مسلم) للقرطبي، وشرحه المسمى (المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم) ممن اختصره أيضاً زكي الدين المنذري ومختصره مشهور متداول، وممن شرحه صديق حسن خان في كتابٍ اسمه: (السراج الوهاج على مختصر صحيح مسلم ابن الحجاج) نبدأ بكتاب المازري، باعتبار أنه أول الكتب، أول ما صل من الشروح القديمة.

(المعلم بفوائد صحيح مسلم) للمازري:

(المعلم بفوائد صحيح مسلم) مؤلفه أبو عبد الله محمد بن علي التميمي المازري، بفتح الزاي، وقيل: بكسرها أيضاً، توفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة، المازري في (المعلم) لم يقصد تأليف كتاب يقصد به شرح صحيح مسلم ابتداءً، لكنه في درسه لصحيح مسلم يثير بعض الفوائد والتعليقات، ويمليها على الطلبة أثناء قراءتهم عليه، فلما فرغوا من القراءة عرضوا عليه ما كتبوه فنظر فيه وهذبه فكان ذلك سبب تأليفه هذا الكتاب، يعني على ضوء ما هو موجود الآن، الطلبة يسجلون ويكتبون عن الشيخ، ثم بعد ذلكم يفرغون ما ذكره الشيخ في الأشرطة، ثم يعرض على الشيخ فيقره فيصير كتاباً، هذه طريقة المازري، المازري ما جلس لتأليف شرح على صحيح مسلم، وإنما هي فوائد نقلت عنه في الدرس، ثم عرضت عليه.". (١)

٢٩-"المقصود أن الكلام على سنن أبي داود يطول، كذلكم بقية السنن، ولأهمية هذا الكتب حظي من العلماء قديماً وحديثاً بالشروح والتعليقات والمختصرات، فشرحه جماعة من الأئمة واختصره آخرون، فممن شرحه أبو سليمان الخطابي في كتابه الشهير: (معالم السنن)، شرحه أيضاً النووي لكن شرحه لم يتم، وشرحه مسعود بن أحمد الحارثي، وهو أيضاً لم يكمل، وممن شرحه مغلطاي وهو أيضاً لم يكمل، وممن شرحه أحمد بن محمد بن هلال المقدسي، وشرحه أيضاً الإمام أبو زرعة أحمد بن الحافظ العراقي -رحمهم الله-، ولكنه أيضاً لم يكمل، وممن شرحه أحمد بن رسلان الرملي الشافعي، وهذا شرحه كامل وموجود، وممن شرحه أيضاً بدر الدين العيني، كتابه أيضاً طبع أخيراً وهو ناقص، وشرحه أيضاً باختصارٍ شديد السيوطي في (مرقاة الصعود) وهناك حاشية لأبي الحسن السندي اسمها: (فتح الودود)، وهناك أيضاً شرح لم يكمل أيضاً لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم أبادي اسمه: (غاية المقصود)، وأيضاً هناك (عون المعبود) على خلافٍ في مؤلفه؛ لكن الأكثر على أنه لصاحب (غاية المقصود)، وهناك كتاب اسمه: (بذل المجهود) لخليل بن أحمد السهارنفوري.

ومن المتأخرين ممن شرحه الشيخ محمود خطابي السبكي في كتابه (المنهل العذب المورود) ونقتصر على الكلام على بعضها، خمسة أو ستة منها فقط.

(معالم السنن) للخطابي:

---

(١) مقارنة بين شروح كتب السنة الستة. الشيخ: عبد الكريم الخضير ص/٢

فمن ذلكم (معالم السنن) مؤلفه تقدم ذكره في أعلام الحديث أو أعلام السنن أبو سليمان حَمْد بن محمد الخطابي البستي المتوفى سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة، ألفه الخطابي إجابةً لمن سأله ذلك، جاء في مقدمته:". (١)

"الحرم المكي ٤٦٤٥، والجدير بالذكر أن المؤلف رحمه الله سوّد هذا المبحث سبع مرات، وفي كل مرة يكتب صفحة واحدة أو يزيد، ثم يعيد كتابته من جديد. وأخيرًا في المرة السابعة أتمّه في خمس صفحات.

وقد رأينا في بعض الرسائل أن الشيخ التزم في تخريج الآيات بذكر اسم السورة ثم رقمها ورقم الآية. ولكنه في هذه الرسالة لا يذكر اسم السورة، وإنما يكتفي بذكر رقم السورة ورقم الآية. وقد تعودنا هذا الأسلوب في كتب المستشرقين.

(١٦) حول تفسير الفخر الرازي وتكملته

طبع التفسير الكبير لفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦) أول ما طبع في المطبعة الأميرية المصرية (١٢٧٨ - ١٢٨٩) في ستة مجلدات، دون إشارة إلى أن الرازي **لم يتمه**، فضلاً عن التمييز بين الأصل والتكملة وتسمية صاحب التكملة. وتلتها طبعات أخرى على نمطها، مما أوهم أن التفسير كله للرازي.

وقد صرح ابن خلكان في ترجمة الرازي أن تفسيره "كبير جدًّا، لكنه **لم يكمله**". وذكر ابن أبي أصيبعة في ترجمة شمس الدين الخويي (ت ٦٣٧) أن له تتمة لتفسير الرازي. وهكذا ذكر ابن السبكي وغيره في ترجمة نجم الدين القمولي (ت ٧٢٧) أن له تكملة على تفسيره أيضًا.

فهنا ثلاث قضايا: الأولى: هل أكمل الرازي تفسيره؟ وبعبارة أصح هل التفسير المطبوع بكماله للرازي؟ فإن الصفدي ذكر في الوافي أن الرازي "أكمل التفسير على المنبر إملاءً". والقضية الثانية: من صاحب التكملة." (٢)

"وقد طبع من مؤلفاته نحو خمسة وعشرين كتابا، وهذا مسرد موجز عنها، وفي ترجمتي له ذكرت وصفا كاملا لكل كتاب:

١ أدعية «القرآن» و «الصحيحين»، جمع فيه الادعية الواردة في «القرآن الكريم»، و «صحيح البخاري»، و «صحيح مسلم»، طبع بحجم الجيب لسهولة حمله سنة: «١٤١٣هـ».

٢ آراء المتقدمين في الادب.

٣ الاثر المقتفى لهجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم نشرته «دار القبلة» «جدة» وطبع سنة: «١٤٠٤هـ».

٤ «اصحاب الصفة»، ظهر منه الجزء الاول «١١٢» صفحة، من الحجم الصغير، وشمل على «٩٥» صحابيا، وطبع سنة: «١٤٠٤هـ».

٥ «اضمامة ذهول العقول فيما رثي به الرسول صلى الله عليه وسلم» «٧» صفحات، جمع فيه بعض ما قيل في الباب،

---

(١) مقارنة بين شروح كتب السنة الستة. الشيخ: عبد الكريم الخضير ص/٢٦

(٢) آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيي المعلمي اليماني عبد الرحمن المعلمي اليماني م ٣٩/٧

اضافة لما ورد في كتابه «ذهول العقول» الآتي، وهو مطبوع بآخره.

٦ «اعلام أهل الحاضر برجال من الماضي الغابر»، في التراجم، طبع المجلد الاول منه سنة: «١٤٠٥هـ»، عن دار القبلة.

٧ «الاقاويق».

٨ «إلقام الكتاب» لم يطبع.

٩ «الأوباد والأسمار».

١٠ «أوهام الكتاب» طبع الجزء الاول سنة: «١٤٠٣هـ».

١١ «بث الكث في الغث والرث» ديوان شعره في مجلدين ضخمين، ولم يطبع.

١٢ «تأنيس من أقبل على القربات».

١٣ «التحقيقات المعدة بحتمية ضم جيم جدة»، له القسم الثالث منها، طبع سنة: «١٣٨٥هـ».

١٤ تخريج: «مسند أبي يعلى الموصلي».

١٥ تخريج: «منتقى ابن الجارود».

١٦ «تذكرة المتزود».

١٧ «تفسير التفاسير».

١٨ «تفسير ما يخفي من كلمات القرآن»، تحت التأليف، وهو آخر ما كان رحمه الله يكتب فيه، ابتدأه في: «٧/١٠/١٤٢٢هـ» **ولم يتمه**.

١٩ «تناقض الفقهاء» لم يطبع.

٢٠ حاشية على: «المنتقى» لابن الجارود لم يطبع.

٢١ «الحديث والمحدثون» مطبوع.

٢٢ «الحواضر والخواطر».

٢٣ «دلائل النبوة للبيهقي»، علق على الجزء الاول.

٢٤ «ذهول العقول بوفاة الرسول صلى الله عليه وسلم»، نشرته دار القبلة، عام «١٤٠٤هـ، ويقع في «١٨٦» صفحة، من الحجم العادي.

٢٥ «سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم»، نشرته: «تهامة» بجدة، ويقع في «٥٤٩» صفحة، من الحجم العادي، طبع عام «١٤٠٤هـ». ووضع الشيخ في آخره، فهرسا بتعقباته على من سبقوه، بلغت «١٢٣»، ما بين تعقيب، واستدارك، وتصحيف، ووهم، وتعليق، وخطأ لغوي، وفائدة، وتوجيه، وتنبيه.

وهو كتاب جليل، حافل بالتعليقات، والنقد، فضلا عن كثرة النقول في الموضوع.

قال الشيخ، الاديب: علي الطنطاوي رحمه الله في تقريظه لهذا الكتاب:

«هو خزانة علم، يجب ان يكون في كل بيت» أ. هـ.

٢٦ «سير الصحابة»، ويقع هذا الكتاب في «اثني عشر» مجلدا بخطه، وهو في اصله برنامج كان يقدمه في «الاذاعة»، ثم توقف عنه.

٢٧ «شواهد القرآن»، وهو من أعجب كتبه، وأمتعها، وهو في أصله برنامج يومي يقدمه في الاذاعة، **ولم يكمل**، وقد بلغ فيه الى المجلد السادس، وطبع منه المجلد الاول سنة: «١٤٠٤هـ»، والمجلد الثاني سنة: «١٤٠٩هـ».

٢٨ «صفة الحجة النبوية»، طبع سنة: «١٤٠٤هـ.

٢٩ «الغزوات الأربع: بني قريظة بني النظير خيبر بني قينقاع» مطبوع.

٣٠ «فتكات الأسد في مقاعد القتال بأحد» «٢٢٩» صفحة، من الحجم العادي، نشرته «دار القبلة»، طبع سنة: «١٤٠٥هـ».

٣١ «فصل أهل البيت وحقوقهم»، لشيخ الاسلام ابن تيمية، قدم له، وعلق عليه، وذلل عليه بأحاديث، ويقع في: «١٦١» صفحة، من الحجم الصغير، نشرته: «دار القبلة»، سنة: «١٤٠٥هـ».

٣٢ «قوانين التصريف والعوامل النحوية»، طبعته «مطابع سحر»، سنة: «١٤١٦هـ».

٣٣ «قيد الصيد»، طبع سنة: «١٤٠٢هـ».

٣٤ «كبوات اليراع»، طبع الجزء الاول سنة «١٤٠٢هـ».

٣٥ «كيف حج رسول الله صلى الله عليه وسلم» مطبوع.

٣٦ «لجام الأقلام»، طبع في «تهامة»، عام: «١٤٠٢هـ».

٣٧ «لقلقة القمري»، ديوان شعر، لم يطبع.

٣٨ «ما لقي رسول البرايا صلى الله عليه وسلم من الأذايا والبلايا»، نشرته «دار القبلة»، بدون تاريخ طبع، ولم يصدر منه سوى الجزء الاول فقط في «١٠٨» صفحة، من الحجم العادي.

٣٩ «المستدرك».

٤٠ «المنتخب من الصحيحين» جزء واحد، نشرته «دار القبلة».

٤١ «منتخب الصحيحين للنبهاني»، علق عليه، والنبهاني هو: يوسف بن اسماعيل النبهاني، وهو مطبوع.

٤٢ «الموزون والمخزون»، نشرته: «تهامة»، سنة: «١٤٠٢هـ».

٤٣ «النحو والنحاة».

٤٤ «الهوامش والتعليقات».

٤٥ «وفود الاسلام»، طبع سنة: «١٤٠٤هـ.

كما راجع الكثير من الكتب، منها:

١/٨." (١)

---

(١) أرشيف ملتقى أهل التفسير مجموعة من المؤلفين /

"عالم بالحديث. قال عنه صاحب الضوء اللامع: هو الإمام العلامة المحدث المسند الجماع المطلع صاحب التآليف العديدة والأنظام الكثيرة، أبو العباس أحمد بن قاسم ابن أبي عبد الله محمد ساسي التميمي البوني من بونة التي تعرف الآن بعنابة من القطر الجزائري، المولود ببونة سنة ١٠٦٣هـ والمتوفى سنة ١١٣٩ هـ عن ست وسبعين سنة، ترجمه الأديب أبو زيد عبد الرحمن الجامعي الفاسي في رحلته المسماة ب " نظم الدرر المديحية في محاسن الدولة الحسينية " و " التاج المشرق الجامع ليواقيت المغرب والمشرق " قال: " لما دخلتها يعني بونة أممت دار الشيخ الرباني العالم العرفاني الذي بنيت هذه الرحلة المباركة على قواعد بركته أساسي أبي العباس أحمد بن الولي الصالح البر الناجح أبي عبد الله قاسم ابن الولي الصالح أبي عبد الله محمد المعروف ساسي، فوجدته طلق المحيا، وأنزلني بمنزل لإكرام أضيافه مهيأ، فأقمت عنده ينزهني في كل يوم في رياض تآليفه الحديثية وغيرها، وينثر عليّ كل ساعة من فرائد فوائده ما تبخل به على الغائصين قعور بحرها، وكنت أحضر أثناء تلك المدة مجلس رواية الصحيحين بين يديه، مع مشايخ بلده وولديه، ومما رويت عنه فسح الله في أجله وأسهب، وإن تآليفه بلغت ما ينيف على المائة ما بين مختصر ومسهب، ولما وقفت في علم الحديث على البحر العباب، والعجب العجاب، سألته الإجازة فيما وقفت عليه وغيره من تصانيفه ... " الخ كلامه.

قلت: تآليف المترجم كثيرة عديدة عظيمة، منها في السنة وعلومها:

- نظم الخصائص النبوية.
- المستدرك على الحافظ السيوطي من خصائص الجمعة مائة أخرى وعشرين.
- طرز الحمائل في الشمائل.
- زاد المسير إلى دار المصير.
- إظهار نفائس ادخاري المهيأة لختم كتاب البخاري.
- اختصار مقدمة ابن حجر للفتح.
- فتح الباري في شرح غريب البخاري.
- والثمار المهتصرة في مناقب العشرة.
- الرحلة الحجازية.
- تنوير السريرة بذكر أعظم سيرة.
- نظم نخبة ابن حجر مسمى بالدرر.
- نفح الروانيد بذكر بعض المهم من الأسانيد.
- وتخميس القصيدة المسماة قرة العين بمدح الصحيحين لسيدي محمد ساسي.
- والنفحات العنبرية بنظم السيرة الطبرية.
- وظل السحابة في الصحابة لكنه لم يتم.
- والتيسير في إسنادنا في كتب جمع من التفاسير.

- فتح الإغلاق على وجوه مسائل خليل بن إسحاق.
- الإلهام والانتباه في رفع الإيهام والاشتباه.
- الإعانة على بعض مسائل الحصانة.
- الظل الوريف في الحث على العلم الشريف.
- إتحاف الأقران ببعض مسائل القرآن.
- حث الورّاد على حب الأوراد (في ثمانية أجزاء).
- نور الشمعة المُذهب لظلام أهل الرياء والسمعة.
- نهاية الآمال في فضائل الإعمال.
- إعلام القوم بفضائل الصوم.
- النور الصاوي علي عقيدة الطحاوي.
- النفحة المسكية في نظم العقيدة السبكية.
- فتح المعيد بنظم عقيدة ابن دقيق العيد.
- نظم العقيدة الوسطى.
- نظم عقيدة الرسالة لابن زيد القيرواني.
- نظم عقيدة ابن الحاجب.
- تليين القاسي في نظم الإمام الفاسي.
- الجوهرة المصية في نظم الرسالة القدسية. أبياتها نحو ٧٧٥بيتاً.
- نظم الأجرومية في تسعين بيتاً.
- تلقيح الأفكار بتنقيح الأذكار.
- إعلام أرباب القريحة بالأدوية الصحيحة. في الطب
- إعلام الأحبار بغرائب الأخيار.
- إظهار القوة بإحكام الباب والكوة.
- الفتح المولوي بشرح حزب النووي.
- فتح المعين بذكر مشاهير النحاة واللغويين.
- تحفة الأريب بأشرف الغريب. اختصر فيه غريب العزيزي للقرآن
- أنس النفوس بفوائد القموس.
- رفع العنا عن طالب الغنى. **لم يكمل.**
- ديوان الشعر.

- " التعريف بما للفقير من التواليف ".عدّد فيه أسماء مؤلفاته وهي نحو مئة كتاب.
- الدرة المصونة في علماء وصلحاء بونة، وهي الألفية الصغرى [٣٦] (ftn36_#http://www.minbarwahran.net/ar/st1_m5.html).
- وله الألفية الكبرى التي فيها ٣٠٠٠ بيت.

١/٨ ." (١)

"والتصوف وعلى الرابع التفسير والفقه والمعاني والبيان والحساب والفرائض والهندسة والتصوف وعلى الخامس في أصول الفقه والمعاني والبيان ومما قرأه عليه مختصر ابن الحاجب الأصلي، وكان مرجع الناس بتلك البلاد في أمر المختصر فكان كما نقله البقاعي عن علي البسطي إذا عرض للشيخ إشكال في الأصول أمر بعض تلامذته أن يذكره بحضرته لعله يحله وعلى السادس في الفقه وكان أعلم الناس به ولكن لم يكن له إلمام بالعربية فأمر بعض تلامذته فقرأ عليه بحضرته شرح الألفية لابن عقيل فصار يعرفها فيما قاله البسطي أيضاً" ([٧٨] (http://www.minbarwahran.net/ar/st1_m5.html#_ftn78)). اه

٣٨. محمد بن محمد بن محمد الحسنى التونسي المالكي المعروف بالبليدي) [٧٩ ( ] (http://www.minbarwahran.net/ar/st1_m5.html#_ftn79)) (١٠٩٦ - ١١٧٦ هـ / ١٦٨٥ - ١٧٦٣م):

عالم بالعربية والتفسير والقراءات؛ جزائري الأصل، من أهل بليدة سكن القاهرة وتوفي فيها.

من آثاره ([٨٠] (http://www.minbarwahran.net/ar/st1_m5.html#_ftn80)):

- نيل السعادات في المقولات العشر.
- الدرر على خطبة المختصر في الفقه المالكي.
- حاشية على أنوار التنزيل في تفسير القرآن في ثلاث مجلدات، (وهي حاشية على تفسير البيضاوي).
- رسالة في دلالة العام على بعض أفراده.
- وحاشية على شرح الألفية للأشموني في النحو.

٣٩. محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي، التلمساني، الحسني (أبو عبد الله) (٨٣٢ - ٨٩٥ هـ/١٤٢٨ - ١٤٩٠م):

محدث، متكلم، منطقي، مقرئ، كان عالما بالتفسير والحديث؛ نشأ بتلمسان جمع تلميذه الملالي في أحواله وسيره وفوائده تأليفا كبيرا في نحو سبعة عشر كراسا سماه "بالمواهب القدسية في المناقب السنوسية" ([٨١] (http://www.minbarwahran.net/ar/st1_m5.html#_ftn81)) . من مصنفاته في التفسير ([٨٢] (ftn82_#http://www.minbarwahran.net/ar/st1_m5.html)):

---

(١) أرشيف ملتقى أهل التفسير مجموعة من المؤلفين /

- تفسير سورة ص و ما بعدها من السور.
- ومختصر حاشية التفتازاني على الكشاف.
- و تفسير القرآن إلى قوله: "أولئك هم المفلحون".

وله أيضاً ([٨٣] (http://www.minbarwahran.net/ar/st1_m5.html#_ftn83)):

- حاشية على صحيح مسلم. ([٨٤] (http://www.minbarwahran.net/ar/st1_m5.html#_ftn84))
- شرح عجيب على البخاري لم يكمله.
- وحاشية لطيفة على مشكلاته.
- شرح ايساغوجي في المنطق.
- شرح قصيدة الحباك في الاسطرلاب.
- مصنف في مناقب الأربعة رجال المتأخرين.
- أم البراهين في العقائد.

٤٠. محمد بن يوسف بن عيسى بن صالح أطفيش الوهبي، الإباضي ([٨٥] (http://www.minbarwahran.net/ar/st1_m5.html#_ftn85)) (1236 - 1332هـ) (١٨٢٠ - ١٩١٤م):

مفسر، فقيه محدث، أديب، شاعر، بياني، عروضي، منطقي، مشارك في غير ذلك، إباضي المذهب، مجتهد، سياسي.

وهو من وادى ميزاب ولد في بني يسقن بصحراء الجزائر من بلاد المغرب.

قال الذهبي عنه في كتابه التفسير والمفسرون: "نشأ بين قومه، وعُرِف عندهم بالزهد والورع .. واشتغل بالتدريس والتأليف وهو شاب لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره، وانكبَّ على القراءة والتأليف، حتى قيل إنه لم ينم فى ليلة أكثر من أربع ساعات. وله من المؤلفات فى شتَّى العلوم ثروة عظيمة تربو على الثلاثمائة مؤلَّف ... "اه.

من مصنفاته: فمن ذلك في التفسير

- داعي العمل ليوم الأمل. لم يتم وهو في أربعة أجزاء فسر فيه القرآن من سورة الرحمن إلى سورة الناس.
- و هميان الزاد إلى دار المعاد، طبع في ستة أجزاء.
- و تيسير التفسير، وهو مختصر من السابق، في سبعة أجزاء.

وله أيضاً:

- نظم المغنى لابن هشام خمسة آلاف بيت .. وكان ذلك فى شبابه.
- وشرح كتاب التوحيد للشيخ عيسى بن تبغورين وهو من أهم مؤلفاته فى علم الكلام.
- وشرح كتاب العدل والإنصاف في أُصول الفقه لأبى يعقوب يوسف ابن إبراهيم الورجلانى.

وله في الحديث:

- وفاء الضمانة بأداء الأمانة، وهو مطبوع فى ثلاثة مجلدات.
- وجامع الشمل في حديث خاتم الرسل، وهو مطبوع في مجلد واحد.

وله في الفقه:

- شرح كتاب النيل وشفاء العليل. وهو مطبوع فى عشر مجلدات وبه قامت شهرته.
- وله مؤلفات أخرى فى النحو والصرف، والبلاغة، والفلك، والعروض، والوضع، والفرائض، وغيرها منها:
- إيضاح الدليل إلى علم الخليل في العروض.
- والإصلاح في شرح ديباجة المصباح في النحو.
- زبدة الفتاوى

١٨." (١)

"استشارة علمية حول ترجيحات الإمام الشنقيطي في تفسيره (أضواء البيان) .. احتسبوها لله ..

.[أحمد تيسير]ــ[٠٧ Oct 2008, 07:35 ص].

الأخوة الأعضاء العاملين:

استشارني أحد الطلاب الفلسطينيين عن إمكانية كتابة رسالة ماجستير في ترجيحات الإمام الشنقيطي في أي مقطع من مقاطع القرآن من خلال تفسيره "أضواء البيان"، وأنا أعلم أن هناك من كتب في هذا الموضوع في بعض السور.

فأرجو من الأخوة أن يبينوا لنا الدراسات التي تتصل بهذا الموضوع، حتى نتفادى التكرار في رسائلنا وأبحاثنا.

.[الكشاف]ــ[٠٧ Oct 2008, 07:38 ص].

نعم هناك عدة رسائل في ترجيحات الشنقيطي واختياراته.

انظر هنا:

http://www.tafsir.org/vb/showthread.php?t=11864

وحمل أحد البحوث من هنا

http://www.saaid.net/book/open.php?book=1393&cat=2

.[أحمد تيسير]ــ[٠٧ Oct 2008, 06:32 م].

---

(١) أرشيف ملتقى أهل التفسير مجموعة من المؤلفين /

هذا ما وقفت عليه من الدراسات المتعلقة بالرسائل والأبحاث التي كتبت في ترجيحات الإمام الشنقيطي في تفسيره:

١. مناقشة رسالة الماجستير (ترجيحات الشنقيطي في أضواء البيان. من الفاتحة إلى الأنعام)
للباحثة أسماء بنت محمد الناصر المعيدة بقسم القرآن وعلومه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وأوصت اللجنة بمنح الطالبة درجة الماجسير بتقدير (ممتاز).

٢. دراسة ترجيحات الشنقيطي في أضواء البيان
دراسة ترجيحات في المسائل التفسيرية من أول سورة النور إلى نهاية سورة المجادلة،للأخ: عبدالماجد بن محمد ولي.

٣. ترجيحات الشنقيطي في أضواء البيان / محمد مبارك الدوسري /جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية/ رسالة ماجستير.

وأنتظر من الأخوة الفضلاء الاستقصاء والمزيد.

والسؤال المطروح:

هل درس أحد من الباحثين والعلماء ترجيحات الامام الشنقيطي في باقي سور القرآن؟

.[نايف الزهراني]ــ[٠٨ Oct 2008, 05:11 ص].
دُرِست ترجيحات الإمام الشنقيطي في تفسيره (أضواء البيان) في هذه الرسائل في جامعة الإمام محمد بن سعود:
- ترجيحات الشنقيطي في تفسيره أضواء البيان من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الأنعام: جمع ودراسة ، دكتوراه ، يوسف بن جاسر الجاسر.
- ترجيحات الشنقيطي في تفسيره أضواء البيان، من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الأنعام: جمع ودراسة ، ماجستير ، أسماء محمد الناصر.
- ترجيحات الشنقيطي في تفسيره أضواء البيان، من أول سرة الأعراف إلى آخر سورة الكهف: جمعا ودراسة ، ماجستير ، محمد مبارك الدوسري.
- ترجيحات الشنقيطي في تفسيره أضواء البيان من أول سورة مريم إلى آخر سورة المؤمنون: جمع ودراسة ، ماجستير ، تركي بن سعد الهويمل.
- ترجيحات الشنقيطي في تفسيره أضواء البيان من أول سورة النور إلى آخر سورة المجادلة: جمع ودراسة ، ماجستير ، عبد الماجد محمد ولي.

.[عبدالرحمن الشهري]ـ[٠٨ Oct 2008, 08:35 ص].
دُرِست ترجيحات الإمام الشنقيطي في تفسيره (أضواء البيان) في هذه الرسائل في جامعة الإمام محمد بن سعود:
- ترجيحات الشنقيطي في تفسيره أضواء البيان من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الأنعام: جمع ودراسة ، دكتوراه ، يوسف بن جاسر الجاسر.

الصديق يوسف الجاسر لم يكمل موضوعه هذا وترك الدراسة في جامعة الإمام. وتقدم بعد ذلك للدراسة في كلية التربية في جامعة الملك سعود وحصل على الماجستير نهاية العام المنصرم في موضوع آخر سبق الإعلان عنه في الملتقى هنا، وهو الآن يدرس الدكتوراه.

.[أحمد تيسير]ـ[١٠ Oct 2008, 03:39 م].
جزاكم الله خيراً على مروركم الكريم ....

ما أود قوله هل يستطيع الأخ السائل أن يأخذ ترجيحات الشنقيطي في تفسيره "من أول الحشر إلى نهاية القرآن المجيد"؟

وهذا السؤال موجه لطلاب جامعة الإمام محمد بن سعود. خاصة. فمن علم أن أحداً من الأخوة الطلاب مضى في الموضوع أو شارف على الانتهاء أن يخبرنا ... ولا يكتمنا علماً، حتى لا تتكرر الجهود بما لا طائل فيه.
ودمتم

.[أبو صفوت]ـ[١٠ Oct 2008, 10:57 م].
الشنقيطي - رحمه الله - لم يتم تفسير القرآن وإنما انتهى إلى تفسير سورة المجادلة ثم أتم تلميذه الشيخ عطية سالم - رحمه الله- التفسير إلى نهاية القرآن

.[أحمد تيسير]ـ[١٤ Oct 2008, 06:23 م].
بارك الله فيك. أخي الكريم. على هذا التوضيح.

.[أبو عبد الرحمن نعيم موسى]ـ[٢٦ Feb 2009, 01:27 ص].
بارك الله فيكم إخواني على هذا الجهد الطيب والمشاركات الفاعلة
لكن لي تعقيب على جزء من الموضوع
وهو أن أحد الإخوة ذكر من بين الرسائل المذكورة في هذا الموضوع

(٣. ترجيحات الشنقيطي في أضواء البيان / محمد مبارك الدوسري /جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية/ رسالة ماجستير)

فهل المقصود في هذه الرسالة أخذ جزء معين من سور القرآن أم استيعاب جميع الترجيحات في ذلكم التفسير.

فإن كان الأول فليبين الجزء المبحوث.

وإن كان الثاني فلا أظن أن هناك جديد يضاف في هذا البحث

والله أعلم." (١)

"هذا شرحٌ نفيس وجيِّد ويستفيد منه طالب العلم الذي لا يحتاج إلى ما في البخاري من تكرار وأسانيد، شرح الصديق مأخُوذ في جملته من إرشاد السَّاري، ويتميَّز شرح صديق بنقده للقسطلاني فيما يُخالف به في مسائل الاعتقاد وهذه ميزه يُمكن أن يستفاد منه.

تُحفة الباري في شرح البخاري

هذا شرح مُختصر للشيخ زكريا الأنصاري، وهو مطبُوع قديماً في المطبعة الميمنيَّة على هامش إرشاد السَّاري وهو قديما من مائة سنة، كتاب مُختصر نافع.

الأربعين النووية للتَّفتازاني

التَّفتازاني معروف أنَّهُ بالنِّسبة للعقيدة ماتُريدي فيُتَّقى من هذه الحيثيَّة؛ وإلاَّ فالشَّرح فيهِ فوائد.

القواعد الحِسَان في تفسير القرآن

للشيخ عبد الرحمن بن سعدي، من خير ما يستفيد منهُ طالب العلم.

إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان

كتابٌ أَبْدَع فيه الإمام ابن القيِّم ، كتابٌ مُبدع حقيقة لا يَسْتَغْنِي عنهُ طالبُ علم ، فَعَلى طالب العلم أنْ يُعْنَى بِهِ، وطُبع بتحقيق الشيخ محمد حامد الفقي.

أوجز المسالك للكندهلوي

طُبع في خمسة عشر مُجلَّداً، وهو كتابٌ طيِّب ونافع، يمتاز بعنايتِهِ بنُقُول المذاهب من كُتُب أصحابها.

اللؤلؤ والمرجان

---

(١) أرشيف ملتقى أهل التفسير مجموعة من المؤلفين /

طبعة الحلبي التِّي أشرف عليها فؤاد عبد الباقي بنفسِهِ وصَحَّحها بنفسِهِ.

السِّراج الوهَّاج على مختصر صحيح مُسلم للحجاج

لصديق حسن خان، وهو شرح لمختصر صحيح مُسلم للمُنذري، طُبِعَ قديماً بالهند ثم صُوِّر وطُبِع أخيراً في قطر وهو شرحٌ جيِّد ونفيس وفيه مباحث لا توجد في شروح مسلم.

التحرير في شرح صحيح مسلم

لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل الأصفهاني، ولم يصل إلينا هذا الشرح؛ وإنما ينقل عنهُ النووي كثيراً، وهو كتاب من خلال نقل النووي عنهُ كتابٌ نفيس وجيِّد.

فتح الملهم بشرح صحيح مسلم

لـ شبير أحمد العُثماني، وهو من المُعاصرين وشرحهُ شرحاً وافياً؛ لكنَّهُ **لم يكمُل**، وقام بتكملتِهِ وإنْ كان **لم يتم** بعد محمد تقي العُثماني، هذا الشَّرح جيِّد في الجُملة، وإنْ كان صاحِبُهُ مُعاصِراً.

المُعلم بفوائد صحيح مُسلم

مُؤلفه أبو عبد الله محمد بن علي التميمي المازري، لم يقصد تأليف كتاب يقصد به شرح صحيح مُسلم ابتداءً؛ لكنه في درسه لصحيح مُسلم يُثير بعض الفوائد والتعليقات ويُمليه على الطلبة أثناء قراءتهم عليه، فلما فرغوا من القراءة عرضُوا عليه ما كتبُوهُ، فنظر فيه وهذَّبَهُ فكان ذلك سبب تأليف هذا الكتاب، وهو بداية انطلاقة لشرح صحيح مُسلم، وبدأت الشروح بالظُّهُور في عصر المازري ولم يُعرف منها قبل ذلك، فالمُعلم هو أقدم الشُّرُوح التِّي وصلتنا الآن من شروح صحيح مُسلم، من منهج المازري في المُعلم إلا أنَّهُ لم يتعرَّض لشرح المُقدِّمة رغم أهمِّيَّتِها؛ وإنَّما علَّق في مواطن ستَّة أو سبعة وهي مواطن يسيرة بالنِّسبة للمُقدِّمة ومما يمتاز صحيح مُسلم هذه المُقدِّمة النَّفيسة في عُلُوم الحديث، لم يذكر المازري جميع الفوائد المُتعلِّقة بالأحاديث إنَّما اقتصر على نُكت يراها تحتاج إلى بيان في مجال الحديث روايةً ودراية، وأكثر اهتمام المازري مُنصَبّ على الأحكام الفقهيَّة وتفسير الغريب واللُّغة، ولم يلتزم المازري في تعليقاته ترتيب الأحاديث في صحيح مُسلم، يُورد أحياناً الألفاظ المُختلفة بين رُواة الصَّحيح، يُعنى بالمسائل الفقهيَّة، يستنبط من الأحاديث مُباشرة ولا يُكثِر من ذكر أقوال الفُقهاء، يهتم بمسائل العقيدة التي اشتملت عليها بعض الأحاديث؛ لكن مع الأسف الشديد اعتمادُهُ على العقيدة من وِجهةِ نظر الأشاعرة ويرُدُّ على مُخالفيهم أيضاً ويأتي في المثال ما يُقرِّرُ ذلك، ويُعنى بالمباحث اللُّغويَّة عِناية كبيرة، والكتاب مطبُوع في ثلاثة أجزاء صغيرة، بتحقيق محمد الشاذلي النيفر.

بغية الوعاة في طبقات اللغاة والنحاة

لجلال الدين السيوطي، طُبع بتحقيق أبي الفضل إبراهيم، بمطبعة الحلبي بمصر.

تاريخ الخلفاء

لجلال الدِّين السيوطي، بتحقيق محمد محيي الدِّين عبد الحميد، طُبع بمطبعة السَّعادة بمصر.

.[سلطان الأحمري]ـ[٢٥ Oct 2008, 10:17 ص].

أيسر التفاسير

أيسر التَّفاسير لأبي بكر الجزائري كتاب سهل ومُيسَّر ويفهمُهُ العامِّي كما يفهمُهُ طالب العِلم ويُستفاد منه.

مقدمة التفسير

(١)

"""" وللحرية الحمراء بابٌ * بكل يدٍ مضرجة يُدقّ ""

.[hedaya]ـ[١٩ Sep 2005, 10:50 ص].

http://www.w6w.net/upload/23-08-2005/w6w_200508230334181435a7c0.jpg

وللحرية الحمراء بابٌ * بكل يدٍ مضرجة يُدقّ

قائد مجاهد ورمز من رموز المقاومة والحرية والكرامة .. أذل أعناق المحتل الإيطالي البغيض بنضاله الدؤوب وكفاحه المستمر .. دفع دماءه الطاهرة لتحرير أرضه المحتلة من براثن المعتدي الغاصب .. إنه الشهيد –بإذن الله– "عمر المختار".

عمر المختار .. الذي تسابق الشعراء في وصف بطولته وصبره في مقاومة الاستعمار، والذي سميت باسمه الكثير من الميادين والشوارع والمدارس والجامعات في ليبيا وخارجها ليورث للأجيال ويغرس في نفوسهم حب الوطن، وليحكي لهم عن إباء الشعوب ومقاومتها لاضطهاد الاستعمار وبشاعته وقسوته.

عندما يتم الحديث عن جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي البغيض فإن أول ما يتبادر للأذهان هو ذلك الزعيم المجاهد؛ فهو القائد للمجاهدين والمنظم لصفوفهم، وقد كان وما زال رمزاً للحرية والوطنية والإباء ورفض الاستعمار والمقاومة المستميتة لدحر الغاصب المحتل.

ولد "عمر المختار" وتربى تربية البدو في مضارب قبيلة "المنفة" وقبيلته هذه من قبائل المرابطين، الذين عرفوا تاريخياً برباطهم على ثغور دار الإسلام وحمايته .. تلقى تعليمه الأول على يد كبار علماء ومشايخ السنوسية؛ فدرس اللغة العربية والعلوم الشرعية وحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب، ولكنه لم يكمل تعليمه كما تمنى.

---

(١) أرشيف ملتقى أهل التفسير مجموعة من المؤلفين /

ظهرت عليه علامات النجابة ورزانة العقل؛ فاستحوذ على اهتمام ورعاية أستاذه "السيد المهدي السنوسي" مما زاده رفعة وسمواً؛ فتناولته الألسن بالثناء بين العلماء ومشايخ القبائل وأعيان المدن حتى قال فيه السيد المهدي واصفاً إياه "لو كان عندنا عشرة مثل عمر المختار لاكتفينا بهم".

ببدء القصف الإيطالي للمدن الليبية والنزول على السواحل، أعلن التعبئة والنفير في رسالة حثتهم على الجهاد والتصدي للصليبية الأوربية وأنذرت كل متقاعس أو متعاون مما أثر في نفس "عمر المختار" وكان في الخمسين من العمر؛ فانطلق في استنفار القبائل؛ فنادى بالجهاد بين القبائل .. مثل قبيلة "العبيد أثمر وأينع" فلبت هذه القبيلة نداء الجهاد؛ فزحفت بقضها وقضيضها إلى الخطوط الأمامية مع سائر القبائل وقاتلوا قتال الأبطال .. واستمر "عمر المختار" في سجال مع الطليان تارة في برقة البيضاء وتارة في الجبل الأخضر.

في ١١/ ٩/١٩٣١م، وبينما كان الشيخ "عمر المختار" يستطلع منطقة "سلطنة" في كوكبة من فرسانه عرفت الحاميات الإيطالية بمكانه؛ فأرسلت قوات لحصاره ولحقها تعزيزات، واشتبك الفريقين في وادي "بوطاقة" ورجحت الكفة للعدو؛ فأمر عمر المختار بفك الطوق والتفرق، ولكن .. قُتلت فرسه تحته وسقطت على يده مما شل حركته نهائياً؛ **فلم يتمكن** من تخليص نفسه ولم يستطع تناول بندقيته ليدافع عن نفسه؛ فسرعان ما حاصره العدو من كل الجهات وتعرفوا على شخصيته؛ فنقل على الفور إلى "بنغازي" حيث أودع السجن الكبير، ولم يستطع الطليان نقل الشيخ براً لخوفهم من تعرض المجاهدين لهم في محاولة لتخليص قائدهم.

عُقِدَت له محكمة هزلية صورية في ١٥/ ٩/١٩٣١م، وبعد ساعة تحديداً صدر منطوق الحكم "بالإعدام شنقاً حتى الموت "وعندما ترجم له الحكم؛ قال الشيخ: "إن الحكم إلا لله" لا حكمكم المزيف .. إنا لله وإنا إليه راجعون ..

وفي صباح يوم: الأربعاء ١٦/ ٩/ ١٩٣١م وفي تمام الساعة التاسعة صباحاً سلم الشيخ إلي الجلاد، وكان وجهه يتهلل استبشاراً بالشهادة وكله ثبات وهدوء، وقيل عن بعض الناس الذين كان على مقربة منه أنه كان يأذن في صوت خافت آذان الصلاة، والبعض قال أنه تمتم بالآية الكريمة "يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية" ليجعلها مسك ختام حياته البطولية؛ فوضع حبل المشنقة في عنقه، وبعد دقائق صعدت روحه الطاهرة النقية إلى ربها تشكو إليه عنت الظالمين وجور المستعمرين.

من أقوال الشهيد –رحمه الله–:

– نحن لن نستسلم .. ننتصر أو نموت .. سوف تأتي أجيال من بعدي تقاتلكم .. أما أنا فحياتي سوف تكون أطول من حياة شانقي.

- نحن الثوار سبق أن أقسمنا أن نموت كلنا الواحد بعد الآخر، ولا نسلم أو نلقي السلاح.." (١)

"القروي. (الزبيدي ٣١) - من علماء المدينة المنورة: لما رحل إلى مكة لأداء فريضة الحج سنة ٧٦٨هـ، قرأ بمضمن كتابي الكافي والتيسير على الشيخ أبي عبدالله محمد بن صالح الخطيب، الإمام بالمدينة المشرفة. (غاية النهاية ٢٤٧ ج٢)

وممن تلقى عنهم الحديث والفقه والأصول والمعاني والبيان: تلقى هذه العلوم رحمه الله من خلق كثير من شيوخ مصر منهم، الشيخ ضياء الدين سعد الله القزويني، وأذن له بالإفتاء سنة ٧٧٨هـ، والشيخ صلاح الدين محمد بن إبراهيم بن عبدالله المقدسي الحنبلي، والإمام المفسر المحدث الحافظ المؤرخ أبي الفداء إسماعيل بن كثير صاحب التفسير المعروف، وهو أول من أجاز له بالإفتاء والتدريس سنة ٧٧٤هـ، وكذلك شيخ الإسلام البلقيني سنة ٧٨٥هـ.

من مناصبه: جلس للإقراء تحت قبة النسر بالجامع الأموي للتعليم والإقراء سنين عديدة، وولي مشيخة الإقراء الكبرى بتربة أم الصالح بعد وفاة شيخه أبي محمد عبدالوهاب السلار، وولي قضاء دمشق عام ٧٩٣هـ، وكذا ولي القضاء بشيراز، وبنى بكل منهما للقراء مدرسة ونشر علماً جماً، سماها بدار القرآن. ولي مشيخة الإقراء بالعادلية، ثم مشيخة دار الحديث الأشرفيَّة. وولي مشيخة الصلاحية ببيت المقدس وقتاً.

تلامذته: أخذ عنه القراءات طوائف لا يحصون كثرة وعدداً، منهم من قرأ بمضمن كتاب واحد، ومنهم من قرأ بمضمن أكثر من كتاب، فممن كمل عليه القراءات العشر بالشام ومصر ابنه أبوبكر أحمد الذي شرح طيبة النشر، والشيخ محمود بن الحسين بن سليمان الشيرازي، والشيخ أبوبكر بن مصبح الحموي، والشيخ نجيب الدين عبدالله بن قطب بن الحسن البيهقي، والشيخ أحمد بن محمود بن أحمد الحجازي الضرير، والمحب محمد بن أحمد بن الهايم، والشيخ الخطيب مؤمن بن علي بن محمد الرومي، والشيخ يوسف بن أحمد بن يوسف الحبشي، والشيخ علي بن إبراهيم بن أحمد الصالحي، والشيخ علي بن حسين بن علي اليزدي، والشيخ موسى الكردي، والشيخ علي بن محمد بن علي بن نفيس، والشيخ أحمد بن إبراهيم الرماني.

ومن اليمن: الشيخ عثمان بن عمر بن أبي بكر بن علي الناشري الزبيدي العدناني من علماء زبيد اليمن عام ٨٢٨هـ،شارح الدرة المضية في القراءات الثلاث.

فصل: قال الحافظ ابن حجر: (ثم جرت له كائنة مع قُطْلُبَك استادار أيْتَمُش، ففرَّ منه إلى بلاد الروم، فاتصل بالملك أبي يزيد بن عثمان، فأكرمه وعظمه، وأقام عنده بضع سنين، إلى أن وقعت الكائنة العظمى التي قتل فيها ابن عثمان، فاتصل ابن الجزري بالأمير تيمو، ودخل معه بلاد العجم) اهـ. وبعد موت الأمير تيمور سنة ٨٠٧هـ، خرج من بلاد ما وراء النهر، فوصل إلى خراسان ودخل مدينة هراة، ثم وصل إلى يزد ثم إلى أصبهان فقرأ عليه للعشرة في هذه المدن جماعة منهم من أكمل ومنهم من لم يكملوا، وتوجه إلى شيراز سنة ٨٠٨ هـ، فأمسكه سلطانها، فقرأ عليه جماعة بها وانتفعوا به، وأُلزم بالقضاء كُرْهاً، فقام به مدَّةً طويلة. ثم تمكن من الخروج منها إلى البصرة فقرأ عليه أبو الحسن الأصبهاني، ثم توجَّه للحج سنة ٨٢٢هـ، هو مع المولى معين الدين بن عبدالله قاضي كازرون فوصلا إلى قرية عنيزة بنجد ثم توجها منها لأداء الفريضة

(١) أرشيف ملتقى أهل التفسير مجموعة من المؤلفين /

فلم يتمكنا من الحج في هذه السنة، لاعتراض الأعراب ـ قطَّاع الطريق ـ لهما، ثم حجَّا في التي تليها، وجاور بمكة والمدينة، ثم رجع إلى شيراز. وفي سنة ٨٢٧هـ قدم دمشق، ثم القاهرة وأقرأ وحدَّث، ثم رحل إلى مكة فاليمن تاجراً، وحدث بها، ووصله ملكُها، فعاد ببضائع كثيرةٍ، وحجَّ سنة ٨٢٨ هـ، ثم دخل القاهرة في أول سنة ٨٢٩ هـ فمكث بها مدة ثم توجه إلى الشام، ثم إلى شيراز عن طريق البصرة.

مؤلفاته: كان رحمه الله غزير الإنتاج في ميدان التأليف، في أكثر من علم من العلوم الإسلامية، وإن كان علم القراءات هو العلم الذي اشتهر به، وغلب عليه. ويعكس تنوع موضوعات مؤلفاته تنوع عناصر ثقافته، إلى جانب كتب القراءات وعلوم القرآن، كتباً في الحديث ومصطلحه، والفقه وأصوله، والتأريخ والمناقب، وعلوم العربية، وغير ذلك. ويقول الأستاذ علي بن محمد العمران محقق كتاب منجد المقرئين ومرشد الطالبين للإمام ابن الجزري: فقد تجاوز عدد مصنفاته التسعين كتاباً ......

وأكبر قائمة رأيتها في تعداد مؤلفاته هي التي صنعها الأستاذ/ محمد مطيع الحافظ، ونشرها مركز جمعة ١/٨. " (١)

"من لم يدرك قراءة الفاتحة خلف الإمام ماذا يفعل؟

.[صلاح الدين حسين]ـ[٠٣ - ٠٢ - ٠٩، ٠٥:٣١ ص].

كثيرا ما يحدث هذا الموقف: أن ندرك الإمام قائما ثم يركع قبل أن نقرأ الفاتحة كلها أو معظمها ولو حاولنا إتمامها حال ركوع الإمام قد يفوتنا الركوع لسرعة الأئمة وقد سمعت من الإخوة في هذه المسألة كلاما كثيرا مختلفا ومتباينا، فهل من توثيق لكلام أهل العلم في هذه المسألة على اختلاف مذاهبهم حتى لا ننكر على من يقلد من يجوز تقليده؟ وجزاكم الله خيرا.

.[الجعفري]ـ[٠٣ - ٠٢ - ٠٩، ٠٦:٢٦ ص].

حينئذ يتابع الإمام ويركع ..

"فإذا ركع فاركعوا "

.[أبو حاتم المهاجر]ـ[٠٣ - ٠٢ - ٠٩، ٠٨:٤٣ م].

حينئذ يتابع الإمام ويركع ..

"فإذا ركع فاركعوا "

لكن هل يتم؟ أم تحسب له ركعة؟

---

(١) أرشيف ملتقى أهل التفسير مجموعة من المؤلفين /

المسألة خلافية ..

.[أبو ياسر الجنوبي]ـ[٠٤ - ٠٢ - ٠٩, ٠٦:٤٤ ص].
السؤال: مأموم دخل في الصلاة بعد انتهاء تكبير الإمام للإحرام وقراءته للفاتحة ، ثم شرع في قراءة الفاتحة ولكن ركع الإمام فهل يركع المأموم أو يكمل قراءة الفاتحة؟

الجواب: إذا دخل المأموم والإمام يريد أن يركع ، **ولم يتمكن** المأموم من قراءة الفاتحة ، إن كان لم يبق عليه إلا آية أو نحوها بحيث يمكنه أن يكملها ويلحق الإمام في الركوع فهذا أحسن ، وإن كان بقي عليه كثير بحيث إذا قرأ لم يدرك الإمام في الركوع فإنه يركع مع الإمام وإن **لم يكمل** الفاتحة.

فتاوى أركان الإسلام
لفضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى

.[صلاح الدين حسين]ـ[١٢ - ٠٢ - ٠٩, ٠٣:٥٥ م].
هل هذه المسألة تكلم فيها فقهاء المذاهب؟ وأين كلامهم؟

.[عبد الرحمن السديس]ـ[١٢ - ٠٢ - ٠٩, ٠٦:٣٣ م].
أخي الكريم صلاح الدين حسين وفقك الله

نصيحتي لك بما أنك غير متمكن من العلم أن لا تشغل نفسك بالبحث عن كلام أصحاب المذاهب وخلافاتهم وإنما اسأل عن الراجح واطلب دليله.
وإذا تقدمت في العلم فستقدر بنفسك على الوصول إلى كلام الفقهاء وتقدر على الموازنة بين كلامهم وأخذ الراجح منه.
والعلم خطوة خطوة.

.[صلاح الدين حسين]ـ[١٦ - ٠٢ - ٠٩, ٠٣:٠٠ ص].
فهل من توثيق لكلام أهل العلم في هذه المسألة على اختلاف مذاهبهم حتى لا ننكر على من يقلد من يجوز تقليده؟
وجزاكم الله خيرا.

هذا هو مرادي من معرفة آراء المذاهب؟

ولكن الأهم عندي توثيق هذه المسألة من كتب الحنابلة.

وجزاكم الله خيرا.

.[محمد الأمين]ـ[١٦ - ٠٢ - ٠٩، ٠٥:٥٨ ص].

الحمد لله. هذه المسألة ليست من مسائل الخلاف ... هناك خلاف شاذ لكنه غير معتبر لأنه مسبوق بالإجماع، وقد سبق نقاش هذا من قبل، وكتبت عنه مقال في موقعي.

والإجماع نقله غير واحد من السلف مثل أحمد وإسحاق. قال أحمد بن حنبل (وهو من هو في سعة اطلاعه وتشدده في الإجماع): «ما سمعنا أحداً من أهل الإسلام يقول: إن الإمام إذا جهر بالقراءة لا تجزئ صلاة من خلفه إذا لم يقرأ». وقال: «هذا النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وأصحابه والتابعون، وهذا مالك في أهل الحجاز، وهذا الثوري في أهل العراق، وهذا الأوزاعي في أهل الشام، وهذا الليث في أهل مصر، ما قالوا لرجل صلى خلف الإمام وقرأ إمامه ولم يقرأ هو: صلاته باطلة». وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «الإمام أحمد ذكر إجماع الناس على أنها لا تجب في صلاة الجهر».

.[محمد بن عمران]ـ[١٦ - ٠٢ - ٠٩، ٠٧:١٤ ص].

الحمد لله. هذه المسألة ليست من مسائل الخلاف ... هناك خلاف شاذ لكنه غير معتبر لأنه مسبوق بالإجماع، وقد سبق نقاش هذا من قبل، وكتبت عنه مقال في موقعي.

والإجماع نقله غير واحد من السلف مثل أحمد وإسحاق. قال أحمد بن حنبل (وهو من هو في سعة اطلاعه وتشدده في الإجماع): «ما سمعنا أحداً من أهل الإسلام يقول: إن الإمام إذا جهر بالقراءة لا تجزئ صلاة من خلفه إذا لم يقرأ». وقال: «هذا النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وأصحابه والتابعون، وهذا مالك في أهل الحجاز، وهذا الثوري في أهل العراق، وهذا الأوزاعي في أهل الشام، وهذا الليث في أهل مصر، ما قالوا لرجل صلى خلف الإمام وقرأ إمامه ولم يقرأ هو: صلاته باطلة». وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «الإمام أحمد ذكر إجماع الناس على أنها لا تجب في صلاة الجهر».

يا أخى الكريم هذا قول يغنى بطلانه عن إبطاله وفساده عن إفساده.

يرجى مراجعة هذه الرسالة للأهمية

http://www.almeshkat.com/books/open.php?cat=32&book=2183

.[محمد بن عمران]ـ[١٦ - ٠٢ - ٠٩، ٠٧:١٧ ص].

وأذكر أنه عند أول مرة قرأت فيها ذكر الإجماع بُهت بهذا الكلام؛ فقمت بالاتصال بأكثر من واحد من أهل العلم فأنكر ذلك جدًا؛ ومنهم الشيخ محمد إسماعيل المقدم والشيخ ممدوح جابر والشيخ أحمد فاروق حفظهم الله جميعًا.

وأقول كيف ذلك: وقد قال شيخنا ممدوح جابر بالنص: كيف هذا والخلاف ثابت منذ عصر الصحابة، وأثبت ذلك ابن قدامه وغيره!!. أ. هـ. فكيف يُقال إجماع؛ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ!!!.

٨. " (١)

"يغالبه الحياء أن يلحّ في السؤال عن عبد الرحمن، وهو أمام موكب جنائزي يصطف فيه ثمانية من أفراد الأسرة.

أحد الأخوال يدرك الموقف، ويعيد:

– محمد بخير، ولديه كسر في الفخذ، وضربات بسيطة، وعبد الرحمن في العناية المركّزة، **ولم يتمّ** تشخيص حالته جيداً، ونحن وهو تحت رحمة الله!

يعرف من نفسه أنه لا يستوعب أبعاد الحدث للوهلة الأولى، وقد تبدو مشاعره متجمدة إزاء موقف يتطلب الانفعال، وعزاؤه دوماً أن " الصبر عند الصدمة الأولى ".

عاد إلى معتكفه، وظلال الحزن على وجهه، والخبر قد سبقه إلى أصحاب الحجرات، وهم يتحدثون عن " موت سريري " وهو يقدّر أن الأمر كذلك، وأن الخبر يُعطى له بجرعات الألم.

أصابه التيهُ، وبدا عاجزاً تجاه الموقف الصعب، والجوّ في حالة حداد لم ترها العين.

الزيارة التالية خلال أسبوع، يذهب مشطوراً بين الأمل والحزن، وتحدّثه النفس بلعلّ وعسى، الابتسامة المنقوصة على الشفاه اليابسة، والتأكيدات تتوالى أن محمداً بخير!

– وعبد الرحمن .. أين ستدفنونه؟ يقولها، وهو يبتلع ريقه.

– الأطباء يقولون إنها حالة موت دماغي، لقد مكث فترة طوية بعد الحادث دون أكسجين، كان في حجر والدته، يحتمي بجنانها حين وقع القدر، وحين تساقط الصغار على وقع الارتطام، تعلق ثوبه الجديد بحديد السيارة فخنقه، لقد نقل إلى المستشفى دون ضربات في جسده ، أراد أن يحمي بياض ثوبه من انثعاب الجروح؛ فانفجرت داكنة في داخله، وظل يومين بمستشفى عفيف، قبل أن تنقله طائرة الإخلاء الطبي إلى مستشفى الملك خالد الجامعي ..

يعيش على الأجهزة، والأطباء يسلمون عليك، ويطلبون رأيك في رفع الأجهزة!

– ليس لي رأي، هُم من يقف على التفصيلات ويقدّر الاحتمالات، وأُفضّل ألا تُرفع الأجهزة إلا إذا دعت الحاجة لذلك، لإنقاذ مريض له حظوظ في احتمال الحياة.

ينصرف الجميع، دون أن يلحظوا عليه الانكسار، فالانكسار عكّازة الآخرين للمرور بترفع على جراحك، ولكن تيار الحزن والرحمة يدمدم في صدره، هو منه على بعد أميال .. ماذا لو .. ألقى عليه نظرة الوداع قبل أن ترفع عنه الأجهزة.

الجواب .. هو لا جواب!

في ١٥ شوال يأتي الأخوال، أحمد وإخوانه، يسلمون ويعزّون ..

– إنا لله وإنا إليه راجعون، شهيد إن شاء الله.

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث – ١ ملتقى أهل الحديث ٣٦٧/١٠٧

- ليتك رأيت الجمع الذي صلى عليه أمس في جامع الشيخ صالح الونيّان، كانت جنازة مشهودة.
- أستاذته في الروضة، تقول لأمه: منذ رأيت وجهه، أحسست أنه من أهل الآخرة!

تماسك ولم تدمع عينه، وتذكر قول ابن الرومي:

وليس البُكا أن تسفحَ العينُ إنما أحرُّ البكاءينِ البكاءُ المولَّجُّ

لم يتبين مدى تعلّقه به جيداً إلا في غيابه!

ينقلب إلى غرفته وفي خياله صورة الجسد الذابل ممدداً على السرير، ملفوفاً بالقماش الأخضر، مُغمض العينين، يتردد نفسه بدعم الأجهزة الطبية، وأشباح الموت تطيف به فيقول:

تَرَاءَاكَ عَيْنِي فِي السَّرِيرِ مُوَسّداً عَلَى وَجْهِكَ المكْدُودِ أَوْسِمَةُ الطُّهْرِ

بَرَاءَةُ عَيْنَيْكَ استَثَارَتْ مَشَاعِرِي وَفَاضَتْ بِأَنْهَارٍ مِنَ الدَّمْعِ فِي شِعْرِي

يستعيد جلسته الأخيرة التي لم يره بعدها.

حينما تذهب روحه لزيارة قبره التائه بين القبور، يجد زغب الكف الصغيرة تحول لنبتات خضراء على قبره، فيسجّل هذا المشهد:

وَكَفَّاكَ حِيناً تَعْبَثَانِ بِعَارِضِي وَحِيناً عَلَى كِتْفِي وَحِيناً عَلَى صَدْرِي

أَرَى فَمَكَ الحلْوَ المعَطّرَ فِي فَمِي كَمَا اعتَدتُ هَذَا الحُبَ مِنْ أَوّلِ البرّ

وَتُفْرِحُنِي أَطْيَافَكَ الخُضْرُ إنْ بَدَتْ مُضَمَّخَةً، أَهْلًا بِأَطْيَافِكَ الخُضْرِ

يستعيد نغمته، وهو يتلو عليه سورة العصر، إنها آخر كلماتٍ سمعها من ذلك الفم الطهور:

حَبِيبِي فِي شَعْبَانَ أَلفيت زائراً طَروباً إِلَى لُقْيَايَ مُبْتَسِمَ الثّغرِ

قَعَدتَ بِحِجْرِي وَالسُّرُورُ يَلفّنِي وَشَنَّفْتَ سَمْعِي تَالِياً سُورَةَ العَصْرِ

أَرَاكَ تُعَزّينِي بِهَا وَتَلُومُنِي عَلَى جَزَعٍ تَخْشَاهُ مِنْ حَادِثِ الدَّهْرِ

أحسّ بشعور اليُتم، وتذكّر من يقاسمه الإحساس، غير والدته الثاكل؛ ألعابه المهشّمة، الدّراجة ذات الثلاث عجلات، قضمة حلوى لم يكملها، ثيابه التي أضربت عن النمو، وقررت البقاء في مرحلة الطفولة دون تحول، أراد أن يدخل مع بوابة العصافير للجنة!

١٨." (١)

"الشرح الممتع ام الروض المربع ام حاشية ابن القاسم

.[abdul]_[٣٠ - ١٢ - ٠٣، ٠٨:٣٠ ص].

السلام عليكم و رحمة اللة هذة اول مشاركة لى

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ١ ملتقى أهل الحديث ٤٦٥/١٢١

بعد ان قمت بقراءة العدة شرح العمدة لابن قدامة

فارجو افادتى ايهما افضلا لشرح الممتع ام الروض المربع ام حاشية ابن القاسم

واين اجدة فى الاسكندرية بمصر ان امكن

وجازاكم اللة خير

.[الأجهوري]_[٣٠ - ١٢ - ٠٣، ٠٩:٤١ ص].

كتاب الشرح الممتع كما تعلم تفريغ من الشرايط **ولم يتم** تفريغه كله حتى الآن والنسخة المفرغة كاملا في الأسواق حذرت منها مؤسسة الشيخ ابن عثيمين الخيرية، ويمكنك تنزيل الأجزاء التي انتهوا منها من على موقع الشيخ ابن عثيمين. الكتاب اسم على مسمى ممتع فعلا ويكفيك تماما في العبادات ولكن كما قلت لك بقية الكتاب **لم يكمل**.

حاشية العلامة الشيخ عبد الرحمن بن قاسم رحمه الله وهي طبعا حاشية على الروض المربع في ٨ مجلدات تقريبا على ما أذكر وصفها الشيخ بكر حفظه الله في المدخل المفصل بأنها: غاية في النفاسة والتحقيق، وقال: أن الشيخ ابن باز رحمه الله كان دائم الرجوع إليها. وتكفيك هذه الشهادة من الشيخ بكر الخبير بكتب الحنابلة.

أما كيف تحصل عليها في الإسكندرية، فهذه الحاشية كغيرها من كتب الحنابلة نحن نسمع عنها هنا في الإسكندرية ولا نراها إلا في مكتبات الشيوخ الكبار أو طلبة العلم القدامى، وقد سافرت مرتين على مدى عامين متتاليين لمعرض القاهرة الدولي للكتاب لأحصل عليها وفؤجت أن أصحاب المكتبات لا يسمعون عنها أيضا ولا يعرفونها.

فالله يراعنا ويرزقنا بها عن طريق أحد الإخوة الطيبين الذين يضعون الكتب على النت مجانا.

إذن يتبين لك أن كتاب الروض المربع وحده غير مناسب لمرحلتك وخاصة أن عبارته شديدة الاستغلاق بخلاف عبارة العدة للبهاء المقدسي.

.[abdul]_[٣٠ - ١٢ - ٠٣، ١٠:٢١ ص].

جزاك اللة خير

فاتت افدتنى كثيرا بقولك هذا

فبمى تنصحوننى ان ابدء بعد العدة فى شرح العدة لابن قدامة

.[محمد بن القاسم]_[٣٠ - ١٢ - ٠٣، ١١:٠٠ ص].

سبحان الله

حاشية الروض غير موجودة بمصر!!!

أتمنى أن أرسلها لك أخي أو على الأقل أحضرها معي لمصر

فبإمكانك ترسل عنوانك البريدي ومتى ما توفرت فأبشر

وبالنسبة لي فحاشية الروض لابن قاسم جميلة جدا وبديعة ومفيدة ومليئة وهذا شيء وجدناه أيام الدراسة في كلية الشريعة

.[عبدالمحسن المطوع]ـ[٣٠ - ١٢ - ٠٣، ١٢:١١ م].
عليك بكتاب: الفقه الحنبلي الميسر للشيخ وهبة الزحيلي، طبع دار القلم.

.[أحمد المطيري]ـ[٣٠ - ١٢ - ٠٣، ٠٣:٥٣ م].
أيها الأخوة: مارأيكم في كتاب المجلى للشيخ محمد الأشقر؟

أما عن نفسي فقد رأيته واضحا وسهل العبارة ومؤلفه خبير بمذهب السادة الحنابلة وهوأقرب للغة عصرنا

.[مصعب بن سعد]ـ[٣١ - ١٢ - ٠٣، ٠٨:٥٣ ص].
نصيحتني المبدع شرح المقنع
لبرهان الدين ابراهيم ابن مفلح الحنبلي المتوفى بالقرن التاسع.

.[الأجهوري]ـ[٣١ - ١٢ - ٠٣، ١٠:٠٠ ص].
الأخ الفاضل محمد بن القاسم أنا قلت: أن حاشية الروض غير موجودة هنا بالإسكندرية ولم أجدها في معرض القاهرة لسنتين هذا ما جزمت به ولا أعلم إن كانت موجودة بمكان آخر هنا في مصر أو لا، فالقاهرة مليئة بالمكتبات القديمة التراثية، ولكني أتكلم عن الإسكندرية فقط.
أتمنى لو تدلنا كيف نحصل عليها وما هو ثمنها وكيف توصلها لمن يريدها هنا في الإسكندرية مع العلم أن بريدي هو: ajhuri@hotmail.com

وجزاك الله خيرا.

كتاب المبدع شرح المقنع كتاب قيم جدا جدا وأسلوبه متوسط مع اجتهاد في الترجيح وفوائد لا توجد في غيره من كتب الحنابلة كما ذكر الشيخ ابن بدران في المدخل ولكن تقابله نفس مشكلة حاشية الروض بالنسبة لنا هنا في الإسكندرية

وهي أن النسخة المعتمدة منه وهي نسخة الشيخ زهير الشاويش لم تعد تأت إلى الإسكندرية منذ سنين طويلة.

أرجو من الإخوة الذين ينصحون الأخ صاحب السؤال أن يتنبهوا لذلك وألا يذكروا لنا "وحشي" الكتب التي لا تصل إلينا.

.[محمد بن يوسف]ـ[٣١ - ١٢ - ٠٣، ٠٦:٣٩ م].

الأخ الفاضل (محمد بن القاسم) -حفظه الله-

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

من فضلك طالع رسائلك الخاصة. وجزاك الله خيرًا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

.[حامد الحنبلي]ـ[٠١ - ٠١ - ٠٤، ٠٩:٤٩ ص].

١/٨." (١)

"وتحتوي مكتبته على الكثير من الكتب القديمة والنادرة.

كما تحتوي على أكثر من نسخة من بعض الامهات بطبعات مختلفة، واكثر كتبه طبعة اولى.

والكثير من الكتب في «خزانته» لا تخلو من تعليقات كثيرة، إما تعقيب، او تذييل، او تأييد على كلام اهل العلم، تدل على سعة اطلاعه.

وقد طالعت بعضها في: «لسان العرب»، و «القاموس المحيط»، و «الاصابة» ..

والشيخ يريد ان تكون «خزانته» بعد موته (وقفاً) على طلاب العلم، هكذا حدثني اكثر من مرة، وكانت امنيته في حياته ان تشتري الدولة لها مقرا في جدة، وتوضع فيه لتكون في متناول طلاب العلم.

وهي بحق خزانة عامرة، وعسى ان يكون في مقالي هذا نداء لمن يلبي أمنيته قريباً ان شاء الله.

إنتاجه العلمي

للشيخ نحو خمسين كتابا، في مختلف الفنون، «الحديث، والسيرة، والتراجم، والنحو، والأدب، والشعر، والنقد» ويلاحظ ان الصبغة الادبية طاغية على تأليفه، كما له تعاليق، ومراجعات على كتب شتى.

وقد طبع من مؤلفاته نحو خمسة وعشرين كتابا، وهذا مسرد موجز عنها، وفي ترجمتي له ذكرت وصفا كاملا لكل كتاب:

١ أدعية «القرآن» و «الصحيحين»، جمع فيه الادعية الواردة في «القرآن الكريم»، و «صحيح البخاري»، و «صحيح مسلم»، طبع بحجم الجيب لسهولة حمله سنة: «١٤١٣هـ».

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ١ ملتقى أهل الحديث ٣٨٩/٢٥

٢ آراء المتقدمين في الادب.

٣ الاثر المقتفى لهجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم نشرته «دار القبلة» «جدة» وطبع سنة: «١٤٠٤هـ».

٤ «اصحاب الصفة»، ظهر منه الجزء الاول «١١٢» صفحة، من الحجم الصغير، وشمل على «٩٥» صحابيا، وطبع سنة: «١٤٠٤هـ».

٥ «اضمامة ذهول العقول فيما رثي به الرسول صلى الله عليه وسلم» «٧» صفحات، جمع فيه بعض ما قيل في الباب، اضافة لما ورد في كتابه «ذهول العقول» الآتي، وهو مطبوع بآخره.

٦ «اعلام أهل الحاضر برجال من الماضي الغابر»، في التراجم، طبع المجلد الاول منه سنة: «١٤٠٥هـ»، عن دار القبلة.

٧ «الاقاويق».

٨ «إلقام الكتاب» لم يطبع.

٩ «الأوباد والأسمار».

١٠ «أوهام الكتاب» طبع الجزء الاول سنة: «١٤٠٣هـ».

١١ «بث الكث في الغث والرث» ديوان شعره في مجلدين ضخمين، ولم يطبع.

١٢ «تأنيس من أقبل على القربات».

١٣ «التحقيقات المعدة بحتمية ضم جيم جدة»، له القسم الثالث منها، طبع سنة: «١٣٨٥هـ».

١٤ تخريج: «مسند أبي يعلى الموصلي».

١٥ تخريج: «منتقى ابن الجارود».

١٦ «تذكرة المتزود».

١٧ «تفسير التفاسير».

١٨ «تفسير ما يخفي من كلمات القرآن»، تحت التأليف، وهو آخر ما كان رحمه الله يكتب فيه، ابتدأه في: «٧/١٠/١٤٢٢هـ» **ولم يتمه**.

١٩ «تناقض الفقهاء» لم يطبع.

٢٠ حاشية على: «المنتقى» لابن الجارود لم يطبع.

٢١ «الحديث والمحدثون» مطبوع.

٢٢ «الحواضر والخواطر».

٢٣ «دلائل النبوة للبيهقي»، علق على الجزء الاول.

٢٤ «ذهول العقول بوفاة الرسول صلى الله عليه وسلم»، نشرته دار القبلة، عام «١٤٠٤هـ، ويقع في «١٨٦» صفحة، من الحجم العادي.

٢٥ «سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم»، نشرته: «تهامة» بجدة، ويقع في «٥٤٩» صفحة، من الحجم العادي، طبع

عام «١٤٠٤هـ». ووضع الشيخ في آخره، فهرسا بتعقباته على من سبقوه، بلغت «١٢٣»، ما بين تعقيب، واستدارك، وتصحيف، ووهم، وتعليق، وخطأ لغوي، وفائدة، وتوجيه، وتنبيه.

وهو كتاب جليل، حافل بالتعليقات، والنقد، فضلا عن كثرة النقول في الموضوع.

قال الشيخ، الاديب: علي الطنطاوي رحمه الله في تقريظه لهذا الكتاب:

«هو خزانة علم، يجب ان يكون في كل بيت» أ. هـ.

٢٦ «سير الصحابة»، ويقع هذا الكتاب في «اثني عشر» مجلدا بخطه، وهو في اصله برنامج كان يقدمه في «الاذاعة»، ثم توقف عنه.

٢٧ «شواهد القرآن»، وهو من أعجب كتبه، وأمتعها، وهو في أصله برنامج يومي يقدمه في الاذاعة، **ولم يكمل**، وقد بلغ فيه الى المجلد السادس، وطبع منه المجلد الاول سنة: «١٤٠٤هـ»، والمجلد الثاني سنة: «١٤٠٩هـ».

٢٨ «صفة الحجة النبوية»، طبع سنة: «١٤٠٤هـ.

٢٩ «الغزوات الأربع: بني قريظة بني النظير خيبر بني قينقاع» مطبوع.

٣٠ «فتكات الأسد في مقاعد القتال بأحد» «٢٢٩» صفحة، من الحجم العادي، نشرته «دار القبلة»، طبع سنة: «١٤٠٥هـ».

٣١ «فصل أهل البيت وحقوقهم»، لشيخ الاسلام ابن تيمية، قدم له، وعلق عليه، وذلل عليه بأحاديث، ويقع في: «١٦١» صفحة، من الحجم الصغير، نشرته: «دار القبلة»، سنة: «١٤٠٥هـ».

اهـ." (١)

"الجواب: الإمام ابن خزيمة من الأئمة الكبار، وقوله: (إن صح الخبر)، يريد بهذه العبارة الضعف في الغالب، وقد قال ذلك في أخبار فيها ضعفاء كعبدالله بن عمر العمري ضعفه ابن المديني والنسائي وابن معين. والحجاج بن أرطاة قال النسائي ليس بالقوي وضعفه ابن معين وقال يعقوب بن شيبة واهي الحديث، وعدله جماعة. وعبدالله بن عامر الأسلمي ضعفه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي، وقال البخاري ذاهب الحديث وجسرة بنت دجاج قال البخاري: عندها عجائب، وقال الدارقطني: يعتبر بحديثاً إلا أن يحدث عنها من يترك، وإسحاق بن أبي فروة قال البخاري: تركوه، ونهى أحمد عن حديثه وقال: لا تحل الرواية عنه، وعبدالرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف معروف الضعف ضعفه أحمد وابن معين وعلي بن زيد بن جدعان وأشعث بن سوار وهما ضعيفان وقال ابن خزيمة أيضاً ذلك في أخبار في أسانيدها مجاهيل كقدامة بن وبرة وعبدالله بن النعمان وأبو فروة وأبو سويد وإياس بن أبي رملة، وقال ابن خزيمة ذلك في أحاديث للانقطاع في إسانيدها كرواية الحسن عن جابر، والأعمش عن ابن بريدة وأبي البختري عن ابي سعيد وموسى بن الحارث عن جابر، وأبي قلابة عن النعمان وقد يريد ابن خزيمة بها في القليل التوقف وعدم الجزم.

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ١ ملتقى أهل الحديث ١١٥/٣

السؤال التاسع والثلاثون: ما صحة حديث لا ضرر ولا ضرار؟

الجواب: هذا الحديث أخرجه ابن ماجه عن ابن عباس والدارقطني من حديث أبي سعيد، وروي عن عبادة وغيره ولا يصح، وهذا الحديث رغم كثرة طرقه وتعددها إلا أنها لا تعضده، ولا يصح إلا مرسلاً كما قال ذلك الحافظ ابن عبد البر.

السؤال الأربعون: ما رأيكم تصحيحات وتحسينات الإمام السيوطي؟

الجواب: السيوطي رحمه الله من الأئمة المحققين إلا أنه متساهل في تصحيح الأخبار بكثرة الطرق، حتى وإن كانت شديدة الضعف، ومن تأمل كتبه علم ذلك منه (رحمه الله)، وقد توسع في تقوية الاحاديث بالشواهد والمتابعات، ويقوي أحاديث لم يسبقه إلى تقويتها أحد من الحفاظ المعتبرين.

.[هيثم حمدان]ـ[٠٩ - ٠٧ - ٠٢، ٠٣:٣٤ ص].
السؤال الحادي والأربعون: ما أفضل كتب التفسير الجامعة؟

الجواب: كتب التفسير متنوعة النهج والمسلك ولا يغني كتاب منها عن غيره، فمن المهم العناية بكتب التفسير المفسرة بالمأثور كتفسير ابن جرير الطبري وابن أبي حاتم وابن المنذر فهي أنفس التفاسير في هذا الباب، وكذلك من التفاسير المتأخرة كتفسير الحافظ ابن كثير، وكذلك الدر المنثور للسيوطي ولو ذكر الأسانيد ولم يحذفها لكان لا نظير له في بابه، وكلام شيخ الاسلام ابن تيمية والحافظ ابن رجب المتفرق على كثير من آي القرآن وقد جمع ملفقاً في أجزاء.

السؤال الثاني والأربعون: ما رأيكم بأخذ العلم من الكتب وإهمال الاخذ عن الشيوخ؟

الجواب: التلقي عن العلماء هو الأصل في العلم، ولا بد للمتعلم من وقت في عمره يجالس أهل العلم ويأخذ منهم، ويتتلمذ عليهم، وكذلك فإن التحصيل على الأشياخ ليس بكاف، فلا بد من المطالعة وإدامة النظر وإكثار القراءة، فالتحصيل من الكتب ملازم لأهل العلم في كل العصور وفي جميع العلوم، ومن قال (من كان شيخه كتابه كان خطأه أكثر من صوابه) فقوله ليس بصحيح بهذا الإطلاق، بل إن أهل العلم لا يزال تحصيلهم من الكتب وإدامة النظر أكثر من تحصيلهم من الشيوخ، مع أهمية الأخذ عن الشيوخ وضرورته لكل متعلم.

السؤال الثالث والأربعون: هل يصح ذكر بعد إقامة الصلاة وقبل تكبيرة الإحرام؟

الجواب: لا يصح شيء من الأذكار بين الإقامة وتكبيرة الاحرام، والواجب على المصلي إماماً أو مأموماً في مثل ذلك الاشتغال في تسوية الصف، وهو المعروف عن الإمام أحمد (رحمه الله).

السؤال الرابع والأربعون: ما هي أفضل شروح الكتب الستة؟

الجواب: أنفس شروح صحيح البخاري فتح الباري لابن حجر العسقلاني، فهو غزير الفوائد كبير العوائد، وشرح القسطلاني على الصحيح مهم أيضاً فقد اهتم بالرواة ومعرفتهم اهتماماً كبيراً، ومن اعتنى بشرح القشطلاني فإنه يتقن الرواة بما لا نظير له، وشرح الحافظ ابن رجب شرح نفيس أيضاً لكنه **لم يكمل**. وكذلك فإن من أفضل شروح مسلم شرح النووي وشرح الأبي، وإكمال المعلم للقاضي عياض. وأما شروح أبي داود فأنفسها المنهل العذب المورود للسبكي **ولم يتمه** ثم شرح ابن رسلان وكتاب عون المعبود، وأما شروح سنن الترمذي فأتمها وأجمعها تحفة

٨. " (١)

"وقد أشار الشيخ مرعي في مقدمة كتابه دليل الطالب إلى ذلك فقال: [وبعد فهذا مختصر في الفقه على المذهب الأحمد مذهب الإمام أحمد بالغت في إيضاحه رجاء الغفران وبينت فيه الأحكام أحسن بيان لم أذكر فيه إلا ما جزم بصحته أهل التصحيح والعرفان وعليه الفتوى فيما بين أهل الترجيح والإتقان - يقصد من أصحاب مذهبه -] (٢٩).

وبهذا يظهر لنا بكل وضوح وجلاء أن دليل الطالب لا يذكر سوى رواية واحدة ولا يذكر خلافاً في المسائل، وإنما يعتمد ما صححه المحققون من المذهب على أنه المذهب وعليه مدار الفتوى عند المرجحين المتقنين كأمثال ابن قدامة والمرداوي وابن النجار.

وقد عُني به المتأخرون من الحنابلة دراسةً وشرحاً وتحشيةً ونظماً وذلك لما عرفوه من غزارة علمه وكثرة فوائده ... وما عنوا به إلا لجلالة قدره عندهم ومعرفتهم بما تضمنه من التحقيق ولهذا قال مؤلفه: لم أذكر فيه إلا ما جزم بصحته أهل التصحيح والعرفان وعليه الفتوى فيما بين أهل الترجيح والإتقان (٣٠).

ميزات كتاب دليل الطالب:

أهم ما يمتاز به دليل الطالب ما يلي:

١. متن مختصر.

٢. مشهور بين أتباع المذهب.

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ١ ملتقى أهل الحديث ١٦٥/٣

٣. دقيق العبارة.

٤. يخلو من ذكر الدليل.

٥. اقتصر على رواية واحدة للمذهب.

المطلب الرابع الأعمال العلمية على دليل الطالب:

اعتنى المتأخرون من الحنابلة بكتاب دليل الطالب شرحاً وحاشيةً ونظماً كما يلي:

١. نيل المآرب بشرح دليل الطالب للفقيه الفرضي عبد القادر بن عمر التغلبي الشيباني المتوفى سنة ١١٣٥ هـ وهو مطبوع (٣١).

قال ابن بدران: [وشرحه هذا متداول مطبوع لكنه غير محرر وليس بواف بمقصود المتن] (٣٢).

وقال الشيخ محمد بن مانع: [وهو مطبوع متداول مشهور ولكنه يعوزه التحقيق] (٣٣).

وحقق الشرح المذكور د. محمد سليمان الأشقر وهو مطبوع في مجلدين.

٢. وعلى هذا الشرح حاشية للشيخ مصطفى الدومي المعروف بالدوماني ثم الصالحي المتوفى سنة ١٢٠٠ هـ، وكان مفتي رواق الحنابلة في مصر (٣٤).

٣. وعليه حاشية اسمها تيسير المطالب إلى فهم وتحقيق نيل المآرب شرح دليل الطالب، للشيخ

عبد الغني بن إسماعيل اللبدي النابلسي المتوفى سنة ١٣١٩ هـ.

قال الشيخ ابن مانع عنها: [مفيدة جداً] (٣٥)، وأشار د. بكر أبو زيد إلى وجود نسخة خطية لبعضها ضمن مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، (٣٦).

٤. مسلك الراغب شرح دليل الطالب للشيخ صالح بن حسن البهوتي المتوفى سنة ١١٢١ هـ (٣٧). وذكر د. محمد الأشقر أنه اطلع على نسخة منه بدار الكتب المصرية انتهت إلى باب الوكالة (٣٨).

٥. شرح الدليل للشيخ محمد بن أحمد السفاريني المتوفى سنة ١١٨٩ هـ وصل فيه إلى كتاب الحدود **ولم يكمله** (٣٩).

وقال الشيخ ابن بدران: [ورأيت في ترجمة الشيخ محمد بن أحمد السفاريني أن له شرحاً على دليل الطالب ولم نره ولم نجد من أخبرنا أنه رآه] (٤٠).

٦. شرح دليل الطالب لإسماعيل بن عبد الكريم الجراعي الدمشقي المتوفى سنة ١٢٠٢ هـ (٤١).

وقال ابن بدران: [**ولم يتمه**] (٤٢).

٧. منار السبيل شرح الدليل للشيخ إبراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان المتوفى سنة ١٣٥٣ هـ، مطبوع متداول قال في مقدمته: [ذكرت فيه ما حضرني من الدليل والتعليل ليكون وافياً بالغرض من غير تطويل، وزدت في بعض الأبواب مسائل يحتاج إليها النبيل وربما ذكرت روايةً ثانيةً أو وجهاً ثانياً لقوة الدليل نقلته من كتاب الكافي لموفق الدين عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ثم الدمشقي ومن شرح المقنع الكبير لشمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر بن قدامة وغالب نقلي من مختصره ومن فروع ابن مفلح وقواعد ابن رجب وغيرها من الكتب] (٤٣).

قال د. بكر أبو زيد: [ويظهر أنه ملخص من الكافي لابن قدامة وهو قليل المسائل ومن مزاياه ذكر الدليل وسياق اختيارات شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى] (٤٤).

وقد قام الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني محدث هذا العصر بتخريج أحاديث منار السبيل في كتابه القيم إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل وقد ذكر في مقدمته: [ثم إن الباعث على هذا التخريج كان أموراً أذكر أهمها:

١/٨. " (١)

"كتب السبكي الأب الفقهية

.[المنصور]_[٢٨ - ٠٥ - ٠٤، ١٠:٠٤ م].
ماهي كتب السبكي الأب الفقهية فقط؟

.[عبدالرحمن الفقيه]_[٣٠ - ٠٥ - ٠٤، ١٠:٣٠ ص].
قال ابن السبكي في طبقات الشافعية الكبرى ج: ١٠ ص (٣٠٧ - ٣١٥) أثناء ترجمته المطولة لوالده

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ١ ملتقى أهل الحديث ٤٦٥/٣٠

ذكر عدد مصنفاته رحمه الله

الدر النظيم في تفسير القرآن العظيم **لم يكمل**

تكملة المجموع في شرح المهذب بنى على النووي رحمه الله من باب الربا ووصل إلى أثناء التفليس في خمس مجلدات

التحبير المذهب في تحرير المذهب وهو شرح مبسوط على المنهاج كان ابتدأ فيه من كتاب الصلاة فعمل قطعة نفيسة ذكر لي أن الشيخ علاء الدين أبا الحسن الباجي وقف عليها فقال له هذا ينبغي أن يكون على الوسيط لا المنهاج فأعرض عنه

الابتهاج في شرح المنهاج للنووي وصل فيه إلى أوائل الطلاق

الإيهاج في شرح المنهاج في أصول الفقه عمل منه قطعة يسيرة فانتهى إلى مسألة مقدمة الواجب ثم أعرض عنه فأكملته أنا

رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب بدأ فيه فعمل قليلا من أوله ومن المنطق وأنا لم أقف على هذه القطعة ولكن بلغني أنها نحو كراسة واحدة وقد وسمت أنا شرحي على المختصر بهذا الاسم تبركا بصنع الوالد رضي الله عنه

الرقم الإبريزي في شرح مختصر التبريزي

الوشي الإبريزي في حل التبريزي **لم يكملا**

كتاب التحقيق في مسألة التعليق وهو الرد الكبير على ابن تيمية في مسألة الطلاق

رافع الشقاق في مسألة الطلاق وهو الصغير

أحكام كل وما عليه تدل

بيان حكم الربط في اعتراض الشرط على الشرط

شفاء السقام في زيارة خير الأنام وهو الرد على ابن تيمية وربما سمي شن الغارة على من أنكر السفر للزيارة

السيف المسلول على من سب الرسول

التعظيم والمنة في لتؤمنن به ولتنصرنه

منية الباحث عن حكم دين الوارث

نور الربيع من كتاب الربيع وهو كتاب جليل حافل كان وضعه على الأم **لم يتمه** وما كتب منه إلا قليلا

الرياض الأنيقة في قسمة الحديقة

الإقناع في الكلام على أن لو للامتناع

وشي الحلى في تأكيد النفي بلا

الرد على ابن الكتاني

الاعتبار ببقاء الجنة والنار

ضرورة التقدير في تقويم الخمر والخنزير

كيف التدبير في تقويم الخمر والخنزير

السهم الصائب في قبض دين الغائب

الغيث المغدق في ميراث ابن المعتق

فصل المقال في هدايا العمال

مختصر فصل المقال

نور المصابيح في صلاة التراويح ضياء المصابيح ضوء المصابيح إشراق المصابيح تقييد التراجيح ومصنفان آخران في ذلك تكملة سبعة

إبراز الحكم من حديث رفع القلم

الكلام على حديث رفع القلم

الكلام على حديث إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث

الكلام مع ابن أندراس في المنطق

جواب سؤال علي بن عبد السلام

أجوبة أهل طرابلس

رسالة أهل مكة

أجوبة أهل صفد

فتوى أهل الإسكندرية

الفتوى العراقية

جواب سؤالات الشيخ الإمام نجم الدين الأصفوني نزيل مكة المناسك الكبرى

المناسك الصغرى

كشف الغمة في ميراث أهل الذمة

الفتاوى

فتوى كل مولود يولد على الفطرة

مسألة فناء الأرواح

مسألة في التقليد في أصول الدين

النوادر الهمدانية

إحياء النفوس في صنعة إلقاء الدروس

المفرق في مطلق الماء والماء المطلق

الاتساق في بقاء وجه الاشتقاق
الطوالع المشرقة في الوقف على طبقة بعد طبقة
المباحث المشرفة

النقول والمباحث المشرقة
طليعة الفتح والنصر في صلاة الخوف والقصر
مختصر طبقات الفقهاء
أحاديث رفع اليدين
المسائل الحلبية وهي التي سئل عنها من حلب
أمثلة المشتق وهي أرجوزة
القول الصحيح في تعيين الذبيح
القول المحمود في تنزيه داود
الجواب الحاضر في وقف بني عبد القادر
حديث نحر الإبل
قطف النور في مسائل الدور
النور في الدور وله فيها مصنف ثالث وهذا في الديار المصرية ثم رجع عن مقالة ابن الحداد وصنف في الشام مصنفين آخرين في ذلك أحدهما أملاه علي
مسألة ما أعظم الله
مسائل سئل عن تحريرها في باب الكتابة
مسألة هل يقال العشر الأواخر
مختصر كتاب الصلاة لمحمد بن نصر
الإقناع في تفسير قوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع

الرفده في معنى وحده
جواب سؤال من القدس الشريف
منتخب تعليقه الأستاذ في الأصول
عقود الجمان في عقود الرهن والضمان
مختصر عقود الجمان
ورد العلل في فهم العلل

وقف بني عساكر

البصر الناقد في لا كلمت كل واحد

الكلام على الجمع في الحضر لعذر المطر

١/٨." (١)

"٣٤٥/ – خير البرية قولاً خيرهم عملاً لا يصلح القول حتى يصلح العمل.

/ – وزن الكلام إذا نطقت،فإنما يبدي العقول أو العيوب المنطق.

٣٥٥/ – لو سار ألف مدجج في حاجة لم يقضها إلا الذي يترفق.

٣٧٥/ – الإقدام على العمل بعد التأني فيه، أحزم من الإمساك عنه بعد الإقدام عليه.

----/ – نكح العجز التواني فولّد:الندامة

---/ – من لا تنفعه التجارب لا يدرك المعالي ٠

٣٦٢/ – أفضل ما ورث الآباء للأبناء: حسن الأدب.

٣٦٣/ – قال ابن مهدي: ما ندمت على شيء كندامتي أني لم أنظر في العربية.

٣٦٤/ – قال الأصمعي: إن أخوف ما أخاف على طالب العلم إذا لم يعرف النحو أن يدخل تحت حديث " من كذب علي .... "

٣٦٧/ – نعم العون على تقوى الله: الغنى.

٣٦٩/ – لا تزال كريما على إخوانك مالم تحتج إليهم.

---- / – وكان بنو عمي يقولون: مرحبا فلما رأوني معدماً مات "مرحب"

٣٧٧/ – تعاريف المرؤه.

٣٨٣/ – الجود:

تراه إذا ما جئته متهللاً كأنك تعطيه الذي أنت سائله

تعَّود بسط الكف حتى لو أنه أراد انقباظاً لم تطعه أنامله

ولو لم يكن في كفه غير روحه لجاد بها فليتق الله سائله

هو البحر من أي النواحي أتيته فلجته المعروف والجود ساحله

٣٨٥/ – من جاد ساد.

٣٩٧/ – الهدية.

٤٠٢/ –كل الناس في الرخاء أصدقاء.

٤١٩/ – قيل للأوزاعي: ما إكرام الضيف؟ قال: طلاقة الوجه، وطيب الكلام.

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث – ١ ملتقى أهل الحديث ١٢٩/٣٢

٤٢١/ – قال ابن المسيب: لأن أشبع كبداً جائعه، أحب إلي من حجة بعد حجة.

٤٢٩/ – إذا كنت في نعمة فراعها فإن المعاصي تزيل النعم

وداوم عليها بشكر الإله فإن الإله سريع النقم

٤٣٤/ – وصايا للراعي الكبير.

٤٤٧/ – فيوم علينا ويوم لنا ويوماً نُساء ويوماً نسر

٤٤٨/ – على الدنيا:

كنا على ظهرها، والعيش ذو مهلٍ والدهر يجمعنا والدار والوطن

ففرق الدهر ذو تصريف أُلفتنا فاليوم يجمعنا في بطنها الكفن

٤٥٣/ – ومشيدُ داراً ليسكن داره سكن القبور وداره لم يسكن

٤٥٥/ – ترك الدنيا. . .

....

محبكم في الله أبو جهاد سلطان العمري

http://www.denana.com/articles.php?ID=270

.[أبو عمر البديري]ـ[١٧ - ١١ - ٠٤، ٠١:٤٤ م].

هذه فوائد من كتاب الاعتصام للإمام الشاطبي رحمه الله تعالى

وهذه رؤوس أقلام في البدعة والابتداع

كل صاحب مخالفة يدعو غيره إليها.

إذا ظهرت بدعة ماتت سنة.

لا يرد عل المبتدعة إلا عالم.

البدعة في الترك كما هي في الفعل.

ترك ما أحل الله ابتداع.

كل ما يتعلق به الخطاب الشرعي يتعلق به الابتداع.

قول مالك في ذم البدعة.

المبتدع صير نفسه مشرع.

العقل إذا لم يتبع الشرع اتبع الهوى والشهوة.

المبتدع متبع هواه.

صاحب البدعة ذليل.

حديث: "من عمل عملاً ... " ثلث الاسلام لأنه جمع وجوه المخالفة للنبي صلى الله عليه وسلم من بدعة ومعصية.

حديث "ليذادن ناس عن حوضي" هم أهل البدع.

صحبة أهل البدع تورث الإعراض عن الحق.

ذم أهل البدع.

أوصاف أهل البدعة.

هل يقبل معها عمل؟

المستحسن للبدع عادةً يكون الشرع عنده **لم يكمل** بعد.

توقير صاحب البدعة فيه مفسدتين.

أهل البدع يبغضون أهل الإسلام.

أهل السنة مأمورون بعداوة أهل البدع.

ما الظن بمن انطوت سريرته على البدعة يوم القيامة.

أهل البدع تكبروا عن تقليد النصوص.

توبة المبتدعة.

المبتدع والدليل.

قاعدة أهل البدع أن ما في النصوص دون ما اهتدوا إليه بعقولهم.

المبتدع يُنزّل الأدلة على هواه.

المبتدع من هذه الأمة إنما ضل في أدلتها حيث أخذها مأخذ الهوى و الشهوة لا مأخذ الانقياد تحت أحكام الله.

أكثر أدلة المبتدع من المتشابه لا الواضح فلزم رد المتشابه للمحكم.

أجمع السلف على ذم المبدع.

دليل المبتدع الهوى ، و الشرع يأتي تبع.

كل راسخ في العلم لا يبتدع وإنما يقع في الابتداع ممن **لم يتمكن** من العلم.

المبتدع آثم والإثم على درجات.

المبتدع إذا لم ينتصر بإجابة دعوته بمجرد الإعذار و الإنذار الذي يعظ به حاول الانتهاض بأولي الأمر.

القيام على أهل البدع ورد جنايتهم على الدين وظوابط ذلك.

الخير كله في الإتباع والشر كله في الابتداع.

أهل البدع يتكلفون في الاستدلال بالأدلة.

مآخذ أهل البدع للأدلة مخالفة لمآخذ من تقدم من المحققين لأمرين:

١) عدم الرسوخ في كلام العرب والعلم بمقاصده.

٢) عدم الرسوخ في العلم.

إذا دخلت البدعة في الأصل سهلت مداخلها في الفروع.

ومن نظر إلى طرق أهل البدع في الاستدلال عرف أنها لا تنضبط لأنها سيالة لا تقف عند حد.

أهل البدع لابد لهم من شبهة يتعلقون بها.

الصغائر في البدع ثابتة كما أنها في المعاصي ثابتة.

لا تنظر للبدعة أنها صغيرة ولكن انظر لها من جهة مصادمتها للشريعة ورميها لها بالنقص والاستدراك وأنها لم تكمل بعد.

لا يرضى منتم للإسلام إبداء صفحة مخالفة السنة.

فعل البدع في المواضع التي تقام فيها السنن فهو كالدعاء إليها بالتصريح.

إتباع الهوى أصل الابتداع.

بدع المساجد.

البدعة تنشأ من أربعة أوجه.

وهل قرن يخلو إلا وتحدث فيه البدع.

علامة أهل البدع الوقيعة في أهل الأثر.

أهل البدع يسبون السلف وهذا راجع إليهم.

الاعتصام بالسنة نجاة.

ذكر المبتدع ليحذر منه.

أهل البدع يصدون عن الحق.

الجلوس معهم علامة النفاق.

ليس لأهل البدع غيبة.

أهل البدع يبهتون عند المناظرة.

ترك علم الكلام.

ما ابتدع رجل بدعة إلا سلب الورع.

المبتدعة يردون الأحاديث التي عليهم.

أهل البدع:المقلد عندهم للآراء خير من المتبع للكتاب والسنة.

البدعة إما: باعتقاد خلاف الحق الذي جاءت به الرسل أو التعبد بما لم يأذن به الله.

....

محبكم في الله: أبو جهاد سلطان العمري

http://www.denana.com/articles.php?ID=266

٨ ." (١)

"حساب: ١٤ صفحة وعدد النتائج ٣٣٦ نتيجة

رؤية: ١٠ صفحات وعدد النتائج ٢٤٦ نتيجة

مطالع: ٣ صفحات وعدد النتائج ٥٦ نتيجة

مطالع، الأهلة، رؤية، حساب عدد النتائج ٢ وهما

ثبتت رؤية هلال شوال ١٤٢٥في فطاني أبحات طويلة

جادة العلماء الأجلة في الاعتماد على حساب الأهلة **لم يكمل** البحث

ومن المناظرات الطويلة الذيل

هل قول الفلكيين حول ولادة الهلال قطعي والتي لم ينته بعد البحث فيها وبها من الغموض والغوص ما يدفع طالبي الفتوى للخروج عاجلا أو آجلا، وقد فتحتم على إثرها موضوع جادة العلماء الأجلة **ولم يكمل** فيه البحث بعد

أما موضوع هل ثبتت رؤية هلال شهر ذي الحجة ١٤٢٥ فلقد تفضلتم أنتم بفتحه **ولم يتم** استكمال البحث فيه بعد. وقد قرأت سؤال فضيلتكم

من قال إننا لم نتعبد إلا برؤيته لليلته، ما دليله؟؟؟

ومن قال إن يوم الجمعة هو العيد موافق للحساب القطعي الفلكي

ماذا يقول فيما حدث؟؟؟

فقولكم

ومن قال إن يوم الجمعة هو العيد موافق للحساب القطعي الفلكي

ماذا يقول فيما حدث؟؟؟

هو موضوع تساؤلاتي

فطلبت من فضيلتكم ومن إخوانكم العلماء والدعاة مد يد العون لسائل من حاضري العصر الحديث الذي تطورت فيه العلوم الهندسية عامة وعلوم الفلك خاصة وأضحت في متناول الخاصة والعامة

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ١ ملتقى أهل الحديث ٣٣٥/٣٧

سألت فضيلتكم عن حادثة معينة وشهر معين وحيرة عمت العالم الإسلامي وأسئلة وتساؤلات محددة وإعلان شرعي ونقض للإعلان الشرعي به الكثير من التناقض يشهادة هي مثار شك وأوهام

ولقد ألقيت سؤالي لكم منذ ٢٣ - ٠١ - ٢٠٠٥، وأرسلت لفضيلتكم رسالة خاصة وكلي ثقة أن ينال منكم الإجابة أو التصحيح أو التلميح ولكنني فوجئت بتكليفي بالبحث فيما لا أطيقه أو قد لا يتسع لي فيه من الوقت والجهد ما يوصلني إلى الجادة

هلا تفضلتم شيخنا الفاضل بتقويم تساؤلاتي التي رغبت في إجابتكم عنها وأجركم على الله فإنه لا يضيع أجر المحسنين

وإن زهدتم في ذلك فهل من مجيب علي هذه النازلة، ففقه النوازل لا يعدم المجيبين ولا يعدم المحتسبين المتمسكين بالأصول والقائسين عليها الفروع

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

.[ابن وهب]ــ[٠٩ - ٠٢ - ٠٥، ١٠:١٢ م].

أخي الكريم مالك بن نص -وفقه الله-

قولك

(وليعلم الجميع أن المدعو محمد كاظم حبيب)

ما كان ينبغي لكم أن تقول المدعو فلان

وكان بامكانكم أن تقول ولكن فلان الفلاني ليس من علماء الفلك مثلا

الأمر الآخر

قول الشيخ محمد الأمين - وفقه الله

(وهو أيضاً يرفض الاعتماد على الرؤية،)

الذي نجده في كلام القوم هو قولهم

(فمن أخذ بالرؤية وحدها وأنكر الحساب فقد أخطأ بنص الكتاب. ومن أخذ بالحسابات الفلكية وأنكر الرؤية الشرعية فقد جانب هدي السنة النبوية.

والصواب عين الصواب العمل بهما معاً وهو ما عليه "التقويم الأبدي")

(وهكذا وبحمد الله وحده صار بإمكان المسلمين في العالم أن يعتمدوا على التقويم الأبدي اليقيني الذي يجمع بين مزايا الاعتماد على الرؤية البصرية الشرعية والحساب الفلكي فلا تضارب بينهما ولا تعارض بل انسجام وتوافق تام على مدى الشهور والأعوام. والتجربة أكبر برهان، والهلال الذي تتم رؤيته الشرعية في نفس التاريخ الذي تحدده الحسابات الفلكية اليقينية يشهد على صدق الصادقين في حساباتهم أو خطأ المخطئين. فوداعاً للإحباط والخلاف المزمن والاختلاف بين

المسلمين ومرحباً بوحدتهم واجتماع كلمتهم على تقويم واحد قويم وحساب سليم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.)
الخ كلامهم

انتهى
وماذكروه في دخول شهر ذي الحجة وافق الرؤية الشرعية في الجزيرة العربية

تنبيه
لست هنا في معرض الدفاع عنهم ولاحتى الدخول في الحوار

ولكن الذي جعلني أعلق هو أنه لابد من الانصاف

والله أعلم بالصواب

.[ابن وهب]ــ[٠٩ - ٠٢ - ٠٥، ١٠:٢٣ م].
أمر آخر كون حساباتهم مشابهة لحسابات تقويم الرافضة وينسبونه للصادق لايعني بالضرورة أنه تقويم باطل لايعتمد عليه
لأن الفرس قد اشتهروا بعلم الفلك في عصر الدولة الاسلامية
وبعد سقوط الدولة العباسية وأثناء حكم التتار على ديار المشرق كان هناك اهتمام بالغ بعلم الفلك
فكون بعض الرافضة أو غيرهم ممن اشتغل بهذا الفن وضع هذا التقويم لايعني بطلانه
سواء نسبوه الى الصادق أو لا

)

.[محمد الأمين]ــ[١٠ - ٠٢ - ٠٥، ١٢:٢٨ ص].
شيخنا الحبيب نفعنا الله بعلمك

الدعاوى العريضة كثيرة. فهل يصدق الرافضة في دعواهم بالانتساب لأهل البيت؟ وهل الأباضية فعلا هم أهل الحق والاستقامة؟ لا بد من النظر للتطبيق العملي.

فالأخ كاظم حبيب تجد في كلامه الكثير من التهويل لكن قل أن تجد في كلامه نقاشا علمياً. فتقويمه فقط هو "الأبدي اليقيني". وحساباته فقط هي "اليقينية" بل الفلكية كذلك، رغم أنها لا تمت لعلم الفلك بصِلة. والرؤية التي توافق تقويمه هي "الشرعية" فقط، دون غيرها. وفي شهر ذي الحجة بالتحديد، قبل بيان مجلس القضاء الذي قدم العيد للخميس بدلا من

الجمعة، أصدر الأخ كاظم بياناً يدعو فيه إلى اتباع تقويمه وليس الرؤية.

وحتى نختصر النقاش، ما رأيك فيمن يرى أن رمضان دوماً ٣٠ يوماً؟

هل قوله موافق للعلم الشرعي؟

وهل قوله موافق للعلم الفلكي؟

." (١)

"[أبو تميم الكناني]ـ[١٦ - ١٠ - ٠٨، ٠٩:٢٠ ص].

المبحث السادس

أقوال الفقهاء في ركنية السعي

اختلف الفقهاء في حكم السعي بين الصفا والمروة في الحج والعمرة هل هو ركن أم غير ركن؟

على ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول: (مذهب المالكية والشافعية والحنابلة في المعتمد عندهم)

ذهب المالكية والشافعية والحنابلة في المعتمد والمشهور عندهم إلى أن السعي ركن في الحج والعمرة، وهذه طائفة من نصوصهم:

أولاً: المالكية

١ - جاء في المدونة الكبرى: " السعي من أركان الحج لا يتم إلا به، فإن نسي شوطاً من السعي رجع من بلده ".

٢ - قال القاضي عبد الوهاب (ت٤٢٢ هـ): " السعي ركن من أركان الحج لا ينوب عنه الدم خلافا لأبي حنيفة في قوله: إنه واجب وليس بركن، وينوب عنه الدم، لما روت حبيبة بنت أبي ثابت، قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى بين الصفا والمروة، وهو يقول: " اسعوا فإن الله عز وجل قد كتب عليكم السعي "، ففيه أدلة: أحدها – فعله، وقد قال صلى الله عليه وسلم: اسعوا، والأمر على الوجوب، والثالث: قوله:" فإن الله قد كتب عليكم السعي "، وهذا إخبار

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ١ ملتقى أهل الحديث ٣٣٩/٣٩

عن وجوبه بأبلغ ألفاظ الوجوب وآكدها، وهو كونه مكتوبا، ولأنه مشي ذو عدد سبع، فوجب أن يكون ركنا في الحج كالطواف، ولأنه نسك هو ركن في العمرة، فكان ركنا في الحج كالإحرام ".

٣ – قال ابن الجلاب (ت ٣٧٨هـ): " قال مالك –رحمه الله–: وفروض الحج أربعة، وهي النية، والإحرام، والوقوف بعرفة، والسعي، والطواف ".

٤ – قال ابن عبد البر: " وفرائض الحج أربع،أولها: الإحرام على حسب ما وصفنا، والثاني:الوقوف بعرفة نهارا أو ليلا، والثالث: السعي بين الصفا والمروة ".

٥ – قال ابن الفرس (ت ٥٩٧هـ): " فذهب مالك وأصحابه إلى أنه واجب في الحج والعمرة، وعلى من تركه حتى يرجع إلى بلده العودة حتى يأتي به .. ".

٦ – قال الباجي (ت٤٩٤ هـ):: " من نسي السعي بين الصفا والمروة، فإنه يرجع إليه حيث ما ذكره؛ لأننا قد بيَّنَّا أن السعي بينهما من أركان الحج أو العمرة، فالمكلف ما لم يأت بذلك باق على إحرامه، لا يخرج عنه بتحلله كما لو ترك طوافه بالبيت، فإنه يرجع إليه من حيث ذكر؛ لأنه **لم يكمل** بعد نسكه حين ترك ركنا من أركانه، وهذا مبني على مسألتين: احداهما: أن السعي ركن من أركان الحج وقد بيّنّاه، والثانية: أن النسك لا يخرج منه بالتحلل دون التمام وقد تقدم ذكره فإذا كان السعي بين الصفا والمروة من أركان الحج والعمرة **لم يتم** إلا به، وإذا **لم يتم** إلا به، فلا يصح الخروج منها قبل الإتيان به، فرجع من حيث ذكره باقيا على إحرامه، فإن كان لم يدخل على إحرامه فسادا رجع فأتم نسكه، وإن كان قد أدخل عليه فسادا رجع فأتم عمرته التي أفسدها ثم قضاها وأهدي .. ".

٧ – قال ابن العربي:"لا خلاف بين العلماء أن السعي ركن، والدليل عليه قوله صلي الله عليه وسلم: " إن الله كتب عليكم السعي فاسعوا "، ومعنى كتب: أوجب، وحتم، وفرض،ووجب، ومنه قوله عز وجل: "كتب على نفسه الرحمة "، أي حتمه على نفسه بفضله وامتنانه ".

٨ – قال ابن رشد (ت ٥٢٠هـ):: " وفرائض الحج أربعة النية، والطواف بالبيت، والسعي بين الصفا والمروة، والوقوف بعرفة ".

٩ – قال القرافي (ت ٦٨٤هـ):: " المقصد الرابع: السعي، وأصل وجوبه وركنيته حديث جابر".

١٠ – قال ابن فرحون (ت ٧٩٩هـ):: " السعي، وهو من الواجبات التي لا تنجبر بدم عند مالك.

١١ – قال ابن جزي: " فرائضه، الأركان التي لا يجبرها الدم، وهي خمسة: النية، والاحرام، والوقوف بعرفة، وطواف الإفاضة، والسعي بين الصفا والمروة".

١٢ – قال الحطاب: " السعي ركن هو المعروف من المذهب ".

١٣ – قال المواق (ت ٨٩٧ هـ): " السعي ركن ".

١٤ – قال الزرقاني (ت ١٠٩٩ هـ): " ثم الركن الثالث السعي "، وقال: وسعى السعي الركني ".

١٥ – قال ابن عاشر (ت١٠٤٠ هـ):

الحج فرض مرة في العمر
أركانه إن تركت لم تجبر
الإحرام والسعي وقوف عرفة
ليلة الأضحى والطواف ردفه.

". (١)

"خطبة الجمعة اليوم

.[فايز العريني]ـ[٢٤ - ٠٨ - ٠٧، ٠٤:٤٢ م].
بسم الله والصلاة والسلام على رسول لله وعلى اله وصحبة اجمعين
امابعد
حياكم الله يا اخوه وبارك فيكم كانت خطبة الجمعة اليوم للحرم المكي عن حقيقة حب اهل البيت والطعن في امهات المؤمنين وقد وفق الشيخ بن طالب حفظه الله في تبيين هذا الامر وكان ولله الحمد لهذه الخطبة الصدى الطيب وقد قام التلفزيون السعودي الاخباريه بتقديم برنامج اليوم عن حقيقه اتباع اهل البيت والمدعين له
وفقنا الله واياكم لكل خير

.[عبدالله الوائلي]ـ[٢٤ - ٠٨ - ٠٧، ٠٧:١٥ م].
علي فرحان (الوئام) مكة المكرمة:

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ١ ملتقى أهل الحديث ٣٨٢/٧٩

تسائل مصلون في الحرم المكي الشريف ومتابعون لوقائع صلاة الجمعة اليوم عما حدث بالتحديد أثناء خطبتي وصلاة الجمعة التي ألقاها فضيلة الشيخ صالح آل طالب اليوم بالمسجد الحرام.

وكان فضيلته قد استهل خطبته بالحديث عن المذاهب المعاصرة وتأثيرها على الدين الإسلامي الصحيح ، مستدلاً ببعض الفرق التي ظهرت في الإسلام وكان لها دور سلبي على الدين.

وتطرق آل طالب في خطبته بشكل مطول عن آل البيت وكيفية محبتهم بالشكل الصحيح ، وأضاف أن مايحدث الآن من موالاة لآل البيت من بعض المذاهب لايمت للإسلام بصلة ، واستطرد قائلاً. إن آل البيت الحقيقون معروفون وهم الآن يحكمون بعض البلدان الإسلامية ولم يبدر منهم مايسئ للإسلام ، وتشهد على ذلك مواقفهم وكتب علمائهم ومواقعهم على الشبكة العنكبوتية.

كما تحدث الشيخ عن الدور الذي تقوم به احدى الدول (الغير عربية) في تأجيج أزمة هذه الفرق والمذاهب مع الإسلام الصحيح واهله. واستنكر فضيلته هذا الدور والذي لايمكن أن يكون لأصحابه أي دخل أو علاقة في البيت الشريف لا من بعيد ولا من قريب.

وعند بداية الخطبة الثانية شرع فضيلته في ذكر تأثير تلك الملل والفرق على العقيدة الإسلامية الصحيحة وقال ان تلك الفرق وآرائها هي من تفسد العقيدة الإسلامية الصحيحة.

وفي أثناء ذلك ساد صمت مطبق على الحرم الشريف وانقطع صوت الشيخ عن الحديث وبترت الخطبة من بدايتها ليستمر ذلك الصمت برهة من الزمن وسط استغراب المصلين ، ثم ياتي صوت الشيخ مرةً اخرى ليستأنف الخطبة ولكن ليصلي على النبي صلى الله عليه وسلم معلناً انتهاء الخطبة الثانية في زمن قياسي قصير لم يستمر لأكثر من دقيقتين في حالة فريدة لم يسبق حدوثها أثناء خطب الجمعة في المسجد الحرام.

وبعد ان قام فضيلة الشيخ للصلاة لوحظ ارتباك واضح في صوت الشيخ وتلاوته للقرآن وعمد فضيلته لقراءة آية (يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم) الآية. وفي الركعة الثانية قرأ فضيلته نفس الآية! مما أثار استغراب المصلين والمتابعين لصلاة الجمعة في كافة الأرجاء.

إلى ذلك تسائل بعض المتابعين عن ماهيه ماحدث بالتحديد ، وعلق أحدهم بالقول إن الحديث في المذاهب في المسجد الحرام أمرٌ حساس للغاية وقد يكون هناك من تعمد ايقاف خطبة الشيخ لهذا السبب.

.[محمد بن عبدالله]ـ[٢٤ - ٠٨ - ٠٧، ٠٧:٢٧ م].

بخصوص توقف الشيخ أثناء الخطبة، فالشيخ كان متعبًا فقط.

والآيات التي قرأها - فيما قرأت -: آية التوبة وآية الصف المتشابهتان.

وقد نُشر توضيح لهذا في موقع الإسلام اليوم، وفي الساحات باتصال على شقيق الشيخ صالح.

.[صالح العقل]ــ[٢٤ - ٠٨ - ٠٧، ٠٩:٢٨ م].
كنت مركزا مع خطبة الشيخ اليوم، وكنت أظن أنه متعب لكثرة توقفه ... وقد ذكر عنصرين ذكر العنصر الأول **ولم يتمه** بل أنهى الخطبة الأولى ولم يذكر ذلك في الخطبة الثانية، بل أتمها خفيفة بعد جلوس لمدة دقيقة تقريبا في أثناء الخطبة الثانية ....

حفظه الله وعافاه.

.[محمد بن عبدالله]ــ[٢٥ - ٠٨ - ٠٧، ٠٨:٠٣ ص].
نصّ خطبة أمس بتمامها، **ولم يكمل** الشيخ إلقاءها لما سبق:

الخطبة الأولى
الحمد لله يخلق ما يشاء ويختار، ويصطفي للشرف من شاء من الأخيار، شرّف رسوله محمدًا صلى الله عليه وسلم على كل البرية، وجعل ذريته أشرف ذريّة.

أحمد ربي تعالى وأشكره وأثني عليه وأستغفره وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله نتقرب إلى الله تعالى بمحبة رسوله وعترته الطاهرة الزكية صلى الله عليه وسلم وبارك عليهم وعلى الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين،

أما بعد،

ـ٨ـ ." (١)
"ما حكم من ترك السعي في الحج؟

.[سا لم بن محمد بن سا لم]ــ[١٧ - ٠١ - ٠٨، ٠٨:٢١ م].
كما في العنوان

هل السعي واجب يجبر بدم

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ١ ملتقى أهل الحديث ٤٣٨/٨٢

أم هو ركن

وبالتالي

هل يصح طواف الوداع؟

وماذا عليه إن كان قد جامع زوجته؟

وهل للسعي أثر في التحلل؟

أتمنى من طلاب العلم الجواب المدعم بالدليل

وجزاكم الله خيرا

.[أبو سعد]ـ[١٧ - ٠١ - ٠٨، ٠٨:٥٣ م].

سعي الحج ركن، من تركه لم يتم حجه، وعليه إعادته.

إذا جامع زوجته قبل التحلل الأول فسد حجه و عليه إعادته من السنة القادمة، أما إذا كان بعد التحلل الأول فعليه شاة.

.[عبد المحسن بن عبد الرحمن]ـ[١٨ - ٠١ - ٠٨، ٠٦:٢٤ م].

ابن قدامة رحمه الله قال في المغني عن القول بأن السعي واجب: هو الأولى اهـ

وقوله رحمه الله أقرب إلى الصواب فالسعي في الحج من الواجبات، لأنه لا يوجد دليل واضح على كونه من الأركان، وقد أجاب ابن قدامة على استدلالات من قال بركنيته، فليرجع إليه فإنه مهم.

والله أعلم ..

.[فارس سترونج]ـ[٢٠ - ٠١ - ٠٨، ٠٥:٢٦ ص].

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخي الكريم إليك حكم سعي الحج عند السادة الحنابلة:

١. القول الأول للإمام أحمد أنه ركن لا يتم الحج إلا به لقوله صلى الله عليه وسلم: اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي (صحيح رواه أبوداوود)

٢. القول الثاني للقاضي أبو يعلى الحنبلي أنه واجب يجبر بدم/وهو توسط بين الحكمين.

٣. القول الثالث للإما أحمدأنه سنة لاشيء على تاركه لقوله تعالى (فلا جناح عليه أن يطّوف بهما) أي لا إثم عليه/ قال المقدسي في الكافي مفهومه أنه مباح/وفي مصحف أبي وإبن مسعود (فلا جناح عليه أن لايطّوف بهما) وهذا لاينحط عن رتبة الخبر.

راجع كتاب الكافي في الفقه الحنبلي/ باب الحج فصل السعي ٢/ ١٢٣

وفي الشرح تفصيل أكثر ونكتفي بهذا المتن والحمد لله رب العالمين

أما عند الإمام مالك والإمام الشافعي فهو ركن/ وعند الإمام أبي حنيفة واجب يجبر بدم والله أعلم.

.[سا لم بن محمد بن سا لم]ــ[٢٠ - ٠١ - ٠٨، ٠٩:٥٧ م].

جزاكم الله خيرا جميعا

وبالتالي

هل يصح طواف الوداع إذا لم يكمل الحاج حجه كتركه مثلا لطواف الوداع؟

وهل للسعي أثر في التحلل على القول بركنيته أو وجوبه؟

.[فارس سترونج]ــ[٢٦ - ٠١ - ٠٨، ٠٤:٢٦ ص].

السلام عليكم أخي سالم ورحمة الله وبركاته

نعم أخي إذا اعتبرنا أن طواف الحج ركنا أو واجباً فلا يتحلل الحاج إلا بسعي الحج وهذا قول جمهور العلماء والله أعلم." (١)

"٢٧ - الشيخ أحمد بن جعفر الكتاني، له "شرح على صحيح البخاري"، لم يتم. قال فيه نجله العلامة المجاهد محمد إبراهيم الكتاني رحمهما الله تعالى: "المنهج المليح في حل مقفل الصحيح، المجلد الأول في ٣١ كراساً من القالب الرباعي، المجلد الثاني: كمل منه ١٦ كراساً بخط دقيق، حتى تكاد صفحاته تمتليء عن آخرها، وأوله: باب التهجد بالليل، وفي أواسط آخر ورقة منه ابتداء الكلام على الوكالة". والكراسة هي نحو ١٦ ورقة.

٢٨ - الشيخ الطاهر بن الحسن الكتاني، له "شرح على صحيح البخاري".

٢٩ - الدكتور يوسف بن إبراهيم الكتاني، له "مفردات صحيح البخاري"، وهو كالحاشية أو الطرر عليه، طبعتها وزارة

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ١ ملتقى أهل الحديث ٢٢٧/٨٩

الأوقاف المغربية في مجلد ضخم جداً.

مصر

كانت مصر منذ قديم الزمان يوجد فيها بالتوفر كثير من العلماء البارزين خاصة من علماء الأزهر الشريف. وإن كانت لهم جهود لا تنكر في نشر العلوم الإسلامية في العقود الأخيرة، ولكنهم لم يتجهوا إلى تأليف شروح كتب الحديث إلا قليل منهم. فمن هؤلاء:

١ – الشيخ حسن العدوي الحمزاوي المالكي (ت ١٣٠٣هـ بالقاهرة)، له "النور الساري من فيض صحيح البخاري"، في خمسة مجلدات، وقد أشار الزركلي أنه مطبوع. طبع المطبعة المصرية بالقاهرة سنة ١٢٧٩هـ، وهو شرح على صحيح البخاري.

٢ – الشيخ محمد بن عبد الله الجرداني الدمياطي الشافعي (ت ١٣٣١هـ)، له " الجواهر اللؤلؤية في شرح الأربعين النووية "، مطبوع باعتناء الشيخ يوسف بن علي بديوي، نشر اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع في دمشق، الطبعة الأولى سنة ١٤١٧هـ في مجلد، طبعته مكتبة القاهرة في مصر.

٣ – العلامة الشيخ محمود خطاب السبكي (ت ١٣٥٢هـ بالقاهرة)، مؤسس الجمعية الشرعية بمصر. له "المنهل العذب المورود في شرح سنن أبي داود"، **لم يكمله**، ووصل فيه إلى باب الهدي، في ١٠ أجزاء، طبعته مطبعة الاستقامة بالقاهرة سنة ١٣٥١ – ١٣٥٣هـ. ثم أتمه نجله الشيخ أمين محمود خطاب السبكي (ت ١٣٩٣هـ) في "فتح الملك المعبود" في ٤ أجزاء، طبعته مطبعة الاستقامة بالقاهرة سنة ١٣٥٦ – ١٣٥٩هـ.

٤ – الشيخ أحمد عبد الجواد الدومي، له "الاتحافات الربانية" وهو اختصار وشرح شمائل الترمذي، طبعته مطبعة الاستقامة بالقاهرة.

٥ – الشيخ عبد المجيد الشرنوبي الأزهري المالكي (ت ١٣٤٨هـ)، له "شرح على مختصر صحيح البخاري لابن أبي جمرة"، و"مختصر الشمائل، مع الضبط والشرح" و"شرح الأربعين حديثاً النووية" – نشرته مكتبة القاهرة بمصر بدون تاريخ –، و"مختصر الصحيح والحسن من الجامع الصغير، مع الضبط والشرح".

٦ – العلامة الأستاذ الدكتور محمد بن محمد أبو شهبة، من علماء الأزهر المشتغلين بالحديث وعلومه (١٩١٤ – م). له "شرح صحيح البخاري"، وهو من دروسه التي ألقاها من خلال إذاعة المملكة العربية السعودية في أخريات حياته إبان إعارته لجامعة أم القرى بمكة المكرمة بعد سنة ١٩٧٤م. ويعقد أبناؤه العزم لإخراج هذا السفر العظيم الذي قد يصل إلى

أكثر من ١٣ مجلداً. وله "شرح المختار من صحيح مسلم" في ٣ أجزاء صغيرة، طبعت قديماً.

٧ – العلامة العارف السيد محمد خليل الخطيب النيدي الولادة، الطنطاوي الوفاة، (١٩٠٩ – ١٩٨٦م) من مشايخ الطريق الكبار في مصر، له اشتغال بالحديث الشريف على خلاف عادة كثير مشايخ الطريق بمصر في عصره. له "شرح الشمائل المحمدية"، في ٢٩٢ صفحة، طبع بمطابع الوفاء بالمنصورة سنة ١٩٩١م طبعة محدودة، و"تقريب صحيح الترمذي وشرحه"، وهو يماثل دراسة متأنية تليق بهذا الجامع، مخطوط ولم يطبع، و"الأحاديث المختارة من صحيح البخاري وشرحها"، في ٥ أجزاء، لم يطبع أيضاً.

٨ – الدكتور موسى شاهين لاشين، وهو من المتخصصين في الحديث في كلية أصول الدين بجامعة الأزهر الشريف. ألف شرحاً كبيراً على صحيح مسلم سماه "فتح المنعم شرح صحيح مسلم"، وقد مكث في تأليفه عشرين سنة، والكتاب مطبوع لدى دار الشروق. وقد أثنى عليه الشيخ الأحمدي أبو النور، المدرس بكلية الشريعة بالرياض وحرّص طلبته على اقتنائه. وللدكتور موسى أيضاً "المنهل الحديث من صحيح البخاري"، طبع الفجر الجديد بالقاهرة، دون تاريخ في ٤ أجزاء. طبع حديثاً كتاب "تيسير صحيح البخاري"، في ثلاث مجلدات وهو عبارة عن تعليقات ونكت مختصرة.

١/٨." (١)

"٢٧ – العلامة المحقق الشيخ شبير أحمد العثماني الديوبندي (ت ١٣٦٩هـ)، له "فتح الملهم لشرح صحيح مسلم"، ولكن وافته المنية قبل أن يكمله، وطبع منه ٣ أجزاء كبار، بلغ فيه إلى كتاب النكاح، ثم أتمه حفيده الشيخ محمد تقي بن محمد شفيع الحنفي العثماني الديوبندي. قال العلامة الشيخ محمد زاهد الكوثري في وصفه: " .. وبعد المقدمة البالغة مائة صفحة، يلقي الباحث شرح مقدمة صحيح مسلم شرحاً ينشرح له صدر الفاحص، حيث لم يدع الشارح الجهبذ موضع إشكال منها أصلاً، بل أبان ما لها وما عليها بكل إنصاف، ثم شرح الأحاديث في الأبواب بغاية من الاتزان، فلم يترك بحثاً فقهياً من غير تمحيصه، بل سرد أدلة المذاهب في المسائل وقارن بينها، وقوى القوي ووهن الواهي بكل نصفة، وكذلك لم يهمل الشارح المفضال أمراً يتعلق بالحديث في الأبواب كلها، بل وفاه حقه من التحقيق والتوضيح".ا. هـ وللشيخ شبير أحمد أيضاً "فضل الباري على صحيح البخاري"، وهو شرح وجيز.

٢٨ – الشيخ محمد إبراهيم مير السيالكوتي (ت ١٣٧٦هـ)، له "عون الباري لحل عويصات البخاري".

٢٩ – العلامة الشيخ إشفاق الرحمن الكاندهلوي (ت ١٣٧٧هـ)، له حواشي آتية: "حاشية على سنن أبي داود" و"الطيب الشذى على جامع الترمذي" و"حاشية على سنن النسائي" و"كشف المغطّى حاشية على الموطأ".

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث – ٢ ملتقى أهل الحديث ٣٢٠/١٢

٣٠ – العلامة الشيخ حسين أحمد المدني (ت ١٣٧٧هـ)، له "شرح على جامع الترمذي".

٣١ – العلامة المفتي الشيخ عبد اللطيف بن إسحاق الحنفي السنبهلي (ت ١٣٧٩هـ)، له "شرح اللطيف، شرح على جامع الترمذي" في عدة مجلدات كبار، لم يطبع.

٣٢ – الشيخ أبو سعيد شرف الدين الدهلوي (١٣٨١هـ)، له "شرح سنن ابن ماجه"، وهو مخطوط، شرح بعض الأبواب منه.

٣٣ – العلامة الداعية الشيخ محمد يوسف بن الشيخ محمد إلياس الكاندهلوي (ت ١٣٨٤هـ)، صاحب "حياة الصحابة" وأمير جماعة الدعوة والتبليغ الثاني بعد والده، له "أماني الأحبار في شرح معاني الآثار" للطحاوي.

٣٤ – الشيخ عبد الستار بن عبد الوهاب الدهلوي (ت ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م)، له "نصرة الباري شرح صحيح البخاري" وقد أنجز الجزء الأكبر منه، ثم توفي **ولم يتمه**، فأتمه بعد ذلك الشيخ كرم الجليلي.

٣٥ – الشيخ خير محمد بن إلهي بخش الجالندهري (ت ١٣٩٠هـ)، له شرح مختصر لصحيح البخاري.

٣٦ – الشيخ المفتي أحمد يار خان نعيمي (ت١٣٩١هـ)، له "نعيم الباري في انشراح صحيح البخاري".

٣٧ – العلامة الشيخ محمد إدريس بن محمد إسماعيل الكاندهلوي (ت ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م بلاهور)، له "التعليق الصبيح على مشكاة المصابيح" للخطيب التبريزي، طبع حديثاً في ٧ أجزاء بدار إحياء التراث العربي ببيروت سنة ٢٠٠٤م باعتناء الشيخ محمد عوض مرعب، وله أيضاً "تحفة القاري بحل مشكلات البخاري"، في ٢٠ جزء، طبع منه الثلاثة الأول والجزء الأخير، ومخطوطة البقية محفوظة.

٣٨ – العلامة الجليل الشيخ محمد يوسف البنّوري الديوبندي (ت ١٣٩٧هـ)، له "معارف السنن شرح جامع الترمذي"، **لم يكمله** وصدر منه ٦ أجزاء، وصل فيه إلى نهاية أبواب الحج، طبع في كراتشي بالباكستان.

٣٩ – الشيخ فضل الله الحيدر آبادي (ت ١٣٩٩هـ)، له "فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد" للإمام البخاري، طبع بالمطبعة السلفية بالقاهرة سنة ١٣٧٨هـ.

٤٠ – الشيخ عبد الجليل السامرودي (ت ١٩٧٣م)، له تعليقات آتية: "التعليق على صحيح مسلم" و"التعليق على سنن

أبي داود" و"التعليق على سنن النسائي" و"التعليق على سنن الدارمي".

٤١ – الشيخ عبد السلام البستوي (ت ١٩٧٤م)، له "شرح سنن ابن ماجه"، ولكنه مفقود، و"كشف الملهم ترجمة وشرح مقدمة صحيح مسلم" باللغة الأردية، ٥٤ صفحة، وطبع في الهند.

٤٢ – المفتي الشيخ محمد عاشق إلهي البرني الميرتهي، ثم المدني، له كتب صنفها منذ عنفوان شبابه، وهو حافظ للكتاب والسنة، ذو اشتغال كبير بمتون الحديث وشروحه. له "مجاني الآثار شرح معاني الآثار" للطحاوي.

٤٣ – الشيخ عبد الرحمن بن سيد أمير المرواني (ت ١٩٧٥م)، له "الكوثر الجاري على رياض البخاري".

٤٤ – الشيخ إقبال أحمد العمري (ت ١٩٧٨م)، له "سبحة الباري في درر صحيح البخاري"، وهو مخطوط، وهذا الكتاب عبارة عن المعجم للألفاظ الواردة في صحيح البخاري مع شرحها.

$\frac{١}{٨}$." (١)

"٣ – الأستاذ الجليل مصطفى بن عبد الرحمن (ت ١٩٦٨م)، له شرح الأربعين النووية للإمام النووي باسم "حديث ٤٠ : ترجمهن دان شرحن"، وقد طبع الكتاب طبعته الأولى في مكتبة الراوي سنة ١٩٦٦م. و"ترجمهن مختصر ابن أبي جمرة" وهو ترجمة ملايوية لمختصر صحيح البخاري للإمام ابن أبي جمرة، وفيه تعليقات للمؤلف.

٤ – الأستاذ الفاضل عبد الحليم الهادي (ت ١٩٨١م)، مدير دائرة المعارف الوطنية السابق وتلميذ العلامة المفتي الشيخ عبد الله فاهم، مفتي فينغ سابقاً. له "إلهام الباري شرح صحيح البخاري"، ولكن **لم يكمله**، ووصل فيه إلى كتاب الجنائز. وله أيضاً "شرح صحيح مسلم" وربما **لم يكمله**، و"تجذيب أطراف الحديث بشرح ما في كتاب مختار الأحاديث للشيخ محمد الهاشمي"، طبع سنة ١٩٥٧م، ولكن كتاب مختار الأحاديث فيه كثير من الأحاديث الموضوعة والواهية.

٥ – الأستاذ عصبيرين يعقوب، له "شرح حديث أمفت فولوه" وهو شرح الأربعين النووية.

٦ – الشيخ مختار بن أحمد بن محمد زين الكلنتاني، له "كنز الأمين في شرح الأربعين" للنووي.

٧ – الأستاذ فوزي أوغ، له "حديث أمفت فولوه" مع الشرح.

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث – ٢ ملتقى أهل الحديث ٣٢٨/١٢

٨ – الشيخ السيد أحمد سميط، مفتي سنغافورا، له "كلية صبح" وهو شرح الأربعين النووية.

٩ – الأستاذ أحمد حسن بندوغ الإندونيسي (١٨٨٧ – ١٩٥٨)، له ترجمة "بلوغ المرام" مع التعليقات.

خاتمة

هذا هو ما وقفت عليه من شروح كتب الحديث لعلمائنا في القرن الرابع عشر الهجري وأوائل هذا القرن. وهي بعض جهود علماء المغرب ومصر والشام والسعودية ودول الخليج والهند وباكستان وأرخبيل الملايو في خدمة الحديث النبوي، ونعتقد بأنه ما زال هناك الكمّ الهائل من المصنفات في شرح كتب الحديث وخاصة على الكتب المتداولة، مثل "الشمائل المحمدية" للترمذي، و"بلوغ المرام" للحافظ ابن حجر، و"رياض الصالحين" و"الأربعين النووية" للنووي، وغيرها، سواء كان ما ألف باللغة العربية أو اللغات المحلية. فرحمهم الله تعالى جميعاً رحمة واسعة، وأسكنهم فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، آمين.

وأخيراً أسأل الله تعالى أن يرزقني الإخلاص والتوفيق، إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير.

.[الدكتور مسدد الشامي]ــ[٢٤ – ٠٣ – ٠٦، ٠٤:٢٠ ص].
سلمت بنانك أخي محمد حافظ على هذا الجهد المميز

وجزاك الله خيرا

واقترح على الإخوة المشرفين تثبيت الموضوع للأهمية وللإضافة بشأنه

وأقول: وبالنسبة لخدمات الهنود في علم الحديث يستفاد من

مقدمة انجاز الحاجة بشرح سنن ابن ماجه

للعلامة المحدث محمد على جانباز حفظه الله

وجهود مخلصة للدكتور عبدالرحمن الفريوائي

ومن بحث الدكتور سهيل بن عبدالغفار حسن المقدم لجامعة الشارقة

.[أبو ذر الفاضلي]ـ[٢٤ - ٠٣ - ٠٦، ١٠:١٠ ص].
بارك الله فيك على هذه الخدمة القيمة.

.[محمد حافظ سوروني]ـ[٢٤ - ٠٣ - ٠٦، ١١:٠٨ ص].
وجزاك الله خيراً يا دكتور مسدد

استدراك:
وقد فاتني أن أذكر الشيخ المسند محمد ياسين الفاداني الإندونيسي، ثم المكي (ت ١٤١٠هـ)، له شرح على سنن أبي داود سماه "الدر المنضود"، وقيل: أنه في ٢٠ مجلداً. وفي الطبعة الجديدة من كتاب " تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع " في ترجمة الشيخ الفاداني ذكر فيها الشيخ محمود سعيد ممدوح بأن هذا الشرح وشرحه الموسع على لمع أبي إسحاق الشيرازي قد ضاعا، وقال: وقد رأيت بعضاً منهما في مكتبته.

(قلت: الفاداني نسبة إلى فادان – padang – في سومطرا بإندونيسيا)

.[حمزة الكتاني]ـ[٢٤ - ٠٣ - ٠٦، ٠٩:٠٠ م].
جزاكم الله خيرا على هذا الجهد الكبير، وإن كانت ثمة استدراكات كثيرة نضعها مستقبلا بإذنه تعالى ...

.[الباحث عبدالله]ـ[٢٤ - ٠٣ - ٠٦، ١٠:٤٧ م].
جزاك الله خير يا أخي على هذا الجمع القيم، والمفيد

.[الباحث عبدالله]ـ[٢٤ - ٠٣ - ٠٦، ١١:٢١ م].
لدي إضافة بسيطه
وهو أن الشيخ ((سلمان بن فهد العودة)) من السعوديه شرح بلوغ المرام وخرج من الشرح أربع مجلدات وهي في الطهارة

.[حمزة الكتاني]ـ[٢٥ - ٠٣ - ٠٦، ٠٤:٣٠ م].
مما يضاف إلى ذلك من كتب الشرفاء الكتانيين:

أ- شيخ الإسلام جعفر بن إدريس الكتاني: ت١٣٢٣:

١ – حواش على صحيح البخاري. لم تتم.

٢ – حواش على صحيح مسلم، لم تتم.

٣ – حاشية على سنن الترمذي.

ب- حجة الإسلام محمد بن عبد الكبير الكتاني: ت١٣٢٧:

١ – شرح صحيح البخاري. **لم يتم.**

٢ – مقدمة لشمائل الترمذي.

ج- جبل السنة والدين عبد الكبير بن محمد الكتاني: ت١٣٣٣:

١ – تعليق على شمائل الترمذي.

٢ – حاشية على مواضع من صحيح البخاري.

د- الإمام الجامع أحمد بن جعفر الكتاني: ت١٣٤٠:

١ – أعذب المناهل على الشمائل. شرح لها.

٢ – المنهج المليح في شرح مقفل الصحيح. شرح لصحيح البخاري، **لم يتم.**

هـ – شيخ الإسلام محمد بن جعفر الكتاني: ت١٣٤٥:

١ – إملاءات على شرح سنن النسائي. لدى ورثة الشخ محمود ياسين الدمشقي.

٢ – شرح مسند الإمام أحمد. جمع تلامذته من إملاءاته نحو الخمسة مجلدات. ثلاثة عند ورثة الشيخ محمود الياسين، وواحد عند ورثة الشيخ العابد الفاسي، وواحد عند ورثة الشيخ محمد إبراهيم بن أحمد بن جعفر الكتاني.

و- الإمام الخطيب محمد الطاهر بن الحسن الكتاني: ت١٣٤٧:

١ – حاشية على أوائل صحيح البخاري.

٢ – حاشية على أوائل صحيح مسلم.

ز– حافظ الإسلام عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني: ت١٣٨٢:

١ – تعليق على جامع الترمذي.

٢ – جلاء النقاب عن أحاديث الشهاب. أي القضاعي.

٣ – شرح الأربعين النووية.

٤ – الفيض الجاري على ثلاثيات البخاري.

٥ – المورد الهائل على كتاب "الشمائل".

٦ – النور الساري على صحيح البخاري. التزم فيه عدم تكرار ما قيل في الشروح السابقة.

ح – محدث الحرمين الشريفين الإمام محمد المنتصر بالله بن محمد الزمزمي الكتاني: ت١٤١٩:

١ – شرح مسند الإمام أحمد. أتم منه نحو ستة عشر مجلدا.

٢ – شرح موطأ الإمام مالك. صوتي، أتم منه الخمس، في نحو مائة شريط.

ط– الأستاذ الدكتور يوسف بن إبراهيم بن محمد بن عبد الكبير الكتاني:

١ – حاشية على البخاري، بعنوان "مفردات صحيح البخاري" ...

د/٨." (١)

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث – ٢ ملتقى أهل الحديث ٣٣٠/١٢

"وكان قد تكلم على ٢٠ حديثا من البخارى فى مجلدين

قال البرهان الحلبي كان السراج البلقيني يتكلم على الحديث الواحد من بكرة إلى قريب الظهر وربما أذن الظهر ولم يفرغ من الحديث

قال البلقيني قال لى شرف الدين بن قاضي الجبل يا سراج الدين أينا أحفظ أنا أم أنت فقلت له سبحان الله انتم كذا وكذا – أتواضع له – فقال استحضر أنا وأنت فقلت له ان انا استحضرت شيئا يعني حديثا تذكر له طرقه وكذا بالعكس لكن اذكر انت على حدة وأنا كذلك فقال ابن قاضي الجبل اذكر أنت فأخذت أذكر احاديث معللة من اول ابواب الفقه ولازلت اذكر إلى ان طلع الفجر وقد وصلت إلى كتاب النكاح فقام ابن قاضي الجبل وقبل بين عيني وقال يا سراج الدين ما رأيت بعد الشيخ – يعني شيخ الاسلام تقي الدين بن تيمية – أحفظ منك

وكان لسعة علمه لم يكمل من مصنفاته إلا القليل لأنه كان يطول عليه لسعة علمه

هذا ما وقفت عليه ممن اشتهر بهذه الخصلة من العلماء حسب علمى ونظرى وقد يُستدرك عليّ من لا أراه يدخل تحت شرطى وقد يستدرك عليّ من يدخل تحت شرطى ولم أعلمه

والمقصود أن استنباط النكت من الحديث وقع من كثير من العلماء لكن أنا أتكلم على من اشتهر بذلك وأكثر منه حتى أصبح يشار إليه فى هذا الأمر

وبعد ...

يا من انتسب إلى أهل الحديث ويا طالب علم النبيّ محمد هلاّ كان ما قرأته فى هذا الموضوع وما علمته عن هؤلاء العلماء دافع لك بأن تسلك مسلكهم

وتخصص من وقتك ساعات فى تدبر أحاديث من أوتى جوامع الكلم

هل ستفتح الباب وتخلِّف ورائك ابن دقيق العيد والشريشى والبلقيني وتستنبط من حديث واحد أكثر من أربع آلاف فائدة

هل ستحيي هذه السنة الميتة

لا تقل صعب ... مستحيل .... عقولنا ليس كعقولهم .... أنا لست معروفا بالذكاء

دعك من هذا التخنث

قال أبو مسلم الخولانى وكان لا يترك قيام الليل " أيظن أصحاب محمد أن يسبقونا كلا والله لنزاحمنهم على الخير زحما حتى يعلموا أنهم تركوا ورائهم رجالا "

قال وهيب بن الورد " إن استطعت أن لا يسبقك إلى الله أحد فافعل"

قال أبو العلاء المعرى:

وإني وإن كنت الأخير زمانه **********لآت بما لم تستطعه الأوائل

بقى أن أذكر الأسباب المعينة على الوصول إلى ما وصل إليه هؤلاء العلماء ونهج منهجهم فى ذلك:

فأولها: الإخلاص لله عزوجل وكثرة العبادة واللهج بذكره تعالى واللجوء إليه

وثانيها: حدة الذهن وجودة القريحة وهذه صفة خلقية جبليّة

وثالثها: التمكن من علم أصول الفقه واللغة بأنواعها لأنهما آلة الفهم بل قل صحة الفهم ومن لم يتمكن منهما فلا يعتد بعلمه ولا يوثق بعقله وفهمه للنصوص

ورابعا: سعة الإطلاع على جميع العلوم حتى يكثر فى ذهنه ربط المعلومات والفوائد بالحديث المتدبر فيه

وأنبه أن هذه الخصال اجتمعت فى غيرهم من العلما ولكن الكلام هنا عن تفاضلهم فى ذلك

وأترك الباقى مع الإستدراك والتصحيح للأخوة والأفاضل والله أعلم

وقد وضعت الموضوع فى منتدى الدراسات الحديثية حتى يكون تذكرة لمن اشتغل بعلم الحديث وعلومه ولم بتفقه فيه ويضرب فى ذلك بسهم

فى انتظار فوائدكم

.[أبو سليمان البدراني]ـ[٢٨ - ٠٢ - ٠٧, ٠٦:٤٩ ص].

ربما يدخل تحت شرطكم حفظكم الله:

١ - الإمام النسائي: فتراجمه في السنن بديعة، وكثيراً ما تذكر بتراجم الإمام البخاري، بل ربما رأيته بوب على الحديث بنفس تبويب البخاري رحمة الله عليهما.

٢ - الإمام ابن تيمية، ودقة استنباطه ظاهرة خاصة حينما يطلق لقلمه العنان؛ كما فعل - مثلا - في مسألة نكاح التحليل، فرحمة الله عليه

.[الفضيل]ـ[٢٨ - ٠٢ - ٠٧, ٠٧:٣٢ ص].

الأخ الكريم: أمجد الفلسطيني بارك الله فيك ونفع الله بك

موضوع جميل ...

الأخ الكريم:أبو سليمان البدراني قلت حفظك الله وبارك الله فيك:

الإمام ابن تيمية، ودقة استنباطه ظاهرة خاصة حينما يطلق لقلمه العنان؛ كما فعل - مثلا - في مسألة نكاح التحليل، فرحمة الله عليه ..

صدقت أخي الكريم

اقرأ تصانيف الإمام الحبر = ذاك المحيط بسائر الخلجان

وأيضا ابن القيم عليه رحمة الله تعالى

والله يشهد إنني لأحبهم = كمحبتي لقرابتي لا بل أشد

.[أمجد الفلسطينى]ـ[٢٨ - ٠٢ - ٠٧، ١٠:٢٤ م].
ربما يدخل تحت شرطكم حفظكم الله:
١ - الإمام النسائي: فتراجمه في السنن بديعة، وكثيراً ما تذكر بتراجم الإمام البخاري، بل ربما رأيته بوب على الحديث بنفس تبويب البخاري رحمة الله عليهما.
٢ - الإمام ابن تيمية، ودقة استنباطه ظاهرة خاصة حينما يطلق لقلمه العنان؛ كما فعل - مثلا - في مسألة نكاح التحليل، فرحمة الله عليه

جزاك الله خيرا
لايدخل فى شرطى الإمام النسائى
أنظر قد قلت هنا:
والمقصود أن استنباط النكت من الحديث وقع من كثير من العلماء لكن أنا أتكلم على من اشتهر بذلك وأكثر منه حتى أصبح يشار إليه فى هذا الأمر

فالإمام النسائى صحيح أنه من فقهاء الحديث وله بعض الإستنباطات منه فى كتابه إلا أنه لايشار إليه فى هذا الأمر كالبخارى والشافعى ومن سميت
وإلا لدخل فى شرطى كثير من العلماء كأبى داود والترمذى وغيرهم كثير
وعلى كل فشرطى يعلم من أمثلتى التى ذكرتها

وأما أبو العباس وتلميذه فمحتمل والله أعلم
^١^/٨." (١)

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٢ ملتقى أهل الحديث ٣٤٩/١٥

"يا أهل الحديث: أي الكتابين آخرهما تأليفاً ، لسان الميزان أم الإصابة؟

.[سامي السلمان]ـ[١٢ - ١١ - ٠٩، ٠٨:٥٥ م].
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

إخواني في الله ، أي كتابي الحافظ أسبق تأليفاً: لسان الميزان أم الإصابة في تمييز الصحابة؟
وسبب السؤال ، أن الحافظ رحمه الله في ترجمة عبد الرحمن بن قارب بن الأسود جزم في (الإصابة): (٥/ ٢٤٢) أنه تابعي ، وفي (لسان الميزان) كأنه يثبت له الصحبة ، ولذلك تعقب الذهبي في إيراده لاسمه في الميزان بخلاف شرطه من عدم إيراد الصحابة.
وللفائدة أورد نص كلامه في الكتابين:
قال الحافظ في لسان الميزان (٥/ ١١٨) ((والمصنف قد التزم أن لا يذكر الصحابة، فما باله يذكر مثل هذا؟! وقد ذكره أبو علي الغسَّاني في (ذيله) على (الاستيعاب) وقال:حديثه عند ولده ،ثم ذكرهُ من رواية عبد الله بن الربيع بن قارب العبسي: ((أن أباه ربيعاً وَفَد على النبي r فكساه بُرْداً ، وحمله على ناقة ، وسماه عبد الرحمن)). فعلى هذا ، فقد وُجِد له حديثٌ آخر يدلّ على صحبته ، فلا يصح إطلاق الإرسال في حقه)).
وقال الحافظ ابن حجر في كتاب الإصابة (٥/ ٢٤٢): ((عبد الرحمن بن قارب بن الأسود الثقفي؛ تابعي ، أرسل حديثاً. فذكره بعضهم في الصحابة ، وأخرج من طريق أبي أويس عن بن إسحاق عن عبد الله بن مكرم عن عبد الرحمن بن قارب في قصة وفد ثقيف. قال البخاري وأبو حاتم: هو مرسل. قلت:وقد تقدم في الربيع بن قارب في حرف الراء (٢/ ٤٥٩) أنه: ((وفد على النبي r فحمله على ناقة وكساه برداً وسماه عبد الرحمن)) فإن يكن هو هذا ، فالحكم على أن حديثه مرسل ،وانه تابعي مردود.وإن يكن غيره فلا إشكال، ويزيد المغايرة: أن هذا ثقفي، وهذا عبسي. والله اعلم)).
أرجو ممن لديه اطلاع على ذلك أن يفيدني.

.[أبو صاعد المصري]ـ[١٧ - ١١ - ٠٩، ١١:١٩ ص].
اللسان هو المتقدم فقد انتهى منه عام ٨٠٥ هـ أما الأصابة فقد كتبها في المسودات ٣ مرات ثم بيضها و الكتاب **لم يكمله** الحافظ كما قال تلميذه في الإعلان بالتوبيخ خلافاً للظن السائد و الله أعلم

.[محمود شعبان]ـ[١٧ - ١١ - ٠٩، ٠٢:٤٣ م].
انظر:
ما هو ترتيب كتب ابن حجر حسب تاريخ كتابتها؟ (http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=3039)

.[عادل القطاوي]ـ[٢٠ - ١١ - ٠٩، ٠٢:٣٦ م].
بارك الله فيكم ..
والمؤلف الموسوعي مثل ابن حجر والذي له قدم صدق في تراجم وطبقات وتواريخ الناس ..
تجد أن أكثر كتبه تظل تحت عنايته وبين عينيه ما استطاع الى ذلك سبيلا ..
فكتاب الاصابة قيل أنه ظل يكتب فيه أربعين سنة .. وقد يذكره في كتاب آخر كاللسان عند ترجمة قد انتهى منها في الاصابة ولكنه **لم يتم** الكتاب كله ..
فتجده يضيف أشياء ويتراجع عن أشياء قد تجعل الباحث متحيرا إذا لم يقف على وقت تصنيف كتابين اختلفا في مسألة ..
ولذلك في مثل هذه المسائل، تجمع جميع أقواله بسبرها ويرجح بينها بأمر خارجي إن لم يتبين من نص كلامه أنه الآخر أو الأول ..
شكر الله لكم وسدد خطاكم ونفع بكم.

.[محمود شعبان]ـ[٢٠ - ١١ - ٠٩، ٠٣:٥٣ م].
ولذلك تجده في اللسان الذي اعتبره البعض هو المتأخر يحيل على الإصابة، وفي الإصابة يحيل على اللسان، وغير ذلك.
فالظاهر أن المؤلف الموسوعي مثل ابن حجر والذي له قدم صدق في تراجم وطبقات وتواريخ الناس .. تجد أن أكثر كتبه تظل تحت عنايته وبين عينيه ما استطاع الى ذلك سبيلا ...
وهذا يتضح في الكتب الموسوعية، مثل اللسان، الإصابة، التهذيب، التغليق .... وأحيانا يكون في الكتاب للمؤلف حاشية عكس ما حرره في أصل الكتاب، ويكون هذا نتيجة اطلاعه على أمور لم تكن في متناول يده وقت التأليف ..

.[عادل القطاوي]ـ[٢٠ - ١١ - ٠٩، ٠٤:٠٥ م].
بوركت أخ محمود والأخوة طراً ..
والتشابه بينه وبين الامام الذهبي في طريقة عمل هذه الموسوعات قريب ..
فان جل مؤلفات الذهبي تراجم وطبقات وتاريخ ..
وما تجده في السير مخالفا لتاريخه من هذا النوع أحيانا ..
وكذا مثل كتابيه العلو والعرش فيما بينهما من تشابه كبير وتفاوت أحيانا ..
فالعمل الموسوعي لا ينتهي منه فيلقيه وينساه .. وانما يظل دوما نصب عينيه يزيد فيه ويرفع ..

وهذا يظهر جليا في التفاوت في بعض النسخ من كتبهما ..

شكر الله لكم جميعا على هذه الفوائد.." (١)

"ألفية السيوطي أم العراقي؟

.[محمد رشيد]ـ[٢٩ - ٠٤ - ٠٣، ١٠:٣٥ ص].

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته، أريد أنا و صديق لي حفظ واحدة من الألفيتين (السيوطي) أو (العراقي) و لكن لا نستطيع ترجيح واحدة على الأخرى، و جازاكم الله خيرا

.[أبو عمر السمرقندي]ـ[٢٩ - ٠٤ - ٠٣، ١١:٢١ ص].

بسم الله الرحمن الرحيم

ألفية العراقي والسيوطي:

١ - العراقية نما هي ناظمة ناسجة لمقدِّمة ابن الصلاح.

قال فيها: (نظمتُ فيها ابن اصلاح أجمعه ... وزدتها قولاً تراه موضعه).

* فمن حفظها وفهمها فقد فهم المقدمة الصلاحية، حاشا ما تعقِّب به في النكت وغيرها، مما لابد من النظر فيها بعدُ.

٢ - أهم الشروح المشهورة على العراقي:

أ: فتح المغيث للسخاوي.

ب: النكت الوفية للبقاعي.

٣ - الألفية السيوطية أشمل وأجمع من العراقية من جانب الزيادات العلمية، وقد أحصى هذه الزوائد بعض الباحثين، ولا أنشط الآن للبحث عنها وذكرها ولو إجمالاً.

وقد صدق السيوطي إذ قال:

فائقةً ألفية العراقي **** في الجمع والإيجاز واتساق

٤ - السيوطية أسهل وأسلس من العراقية؛ على ما أخبرني به غير واحد من المجرِّبين الحفظة.

٥ - أهم شروح الألفية السيوطية:

أ: البحر الذي زخر للسيوطي نفسه، **ولم يكمل** للأسف الشديد.

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٢ ملتقى أهل الحديث ١٢١/٢٩

وههنا ملاحظة – عن تجربة خاصة – حصلت لي بالمقارنة، أنَّ محتوى البحر قريب جداً من محتويات تدريب الراوي إلاَّ في زيادات ههنا وهناك.

ب: شرح الشيخ محمد على آدم، نسيت اسمه الآن!

@ وبناءً عليه؛ فأوصيك – إن كنت ولا بد حافظاً – بحفظ السيوطية ولا تحد عنها.
مع المقارنة فيما يستقبل بما في العراقية، والشروحات التي نسجت فيها.

.[محرز]ـ[٢٩ - ٠٤ - ٠٣، ٠٣:٥٥ م].
أحيط أخي علماً أن شيخنا الشيخ عبد المحسن العباد قد شرح ألفية السيوطي في المسجد النبوي، والأشرطة موجودة في مكتبة المسجد النبوي لمن أراد تسجيلها، وطريقة التسجيل أن تعطيهم أشرطة ٩٠ دقيقة ويسجل لك ما احتجته مجانا.
وفق الله الجميع لما يحب ويرضى
أخوكم أبو عبد الرزاق محرز الجزائري

.[الحمادي]ـ[٢٩ - ٠٤ - ٠٣، ٠٥:٠٢ م].
ألفية السيوطي رحمه الله أيسر حفظاً من ألفية العراقي رحمه الله بكثير
وقد جربتُ ذلك.

لذا أنصحك بما نصحك به الأخ (أبو عمر) وفقه الله.

.[أبو مصعب الجهني]ـ[٢٩ - ٠٤ - ٠٣، ٠٦:٣٣ م].
بالنسبة لألفية العراقي فأنا أظنها أسهل من السيوطي

مع أن الكلمة تكاد تتفق على أن السيوطي أسهل

لكنني أعرف من حفظ العراقي في ثلاثة أشهر بل أقل!!

وربما حفظ في اليوم ٢٠ أو ٢٥ بيتاً

للسهولة الواضحة فيه

وهو العمدة في هذا الفن وإن كان السيوطي أسهل عند البعض

.[أبوتميم الرائد]ـ[٢٩ - ٠٤ - ٠٣, ٠٧:٥٠ م].

من واقع تجربة .... أرى أن ألفية السيوطي:

١ـأسهل حفظاً فأبياتها سلسة عذبة .. رائقة فائقة ..

٢ـأوسع معلومات من ألفية العراقي ...

٣ـحظيت بشروح صوتية وافرة ـوإن لم يكن كذلك الحال في الشروح المطبوعةـ فممن شرحها -وسجل شرحه على أشرطة سمعيةـ:

١ـالشيخ المحدث سعد الحميد **ولم يتمه**.

٢ـشرح الشيخ أبي إسحاق الحويني **ولم يتمه** أيضاً.

٣ـشرح العلامة عبدالمحسن العباد وهو موجود في تسجيلات الحرم المدني كماأفاد الأخ (muh_riz)....

ولقد قرأت في نهاية كتاب شرح نخبة الفكر للشيخ سعد الحميد أن له شرح للألفية سيصدر قريباً

.[أبوتميم الرائد]ـ[٢٩ - ٠٤ - ٠٣, ٠٧:٥٧ م].

أما ماذكره الشيخ الفاضل أبو مصعب الجهني من أن ألفية العراقي هي العمدة في هذا الفن فليس بمسلم له لأنه إن كان يعني مطلقاً ... فالعمدة في هذا الفن على مقدمة ابن الصلاح التي نظمها العراقي في ألفيته .... وإن كان يقصد في باب النظم ... فهناك من قدم عليها ألفية السيوطي ... وهم كثر ... وهي وصية كثير من المحدثين في زماننا كالشيخ سعد الحميد والشيخ عمرو بن عبدالمنعم والشيخ سليمان العلوانـكماأخبرني بعضهمـ ... والشيخ أبي إسحاق الحويني وغيرهم من العلماء ....

.[محمد رشيد]ـ[٣٠ - ٠٤ - ٠٣, ٠١:٣٧ ص].

جازاكم الله خيرا أيها الاخوة الفضلاء و بارك فيكم وفي علمكم

.[أبو أسامة الحنبلي]ـ[٢٨ - ١١ - ٠٤, ٠٢:٥٢ م].

الشيخ عبد الكريم الخضير يقول ألفية العراقي أفضل من ألفية السيوطي ....

وأنا مازلت أبحث في الموضوع

.[أبو محمد الإفريقي]ـ[٢٨ - ١١ - ٠٤, ٠٣:٤٧ م].

طبع شرح ألفية السيوطي للشيخ محمد بن الحسن الخديمي اليعقوبي الموريتاني وهو عندي

ولكن أفضل ألفية العراقي لتوفر شروحها المعتمدة

وحفظها سهل والحمد لله

والله أعلم

.[أبو عمر السمرقندي]ـ[٢٨ - ١١ - ٠٤، ٠٦:٥٥ م].

- بارك الله فيك ...

لكن إذا حفظ الإنسان شيئاً فإنه أوفق له أن يحفظ ما يكون فيه السعة والشمول، حتى لا يرجع لحفظ أشياء أخرى تساند ما حفظ سابقاً مما فيه نقصٌ.

ومما يماثل هذا أن يسأل بعض الطلبة ما يحفظه في النحو من منظومات، هل يحفظ نظم الآجرومية أو نظم الحريري أو ألفية ابن مالك.

- فقد يجيبه البعض بأن يحفظ الجميع على وجه التدرُّج.

وهذا أراه غير سديد؛ لأنَّ العمر قصير والعلم كثير، وذاكرة الإنسان لا وفاء لها، فليس من الحزم حفظ الجميع مع إمكان حفظ ما يغني عن الكل، وهو حفظ ألفية ابن مالك.

ونظم الآجرومية والحريري وإن كان فيهما سلاسة وفوائد تفيد المبتديء =لكن ليس من شرط الابتداء في العلم أن يحفظ منظومة في ذلك العلم.

- لذا فمن حفظ ألفية ابن مالك ثم درسها على الشيوخ مباشرة بعد دراسته لمتن الآجرومية فلن يحتاج لنظم الآجرومية ولا الحريري ألبتة.

- على كلٍّ .. الدارس لمقدمة ابن الصلاح، ثم ما أُلِّف حولها من نكتٍ ومنظومات ومختصرات وشروحهما يكون قد احتوى على غالب مباحث المصطلح.

وتكاد تكون كتب الاصطلاح عند المتأخرين كلها دائرة في فلك كتاب ابن الصلاح، إلاَّ القليل النادر.

١٨." (١)

"ألفية السيوطي أم العراقي؟

.[محمد رشيد]ـ[٢٩ - ٠٤ - ٠٣، ١٠:٣٥ ص].

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته، أريد أنا و صديق لي حفظ واحدة من الألفيتين (السيوطي) أو (العراقي) و لكن لا نستطيع ترجيح واحدة على الأخرى، و جازاكم الله خيرا

.[أبو عمر السمرقندي]ـ[٢٩ - ٠٤ - ٠٣، ١١:٢١ ص].

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٢ ملتقى أهل الحديث ١٨٠/٤

بسم الله الرحمن الرحيم

ألفية العراقي والسيوطي:

١ - العراقية نما هي ناظمة ناسجة لمقدِّمة ابن الصلاح.

قال فيها: (نظمتُ فيها ابن اصلاح أجمعه ... وزدتها قولاً تراه موضعه).

* فمن حفظها وفهمها فقد فهم المقدمة الصلاحية، حاشا ما تعقِّب به في النكت وغيرها، مما لابد من النظر فيها بعدُ.

٢ - أهم الشروح المشهورة على العراقي:

أ: فتح المغيث للسخاوي.

ب: النكت الوفية للبقاعي.

٣ - الألفية السيوطية أشمل وأجمع من العراقية من جانب الزيادات العلمية، وقد أحصى هذه الزوائد بعض الباحثين، ولا أنشط الآن للبحث عنها وذكرها ولو إجمالاً.

وقد صدق السيوطي إذ قال:

فائقةً ألفية العراقي **** في الجمع والإيجاز واتساق

٤ - السيوطية أسهل وأسلس من العراقية؛ على ما أخبرني به غير واحد من المجرِّبين الحفظة.

٥ - أهم شروح الألفية السيوطية:

أ: البحر الذي زخر للسيوطي نفسه، **ولم يكمل** للأسف الشديد.

وههنا ملاحظة - عن تجربة خاصة - حصلت لي بالمقارنة، أنَّ محتوى البحر قريب جداً من محتويات تدريب الراوي إلاَّ في زيادات ههنا وهناك.

ب: شرح الشيخ محمد على آدم، نسيت اسمه الآن!

@ وبناءً عليه؛ فأوصيك - إن كنت ولا بد حافظاً - بحفظ السيوطية ولا تحد عنها.

مع المقارنة فيما يستقبل بما في العراقية، والشروحات التي نسجت فيها.

.[محرز]ـ[٢٩ - ٠٤ - ٠٣، ٠٣:٥٥ م].

أحيط أخي علماً أن شيخنا الشيخ عبد المحسن العباد قد شرح ألفية السيوطي في المسجد النبوي، والأشرطة موجودة في مكتبة المسجد النبوي لمن أراد تسجيلها، وطريقة التسجيل أن تعطيهم أشرطة ٩٠ دقيقة ويسجل لك ما احتجته مجانا.

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى

أخوكم أبو عبد الرزاق محرز الجزائري

.[الحمادي]ـ[٢٩ - ٠٤ - ٠٣، ٠٥:٠٢ م].

ألفية السيوطي رحمه الله أيسر حفظاً من ألفية العراقي رحمه الله بكثير

وقد جربتُ ذلك.

لذا أنصحك بما نصحك به الأخ (أبو عمر) وفقه الله.

.[أبو مصعب الجهني]ـ[٢٩ - ٠٤ - ٠٣، ٠٦:٣٣ م].

بالنسبة لألفية العراقي فأنا أظنها أسهل من السيوطي

مع أن الكلمة تكاد تتفق على أن السيوطي أسهل

لكنني أعرف من حفظ العراقي في ثلاثة أشهر بل أقل!!

وربما حفظ في اليوم ٢٠ أو ٢٥ بيتاً

للسهولة الواضحة فيه

وهو العمدة في هذا الفن وإن كان السيوطي أسهل عند البعض

.[أبوتميم الرائد]ـ[٢٩ - ٠٤ - ٠٣، ٠٧:٥٠ م].

من واقع تجربة .... أرى أن ألفية السيوطي:

١ــأسهل حفظاً فأبياتها سلسة عذبة .. رائقة فائقة ..

٢ــأوسع معلومات من ألفية العراقي ...

٣ــحظيت بشروح صوتية وافرة ــوإن لم يكن كذلك الحال في الشروح المطبوعةــ فممن شرحها -وسجل شرحه على أشرطة سمعيةــ:

١ــالشيخ المحدث سعد الحميد **ولم يتمه**.

٢ــشرح الشيخ أبي إسحاق الحويني **ولم يتمه** أيضاً.

٣ــشرح العلامة عبدالمحسن العباد وهو موجود في تسجيلات الحرم المدني كماأفاد الأخ (muh_riz)....

ولقد قرأت في نهاية كتاب شرح نخبة الفكر للشيخ سعد الحميد أن له شرح للألفية سيصدر قريباً

.[أبوتميم الرائد]ـ[٢٩ - ٠٤ - ٠٣، ٠٧:٥٧ م].
أما ماذكره الشيخ الفاضل أبو مصعب الجهني من أن ألفية العراقي هي العمدة في هذا الفن فليس بمسلم له لأنه إن كان يعني مطلقاً ... فالعمدة في هذا الفن على مقدمة ابن الصلاح التي نظمها العراقي في ألفيته .... وإن كان يقصد في باب النظم ... فهناك من قدم عليها ألفية السيوطي ... وهم كثر ... وهي وصية كثير من المحدثين في زماننا كالشيخ سعد الحميد والشيخ عمرو بن عبدالمنعم والشيخ سليمان العلوان_كماأخبرني بعضهم_ ... والشيخ أبي إسحاق الحويني وغيرهم من العلماء ....

.[محمد رشيد]ـ[٣٠ - ٠٤ - ٠٣، ٠١:٣٧ ص].
جازاكم الله خيرا أيها الاخوة الفضلاء و بارك فيكم وفي علمكم

.[أبو أسامة الحنبلي]ـ[٢٨ - ١١ - ٠٤، ٠٢:٥٢ م].
الشيخ عبد الكريم الخضير يقول ألفية العراقي أفضل من ألفية السيوطي ....
وأنا مازلت أبحث في الموضوع

.[أبو محمد الإفريقي]ـ[٢٨ - ١١ - ٠٤، ٠٣:٤٧ م].
طبع شرح ألفية السيوطي للشيخ محمد بن الحسن الخديمي اليعقوبي الموريتاني وهو عندي
ولكن أفضل ألفية العراقي لتوفر شروحها المعتمدة
وحفظها سهل والحمد لله
والله أعلم

.[أبو عمر السمرقندي]ـ[٢٨ - ١١ - ٠٤، ٠٦:٥٥ م].
- بارك الله فيك ...
لكن إذا حفظ الإنسان شيئاً فإنه أوفق له أن يحفظ ما يكون فيه السعة والشمول، حتى لا يرجع لحفظ أشياء أخرى تساند ما حفظ سابقاًَ مما فيه نقصٌ.
ومما يماثل هذا أن يسأل بعض الطلبة ما يحفظه في النحو من منظومات، هل يحفظ نظم الآجرومية أو نظم الحريري أو ألفية ابن مالك.
- فقد يجيبه البعض بأن يحفظ الجميع على وجه التدرُّج.
وهذا أراه غير سديد؛ لأنَّ العمر قصير والعلم كثير، وذاكرة الإنسان لا وفاء لها، فليس من الحزم حفظ الجميع مع إمكان

حفظ ما يغني عن الكل، وهو حفظ ألفية ابن مالك.
ونظم الآجرومية والحريري وإن كان فيهما سلاسة وفوائد تفيد المبتديء =لكن ليس من شرط الابتداء في العلم أن يحفظ منظومة في ذلك العلم.
- لذا فمن حفظ ألفية ابن مالك ثم درسها على الشيوخ مباشرة بعد دراسته لمتن الآجرومية فلن يحتاج لنظم الآجرومية ولا الحريري ألبتة.

- على كلٍّ .. الدارس لمقدمة ابن الصلاح، ثم ما أُلِّف حولها من نكتٍ ومنظومات ومختصرات وشروحهما يكون قد احتوى على غالب مباحث المصطلح.
وتكاد تكون كتب الاصطلاح عند المتأخرين كلها دائرة في فلك كتاب ابن الصلاح، إلاَّ القليل النادر.
ﮈ." (١)
".[الألمعي]ـ[٢٤ - ٠٩ - ٠٤، ١٢:٢١ ص].
بارك الله فيك أخي وسددك وأعانك

.[المنيف]ـ[٢٤ - ٠٩ - ٠٤، ٠١:٠٠ ص].
بارك الله فيك

.[نور]ـ[٢٥ - ٠٩ - ٠٤، ٠٢:١٩ م].
شروح الموطا جزاكم الله خيرا

.[الرايه]ـ[٢٧ - ٠٩ - ٠٤، ١٢:٢٦ ص].
اشكر كل الاخوة الذين شاركوا في التعليق

من كان يريد الدروس كاملة فهي على هذا الرابط، والكلام على شروح الموطأ في آخر الأشرطة

http://www.islamway.com/?Islamway&iw_s=Scholar&iw_a=series&scholar_id=423&series_id=1441

.[أبو خليفة العسيري]ـ[٢٧ - ٠٩ - ٠٤، ١٢:٣٦ ص].
ماذا عن شرح ابن كثير لصحيح البخاري، فقد شرع فيه **ولم يتمه**، أظنه بلغ كتاب العلم

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٢ ملتقى أهل الحديث ٤/١٨٤

هل من خبر عن نسخه الخطية؟!

.[مكتب الشيخ عبدالكريم]ــ[٢٧ - ٠٩ - ٠٤، ٠٢:٤١ ص].
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اولا نشكر الأخ الراية وفقه الله ورفع قدره في الدنيا والآخرة على اهتمامه بشيخنا وبعلمه.

الأخ العسيري اظنك والله أعلم تقصد كتاب التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح ... ؟ فهذا بإذن الله تعالى سيطبع المجلد الأول منه اذا انتهى الشيخ من كتاب العلم الذي يشرح الآن في ثناياه.

.[ابو وافي القاضي]ــ[٢٧ - ٠٩ - ٠٤، ٠٣:٠٥ ص].
جزاكم الله خير وبارك فيكم

.[عبدالرحمن الفقيه.]ــ[٢٧ - ٠٩ - ٠٤، ٠٩:١٠ ص].
جزاكم الله خيرا وبارك فيكم
بالنسبة لشرح ابن كثير لصحيح البخاري فقد شرع فيه **ولم يتمه**، ولايوجد في الفهرس الشامل لمخطوطات الحديث ذكر لشيء من مخطوطاته، فقد يكون مما فقد، والله أعلم.

.[الرايه]ــ[٣٠ - ٠٩ - ٠٤، ٠٦:١٦ م].
شروح أبي داود

معالم السنن ... للخطابي [ت: ٣٨٨هـ]
ألفه إجابة لمن طلب ذلك منه.
مِنْ أول من قسم الحديث إلى ثلاثة أقسام كما جاء في مقدمته.
والمعالم أجود من شرحه على البخاري لان المعالم ألفه أصالة لأهل العلم أما شرح البخاري فهو مكمل.
طبعات الكتاب
طبعه محمد راغب في أربعة أجزاء، وهي طبعة جيدة.
وطبع مع مختصر المنذري وتهذيب ابن القيم بعناية احمد شاكر و محمد حامد الفقي في ثمانية أجزاء وهي طبعة نفيسة وجيدة.

شرح ابن رسلان الشافعي [ت: ٨٤٤هـ]

شرحه فيه توسع، ويعتني ببيان اختلاف النسخ والروايات وينقل عمن تقدمه أو عاصره، ويمحص ما ينقله، ويخرّج الأحاديث المشهورة ويبين درجة الحديث باجتهاده أحيانا، وبتقليد غيره أحيانا.
يعنى بالصنعة الحديثية وبفقه الحديث ولعل هذا مراد المؤلف.
يضبط الكلمات ويهتم بالمباحث اللغوية.
المؤلف شافعي المذهب ويرجحه غالباً.
جرى في العقيدة على طريقة الأشاعرة.
يرد على المعتزلة وربما نقل عن الزمخشري ورد عليه.
والكتاب حُقق في رسائل علمية ولم ينشر بعد.

شرح العيني الحنفي .... [ت: ٨٥٥هـ]

المؤلف هو صاحب عمدة القاري شرح البخاري
وصل فيه المؤلف إلى باب الشح وهو آخر أبواب الزكاة.
يشرح الترجمة بإيجاز في الغالب.
يترجم للرواة ويذكر ما قيل في الراوي لكنه لا يرجح، وتأخذ دراسة الأسانيد القسط الكبير من الشرح.
يذكر ما يستفاد من الشرح وانحيازه لمذهبه الحنفي ظاهر.
يذكر من اخرج الحديث مقتصرا في الغالب على الكتب الستة والموطأ ومسند احمد ومصنف ابن أبي شيبة.
لا يهتم بالجوانب البلاغية كما فعل في أوائل شرحه للبخاري، وهذا يصدق ما قاله ابن حجر من اعتماده على ركن الدين القريمي.
طبع أخيرا وفيه خرم يسير.

عون المعبود .... لمحمد شمس الحق العظيم ابادي.

الراجح انه اشترك في تأليفه اثنان
وصفه مؤلفه انه حاشية على الكتاب.
والحقيقة أن الكتاب مختصر جدا فهو لا يعلق على رجال الحديث كلهم، ويخرج الحديث معتمدا على غيره.
المؤلف ليس فيه تعصب لأي مذهب، وعقيدة سليمة، وهو متأثر بالشوكاني، ويرد على عباد القبور، والبدع المنتشرة كالقاديانية.

بذل المجهود في حل سنن أبي داود ... لخليل بن احمد السهارنفوري [ت: ١٣٤٦هـ]

اهتم كثيرا بأقوال أبي داود وكلامه على الرواة، واعتنى بتصحيح نسخ السنن المنتشرة، وخرج التعليقات ووصلها من مصادرها.
يذكر مناسبة الحديث للترجمة، والفائدة من تكرار الحديث إن كان مكررا.
يستطرد في الاستنباط وذكر المذاهب وكثيرا ما يتعصب للمذهب الحنفي ويحاول ترجيحه معتمدا في ذلك على ما تقرر عند الحنفية من اصول.
يعتني ببيان ألفاظ الحديث واشتقاقاتها.
يعتمد غالبا في شرح الأحاديث على شرح المرقاة لـ ملا علي قاري وفتح الباري وعمدة القاري وبدائع الصنائع.
يستفاد من الكتاب في الكلام على الرواة وبيان أحكام الحديث وذكر المذاهب أما الترجيح فيستفاد من غيره.
في العقيدة سلك مسلك التأويل.

المنهل العذب المورود .... لـ محمود بن محمد السبكي [ت: ١٣٥٢هـ]

هذا الشرح من أطول الشروح المتداولة وأمتعها واجمعها لمسائل الحديث وفوائده .. لكنه **لم يكمل**، بل وصل إلى باب في الهدي.
يقع الكتاب في عشرة أجزاء.
قام ابن المؤلف (أمين) بمواصلة الشرح إلى آخر كتاب النكاح.
وهو في شرحه مشابه لطريقة العيني في عمدة القاري، يطيل في التراجم ويتوسع في شرح الكلمات ويهتم بوصل ما علقه أبو داود.
ومنهج الابن مقارب من منهج الأب إلا أن الأب أطول نفساً.

تهذيب السنن .. لابن القيم
من انفس ما كتب على سنن أبي داود هو و المختصر للمنذري فهذان الكتابان لا يستغني عنهما طالب علم.
والتهذيب لابن القيم أشبه ما يكون بكتب العلل.
وله تعليقات نفيسة، وكذلك نفس طويل في بعض المسائل مثل: طلاق الحائض و طلاق الثلاث فهو مرجع في مثل هذه المسائل.

يتبع بمشيئة الله شروح النسائي
هـ." (١)

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٢ ملتقى أهل الحديث ٢٤٠/٧

."[الألمعي]ـ[٢٤ - ٠٩ - ٠٤، ١٢:٢١ ص].

بارك الله فيك أخي وسددك وأعانك

.[أبو محمد الموحد]ـ[٢٤ - ٠٩ - ٠٤، ٠١:٠٠ ص].

بارك الله فيك

.[نور]ـ[٢٥ - ٠٩ - ٠٤، ٠٢:١٩ م].

شروح الموطا جزاكم الله خيرا

.[الرايه]ـ[٢٧ - ٠٩ - ٠٤، ١٢:٢٦ ص].

اشكر كل الاخوة الذين شاركوا في التعليق

من كان يريد الدروس كاملة فهي على هذا الرابط، والكلام على شروح الموطأ في آخر الأشرطة

http://www.islamway.com/?Islamway&iw_s=Scholar&iw_a=series&scholar_id=423&series_id=1441

.[أبو خليفة العسيري]ـ[٢٧ - ٠٩ - ٠٤، ١٢:٣٦ ص].

ماذا عن شرح ابن كثير لصحيح البخاري، فقد شرع فيه **ولم يتمه**، أظنه بلغ كتاب العلم

هل من خبر عن نسخه الخطية؟!

.[مكتب الشيخ عبدالكريم]ـ[٢٧ - ٠٩ - ٠٤، ٠٢:٤١ ص].

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اولا نشكر الأخ الراية وفقه الله ورفع قدره في الدنيا والآخرة على اهتمامه بشيخنا وبعلمه.

الأخ العسيري اظنك والله أعلم تقصد كتاب التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح ... ؟ فهذا بإذن الله تعالى سيطبع المجلد الأول منه اذا انتهى الشيخ من كتاب العلم الذي يشرح الآن في ثناياه.

.[ابو وافي القاضي]ـ[٢٧ - ٠٩ - ٠٤، ٠٣:٠٥ ص].

جزاكم الله خير وبارك فيكم

.[عبدالرحمن الفقيه]ـ[٢٧ - ٠٩ - ٠٤, ٠٩:١٠ ص].

جزاكم الله خيرا وبارك فيكم

بالنسبة لشرح ابن كثير لصحيح البخاري فقد شرع فيه **ولم يتمه**، ولايوجد في الفهرس الشامل لمخطوطات الحديث ذكر لشيء من مخطوطاته، فقد يكون مما فقد، والله أعلم.

.[الرايه]ـ[٣٠ - ٠٩ - ٠٤, ٠٦:١٦ م].

شروح أبي داود

معالم السنن ... للخطابي [ت: ٣٨٨هـ]

ألفه إجابة لمن طلب ذلك منه.

مِنْ أول من قسم الحديث إلى ثلاثة أقسام كما جاء في مقدمته.

والمعالم أجود من شرحه على البخاري لان المعالم ألفه أصالة لأهل العلم أما شرح البخاري فهو مكمل.

طبعات الكتاب

طبعه محمد راغب في أربعة أجزاء، وهي طبعة جيدة.

وطبع مع مختصر المنذري وتهذيب ابن القيم بعناية احمد شاكر و محمد حامد الفقي في ثمانية أجزاء وهي طبعة نفيسة وجيدة.

شرح ابن رسلان الشافعي [ت: ٨٤٤هـ]

شرحه فيه توسع، ويعتني ببيان اختلاف النسخ والروايات وينقل عمن تقدمه أو عاصره، ويمحص ما ينقله، ويخرّج الأحاديث المشهورة ويبين درجة الحديث باجتهاده أحيانا، وبتقليد غيره أحيانا.

يعنى بالصنعة الحديثية وبفقه الحديث ولعل هذا مراد المؤلف.

يضبط الكلمات ويهتم بالمباحث اللغوية.

المؤلف شافعي المذهب ويرجحه غالباً.

جرى في العقيدة على طريقة الأشاعرة.

يرد على المعتزلة وربما نقل عن الزمخشري ورد عليه.

والكتاب حُقق في رسائل علمية ولم ينشر بعد.

شرح العيني الحنفي .... [ت: ٨٥٥هـ]

المؤلف هو صاحب عمدة القاري شرح البخاري

وصل فيه المؤلف إلى باب الشح وهو آخر أبواب الزكاة.

يشرح الترجمة بإيجاز في الغالب.

يترجم للرواة ويذكر ما قيل في الراوي لكنه لا يرجح، وتأخذ دراسة الأسانيد القسط الكبير من الشرح.

يذكر ما يستفاد من الشرح وانحيازه لمذهبه الحنفي ظاهر.

يذكر من اخرج الحديث مقتصرا في الغالب على الكتب الستة والموطأ ومسند احمد ومصنف ابن أبي شيبة.

لا يهتم بالجوانب البلاغية كما فعل في أوائل شرحه للبخاري، وهذا يصدق ما قاله ابن حجر من اعتماده على ركن الدين القريمي.

طبع أخيرا وفيه خرم يسير.

عون المعبود .... لمحمد شمس الحق العظيم ابادي.

الراجح انه اشترك في تأليفه اثنان

وصفه مؤلفه انه حاشية على الكتاب.

والحقيقة أن الكتاب مختصر جدا فهو لا يعلق على رجال الحديث كلهم، ويخرج الحديث معتمدا على غيره.

المؤلف ليس فيه تعصب لأي مذهب، وعقيدة سليمة، وهو متأثر بالشوكاني، ويرد على عباد القبور، والبدع المنتشرة كالقاديانية.

بذل المجهود في حل سنن أبي داود ... لخليل بن احمد السهارنفوري [ت: ١٣٤٦هـ]

اهتم كثيرا بأقوال أبي داود وكلامه على الرواة، واعتنى بتصحيح نسخ السنن المنتشرة، وخرج التعليقات ووصلها من مصادرها.

يذكر مناسبة الحديث للترجمة، والفائدة من تكرار الحديث إن كان مكررا.

يستطرد في الاستنباط وذكر المذاهب وكثيرا ما يتعصب للمذهب الحنفي ويحاول ترجيحه معتمدا في ذلك على ما تقرر عند الحنفية من اصول.

يعتني ببيان ألفاظ الحديث واشتقاقاتها.

يعتمد غالبا في شرح الأحاديث على شرح المرقاة لـ ملا علي قاري وفتح الباري وعمدة القاري وبدائع الصنائع.

يستفاد من الكتاب في الكلام على الرواة وبيان أحكام الحديث وذكر المذاهب أما الترجيح فيستفاد من غيره.

في العقيدة سلك مسلك التأويل.

المنهل العذب المورود .... لـ محمود بن محمد السبكي [ت: ١٣٥٢هـ]

هذا الشرح من أطول الشروح المتداولة وأمتعها واجمعها لمسائل الحديث وفوائده .. لكنه **لم يكمل**، بل وصل إلى باب في الهدي.

يقع الكتاب في عشرة أجزاء.

قام ابن المؤلف (أمين) بمواصلة الشرح إلى آخر كتاب النكاح.

وهو في شرحه مشابه لطريقة العيني في عمدة القاري، يطيل في التراجم ويتوسع في شرح الكلمات ويهتم بوصل ما علقه أبو داود.

ومنهج الابن مقارب من منهج الأب إلا أن الأب أطول نفساً.

تهذيب السنن .. لابن القيم

من انفس ما كتب على سنن أبي داود هو و المختصر للمنذري فهذان الكتابان لا يستغني عنهما طالب علم.

والتهذيب لابن القيم أشبه ما يكون بكتب العلل.

وله تعليقات نفيسة، وكذلك نفس طويل في بعض المسائل مثل: طلاق الحائض و طلاق الثلاث فهو مرجع في مثل هذه المسائل.

يتبع بمشيئة الله شروح النسائي

١/٨." (١)

"سنة ٧٧٨هـ، والشيخ صلاح الدين محمد بن إبراهيم بن عبدالله المقدسي الحنبلي، والإمام المفسر المحدث الحافظ المؤرخ أبي الفداء إسماعيل بن كثير صاحب التفسير المعروف، وهو أول من أجاز له بالإفتاء والتدريس سنة ٧٧٤هـ، وكذلك شيخ الإسلام البلقيني سنة ٧٨٥هـ

من مناصبه

جلس للإقراء تحت قبة النسر بالجامع الأموي للتعليم والإقراء سنين عديدة، وولي مشيخة الإقراء الكبرى بتربة أم الصالح بعد وفاة شيخه أبي محمد عبدالوهاب السلار، وولي قضاء دمشق عام ٧٩٣هـ، وكذا ولي القضاء بشيراز، وبنى بكل منهما للقراء مدرسة ونشر علماً جماً، سماها بدار القرآن [١]. ولي مشيخة الإقراء بالعادلية، ثم مشيخة دار الحديث الأشرفيَّة [٢]. وولي مشيخة الصلاحية ببيت المقدس وقتاً

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٢ ملتقى أهل الحديث ٢٤٧/٧

تلامذته

أخذ عنه القراءات طوائف لا يحصون كثرة وعدداً، منهم من قرأ بمضمن كتاب واحد، ومنهم من قرأ بمضمن أكثر من كتاب، فممن كمل عليه القراءات العشر بالشام ومصر ابنه أبوبكر أحمد الذي شرح طيبة النشر، والشيخ محمود بن الحسين بن سليمان الشيرازي، والشيخ أبوبكر بن مصبح الحموي، والشيخ نجيب الدين عبدالله بن قطب بن الحسن البيهقي، والشيخ أحمد بن محمود بن أحمد الحجازي الضرير، والمحب محمد بن أحمد بن الهايم، والشيخ الخطيب مؤمن بن علي بن محمد الرومي، والشيخ يوسف بن أحمد بن يوسف الحبشي، والشيخ علي بن إبراهيم بن أحمد الصالحي، والشيخ علي بن حسين بن علي اليزدي، والشيخ موسى الكردي، والشيخ علي بن محمد بن علي بن نفيس، والشيخ أحمد بن إبراهيم الرماني. ومن اليمن: الشيخ عثمان بن عمر بن أبي بكر بن علي الناشري الزبيدي العدناني من علماء زبيد اليمن عام ٨٢٨هـ،شارح الدرة المضية في القراءات الثلاث

فصل

قال الحافظ ابن حجر: (ثم جرت له كائنة مع قُطْلُبَك استادار أيْتَمُش، ففرَّ منه إلى بلاد الروم، فاتصل بالملك أبي يزيد بن عثمان، فأكرمه وعظمه، وأقام عنده بضع سنين، إلى أن وقعت الكائنة العظمى التي قتل فيها ابن عثمان، فاتصل ابن الجزري بالأمير تيمو، ودخل معه بلاد العجم) اهـ. وبعد موت الأمير تيمور سنة ٨٠٧هـ، خرج من بلاد ما وراء النهر، فوصل إلى خراسان ودخل مدينة هراة، ثم وصل إلى يزد ثم إلى أصبهان فقرأ عليه للعشرة في هذه المدن جماعة منهم من أكمل ومنهم من لم يكملوا، وتوجه إلى شيراز سنة ٨٠٨ هـ، فأمسكه سلطانها، فقرأ عليه جماعة بها وانتفعوا به، وأُلزم بالقضاء كُرْهاً، فقام به مدَّةً طويلة [٢]. ثم تمكن من الخروج منها إلى البصرة فقرأ عليه أبو الحسن الأصبهاني، ثم توجَّه للحج سنة ٨٢٢هـ، هو مع المولى معين الدين بن عبدالله قاضي كازرون فوصلا إلى قرية عنيزة بنجد ثم توجها منها لأداء الفريضة فلم يتمكنا من الحج في هذه السنة، لاعتراض الأعراب ـ قطَّاع الطريق ـ لهما، ثم حجَّا في التي تليها، وجاور بمكة والمدينة، ثم رجع إلى شيراز. وفي سنة ٨٢٧هـ قدم دمشق، ثم القاهرة وأقرأ وحدَّث، ثم رحل إلى مكة فاليمن تاجراً، وحدث بها، ووصله ملكُها، فعاد ببضائع كثيرةٍ، وحجَّ سنة ٨٢٨ هـ، ثم دخل القاهرة في أول سنة ٨٢٩ هـ فمكث بها مدة ثم توجه إلى الشام، ثم إلى شيراز عن طريق البصرة

مؤلفاته

كان رحمه الله غزير الإنتاج في ميدان التأليف، في أكثر من علم من العلوم الإسلامية، وإن كان علم القراءات هو العلم الذي اشتهر به، وغلب عليه. ويعكس تنوع موضوعات مؤلفاته تنوع عناصر ثقافته، إلى جانب كتب القراءات وعلوم القرآن، كتباً في الحديث ومصطلحه، والفقه وأصوله، والتأريخ والمناقب، وعلوم العربية، وغير ذلك [٢]. ويقول الأستاذ علي

بن محمد العمران محقق كتاب منجد المقرئين ومرشد الطالبين للإمام ابن الجزري: فقد تجاوز عدد مصنفاته التسعين كتاباً ...... وأكبر قائمة رأيتها في تعداد مؤلفاته هي التي صنعها الأستاذ/ محمد مطيع الحافظ، ونشرها مركز جمعة الماجد عام (١٤١٤)، فقد ذكر فيها سبعة وثمانين عنواناً.

.هـ " (١)

"[محمد الأمين]ـ[٠٥ - ٠٤ - ٠٤، ١٠:٣٧ ص].

خلاصة ما في الرابط الأخير أن أحد أعضاء مجلس الحكم الانتقالي العميل في العراق قد أصدر فتوى بأن سائر تفسير الرازي قد أتمه بنفسه **ولم يتمه** أحد من تلاميذه.

.[عبدالرحمن الفقيه.]ـ[٠٥ - ٠٤ - ٠٤، ١١:٢٧ ص].

جزاك الله خيرا

وهذا القول الذي ذهب إليه غير صحيح بل هناك من أتم تفسير الرازي **ولم يكمله** هو بنفسه

ومن طالع رسالة الشيخ المحقق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي رحمه الله تبين له أن هناك من أتم الكتاب فقد ذكر أدلة قوية على ذلك

وقد ذكر الشيخ رحمه الله في هذه الرسالة فوائد نفيسة عن منهج الرازي ومقارنة بين أقسام الكتاب وغير ذلك

وقد توارد الأئمة على ذكرتتمة التفسير وفي رسالة الشيخ المعلمي رحمه الله نقول متعددة حول هذه المسألة فمنها

قال ابن خلكان في وفيات الأعيان (٤/ ٢٤٩) (وله التصانيف المفيدة في فنون عديدة منها تفسير القرآن الكريم جمع فيه كل غريب وغريبة، وهو كبير جدا لكنه **لم يكمله**) انتهى.

وفي عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة (٢/ ١٧١) في ترجمة شمس الدين أحمد بن خليل الخويي أن له تتمة تفسير القرآن لابن خطيب الري (يعني الرازي)

وابن أبي أصيبعة تلميذ الخويي والرازي

وقال السبكي في الطبقات (٥/ ١٧٩) في ترجمة القمولي (وله تكملة على تفسير الإمام فخر الدين)

وفي شذرات الذهب لابن العماد (٦/ ٧٥) في ترجمة القمولي (قال الإسنوي: وكمل تفسير ابن الخطيب) يعني الرازي

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٣ ملتقى أهل الحديث ٣٩٢/١

وفي الشذرات كذلك (٥/ ٢١) (قال ابن قاضي شهبة: ومن تصانيفه تفسير كبير لم يتمه في اثني عشر مجلدا)

وفي الدرر الكامنة لابن حجر (١/ ٢٠٤) في ترجمة القمولي (وأكمل تفسير الإمام فخر الدين) انتهى.

.[محمد الأمين]ــ[٠٥ - ٠٤ - ٠٤، ١١:٣٦ ص].

جزاك الله خيرا يا شيخنا

والملفت للنظر إلى أن التتمة هي بنفس الإسلوب

لكن ما تقولون –وفقكم الله– في العزو إلى تفسيره؟ هل يقال قال الرازي كذا وكذا دون البحث إن كان هذا مما أتمه بنفسه أم أتمه تلامذته؟

.[عبدالرحمن الفقيه.]ــ[٠٦ - ٠٤ - ٠٤، ١١:٠٦ م].

جزاكم الله خيرا

العزو يكون إلى تفسير الرازي هذا هو الأصل

ولكن في السور التي كتبها غيره يكون العزو مع التنبيه أفضل

وقد تم كتابة رسالة الشيخ المعلمي كاملة والحمد لله

وهذا نصها (ولعلي أضعها بالحواش في خزانة البحوث بإذن الله تعالى)

بحث حول تفسير الفخر الرازي

للعلامة المحقق

عبد الرحمن بن يحيي بن علي المعلمي

بسم الله الرحمن الرحيم

أفادني فضيلة العلامة الجليل الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع () — حفظه الله — أن أن صاحب كشف الظنون ذكر أن تفسير الفخر الرازي المسمى بمفاتيح الغيب **لم يكمله** الفخر، وأنه أكمله نجم الدين أحمد بن محمد القمولي، وأن في ترجمة من طبقات ابن السبكي ومن الدرر الكانة أن له تكملة لتفسير الفخر الرازي. وكأن فضيلة الشيخ — حفظه الله — ندبني لتحقيق هذه القضية؛ لأن هذا التفسير مطبوع بكماله منسوباً إلى الفخر الرازي، وليس فيه تمييز بين أصل وتكملة وآخر على طريقة أوله.

هذا ولم تكن سبقت لي مطالعة التفسير ولا مراجعة، ولي عنه صوارف فرجوت أن أجد في كتب التاريخ والترجم والفهارس

ما يغني عن تصفح التفسير فلم أجد ما يفيد التحديد غلا في بعض الفهارس الحديثة أنه وجد بخط السيد مرتضى الزبيدي عن شرح الشفاء للخفاجي أن الرازي وصل إلى سورة الأنبياء، فأحببت أن أقف على عبارة الخفاجي، وشرحه للشفاء مطبوع في أربعة مجلدات كبار ولم تسبق لي مطالعة له أيضاً فنظرت أولاً في فهارس مجلداته الأربعة، وراجعت ما رأيت أنه مظنة للعبارة المذكورة فلم أجد. فتجشمت تصفح ذاك الشرح من أوله ولم يكلفني ذلك كبير تعب لأنني وجدت العبارة في ص٢٦٧ من المجلد الأول طبع القسطنطيلية سنة ١٢٦٧هـ وسيأتي نصها فرابني قوله: "الثابت في كتب المؤرخين" فإني قد تتبعت ما وجدته من كتبهم فلم كيف خفي ذلك على صاحب كشف الظنون مع سعة إطلاعه وكثرة تتعب؟. وكيف خفي على الزبيدي حتى احتاج إلى تعليقه عن كتاب الخفاجي، ثم خفي على من بعده حتى لم يجدوا إلا النقل عن خط الزبيدي عن كتاب الخفاجي، إذا لابد من النظر في التفسير نفسه في تفسير سورة الأنبياء وما قبلها وما بعدها، فزادني ارتياباً بقول الخفاجي أنني وجدت الروح واحدة الأسلوب واحد حتى أنتي كدت أجزم أو جزمتبأن تفسير سورة الأنبياء وسور ٨/١ ". (١)

"بعدها من هذا التفسير هو تصنيف مفسر سورة الكهف وسورة مريم وسورة طه منه، وراجعت مواضع من تفسير البقرة وآل عمران ونظرت نظرة في أواخر التفسير فوجدته أيضاً موافقاً لذلك، عثرت على إحالة في تفسير سورة الإخلاص لفظها "وقد استقصينا في تقرير دلائل الوحدانية في تفسير قوله: ؟ لو كان فيهما ءالهة إلا الله لفسدتا؟ وهذه الآية في سورة الأنبياء فخطرلي احتمال أن يكون قائل: (إن الرازي وصل إلى سورة الأنبياء) إنما أخذ ذلك من هذه العبارة مضمومة إلى نصوص المؤرخين أن الرازي لم يكمل التفسير، وإنما أكمله غيره؛ فإن العادة في تصنيف التفاسير أن يبدأ المفسر من أول القرآن ثم يجري على الترتيب. والظاهر أن الرازي هكذا صنع، وقد نصوا على أنه لم يكمل التفسير، إذن فلابد أن يكون هناك موضع أنتهى إليه الأصل وشرعت منه التكملة، وعباراتهم تعطي أنه بقي على الرازي مقدار له شأن، فتفسير سورة الإخلاص لن يكون إلا من التكملة، فكلمة (وقد استقصينا) من كلام المكمل، فتفسير الآية المحال عليها من كلامه ...

دع هذا ودع مناقشته، فالمقصود أن الريبة في قول الخفاجي استحكمت بل اتضح بطلانه كما سيأتي ..

واصلت النظر في تفسير سورة الحج والمؤمنين والنور والفرقان والشعراء والقصص متفهماً تارة .. متصفحاً أخرى وأنا لا أنكر شيئاً من الروح والأسلوب، مع وجود شواهد تدل أن الكلام كلام الرازي، لكن لم آكد أشرع في النظر في تفسير العنكبوت حتى شعرت بأن هذه روح أخرى، وأسلوب يحاول محاكاة السابق وليس به، فأنعمت النظر فتأكد ذلك وتأيد بوجود عدة فوارق، فقفزت إلى تفسير سورة الروم، ثم إلى تفسير سورة لقمان، فالسجدة فأجد الطريقة الثانية مستمرة، فرأيت أني قد اكتشفت الحقيقة، وأن الرازي بلغ إلى آخر تفسير القصص، فما بعد ذلك هو التكملة، لكنني تابعت تصفحي لأوائل تفسيره سورة سورة فلما بلغت تفسير الصافات إذا بالطريقة الأولى ماثلة أمامي، فجاوزتها إلى السورة الخامسة أو السادسة بعدها فوجدت الطريقة الأولى باقية فجاوزت ذلك إلى السابعة والثامنة فإذا بالطريقة الثانية، وهكذا أجد كلتا الطريقتين تغيب ثم تعود فعلمت أنه لابد من استقصاء النظر على الترتيب وسألخص البحث من أوله مرتباً على أسئلة كل منها مع

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث – ٣ ملتقى أهل الحديث ٤٧٨/١

جوابه.

السؤال الأول:

ألم يكمل الفخر الرازي تفسيره؟

الجواب: يُعلم مما يأتي:

في عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة (٢/ ٢٩) في ترجمة الفخر، في بيان مؤلفاته (كتاب التفسير الكبير المسمى مفاتيح الغيب، أثنتا عشرة مجلدة بخطة الدقيق سوى الفاتحة، فإنه أفراد لها كتاب تفسير الفاتحة مجلد، تفسير سورة البقرة من الوجه العقلي لا النقلي مجلد ..) ظاهر هذا أن الفخر أكمل التفسير، لكن ذكر ابن أبي أصيبعة نفسه في كتابه المذكور (٢/ ١٧١) في ترجمة شمس الدين أحمد بن خليل الخويي أن له (تتمة تفسير القرآن لابن خطيب الري). وابن خطيب الري هو الفخر الرازي. وذكر ابن أصيبعة في ترجمة الخويي أنه — أعني — ابن أبي أصيبعة أخذ عن الخويي وأدرك الفخر الرازي وأخذ عنه، والفخر توفي سنة ٦٠٦هـ كما هو معروف، وتوفي ابن أبي أصيبعة سنة ٦٦٨هـ.

وفي تاريخ ابن خلكان (١/ ٤٧٤) في ترجمة الفخر في ذكر مؤلفاته: "منها تفسير القرآن الكريم جمع فيه كل غريب وغريبة، وهو كبير جداً لكنه **لم يكمله**، وشرح سورة الفاتحة في مجلد" توفي ابن خلكان سنة ٦٨١هـ.

وذكر ابن السبكي في طبقاته (٥/ ٣٥) في ترجمة الفخر تفسيره، ولم يبين أكمل أم لا، لكنه قال (٥/ ١٧٩) في ترجمة نجم الدين أحمد بن محمد القمولي: "وله تكملة على تفسير الإمام فخر الدين" توفي ابن السبكي سنة ٧٧١هـ.

وفي شذرات الذهب (٦/ ٧٥) في ترجمة القمولي: قال الأسنوي: وكمل تفسير ابن الخطيب" وابن الخطيب هو الفخر، توفي الأسنوي سنة ٧٧١هـ، وفيها (٥/ ٢١) في ترجمة الفخر: "قال ابن قاضي شبهة: ومن تصانيفه تفسير كبير **لم يتمه** في أثني عشر مجلداً كباراً .. توفي ابن قاضي شهبة سنة ٨٥١هـ.

وفي الدرر الكامنة لابن حجر (١/ ٢٠٤) في ترجمة القمولي: "وأكمل تفسير الإمام فخر الدين". توفي ابن حجر سنة ٨٥٢هـ.

السؤال الثاني:

إن **لم يكمله** فمن أكمله؟

هـ." (١)

"سؤال في الجعالة

.[عبيد الكادح]ـ[١٤ - ١٠ - ١٠، ١٠:٣٥ م].

يا مشائخنا الأفاضل حفظكم الله

أحد أصحابي تعاقد مع آخر في أن يستخرج أرضا لأجداده (قديمة جدا) ويستخرج لها صكا من الجهات الرسمية (بحيث

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٣ ملتقى أهل الحديث ٤٧٩/١

تكون قابلة للتداول وقابلة لتحويلها مال حسب الأنظمة المعمول بها في بلده) خلال سنة واحده فقط. بأن يكون له ٤٠٪ من قيمتها بعد استكمال المعقود عليه.

صاحبي استخرج الأرض وسلمها لصاحبها وأصبح صاحبها يتصرف فيها بشكل محدود فقط، وبقي الآن اجراءات استخراج الصك وتسجيلها باسمه، ثم فجأة اختلفت الأنظمة في هذا البلد، بحيث أُقِرَّ الرجل على وضع يده على الأرض والتصرف فيها بشكل محدووووود فقط، لكن الصك **لم يتمكن** من استخراجه (لا يستطيع بيعه نظاما ويستطيع بيعه في السوق السوداء فقط بثمن أقل). أمهله صاحبه ثلاث سنوات وبعدها أوقفه عن العمل وألغى وكالته. _ و أظنه باعها _

احتكموا إلي فما رأيكم يا أصحاب الفضيلة

ما الحكم في هذه المسألة؟

هل يخرجأ صاحبنا صفر اليدين بدون شيء، أو يعطى وهو **لم يكمل** العمل؟

أفيدونا مأجورين إفادة مرصعة بالدليل والتعليل

أجزل الله مثوبتكم؛؛

.[عبيد الكادح]ـ[١٥ - ١٠ - ١٠، ٠٣:٢٩ م].

لضرورة سرعة الإجابه

فيرفع رفع الله قدر قارئه

.[زياد الحامد]ـ[١٦ - ١٠ - ١٠، ٠٣:٠٧ ص].

أخي الفاضل: من أين يستخرج له الأرض؟ أو تقصد أن الأرض ملك لأجداده ويحتاج صكا عليها؟

.[عبيد الكادح]ـ[١٦ - ١٠ - ١٠، ٠٨:٢٥ ص].

زياد الحامد؛

([أخي الفاضل: من أين يستخرج له الأرض؟ أو تقصد أن الأرض ملك لأجداده ويحتاج صكا عليها؟)

أشكرك أخي زياد

وكلامك

صحيح؛ لكنها قديمة و معالمها شبه ضائعة لا يعرفها الأبناء إلا عن طريق الخبراء وهي في مكان ثمين.

.[ابراهيم]ـ[١٧ - ١٠ - ١٠، ١٢:٥٤ م].

اخي الكريم: أرى ان الرجل يستحق جزء من المبلغ، يقدر له من قبل أهل الخبرة، بحيث نحفظ جهده الذي قام به، و لا يعطى كامل المبلغ المتفق عليه، وبهذا تكون حققنا توازن بين طرفي العقد وفقكم الله.

.[زياد الحامد]ـ[١٨ - ١٠ - ١٠، ٠١:٣٤ ص].

أخي الكريم: مثل هذه القضية تحل في المحاكم الشرعية عن طريق قسم الصلح ، ولكن أضم صوتي لصوت أخي ابراهيم لكون الجعل لايستحق إلا بإتمام العمل.، ويثبت للعامل أجرة المثل. وهذا مذهب الحنابلة.

.[عبيد الكادح]ـ[٢٢ - ١٠ - ١٠، ٠٤:٢٩ ص].

أشكركم على الفائدة

واطلب المزيد

كيف له أجرة المثل **ولم يكمل** العمل

ليس هذا مقتضى العقد الذي بينهما

.[عبيد الكادح]ـ[٢٤ - ١٠ - ١٠، ٠٢:٥١ ص].

رفع رفع الله قدركم

.[مصطفى رضوان]ـ[٢٤ - ١٠ - ١٠، ٠٣:٤١ م].

أشكركم على الفائدة

واطلب المزيد

كيف له أجرة المثل **ولم يكمل** العمل

ليس هذا مقتضى العقد الذي بينهما

بارك الله فيكم

أما عدم إتمامه العمل، فبعذر قهري لا يستطيع الفكاك منه وهو تغيير قوانين الدولة، وأما إنجازه للعمل، فقد جعل يد صاحبه على الأرض بعد أن كانت معدومة أو مغصوبة أو ضائعة، ورغما من أنه **لم يكمل** العمل المتفق عليه، ولكن النتيجة هي ما كانت متفق عليها وهي بيع الأرض، ولكن بثمن أقل من ثمنها، هذه علامات لا يمكن إغفالها

، فلو كان العقد جعالة، فلا يستحق منه شيئا، ولكنه يستحق ترضية لأن مالك الأرض قد استفاد من عمله، وهذه الترضية من الممكن أن تكون بنسبة ما تم الاتفاق عليه، ولكن بالسعر المبخوس للأرض.

، ولو كان العقد إجارة، فيحق له أخذ اجرة ما تم إنفاذه من العمل.

،، هذا رأيي وليس بفتوى، وهو للمدارسة ليس أكثر

والله أعلى وأعلم." (١)

"ما استجد من المسائل للحاج والحاجّة (٧٤ مسألة معاصرة)

.[همام النجدي]ـ[١٩ - ١٠ - ١٠، ١٠:٥٤ م].

بسم الله الرحمن الرحيم

- المسائل المعاصرة من كتاب: الحج والعمرة

١. من منعته دولته أو كفيله من آداء الحج فلا حرج عليه في تأخير الحج.

٢. من الفسوق الذي يجب على الحاج اجتنابه: أذى الحجاج في حال الزحام.

٣. من الاستطاعة لمن كان في بلاد الحرمين أن يجد أجرة حملة الحج.

٤. لا يجوز لولي المرأة ولا لكفيل الخادمة أن يأذن لها للسفر بلا محرم ولو كانت ستسافر على طائرة أو مع حملة كلها نساء.

٥. من حج من الفقراء في هذه الأزمان بدون حملة حج أو مع غير مطوف صح حجه.

- المسائل المعاصرة من باب: المواقيت

٦. ميقات أهل اليمن يلملم، ويسمى الآن (السعدية) ويبعد عن مكة ٨٠ كم.

٧. الذين يأتون من جهة الشرق، كأهل العراق ميقاتهم الذي يحرمون منه هو ذات عرق ويسمى الآن (الضريبة) ويبعد عن مكة ٨٠ كم.

٨. من مرّ فوق شيء من المواقيت بالطائرة وهو يريد الحج وجب عليه الإحرام إذا حاذاه.

٩. يحرم على من سافر للحج تأخير الإحرام حتى يصل إلى جدة أو غيرها من البلدان التي داخل المواقيت إذا سافر بالطائرة أو غيرها.

١٠. يجوز لمن كان مسافرا إلى بلد داخل المواقيت من أجل حاجة في هذا البلد ويريد الحج أو العمرة بعد انتهائها أن يؤخر الإحرام حتى تنتهي حاجته ثم يحرم من هذا البلد.

١١. من تجاوز الميقات غير محرم لعدم حمله تصريح الحج فعليه دم، وهو آثم إن كان ممن لا يستحق هذا التصريح.

١٢. يحرم بيع تصاريح الحج من قِبل من أعطي إياه ليحج به.

١٣. يحرم على حملات الحج بيع عقود وهمية يتحايل بها الناس للحصول على تصاريح الحج.

- المسائل المعاصرة من باب: الإحرام

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٣ ملتقى أهل الحديث ١١/١٠٣

١٤. يستحب الاشتراط لمن ليس معه تصريح للحج ويخشى من منع الشرطة له من دخول مكة.

- المسائل المعاصرة من باب: محظورات الإحرام

١٥. يدخل في المخيط الذي يحرم على الرجل لبسه: القميص، والفنيلة، والإزار المفصل على وسط الرجل، والكوت، والبالطو، والمشالح

وما فصل على على قدر اليد، كالدسوس، والرباط الطبي المفصل على قدر اليد أو القدم، والجوارب (الشراب)، والجزمات، والبوت، والبسطار.

١٦. يحرم لبس الرجل المخيط إذا لبسه من أجل أن لا تمنعه الشرطة من دخول مكة إذا كان **لم يكمل** خمس سنوات بعد حجه السابق.

١٧. لا حرج في لبس الشُرَط والأطباء ونحوهم للمخيط حال إحرامهم، ويجب عليهم فدية فعل المحظور.

١٨. لا حرج على المحرم في لبس مالم يفصل على قدر العضو ولو كان فيه خياطة، كالرباط الطبي الذي يلف على جزء من البدن، وكالحزام الطبي.

١٩. لا حرج في لبس قطعة قماش يلفها المحرم على عورته ثم يربطها على وسطه.

٢٠. لا حرج في لبس الإحرام الذي فيه لاصق يشبه الهميان.

٢١. لا يجوز للمحرم لبس إزار فيه لاصق يمسك أطرافه بعضها ببعض من أعلاه إلى أسفله.

٢٢. لا يجوز للمحرم شد الرداء بمشابك من أعلاه إلى أسفله بعد لبسه له.

٢٣. من مرّ فوق الميقات وهو في الطائرة وقد نسي ملابس الإحرام مع العفش أو لم ينو العمرة إلا في الطائرة وليس له ملابس إحرام

جاز له لبس السراويل، وله أن يلف ثوبه أو شماغه على ظهره وصدره حتى يصل إلى المطار ويجد الإزار والرداء.

٢٤. يجوز للرجل لبس الكمامة التي تغطي الفم والأنف.

٢٥. يحرم استعمال الصابون المعطر ومعجون الأسنان المعطر والمناديل المعطرة حال الإحرام.

٢٦. يحرم شرب القهوة التي فيه الزعفران.

٢٧. يحرم على المرأة لبس الكمامة التي تغطي الفم والأنف.

٢٨. يجوز للمرأة استعمال الأدوية التي تمنع نزول الحيض حتى تطوف.

٢٩. يجوز للمرأة عند الحاجة استعمال الإبر التي توقف الحيض لتطوف وهي طاهرة.

- المسائل المعاصرة من: باب الفدية

٣٠. مقدار فدية الأذى واللبس والطيب بالكيلوجرام في حال اختيار الإطعام: ٣ كيلو جرام من الأرز ومثله البر؛لأن وزنهما متقارب، وعليه فيعطى كل فقير ١,٥ كجم من البر أو الأرز أو نحوهما.

٣١. يدخل في المحصر: من منعه زحام السيارات من الوصول إلى عرفة، **ولم يتمكن** من المشي لكبر أو غيره.
٣٢. يدخل في المحصر أيضا: من حج دون أن يحمل تصريح حج فيمنعه الشرطة من دخول مكة بإحرامه فترك الحج.

- المسائل المعاصرة من باب: دخول مكة

هـ." (١)

"[عبدالرحمن المقري]ـ[٢١ - ٠٧ - ٠٨، ١١:٥٤ م].

أريد أن أقول: لم أر مَن ذكر كُتب .....

[ضيف الله الشمراني]ـ[٢٢ - ٠٧ - ٠٨، ٠٣:٣٧ م].

كتب الإمام الطاهر بن عاشور رحمه الله

[عاصم بن صفوت الشوادفى]ـ[٢٣ - ٠٧ - ٠٨، ٠١:١٦ م].

جزاى الله تعالى الحبيب أبا فهر خيراً و جميع الإخوة المشاركين،

ونفعنا الله تعالى و إياكم بما ذُكر.

[أبو محمد بن محمد]ـ[٢٥ - ٠٧ - ٠٨، ١٢:٢١ ص].

بارك الله فيكم

وأنا انصحكم عن تجربة

اذا رمت البيان الرفيع و السبك البديع فعليك بالنهل من كل ما كتب امير البيان الامام محمد البشير الابراهيمي الجزائري رحمه الله فهو من خطباء الارتجال، المفوّهين، الذين يغرفون الكلام غرفاً من معين تراث هذه اللغة وأدبها. ومن هنا موقع فيه ما قد يفيد: http://www.binbadis.net/al-ibrihimi/index.html

والنصيحة الثانية هي قراءة كتب علي الجارم كالبلاغة الواضحة وغيرها مما كتبه من مقالات اجاد فيها.

والله المستعان

[أبو عبد الرحمن القصيمي]ـ[٠٣ - ٠٨ - ٠٨، ١٠:١٣ م].

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٣ ملتقى أهل الحديث ٨٨/١٠٣

كيف غفل الإخوة عن المَعين في الإنشاء:
ابن المقفّع

ومن أشهر كتبه: الأدب الكبير والصغير وكليلة ودمنة ورسائل متفرقة ..

وله أيضًا: الدرة اليتيمة وهو على ما أعلم مفقود.

وكذلك من الكتب النافعة في هذا الباب كتاب الأغاني لأبي فرج ففيه من أساليب البلاغة وفصاحة الأعراب ما لا تجده عند غيره ..
على أنّك واجد في ما قرب من الأعصر الأولى ما يشبع النهم .. فأين المدققون؟

وإني لأرى لطالب العلم أن لا يرجع إلى كتب الأواخر، وأن يبتدئ بكتب الأوائل ويعالج صعبها وإنّه واجد مشقّة في بدء أمره ثم تسهل عليه .. وإن شاء بعد أن يصطبغ بصبغة الأقدمين أن يقرأ لأهل العصر ممن رقّ كلامه حتى يُذهِبَ عن لسانه الجفوة كالطنطاوي وطه حسين ..

وفق الله الجميع

.[أبو حازم فكرى زين]ـ[٠٤ - ٠٨ - ٠٨، ٠٥:٥٩ م].
جزاكم الله خيراً

.[أبي زيادالأنصاري]ـ[٠٩ - ٠٨ - ٠٨، ٠٩:٤٧ م].
السلام عليكم
لقد افتتحت موضوعاعلى الملتقى كيف تتكلم لغة مضرية قحة وانا لم اقرأ بعد موضوعكم الرائع الماتع فوجدت جل ضالتي عندكم وهو الجانب النظري وبقي علينا التطبيق فحي هل وجزاكم الله خيرا

.[معتز]ـ[٠٩ - ٠٨ - ٠٨، ١٠:٥٦ م].
غياث الأمم

.[زايد بن عيدروس الخليفي]ـ[١٦ - ١٢ - ٠٨، ٠٦:١٠ م].
للمتابعة وإثبات الاشتراك ...

.[عاطف جميل الفلسطيني]ـ[١٦ - ١٢ - ٠٨، ٠٨:٢٥ م].
وهل فكر أحدنا قبل كل هذا، بالأصل الأصيل الذي نسعى إليه من وراء هذه الكتب ....

إن لم نطالع ونبحث ونمارس وندرس من أجل إعلاء كلمة الحق وتبليغ الناس فماذا سيفيد كل هذا .....

.[أبو عبد الوهاب السلفي]ـ[١٦ - ١٢ - ٠٨، ٠٩:٣٤ م].
وماذا عن كتب شيخ الإسلام وتلميذه .. !

.[ابومحمد بكري]ـ[٢١ - ١٢ - ٠٨، ٠٤:٤٢ ص].
جزاكم الله خيراً

.[عبد العزيز غريب]ـ[٢١ - ١٢ - ٠٨، ١١:٠٤ ص].
كتاب جمهرة مقالات الأستاذ محمود شاكر رحمه الله جمع وتقديم د. عادل سليمان جمال، كتاب لا غنى عنه
بل كل ما حققه الثلاثي الرائع أساتذتنا عبد السلام هارون ومحمود شاكر وإحسان عباس رحمنا الله وإياهم.

.[ابن المهلهل]ـ[٢٢ - ١٢ - ٠٨، ٠١:١٨ ص].
بارك الله فيكم

وأنا انصحكم عن تجربة
اذا رمت البيان الرفيع و السبك البديع فعليك بالنهل من كل ما كتب امير البيان الامام محمد البشير الابراهيمي الجزائري رحمه الله فهو من خطباء الارتجال، المفوّهين، الذين يغرفون الكلام غرفاً من معين تراث هذه اللغة وأدبها.

بل كتب المغاربة عموما فيها جزالة اللفظ، ومنهم الإبراهيمي وابن عاشور ومن قرأ الوسيط للشنقيطي عرف ذلك. والبرهان (مناجاة مبتورة لدواعي الضرورة) للإبراهيمي. عجبا لمن لم يتعجب منها.

.[أحمد بن موسى]ـ[٠٦ - ٠١ - ٠٩، ٠٨:٥٦ م].
أحسن الله إليك شيخنا الفاضل،،،
المعروف أنَّ الإمتاع والمؤانسة، من تحقيق أحمد الزين، وأحمد أمين. وطُبع الكتاب ضمن ما أخرجته لجنة التأليف والترجمة .. ولعلّ السيد صقر حققه، فالرجاء من الشيخ أبي فهر أن يفيدني .. فإن كان ذلك كذلك، فأي التحقيقين أجود؟

والسيد أحمد صقر حقق من كتب أبي حيان: كتاب الهوامل والشوامل .. وأظن أنّ لعبد السلام هارون مقالا في نقد هذه

الطبعة،،،

نعم .. السيد أحمد صقر لم يحقق كتاب الإمتاع والمؤانسة للتوحيدي، وإنما اضطلع بتحقيقه الشاعر المحقق أحمد الزين، وربما ساعده أحمد أمين، وأُخرج الكتاب – كما أشار الفاضل – من قبل لجنة التأليف والترجمة والنشر التي كان يرأسها أحمد أمين.

ويعتبر السيد أحمد صقر من المعاصرين المعجبين بأدب التوحيدي، وكتب عنه مقالات عدة، وتصدى لإخراج مكتبته، فأخرج منها: البصائر والذخائر (**لم يكمل**)، والهوامل والشوامل، **ولم يتمكن** من الباقي كالمقابسات والإشارات الإلهية ....

وكان المحقق الأستاذ عبد السلام هارون قد نشر نقداً لتحقيق السيد صقر للهوامل والشومل في مجلة الثقافة عدد ٦٤٥ و ٦٤٧ سنة ١٩٥١م.

ورد عليه السيد أحمد صقر في عدد ٦٤٩ من نفس السنة

وتجد نقد عبد السلام هارون في كتاب قطوف أدبية له، كما أرجو أن تجد نقد السيد أحمد صقر ضمن مجموع مقالاته قريباً قريباً

والله الموفق

٨. " (١)

"الخامس: روض الحرون من طرة بن بون لعبد الودود بن عبد الله الألفغي وهو في الحقيقة ليس شرحا وإنما هو عمل على مقابل الأصح في الاحمرار فقد اعتنى بمواضع رجح فيها ابن بونا غير الراجح عند النحاة أو أطلق فيها ما ينبغي أن يقيد أو قيد فيها ما هو مطلق وهي رسالة صغيرة توجد في أغلب المكتبات الخاصة وقد عملت عليها رسالة جامعية في المدرسة العليا للأساتذة وعندي منها مصورة عن مكتبة أهل متّال في أبي تلميت.

السادس: شرح محمد محمود بن أحمد بن الهادي اللمتوني وهو شرح مختصر مفيد يورد قبل أبيات الإحمرار بيتا من الخلاصة للربط ثم يبدأ في شرح أبيات الاحمرار توجد منه نسخة عند العلامة الحاج بن السالك بن فحف بخطه وأخرى عند تلميذه العلامة أحمد فال بن أحمدنَ شيخ محظرة عين الخشبة بخطه وعندي مصورة من هذه الأخيرة ومن أخرى لا أعرف ناسخها.

السابع: شرح العلامة محمد يحي بن سليمة اليونسي الولاتي المسمى بهجة الخيار على ألفية الاحمرار وهو شرح مختصر للغاية جل اعتماده على المواهب النحوية توجد منه نسخة على الميكروفيلم في المعهد المورتاني للبحث العلمي تحت رقم:١٣٠٢

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث – ٣ ملتقى أهل الحديث ٤٣١/١١٨

مصورة عن نسخة محفوظة في مكتبة سيدات بن الشيخ المصطف الأبييري وعندي منه نسخة مصورة تصويرا رديئا صورتها من عند العلامة ابَّاه بن عبد الله العلوي وقد صورت له من النيجر ذلك التصوير الرديء.

الثامن: شرح العلامة المختار بن اندَعْكُوري الحاجي (نسبة إلى قبيلة أدولحاج)

المسمى:منحة الجبار في شرح الاحمرار وهو شرح لنظم ابن مالك واحمرار ابن بونا وطرة ابن بونا عليهما وهو شرح مختصر بديع توجد منه نسخة ناقصة في المعهد المريتاني للبحث العلمي تحت رقم: ٢٨٥٠ وبحوزتي مصورة منها.

التاسع: شرح العلامة ابّاه ابن عبد الله العلوي شيخ محظرة النباغية المسمى تسجيل التكرار وقد ذكر لي أنه تحت الطبع ويوشك أن يخرج الجزء الأول منه هذه الأيام وقد رأيت رسالة ماجستير في جامعة وجدة قدمت في تحقيقه وهو شرح يهتم بنقل النقول من المصادر التي اعتمد عليها ابن بونا في نظمه فيضع تحت كل بيت المادة الأصلية التي نظم منها مما يعين على تجلية مراد الناظم.

وقد رأيت في إحدى الطرر القديمة بخط مغاير لخطها مايلي:

حاشية: في الاستبصار تبيين معاني الاحمرار في قوله: وهو لمعنى .. إلخ أسهل منه:

للعين والمعنى ووصف لهما

ينقسم الإسم انقساما عُلما

اه مما يدل أن ثم شرحا عاشرا يدعى الاستبصار لا نعرف عنه شيئا حتى الآن.

وهناك كتب أخرى ألفت على الاحمرار إلا أنها من زاوية أخرى منها:

العين الثرة بشرح غريب الطرة للعلامة محمد مولود بن أحمد فال اليعقوبي (صاحب الكفاف) و قد حقق في رسالة جامعة من المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية.

وعقل الشوارد بشرح ما تضمنه الطرة من الشواهد للعلامة محمدو بن الغزالي الشقروي وقد اعتمد فيه شكل كبير على خزانة الأدب وهو مفيد للغاية

إلا أن مؤلفه **لم يكمله** بل شرح ما يقارب النصف عندي منه مصورة عن خط المؤلف.

هذا ما يحضرني الآن وقد كتبته على عجل فالمعذرة إخواننا الكرام والخير والبركة في تعليقاتكم وإضافتكم لنكون يدا واحدة لإحياء هذا التراث المهدد بالاضمحلال وفي مقال لاحق نحاول أن نتتبع شروح الدواوين الشعرية في موريتانيا بنفس الطريقة.

انواكشوط السبت ٨ رمضان ١٤٣٠

.[السلامي]ـ[٣٠ - ٠٨ - ٠٩, ٠٥:٥٩ م].

جزاك الله خيرا أخي الشنقيطي وليتك إذا فرغت من شروح الاحمرار تلتفت على إلى شروح عمود النسب الطرر عليه ....

.[السلامي]_[٣٠ - ٠٨ - ٠٩، ٠٦:١٣ م].
جزاك الله خيرا أخي الشنقيطي وليتك إذا فرغت من شروح الاحمرار تلتفت على إلى شروح عمود النسب الطرر عليه ....

.[أبو محمد الجعفري]_[٢٧ - ١٢ - ٠٩، ٠٦:٠٧ م].
جزاكم الله خيرا شيخنا ونفع بكم

.[أداس السوقي]_[٢٨ - ١٢ - ٠٩، ٠٣:٤٠ م].
جزاك الله خيرا ونفعك بعلمك حبذا لو تكرمت علينا بنسخة هنا في الملتقى نحملها ونستفيد منها.

.[ابوعمر الدغيلبي]_[٢٦ - ٠٢ - ١٠، ٠٥:٤٢ م].
هل الزيادات على الكتب المسماه بالاحمرار و الطرة لم تعرف إلا من علماء شنقيط فقط؟ اريد توضيح منكم بارك الله فيكم.

.[ابوخالد الحنبلى]_[٢٦ - ٠٢ - ١٠، ١٠:٥٣ م].
سؤال الا تكفى الالفيةوشروحها وما استطعت ان تقرا من الكتب الحديثة فى النحو والصرف عن الطرة والاحمرار
الذى اتعبنا من كثرة النسخ والتى لا نعرف ايها صائبة برجاء مناقشتى فى الامر

.[البوني الشنقيطي]_[١٧ - ٠٧ - ١٠، ٠١:٣٠ م].
ثم يسر الله الاطلاع على شروح أخرى منها:
١ - التيسير المبين على احمرار ابن بون للقاضي محمدن بن أحمدُّو فال التندغي الحلي،توجد منه نسخة كاملة في المعهد الموريتاني للبحث العلمي في ميكروفلم رقم:١٧٠٠ في ١٠٢ صفحة بخط المؤلف
٢ - شرح آخر لمحمد يحي بن سليمة جمع فيه بين الخلاصة والاحمرار بالشرح توجد منه نسخة ناقصة عند الشيخ ابراهيم بن فضل الله وقد وعدني بإرسالها إلي ولم أطلع عليها بعد.
٣ - الغيث الهتون على منظومة ابن بون: وهو شرح ابتدأه العلامة محمد محمود بن عبد الفتاح الأبييري إلا أنه **لم يتمه** ولا أدري أين وصل في الشرح إلا أن الذي حصلت عليه منه قطعة تنتهي عند الكلام على آخر أبواب النيابة وهي بخط المؤلف أصلها محفوظ في مكتبة هارون بن الشيخ سيدي في أبي تلميت
٤- كما يوجد شرح آخر لأحد ابناء الشيخ ماء العينين أظن أن اسمه تبيين ما يعنون من طرة ابن بون أو عنوانا قريبا من هذا ذكره الدكتور المختار بن اباه في كتابه تاريخ النحو في المشرق والمغرب وليس الكتاب بجواري الآن فلعلي أتدارك فيما بعد وأنقل اسم المرلف والكتاب وقد نقل منه ابن اباه نقولا تدل أنه شرح مطول.
٥ - أما شرح محمد الأمين ابن احمد زيدان فقد كدت أشك في وجوده مع أن كل من ترجموا له ذكره في قائمة مؤلفاته حتى حدثني شيخنا محمد عبد الله بن الصديق أنه حدثه شيخه بن انب طالب وهو من تلامذة المرابط بن احمد زيدان أن لمرابط

له شرح على الاحمرار، وحدثني بعض من اثق به من طلبة العلم أنه سبق أن قرأ منه قطعة في صفحات محدودة ولعل من عنده المزيد من الشروح أو سمع عنه أن يكتب ذلك لعل ذلك يكون بداية الطريق للوصول إلى هذا التراث الضائع ٨/٦." (١)

".[عدي الخطاب]ـ[٢٠ - ١١ - ٠٨، ٠٢:٤٦ ص].

اخي حسين جزاك الله خير وبارك الله فيك

جاري التصفح

.[وكيع الكويتي]ـ[٢١ - ١١ - ٠٨، ١٢:٣٤ ص].

السلام عليكم

حول تاريخ محاكم التفتيش فى إسبانيا يمكن مطالعة:

الموريسكيون ومحاكم التفتيش، تأليف مرثيديس غارثيا أرينال، ترجمة خالد عباس، مراجعةوتقديم جمال عبد الرحمن، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة

الموريسكيون الأندلسيون، تأليف مرثيديس غارثيا أرينال، ترجموة وتقديم جمال عبد الرحمن، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة

هذا بالإضافة إلى كتب أخرى كثيرة تتناول تاريخ مسلمى إسبانيا بعد سقوط غرناطة، مترجمة عن اللغة الاسبانية، ونشرها المجلس الأعلى للثقافة فى مصر.

مع أطيب تحياتى وتمنياتى بالتوفيق

للفائدة من المكتبات التي حضرت في معرض الكتاب وأحضرته هذه الكتب المشار إليها

.[عدي الخطاب]ـ[٢١ - ١١ - ٠٨، ٠٦:٣٢ ص].

يا أخواني الكرام رحت للمكتبه ووجدت كتاب ((الحلل السندسيه للأمير شكيب ارسلان))

قرأت ان المؤلف ذكر في مقدمته انه سيكون للكتاب ٨ او ٩ (اللبس مني) اجزاء سيكون الجزء الثامن منه سيتكلم عن سقوط غرناطه وعن محاكم التفتيش.

المشكله انني ماوجدت الا ثلاث اجزاء فقط فقط

والمشكله ايضاً ان هناك مطبوعات مختلفه منه ومن اكثر من دار وجميعهم يحتوون على ٣ اجزاء فقط

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٣ ملتقى أهل الحديث ٢٨١/١٣٣

اتمنى ان فهمتوا ما أقصد وماتفسير الذي رأيت؟!!!!!

لم أجد انا تفسير لذلك الا ان يكون المؤلف قد مات **ولم يكمل** تأليف اجزاءه!!!!

.[عدي الخطاب]_[٢٣ - ١١ - ٠٨، ١١:٣٠ ص].

عرفت عرفت اللغز مات الأمير **ولم يتم** كتابه." (١)

"وتحتوي مكتبته على الكثير من الكتب القديمة والنادرة.

كما تحتوي على أكثر من نسخة من بعض الامهات بطبعات مختلفة، واكثر كتبه طبعة اولى.

والكثير من الكتب في «خزانته» لا تخلو من تعليقات كثيرة، إما تعقيب، او تذييل، او تأييد على كلام اهل العلم، تدل على سعة اطلاعه.

وقد طالعت بعضها في: «لسان العرب»، و «القاموس المحيط»، و «الاصابة» ..

والشيخ يريد ان تكون «خزانته» بعد موته (وقفاً) على طلاب العلم، هكذا حدثني اكثر من مرة، وكانت امنيته في حياته ان تشتري الدولة لها مقرا في جدة، وتوضع فيه لتكون في متناول طلاب العلم.

وهي بحق خزانة عامرة، وعسى ان يكون في مقالي هذا نداء لمن يلبي أمنيته قريباً ان شاء الله.

إنتاجه العلمي

للشيخ نحو خمسين كتابا، في مختلف الفنون، «الحديث، والسيرة، والتراجم، والنحو، والأدب، والشعر، والنقد» ويلاحظ ان الصبغة الادبية طاغية على تأليفه، كما له تعاليق، ومراجعات على كتب شتى.

وقد طبع من مؤلفاته نحو خمسة وعشرين كتابا، وهذا مسرد موجز عنها، وفي ترجمتي له ذكرت وصفا كاملا لكل كتاب:

١ أدعية «القرآن» و «الصحيحين»، جمع فيه الادعية الواردة في «القرآن الكريم»، و «صحيح البخاري»، و «صحيح مسلم»، طبع بحجم الجيب لسهولة حمله سنة: «١٤١٣هـ».

٢ آراء المتقدمين في الادب.

٣ الاثر المقتفى لهجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم نشرته «دار القبلة» «جدة» وطبع سنة: «١٤٠٤هـ».

٤ «اصحاب الصفة»، ظهر منه الجزء الاول «١١٢» صفحة، من الحجم الصغير، وشمل على «٩٥» صحابيا، وطبع سنة: «١٤٠٤هـ».

٥ «اضمامة ذهول العقول فيما رثي به الرسول صلى الله عليه وسلم» «٧» صفحات، جمع فيه بعض ما قيل في الباب، اضافة لما ورد في كتابه «ذهول العقول» الآتي، وهو مطبوع بآخره.

٦ «اعلام أهل الحاضر برجال من الماضي الغابر»، في التراجم، طبع المجلد الاول منه سنة: «١٤٠٥هـ»، عن دار القبلة.

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٣ ملتقى أهل الحديث ٣٦٠/١٤٧

٧ «الاقاويق».

٨ «إلقام الكتاب» لم يطبع.

٩ «الأوباد والأسمار».

١٠ «أوهام الكتاب» طبع الجزء الاول سنة: «١٤٠٣هـ».

١١ «بث الكث في الغث والرث» ديوان شعره في مجلدين ضخمين، ولم يطبع.

١٢ «تأنيس من أقبل على القربات».

١٣ «التحقيقات المعدة بحتمية ضم جيم جدة»، له القسم الثالث منها، طبع سنة: «١٣٨٥هـ».

١٤ تخريج: «مسند أبي يعلى الموصلي».

١٥ تخريج: «منتقى ابن الجارود».

١٦ «تذكرة المتزود».

١٧ «تفسير التفاسير».

١٨ «تفسير ما يخفي من كلمات القرآن»، تحت التأليف، وهو آخر ما كان رحمه الله يكتب فيه، ابتدأه في: «٧/ ١٤٢٢/١٠هـ» **ولم يتمه**.

١٩ «تناقض الفقهاء» لم يطبع.

٢٠ حاشية على: «المنتقى» لابن الجارود لم يطبع.

٢١ «الحديث والمحدثون» مطبوع.

٢٢ «الحواضر والخواطر».

٢٣ «دلائل النبوة للبيهقي»، علق على الجزء الاول.

٢٤ «ذهول العقول بوفاة الرسول صلى الله عليه وسلم»، نشرته دار القبلة، عام «١٤٠٤هـ، ويقع في «١٨٦» صفحة، من الحجم العادي.

٢٥ «سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم»، نشرته: «تهامة» بجدة، ويقع في «٥٤٩» صفحة، من الحجم العادي، طبع عام «١٤٠٤هـ». ووضع الشيخ في آخره، فهرسا بتعقباته على من سبقوه، بلغت «١٢٣»، ما بين تعقيب، واستدارك، وتصحيف، ووهم، وتعليق، وخطأ لغوي، وفائدة، وتوجيه، وتنبيه.

وهو كتاب جليل، حافل بالتعليقات، والنقد، فضلا عن كثرة النقول في الموضوع.

قال الشيخ، الاديب: علي الطنطاوي رحمه الله في تقريظه لهذا الكتاب:

«هو خزانة علم، يجب ان يكون في كل بيت» أ. هـ.

٢٦ «سير الصحابة»، ويقع هذا الكتاب في «اثني عشر» مجلدا بخطه، وهو في اصله برنامج كان يقدمه في «الاذاعة»، ثم توقف عنه.

٢٧ «شواهد القرآن»، وهو من أعجب كتبه، وأمتعها، وهو في أصله برنامج يومي يقدمه في الاذاعة، **ولم يكمل**، وقد بلغ فيه الى المجلد السادس، وطبع منه المجلد الاول سنة: «١٤٠٤هـ»، والمجلد الثاني سنة: «١٤٠٩هـ».

٢٨ «صفة الحجة النبوية»، طبع سنة: «١٤٠٤هـ.

٢٩ «الغزوات الأربع: بني قريظة بني النظير خيبر بني قينقاع» مطبوع.

٣٠ «فتكات الأسد في مقاعد القتال بأحد» «٢٢٩» صفحة، من الحجم العادي، نشرته «دار القبلة»، طبع سنة: «١٤٠٥هـ».

٣١ «فصل أهل البيت وحقوقهم»، لشيخ الاسلام ابن تيمية، قدم له، وعلق عليه، وذلل عليه بأحاديث، ويقع في: «١٦١» صفحة، من الحجم الصغير، نشرته: «دار القبلة»، سنة: «١٤٠٥هـ».

١/٨." (١)

"ترجمة موجزة للشيخ عبدالعزيز السلمان (رحمه الله)

.[عبدالله العلاف]ــ[٠٦ - ١٠ - ٠٨، ١١:٥٨ م].

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه ترجمة موجزة للشيخ عبد العزيز بن محمد السلمان رحمه الله تعالى

ترجمة فضيلة الشيخ العلامة عبدالعزيز بن محمد السلمان رحمه الله تعالى

* نسبه:

هو العالم العلَّامة المفسر الأصولي الفقيه الفرضي الورع الزاهد الشيخ عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد المحسن السَّلمان (أبو محمَّد) من الأساعدة من الرُّوَقَة من قبيلة عُتَيْبَة القبيلة العربية المشهورة.

* مولده وطلبه للعلم:

ولد في مدينة عنيزة ليلة الخامس والعشرين من رمضان عام سبعة أو تسعة وثلاثين وثلاثمائة وألف للهجرة، وقد نشأ في بيت علم ودين وورع وزهد، مات والده «رحمه الله تعالى» وهو صغير، فكفلته والدته رقية بنت الشيخ عبد العزيز بن الشيخ محمد بن إبرهيم السناني «رحمهم الله تعالى».

وفي سنة ١٣٤٥هـ دخل مدرسة تحفيظ القرآن عند معلمه محمد بن عبد العزيز الدامغ «رحمه الله تعالى» وتخرج منها بعد ثلاث سنوات تقريبًا، ثم دخل مدرسة الأستاذ صالح بن ناصر بن صالح «رحمه الله تعالى» وتعلم فيها الكتابة والقراءة والخط

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٣ ملتقى أهل الحديث ٢١٧/١٥٤

والحساب، وتخرج منها بعد ثلاث سنوات تقريبًا متقنًا الكتابة والقراءة والخط والحساب، وقد أكمل حفظ القرآن الكريم خلال سنتين فقط، وكان عمره سبعة عشر عامًا.

وفي سنة ١٣٥٣هـ ابتدأ بالقراءة على عَلَّامة القصيم الشيخ المحقق عبد الرحمن بن ناصر السَّعْدي «رحمه الله تعالى» ولازمه ملازمة تامة مدة ستة عشر عامًا إلى سنة ١٣٦٩هـ، وقد حفظ أثناء ذلك بعض المتون كزاد المستقنع وبلوغ المرام وألفية ابن مالك.

وقد تأثر كثيرًا بالإمامين الجليلين شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه المحقق ابن القيم «رحمهما الله تعالى» وأقبل على مؤلفاتهما، وأكب على مطالعتها، والاشتغال بها، واستفاد منها العلم الكثير الذي يتجلى في ثنايا كتبه، لا سيما وقد تولى تدريس «العقيدة الواسطية» لشيخ الإسلام ابن تيمية «رحمه الله تعالى» زمنًا طويلاً، ووضع عليها لطلابه أسئلة وأجوبة مختصرة ومطولة، وانتفع بها الطلاب في المعاهد العلمية والحمد لله، ثم وضع عليها شرحًا قيمًا كبيرًا سماه «الكواشف الجلية عن معاني الواسطية».

* أعماله:

في سنة ١٣٦٩هـ قدم إلى مدينة الرياض وبعد تسعة أيام من قدومه عينه مفتي الديار السعودية سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ «رحمة الله تعالى» إمامًا في مسجد سمحة، واستمر في الإمامة إلى سنة ١٤٠٥هـ.

وفي ٢٤/ ١٢/١٣٧٠هـ عينه أيضًا معلمًا في المعهد العلمي بالرياض، ثم انتقل إلى معهد إمام الدعوة العلمي، وقد تولى تدريس المواد الدينية كالتوحيد والفقه والتفسير والحديث، ويعد أول معلم يتم تعيينه في المعاهد العلمية، واستمر في سلك التعليم حتى انتهاء مدة تمديد تقاعده، والتي استمرت مدة خمس سنوات، وانتهت خدمتة في ١٠/ ١/١٤٠٤هـ، وقد فرغ في السنتين الأخيرتين لهذا التمديد للتأليف.

* مؤلفاته وآثاره:

الشيخ عبدالعزيز السلمان من المكثرين في التأليف، و قد حظيت مؤلفات الشيخ رحمه الله بقبول حسن في الأوساط العلمية والجدير بالذكر أن كثيراً من دور النشر كانت تلح على الشيخ أن تقوم بطبع و بيع كتبه فرفض الشيخ رفضاً باتاً وقال هي وقف لله تعالى ولا أريد إلا الثواب من الله عز وجل في هذه الكتب.

أ- في التفسير وعلوم القرآن كتابان وهما:

١ - كتاب «الأنوار الساطعات لآيات جامعات» أو «البرهان المحكم في أن القرآن يهدي للتي هي أقوم» جزآن.

ب) وفي العقيدة ثلاثة كتب وهي:

٢ - كتاب «الأسئلة والأجوبة الأصولية على العقيدة الواسطية» جزء واحد.

٣ – كتاب «مختصر الأسئلة والأجوبة الأصولية على العقيدة الواسطية» جزء واحد وهو أساس الكتاب السابق.

٤ – كتاب «الكواشف الجلية عن معاني الواسطية» جزء كبير

ج) وفي الفقه ستة كتب وهي:

٥ – كتاب «الأسئلة والأجوبة الفقهية المقرونة بالأدلة الشرعية» سبعة أجزاء – **لم يكمل**، ووصل فيه إلى كتاب النكاح.

٦ – كتاب «إتحاف المسلمين بما تيسر من أحكام الدين» جزآن وهو اختصار للكتاب السابق.

٧ – كتاب «التلخيصات لجل أحكام الزكاة» جزء صغير.

٨ – كتاب «أوضح المسالك إلى أحكام المناسك».

٩ – كتاب «المناهل الحسان في دروس رمضان».

١٠ – كتاب «الكنوز الملية في الفرائض الجلية».

د) وفي محاسن الإسلام كتاب واحد وهو:

١١ – كتاب «من محاسن الدين الإسلامي» جزء صغير.

هـ) وفي المعجزات النبوية كتاب واحد وهو:

١٢ – كتاب «من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم» جزء واحد.

و) وفي شعر الزهد والحكمة كتاب واحد وهو:

١٣ – كتاب «مجموعة القصائد الزهديات» جزآن.

ز) وفي الوعظ والإرشاد ستة كتب وهي:

١٤ – كتاب «موارد الظمآن لدروس الزمان».

١٥ – كتاب «مفتاح الأفكار للتأهب لدار القرار» ثلاثة أجزاء.

١٦ – كتاب «إرشاد العباد للاستعداد ليوم المعاد» جزء واحد.

١٧ – كتاب «إيقاظ أولي الهمم العالية إلى اغتنام الأيام الخالية» جزء واحد.

١٨ – كتاب «سلاح اليقظان لطرد الشيطان» جزء واحد.

١٩ – كتاب «اغتنام الأوقات في الباقيات الصالحات» جزء واحد.

* وفاته:

توفي الشيخ ـ رحمه الله ـ في يوم الأحد التاسع عشر من شهر صفر لعام ١٤٢٢هـ.

وله ترجمة موسعة على هذا الرابط

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=20593&highlight=%CA%D1%CC%E3%C9+%C7%E1%D4%ED%CE+%C7%E1%D 3%E1%E3%C7%E4

ويمكن تحميل مؤلفاته رحمه الله تعالى من هذا الرابط

http://saaid.net/Warathah/alsalman/index.htm

أو هذا الرابط

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=112523&highlight=%CA%D1%CC%E3%C9+%C7%E1%D4%ED%CE+%C7%E1%D 3%E1%E3%C7%E4

رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته ونفع بعلمه

اللهم آمين

٨. " (١)

"استفسارعن الشيخ العلامة المحدث / أحمد معبد عبدالكريم

.[عبدالله بن هاشم]ــ[٠٣ - ٠٧ - ١٠، ٠٣:٠٣ م].

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أحبتي رأيت المنتديات تضج بالثناء العاطر على الشيخ العلامة المحدث / أحمد معبد عبدالكريم

فهل يذكر لنا أحد الأخوة كتب الشيخ وأين أجدها على الشبكة؟

وأين يقطن الشيخ وهل هو متفرغ إذا جاء أحدهم لطلب العلم عليه؟

ومن يتكرم علينا برقم الشيخ حفظه الله؟

وماهي عقيدة الشيخ؟

وأظن أني قد أكثرت عليكم فسامحوني!

.[أبوالفداء المصري]ــ[٠٣ - ٠٧ - ١٠، ٠٧:٢٩ م].

حبيبي وأستاذي الجليل الأستاذ الدكتور أحمد معبد عبدالكريم أستاذ الحديث بكلية أصول الدين بالازهر

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٣ ملتقى أهل الحديث ٢٠٥/١٦٠

أستاذ الأساتذة، درس في السعودية فترة طويلة وهو الان يدرس بالازهر وهو متفرغ (بالمعاش) يدرس للدراسات العليا كان يدرس بالزقازيق والان هو في القاهرة (وهذه حسرتنا أنه قد بعد عنا)

ذو فوائد عجيبة قد لا تجدها عند غيره

متواضع جدا جدا وزاهد في الدنيا نحسبه كذلك ولا نزكيه على الله

أما كتبه التي طبعت فليست بالكثيرة مع مكانة الشيخ (لأنه من أهل التحقيق ونفسه عميق) خرجت له رسالة الدكتوراة في اضواء السلف التي بعنوان الحافظ العراقي واثره على السنة ولا زال مجلد ناقص **لم يكمله** وكذلك طبع عندهم ألفاظ الجرح والتعديل وعليك بالطبعة الثانية فالطبعة الاولى محرفة كما أخبرني هو بذلك

وخرج له النفح الشذي مجلدين لابن سيد الناس والباقي في انتظاره

ويعكف الان على تهذيب التهذيب ولازلنا في انتظاره (قام بتحقيقه في عشرين سنة أو أزيد) وطلبة العلم في انتظار هذا الكتاب

تتلمذ على يديه اساتذة وطلبة علم كبار من ضمنعم الشيخ الاستاذ الدكتور سعد الحميد فقد كان الشيخ احمد معبد استاذا له ومشرفا على رسالته سنن سعيد بن منصور وأثنى عليه الشيخ، وعدد من طلبة العلم في السعودية لأنه جلس فيها ٢٥ سنة

يقيم الشيخ في القاهرة وليس بمتفرغ للطلبة لا يعطي دروس.

أما رقم الشيخ فصعب جدا لأنه لا يعطيه لأحد إلا للخواص وهو لا يرد على كل أحد لأنه مشغول جدا

عقيدته: هو صاحب حديث خذ منه الحديث وحسبك به إماما فيه

والشيخ عضو في مجمع البحوث الاسلامية والمشرف على مركز مكنز ومشرف على عدد كبير من المراكز البحثية في مصر وخارجها

أسأل الله أن يطيل في عمر الشيخ وأن يبارك له في وقته وولده وزوجه وأهله ونسأله أن ييسر خروج كتاب تهذيب التهذيب إلى النور

.[أسامة أل عكاشة]ـ[٠٣ - ٠٧ - ١٠، ٠٩:٤٦ م].

متواضع جدا جدا وزاهد في الدنيا نحسبه كذلك ولا نزكيه على الله

وأزيد على ذلك أنه صاحب دعابة
لا تتمالك نفسك من الضحك عند محادثته

.[أسامة أل عكاشة]ـ[٠٣ - ٠٧ - ١٠، ٠٩:٤٩ م].
أذكر لما أهديته كتاب "أحكام النساء "لإمامنا إمام أهل السنة والجماعة أعنى أحمد بن حنبل ١ - رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ - برواية الخلال وهو بتحقيقى
قال مازحا " هو احنا خلصنا الرجالة لما ندخل على النساء "

.[أبوالفداء المصري]ـ[٠٣ - ٠٧ - ١٠، ١٠:٢٦ م].
أذكر لما أهديته كتاب "أحكام النساء "لإمامنا إمام أهل السنة والجماعة أعنى أحمد بن حنبل ١ - رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ - برواية الخلال وهو بتحقيقى
قال مازحا " هو احنا خلصنا الرجالة لما ندخل على النساء "

أضحك الله سنك

صاحب نكت وطرافة
نعم هذا والله فيه بل لا تجده إلا متبسما

.[أبوالفداء المصري]ـ[٠٣ - ٠٧ - ١٠، ١٠:٣٦ م].
كان مرة يعطينا درس حينما كنا في الدراسات العليا وكان الدرس عن المختلطين فوالله **لم يتمالك** نفسه من البكاء ولم يستطع أن يتمالك نفسه **ولم يكمل** المحاضرة
وحصل هذا الموقف عندما احتلت العراق من قبل الامريكان جاء هذا اليوم متأثرا جدا وغير متفائل وسألناه عن السبب فقال مخطوطات العراق سرقت

الشيخ الدكتور شغوف جدا بالمخطوطات عنده مخطوطات لا توجد عند غيره وقد يوجد بعضها في جامعة الامام لأنه ذهب مع الجامعة في رحلة لتصوير المخطوطات
والشيخ نحسبه والله حسيبه حريص جدا على الوقت وعلى إفادة طلابه
ليس عنده سيارة يأتي من القاهرة إلى الزقازيق حوالي ٨٠ كيلو إما مع بعض الدكاترة كأخينا الدكتور مازن السرساوي أو غيره وأحيانا يأتي بالمواصلات وهو يستفيد في هذا الوقت بالقراءه
الان الشيخ يأتي يوم واحد في الاسبوع للزقازيق ويقوم بتوصيله الشيخ مازن وطبعا الشيخ مازن لا يضيع هذه الفرصه فيستفيد

من علم الشيخ أفادني بها الدكتور مازن عندما جاءنا للكويت في مجلس سماع البخاري التي تمت مؤخرا

.[الدواخلي]_[٠٤ - ٠٧ - ١٠، ٠٣:٠١ ص].

اللهم بارك له في صحته وعمره وعمله ووقته، وهو من أعرف الناس بالحديث في مصر، وفي كلامه انصاف ودعابة وعدم تكلف، وقد زرته بمنزله في مدينة نصر منذ سنتين بصحبة شيخنا مجد مكي وعدد من طلبة العلم.

.[أبومالك المصرى]_[٠٤ - ٠٧ - ١٠، ١٢:٠١ ص].

لمن يريد رؤية الشيخ -حفظه الله-

حلقة برنامج في مكتبة عالم

مع الشيخ المحدث

د. أحمد معبد عبدالكريم

بسم الله (http://ia310825.us.archive.org/3/items/all-islamic-026/maktabet-3alem-ahmad-m3ebed.AVI)

مستفاد من الرابط

http://ahlalhdeeth.com/vb//showthread.php?p=1237517

ترجمة شيخنا العلاّمة المحدّث أحمد معبد (بقَلَمِه) (http://ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?p=1040213)

١٨. " (١)

"وأما الإمام يحيي بن شرف النووي، فقد قال فيه الذهبي في تذكرة الحفاظ [٤/ ٢٥٩]: " الإمام الحافظ الأوحد القدوة شيخ الإسلام علم الأولياء ... صاحب التصانيف النافعة "، وقال: " مع ما هو عليه من المجاهدة بنفسه والعمل بدقائق الورع والمراقبة وتصفية النفس من الشوائب ومحقها من أغراضها، كان حافظاً للحديث وفنونه ورجاله وصحيحه وعليله، رأساً في معرفة المذهب ".

وقال ابن كثير في البداية والنهاية [١٧/ ٥٤٠]: " ثم اعتنى بالتصنيف، فجمع شيئاًً كثيراً، منها ما أكمله ومنها ما لم يكمله، فمما كمل شرح مسلم والروضة والمنهاج والرياض والأذكار والتبيان وتحرير التنبيه وتصحيحه وتهذيب الأسماء واللغات وطبقات الفقهاء وغير ذلك، ومما لم يتممه – ولو كمل لم يكن له نظير في بابه – شرح المهذب الذي سماه المجموع، وصل

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٣ ملتقى أهل الحديث ١٧٧/١٦٤

فيه إلى كتاب الربا، فأبدع فيه وأجاد وأفاد وأحسن الانتقاد، وحرر الفقه فيه في المذهب وغيره، وحرر فيه الحديث على ما ينبغي، والغريب واللغة وأشياء مهمة لا توجد إلا فيه ... ولا أعرف في كتب الفقه أحسن منه، على أنه محتاجٌ إلى أشياء كثيرة تزاد فيه وتضاف إليه ".
ومع هذه السعة في المؤلفات والإجادة فيها لم يكن من المعمرين، فمدة عمره خمس وأربعون سنة، ولد سنة (٦٣١هـ)، وتوفي سنة (٦٧٦هـ).

وأما الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فهو الإمام المشهور بتآليفه الكثيرة، وأهمها فتح الباري شرح صحيح البخاري، الذي هو مرجع عظيم للعلماء، ومنها الإصابة وتهذيب التهذيب وتقريبه ولسان الميزان وتعجيل المنفعة وبلوغ المرام وغيرها.

ومن المعاصرين الشيخ العلامة المحدث ناصر الدين الألباني، لا أعلم له نظيراً في هذا العصر في العناية بالحديث وسعة الإطلاع فيه، لم يسلم من الوقوع في أمور يعتبرها الكثيرون أخطاء منه، مثل اهتمامه بمسألة الحجاب وتقرير أن ستر وجه المرأة ليس بواجب، بل مستحب، ولو كان ما قاله حقاً فإنه يعتبر من الحق الذي ينبغي إخفاؤه، لما ترتب عليه من اعتماد بعض النساء اللاتي يهوين السفور عليه، وكذا قوله في كتاب صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم: " إن وضع اليدين على الصدر بعد الركوع بدعة ضلالة " وهي مسألة خلافية، وكذا ما ذكره في السلسلة الضعيفة (٢٣٥٥) من أن عدم أخذ ما زاد على القبضة من اللحية من البدع الإضافية، وكذا تحريمه الذهب المحلق على النساء، ومع إنكاري عليه قوله في هذه المسائل فأنا لا أستغني وأرى أنه لا يستغني غيري عن كتبه والإفادة منها، وما أحسن قول الإمام مالك رحمه الله: "كل يؤخذ من قوله ويرد إلا صاحب هذا القبر، ويشير إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ".

وهذه نقول عن جماعة من أهل العلم في تقرير وتوضيح اغتفار خطأ العالم في صوابه الكثير:
قال سعيد بن المسيب (٩٣هـ): " ليس من عالم ولا شريف ولا ذي فضل إلا وفيه عيب، ولكن من كان فضله أكثر من نقصه ذهب نقصه لفضله، كما أنه من غلب عليه نقصانه ذهب فضله. وقال غيره: لا يسلم العالم من الخطأ، فمن أخطأ قليلاً وأصاب كثيراً فهو عالم، ومن أصاب قليلاً وأخطأ كثيراً فهو جاهل ". جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر [٢/ ٤٨].

وقال عبد الله بن المبارك (١٨١هـ): " إذا غلبت محاسن الرجل على مساوئه لم تذكر المساوئ، وإذا غلبت المساوئ على المحاسن لم تذكر المحاسن ". سير أعلام النبلاء للذهبي [٨/ ٣٥٢ ط. الأولى].

وقال الإمام أحمد (٢٤١هـ): " لا يعبر الجسر من خراسان مثل إسحاق (يعني ابن راهويه)، وإن كان يخالفنا في أشياء؛ فإن الناس لم يزل يخالف بعضهم بعضاً ". سير أعلام النبلاء [١١/ ٣٧١].

وقال أبو حاتم ابن حبان (٣٥٤هـ): "كان عبد الملك – يعني ابن أبي سليمان – من خيار أهل الكوفة، وحفاظهم، والغالب على من يحفظ ويحدث من حفظه أن يهم، وليس من الإنصاف ترك حديث شيخ ثبتٍ صحت عدالته بأوهام يهم في روايته، ولو سلكنا هذا المسلك للزمنا ترك حديث الزهري وابن جريج والثوري وشعبة؛ لأنهم أهل حفظ وإتقان، وكانوا يحدثون من حفظهم، ولم يكونوا معصومين حتى لا يهموا في الروايات، بل الاحتياط والأولى في مثل هذا قبول ما يروي الثبت من الروايات، وترك ما صح أنه وهم فيها ما لم يفحش ذلك منه حتى يغلب على صوابه، فإن كان كذلك استحق الترك حينئذ ". الثقات [٧/ ٩٧ – ٩٨].

٨/١. " (١)

"صلى الله عليه وسلم: زادك الله حرصا ولا تعد ولم يأمره بقضاء الركعة فدل ذلك على سقوط الفاتحة عنه لعدم إدراكه القيام والناسي والجاهل في حكمه فتسقط عنه الفاتحة بجامع العذر، والله ولي التوفيق.

من برنامج (نور على الدرب)

=http://www.binbaz.org.sa/last_resault.asp?title قراءة٪٢٠المأموم٪٢٠الفاتحة٪٢٠خلف٪٢٠الإمام

٤/ مجموع فتاوى ومقالات_الجزء الحادي عشر

المراد بسكتات الإمام

س: قراءة الفاتحة في سكتات الإمام هل يقصد بذلك سكتات الإمام أثناء قراءة الفاتحة أو أثناء قراءته ما تيسر بعد الفاتحة أو السكتة التي تحصل بين قراءة الفاتحة وقراءة سورة بعدها؟

ج: المقصود قراءة الفاتحة من المأموم في أي سكتة تحصل من الإمام في الفاتحة أو بعدها، أو في السورة التي بعدها، فإن لم يسكت فالواجب على المأموم أن يقرأ الفاتحة ولو حال قراءة الإمام في أصح قولي العلماء، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: لعلكم تقرءون خلف إمامكم؟ قلنا نعم قال لا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها أخرجه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي بإسناد صحيح، وأصله في الصحيحين من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث – ٣ ملتقى أهل الحديث ٣٧٤/٢٨

لكن لو أدرك المأموم الإمام في الركوع أو عند الركوع سقطت عنه الفاتحة، لما روى البخاري في صحيحه عن أبي بكرة رضي الله عنه، أنه أتى المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم راكع فركع قبل أن يصل إلى الصف ثم دخل في الصف، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعدما سلم: زادك الله حرصا ولا تعد

ولم يأمره بقضاء الركعة، فدل ذلك على أن قراءة الفاتحة تسقط عن المأموم إذا **لم يتمكن** من ذلك لكونه أتى المسجد والإمام في الركوع، أو عند شروعه في الركوع، ويلحق بذلك في الحكم ما لو نسي المأموم الفاتحة أو جهل الحكم فلم يقرأها. عند من أوجبها على المأموم لأن الناسي والجاهل في هذا الحكم يشبه الذي جاء والإمام راكع، أو هو أولى منه بالعذر. والله ولي التوفيق.

سؤال موجه لسماحته السائل ع. س. من الرياض، في مجلس سماحته.
http://www.binbaz.org.sa/Display.asp?f=bz02382.htm

٥ / مجموع فتاوى ومقالات_الجزء الحادي عشر

قراءة الفاتحة في سكتات الإمام أفضل
س: الأخ ع. م. س. من الهفوف في المملكة العربية السعودية يقول في سؤاله: يتأخر الإمام في الشروع في قراءة الفاتحة في الصلاة الجهرية في بعض الأحيان مما يمكنني من قراءة الفاتحة قبله فهل فعلي هذا موافق للسنة أم لا بد من قراءتها بعد انتهائه من قراءتها؟ أفتونا جزاكم الله خيرا.

ج: الواجب على المأموم أن يقرأ الفاتحة في جميع الركعات إذا تيسر أن يقرأها في سكوت إمامه قبل أن يقرأ الفاتحة أو بعدها فهو أفضل فإن لم يتيسر ذلك قرأها ولو في حال قراءة الإمام ثم ينصت لقول النبي صلى الله عليه وسلم: لعلكم تقرءون خلف إمامكم؟ قلنا نعم قال لا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها خرجه الإمام أحمد، وأبو داود والترمذي وابن حبان بإسناد صحيح. ولعموم قوله صلى الله عليه وسلم: لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب متفق على صحته من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه. لكن لو تركها المأموم ناسيا أو جاهلا صحت صلاته لأنها في حقه واجبة لا ركن، وهكذا لو جاء والإمام راكع، أو عند الركوع ركع مع إمامه وسقطت عنه الفاتحة، لما روى البخاري في صحيحه عن أبي بكرة الثقفي رضي الله عنه أنه جاء إلى المسجد والإمام راكع فركع دون الصف ثم دخل في الصف فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعدما فرغ من الصلاة: زادك الله حرصا ولا تعد ولم يأمره بقضاء الركعة فدل ذلك على أنه معذور إذا لم يدرك الإمام حال القيام على وجه يمكنه فيه قراءة الفاتحة والجاهل والناسي في حكمه في المعنى بخلاف المنفرد والإمام فإنها ركن في حقهما لا تسقط عنهما بوجه من الوجوه عملا بالأحاديث الصحيحة الواردة في ذلك، والله ولي التوفيق.

من ضمن الأسئلة الموجهة (المجلة العربية)

http://www.binbaz.org.sa/Display.asp?f=bz02381.htm

٦ / مجموع فتاوى ومقالات_الجزء الحادي عشر

قراءة المأموم الفاتحة

في الركعة الثالثة والرابعة

س: ما حكم قراءة الفاتحة في صلاة الجماعة في الركعة الثالثة والرابعة بالنسبة للمأموم إذا لم يعط الإمام المجال للمأموم لتكملة الفاتحة؟

ج: الواجب على المأموم أن يبادر بقراءة الفاتحة في الثالثة والرابعة كما يقرأها في الأولى والثانية، ولا يتساهل في ذلك، ويقرأ قراءة متصلة حتى لا تفوته، فإذا كبر الإمام وهو **لم يكملها** كملها إذا كان الباقي قليل كالآية والآيتين، فإن خاف أن يفوته الركوع ركع وسقط عنه باقي الفاتحة؛ لأنه مأمور بمتابعة الإمام لقوله عليه الصلاة والسلام: إذا ركع الإمام فاركعوا.

وهكذا لو جاء والإمام راكع ركع وأجزأه ذلك، كما في حديث أبي بكرة الثقفي رضي الله عنه أنه أتى والنبي صلى الله عليه وسلم راكع فركع دون الصف ثم دخل في الصف وكمل الصلاة، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: زادك الله حرصا ولا تعد رواه البخاري في صحيحه. ولم يأمره بقضاء الركعة فالمأموم أسهل من الإمام والمنفرد. إن أدرك الفاتحة قرأها فإن فاتته سقطت عنه كما إذا أتى والإمام راكع أو عند الركوع بخلاف الإمام والمنفرد فلا بد من قراءتهما للفاتحة لأنها ركن في حقهما.

أما المأموم فإنها واجبة في حقه تسقط عنه بالسهو والجهل كما تسقط عنه إذا أدرك الإمام راكعا فإنه يركع معه وتجزئه الركعة لحديث أبي بكرة المذكور

http://www.binbaz.org.sa/Display.asp?f=bz02385.htm

هـ." (١)

"رحمك الله تعالى يا سماحة الوالدابن عثيمين، فقداستوقفتني فتواك هذه ..

.[أبو زيد الشنقيطي]_[٢٨ - ١٠ - ٠٦، ٠٨:٠١ م].

اللهم ارحم عبدك محمد بن عثيمين وأجزل له مثوبته ولقِّه لأقصى ما كان يرجوه ويؤمله منرحماتك ومغفرتك وإحسانك وإنعامك بعد لقائك ... آمين

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٣ ملتقى أهل الحديث ٣٢٨/٧١

كثيرا ما أطالع كتب هذا العلم الشامخ ويدهشني بل ويشدهني ما ألاحظه من سعة علمه وتبصره بالفقه واستنباطه الدقيق من أدلة الوحيين ..

ولكني وجدت له رحمه الله فتوى في الصيام سئل فيها عن رجل صام في بلد ثم سافر لبلد آخر واكمل ثلاثين يوما لكن البلد المتأخرالذي سافر إليه **لم يكمل** أهله الشهر فهل يصوم أكثر من ٣٠ يوما أم يفطر؟؟

وأفتى الشيخ سائله بالصيام ولو زاد على ٣٠يوما لقول رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون).

وقاس الشيخ الزيادة على الشهر بما لو أن رجلا صام يوما ثم سافر لبلد ىخر غير الذي ابتدأ فيه صيامه فإنه لا يفطر حتتغرب شمس البلد الذي هو فيه ولو كانت غربت فيبلده الاول ..

واستشكالي عليه رحمه الله وغفر له:

أن اليوم ولو زاد على ذاك الصائم فهو يسمى يوما حتى ولو كان ٢٠ساعة، أما الشهر فقد قال عنه رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (الشهر هكذا وهكذا) ما بين٢٩ و٣٠ وما زاد على الثلاثين فهو زيادة على شهر، ولم يفرض الله الصيام إلا شهرا واحداً ..

فهل يعلم أحد عن الشيخ قولا غير هذا أو تراجعا منه قبل وفاته؟؟

أرجو ممن يعلم في ذلك شيئا ألا يضن ولا يبخل ...

.[عبد الرحمن السديس]ـ[٢٨ - ١٠ - ٠٦، ٠٩:٠٧ م].

وهذا اختيار الشيخ ابن باز ـ رحمه الله ـ أيضا.

والمسألة خلافية.

.[أبو حازم الكاتب]ـ[٢٩ - ١٠ - ٠٦، ٠٥:٤٠ ص].

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

عمدة الشيخين رحمهما الله هو الحديث (الصوم يوم تصومون ..) وأما ما ذكره الشيخ تنظيرا فهو للاستئناس ولا يلزم من القياس المشابهة في كل شيء، ولذلك لو نقص الشهر عن ٢٩ يوما بالنسبة للقادم فهو يقضي اليوم ويلزمه الفطر معهم كما قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله عملا بالحديث ولم يعتمد الشيخ هنا على القياس السابق وإلا لقاسه على اليوم إذا قلت الساعات فيه فعمدة الشيخ هو الحديث وموافقة صوم المسلمين والله أعلم.

.[أبو المعالي المرّوذي]ـ[٣١ - ١٠ - ٠٦، ١١:٤٦ م].

بارك الله فيك

وقد سئلت فضيلة الشيخ / أ. د علي بن سعد الضويحي – عضو هيئة كبار العلماء، عن رجلٍ صام ثلاثين يوما ثم سافر الى بلد لم يتم فيه الشهر هل يصوم معهم، وهو في حقه اليوم الواحد والثلاثين؟

فأجاب حفظه الله وسدده / الجواب في هذا بالتفصيل فنقول:

على فرض أن هذه الواقعة حصلت هذه السنة، وكان قد صام مع بلاد الحرمين مثلا فالحال لا يخلو: إما أن يكون مقيما بالسعودية إلى مغيب يوم الثلاثين من رمضان ثم سافر إلى بلد كمصر مثلا فالحكم أنه لايجب عليه صيام يوم الثلاثين (عندهم) ويفطر وجوبا في السر، وتوجيه ذلك لعلتين: الأولى / أن وجوب صيام الشهر في هذه الحالة قد خرج منه بيقين كاليقين الذي دخل به،فلاوجه لإلزامه مالايلزم والقاعدة أن اليقين يزول بمثله.
الثانية / كون الفطر سراً لحرمة الشهر.

الصورة الثانية / أن تغيب شمس يوم الثلاثين وليس في بلده الذي ابتدأ الصيام فيه بل هو في البلد الذي أخر ابتداء الصيام، فالحكم في هذه الصورة أنه يجب عليه الصيام مع أهل ذلك البلد ولو كان المجموع واحدا وثلاثين يوما لقول النبي صلى الله عليه وسلم (الصوم يوم يصوم الناس والفطر يوم يفطرون)

والله أعلم،
ا. هـ بتصرف في الصياغة ...

أتمنى أن يكون في الجواب نافعا مفيدا وللجميع التحية

.[أبو زيد الشنقيطي]ـ[٠١ - ١١ - ٠٦، ١١:٢٤ ص].
أحسن الله إليك يا أبا العلاء المروذي فقد تغيبت عنا منذ أمد بعيد، وجبت الغنايم كما يقول المثل (ابتسامة)

.[أبو المعالي المرّوذي]ـ[٠١ - ١١ - ٠٦، ١٠:٥٢ م].
الله لايبعد عنك غالي اخي أبازيد ... ورفع الله مقدارك ..

.[ابو عبد الله الجهني]ـ[٠٢ - ١١ - ٠٦، ١٢:٠٩ ص].
جزاكم الله خيرا

.[أبو عبد الله بن عبد الله]ــ[١٤ - ١١ - ٠٦، ١٠:٢٧ ص].
الحقيقة ياجماعة ان الأمر مشكل حقا فالقول بأنه يصوم أكثر من ثلاثين في النفس منه شيء لأن الشهر لا يمكن أن يزيد عن ثلاثين والفرض هو صيام الشهر فحسب لقوله سبحانه: (فمن شهد منكم الشهر فليصمه)
وأما قول النبي عليه الصلاة والسلام " والفطر يوم تفطرون " فهو نص عام يمكن الجواب عنه، كما انه لايعني اندراج جميع الجزئيات فيه، لا سيما تلك الجزئيات التي تستند إلى أدلة أخرى مثل هذه، وأحسب أن دليلهم أقوى وهو قوله عليه الصلاة والسلام " الشهر هكذا وهكذا " فلا مزيد عن الثلاثين بحال
ومع ذلك كله فإن لمسالة تحتاج إلى مزيد عناية كما ذكر المشايخ الفضلاء
١/٨." (١)
".[أبو أويس المغربي]ــ[٢٢ - ١١ - ٠٧، ٠٤:٠٥ م].
أما الرواية التي أقطع أن ابن تومرت كان رواها واعتنى بها، فهي رواية العالم المحدث المؤرخ أبي زكريا يحيى بن عبد الله بن بُكير، فقد اختصرها واعتصرها في كتابه * مُحاذي الموطإ* الذي أملاه بأقصى السوس من بلادنا المغرب سنة ٥١٥، ثم روى مُحاذيه هذا تلميذُه وخِرِّيجُه عبدُ المومن بن علي الكومي الندرومي سنة ٥٤٤،
وقد وهم السليماني وأوهم في طلائع المسالك ١/ ١٣٧ أن ابن تومرت أملى اختصاره الموطأَ سنة ٥٤٤،
وهذا مُحال لا يمكن أن يقع إلا لو ثبت أنه خرج من قبره بعد دفنه بعشرين سنة ثم تمكن من الإملاء!!

.[أبو أويس المغربي]ــ[٢٢ - ١١ - ٠٧، ٠٦:٢٣ م].
نعم صدقت هو الشيخ المختار الكنتي وزوجه الكنتية
أحسن الله إليكم،
ليتكم تفيدون بما يدل على أنهما شنقيطيان،
ولا أُرى تخريج وجه نسبتهما إلى شنقيط إلا على ما قد يُطَرَّقُ من مصاهرة أو مجاورة!!
والشيخ المختار قرشي فهري عُقْبي، كان وآلُه ينزلون ببلاد واسعة شاسعة، من غرب قارة إفريقيه، مُرُورًا بتنبكتو وبلاد التكرور، إلى تُخُوم بلاد توات وتمنطيط وما حولهما،
ويشتركون جميعا، أعني الشنقيطنيين والكنتيين، في قوة حفظهم، وسيلان أذهانهم، وتمسكهم بخصال العرب وخِلالهم.

.[حارث همام]ــ[٢٦ - ١١ - ٠٧، ١٠:٥٣ ص].
موضوع مليء بالفوائد للمعتنين بمذهب الإمام مالك.

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٣ ملتقى أهل الحديث ٤٩٥/٧٦

فشكر الله للمشايخ فوائدهم.

.[الباشا الجزائري]ـ[٢٨ - ١١ - ٠٧, ٠١:١٣ ص].

ها أنا أدلو بدلوي معكم فأقول:

أولا: ضبط لفظة: " المقري ".

المَقَّري: بفتح الميم، وتشديد القاف المفتوحة؛ كذا ضبطه الشيخ عبد الرحمن الثعالبي في كتاب " العلوم الفاخرة "، وكذا الونشريسي، وزاد: " أنها نسبة، لقرية من قرى بلاد الزاب من إفريقية، سكنها سلفه، ثم تحوَّلُوا لتلمسان، وبها ولد ونشأ، وقرأ، وأقرأ ".

المَقْرِي: بفتح الميم، وسكون القاف؛ كذا ضبطه ابن الأحمر في " فهرسته "، والشيخ زروق.

أما ضبط لفظها فالمتداول الآن، فعلى ما ضبطه ابن الأحمر، وزروق، أي: مَقْرَة، وهي إحدى قرى ولاية المسيلة بالجزائر.

وللشيخ محمد الصُّغَير الأفراني أيضا رسالة في ضبط اسم المقَّري –كما ذكرها ابن سودة في " دليله " (٩٦٠) –، سَمَّاهَا: " الوشي العبقري في ضبط لفظة المقَّري ".

أما المَقْرِي الأول فيقصد به " الجد " أي: أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد أبي بكر بن يحي بن عبد الرحمن القرشي، التلمساني (ت: ٧٥٨ هـ)، صاحب: " القواعد "، و" الحقائق والرقائق "، و" التحف والطرف "، و" اختصار المحصل " لم يكمل، و" شرح الخونجي " لم يتم، و" عمل من طب لمن حب "، و" المحاضرات ".

وقال الونشريسي:" ولقد استوفى شيخ شيوخنا، المحقِّق، النظَّار أبو عبد الله ابن مرزوق ترجمته في كتاب سمَّاه: " النور البدري في التعريف بالفقيه المقَّري ".

أما المَقْرِي الثاني فيقصد به " الحفيد " أي: أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن يحي بن عبد الرحمن ابن أبي العيش، التلمساني (ت: ١٠٤١هـ)، صاحب: " نفح الطيب"، و" أزهار الرياض "، وغيرها.

.[أشرف بن محمد]ـ[٢٨ - ١١ - ٠٧, ٠٢:٠٤ م].

جزاكم الله خيرا

موضوع يستحق الرحلة ...

.[أبو إسحاق المالكي]ـ[٢٨ - ١١ - ٠٧, ٠٨:٥٨ م].

أقرأُ في كتب أصول الفقه المالِكي كـ"إحكام الفصول" للباجي، وغيره، وفي مواضِعَ من كتب الفِقْه المالِكي ذِكْراً لـ"ابن بُكَيْرٍ"؟ فعن أيِّ كتابٍ يَنقلون عنه؟ وأين أجد ترجمةَ هذا العَلَم؟ أفيدوني رحمكم الله!

.[ابن وهب]ـ[٢٨ - ١١ - ٠٧, ٠٩:٣٥ م].

هو من مالكية بغداد

(محمد بن أحمد بن عبد الله بن بكير البغدادي

التميمي أبو بكر هو المشهور في اسمه ونسبه وقيل اسمه: أحمد بن محمد بن بغدادي. تفقه بإسماعيل وكان فقيهاً جدلياً ولي القضاء. يروي عن القاضي إسماعيل وهو من كبار أصحابه الفقهاء روى عنه بن الجهم والقشيري وأبو الفرج وذكره بن مفرج فقال: هو بن بكير بغدادي ثقة يكنى أبا بكر وله كتاب في أحكام القرآن وكتاب الرضاع وكتاب مسائل الخلاف. وتوفي سنة خمس وثلاثمائة وسنه خمسون سنة.

)

.[ابن وهب]ـ[٢٨ - ١١ - ٠٧، ٠٣:١٠ م].

أحسن الله إليكم،

ليتكم تفيدون بما يدل على أنهما شنقيطيان،

ولا أُرى تخريج وجه نسبتهما إلى شنقيط إلا على ما قد يُطَرَّقُ من مصاهرة أو مجاورة!!

والشيخ المختار قرشي فهري عُقْبي، كان وآلُه ينزلون ببلاد واسعة شاسعة، من غرب قارة إفريقيه، مُرُورًا بتنبكتو وبلاد التكرور، إلى تُخُوم بلاد توات وتمنطيط وما حولهما،

ويشتركون جميعا، أعني الشنقيطنيين والكنتيين، في قوة حفظهم، وسيلان أذهانهم، وتمسكهم بخصال العرب وخِلالهم.

أخي الحبيب

هل هناك كتاب جيد في أنساب أهل تلكم الديار

وفقكم الله ونفع بكم

.[الفهمَ الصحيحَ]ـ[٠٩ - ٠١ - ٠٨، ٠٨:٢٠ م].

أحسن الله إليكم،

ليتكم تفيدون بما يدل على أنهما شنقيطيان،

ولا أُرى تخريج وجه نسبتهما إلى شنقيط إلا على ما قد يُطَرَّقُ من مصاهرة أو مجاورة!!

والشيخ المختار قرشي فهري عُقْبي، كان وآلُه ينزلون ببلاد واسعة شاسعة، من غرب قارة إفريقيه، مُرُورًا بتنبكتو وبلاد التكرور، إلى تُخُوم بلاد توات وتمنطيط وما حولهما،

ويشتركون جميعا، أعني الشنقيطنيين والكنتيين، في قوة حفظهم، وسيلان أذهانهم، وتمسكهم بخصال العرب وخِلالهم.

وصفه بذلك - وفقك الله - غير واحد ... أذكر منهم الآن الخليل النحوي في كتابه " بلاد شنقيط المنارة والرباط " ...

والذي يبدو أن كُنت كانت تابعة لشنقيط في فترة مّا ... وقد تحدث صاحب الوسيط عن أرض أزواد حيث كانت تقيم قبيلة الشيخ المختار الكنتي بما يفيد أنها من أرض شنقيط ... والله أعلم.

١/٨." (١)

"ما منزلة المجموع للنووي (و غيره) لدى سادات الشافعية خاصة و الفقهاء عامة؟؟

.[أويس نمازي]ـ[٢٥ - ١٢ - ٠٧، ١٢:٥٩ ص].

إخواني الفضلاء

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

أرجوا من حضراتكم أن تتفضلوا بمعلومات عن منزلة كتاب المجموع الذي صنفه الإمام النووي و أتمه غيره من بين الكتب الفقهية الأخرى ما تذخر بها مكتبتنا الإسلامية بم امتاز هذا الكتاب و ما له و ما لنا؟

بينوا و تؤجروا

جزاكم الله خيراً

.[أبو يوسف التواب]ـ[٢٥ - ١٢ - ٠٧، ٠٩:٠١ ص].

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

لا تسأل عن المجموع، فالمجموع هو المجموع.

قال عنه الحافظ ابن كثير: (لم يؤلَّف في كتب المسلمين مثله) أو كلمة نحوها.

وهو بديع، وفيه نفائس وفرائد، وترتيبه حسن لطيف، إلا أن مصنفه توفي -رحمه الله- **ولم يتمه**، ولم يكن ممن بعده ما كان له -الإمام النووي- من رسوخ وفقه ومعرفة تامة بمذهب الشافعية خاصة واطلاع على مذاهب الفقهاء عامة ...

والنووي -بلا شك- مرجع في مذهب الشافعية، بل هو أحد الشيخين عندهم، وله تتبع وتصحيحات واستدراكات -في المجموع نفسِه- على كثير مما نسبه بعض أئمة المذهب إليه وهو ضعيف فيه، وهو -أيضاً- من الجامعين بين الفقه والحديث.

يقول الشيخ العلامة عبدالكريم الخضير: لو اجتمعت سبع جامعات ليصنفوا مثله ما قدروا.

.[محمد الاسلام]ـ[٢٥ - ١٢ - ٠٧، ٠٦:٤٤ م].

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٣ ملتقى أهل الحديث ٣٢١/٨١

كتاب المجموع كتاب عظيم وهو من أجمع الكتب في فقه الشافعية، شرح به الإمام النووي كتاب "المهذب"، لأبي اسحق الشيرازي (٤٧٦هـ) وهذا كتاب جليل القدر وهذا الكتاب أهم شروحه.

وبين الإمام النووي منهجه في الشرح بأن بين لغاته وألاظه، مع تعريف المصطلحات الفقهية، ويذكر الأحاديث الصحيحة والحسنة والضعيفة والمرفوعة، والرواة، ثم يسهب في بيان الأحكام بعبارة سهلة، ويضم الفروع والتتمات والزوائد والقواعد والضوابط في الفقه، ويحدد ما اتفق عليه أصحاب الشافعي، وما انفرد به بعضهم، ملتزما ببيان الراجح والمعتمد في المذهب.

وتتبع النووي فتاوى الأصحاب في كتب الأصول والطبقات والشروح، فإن كان القول مشهورا أو للجمهور ذكره من غير تعيين قائله، وإن كان القول غريبا أضافه إلى قائله، كما يذكر مذاهب السلف من الصحابة والتابعين مع أدلتها، كما ينقل مذاهب الأئمة والعلماء.

وقال النووي: " واعلم أن هذا الكتاب، وإن سميته شرح المهذب، فهو شرح للمذهب كله، بل لمذاهب العلماء كلهم، وللحديث وجمل من اللغة والتاريخ والأسماء ".

ولكن الإمام النووي رحمه الله **لم يتم** الكتاب، وإنما وصل إلى ربع الأصل تقريبا، وشرحه في ٩ مجلدات، ثم اخترته المنية، وجاء تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي (٧٥٦هـ) وصنف ثلاث مجلدات، ثم مات، وأتمه غيره **فلم يكمل** إلا على يد الحضرمي والعراقي قديما، وعلى يد الشيخ محمد نجيب المطيعي حديثا

.[أويس نمازي]ـ[٢٥ - ١٢ - ٠٧, ٠٦:٥٦ م].

شكراً، جزاكم الله خيراً على إضافاتكم

و هل تعرفون أحداً اعتنى به في حديثاً و قابله من بين الكتب الأخرى في هذا المجال أو بحثاً جامعياً أطنب البحث عنه؟؟

جزاكم الله خيرا

ً

.[محمد البيلى]ـ[٢٦ - ١٢ - ٠٧, ٠٦:٣٩ م].

ما حال تتماته؟

يعنى هل اهتم المطيعى مثلا بالحديث؟

.[أبو يوسف التواب]ـ[٢٧ - ١٢ - ٠٧، ٠٦:٥٥ ص].
الشيخ المطيعي رحمه الله تعالى له عناية بالحديث والرجال.." (١)
".[أبو تميم الكناني]ـ[١٦ - ١٠ - ٠٨، ٠٩:٢١ ص].
المبحث السادس

أقوال الفقهاء في ركنية السعي

اختلف الفقهاء في حكم السعي بين الصفا والمروة في الحج والعمرة هل هو ركن أم غير ركن؟

على ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول: (مذهب المالكية والشافعية والحنابلة في المعتمد عندهم)

ذهب المالكية والشافعية والحنابلة في المعتمد والمشهور عندهم إلى أن السعي ركن في الحج والعمرة، وهذه طائفة من نصوصهم:

أولاً: المالكية

١ - جاء في المدونة الكبرى: " السعي من أركان الحج لا يتم إلا به، فإن نسي شوطاً من السعي رجع من بلده ".

٢ - قال القاضي عبد الوهاب (ت٤٢٢ هـ): " السعي ركن من أركان الحج لا ينوب عنه الدم خلافا لأبي حنيفة في قوله: إنه واجب وليس بركن، وينوب عنه الدم، لما روت حبيبة بنت أبي ثابت، قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى بين الصفا والمروة، وهو يقول: " اسعوا فإن الله عز وجل قد كتب عليكم السعي "، ففيه أدلة: أحدها — فعله، وقد قال صلى الله عليه وسلم: اسعوا، والأمر على الوجوب، والثالث: قوله:" فإن الله قد كتب عليكم السعي "، وهذا إخبار عن وجوبه بأبلغ ألفاظ الوجوب وآكدها، وهو كونه مكتوبا، ولأنه مشي ذو عدد سبع، فوجب أن يكون ركنا في الحج كالطواف، ولأنه نسك هو ركن في العمرة، فكان ركنا في الحج كالإحرام ".

٣ - قال ابن الجلاب (ت ٣٧٨هـ): " قال مالك -رحمه الله-: وفروض الحج أربعة، وهي النية، والإحرام، والوقوف بعرفة، والسعي، والطواف ".

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٣ ملتقى أهل الحديث ٤٨١/٨٨

٤ – قال ابن عبد البر: " وفرائض الحج أربع،أولها: الإحرام على حسب ما وصفنا، والثاني:الوقوف بعرفة نهارا أو ليلا، والثالث: السعي بين الصفا والمروة ".

٥ – قال ابن الفرس (ت ٥٩٧هـ): " فذهب مالك وأصحابه إلى أنه واجب في الحج والعمرة، وعلى من تركه حتى يرجع إلى بلده العودة حتى يأتي به .. ".

٦ – قال الباجي (ت٤٩٤ هـ):: " من نسي السعي بين الصفا والمروة، فإنه يرجع إليه حيث ما ذكره؛ لأننا قد بيَّنَّا أن السعي بينهما من أركان الحج أو العمرة، فالمكلف ما لم يأت بذلك باق على إحرامه، لا يخرج عنه بتحلله كما لو ترك طوافه بالبيت، فإنه يرجع إليه من حيث ذكر؛ لأنه لم يكمل بعد نسكه حين ترك ركنا من أركانه، وهذا مبني على مسألتين: احداهما: أن السعي ركن من أركان الحج وقد بينّاه، والثانية: أن النسك لا يخرج منه بالتحلل دون التمام وقد تقدم ذكره فإذا كان السعي بين الصفا والمروة من أركان الحج والعمرة لم يتم إلا به، وإذا لم يتم إلا به، فلا يصح الخروج منها قبل الإتيان به، فرجع من حيث ذكره باقيا على إحرامه، فإن كان لم يدخل على إحرامه فسادا رجع فأتم نسكه، وإن كان قد أدخل عليه فسادا رجع فأتم عمرته التي أفسدها ثم قضاها وأهدي .. ".

٧ – قال ابن العربي:"لا خلاف بين العلماء أن السعي ركن، والدليل عليه قوله صلي الله عليه وسلم: " إن الله كتب عليكم السعي فاسعوا "، ومعنى كتب: أوجب، وحتم، وفرض،ووجب، ومنه قوله عز وجل: "كتب على نفسه الرحمة "، أي حتمه على نفسه بفضله وامتنانه ".

٨ – قال ابن رشد (ت ٥٢٠هـ):: " وفرائض الحج أربعة النية، والطواف بالبيت، والسعي بين الصفا والمروة، والوقوف بعرفة ".

٩ – قال القرافي (ت ٦٨٤هـ):: " المقصد الرابع: السعي، وأصل وجوبه وركنيته حديث جابر".

١٠ – قال ابن فرحون (ت ٧٩٩هـ):: " السعي، وهو من الواجبات التي لا تنجبر بدم عند مالك.

١١ – قال ابن جزي: " فرائضه، الأركان التي لا يجبرها الدم، وهي خمسة: النية، والاحرام، والوقوف بعرفة، وطواف الإفاضة، والسعي بين الصفا والمروة".

١٢ – قال الحطاب: " السعي ركن هو المعروف من المذهب ".

١٣ – قال المواق (ت ٨٩٧ هـ): " السعي ركن ".

١٤ – قال الزرقاني (ت ١٠٩٩ هـ): " ثم الركن الثالث السعي "، وقال: وسعى السعي الركني ".

١٥ – قال ابن عاشر (ت١٠٤٠ هـ):

الحج فرض مرة في العمر

أركانه إن تركت لم تجبر

الإحرام والسعي وقوف عرفة

ليلة الأضحى والطواف ردفه.

٨/١. " (١)

"ما ضابط متابعة الإمام؟؟

.[السني]ــ[٠٦ - ١٢ - ٠٨، ٠٦:٥٥ م].

هل متابعة المأموم للإمام تكون بعد فعله أم بعد قوله؟؟

.[أيمن بن خالد]ــ[٠٦ - ١٢ - ٠٨، ١٠:١٩ م].

بسم الله الرحمن الرحيم

الصلاة تتكون من أقوال وأفعال، فما كان من أقوال فالمأموم يتابع إمامه عند انتهائه من القول، كالتأمين بعد الفاتحة، وقول ربنا لك الحمد بعد قول الإمام وقالتسليم بعد تسليم الإمام وقس على ذلك. أما ما كان من أفعال، كالرفع من الركوع والركوع والسجود وما إلى ذلك فالأصل أن يكون الأمر كما هو الأمر في الأقوال. فقد خرج البخاري في صحيحه عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – رَكِبَ فَرَسًا فَصُرِعَ عَنْهُ، فَجُحِشَ شِقُّهُ الأَيْمَنُ، فَصَلَّى صَلاَةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهْوَ قَاعِدٌ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قُعُودًا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ «إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ"

لذا فالأصل أن المأموم يأتي بالفعل عند كمال الفعل من قبل الإمام، لذا فإن المأموم يسجد بعد أن يرى الإمام وقد سجد فعلياً وكذلك في الركوع، وهذا هو مقتضى الحديث. إلا إنه قد يقع لبعض المصلين أن يأتوا بالفعل وما زال الإمام **لم يكمل** الفعل حقيقة، كأن يكون قريباً من الهويان إلى الأرض للسجود فترى المأموم وقد لحقه وذلك خلاف الأصل والسنة وإلا

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث – ٣ ملتقى أهل الحديث ١٣٣/٩٣

فإن صلاته لا تفسد بذلك، وينبه المأموم على ذلك.

ورد في الأثر عم بعض الصحابة رضوان الله عليهم أنهم لا يركعون حتى يركع الإمام ولا يسجدون حتى يسجد الإمام، والعهد بالأثر بعيد، فلا أدري في أي الكتب هو!

والله أعلم

.[عبدالمحسن المطوع]ـ[٠٦ - ١٢ - ٠٨، ١٠:٤٦ م].
في الصحيحين عن البراء بن عازب: إذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سمع الله لمن حمده لم نزل قياما حتى نراه قد وضع وجهه بالارض ثم نتبعه.
وفي سنن أبي داود عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنما جعل الامام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا ولا تكبروا حتى يكبر، وإذا ركع فاركعوا ولا تركعو حتى يركع ... الى آخر الحديث، وهو حديث صحيح.

.[علي سلطان الجلابنة]ـ[٢٢ - ٠٢ - ٠٩، ٠٥:٢٢ م].
جميل بارك الله فيكم:)

.[أبو عبد المصور]ـ[٢٢ - ٠٢ - ٠٩، ٠٧:٠٣ م].
الاخو الكرام جزاكم الله خيرا

يتفرع عن هذا مسألة أخرى في متابعة الامام وهي: هل المتابعة للامام تكون في جميع أفعاله حتى السنن ، مثلا:
اذا جلس الامام بين السجدتين جلسة الاقعاء ، فهل يستحب للمأموم أن يتابعه في الجلس فيقعي.
اذا رفع الامام يده عند القيام من التشهد الأوسط فهل يستحب للمأموم أن يرفع متابعة له.

.[علي سلطان الجلابنة]ـ[٢٢ - ٠٢ - ٠٩، ٠٩:٠٩ م].
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد:
فجزاكم الله خيرا أخي " أبو عبد المصور " على تفريعكم على هذه المسألة، لكن المتابعة للإمام إنما تكون في الأفعال التي في الصلاة، أو قل في أركان الصلاة دون السنن كالركوع والسجود، ولذلك قال -صلى الله عليه وسلم-: "فإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا سجد فاسجدوا" رواه البخاري (٧٣٤)، ومسلم (٤١٤).
وقد اتفق العلماء على أن متابعة الإمام واجبة في جميع أحوال الصلاة، واتفقوا -أيضاً- على تحريم مسابقة المأموم للإمام؛ لما ورد من الوعيد الشديد لمن فعله ..

فإن المأموم مع إمامه في الإقتداء به في الصلاة على أقسام:

١ – المسابقة: فيحرم على المأموم مسابقة إمامه في شيء من أفعال الصلاة، ودليل ذلك حديث: (أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يجعل الله رأسه رأس حمار أو يجعل الله صورته صورة حمار) متفق عليه. " نسأل الله العافية "

ففي الحديث توعد بالعقوبة ولا تكون العقوبة إلا على فعل محرم ..

٢ – الموافقة: فيكره للمأموم أن يوافق إمامه في أفعال الصلاة. ""و تحرم الموافقة للإمام في تكبيرة الإحرام ""، والدليل: حديث: (إنما جعل الإمام ليؤتم به فلا تختلفوا عليع فإذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وإذا سجد فاسجدوا وإذا صل جالسا فصلوا جلوسا) متفق عليه.

فالفاء هنا تفيد التعقيب ففعل المأموم في الصلاة ينبغي أن يكون عقب فعل الإمام والله أعلم ...

٣ – التأخر: وهو قسمان ..

أ- التخلف لعذر، ب- التخلف لغير عذر ...

أ- التخلف لعذر:

لاشيء على المتخلف لعذر ولكن ينبغي عليه أن يأتي بما تخلف به ويتابع إمامه إلا إن وصل الإمام إلى مكان ما تخلف فيه من الركعة التي تليه فإنه لا يأتي بما تخلف به بل يكمل مع الإمام ويقضي ركعة بعد سلام الإمام ...

مثال ذلك: لو أن المأموم لم يسمع تكبير الإمام للركوع وحينما كبر للرفع منه سمع ذلك فإنه ياتي بالركوع ثم يتابع إمامه، وأما إن لم يسمع تكبير الإمام للركوع حتى قام إلى الركعة الثانية فإنه لا يأتي بما تخلف به بل يكمل مع الإمام وتكون الثانية للإمام هي الأولى بالنسة له ...

ب- التخلف لغير عذر:

وهذا أيضا قسمان:

١ أن يتخلف في الركن فيتأخر عن متابعة الإمام لكنه يدركه في الركن نفسه فصلاته صحيحة ولكنه فعل ما يخالف السنة لأن السنة أن يتابع الإمام ولا يتخلف عنه ...

مثاله: مأموم كبر إمامه وركع وهو لم يتم قراءة الفاتحة فبقي إلى أن أتمها ثم ركع وأدرك ركوع الإمام ...

٢ أن يتخلف عن الركن ولا يدرك الإمام في الركن فهذا حكمه كالمسابقة فالقول الصحيح أن صلاته تبطل ...

مثاله: مأموم كبر إمامه للرفع من السجود وبقي هو ساجدا يدع الله لنفسه والمسلمين مثلا ... وجلس الإمام بين السجدتين ثم كبر للسجود وهو ما زال لم يرفع من سجوده فصلاته هذه باطلة ...

٤ – المتابعة: فيشرع للمأموم أن يتابع إمامه في أفعال الصلاة، وهذا هو السنة للحديث الآنف الذكر (إنما جعل الإمام ليؤتم به ....).

والله تعالى أعلى وأعلم ...

د. " (١)

"٥٠٩ - حدثنا ميمون بن الحكم الصنعاني قال: ثنا محمد بن جعشم، عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء: أن عبد الرحمن بن أبي بكر طاف في إمارة عمرو بن سعيد على مكة، فخرج عمرو بن سعيد إلى الصلاة، فقال عبد الرحمن: «أنظرني حتى أنصرف على وتر، فانصرف على ثلاثة أطواف، ثم لم يعد ذلك السبع»

٥١٠ - قال ابن جريج: وأخبرني سليمان الأحول، عن من طاف مع أبي الشعثاء، فقطعت به الصلاة وقد بقي من طوافه شيء فلم يعد بعد لما بقي، قال: «وحسبت أنه انصرف على خمسة أطواف»

٥١١ - قال ابن جريج: وأخبرني كثير بن كثير: أنه «طاف مع سعيد بن جبير فقطعت العصر بهما، وقد بقي لهما طوافان»، قال: «فلم يعد سعيد لهما، وانصرف على خمسة أطواف»

٥١٢ - حدثني أبو صالح محمد بن زنبور قال: ثنا عبد الله بن رجاء، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه كان يحب أن ينصرف على وتر من طوافه»

٥١٣ - حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال: ثنا بشر بن السري قال: ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: «كان يستحب أن يخرج على وتر من الطواف»

٥٢٤ - حدثنا ميمون بن الحكم الصنعاني قال: ثنا محمد بن جعشم قال قال ابن جريج: وقال أبو خلف: «كنت في حرس ابن الزبير فطاف ثمانية أطواف، حتى إذا بلغ في الناس عند وسط الحجر، قيل له في ذلك، فأتم لتسعة أطواف، وقال:» إنما الطواف وتر

قال الحافظ في الفتح بعد أن ذكر أثر عبد الرحمن بن أبي بكر

وَرَوَى عَبْد الرَّزَّاق مِنْ وَجْه آخَر عَنْ اِبْن عَبَّاس قَالَ " مَنْ بَدَتْ لَهُ حَاجَة وَخَرَجَ إِلَيْهَا فَلْيَخْرُجْ عَلَى وِتْر مِنْ طَوَافه وَيَرْكَع رَكْعَتَيْنِ " فَفَهِمَ بَعْضهمْ مِنْهُ أَنَّهُ يُجْزِئ عَنْ ذَلِكَ وَلَا يَلْزَمهُ الْإِتْمَام، وَيُؤَيِّدهُ مَا رَوَاهُ عَبْد الرَّزَّاق أَيْضًا عَنْ اِبْن جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاء " إِنْ كَانَ الطَّوَاف تَطَوُّعًا وَخَرَجَ فِي وِتْر فَإِنَّهُ يُجْزِئ عَنْهُ " وَمِنْ طَرِيق أَبِي الشَّعْثَاء أَنَّهُ أُقِيمَتْ الصَّلَاة وَقَدْ طَافَ خَمْسَة أَطْوَاف **فَلَمْ يُتِمّ** مَا بَقِيَ.

والله أعلم وأحكم

.[أبو الطيب الروبي]ــ[٠٤ - ١٢ - ٠٩، ٠٣:٠٦ م].

بارك الله فيكم وأحسن إليكم!

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٣ ملتقى أهل الحديث ١٣٦/٩٤

الذي يفهم من هذه الآثار أن من عرضت له حاجة دعته لترك طوافه فله ذلك شريطة أن يقطعه على وتر ولا يلزمه الإتمام، اللهم إلا ما جاء في أثر ابن عمر ومجاهد، فهل يؤخذ منهما تأييد لذلك القول بأن الإنسان يطوف ما شاء غير متقيد بأسابيع مع التقيد بالوتر؟
ما رأيك؟

.[ابو العز النجدي]ـ[٠٥ - ١٢ - ٠٩، ١١:٢١ ص].
نعم يُؤخذ ذلك
وكذا قول عَطَاء " إِنْ كَانَ الطَّوَاف تَطَوُّعًا وَخَرَجَ فِي وِتْر فَإِنَّهُ يُجْزِئ عَنْهُ "
وفعل ابن الزبير أيضا وقوله عقِبه (إنما الطواف وتر)
دليل على الجواز مطلقاً وإن لم تعرض له حاجة

والله أعلم وأحكم

.[عجب الرويلي]ـ[٠٥ - ١٢ - ٠٩، ٠٤:٣٣ م].
جزاكم الله خير

على هذا الكلام من طاف تسعة أشوط كم يصلي ركعة بعد الطواف؟

ومن طاف ثلاثة عشر شوط كم يصلي ركعة؟

مع العلم من طاف أسبوعين كان طوافه شفع!

.[أبو الطيب الروبي]ـ[٠٥ - ١٢ - ٠٩، ٠٩:٣٩ م].
نعم يُؤخذ ذلك
وكذا قول عَطَاء " إِنْ كَانَ الطَّوَاف تَطَوُّعًا وَخَرَجَ فِي وِتْر فَإِنَّهُ يُجْزِئ عَنْهُ "
وفعل ابن الزبير أيضا وقوله عقِبه (إنما الطواف وتر)
دليل على الجواز مطلقاً وإن لم تعرض له حاجة

والله أعلم وأحكم

لم أكن أقصد الجواز مطلقا من عدمه وإن كان كلامي يوهمه، وإنما أقصد أن الأمثلة المذكورة فيها قطع للطواف الأول دون

إتمامه اكتفاء بكون القطع على وتر وكذا القطع فيما زاد عن هذا الطواف الأول -كالقطع في الشوط التاسع- اكتفاء بأن ذلك على وتر، فكأنه اعتد بالأول فحسب، وتسامح في عدم إتمام الثاني أو الثالث بكونه قد خرج منه على وتر.

بينما القول المشار إليه مفاده:
أن الرجل يَشرع - ابتداء - في التطوع بالطواف مكثرا منه مراعيا في ذلك وحدة هي الوتر، غير ملتفت للأسابيع، بينما المشهور الذي نعرفه في حق من أراد أن يكثر من الطواف أن يجعل الوحدة التي يراعيها هي الأسبوع ثم يصلي بعده ركعتين، أو يجمع الأسابيع كلها ويصلي ركعاتها على الخلاف في كراهية ذلك- أعني جمع الأسابيع.

جزاكم الله خير

على هذا الكلام من طاف تسعة أشوط كم يصلي ركعة بعد الطواف؟

ومن طاف ثلاثة عشر شوط كم يصلي ركعة؟

!
لعله في الصورتين لا يصلي إلا ركعتين لعدم الاعتداد بالزائد لأنه **لم يكمل** ما يكون بعده صلاة ركعتين أعني سبعة أشواط، والكلام نفسه فيمن طاف ١٩ شوطا، فإنه يصلي أربع ركعات لأنه **لم يكمل** الأسبوع الثالث، وهكذا.
وكل ذلك يدل على أن الاعتداد بالوتر دون الأسابيع ليس بذاك.
والله أعلم.

.[أبو الطيب الروبي]ـ[٠٥ - ١٢ - ٠٩, ٠٩:٥١ م].
جزاكم الله خير

مع العلم من طاف أسبوعين كان طوافه شفع!

وقفت في الإنصاف على هذا الكلام:
الأولى يجوز جمع أسابيع ثم يصلي لكل أسبوع منها ركعتين نص عليه وهو من المفردات
وعنه يكره قطع الأسابيع على شفع كأسبوعين وأربعة ونحوها
قال في الفروع فيكره الجمع إذن ذكره في الخلاف والموجز ولم يذكره جماعة"

الإنصاف للمرداوي - (٤/ ١٨)

٨ ." (١)

"فهو لم يعن كسابقيه ببيان وجه الإعجاز، بل كانت جل عنايته منصرفة إلى تأسيس علم لإعجاز القرآن مستمدة أصوله من مباحث السلف. (٢)(٣)

هذا والكتاب مقسم إلى ثلاثة مداخل كل منها يقص تاريخ (إعجاز القرآن) كما نشأت صورته عند الأستاذ شاكر، كل مدخل منها ينظر إلى هذا تاريخ الإعجاز من وجه غير الأول، لكنها جميعا تصب في آخر الأمر في معين واحد ألا وهو تأسيس علم (إعجاز القرآن).(٤) (٥)

وقد نشر المدخلان الثاني والثالث منفصلين عن الأول، أما الثالث فقد نشر في كتاب مستقل بعنوان (قضية الشعر الجاهلي في كتاب ابن سلام)، وأما الثاني فقد كان مقدمة لكتاب (الظاهرة القرآنية) لمالك بن نبي. لذا فقد آثرت ضم المدخلين الأول والثاني في كتاب واحد لتكون الفائدة بهما أجدى.(٦) (٧)

[٦] بيد أن هنا أمرا لابد من التوقف عنده لبيانه، وهو أن هذه المداخل تقص علينا أيضا جزءا من سيرة حياة الأستاذ شاكر مع العلم وسيرته مع الكلمات وتاريخها وقد قال في مبدأ المدخل الثاني: (وقد كان كتب الله عليَّ أن أقف مع هذا اللفظ زماناً طويلا، حائراً متردداً، وخائفاً متلدداً، وجازعاً متحفظاً، وكاتماً حيرتي عن قلمي ولساني، حتى تصرَّمت سنوات، وأنا على شَفَا حفرةٍ من النار، فأنقذني الله برحمته وفضله، وسلمتُ بحمده سبحانه بعد مخالطة العطب). وهذا الذي ذكره الأستاذ شاكر من أصعب الأمور وأشقها على النفس إذ تتركها في حيرة لا يخرج منها بريئا إلا بعد طول مجاهدة ومعاناة تراهما ظاهرين ظهورا بينا في ثنايا حديثه في المدخلين. (٨)(٩)

وهنا أمر أخير لابد من الأشارة إليه وهو أن المدخلين الثاني والثالث قد جاءا تامين أما الأول وهو أحدثهن كتابة كما ذكر الأستاذ شاكر لم يتمه، إذ وقف عند الفصل العشرون بادئا فيه ثم لم يكمله، ولو كان فعل لكان فتحا وخيرا كثيرا جاءنا،

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٣ ملتقى أهل الحديث ٩٩/٩٨

(٢) o:p

(٣)/o:p

(٤) o:p

(٥)/o:p

(٦) o:p

(٧)/o:p

(٨) o:p

(٩)/o:p

لكن قضاء الأجل كان قد وافاه قبل أن يكمل المدخل الأول.(١) (٢)
رحمه الله رحمة واسعة جزاء ما قدم من علم للعربية والإسلام ودافع عنهما دفاعا هان أمامه كل مرتخص وغال، ظل [٧] هكذا طيلة حياته سيفه قلمه لا يتركه ولا يحيد عن رأي صواب وحق بين حتى لو كان في هذا من المضرة والعطب ما فيهما.
جزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، ونسأل الله أن يدخله فسيح جناته مع الأبرار والصديقين والشهداء.(٣) (٤)
اللهم اغفر لنا خطايانا، وذكرنا ما نسينا، وألهمنا الصواب لنكون خير خلف لخير سلف.(٥) (٦)
(٧)(٨)
القاهرة في ٢٠٠١ فهر محمود شاكر
يُتبع ...... (٩)(١٠)
(١١)(١٢)
(١٣)(١٤)

.[أبو فهر السكندري]ــ[١٧ - ٠٣ - ٠٧، ٠٣:٠٧ ص].
صور للغُلاف والصفحتين الأولى والثانية .....

.[أبو فهر السكندري]ــ[١٧ - ٠٣ - ٠٧، ٠٣:١٦ ص].
على ملف word

---

(١) o:p
(٢) /o:p
(٣) o:p
(٤) /o:p
(٥) o:p
(٦) /o:p
(٧) o:p
(٨) /o:p
(٩) o:p
(١٠) /o:p
(١١) o:p
(١٢) /o:p
(١٣) o:p
(١٤) /o:p

.[عمر الإمبابي]ـ[١٧ - ٠٣ - ٠٧، ٠٤:١٢ ص].

جزاك الله خيرا أخي الكريم

هل بالإمكان تصوير الكتاب؟

ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها

.[أبو فهر السكندري]ـ[١٧ - ٠٣ - ٠٧، ١٢:٣٦ م].

هل بالإمكان تصوير الكتاب؟

نعم. ولكني لا أستطيع جمعه وفهرسته وعمله كتاباً الكتروني.

.[عمر الإمبابي]ـ[١٧ - ٠٣ - ٠٧، ٠١:٥١ م].

نعم. ولكني لا أستطيع جمعه وفهرسته وعمله كتاباً الكتروني.

بارك الله فيك

سيقوم الإخوة بجمعه إن شاء الله كما جمعوا غيره

والحمد لله الخير كثير.

.[طالب شريف]ـ[١٧ - ٠٣ - ٠٧، ٠٢:٢١ م].

بارك الله فيك

.[أبو فهر السكندري]ـ[٢٠ - ٠٣ - ٠٧، ١١:٣٢ م].

اسف على تأخير الرفع

وقد حاولت الرفع خمس مرات كلهن فشلت فاضطررت لقسم الملف لقسمين - على صغره - والحمد لله نجح الرفع.

.[أبو ريا]ـ[٢١ - ٠٣ - ٠٧، ٠١:٥٧ ص].

تفضل أخي الكريم

الكتاب تم تجميع صوره وهو على هيأة PDF الآن

حمل الملفات المضغوطة وفك الضغط عنها حيث تم تجزئتها

ولا تنسونا من الدعاء

.[أبو فهر السكندري]ــ[٢١ - ٠٣ - ٠٧، ١٠:١٤ ص].

جزاك الله خير الجزاء

.[طالب شريف]ــ[٢١ - ٠٣ - ٠٧، ١٠:٣٨ ص].

الإخوة الكرام، أبي الأشبال، وأبي ريا ..

جزاكم الله خيراً، وأحسن إليكم.

.[أبو ذر الفاضلي]ــ[٢١ - ٠٣ - ٠٧، ٠٤:٣٩ م].

بارك الله فيك

.[هشام الحسيني]ــ[٠٢ - ١٢ - ٠٧، ٠٣:٥٤ م].

باك اللة فيك

.[ابن عقاب]ــ[٠٢ - ١٢ - ٠٧، ٠٤:٥٢ م].

أحسنتم

ووفقكم الله

.[د. مصطفى]ــ[٠١ - ٠٤ - ٠٨، ١٠:٢٨ م].

جزاك الله خيرا على هذه الهدية القيمة

.[مهاجي جمال]ــ[٠٢ - ٠٤ - ٠٨، ٠٤:٠٨ ص].

بارك الله فيكم." (١)

"١٠ - جَوَاهِرُ اَلْأَفْكَارِ وَمَعَادِنُ اَلْأَسْرَارِ فِي تَفْسِيرِ كَلَامِ اَلْعَزِيزِ اَلْجَبَّارِ. ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ "اَلْمَدْخَلُ" ص ٤٤٧. وَهُوَ لَمْ يُكْمَلْ، وَأَخْبَرَنِي اَلشَّيْخُ زُهَيْرُ اَلشَّاوِيشِ أَنَّهُ يَطْبَعُ اَلْمَوْجُودَ مِنْهُ وَهُوَ جُزْءٌ لَيْسَ بِالْكَبِيرِ.

١١ - حَاشِيَةٌ عَلَى أَخْصَرِ اَلْمُخْتَصَرَاتِ لِلْبَلْبَانِيِّ. (وَهِيَ اَلَّتِي بَيْنَ يَدَيْكَ).

١٢ - حَاشِيَةٌ عَلَى رِسَالَةِ "ذَمُّ اَلْمُوَسْوِسِينَ" لِابْنِ قُدَامَةَ. ذَكَرَهَا فِي "اَلْمَدْخَلُ" ص ٤٥٩.

١٣ - حَاشِيَةٌ عَلَى شَرْحِ مُنْتَهَى اَلْإِرَادَاتِ. يَقَعُ فِي جُزْئَيْنِ، وَصَلَ فِيهِ إِلَى بَابِ اَلسَّلَمِ. ذَكَرَهُ فِي "اَلْمَدْخَلُ" ص ٤٤١، وَفِي

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٤ ملتقى أهل الحديث ١٤٨/٤٠

"اَلْعُقُودُ اَلْيَاقُوتِيَّةُ فِي جَيِّدِ اَلْأَسْئِلَةِ اَلْكُوَيْتِيَّةِ" ص ١٦٢.

قُلْتُ: كَانَ يُوجَدُ مِنْهُ اَلْجُزْءُ اَلثَّانِي بِخَطِّ مُصَنِّفِهِ فِي مَكْتَبَةِ شَامِلِ اَلشَّاهِينِ اَلْخَاصَّةِ، أَوَّلُهُ: (. . . لَمَّا فَرَغْتُ مِنَ اَلتَّعْلِيقِ عَلَى رُبُعِ اَلْعِبَادَاتِ مِنْ شَرْحِ اَلْمُنْتَهَى، أَتْبَعْتُهُ بِالْمُجَلَّدِ اَلثَّانِي، طَالِبًا مِنْهُ اَلتَّوْفِيقَ. . .).

وَآخِرُهُ: (. . . وَلَوْ كَانَتْ هَذِهِ اَلزِّيَادَةُ فِي عَدَدِ. . .). وَقَدْ فَرَغَ مِنْهُ فِي سَنَةِ ١٣١٤ هـ.

١٤ – "حَاشِيَةُ اَلرَّوْضِ اَلْمُرْبِعِ شَرْحِ زَادِ اَلْمُسْتَقْنِعِ". اَلْجُزْءُ اَلْأَوَّلُ؛ إِذْ لَمْ يَتِمْ اَلْبَاقِي مِنْهُ، مَخْطُوطٌ.

قُلْتُ: كَانَ يُوجَدُ مِنْهُ اَلْجُزْءُ اَلْأَوَّلُ فِي مَكْتَبَةِ شَامِلِ اَلشَّاهِينِ اَلْخَاصَّةِ وَيَقَعُ فِي ١١١ وَرَقَةٍ، وَهُوَ بِخَطِّ مُصَنِّفِهِ، وَقَدْ اِنْتَهَى مِنْهُ سَنَةَ ١٣٠٤ هـ وَهُوَ مِنْ أَوَائِلِ تَأْلِيفِهِ، وَكَانَ تَأْلِيفُهُ لَهُ بِإِشَارَةٍ مِنْ شَيْخِهِ اَلشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنٍ اَلشَّطِّيِّ كَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ اَلْعَلَّامَة اَلشَّيْخُ عَبْدُ اَللَّهِ بْنُ خَلَفِ بْنِ دَحْيَانَ ().

أَوَّلُهُ: "قَالَ اَلْفَقِيرُ إِلَى مَوْلَاهُ عَبْدِ اَلْقَادِرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَدْرَانَ: اَلْحَمْدُ لِلَّهِ وَكَفَى، وَصَلَّى اَللَّهُ عَلَى اَلرَّسُولِ اَلْمُصْطَفَى، وَعَلَى أَهْلِ الوفا وَبَعْدُ. . . قَوْلُهُ: بِسْمِ اَللَّهِ اَلرَّحْمَنِ اَلرَّحِيمِ، اُعْتُرِضَ بِأَنَّ هَذِهِ اَلْجُمْلَةَ لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ إِخْبَارِيَّةً أَوْ إِنْشَائِيَّةً. . . ."

وَآخِرُهُ: "لِأَنَّ اَلشَّهْرَ فِي اَلْحَقِيقَةِ مَا بَيْنَ اَلْهِلَالَيْنِ، وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ هَذَا اَلْيَوْمَ مِنْهُ فِي جَمِيعِ اَلْأَحْكَامِ، فَكَذَا اَلصَّوْمُ. إِلَى هُنَا اِنْتَهَى مَجَالُ اَلْقَلَمِ فِي مَيْدَانِ اَلتَّحْرِيرِ، وَحَالَتْ مَوَاقِعُ عَنْ اَلْإِتْمَامِ، وَكَانَ رَوْضُ اَلْإِقْبَالِ عَلَى هَذَا اَلْكِتَابِ فَأَصْبَحَ لَا نَجِدُ فِيهِ مُنَادِمًا وَلَا سَمِيرًا، فَإِلَيْهِ تَعَالَى اَلْمُشْتَكَى، وَبِهِ اَلْحَوْلُ وَالْقُوَّةُ، وَقَدْ قَضَيْتُ ظُرُوفَ هَذِهِ اَلْأَوْقَاتِ بِالِاشْتِغَالِ بِغَيْرِ هَذَا اَلْكِتَابِ وَاَللَّهُ تَعَالَى مُقَلِّبُ اَلْقُلُوبِ. وَكَانَ اَلْفَرَاغُ مِنْ تَحْرِيرِ هَذِهِ اَلْقِطْعَةِ أَثْنَاءِ قِرَاءَتِي هَذَا اَلشَّرْحَ مَبْدَأَ اَلطَّلَبِ فِي دِمَشْقَ ذَاتَ اَلْمَحَاسِنِ اَلْبَاهِرَةِ سَنَةَ ١٣٠٤هـ".

١٥ – دُرَّةُ اَلْغَوَّاصِ فِي حُكْمِ اَلزَّكَاةِ بِالرَّصَاصِ. طُبِعَتْ عَلَى نَفَقَةِ اَلْمَكْتَبَةِ اَلسَّلَفِيَّةِ بِدِمَشْقَ مِنْ غَيْرِ ذِكْرٍ لِلتَّارِيخِ ().

١٦ – دِيوَانُ تَسْلِيَةِ اَللَّبِيبِ عَنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ. مَخْطُوطٌ مِنْهُ نُسْخَةٌ فِي اَلظَّاهِرِيَّةِ (رَقْمُ ٦٦٥٦) بِخَطِّ اَلْمُصَنِّفِ وَتَقَعُ فِي ٩٥ وَرَقَةً كُتِبَ فِي آخِرِهِ: "هَذَا آخِرُ مَا أَتْمَمْتُ نَظْمَهُ فِي اَلْمُسْتَشْفَى، وَكَتَبْتُهُ بِيَدِي اَلْيُسْرَى، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ " () ١/٨." (١)

"إنني لم أحزن على نفسي رغم ألم الفراق الذي يهز أعماق الفؤاد، إنما حزنت على هؤلاء الناس الذين سيفتقدون والدي أكثر مني، سيفتقدون من كان لهم عونًا وقلبًا رحيمًا ويدًا معطاءة؛ لكن الله أسأل أن يعوضهم ويرزقهم خيرًا ..

نظرت إلى أطفال جيراننا فتذكرت موقفا لوالدي لن أنساه ما حييت: في الجهة الخلفية لبيتنا يوجد ساحة صغيرة، وبها عدة مراجيح قام أبي بتفصيلها لدى حداد في المعسكر، فكان أطفال الجيران على الباب ينظرون لإخوتي، وهم يلعبون ويتضاحكون، فرآهم والدي من نافذة المكتبة العامرة، وناداهم جميعًا، وأنزل إخوتي عن المراجيح، وترك أولاد الجيران يلعبون قرابة الساعة أو يزيد وهو فرح بذلك ويضحك معهم، ويطل عليهم بين الفينة والأخرى من نافذة المكتبة إلى أن اكتفوا.

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث – ٤ ملتقى أهل الحديث ٤٨٣/٥

وقال لهم: متى شئتم تعالوا؛ فالباب مفتوح لكم.

في بداية الحرب خرج الوالد للسوق يشجع الباعة ويحثهم على البيع بشكل طبيعي في ظل الحرب، ويثبت الناس ويدعم صمودهم ويذهب لأعراس الشهداء ولزيارة المصابين، ويقسم لهم أن الله ناصرهم وأنه سيهزم العدو الجبان، ولن يتمكن من دخول القطاع، وأذكر يوم أن كان العدو على تخوم مخيم جباليا في معركة أيام الغضب، فأقسم الوالد على الإعلام أنهم لن يدخلوا معسكرنا؛ فبر الله قسمه وأتم وعده، ولم يتمكن العدو من الدخول.

طلب مني أن أصرف له بعض المال، قال لي: يا بني؛ الآن الناس في حرب، وأكثرهم محتاجون، ولا يجدون قوت يومهم، فصرفت له، وأنفق ما أنفق، واستشهد وبعضها تخضب بدمه حين استشهاده، رحمة الله عليه.

ووالدي رحمة الله عليه كان عملة نادرة، وشخصية فريدة، ولو بقيت أكتب عنه عمري كله لن أوفيه حقه، فعز أن تجد والدًا مثله، أو ابنًا مثله، أو أخًا مثله، أو جارًا مثله، أو زميل دراسة أو عمل مثله، أو أن تجد في الدنيا عابدًا عالما عاملاً بعلمه مجاهدًا، سامحه الله لقد رفع السقف عالياً، وأتعب من بعده حقاً!

رحمك الله يا قرة العين، وخلجة القلب، ورفيق الدرب، كنت لي أبًا وأخًا وصديقًا، ومثلا أعلى.

جمعنا بك عن قريب في الفردوس الأعلى.

.[المسيطر]ـ[٢٠ - ٠٣ - ٠٩، ١١:٣٧ م].
والدي الشهيد .. أهلي الشهداء ... عهد ووفاء (٢ - ٢)

بلال نزار ريان – غزة
Belal-r@hotmail.com

أهل بيتنا الكرام ...

والدتي الغالية الحبيبة أم بلال الأم الصابرة المجاهدة عاشقة الشهادة في سبيل الله، كيف لا وهي أول من قدمت ابنها للشهادة في سبيل الله وودعته، ونام في حضنها قبل خروجه للعملية الاستشهادية، فلقد كان أخي إبراهيم الشهيد ورفيقه عبد الله شعبان "رحمهما الله" أول من اقتحم المستوطنات الصهيونية: "مستوطنة إيلي سيناي" بتاريخ ٢ - ١٠ - ٢٠٠١ م ولم يكمل إبراهيم يومها عامه السابع عشر، ومكنه الله عز وجل –بصحبة رفيقه– من قتل أربعة جنود وإصابة ما يقرب من عشرين، والإثخان في العدو، ويومها قال عدو الله شارون: " إنها ليلة صعبة على دولة إسرائيل".

لقد كانت والدتي رحمها الله هي وجميع زوجات أبي "خالاتي" رحمهن الله يذهبن إلى بيوت الشهداء يواسينهم ويصبرنهم، ويخففن عنهم المصاب حتى في آخر يوم من حياتهن ذهبن إلى بيوت العزاء، وكان آخر بيت ذهبن إليه هو بيت الشهيدة – زوجة الشهيد – فاطمة صلاح رحمها الله، كلهن بلا استثناء كن يتمنين الشهادة في سبيل الله، ويدعين الله أن يرزقهن الشهادة، فصدقن الله فصدقهن الله،سيفتقدك المرابطون يا حبيبة القلب في منتصف الليل، وأنت تجودين بأفضل ما لديك من طعام وحلوى.

خالتي أم عبد الرحمن زوجة أبي الثانية رحمها الله، كم كانت محافظة على صلواتها في المسجد، هي وباقي زوجات أبي وكانت تحافظ على قيام الليل والاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان هي وباقي الخالات الطيبات.

أذكر موقفًا في معركة أيام الغضب عندما اشترى والدي رحمه الله مستلزمات الإسعاف الأولي، وجهزها لخالتي أم عبد الرحمن لإسعاف المجاهدين والمرابطين، ــ فهي تحمل شهادة عليا في التمريض وعملت فترة طويلة في تدريس التمريض في أحد أرفع معاهد غزة ــ فأحضر لها والدي الأدوات اللازمة إن احتاج الأمر لذلك، وعلى الفور أعدت نفسها وهيأتها لهذا الأمر، وكانت فرحة بذلك فرحًا شديدًا وفخورة به.

ر ٨. " (١)

"٨ – أمّ الناس في صلاة الجنازة سيدنا الشيخ محمد بن إسماعيل حفظه الله بعد أن رفض رفضا شديدا، لكن بترجي الأخ أنس وإلحاح الشيخ نشأت أحمد والشيخ مجاهد حمادة وما ذكرتُه له من أن هذه كانت أمنية للشيخ رحمه الله رضي، ولّما رأى الشيخ محمد حسين يعقوب حضر ذهب إليه ليصافحه ويعرض عليه أن يصلي مكانه فهوى الشيخ يعقوب ليقبل يد الشيخ محمد إسماعيل وأشار إليه إشارة يفهم منها أنه ما ينبغي أن نتقدم بين يديك، فصلى الشيخ محمد إسماعيل وأطال في الصلاة ليتمكن الإخوة من الدعاء للشيخ فكثر الدعاء المختلط بالنحيب وبالبكاء

٩ – موقف يذكر هنا: حضر مع جنازة الشيخ ثلاث جنائز أخرى رجل وامرأتان وسقط، فصلى الشيخ محمد إسماعيل على الجنائز الأربعة معا وخلفه ما لا يحصيه إلا الله ووضع السقط في نعش الشيخ، فأحسب أن هذا من حسن ما ختم به لهؤلاء أن يصلى عليهم مع ذلك الولي من أولياء الله –أحسبه كذلك والله حسيبه–.

١٠ – حملنا نعش الشيخ إلى السيارة وركبتُ معه ومعنا ابنه عبد الرحمن وبعض الإخوة وذهب ابنه أنس ليحضر تصريح الدفن.

١١ – أُغلق الطريق تماما من كثرة السيارات التي كانت تتبعنا غير تلك التي كانت تنتظر جنازة الشيخ على طريق المقابر ممن لم يتمكنوا من حضور صلاة الجنازة وظنّ بعض الناس أن هناك تشريفة لأحد الوزراء بل ظن أحدهم لعظم الأمر أنها

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث – ٥ ملتقى أهل الحديث ٩٢/١٢٦

تشريفة رئيس الدولة!

١٢ – أمطرت السماء وظلّت تمطر حتى وصلنا إلى مقابر ٦ أكتوبر وما إن نزل الإخوة من السيارات للسير داخل المقابر حتى انقطع المطر تماما!

١٣ – أدخلنا الشيخ لمقبرته فدفن بجوار حميه أبي زوجه أم عبد الرحمن وكان قد مات قبله بسنتين وكان الشيخ يحبه جدا ويكثر من مرافقته في الدنيا فكتب الله له أن يرافقه في القبر.

وقد دخل القبر مع الشيخ ابنه أنس فحدثني أنه رأى جثة جده حبيب الشيخ كما هي!

١٤ – قام أحد الإخوة بالكلام طالبا من المشايخ أن يتكلموا ويعظوا

١٥ – بدأ الكلام الشيخ محمد حسين يعقوب فأبكى الحضور ثم تكلم الشيخ عمر بن عبد العزيز قريشي وهو حمو أنس فأبلغ في الموعظة ثم تكلم الشيخ سيد حسين عفاني فحكى بعض مواقفه مع الشيخ فأبكى وعلا البكاء والنحيب

رفض الشيخان محمد إسماعيل ومحمد حسان الكلام وقد امتلأت عيونهما بالدموع بكاء على الشيخ.

١٦ – تدافع الإخوة للانصراف بعد الدعاء للشيخ لإدراك وقت العصر وأقيمت عدة جماعات على جانبي الطريق للمقابر خوفا من فوت الصلاة وتدافع الإخوة على خزانات المياه للوضوء ولم يتكمن عدد كبير من الوضوء فتيمموا من تربة الأرض وصلوا

ووقف الناس في الطريق وداخل السيارات وهم يرون هذا المشهد الرهيب الذي لم يروا مثله قط في حياتهم وهذا الجمع الذي سدّ الأفق وهم يسألون في تعجب:

مَن الذي مات؟

.[محمد بن الحسن المصري]ــ[٢٣ – ٠١ – ٠٨، ١٢:٣٤ م].

رحم الله الشيخ العابد المحدث العالم نحسبه كذالك

.[محمد بن الحسن المصري]ــ[٢٣ – ٠١ – ٠٨، ١٢:٤٨ م].

مات الشيخ وهو يسجل لمتقي اهل الحديث ومات وهو يذكر اسناد **فلم يكمله** رحمه الله والشريط موجود مع ابن الشيخ

.[عبدالله العلي]ــ[٢٣ – ٠١ – ٠٨، ٠٦:٣٠ م].

رحم الله الشيخ

وأنا والله لاأبكي على الشيخ.فقد ذهب إلى الكريم سبحانه.

وإنما أبكي على حالي وحال أمثالي من المفرطين.

الله المستعان

.[عبدالحميد الشريف]_[٢٣ - ٠١ - ٠٨، ٠٧:٤٢ م].
السلام عليكم

جزاك الله خيرا على الوصف
وإن كنت لم ألحظ أنا توقف المطر عند وصولنا المقابر
لأنى كنت أجرى حتى أدرك الشيخ قبل دفنه
و الله يعلم أنى جريت فى هذا اليوم فى شوارع القاهرة بهيئة لم أفلعها من قبل فى حياتى

و لقد حزنت عليه ما لم أحزنه على غيره

و لكن عزائى أن كان آخر عهدى به جلسة هادئة جمعتنا قبل وفاته بأيام

و اتفقت مع الشيخ فيها على مشروع لو لا أن الله توفاه إليه لكان خيرا كثيرا

ولتمتعتم الآن برؤية الشيخ و هو يلقى دروسه

فاللهم ارزقنا الصبر على فقدانه و احفظ أهله و علمه من بعده

ليتنى كنت أعرفك أخى عيد لأسلم عليك

فلقد سلمت على أخى و زميلى أنس فى سيارة الإسعاف قبل أن تتحرك من أمام المسجد

.[عبد المتين]_[٢٣ - ٠١ - ٠٨، ٠٩:٢٨ م].
يعلم أنّي لأبكي حزنا على تقصيري في عدم مسارعتي و أخذ الأسباب للّقاء به قبل موته رحمه الله.
يعلم الله أنّ الشّيخ أحبّ إليّ من بعض أهلي.
هلاّ نشطنا لإنشاء موقع خاصّ بالشّيخ أثابكم الله؟

.[عبدالحميد الشريف]_[٢٤ - ٠١ - ٠٨، ١٢:١٥ ص].

هذا يكون بفضل الله أخى

لا تقلق." (١)

"قد يكون الطرح غير مناسب البتة، بالرغم من أهمية الموضوع وجلالته.

فمثلاً: لا يحسن بالخطيب طرح هذا الموضوع وهو يستقبل شهر رمضان المبارك، كأن توافق الخطبة يوم الثامن والعشرين من شعبان، إذ يتوقع الناس حديثاً من الصيام وأحكامه وتذكيراً بها.

أو يكون وقت الخطبة في السابع من أيام العشر الأول من ذي الحجة والناس يستعدون لسماع أحكام وآداب لا يسع الخطيب تأخيرها عن وقتها.

مثال لعدم مناسبة الموضوع للبيئة أو المكان:

فموضوع الصلاة السابق الذكر، قد لا يناسب مجتمعاً محافظاً على الصلوات حريصاً عليها. وحينما أقول لا يناسب طرحه، فالمقصود أن غيره أولى منه، لا أنه غير مفيد أو غير هام. بل كلٌ من عند ربنا وهو علم نافع ومدارسة للعلم وذكرٌ يثاب المرء على سماعه.

ولكن قد يحتاج الناس إلى موضوعات أكثر أهمية من حيث الأولوية.

الخطوة الرابعة:

براعة الاستهلال!

إن اختيارك لمقدمة مناسبة لها أكبر الأثر في حصول الأثر المرجو من الخطبة. وقد تكسب أذهان الحضور وتركيزهم منذ اللحظة الأولى أو تفقده كذلك. فرب مقدمة موفقة، شدت عقول الناس وانتباههم ومشاعرهم. وأخرى غير موفقة أو غير معبرة تجعل من الصعوبة بمكان الاستحواذ على انتباه المصلين.

وبعض الخطباء يبالغ في المقدمة ويطيل فيها لدرجة تؤثر على وقت الخطبة.

وقد يكون من المناسب أحياناً، بل من المفيد أن يبدأ الخطيب حديثه دون مقدمة، فيستهل خطبة بقوله: حديثنا اليوم معاشر المؤمنين سيكون حول ترك الصلاة.

وهذا قد يكون – أحياناً – أبلغ وأفضل وأحفظ للوقت وأرعى للتركيز، والله أعلم.

الخطوة الخامسة:

خاتمة الموضوع!

يظن بعض الخطباء خطأ، أن لكل موضوع خاتمة مستقلة، ولا شك أن هذا المفهوم غير مطرد، وإن كان هو الغالب.

والهدف من اختيار الخاتمة المناسبة هو التأكد من حصول الأثر وتحقق الأهداف التي طرحها الخطيب في الخطوة الثانية.

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث – ٥ ملتقى أهل الحديث ١٢٤/١٤

فإذا شارف الخطيب على إنهاء خطبته، **ولم يتمكن** من التعريج المناسب والمفصل لعناصر خطبته، **ولم يكمل** بيانها، فعليه مراجعة الخطبة مجدداً. فبراعة الختام وأهميته، لا تقل بحال عن براعة الاستهلال.

وبعد أيها الأخ الفاضل، وفقك الله لمرضاته.

فالخطابة كما تكون كسبية لها طرق ودروب يسلكها الراغب، فهي كذلك وهبية، من الكريم الوهاب، والموفق من جمع الله له الأمرين، فسل الله من فضله.

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم.

.[أبو عبدالرحمن السبيعي]ـ[١١ - ٠٤ - ٠٨، ٠٧:٥٩ ص].

جزاك الله خير ونفع الله بك

.[أبو يوسف الحلبي]ـ[٢٥ - ١٢ - ٠٩، ٠٧:٢٥ ص].

للرفع رغبة للإستفادة والإستزادة.

.[محمود اسماعيل]ـ[٢٥ - ١٢ - ٠٩، ٠٢:٤٣ م].

جزاك الله خير ونفع الله بك

.[أبو عبد الرحمان القسنطيني الجزائري]ـ[٢٥ - ١٢ - ٠٩، ٠٤:١٥ م].

جزاكم الله خيرا

.[عبدالرحمن الحكيم]ـ[٢٥ - ١٢ - ٠٩، ٠٥:٤٤ م].

جزاك الله خيرا وبارك فيك

.[وذان أبو إيمان]ـ[٢٥ - ١٢ - ٠٩، ٠٦:٣٥ م].

تحضير الخطبة يختلف من إمام إلي آخر

هناك من ينقلها مباشرة ويعرضها علي المأمومين مباشرة لايهمه من أمرهم شيئا. فقد ملوا منه ومل منهم

ومن الخطباء من يطلق العنان لقلمه فيكتب خطبا عصماء تحتاج ثروة العلماء والخطباء وهي مخبأة هناك وهناك وهو لايتعب نفسه في التفتيش عنها. هذا تحمد له اجتهاده ولكن لايكفي

وآخر جمع الأدلة من القرآن والسنة يعرضها ولا يهمه كيف يعرضها

وخطيب آخر يختار موضوعا وينتقي من هنا وهناك ثم يرتب الموضوع حسب فهمه فهذا حسن

وخطيب آخر أحسن ويكاد يندر وجودهم وهو الخطيب الذي يختار خطبته ويعرضها علي بعض المختصين يهدف الزيادة

والتعديل والتجويد قبل أن يلقيها من فوق المنبر

نفهم من هذا أنه يكاد ينعدم التنسيق بين الخطباء من أجل خطبة مجودة.." (١)

"المتن: الهدي النبوي في التربية

الملقي: الشيخ محمد الدويش

الدرس السادس

الوقت: المغرب

المتن: عبر من السيرة

الملقي: الشيخ خالد البكر

الدرس السابع:

الوقت: العشاء

المتن: عمدة الفقه (الزكاة)

الملقي: الشيخ عبدالعزيز الفايز [/ SIZE]

.[ابوعمر الدغيلبي]ـ[٠٣ - ٠٦ - ٠٨، ١١:٢٧ م].

هذا الذي في موقع الشيخ

http://www.khudheir.com/ref/1223

لقد عدل الجدول في موقع الشيخ بارك الله فيك

.[أبو عمر الطائي]ـ[٠٣ - ٠٦ - ٠٨، ١١:٣٠ م].

أتيتكم بخبر يقين

أبو صلاح السلفي

سؤال في دورة شيخ الإسلام:

لقد سبق و أن شرح الشيخ عبدالله الفوزان رسالة بن سعدي في الأصول و طُبع الشرح بعنوان (جمع المحصول في شرح رسالة

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٥ ملتقى أهل الحديث ٤٢٩/١٦

بن سعدي في الأصول) فما السبب في إعادة شرحها؟
و كنت أتمنى أن يُشرح متن الورقات؟

أبو عمر الدغيلبي
و الشرح السابق شرحه الشيخ في اسبوع بينما هذا الشرح سوف يكون في اسبوعين ولعله يكون بتوسع في الشرح

أخي أبا صلاح السلفي
واخي أبو عمر الدغيلبي
وإلى الاخوة جميعا:
كان لي لقاء مع الشيخ العلامة عبد الله بن صالح الفوزان بعد صلاة العشاء من هذا اليوم الثلاثاء الموافق ٢٩/ ٥/١٤٢٩هـ في بريدة لاسشارته في أمر، وسألته عن رسالة ابن سعدي التي في الأصول التي سيشرحها في الرياض وذكرت له استشكال بعض الاخوة (في ملتقى اهل الحديث) حولها بأنه سبق وأن شرحها فهل هي تلك أم غيرها؟
فأملى علي الجواب وأمرني أن أكتبه لكم دفعا للإشكال:
قال حفظه الله:
((الرسالة المختصرة في أصول الفقه لابن سعدي التي سيتم شرحها إن شاء الله هي رسالة مخطوطة لم يَسبِقْ أن طبعت)
ثم قال الشيخ: إني طلبت من الاخوة الذين سيتولون الاعلان عنها أن يوضحوا أنها مخطوطة.
فذكرت أن الاعلان الذي في (ملتقى أهل الحديث) إعلان شخصي وليس بصيغته الرسمية.

رزقنا الله وإياكم العلم النافع، والعمل الصالح، وجزى الله شيخنا خير الجزاء.

.[ابوعمر الدغيلبي]ـ[٠٤ - ٠٦ - ٠٨، ٠٧:٢٢ م].
بارك الله فيك يا اباعمر الطائي

وهكذا فعل الشيخ حفظه الله في شرح التسهيل في الفقه

.[ابو صلاح السلفي]ـ[٠٤ - ٠٦ - ٠٨، ١٠:٤١ م].
جزاك الله خيراً ابا عمر على هذه الإفادة
و حفظ الله الشيخ عبدالله الفوزان ، و إنني من الحريصين على اقتناء جميع كتبه و شروحاته، و ها أنا أكتب هذا الرد و بجواري شرح الشيخ حفظه الله على ألفية بن مالك، و لقد انتفعت به كثيراً و سهل علي شرح ابن عقيل المقرر علينا في الجامعة.

لكن السؤال هنا: هل سيوفر الإخوة في جامع شيخ الإسلام هذه الرسالة المخطوطة؟ و هل هي أوسع من رسالة الشيخ بن سعدي المطبوعة؟
و فق الله الجميع لما يحب و يرضى

.[ابوعمر الدغيلبي]ـ[٠٥ - ٠٦ - ٠٨، ٠١:٣٢ ص].
نعم و إليك الرابط

http://www.taimiah.org/FilesLibrary.aspx

في الصفحة الثانية

.[أبو عمر الطائي]ـ[٠٥ - ٠٦ - ٠٨، ٠٢:٢٣ م].
بارك الله فيك يا اباعمر الطائي

وهكذا فعل الشيخ حفظه الله في شرح التسهيل في الفقه

وفيك بارك

جزاك الله خيراً ابا عمر على هذه الإفادة
و حفظ الله الشيخ عبدالله الفوزان ، و إنني من الحريصين على اقتناء جميع كتبه و شروحاته، و ها أنا أكتب هذا الرد و بجواري شرح الشيخ حفظه الله على ألفية بن مالك، و لقد انتفعت به كثيراً و سهل علي شرح ابن عقيل المقرر علينا في الجامعة.

لكن السؤال هنا: هل سيوفر الإخوة في جامع شيخ الإسلام هذه الرسالة المخطوطة؟ و هل هي أوسع من رسالة الشيخ بن سعدي المطبوعة؟
و فق الله الجميع لما يحب و يرضى

كتب الشيخ عبد الله بحمد الله رزقت القبول، وما كتاب (فقه الدليل شرح التسهيل) عنا ببعيد فقد نفدت نسخه واعتمدت في دورات التاصيل لدى كثير من طلية العلم، والآن الشيخ ومجموعة من الاخوة يعدونه للطبعة الثانية، وما ذاك والله أعلم إلا لما فيه من وضوح العبارة، ومتابعة الدليل.

وكذا شرح الورقات الذي طبع عدة طبعات ...

وكذا (منحة العلام شرح بلوغ المرام) نفد من بعض المكتبات، وأقر في بعض الجامعات كجامعة القصيم وغيرها ولم يتم إكمال شرحه، فالشيخ وقف في طباعته على المجلد الخاس وهو آخر العبادات.

ولم يكمل شرحه كذلك في المسجد فهو وقف في الأحد الذي قبل الفائت الموافق ٢٠/ ٥/ ١٤٢٩هـ على باب العقيقة.

أما كتب الفنون الأخرى فالشيخ متفنن والكلام يطول، ولولا أن يقال مالا أحبه لأسهبت.

نسأل الله له القبول والأجر والمثوبة ولجميع علماء المسلمين على مايبذلونه ن جهد في خدمة العلم وأهله.

وبالنسبة لتساؤل الأخ:

فرسالة ابن سعدي المخطوطة أوسع من المطبوعة كذا قال الشيخ عبد الله.

ولا أعلم هل جامع شيخ الإسلام سيوفرونها أم لا، ولعلهم يسألون فيوجد بعض الاخوة منهم هنا، فلعلهم يفيدوننا.

.[ابوعمر الدغيلبي]ـ[٠٥ - ٠٦ - ٠٨, ٠٣:٣١ م].

أخي ابو عمر الطائي سوف توزع الرسالة في الدورة إن شاء الله

وهي موجودة على الرابط الذي ذكرته في الرد السابق

٨/١." (١)

".[أبو عمر الجداوي]ـ[١٠ - ٠٨ - ٠٩, ٠٩:٤٧ ص].

المشائخ جزاهم الله خير الذين هم مستمرون في دروسهم استطاعوا تربية طلبة علم مؤصلين

و القضية تحتاج صبر و مصابرة وكل يسد ثغرة هذا في الفقه و هذا في التوحيد و ذاك في التربية الايمانية و هكذا

أصبت بارك الله فيك.

.[ابن عمر عقيل]ـ[١١ - ٠٨ - ٠٩, ٠٣:٥٣ م].

الشيخ ماهر بن ظافر القحطاني إمام وخطيب مسجد بلال رضي الله عنه - حي المكرونة - خلف محلات بادحمان - شارع فلسطين.

.[أبو صفي السكندري]ـ[١٢ - ٠٨ - ٠٩, ١٠:٣١ ص].

انا سكنت قريبا في مدينة جدة واتشوف لطلب العلم فارجو النصح والتوجيه

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٥ ملتقى أهل الحديث ٤٣٥/١٦

.[ابن عمر عقيل]ـ[١٢ - ٠٨ - ٠٩، ٠٢:١٨ م].
تأسفت على أبي مالك بل بكيت عليه لأنه ترك الاشتغال بالعلم واتجه للسياسة والفكر .. وكم فقدته
صدق الشيخ توفيق فحال الأخ يوسف الديني الآن يدعو للأسف.
يقول المفكر الديني في أحدى مقالاته والتي عنون لها بـ ((أصوات سعودية)):
في اعتقادي أن ثمة تحولات كبيرة طرأت على قضايا هذه التيارات وقضايا رئيسية بسبب انتقال الصف الأول من نجوم الصحوة إلى صف الاعتدال، وإن لم يتماسوا مع منطق الخطاب الديني الرسمي بعد هذا الانتقال. وللأسف الشديد تؤكد كل الشواهد على أنه انتقال فردي شخصي لم تساهم هذه الأسماء الرنانة في استثمار وضعيتها الجديدة للخروج بآراء صريحة وجادة، تعبر عن تراجعات يمكن أن تأخذ معها عدداً هائلاً من الأتباع والطلاب والمتأثرين. فهؤلاء الآن باتوا أمام خيارات مفتوحة في الانتقال إلى قيادات شابة لا تملك الرؤية الشرعية المؤهلة، ولا حتى الكاريزما الدينية، مما ينذر بفوضى على مستوى المرجعيات الدعوية داخل مجتمع الصحوة الخاص والمغلق، حتى على أولئك الذين كانوا بالأمس في اللباب منه.
القضية في نظري أعمق من سجال حاد هنا أو شغب يدل على مراهقة دينية هنالك، فهناك تحولات جديدة طرأت على المشهد برمته، فيما رافق تلك التحولات انزياح شرائح عديدة من المجتمع باتجاه الصوت الجديد الذي تشكل من مزيج من الصحفيين والأدباء والتكنوقراط والمتحولين عن التيار الصحوي، إضافة إلى شخصيات وطنية عامة. هذا المزيج الذي أطلق عليه تجاوزاً «التيار الليبرالي»، ومع كونها ليست سبة ولا تنقصاً، بقدر ما هي خيار فكري، فهي لا تعبر عن حقيقة هذا الصوت الذي قالت وكالة رويرتز مؤخراً عنه: «إن الإسلاميين باتوا يخشون تفوقه» الأمر الذي لا نعتقده أو نتبناه، بقدر اننا نرصده للقارئ من أجل القاء الضوء على جانب من هذا الجدل القائم، وفي الختام فليس تعدد الأصوات بل المهم أن تكون كلها تتحدث في أذن الوطن الواحد.

.[أبو عمر الجداوي]ـ[١٣ - ٠٨ - ٠٩، ١٠:٠٦ ص].
انا سكنت قريبا في مدينة جدة واتشوف لطلب العلم فارجو النصح والتوجيه
أتمنَّى أن تستفيد من دروس الشيخ محمد با جابر حفظه الله.
ولعلَّك كذلك تطَّلع على جدول الدروس العلمية بجامع الخلفاء الراشدين هنا (http://www.arrashidoon.com/)
أسأل الله تعالى أن يوفقك لكل خير.

.[أبو عمر الجداوي]ـ[١٤ - ٠٨ - ٠٩، ١٢:٠١ م].
وكذلك: الشيخ سليمان الخميس له دروس بالفقه بمسجد عليثة بحي البوادي.
ونتمنى الحصول على المزيد من المعلومات عن الشيخ الفاضل.

.[أبو زارع المدني]ـ[١٤ - ٠٨ - ٠٩، ٠٤:١٦ م].
كذلك الشيخ أحمد حمودة، ومازلت أسمع عنه أخبارًا طيبة.

.[أبو صفي السكندري]ـ[١٦ - ٠٨ - ٠٩، ٠٩:٢٧ ص].
انا بفضل حضرت مع الشيخ با جابر شرحه للزاد في مسجد الفرقان ولكن الشيخ توقف عن الشرح **ولم يكمل** حتى الآن
أما الشيخ سليمان الخميس هل يشرح الآن كتاب في الفقه أما الشيخ أحمد حمودة فكيف الوصول اليه

.[أبو عمر الجداوي]ـ[١٧ - ٠٨ - ٠٩، ٠٨:٠٦ ص].
بالنسبة للشيخ أحمد حموده فمسجده يقع بحي الرحاب جنوب النادي الأهلي.
أما بالنسبة للشيخ سليمان الخميس فلا أعلم إن كانت درسه مستمرة أم لا؟

.[أبو زارع المدني]ـ[٢٨ - ١٠ - ٠٩، ٠١:٥٨ م].
بالنسبة للشيخ أحمد حموده فمسجده يقع بحي الرحاب جنوب النادي الأهلي.

ما اسم المسجد لو تكرمت

.[محمد مشعل العتيبي]ـ[٢٩ - ١٠ - ٠٩، ٠٩:٠٠ م].
بارك الله فيكم جمعا

موضوع مهم

.[أبو حمزة المقدادي]ـ[٢٩ - ١٠ - ٠٩، ٠٩:٣٩ م].
الشيخ ماهر بن ظافر القحطاني إمام وخطيب مسجد بلال رضي الله عنه - حي المكرونة - خلف محلات بادحمان - شارع فلسطين.
حي مشرفة ٦ وليس المكرونة ولمعرفة برنمج دروسه يرجى زيارة موقعه www.al-sunan.com

.[أبو هاجر اليمني]ـ[٣٠ - ١٠ - ٠٩، ١٢:٤٤ ص].
الشيخ صالح المرعشي امام مسجد البر بحي المروة من طلاب الشيخ بن عثيمين البارزين
وكان هو المسؤول عن سكن الشيخ لفترة.
يشرح الان زاد المستقنع وبلوغ المرام وكتاب التوحيد وألفة ابن مالك في النحو

وقد أتم شرح نونية ابن القيم والواسطية والاجرومية والورقات ونخبة الفكر
ويملك الشيخ صبر عجيب في تعليم الناس فقد شرح الزاد في ست سنين وهو الان يشرحه مرة أخرى.
٨. " (١)

"تنبيهٌ على (مسألة) في شرحِ العثيمينِ على حليةِ طالبِ العلمِ

.[أبو قتادة وليد الأموي]ـ[١٢ - ٠١ - ١٠، ٠٢:١٠ ص].
تنبيهٌ على زلَّةٍ في شرحِ العثيمينِ على حليةِ طالبِ العلمِ
قال الشيخ العثيمين في شرحه على الحلية ([١] (http://www.ahlalhdeeth.com/vb/newthread.php?do=newthread&f=27#_ftn1)": الحافظ ابن كثير وله الأحكام في شرح صحيح البخاري رحمه الله ".
قلت: وهذه زلة ولعلها سبق لسان من العلامة العثيمين رحمه الله، وإلا فإن شرح ابن كثير على البخاري الذي **لم يتمه** بخلاف كتابه في الأحكام، ولم أقع على من سمى شرح البخاري لابن كثير بهذا الاسم.
ولابن كثير كتابان في الأحكام أحدهما: الأحكام الصغرى في الحديث، والآخر: الأحكام الكبرى في الفقه المقارن، أكثر جدًّا من النقل عنه في تفسيره في غير ما موضع. قال الشيخ عبد الرزاق حمزة في ترجمة ابن كثير من كتاب (الباعث الحثيث): إنه وصل في كتابه هذا إلى كتاب الحج!
قلت: والصواب أنه تجاوز كتاب الحج لأنه يحيل إليه في مسائل من الحدود والأشربة والفرائض وهذا استقرت عادة أهل العلم على تأخيرها عن العبادات والطهارة.
والعلماء لا زالوا يفرقون بين شرح ابن كثير على البخاري وبين كتابيه في الأحكام:
قال ابن حجر في الدرر الكامنة:" اشتغل بالحديث مطالعة في متونه ورجاله، فجمع التفسير، وشرع في كتاب كبير في الأحكام **لم يكمل**، وجمع التاريخ الذي سماه البداية والنهاية، وعمل طبقات الشافعية، وشرح أحاديث أدلة التنبيه، وأحاديث مختصر ابن الحاجب الأصلي، وشرع في شرح البخاري"انتهى
قلت: انظر إلى تفريق ابن حجر بين كتابه في الأحكام وبين شرحه على البخاري! وعلى ذلك تابع من ترجم له من المؤرخين.
والله أعلم.

[١] (http://www.ahlalhdeeth.com/vb/newthread.php?do=newthread&f=27#_ftnref1)
- شرح حلية طالب العلم: ص ١٧٦، طبعة دار ابن الجوزي بالقاهرة.

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٥ ملتقى أهل الحديث ١٣٠/٢١

.[المنصور]ـ[١٢ - ٠١ - ١٠، ١٠:٠١ ص].
وفقنا الله وإياك لكل خير

لاتستاهل هذا العنوان: تنبيهٌ على زلَّةٍ في شرحِ العثيمينِ على حليةِ طالبِ العلمِ

لو خففت العبارة لكان أنفع، ظننت الأمر أكبر من هذا

ثم إن عبارة الشيخ تحتمل الصواب، فهل شرح صحيح البخاري متعلق بكتب الأحكام أم لا؟

.[أبو المنذر المنياوي]ـ[١٢ - ٠١ - ١٠، ١٠:٣٣ ص].
نعم العبارة شديدة، وعلى الإدارة تغيير العنوان إلى عنوان آخر مناسب كنحو: هل الأحكام لابن كثير غير شرحه للبخاري؟

.[محمد بن سعد المالكى]ـ[١٢ - ٠١ - ١٠، ١٠:٥٩ ص].
لا حول ولا قوة الا بالله

يا أخى لم لم تراسل موقع الشيخ محمد أفضل لك

على الاقل أنهم سيصححونها

أما هنا فأنت ما أتيت بجديد فهى معلومة أصلا

ولكن كل ما فعلته عنوان شديد لا يتناسب أبدا مع مكانه الشيخ محمد
ولا مع حجم الزلة
....

.[محمد بن سعد المالكى]ـ[١٢ - ٠١ - ١٠، ١١:٠٦ ص].
وأنت قولت فى ردك على الشيخ محمد بن عبد الوهاب

(ولم تزل جادة أهل العلم ترك تعقب مصنفات العلماء - التي قلت مواطن الزلل فيها لئلا يكون ذلك باعثاً لطالبي النفع منها إلي العدول عنها إلي غيرها مما هو أقل نفعاً وأكثر ضرراً وأسوأ في العاقبة وأبتر من الفائدة.)

فطبق إذن

.[محمد بن سعد المالكى]ـ[١٢ - ٠١ - ١٠، ١١:١٤ ص].
وفقنا الله واياك أخى الحبيب لما يحب ويرضى

.[إبراهيم الفوكي السلفي]ـ[١٢ - ٠١ - ١٠، ٠٢:١٦ م].
اخي الحبيب الأموي
لقد صرنا نجرب عليك في هذه الاونة الاخيرة عدم الحكمة، إما في اتخاذ عناوين مهذبة ومؤدبة، وإما الإجحاف في الاستدراكات
وان كانت بعض استدراكاتك صحيحة وفي محلها لكن خانك التعبير .. للأسف
وأكرر لك نصيحتي التي قلتها لك سابقا في تعليقي على مقالتك التي تتضمن التعقب على تعليقات الوصابي وأقول: لا تضع لنا شيئا - مما هو تعقيب او استدراك على الفحول - هنا اخي الحبيب حتى تعرض كلامك على الأكابر
وفقني الله واياك

.[صالح بن عمير]ـ[١٢ - ٠١ - ١٠، ٠٨:٢٩ م].
تنبيهٌ على زلَّةٍ في شرحِ العثيمينِ على حليةِ طالبِ العلمِ
قال الشيخ العثيمين في شرحه على الحلية ([١] (http://www.ahlalhdeeth.com/vb/newthread.php?do=newthread&f=27#_ftn1)": الحافظ ابن كثير وله الأحكام في شرح صحيح البخاري رحمه الله ".
قلت: وهذه زلة ولعلها سبق لسان من العلامة العثيمين رحمه الله، وإلا فإن شرح ابن كثير على البخاري الذي **لم يتمه** بخلاف كتابه في الأحكام، ولم أقع على من سمى شرح البخاري لابن كثير بهذا الاسم.

كان يمكن لك أن تعتذر للشيخ رحمه الله بأن تستبدل حرف الجر (في) بالحرف (و) فيكون كلام الشيخ رحمه الله "الحافظ ابن كثير وله الأحكام و شرح البخاري رحمه الله"

فقد يكون هذا ما كان يقصده،

أو لديه علم في هذه المسألة خفي عليك خصوصاً إذا علمنا أن كتاب شرح البخاري لابن كثير رحمه الله في عداد المفقود.

وقد وقعت أنت في زلة أعظم من ذلك ألا وهي إدخالك في كلام الشيخ ابن عثيمين رحمه الله ما ليس منه ومالم يقله، فمع

دقتك الشديدة والمبالغ فيها باعتبارك استبدال الشيخ رحمه الله حرف العطف (و) بحرف الجر (في) بأنها زلة.

فقد أدخلت كلمة (صحيح) في كلامه وهو لم يقلها – مع العلم أن هذا لا يغير المعنى- إلا أنه تصرف منك في كلامه ينافي الأمانة العلمية في النقل مع وضعك علامة التنصيص " " والتي تعني النقل الحرفي لكلام القائل.

والله أعلم

.[١] "

".[أحمد موسى]ــ[٢١ - ٠٣ - ٠٨، ٠٧:٤٤ م].

يأخوان استهدو بالله

لا اله الا الله

ولا حول ولا قوة الا بالله

وحسبنا الله ونعم الوكيل

اخ ابو داود انا حاولت اراسلك لكن قيل لي انك لا تستقبل رسائل

ارجو منك اصلاح ذلك

والسلام

.[أحمد موسى]ــ[٢١ - ٠٣ - ٠٨، ٠٨:١٩ م].

بالمناسبه يقول الشيخ رضا أحمد الصمدى حفظة الله في ذكرى وفاة المحدث عبد اللطيف ولتعريف الاخوان بالشيخ المطيعى (الذي خرج المجموع للنووي):

وهاكم ترجمة أرويها بما رأيته بنفسي وعن تلاميذ الشيخ القدماء والمحدثين ...

هو الشيخ المحدث الأجل الكريم الحيي العلامة النابغة الجهبذ المتواضع بقية السلف الزاهد ... محمد بن عمرو عبد اللطيف ...

ابتدأ طلب العلم في مقتبل شبابه، فكان يحفظ صحيح الجامع أثناء سماع المحاضرات في كلية التجارة في حلوان كما حدثني الشيخ فريد هنداوي من رفقاء الشيخ في الطلب حفظه الله ...

كان معروفا بشغفه بالحديث يوم كانت مصر يعد طلبة العلم فيها من السلفيين على الأصابع ...

وقد كان من المحدثين الذين لهم دور في نشر علم الحديث بعد الشيخ أحمد شاكر الشيخ المطيعي رحمه الله، وهو الشيخ نجيب، غير الشيخ بخيت، الذي كان أسبق وكان حنفيا مفتيا للديار المصرية ...

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٥ ملتقى أهل الحديث ٣٣٣/٢٢

وشيخ شيخنا هو محمد نجيب المطيعي، الذي كان يدرس من صحيح البخاري في الزاوية الحمراء، حي من أحياء القاهرة ...

وقد حضر عليه الشيخ أبو إسحاق والشيخ محمد عمرو وكثير من طلبة العلم في ذلك الزمان، من السبعينات من القرن المنصرم ...

واختص الشيخ محمد عمرو بالشيخ المطيعي حتى أجازه بصحيح البخاري وبتكملة المجموع للنووي ... ولي إجازة عن شيخنا أبي ألأشبال عنه (بنزول للأسف) ...

عكف الشيخ عمرو على دراسة كتب الشيخ الألباني وكان به مغرما، محبا معظما، وهكذا كل طلبة علم الحديث في هذا العصر، ما من أحد إلا وهو عالة على الشيخ الألباني في فهم العلم وحبه والتعمق فيه .. ولا أعد مغاليا إن قلت إنه لولا مؤلفات الشيخ الألباني وما قدره الله تعالى لعمله من الانتشار ما كان لعلم الحديث أن تقوم له قائمة في هذا العصر الحديث ...

فجزى الله الشيخ الألباني خير الجزاء ...

درس الشيخ كثيرا من الكتب، سواء في المصطلح، مثل نزهة النظر، وعلل الترمذي وغيرها ...

وكان في دروسه يحقق ويشرح ويتوسع حتى تخرج عليه يديه الكثير من طلبة العلم ...

وقد أخبرني الثقة أنه رأى الشيخ الفقيه محمد عبد المقصود يحضر على الشيخ محمد عمرو ويجلس بين يديه مستمليا مثل غيره من التلاميذ، فلله دره من متواضع ...

ابتلي الشيخ بالفقر والعوز والتضييق من الأجهزة الأمنية، وكثيرا ما كانت دروسه تمنع، فكنا نتندر على هؤلاء الطغاة كيف يمنعون درس الشيخ محمد عمرو وليس فيه إلا حدثنا وأخبرنا، فهذا إن دل على شيء فإنما يدل على عدواة أولئك الخلق لدين الإسلام نفسه ..

حدثني الثقة أن مجلسا جمع بين الشيخ عمرو الشيخ أبي إسحاق وكثير من المشايخ وطلبة العلم، فقال الشيخ عمرو: أنا مزنوق، فقال له الشيخ أبو إسحاق، من أين أتيت بها، فبادر الشيخ وأمسك بمسند أحمد وأخرج له حديثا فيه هذه اللفظة ...

فقال له الشيخ أبو إسحاق: لا شك أنك أعلمنا ...

وهكذا ... ما علمت أحدا من أهل الحديث في مصر إلا وهو يقدم الشيخ محمد عمرو عبد اللطيف، وخاصة في الحفظ والاستحضار.

وقد حدثني الشيخ فريد هنداوي وهو كان رفيقه وصديقه أن الشيخ محمد عمرو أخبره أنه لا يوجد رجل في التهذيب إلا وهو يستحضر حاله، وكفى بهذا حفظا في مثل هذا الزمان ...

هذا بخلاف حفظ الشيخ للمتون والروايات وأمور أخرى لا يعرفها إلا من عاصر الشيخ وزامله ..

الشيخ شديد التواضع، خفيض الجناح لأخوانه، ولكنه مع ذلك شديد الصراحة قوي في اتباع السنة، لا تأخذه في الله لومة لائم، وكم جنت صراحته عليه مع إخوانه، فكان يظن البعض به الشدة في حين أن الشيخ لا يبغض أحدا، فإنه إذا نبه

أحدا على سنة وزجره، فهذا مع كمال حبه للأخوان وشدة تواضعه لهم ...

وكان إذا رأى أحد الشباب الملتزم يبتسم ويسر ويسلم عليه كأنه عالم من العلماء ... لله دره ...

هذا بعض ما في الجعبة ... ولم أتشرف بالتلمذة على الشيخ ولكن تشرف أخي وتوأمي ... ومنه أنقل الكثير من الروايات ...

والحمد لله رب العالمين

وذكر عبدالرحمن الفقيه:

قال محمد بخيت المطيعي في تكملة المجموع حيث قال في نهاية المجلد الرابع عشر.

تكملة المجموع هي للشيخ محمد نجيب المطيعي الشافعي رحمه الله وهو غير الشيخ محمد بخيت المطيعي الحنفي مفتي الديار سابقا وهو متقدم عن الشيخ نجيب بحوالي ٦٠ سنة.

.[أحمد موسى]ــ[٢١ - ٠٣ - ٠٨، ٠٨:٣٢ م].

وفي ترجمة المجموع:

وهو من أجمع الكتب في فقه الشافعية، شرح به الإمام النووي كتاب "المهذب"، لأبي اسحق الشيرازي (٤٧٦هـ) وهذا كتاب جليل القدر وهذا الكتاب أهم شروحه.

وبين الإمام النووي منهجه في الشرح بأن بين لغاته وألاظه، مع تعريف المصطلحات الفقهية، ويذكر الأحاديث الصحيحة والحسنة والضعيفة والمرفوعة، والرواة، ثم يسهب في بيان الأحكام بعبارة سهلة، ويضم الفروع والتتمات والزوائد والقواعد والضوابط في الفقه، ويحدد ما اتفق عليه أصحاب الشافعي، وما انفرد به بعضهم، ملتزما ببيان الراجح والمعتمد في المذهب. وتتبع النووي فتاوى الأصحاب في كتب الأصول والطبقات والشروح، فإن كان القول مشهورا أو للجمهور ذكره من غير تعيين قائله، وإن كان القول غريبا أضافه إلى قائله، كما يذكر مذاهب السلف من الصحابة والتابعين مع أدلتها، كما ينقل مذاهب الأئمة والعلماء.

وقال النووي: " واعلم أن هذا الكتاب، وإن سميته شرح المهذب، فهو شرح للمذهب كله، بل لمذاهب العلماء كلهم، وللحديث وجمل من اللغة والتاريخ والأسماء ".

ولكن الإمام النووي رحمه الله **لم يتم** الكتاب، وإنما وصل إلى ربع الأصل تقريبا، وشرحه في ٩ مجلدات، ثم اخترته المنية، وجاء تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي (٧٥٦هـ) وصنف ثلاث مجلدات، ثم مات، وأتمه غيره **فلم يكمل** إلا على يد الحضرمي والعراقي قديما، وعلى يد الشيخ محمد نجيب المطيعي حديثا.

١/٨. " (١)

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٥ ملتقى أهل الحديث ١١٧/٢٦

".[أم رائد مفرح]ـ[٠٨ - ٠٥ - ١٠، ١١:٤٨ م].

السبت ٢٤/جمادى الأولى/١٤٣١هـ

* قال صلى الله عليه وسلم (مثل الذي لا يتم ركوعه وينقر

في سجوده مثل الجائع يأكل التمرة والتمرتين لا تغنيان عنه

شيئا) حسنه الألباني.

الصلاة قوت القلوب بما اشتملت عليه من ذكر الله ومناجاته

فمن أتم صلاته فقد استوفى غذاء قلبه وروحه ، ومن **لم يتم**

صلاته فلم يستوف قلبه وروحه قوتها = جاع قلبه وضعف

كما يمرض الجسد ويسقم إذا **لم يكمل** تناول غذائه [ابن رجب]

http://www.osrah.net/forum/uploaded/3201/01211520421.gif

* شرطيات بملابس مدنية داخل المترو في اليابان للقبض

على من يحاول التحرش بالنساء بسبب الزحام والاختلاط.

ولكثرة الإيذاء مؤخرا أقامت الشرطة مؤخرا - في محطة

القطار- مركزا استشاريا لضحايا التحرش ، وخصصت

مقصورات للنساء.

تعليق: لو خصصت المقصورات من البداية لاستراحوا

من إنشاء مراكز لضحايا التحرش وشرطيات يعرضن

نفسهن للتحرش حتى تقبضن على المتحرشين.

http://www.osrah.net/forum/uploaded/3201/01211520421.gif

زادها

.[أم رائد مفرح]ـ[١٠ - ٠٥ - ١٠، ٠٨:٥٦ م].
الأحد ٢٥/ ٥/١٤٣١هـ
- ضعف العلاقة بين البنت ووالديها.

- كثرة المشكلات الأسرية.

- تفضيل أحد إخوانها أو أخواتها عليها.

- فقدان الوالدين أو طلاقهما.

- فقدان من يشاركها حل المشكلات.

- الصداقات المشبوهة [وهي أخطرها]

أسباب أثبتت دراسة حديثة دورها الكبير في وقوع المراهقات

في التعاطي والإدمان بنسب تتراوح بين ٧٠٪ إلى٨٥٪

من الشريحة المختارة في الدراسة. [صحيفة محلية]

http://www.osrah.net/forum/uploaded/3201/01211520421.gif

* متى تنتهي عدة الوفاة لغير الحامل؟

- إذا أتمت أربعة أشهر وعشرة أيام من موته انتهت العدة

لكن إذا كان قد مات في نصف النهار مثلا فإنها تكمل إلى

الغروب [ابن عثيمين]

- إذا كانت بعض الشهور ٢٩ يوما فإنها تعتد بذلك ، كما لو

صار رمضان ٢٩ فإنها تحسبه شهرا من عدتها ، أما الأشهر

التي لم يثبت لدى المحاكم الشرعية أنها ناقصة فإنها تعتبرها

٣٠ يوما [ابن باز]

http://www.osrah.net/forum/uploaded/3201/01211520421.gif

زادها

.[أم رائد مفرح]ـ[١٠ - ٠٥ - ١٠، ١١:٠٠ م].
١٠/ ٥/٢٠١٠م

* دراسة غربية شملت ١٢ ألف من العاملات: ضغوط العمل

تزيد خطر الأزمات القلبية للنساء دون الخمسين ، وذلك بمعاينة

سجلاتهن الطبية على مدى ١٥ عاما [دورية "الطب البيئي والمهني"

cnn]

دراسة منصفة تبين خطأ معاملتهم للمرأة كرجل ويكفينا عنها قوله تعالى

﴿وليس الذكر كالأنثى﴾ وبين المناسب لها بقوله ﴿وقرن في بيوتكن﴾

ولا يعني منعها عن عمل يناسبها عند حاجتها إليه.

http://www.osrah.net/forum/uploaded/3201/01211520421.gif

* بنيت حقوق المرأة في القرآن على أعدل أساس يتقرر به إنصاف

الحق وإنصاف سائر الناس معه .. وليس من العدل أن يتساوى

الرجال والنساء في جميع الاعتبارات مع التفاوت بينهم في أهم

الخصائص التي تناط بها الحقوق والواجبات ..

وهذا التفاوت ثابت في الأخلاق الاجتماعية والفطرية ومطالب

الأسرة ولا سيما مطالب الأمومة وتدبير الحياة المنزلية [المرأة

في القرآن]

http://www.osrah.net/forum/uploaded/3201/01211520421.gif

زادها." (١)

"سؤال عن أفضل شروح كتب السنن (منقول)

.[أبو مصعب الجهني]ـ[١٨ - ٠٩ - ٠٢، ٠١:٤٦ ص].

أرجو من الإخوة الكرام أن يبينوا ولو باختصار شديد أفضل شروح كتب السنن

وهي أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه

وحبذا لو كان هذا مقروناً ببيان الطبعات والمحققين

(منقول)

.[أبو مصعب الجهني]ـ[١٨ - ٠٩ - ٠٢، ٠٨:٢٠ م].

من أفضل شروح أبي داود الطبعة التي أُلحق فيها بـ (عون المعبود)

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٥ ملتقى أهل الحديث ٢٩٣/٥١

.[أبو إبراهيم الحائلي]ــ[١٨ - ٠٩ - ٠٢، ٠٨:٤١ م].
أيضاً (المنهل العذب المورود) للسبكي.

.[عبدالله العتيبي]ــ[١٨ - ٠٩ - ٠٢، ٠٩:٠٣ م].
تفضل أخي الكريم الجهني:

من لقاء الملتقى بالشيخ الطريفي:

السؤال الرابع والأربعون: ما هي أفضل شروح الكتب الستة؟

الجواب:

أنفس شروح صحيح البخاري فتح الباري لابن حجر العسقلاني، فهو غزير الفوائد كبير العوائد، وشرح القسطلاني على الصحيح مهم أيضاً فقد اهتم بالرواة ومعرفتهم اهتماماً كبيراً، ومن اعتنى بشرح القشطلاني فإنه يتقن الرواة بما لا نظير له، وشرح الحافظ ابن رجب شرح نفيس أيضاً لكنه **لم يكمل**.

وكذلك فإن من أفضل شروح مسلم شرح النووي وشرح الأبي، وإكمال المعلم للقاضي عياض.

وأما شروح أبي داود فأنفسها المنهل العذب المورود للسبكي **ولم يتمه** ثم شرح ابن رسلان وكتاب عون المعبود،

وأما شروح سنن الترمذي فأتمها وأجمعها تحفة الأحوذي للمباركفوري،

وأما سنن النسائي وابن ماجه فعليهما حواشي وتعليقات.

.[أبو مصعب الجهني]ــ[١٩ - ٠٩ - ٠٢، ٠٩:٣٢ ص].
جزاكم الله خيرا

.[أبو إبراهيم الطائفي]ــ[٢٥ - ١٠ - ٠٧، ٠٧:٥١ ص].
الحمد لله ...

للشيخ العلاّمة محمد بن علي آدم الإتيوبي الولّوي – نزيل مكة – حفظه الله تعالى، شرح كبير على سنن النسائي، سمّاه (ذخيرة العقبى).
وله كذلك شرح على سنن ابن ماجه، لايحضرني اسمه الآن، طبع في دار المغني بالرياض.

.[أحمد الصدفي]ـ[٢٥ - ١٠ - ٠٧، ٠٨:٠٦ ص].
شرح الشيخ الولوي هو " مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن ابن ماجه "
أما " عون المعبود " فسمعت أنه سيخرج بتحقيق الشيخ مشهور حسن آل سلمان حفظه الله.

.[فلاح حسن البغدادي]ـ[١٤ - ١١ - ١٠، ٠٨:١٩ م].
ما رأيكم بشرح الشيخ صفاء الضوي العدوي إهداء الديباجة بشرح سنن ابن ماجة؟

.[أبو عبد الله الجبر]ـ[١٤ - ١١ - ١٠، ١٠:٣٤ م].
السلام عليكم
سنن ابو داود = عون المعبود / الطبعة الهندية في ثلاثة مجلدات او اربعة. وافضل طبعة للسنن طبعة عوامة.
سنن الترمذي= تحفة الاحوذي / ===================/ وافضل طبعة للسنن طبعة الرسالة
سنن النسائي= شرح ذخيرة العقبى وهو طويل = الحواشي السلفية للفنجابي وغيره خمسة مجلدات
وافضل طبعة للسنن الطبعة المصرية بتعليقات السيوطي.
سنن بن ماجة = شرح السندي = إتحاف ذي التشويق والحاجة إلى قراءة سنن ابن ماجة لمحمد الحفيد بن عبد الصمد كنون الحسين الإدريسي، توفي سنة ١٤١٦ هـ.

ومنهجه في الشرح:
-١ يترجم للرواة مع ترجمة لكل صحابي.
-٢ شرح المفردات.
-٣ بيان أحكام الحديث.
-٤ الاعتناء بضبط الكلمات.
-٥ إعراب الكلمات.
-٦ يذكر الأحاديث التي انفرد بها ابن ماجه.

-٧ يستشهد كثيرًا بالأبيات الشعرية لزيادة الإيضاح.

(بيان منهج شرح كنون منقول) وافضل طبعة للسنن للرسالة.." (١)

"أ . في المطبعة السلفية في مصر في مجلد، دون تاريخ.

ب . في دار الكتب العلمية في بيروت سنة (١٤١١هـ).

جـ . طبعة دار المعرفة في بيروت سنة (١٤١٤هـ) بعناية وترقيم وتخريج الشيخ مأمون شيحا.

د . طبعة دار الكتاب العربي في بيروت سنة (١٤١٦هـ) بتحقيق عبد الرزاق المهدي.

هـ . طبعة مكتبة نزار مصطفى الباز في مكة المكرمة والرياض سنة (١٤١٨هـ) في ثلاث مجلدات، وهي مخرجة الأحاديث.

٢ . شرح شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني المتوفي سنة (٧٢٨هـ) رحمه الله تعالى.

لكنه لم يكمله، قال ابن القيم رحمه الله تعالى:" شرح العمدة في أربع مجلدات " () قال صاحب كتاب العقود الدرية:" وله كتاب شرح فيه قطعة من كتاب العمدة في الفقه للشيخ موفق الدين في مجلدات" ()،وصل فيه شيخ الإسلام إلى قريب من آخر كتاب الحج.

طبع شرح كتاب الطهارة بتحقيق ودراسة الدكتور سعود بن صالح العطيشان نشرته مكتبة العبيكان في الرياض، الطبعة الأولى سنة (١٤١٢هـ) في مجلد.

كما طبع شرح كتاب الصلاة من أوله إلى آخر باب آداب المشي إلى الصلاة باعتناء الشيخ خالد بن علي المشيقح، نشرته دار العاصمة للنشر والتوزيع في الرياض، الطبعة الأولى سنة (١٤١٨هـ) في مجلد.

كما طبع شرح كتاب الصيام منه بتحقيق الشيخ زائد بن أحمد النشيري في مجلدين، نشر دار الأنصاري للنشر والتوزيع سنة (١٤١٧هـ).

كما طبع شرح كتاب الحج للدكتور صالح بن محمد الحسن في مجلدين، نشرتهما مكتبة الحرمين في الرياض، الطبعة الأولى سنة (١٤٠٩هـ).

٣ . حاشية الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام سابقة الذكر.

٤ . " الوردة شرح العمدة " للشيخ عبد الكريم بن إبراهيم الغضية، نشر دار الخضيري للنشر والتوزيع في المدينة المنورة، الطبعة الأولى سنة (١٤١٨هـ).

صدر الجزء الأول منه من أول الكتاب إلى آخر باب العقيقة.

٥ . شرح الشيخ محمد بن علي الحركان المتوفي سنة (١٤٠٣هـ) رحمه الله تعالى،وصل فيه إلى كتاب الأيمان والنذور ().

تخريج أحاديث هذا المتن:

أحاديث عمدة الفقه لابن قدامة،تحقيق وتخريج لطيفة بنت الشيخ ناصر بن حمد الراشد، رسالة علمية تقدمت بها الباحثة لكلية التربية للبنات سنة (١٤٠٨هـ).

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٥ ملتقى أهل الحديث ٢٢٩/٥٤

الشروح المسجلة:

١ . شرح الشيخ د.صالح بن فوزان الفوزان. في (٢٩) شريطاً.

٢ . شرح فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام. **ولم يتمه**.

٣ . شرح الشيخ سلمان بن فهد العودة. (الطهارة ـ الصلاة) في (٢٤) شريطاً.

٤ . شرح الشيخ د. عبد الرحمن بن صالح المحمود. في (٧) أشرطة.

٥ . شرح الشيخ د. عمر بن محمد السبيل. ـ من كتاب البيوع ـ في (٦) أشرطة.

٦ . شرح الشيخ عبد المحسن بن عبد الله الزامل ـ إلى نهاية الحج ـ في (١٩) شريطاً.

٧ . شرح الشيخ صالح السلطان في (٧) أشرطة.

٨ . شرح الشيخ حسن الغزالي. في (٧) أشرطة.

كما قام المكتب الإقليمي ـ المكتبة الناطقة بتسجيله.

٣ . " زاد المستقنع في اختصار المقنع "

تأليف العلامة الشيخ شرف الدين أبي النجا موسى بن أحمد بن موسى ابن سالم المقدسي الحجاوي ثم الصالحي الدمشقي الحنبلي المتوفي سنة (٩٦٠هـ) وقيل (٩٦٨هـ) رحمه الله تعالى ().

اقتصر فيه على القول الراجح في مذهب الإمام أحمد،وحذف مايندر وقوعه من المسائل مما هو مذكور في أصله الذي هو المقنع،وزاد من الفوائد مايعتمد على مثله مما ليس في المقنع.

طبعاته:

طبع هذا المتن عدة مرات منها:.

١ . في المطبعة السلفية في مصر سنة (١٣٤٤هـ) مفرداً،وفي آخر منح الشفا الشفافيات في شرح المفردات، للشيخ منصور بن يونس البهوتي المتوفي سنة (١٠٥١هـ) رحمه الله تعالى باسم: "مختصر المقنع في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني".

٢ . في المطبعة السلفية في مصر سنة (١٣٤٥هـ).

٣ . في المطبعة السلفية ومكتبتها بمكة المكرمة الطبعة الثالثة سنة (١٣٤٨هـ).

٤ .. ٧ . في المطبعة السلفية في مصر سنة (١٣٦٨هـ)، وسنة (١٣٧٤هـ)، وسنة (١٣٧٩هـ) وسنة (١٣٨٥هـ).

٨ . في مطبعة المدني في مصر دون تاريخ، تصحيح وتعليق الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع رحمه الله تعالى.

٩ . في المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة الطبعة الثامنة سنة (١٣٩٨هـ).

١٠ . طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سنة (١٤٠٠هـ).

١/٨ ." (١)

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث – ٥ ملتقى أهل الحديث ٩٠/٥٥

"الطبعة الجديدة لكتاب العمدة

.[عبدالرحمن بن محمد الهرفي]ـ[٠٥ - ٠٣ - ٠٣، ٠١:٣٨ ص].
ظهرت طبعة جديدة لعمدة التفسير للشيخ المحدث أحمد شاكر ـ رحمه الله ـ والجديد فيها أن المحقق قال: أن الشيخ أتم التفسير كاملا!!!

والعجيب أن يظهر هذا التفسير بعد وفاة محمود شاكر رحمه الله

فهل يستطيع أحد الإخوا التثبت من آل شاكر؟؟

وإن كان أحد الإخوة يعرف المحقق فعله أن يجد عنده الجواب

والمحقق هو: أنور الباز ـ دار طيبة ـ ثلاث مجلدات

ملحوظة: يمكن سؤال الشيخ عبدالعزيز الجليل

والله يرعاكم

.[عبدالرحمن بن محمد الهرفي]ـ[١٢ - ٠٣ - ٠٣، ٠١:٠٢ ص].
؟؟؟؟

.[عبدالله المزروع]ـ[١٢ - ٠٣ - ٠٣، ٠٣:٠٧ م].
الذي أعرفه أن الشيخ عبد العزيز الجليل، قد باع مكتبة طيبة!

.[عبدالرحمن بن محمد الهرفي]ـ[٣٠ - ٠٣ - ٠٣، ٠٤:١٦ ص].
المسألة مهمة فيما يظهر لي

لأنه قد ينسب للشيخ أحمد شاكر ما لم يكتبه

.[حيزوم]ـ[٣٠ - ٠٣ - ٠٣، ٠٤:٢٦ ص].
المعروف أن الشيخ **لم يكمل** التفسير

ولكن سنتثبت من الموضوع ان شاء الله

.[عبدالرحمن بن محمد الهرفي]ــ[٣١ - ٠٣ - ٠٣، ٠١:٠٩ ص].
جزاكم الله خيرا على المشاركة

وللمعلومية أن هذه الطبعة هي الموجودة الأن، فالطبعة السابقة نادرة جدا.

ولعل أحد الإخوة يفيدنا

والله يرعاكم

.[عبدالرحمن بن محمد الهرفي]ــ[١٧ - ٠٤ - ٠٣، ٠٤:٣١ ص].
الإخوة الفضلاء

الأخ حيزوم

هل وجد أحدكم جوابا؟؟

.[رضا أحمد صمدي]ــ[١٧ - ٠٤ - ٠٣، ١١:٥٠ ص].
احتمالات إكمال عمدة التفسير للشيخ أحمد شاكر كبيرة، خاصة أنه
كان يختصر أكثر مما كان يحقق، ولم يكن جهده في الاختصار كبيرا
فيما ظهر لي والله أعلم، والشيخ كان يطبع كل ما كان يؤلفه أولا
بأول بدون انتظار أن يتم الكتاب، فربما كان الشيخ قد صحح
بعض الأجزاء وأرسلها للطبع، فكانت هي التي بين أيدينا وبقي
ما ألفه الشيخ ولم ينقحه فبقي في مكتبته، ومكتبة الشيخ أحمد شاكر
قد باعها وريته بيع سماح لبعض تجار الكتب، وقد رأيت بعيني نسخة
المسند المحققة للشيخ أحمد شاكر المطبوعة وعليها بعض تعليقاته
بخط يده، وعلى طرة الكتاب المجلد تجليدا فارخا اسمه رحمه الله،
فمن المحتمل ان يكون الكتاب قد وجد ضمن مكتبته فيما بعد فباعها
من وجدها للمحقق أو للدار التي تطبع الكتاب ... وعلى العموم يجب

التحقق .. وما ذكرته هنا تحليل لعله يفيد، والله أعلم.

.[عبدالرحمن بن محمد الهرفي]ـ[١٧ - ٠٤ - ٠٣، ٠٥:٠١ م].
جزاك الله خير أخي الفاضل

هذه فائدة

ل

ولكن نريد جوابا شافيا يطمئن له القلب

والله يرعاكم

.[عبدالرحمن بن محمد الهرفي]ـ[٢٩ - ٠٤ - ٠٣، ٠٣:١٢ م].
؟؟؟

.[أم صهيب]ـ[٣٠ - ٠٤ - ٠٣، ١٢:٥٩ م].
بسم الله الرحمن الرحيم
هذا موضوع مهم فعلاً
وهناك عدة طرق مقترحه لمعرفة هل ما تم أكماله من قبل الشيخ محمود شاكر أم من قبل غيره
١ - محاولة التوصل للمحقق ومعرفة ذلك منه وربما كان عند الدار التي طبعته علم بذلك.
٢ - تتبع كل ماكتب عن الشيخ محمود من ترجمة فربما نصوا على شيئاً من ذلك.
٣ - القراءة في كتب الشيخ محمود فربما يشير بما يفهم منه اكمال التفسير كأن يقول مثلاً ذكرت ذلك عند تفسيري لهذه الآية وتكون هذه الآية من التفسير الذي ظهر مؤخراً.
٤ - طرح هذا الموضوع على المختصين في التفسير فهم أكثر إطلاعاً من غيرهم في هذا الفن.
٥ - طرح الموضوع في المنتديات العلمية ومما يحسن طرحه فيه ملتقى أهل التفسير.

.[د. كيف]ـ[١٣ - ٠٥ - ٠٣، ٠١:٢٩ ص].
عهدي بالمجلة بعيد!!! ولكن أذكر أني قرأت في ترجمة الشيخ في مجلة البيان أن الشيخ **لم يتم** هذا التفسير؛ بل إنه كان رحمه الله ملولاً فيبدأ في مشروع ويقف، ثم يبدأ في آخر ثم يبدأ في ثالث، وقد يعود إليهما!!
رحمه الله فلو أتم كتاباً كالمسند أو المحلى لكان الناس عالة عليه ...

.[عبدالرحمن بن محمد الهرفي]ـ[١٣ - ٠٥ - ٠٣، ٠٢:٣٢ ص].
ومما جعلني أشك أكثر أن المحقق لم يضع أي صور للمخطوط بيد الشيخ شاكر

.[أبومجاهدالعبيدي]ـ[٢٨ - ٠٥ - ٠٣، ٠١:٠٦ ص].
بسم الله

أخي الكريم الشيخ عبدالحمن الهرفي، إخواني الكرام

قبل أكثر من سنة قابلت صاحب مكتبة دار المغني بالرياض، وتذاكرنا خبر هذا المختصر للعلامة أحمد شاكر رحمه الله، فأخبرني بانهم قد وجدوا نسخة أحمد شاكر من تفسير ابن كثير التي كان يختصر منها عمدة التفسير، وقد سود العمدة من تفسير ابن كثير بطريقة سريعة، وهي أنه كان رحمه الله يطمس ما يريد حذفه من كلام ابن كثير، ويبقي ما يريد إثباته في العمدة.
وقد كان رحمه الله أتم اختصار تفسير ابن كثير بهذه الطريقة، ولعلها الخطوة الأولى لاختصاره.

ومن هنا أخذا نسخته لتفسير ابن كثير، وحذفوا ما طمس عليه، وأثبتوا ما أبقاه، وأضافوه إلى ما كان قد نشر قبل ذلك من العمدة.

ولذلك فإن ما أخرج بعد وفاته خال من تعليقاته ﷺ إلا ما ذكرها المحقق نقلاً من كتب أخرى.

أرجو أن يكون الإشكال قد زال، والحمد لله على كل حال.

وبالمناسبة يا شيخ عبد الرحمن؛ فقدنا مشاركاتك في ملتقى التفسير. فهل تتكرم بالمشاركة بما عندك من خير. وفقك الله ١٨ ." (١)

"بيان بالكتب التي **لم يتمَّها** مؤلفوها، وأت&#١٦٠

.[ابن المنذر]ـ[١١ - ٠٣ - ٠٣، ٠٨:٣٥ ص].
هناك كتب مهمة شرع مؤلفوها في تأليفها، **ولم يتموها**، لسببٍ أو لآخر. وقد خطر على بالي عرض تلك الكتب لا سيما فيما يتعلق بالعلوم الشرعية،،،، وهي كثيرة.

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٥ ملتقى أهل الحديث ١٥٢/٥٥

وطالب العلم بحاجة إلى معرفتها، حتى لا ينسب قولاً لمؤلِّف، وهو ليس من تأليفه.

لذا أرجو من الإخوة المشاركة الجادة في هذا الموضوع، لأنه يهم جميع طلاب العلم،،،، ولا بأس من ذكر السبب في عدم إكمال المؤلف إنْ تيسر،،،،،،،،،

وإلى أول مشاركة،،،،،،،،،،، ابتدئ هذا الموضوع.

ملحوظة = إن كان الموضوع قد سبق طرحه، فلا بأس من ذكر الرابط، مع المواصلة الجادة في هذا العمل، أسأل الله جلا وعلا أن يفيد الجميع.

.[ابن المنذر]ـ[١١ - ٠٣ - ٠٣، ٠٨:٤١ ص].
· المجموع شرح المهذب: ألفه الإمام النووي، وانتهى عمله إلى أول المعاملات، حتى وافته المنية.
ثم أكمل الشرح تقي الدين السبكي، فكتب ثلاثة أجزاء منه، فوافته المنية.
ثم أكمله الشيخ محمد نجيب المطيعي إلى آخره.

· طرح التثريب في شرح التقريب: ألفه الإمام زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم العراقي، فوافته المنية قبل إكماله.
ثم أكمله ابنه ولي الدين أبو زرعة العراقي.

.[خالد الشايع]ـ[١١ - ٠٣ - ٠٣، ٠٩:٠٠ ص].
كتاب تفسير الجلالين

لجلال الدين المحلي ابتدأ بتفسير الفاتحة ثم من سورة الكهف حتى نهاية سورة الناس

وأتمه السيوطي من أول البقرة حتى نهاية سورة الإسراء

وهو كتاب حافل لولا ما فيه من المخالفات في باب الأسماء والصفات

.[أبو خالد السلمي]ـ[١١ - ٠٣ - ٠٣، ٠٩:٢٨ ص].
ومنها:
٤) أضواء البيان للعلامة محمد الأمين الشنقيطي، وصل فيه إلى نهاية تفسير سورة المجادلة ثم توفي، فأتمه تلميذه الشيخ عطية سالم من سورة الحشر إلى آخر سورة الناس

٥) تفسير المنار للشيخ محمد رشيد رضا، وصل فيه إلى تفسير قوله تعالى (توفني مسلما وألحقني بالصالحين) ثم توفي، فأتم الشيخ بهجت البيطار تفسير سورة يوسف ثم توقف، **ولم يتم** حتى الآن

فائدة في سبب تكميل السيوطي تفسير الجلالين:

أما الجلال المحلي **فلم يكمل** تفسيره حيث وافاه الأجل، فجاء إلى تلميذه جلال السيوطي في المنام وقال له: أكمل التفسير يا جلال، فقال السيوطي: أي تفسير، قال: تفسير القرآن بدأته من سورة

الكهف إلى آخر القرآن، فقال له السيوطي: وهل يجوز أن أشاركك في تأليفه، فقال له الجلال المحلي في المنام: لقد اخترتك لأمانتك وحسن عبادتك وحبك لي، فقال السيوطي في المنام: سأفعل إن شاء الله. (ذكره السيوطي في حسن المحاضرة).

.[أبو خالد السلمي]ـ[١١ - ٠٣ - ٠٣، ٠٩:٣٦ ص].

ومنها:

٦) تاريخ البرقي لأحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد بن أبي زرعة أبو بكر البرقي من أهل برقه كان ثقة ثبتًا قيل إن أخاه محمدًا كان قد صنف التاريخ **ولم يتمه** فأتمه هو وحدث به وكان إسنادهما واحدًا (المنتظم لابن الجوزي ج١٢)

٧) مسودة آل تيمية في أصول الفقه تتابع على تأليفها جد شيخ الإسلام ثم والد شيخ الإسلام ثم شيخ الإسلام نفسه

.[أبو عمر السمرقندي]ـ[١١ - ٠٣ - ٠٣، ١٠:٣٢ ص].

٨ - كتاب رد المختار على الدر المختار لابن عابدين؛ المشهور بـ (حاشية ابن عابدين).

وهو من كتب فقه الحنفية المعتمدة عند المتأخرين.

بل يعدُّ أوثق كتاب عندمتأخريهم.

لم يتمه المؤلف توفي عندما بلغ (باب دعوى الهبة).

فأتمه ابنه بعده، وهو محمد علاء الدين بن محمد أمين ابن السيد عابدين.

.[عبدالرحمن الفقيه]ـ[١١ - ٠٣ - ٠٣، ١٢:٣٦ م].

تفسير الرازي (وفيه ما فيه)

قال ابن خلكان في وفيات الأعيان (٤/ ٢٤٩) (وله التصانيف المفيدة في فنون عديدة منها تفسير القرآن الكريم جمع فيه كل غريب وغريبة، وهو كبير جدا لكنه **لم يكمله**) انتهى.

فائدة:

قال الإمام الشاطبي رحمه الله في (الإفادات والإنشادات) ص ١٠٠ - ١٠١

(حدثني الأستاذ أبو علي الزواوي عن شيخه الأستاذ الشهير أبي عبدالله المفسر أنه قال:

إن تفسير ابن الخطيب احتوى على أربعة علوم نقلها من أربعة كتب مؤلفوها كلهم معتزلة:

فاصول الدين نقلها من كتاب الدلائل لأبي الحسين

وأصول الفقه نقلها من كتاب المعتمد لأبي الحسين أيضا وهو أحد نظار المعتزلة، وهو الذي كان يقول فيه بعض الشيوخ:

إذا خالف أبو الحسن البصري في مسألة صعب الرد عليه فيها!

قال والتفسير من كتاب القاضي عبدالجبار

والعربية والبيان من الكشاف للزمخشري) انتهى.

.[عبدالرحمن الفقيه]ـ[١١ - ٠٣ - ٠٣، ١٢:٤٤ م].

المعذرة!

وهمت ولم انتبه لشرط الأخ الفاضل (ابن المنذر) في موضوعه (وأتمها غيرهم)

فموضوعي السابق عن تفسير الرازي ليس على هذا الشرط.

.[ابن المنذر]ـ[١١ - ٠٣ - ٠٣، ٠٢:٠٧ م].

الشيخ الفاضل (عبد الرحمن الفقيه):

أشكرك على تعليقك الأخير، وأخبرك بأنني قد بيّت النية - إن شاء الله تعالى - أنه إذا انتهى الإخوة من المشاركة في هذا الموضوع، فسأكتب موضوعاً آخر بعنوان:

(بيان بالكتب التي **لم يتمها** مؤلفوها، وما زالت ناقصة).

١/٨ ." (١)

".[ابن معين]ـ[١١ - ٠٣ - ٠٣، ٠٢:٣٣ م].

ومن الكتب أيضاً:

ـ النفح الشذي شرح جامع الترمذي لابن سيد الناس، وقف عند باب (ما جاء أن الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام) وأكمل الشرح (**ولم يتمه**) العراقي، ثم أتمه ابن العراقي وهو أبوزرعة.

ـ الباهر في أخبار شعراء مخضرمي الدولتين، لأبي منصور يحيى بن علي المنجم نديم المكتفي المتوفى سنة ثلاثمائة، ابتدأ فيه بذكر بشار ووقف في مروان بن أبي حفصة، ثم أتمه ولده احمد. كشف الظنون (١/ ٢٢٠).

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٥ ملتقى أهل الحديث ١٦٧/٥٥

.[أبو تيمية إبراهيم]ـ[١١ - ٠٣ - ٠٣, ٠٤:١٣ م].

- و منها:

الصحائف في التفسير لشمس الدين محمد السمرقندي، أتمه الشيخ أحمد بن محمود القرماني الأصم المتوفى سنة إحدى وسبعين وتسعمائة (كشف الظنون ٢/ ١٠٧٤)

-

.[أبو تيمية إبراهيم]ـ[١١ - ٠٣ - ٠٣, ٠٥:٢١ م].

نهاية السول في شرح منهاج الأصول للأسنوي: جمال الدين، يقال: إن أخاه محمد شرع فيه و أكمله جمال الدين (كشف الظنون ٢/ ١٨٧٩)

.[ابن أبي شيبة]ـ[١١ - ٠٣ - ٠٣, ٠٥:٣٢ م].

وكذلك المحلى لابن حزم، توفي قبل أن يكمله فأكمله ابنه من كتاب أبيه الآخر الإيصال.

وكذلك فتح القدير لابن الهمام في الفقه الحنفي، **لم يكمله** فأكمله شمس الدين المعروف بقاضي زادة.

وكذلك التحرير شرح مسلم لابن قوام السنة، توفي قبل أن يكمله فأكمله أبيه قوام السنة، والظاهر أنه توفي كذلك قبل أن يكمله، ويذكره دائما النووي بقوله: قال صاحب التحرير، لآنه والله أعلم لا يعلم أين ينتهي كلا م الإبن وأين يبتدأ كلام الأب.

والله أعلم.

.[أبو عمر السمرقندي]ـ[١١ - ٠٣ - ٠٣, ٠٨:٥١ م].

رقم (١٦): البحر الرائق شرح كنز الدقائق لابن نجيم الحنفي (ت: ٩٧٠هـ).

وهو من احسن شروح الكنز؛ كما قال منصور البلسي الحنفي فيه:

على الكنز في الفقه الشروح كثيرة ... بحار تفيد الطالبين لآليا

ولكن بهذا البحر صارت سواقيا ... ومن ورد البحر استقلّ السواقيا

وهذا الكتاب العظيم **لم يتمه** ابن نجيم رحمه الله؛ بل وصل فيه إلى الكلام على الإجارة الفاسدة، ثم أتمَّه من بعده الطوري القادري (ت بعد:١١٣٨هـ)، بدأ فيه من أول الإجارة إلى آخر الكتاب.

==================================

رقم (١٧): تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد؛ للشيخ سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب رحمه الله.

لم يتمه رحمه الله؛ إذ قتل على يد إبراهيم بن محمد علي باشا (عامله الله بعدله).

فوصل في مبيَّضة كتابه إلى باب (من هزل بشيء فيه ذكر الله).

ووجد في مسودته إلى آخر (باب ما جاء في منكري القدر).

وقد أكمل ناشر الكتاب - المكتب الإسلامي - بقية شرح أبواب الكتاب من فتح المجيد للشيخ عبدالرحمن بن حسن.

.[ابن المنذر]ــ[١١ - ٠٣ - ٠٣، ٠٩:١٧ م].

أخي الفاضل الشيخ (السمرقندي):

بالنسبة لما ذكرته عن كتاب تيسير العزيز الحميد، فإنه ليس على الشرط الذي سرنا عليه في هذه النافذة، وذلك لأن الكتاب **لم يُكْمَلْ** حقيقةً من المؤلف نفسه (عبد الرحمن بن حسن)،

وإنما أخذ الناشرُ من كتابه فتح المجيد، فجعله شرحاً للأبواب التي لم يشرحها المؤلف رحمه الله. فكأن هذا دمج كتاب في كتاب.

.[ابن المنذر]ــ[١١ - ٠٣ - ٠٣، ٠٩:٢٠ م].

• شرح الوسيط، لابن أبي الدم المتوفى سنة ٦٤٢هـ، **لم يتمه**.

ثم أتمه أحمد بن محمد ابن الرفعة المتوفى سنة ٧١٠ هـ، ويقع مع تتميمه في ستة وعشرين جزءاً.

وهذا الكتاب شرح لمشكل كتاب (الوسيط) للغزالي.

[ذكره الشيخ مشهور حسن في كتابه معجم المصنفات الواردة في كتاب فتح الباري ص٢٥٥].

.[أبو عمر السمرقندي]ــ[١١ - ٠٣ - ٠٣، ١٠:٤٨ م].

أخي الفاضل: ابن المنذر ... وفقه الله

الأمر كما ذكرتم وتفضلتم به في التعقيب.

ومعذرةً على هذا السهو!

وجزاكم الله خيراً على فتح هذا الموضوع.

.[نور الدين]ــ[١١ - ٠٣ - ٠٣، ١١:٢٦ م].

الشيخ أبوخالد السلمي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ذكرتم تاريخ البرقي وقلتم أنه من أهل برقة فمن هم أهل برقة؟ وكتابه التاريخي ما هي الفترة الزمانية التي يتحدث عنها؟ وجزاكم الله خيرا

.[ابن القيم]ـ[١١ - ٠٣ - ٠٣، ١١:٣٤ م].
أخي الفاضل عبد الرحمن الفقيه ..

لم تهم في ذكر تفسير الرازي، لأنه قد أتمه أحد طلابه؛ واختلف فيه من هو ..

وانظر في تحقيق ذلك والكلام عليه (رسالة للمعلمي في هذا الخصوص).

.[البدر المنير]ـ[١٢ - ٠٣ - ٠٣، ١٢:١٧ ص].
المنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود للسبكي أكمله ابنه.

لكن هنا سؤال: هل السبكي هذا هو السبكي الذي كان عدوا لشيخ الإسلام ابن تيمية؟؟؟؟؟!

.[ابن أبي شيبة]ـ[١٢ - ٠٣ - ٠٣، ١٢:٤٠ ص].
لا يا أخي السبكي هذا من المعاصرين وليس تاج الدين السبكي ولا أبيه تقي الدين السبكي الذين كانوا من أعداء شيخ الإسلام ابن تيمية.

وهو عالم مصري ولعل أحد الأخوة المصريين في هذا المنتدى يعطيك ترجمة عنه ومتى توفي.
٨/١٠." (١)
".[ابو الوفا العبدلي]ـ[١٢ - ٠٣ - ٠٣، ٠٨:٥٥ ص].
توفي السبكي صاحب المنهل المورود في منتصف القرن الرابع عشر.

.[أبو خالد السلمي]ـ[١٢ - ٠٣ - ٠٣، ١٠:٠٧ ص].
محمود بن محمد بن أحمد خطاب السبكي المصري (المتوفى ١٣٥٢هـ)

عالم مصري، هو مؤسس الجمعية الشرعية، وهي جمعية إسلامية يتبعها آلاف المساجد في شتى أنحاء قرى ومدن مصر.
وكان له دور كبير رحمه الله في مقاومة الاحتلال الإنجليزي، وفي الأعمال الإغاثية الخيرية.

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٥ ملتقى أهل الحديث ١٦٨/٥٥

من مؤلفاته (الدين الخالص) تسعة مجلدات و (المنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود) **ولم يكمله** فأكمله ابنه أمين محمود خطاب في تكملته المسماة فتح الملك المعبود

هذا وقد قال الشيخ عبد العزيز الطريفي في لقائه مع الملتقى:

وأما شروح أبي داود فأنفسها المنهل العذب المورود للسبكي **ولم يتمه** ثم شرح ابن رسلان وكتاب عون المعبود اهـ

قلت: إلا أنه رحمه الله كان فيه أشعرية وتصوف عفا الله عنه

وانظر هذا الرابط فيه مزيد من المعلومات عنه

http://www.islam-online.net/arabic/daawa/2003/01/article02.shtml

.[عبدالرحمن الفقيه]ــ[١٣ - ٠٣ - ٠٣, ٠٣:١١ م].

جزاك الله خير أخي الفضل ابن القيم

وقد رجعت إلى رسالة الشيخ المعلمي رحمه الله بعنوان (بحث حول تفسير الرازي) وهي ضمن مجموع له، وهو بحث محرر جدا

وقال في نهاية البحث

(الأصل من هذا الكتاب وهو القدر الذي هو من تصنيف الفخر الرازي وهو من أول الكتاب إلى آخر تفسير سورة القصص، ثم من الصافات إلى آخر تفسير الأحقاف، ثم تفسير سورة الحديد ةوالمجادلة والحشر، ثم من أول تفسير سورة الملك إلى آخر الكتاب، وما عدا ذلك فهو من تصنيف أحمد بن خليل الخولي، وهو من التكملة المنسوبة إليه، فإن تكملته تشمل على زيادة على ما ذكر تعليقا على الأصل، هذا ما ظهر لي والله أعلم) انتهى.

.[أبو مهند النجدي]ــ[١٠ - ٠٧ - ٠٥, ٠٤:٣٩ ص].

جزيتم خيراً

.[أبوعبدالرحمن الدرعمي]ــ[١٠ - ٠٧ - ٠٥, ٠٨:٣٩ ص].

للباحث الأستاذ محمد خير رمضان يوسف كتاب ماتع اسمه " معجم المؤلفين المعاصرين في آثارهم المخطوطة وما طبع منها أو حقق بعد وفاتهم " طبع فى جزئين عن مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض

ومما قاله في مقدمته:

" وقد حاولت أن أجمع معلومات وأمثلة ... وكانت النتيجة هائلة ومفزعة! القليلُ منها جدًا موجود فى مظانها فى المكتبات، والكثير منها عند الورثة من غير اعتناء بها، أو عند أصحاب السطوة من الأقرباء، فلا يطلعون عليها أحدًا، ولا يسمحون بمعرفة شيءٍ عنها. أو أنها صارت في حِمى "الأرصفة" في دفاتر ممزقة صفراء، تُباع أو لا تباع! أو هي عند تجار الكتب وعشاق المخطوطات، يحبسونها إلى حين "نضوج" قيمتها، بل " يخنقونها" دون نظر إلى قيمتها العلمية وتأثيرها لو نشرت ... والكثير من هذه الآثار مفقودة أصلًا، لا يعرف خبرها، ولا يهم الورثة أمرها.

وأحسب أن ما يبقى من بعض هذه المخطوطات هى أحكم وأثبت مما طبع منها، فهى قد كُتبت فى آخر العمر، ويكون فيه المؤلف ذا خبرة ودراية أكثر، واطلع واختار وكتب بعناية وجهد اكبر، وبقيت مخطوطة لمفاجأة الموت. أو أن مؤلفًا اختار أن يقدم جهدًا واحدًا مميزًا، فبقى سنوات طويلة مع كتابه، وأتمّه أو لم يتمه ولم يمهله العمر لطبعه.

" ا. هـ.

فهل من مشمر؟!

.[أبوعبدالرحمن الدرعمي]ــ[١٨ - ٠٧ - ٠٥, ٠٧:٥٥ ص].

للرفع ... رفع الله قدر كاتبه

.[أبو زكريا الطائي]ــ[٢٨ - ٠٧ - ٠٥, ٠٧:٥٩ ص].

السلام عليكم ي أخوتي الكرام،

يقول الغماري المبـ .... في الجواب المفيد: " أما محمود الخطاب السبكي فرجل مبتدع ضال (وكلام لا يقال) .... وما سمع بلفظ الحديث ولامعناه، فضلا عن أن يكون طالب حديث، فضلا عن محدث، وهو معروف بالجهل بين علماء الأزهر، ولقد أمرته المشيخة في سنة تبكيتا به بقراءة منهاج البيضاوي في الأصول، فذهبت لسماعه فكان لا يعرف ما يقول، وفي كل ربع ساعة يقول للحاضرين استغفروا عشرة، ثم بعد مدة يقول صلوا على النبي عشرة. ولإذا سأله سائل وألح عليه بصق في وجهه ولعنه، وربما ضربه بالنعال الذي في رجله. وحضرته مرة في سنن النسائي فصار وهو جالس على الكرسي بلحيته البيضاء يحكي للحاضرين كيفية العروس ليلة العرس وما تصنعه من غنج ونحو ذلك .... ؟

أما شرح سنن أبي داود فانا أعلم الناس به، فإنه ما كتب منه حرفا واحدا؛ منير الدمشقي رجل تاجر وكان انضم ألى جمعيتهم (وهي ... كما تعرفون) لأخذ النقود من صندوقهم فلما شرع يسرد في زاويته سنن أبي داود، وكان شرحه عون المعبود المطبوع في الهند مفقودا، أشار عليهم منير بطبع شرح العيني على أبي داود لينتفع هو بالطبع. فاختار بعض أتباعه أن يكون الشرح باسم شيخهم، فانبرى ثلاثة منهم، فكانوا يذهبون لدار الكتب فينسخون شرح العيني، ثم يأتون إلى الجمعية فيزيدون فيه زوائد من عون المعبود، وينقصون فيه منه ما لا فائدة لهم فيه، ويطبعون باسم الشيخ، وكان بعضهم أراد أن يسنعين بنا في ذلك ... " ا. هـ.

وله تكملة في جرحه بغير ما ذكر، فما تعليقكم أيها الإخوة الأفاضل، وهل يؤخد منه هذا، أم أنه من باب رواية المبتدع فيما لا يؤخذ عنه لأنه كان معاديا للشارح خاصة وقد نسبه فيما بعد لمن سماهم هو بزعمه الوهابي؟. وأيضا هل يؤخذ بتجريح القماري عموما في أهل هذا العصر أم ي ينظر البته في كلامه في هذا الباب؟ أو هي من باب كلام الأقران بعضهم

في بع؟ ..

لِم ." (1)

"(بيان بالكتب التي **لم يتمها** مؤلفوها، وما زالت ناقصة)

.[ابن المنذر]ـ[١٢ - ٠٣ - ٠٣، ٠٨:٠٨ م].

تقدم أنْ عرضنا سابقاً موضوعاً بـ عنوان: (بيان بالكتب التي **لم يتمها** مؤلفوها، وأتمها غيرهم)

وقد رأينا مشاركة جادة في هذا الموضوع من الإخوة والمشايخ الفضلاء، واستفاد الجميع من تلك المشاركات.

والآن إلى الموضوع التالي، وهو بـ عنوان: (بيان بالكتب التي **لم يتمها** مؤلفوها، وما زالت ناقصة).

ونظراً؛ لكثرة الكتب في هذا الباب - فما تكاد تقرأ ترجمة لأحد الأئمة الأعلام إلا وله أكثر من كتاب **لم يكمله** — فإني أقترح أنْ نقصر المشاركة في هذه النافذة على الكتب المطبوعة فقط، مع بيان الحدِّ الذي وصل إليه مؤلفه.

وإلى أول مشاركة في هذا الموضوع ..

.[ابن المنذر]ـ[١٢ - ٠٣ - ٠٣، ٠٨:١٠ م].

• فتح الباري لابن رجب: وقد وصل إلى نهاية كتاب السهو.

• تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد، للشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب: وقد بقي عليه سبعة أبواب لم يشرحها، حيث وافته المنية (قُتِل) قبل إتمامه.

• شرح عمدة الفقه، لشيخ الإسلام ابن تيمية: وقد أتم كتاب العبادات.

.[أبو عمر السمرقندي]ـ[١٢ - ٠٣ - ٠٣، ٠٨:٣٤ م].

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٤ - النهر الفائق شرح كنز الدقائق؛ لسراج الدين ابن نجيم، ت: ١٠٠٥هـ.

وقد وصل فيه إلى كتاب القضاء، كتاب القاضي إلى القاضي.

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٥ ملتقى أهل الحديث ١٦٩/٥٥

٥ – شرح صحيح البخاري؛ للإمام النووي.

٦ – شرح صحيح البخاري؛ للإمام ابن كثير.

٧ – العجاب في بيان الأسباب؛ للحافظ ابن حجر العسقلاني.

.[أبو خالد السلمي]ــ[١٢ – ٠٣ – ٠٣، ٠٨:٤٦ م].
تمام المنة في تخريج أحاديث فقه السنة للشيخ الألباني، وصل فيه إلى مسألة (من مات وعليه صيام).

.[أبو عمر السمرقندي]ــ[١٢ – ٠٣ – ٠٣، ٠٨:٤٨ م].
عفواً ...
لم أنتبه إلى قيد (الكتب المطبوعة)؟ ! إلاَّ بعدُ.
وإلاَّ فـ (٥) و (٦) ليس على الشرط.

.[سليل الأكابر]ــ[١٣ – ٠٣ – ٠٣، ١٢:٠٣ ص].
ومن الكتب النواقص التي لم تَتِمّ ولم تُتَمَّم:
١ – الإصابة في تمييز الصحابة. للحافظ ابن حجر رحمه الله، وصل فيه إلى آخر كتاب النساء.
٢ – النكت على ابن الصلاح. له أيضاً، وصل فيه إلى الحديث المقلوب.
٣ – تعليقة على علل ابن أبي حاتم. لابن عبدالهادي رحمه الله.

.[أبو عبدالله الرفاعي]ــ[١٣ – ٠٣ – ٠٣، ٠١:١٧ ص].
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
١ – تهذيب الآثار لابن جرير الطبري، وهو من أعظم دواوين الآسلام لو تم.وهو مرتب على المسانيد في مكتبتي منه مسند عمر ين الخطاب ومسند علي بن ابي طالب ومسند ابن عباس رضي الله عنهم أجمعين
٢ – شرح صحيح مسلم لابن الصلاح وصلتنا المقدمة فقط وطبعت باسم (صيانة صحيح مسلم من الاخلال والغلط وحمايته من الاسقاط والسقط) طبعت في دار الغرب
٣ – المستدرك للحاكم، قيل مات عنه ولم يبيضه.

استدراك:
الأخ الحبيب أبو عمر السمرقندي: الجزء الذي شرحه النووي من صحيح البخاري طبع، وصورته دار الكتب العلمية

الأخ الحبيب سليل الأكابر: هل فعلا **لم يتم** كتاب الاصابة للحافظ ابن حجر؟!

.[ذو المعالي]ــ[١٣ - ٠٣ - ٠٣، ٠٢:٢٩ ص].

موضوعٌ ظريف، و ما أجمل الموضوع الظريف إذا جمع ــ مع ظرافته ــ الإفادة.

من الكتب التي تلحق و تضم:

١٤ ــ بالتسلسل العام ــ: الصارم المنكي، لابن عبد الهادي ــ رحمه الله ــ.

.[طالب الحقيقة]ــ[١٣ - ٠٣ - ٠٣، ٠٥:١٠ م].

ومن الكتب التي ابن حجر قبل أن يكملها:

١ - المبهمات

٢ - تلخيص المتفق والمفترق للخطيب البغدادي

٣ - تخريج أحاديث الأذكار للنووي

٤ - الثقات ممن ليس في التهذيب

====

١ - المختارة للضياء

٢ - الإمام لابن دقيق العيد، وصل إلى مواقيت الصلاة

.[رضا أحمد صمدي]ــ[١٣ - ٠٣ - ٠٣، ٠٩:١٤ م].

المجموع للنووي .. وتتمة الشيخ المطيعي ليست على شرط النووي

والسبكي (عندي) .. والله أعلم بالصواب.

.[الروض الباسم]ــ[١٤ - ٠٣ - ٠٣، ٠١:٠٧ ص].

الكتاب الجليل الذي كان يعقد الحافظ ابن حجر المجالس لإملائه = نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار وقد أملى ٦٦٠ مجلسا وباشر تلميذه السخاوي إكماله على نهج شيخه **ولم يكمله** أيضا.

ولم يصل من الكتاب إلا ٢٨٥ مجلسا متتاليا وبعض المجالس متفرقه انظر مقدمة تحقيق الكتاب بقلم حمدي السلفي دار

ابن كثير

.[محمد ياسر الشعيري]_[١٤ - ٠٣ - ٠٣، ٠١:١٨ ص].

من الكتب التي لم يتمها أصحابها:

١ - الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب للشيخ الألباني. مطبوع

٢ - حصول التفريج بأصول العزو والتخريج لأحمد ابن الصديق. مطبوع.

٣ - ليس كذلك في الاستدراك على الحفاظ لأحمد ابن الصديق الغماري. مطبوع.

.[ابن المنذر]_[١٤ - ٠٣ - ٠٣، ٠٦:٣١ م].

أخي الفاضل (أبو عمر السمرقندي):

أشكرك على تنبهك أخيراً بالنسبة للكتابين المرقمين بـ: (٥) و (٦).

ولكن هل الكتاب المرقم بـ (٧) أيضاً مطبوع، وهو (العجاب في بيان الأسباب)؟

فإن كان مطبوعاً، فأفدنا عنه، جزاك الله خيراً.

٨. " (١)

".[ابن المنذر]_[١٤ - ٠٣ - ٠٣، ٠٦:٣٢ م].

أخي الفاضل (طالب الحقيقة):

الكتب التي ذكرتها عن ابن حجر رحمه الله ولم يكملها، هي من الكتب التي لم تطبع بعدُ.

وقد سرنا في هذه النافذة في بيان الكتب التي لم يكملها مؤلفوها، وما زالت ناقصة (وخصصناه من الكتب المطبوعة، لأن الكتب التي لم تطبع ولم يتمها مؤلفوها هي كثيرة جداً، ولا يكفيها مجلدة).

فحبَّذا لو رجعت قليلاً، فقرأت مقدمة العنوان، وما اشترطناه عند البداية، وجزاك الله خيراً على مشاركتك.

.[ابن المنذر]_[١٤ - ٠٣ - ٠٣، ٠٦:٣٤ م].

*

.[ابن المنذر]_[١٤ - ٠٣ - ٠٣، ٠٦:٣٥ م].

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٥ ملتقى أهل الحديث ١٧١/٥٥

أخي الفاضل (أبو عبد الله الرفاعي):

بالنسبة لكتاب الإصابة للحافظ ابن حجر، فقد ذكر السخاوي في كتابه (الإعلان بالتوبيخ) بأنَّ شيخه الحافظ ابن حجر لم يكمل الإصابة.

.[سليل الأكابر]ــ[١٤ - ٠٣ - ٠٣، ٠٧:٤٦ م].
الأخ المكرم الشيخ أبا عبدالله الرفاعي وفقه الله
سألت وفقك الله عن كتاب الإصابة هل كمل ام لا؟
وجوابا على سؤالك أقول:
على الرغم من المدة الزمنية الطويلة والتي بلغت أربعين سنة استغرقها الحافظ ابن حجر في تأليف كتابه ''الإصابة'' إلا أنه لم يكمل بشكله النهائي فإنه خصص في كتابه هذا بابا للمبهمات أحال عليه كثيرا في ثنايا الكتاب بينما لا تجد باب المبهمات في الجزء المطبوع بل ولا في النسخ الخطية، وآخر ما وجد من نسخة الكتاب التي بخط الحافظ ابن حجر هو آخر كتاب النساء فحسب.
وقد ذكر السخاوي في غير كتاب من كتبه ك ''الجواهر والدرر'' و''فتح المغيث'' و''الإعلان بالتوبيخ'' أن شيخه الحافظ ابن حجر توفي قبل أن يكمل كتابه الإصابة.
وانظر غير مأمور كتاب الدكتور شاكر محمود عبدالمنعم (ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة) (١/ ٤٠٧) فقد توسع في بيان هذه المسألة وما هنا بعض مما هنالك.
======================
الأخ الفاضل طالب الحقيقة بلَّغه الله إيَّاها
هل للحافظ ابن حجر كتابا اسمه ''المبهمات''؟ أو أنه جزء من كتابه الإصابة؟

.[سليل الأكابر]ــ[١٤ - ٠٣ - ٠٣، ٠٧:٤٦ م].
عذرا أخي الفاضل ابن المنذر فقد كتبت هذا الرد قبل قراءة ردك.

.[المسيطير]ــ[٠١ - ٠٧ - ٠٤، ٠٤:١١ م].
للفائدة.

.[أبو زُلال]ــ[٠١ - ٠٧ - ٠٤، ٠٧:١٦ م].
بسم الله الرحمن الرحيم

١. لدي كتاب الوزير ابن هبيرة المسمى ب"الإفصاح عن معاني الصحاح" (دار الوطن ١٤١٧، تح: فؤاد عبد المنعم أحمد) وهو أربع مجلدات.

ولكنه يتم بشرح الحديث رقم: ١٥١٧ (والذي يقابل رقم ١٥٢٢ في "الجمع بين الصحيحين للحميدي" ٢\ ٣٩٦ (دار ابن حزم ١٤١٩).

فإذا عدد النقصان من الكتاب: ٢٠٠٠ حديث تقريبا، لأن كتاب الحميدي ينتهي بالحديث ٣٥٧٤.

وللكتاب طبعة أخرى من دار الكتب العلمية بتحقيق محمد حسن إسماعيل وهو مجلدان. ولا أظن أنه كامل. و هل هذا النقص من المؤلف (لا إشارة إلى هذا في مقدمة المحقق) أم من الدار أم من المخطوط؟ لا أدري.

٢. "الحاوي في بيان آثار الطحاوي" لابن أبي الوفاء عبد القادر بن محمد القرشي (دار الكتب العلمية بتحقيق السيد يوسف أحمد) وهو تخريج لأحاديث الموجودة في "شرح معاني الآثار" للطحاوي.

يقول المؤلف القرشي: "وصلت فيه إلى الربع .. " يعني به "كتاب الحج". وينتهي الكتاب بالمجلد الثالث.

ملاحظة لأخي الفاضل أبي عمر السمرقندي:

مقدمة شرح النووي لصحيح البخاري مطبوعة باسم "ما تمس إليه حاجة القاري لصحيح الإمام البخاري" (بيروت دون تاريخ).

والسلام عليكم ورحمة الله تعالي وبركاته

.[أحمد بن سالم المصري]ــ[٠٢ - ٠٧ - ٠٤، ١٢:٠٦ ص].

* * ((صحيح سنن أبي داود)) و ((ضعيف سنن أبي داود)) للإمام المحدث محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله -: والذي عليه تخريج موسع للأحاديث، وقد طبع في دار غراس بالكويت.

وقد مات الشيخ قبل أن يتمه.

ـــــ

** ((صحيح السيرة النبوية)) للإمام المحدث محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله -

وقد مات الشيخ قبل أن يتمه، وطبع في مجيليد لطيف.

.[الداعية إلى الخير]ــ[٠٢ - ٠٧ - ٠٤، ١٠:٢٠ ص].

جزاكم الله خيرا
هل يمكن أن تضعوا رابطا للموضوع الأول: الكتب التي مات أصحابها فأتمها غيرهم

.[ابن أبي شيبة]ــ[٠٢ - ٠٧ - ٠٤، ٠٢:١٥ م].
الأستاذ الفاضل الملقب بابن المنذر

كتاب العجاب في بيان الأسباب تأليف الحافظ ابن حجر مطبوع في مكتبة ابن الجوزي، بتحقيق عبد الحكيم محمد الأنيس، سنة ١٤١٨ هـ. ١٩٩٧ م

والله الموفق.

ومن الكتب التي مات مؤلفوها قبل أن يكملوها: معارف السنن شرح سنن الترمذي، تأليف محمد يوسف الحسيني البنوري /

وقد طبع الكتاب في ستة مجلدات، ولكن المجلد السادس مفقود عندي من أيام الفزو الصدامي لدولة الكويت، ولا أعلم أين وصل فيه مؤلفه.

.[الفقير الى ربه]ــ[٠٢ - ٠٧ - ٠٤، ٠٣:٤٦ م].
السلام عليكم ..
-عمدة التفاسير عن الحافظ إبن كثير ..
٨. " (١)

"٣٣ – شرح غاية المنتهى في الجمع بين الإقناع والمنتهى في الفقه الحنبلي. تأليف الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن عفالق القحطاني الذي ولد في الأحساء سنة ١١٠٠هـ ونشأ بها ودرس مبادئ القراءة والكتابة في كتاتيبها. ثم درس القرآن الكريم تلاوة وحفظًا. ثم أخذ العلم عن علمائها القاطنين بها والواردين إليها، ومن أشهرهم والده، ثم طلب العلم في الحرمين الشريفين ودمشق وبغداد والبصرة والزبير. وأخذ عن علماء هذه الأقطار، ومهر في شتى العلوم وفاق في علم الحساب والهيئة والفلك، وتوفي في الأحساء في الخامس والعشرين من شهر صفر سنة ١١٦٤هـ.

وقد ابتدأ في شرحه هذا الكتاب من بداية كتاب البيع، ووصل فيه إلى باب الصلح، حيث مرض مرض الوفاة في أثناء باب

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٥ ملتقى أهل الحديث ١٧٢/٥٥

الصلح، وقد حقق في كتابه هذا ولكنه **لم يتمه** .. أما كتاب غاية المنتهى فهو كتاب في الفقه الحنبلي للشيخ مرعي ابن يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن بكر بن يوسف الكرمي، نسبة إلى طولكرم قرية بغرب نابلس، ثم المقدسي، له كتاب غاية المنتهى وهو كتاب جمع فيه بين الإقناع والمنتهى وزاد عليه اتجاهات جميلة، وله دليل الطالب، وتوفي سنة ١٠٣٣هـ وكتاب غاية المنتهى له عدة شروح **لم يكمل** منها سوى شرح الرحيباني الذي طبع في ستة مجلدات على نفقة الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني حاكم قطر. ثم أعيد طبعه مرة أخرى. والشيخ محمد بن عبدالرحمن بن عفالق فاق في علم الحساب والهيئة والفلك وألف مؤلفات نفيسة في علم الفلك منها:

أ – سلم العروج إلى علم المنازل والبروج – قال عباس العزاوي: تم تأليفه في سنة ١١٥١هـ. ويوجد منه نسخة في مكتبة الأزهر، ونسخة في مكتبة الأوقاف في بغداد، ونسخة عند الأستاذ محمد العسافي في الزبير. وقد شرح هذا الكتاب الشيخ عبدالرزاق بن سلوم.

ب – رسالة في البروج والمنازل. وفيها جداول متقنة.

جـ . جدول مشهور. اختصره تلميذه السيد عبدالرحمن الزواوي المالكي، وعليه عمل الناس وقد جمع في هذا الجدول بين الطب والمواقيت، ذكره ابن حميد في كتابه "السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة".

د – مد الشبك لصيد علم الفلك. وهي رسالة في البروج والمنازل، وفيها جداول متقنة وعلى كل فإن الشيخ عبدالرحمن بن عفالق، قد ضبط علم الفلك ضبطًا حسنًا وجعل له أوضاعًا سهل فيها مآخذه وقرب طريقته واستدرك على من تقدمه من علماء الفلك حتى صار مرجعًا وعلى كتبه المعول في هذا الفن.

٣٤ – عقيان القلائد ودرر الفوائد. وهو كتاب في الفقه الحنبلي للشيخ أحمد بن يحيى بن عطوة ابن زيد التميمي، أورد ذكره الشيخ أحمد بن محمد المنقور في مجموعة الفقهي الفواكه العديدة والمسائل المفيدة في موضعين.

أحدهما .. في الجزء الأول صفحة ١٢٦ حيث سماه عقيان القلائد ودرر الفوائد حيث قال: [قال في المقنع وغيره لا يوصف فعل غير المكلف بحسن ولا قبح، ذكره ابن عطوة في عقيان القلائد ودرر الفوائد] وجاء باسم الدرر في صفحة ٢٠٢.

ثانيهما .. في الجزء الثاني صفحة ١٨٩ حيث سماه درر الفوائد وعقيان القلائد حيث جاء: [قال شهاب الدين ابن عطوة في درر الفوائد وعقيان القلائد بعد كلام له سبق].

٣٥ – العذب الفائض في شرح عمدة كل فارض. تأليف الشيخ إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم ابن سيف بن عبدالله بن

مزيد الشمري فخذ من آل ميبار من عبدة من شمر القحطانية، ولد في المدينة المنورة في مزرعة ظاهرها سنة ١١١٩هـ ونشأ في كنف والده، وأخذ عنه بعد أن درس مبادئ القراءة والكتابة، ودرس القرآن الكريم تلاوة وحفظًا. كما أخذ عن علماء المدينة حتى صار من مشاهير العلماء وكانت وفاته سنة ١١٨٩هـ، ودفن في البقيع، وخلف أولادًا نجباء، وذريته معروفون إلى الآن في المدينة المنورة، ومنهم طلبة علم وألف كتاب "العذب الفائض الذي هو شرح عمدة كل فارض في علم الوصايا والفرائض" المعروفة بألفية الفرايض الجامعة لمذاهب الأئمة الأربعة، وهي أرجوزة الشيخ صالح بن حسن الأزهري الحنبلي، من علماء القرن الثاني عشر الهجري المتوفى في يوم الجمعة ١٢ ربيع الأول سنة ١١٢١هـ. وهذا الشرح يعتبر من أوفى الكتب في علم الفرائض والوصايا، حيث جمع فيه أصول الفرائض وفروعها على المذاهب الأربعة، وقد اشتهر في الآفاق، واستحسنه العلماء الأفاضل، وحصل منه نسخ مخطوطة كثيرة. قال عنه الشيخ محمد بن عبدالله بن حميد في كتابه "السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة"

١/٨. " (١)

".[عبدالله بن عقيل]ــ[٢٤ - ٠٨ - ٠٤، ٠٩:٢٩ م].

فضيلة الشيخ عبدالإله الشايع ..

بالنشبة لشرح الشيخ سليمان العلوان، هل هو في أشرطة؟ أم في مذكرات؟

جزاك الله خيراً

.[أبو مهند النجدي]ــ[١١ - ٠٧ - ٠٥، ٠١:٤٠ ص].

جزاك الله خير ونفع بك

.[العوضي]ــ[١١ - ٠٧ - ٠٥، ٠٩:٢٢ ص].

شرح الشيخ الفوزان طبع في ثلاثة مجلدات

.[أبوحفص الحنبلي النجدي]ــ[١١ - ٠٧ - ٠٥، ١٠:١٢ ص].

شرح فضيلة الشيخ صالح الفوزان طبع في ثلاث مجلدات سماه ((التعليق المختصر على النونية)) بعناية الشيخ عبد السلام السليمان الناشر بدون

وجزيتم خيراً

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٥ ملتقى أهل الحديث ١٩٠/٥٥

.[الرايه]_[٠٦ - ١٢ - ٠٥، ١٠:٥٧ م].

٢ - " شرح نونية ابن القيم " للشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن (ت ١٢٩٣)، قال آل الشيخ في مشاهير علماء نجد: مهد لذلك بكتابة مقدمة طويلة مشتملة على علم جم ومعان عظيمة، ولكن المنية وافته قبل إنجاز المشروع. انتهى والكتاب مخطوط في مكتبة جامعة الملك سعود، **ولم يكمل** المؤلف شرح الكتاب.

ثم طبع عن دار أطلس الخضراء بالرياض، بتحقيق الدكتور يوسف السعيد

ليت أن محقق هذا الشرح لم يثقله بكثرة الفهارس والحواشي.

ومخطوط الشرح في ١٢ ورقة وجاء الشرح مطبوعاً في ٦٨صفحة!

والله الموفق

http://www.thamarat.com/images/BooksBig/nas-13-b.jpg

تأليف: عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب (ت١٢٩٣هـ)

اعتنى به: يوسف محمد السعيد

النسخ المعتمدة في التحقيق: اسم الناسخ: لم يذكر تاريخ النسخ: لم يذكر نوع الخط وصفته: حسن في الجملة. عدد الأوراق: ١٢ ورقة معدل عدد الأسطر في الصفحة: ١٨ سطراً معدل عدد الكلمات في السطر: ١٠ كلمات مصدره: قسم المخطوطات بجامعة الملك سعود – رحمه الله تعالى رقمه: ٦٥٣

الناشر: دار أطلس الخضراء:الرياض - السعودية، دمشق - سوريا

رقم الطبعة: الأولى

تاريخ الطبعة: ٢٠٠٣

نوع التغليف: عادي (ورقي)

عدد الأجزاء: ١

عدد الصفحات: ٦٨

نبذة عن الكتاب: هذا شرح لأبيات يسيرة من الشافية الكافية في الانتصار للفرقة الناجية، للإمام العلامة ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، وهي نظم شريف، وعقد محكم منيف في بيان معتقد أهل السنة والجماعة، والرد على من خالفهم من كافة أهل البدع والتعطيل والشناعة، و قد اشتملت على تقرير أقسام التوحيد بأدلتها المرضية وقوانينها الشرعية النبوية، وإبطال ما خالفها من سنن الجاهلية والنحل المبتدعة الشركية، والشبه المنطقية الخيالية.

وقد قام بشرحها إمام من أئمة أهل السنة والجماعة في وقته وبعده، وهو الإمام عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب – عليهم رحمة الله تعالى – وهذا الشرح يشتمل على فوائد متنوعة إلا أن مؤلفه **لم يكمله** لاخترام المنية

له قبل ذلك.

الملاحظات: لم يتمكن الشارح رحمه الله من تجاوز مطلع القصيدة في الشرح، فقد وصل في شرحه إلى الفصل البادئ بقول الناظم:

إن كنت كاذبة الذي حدثتني

فعليك إثم الكاذب الفتان

جهم بن صفوان وشيعته الألى

جحدوا صفات الخالق الديان

وكل هذا من مطلع القصيدة، وهذا الفصل هو آخره، وبه انتقل الناظم إلى غرضه من النظم، وهوالمسمى عند البلاغيين بحسن التخلص

http://www.thamarat.com/index.cfm?faction=BookDetails&Bookid=4665

.[راشدالآثري]ــ[٠٦ - ١٢ - ٠٥, ١١:١٦ م].
شرح فضيلة الشيخ صالح الفوزان طبع في ثلاث مجلدات سماه ((التعليق المختصر على النونية)) بعناية الشيخ عبد السلام السليمان الناشر بدون

وجزيتم خيراً
فقد طبعتها مؤسسة الأميرة العنود رحمها الله الخيريه توزعها مجانا وقد أهدوني اياه في أحد دروسهم في مسجد الأمير فيصل بن فهد .. و لم تشرح النونية شرحا وافيا إلى الآن كما قاله الشيخ عبد الكريم الخضير وقد قال حفظه الله من عشر سنوات و أنا أحاول شرحها شرحا موسعا لكن رأيت أنه يحتاج إلى مئة وخمسين سنة و أما الشروح المختصره فمليئة منها الأسواق بما معنا كلامه حفظه الله.

.[الرايه]ــ[١٨ - ١٠ - ٠٧, ٠٩:١٢ م].
تكلم فضيلة الشيخ د. محمد العريفي عن بعض شروح النونية بشيء من التفصيل في مقدمة طبعة النونية التي صدرت ضمن المجموعة الثانية من آثار الإمام ابن قيم الجوزية عن دار عالم الفوائد.

منها شرح ابن عيسى وشرح هراس

.[محمد براء]ـ[١٧ - ٠٧ - ٠٨، ١٢:٥٥ م].

أظن أن الذي يكثر القراءة لكتب شيخ الإسلام وابن القيم لا يحتاج شرحاً للنونية ..

والذي نحتاجه - و الله اعلم - توضيح لبعض المواضع المشكلة في النونية دون الشرح الموسع ..

.[أبوحازم الحربي]ـ[٢٠ - ٠٧ - ٠٨، ١٢:٣٠ ص].

وهناك شرح لها صوتي للشيخ: عبدالله بن عمر الدميجي حفظه الله موجود في تسجيلات الإمام البخاري بمكة المكرمة

.[شتا العربي]ـ[٠٣ - ١٢ - ٠٨، ١٢:١٢ ص].

جزاكم الله خيرا وبارك فيكم

وبالنسبة لشرح النونية لابن عيسى

هل تم تصوير المطبوع من هذا الشرح على الشبكة؟

ـ. " (١)

"استفسار عن كتب التفسير

.[خالد الدرعمي]ـ[١٧ - ٠٩ - ٠٤، ١٠:١٢ ص].

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لي بعض الأسئلة أطمع في أن تجيبوني عليها

أنا مبتديء في طلب العلم وسمعت من العلماء يقولون أن أول كتاب أبدأ به في التفسير هو كتاب الشيخ السعدي ولكن لم أجد تسجيلات صوتية لأحد العلماء يشرح فيها هذا التفسير وأنا مهم عندي موضوع السماع من العلماء جدا فإن كنتم تعرفون تسجيل لأحد العلماء علي النت أو يباع علي شرائط أرجو الإفادة.

ولي سؤال آخر لتلاميذ الشيخ محمد إسماعيل المقدم

وجدت للشيخ علي موقع طريق الإسلام شرح لتفسير الجلالين و تفسير بن كثير ولكنهم غير مكتملين هل الشيخ لم يكملهم؟ أم لم يتم تحميل الباقي علي الموقع؟

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٥ ملتقى أهل الحديث ٤٦١/٥٥

وما ترتيب كتب التفسير التي شرحها الشيخ بأيهما بدأ؟

وجزاكم الله خيرا

.[المسيطير]ـ[١٧ - ٠٩ - ٠٤، ٠٥:٣٩ م].

أخي الكريم/

اليك هذا الرابط، فقد يفيدك فيما تريد: http://www.tafsir.net

وهذه مشاركة قد تفيدك ايضا: http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=22791&highlight=%DF%CA%C8+%C7%E1%CA%DD%D3%ED%D1

.[خالد الدرعمي]ـ[١٧ - ٠٩ - ٠٤، ٠٧:٥٦ م].

جزاك الله خيرا يا أخي ولكني لم أجد في الروابط ما أريده

ما أريده قد حددته في كلامي

أرجو الإفادة

.[خالد بن محمد الحربي]ـ[١٨ - ٠٩ - ٠٤، ١٢:٥٩ ص].

أخي الفاضل خالد الدرعمي بارك الله فيه:

هناك قائمة بفهرس دروس المسجد النبوي المسجلة على أشرطة الكاسيت على هذا الرابط:

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=22718

وتجد في ثنايا هذا الفهرس شرح لتفسير الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله ..

===============]." (١)

"ب- ساق المحقق ص ٢٤ نقلاً لابن تيمية، وبتره **فلم يكمله**، والمبتور ما يلي: (فمن امتنع من هذا قوتل باتفاق المسلمين، وأما من لم يكن من أهل الممانعة والمقاتلة، كالنساء والصبيان والراهب، والشيخ الكبير، والأعمى، والزَمِن ونحوهم، فلا يقتل عند جمهور العلماء ...)) مجموع الفتاوى ٢٨/ ٣٥٤).

وقال – في موضع آخر -: ((ولهذا أوجبت الشريعة قتال الكفار، ولم توجب قتل المقدور عليهم منهم، بل إذا أُسِّر الرجل

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٥ ملتقى أهل الحديث ٢٦٩/٦٠

منهم في القتال، أو غير القتال، فإنه يفعل فيه الإمامُ الأصلح من قتله، أو استبعاده، أو المنّ عليه، أو مفادا ته ..)) مجموع الفتاوى ٢٨/ ٣٥٤.

ج- نقل المحقق ص ٢٤ كلاماً لابن تيمية، لكنه **لم يتمّه**، وتمامه: (فإنما يُقاتل ممن كان ممانعاً عن ذلك، وهم أهل القتال، فأما من لا يقاتل عن ذلك فلا وجه لقتله كالمرأة والشيخ الكبير والراهب ونحو ذلك ..) الصارم المسلول ٢/ ٥١٤.

د- ساق المحقق نقلاً لابن تيمية في ص ٢٦ لكنه حذف مطلعه، حيث قال شيخ الإسلام: (وأنه – صلى الله عليه وسلم – أمر بقتالهم حتى يسلموا ..).

هـ- نقل المحقق ما قاله ابن تيمية في ص ٢٧ وحذف قوله: (والنساء لسن من أهل القتال.)

و- ساق كلاماً لابن تيمية في ٢٨ من كتاب الجواب الصحيح، وكان على المحقق أن يدرك أن كلام ابن تيمية هاهنا قد جاء ضمن وجوه الجمع بين جهاد الكفار وبين مجادلتهم، والأمر الآخر أن المحقق **لم يكمل** بقية النص، وهي بقية تُفْسد عليه بُغيته، وهاك البقية، " (فإذا وجب علينا جهاد الكفار بالسيف ابتداءً ودفعاً، فلآن يجب علينا بيان الإسلام وإعلامه ابتداءً ودفعاً لمن يطيقه بطريق الأولى والأحرى.

إلى أن قال: ومعلوم أن يحتاج كل وقت إلى السيف؟) الجواب الصحيح ١/ ٧٥ ط المدني.

ز- ساق كلاماً لابن تيمية في ص ٢٩ لكنه **لم يتمّه** أيضاً، وتمامه: (ولهذا أوجبت الشريعة قتال الكفار، ولم توجب المقدور عليهم منهم) مجموع الفتاوى ٢٨/ ٣٥٥.

ح- أورد المحقق نصوص لابن تيمية في ص ٣٥ .. مع أن مقصود ابن تيمية بقوله: (فمن ليس من أهل القتال لم يؤذن في قتاله ..) أي النساء، كما صرّح بذلك في تتمة النص الذي أسقطه المحقق!

ومع ذلك ففي هذه الرسالة المنحولة- ما يتفق مع تقريرات ابن تيمية، كما أشار إلى ذلك العلامة محمد بن إبراهيم حيث قال: (إن بعضها من كلامه، ومحذوف منها شيء، ومُدَخل فيها شيء آخر .. ، وقد أثبت ذلك المحقق من خلال جهد مشكور، لكن المقصود هاهنا هو بطلان دعوى أن قتال الكفار لأجل المحاربة فحسب، بل إن موجب قتالهم وعلته هو الكفر بالله تعالى.

وإذا كنا نحذر من القول بلا علم، أو التقوّل مع أهل العلم، بأن يُنسب إليهم ما لم يقولوا، فإن على فضيلة محقق هذه الرسالة، أن يسعه ما وسع أئمة الدعوة، لا سيما وأنه من المشتغلين بتراثهم، وكما ينبغي التحذير من تلك الممارسات

الخاطئة من تفجيرات باسم الجهاد، وسلوك الطيش والتهوّر، وعدم الالتفات في فقه المصالح والمفاسد، فكذا ينبغي الحذر من ردود الأفعال، وعدم مقابلة الانحراف السابق بانحراف آخر، يؤول إلى خنق الجهاد ومحاصرته، والتكلّف في إيراد شروط لا دليل عليها، وتهويل أخطاء المجاهدين في سبيل الله، كما في العراق وفلسطين وأفغانستان، والشيشان، وملاحقتهم بأنواع اللوم والنقد.

ورحم الله شيخ الإسلام ابن تيمية إذ يقول: ((وسنام ذلك الجهاد في سبيل الله، فإنه أعلى ما يحبه الله ورسوله، واللائمون عليه كثير، إذ كثير من الناس الذين فيهم إيمان يكرهونه، وهم إمّا مخذّلون مفتِّرون للهمة والإرادة فيه، وإما مرجفون مضعِّفون للقوة والقدرة عليه، وإن كان ذلك من النفاق)) الاستقامة ١/ ٢٦٥.

أسأل الله تعالى أن يلهمنا رشدنا ويهدينا صراطه المستقيم، إن هو البرّ الرحيم.

.[محمد البراك]ـ[٢١ - ٠١ - ٠٦، ٠٨:٥٦ ص].
الأخ الفاضل ..

ما رأيك بكلام شيخ الإسلام ابن تيمية في الصارم المسلول:
(وجملة ذلك أنه لمنا نزلت براءة أُمر ان يبتدئ جميع الكفار بالقتال، وثنيهم وكتابيهم، سواء كفوا عنهم أو لم يكفوا، وأن ينبذ إليهم تلك العهود المطلقة التي كانت بينه وبينهم).

.[الرايه]ـ[٢١ - ٠١ - ٠٦، ١٢:١٧ م].
هل يسوغ أن تنسب قاعدة مختصرة لابن تيمية؟ للشيخ عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف -حفظه

اخوتي في الله أنقل لكم بفضل الله تعالى هذا المقال المفيد للشيخ عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف -حفظه الله تعالى- بأسم هل يسوغ أن تنسب هذه الرسالة لابن تيمية؟

.

أين ذكر الشيخ العبداللطيف
هذا الكلام.

.[خليل بن محمد]ـ[٢١ - ٠١ - ٠٦، ١٢:٣٩ م].
أين ذكر الشيخ العبداللطيف

هذا الكلام.

http://www.islamlight.net/alabdullatif/index.php?option=*******&task=view&id=2247

.[فيصل الخريصي]ـ[٢٢ - ٠١ - ٠٦، ٠٨:٣٥ ص].

أسأل الله ان يرينا الحق ويرزقنا اتباعه

د٨." (١)

"شرح النووي على البخاري

.[علي النجيدي]ـ[١٠ - ٠٤ - ٠٥، ٠٦:٢٧ م].

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بارك الله فيكم وفي جهودكم ايها الإخوة (أول مشاركة لي عسى ان ينفع الله بنا جميعاً)

يا إخوان سمعت في أحد أشرطة الشيخ عبدالكريم الخضير ان العلامة النووي شرح البخاري شرحاً **لم يكمل** ولكن لم أجد لهذه النسخة أثراً؟! هل لديكم أي فكرة عن هذا

علماً انني بحثت في المنتدى خوفاً من تكرر المشاركة

.[عبدالله المزروع]ـ[١٠ - ٠٤ - ٠٥، ٠٧:١٥ م].

هناك بعض طلبة العلم ممن يعمل عليه - وأظنه الشيخ طارق عوض الله -، والشرح **لم يتمه** النووي - رحمه الله -.

.[عبدالرحمن الفقيه]ـ[١٠ - ٠٤ - ٠٥، ٠٨:٣١ م].

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

وقد سبق الكلام حوله على هذا الرابط

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?p=79221#post79221

.[علي النجيدي]ـ[١١ - ٠٤ - ٠٥، ١٢:٣٥ ص].

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٥ ملتقى أهل الحديث ٢١٦/٦٢

الأخ عبدالله المزروع حفظه الله بارك الله فيك وجزاك خيراً

الأخ عبدالرحمن الفقيه جزيت خيراً وغفر الله لنا ولك." (١)

"ماهي شروح سنن أبي داود المطبوعة غير عون المعبود ومعالم السنن؟

.[أبو سعيد محمد الصيري]ـ[٢٢ - ٠٤ - ٠٥، ١١:٤٥ م].

ماهي شروح سنن أبي داود المطبوعة غير عون المعبود ومعالم السنن؟

.[أبو محمد الإفريقي]ـ[٢٣ - ٠٤ - ٠٥، ٠٨:٣٣ ص].

بذل المجهود

المنهل العذب المورود

.[قاسم القاهري]ـ[٢٣ - ٠٤ - ٠٥، ٠٩:١٨ ص].

ما منزلة المنهل العذب بين شروح سنن أبي داود و هل هو مطبوع؟

.[عبد الرحمن السديس]ـ[٢٣ - ٠٤ - ٠٥، ١٠:٠٢ ص].

وشرح العيني، وهو مطبوع لكنه ناقص أيضا.

المنهل العذب من أجمل الشروح وطريقته تشبه طريقة العيني في عمدة القاري،

ومات مؤلفه ولم يكمله بل طبع منه ١٠ أجزاء في ٥ مجلدات، والمقدمة،

وأكمل ابنه العمل من بعده وطبع منه ٦ أجزاء في ٣ مجلدات، ولم يكمل الكتاب أيضا.

.[أبو خليفة العسيري]ـ[٢٣ - ٠٤ - ٠٥، ٠٥:٠٣ م].

ولا ننسى حاشية ابن القيم على مختصر السنن للمنذري

.[الرايه]ـ[٢٣ - ٠٤ - ٠٥، ٠٧:٢٩ م].

غالب أحاديث أبو داود في السنن موجودة في الصحيحين، فيستفاد من شروح الصحيحين حينئذ.

والله أعلم

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٥ ملتقى أهل الحديث ١١٥/٦٣

وهناك شرح صوتي للشيخ العباد

.[ابو السعادات]_[٢٣ - ٠٤ - ٠٥، ٠٩:٥٥ م].

من شروح سنن أبي داود:

١ - شرح النووي. **لم يتم**

٢ - شرح ابن الملقن، شرح زوائده على الصحيحين.

٣ - شرح قطب الدين أبي بكر بن أحمد اليمني الشافعي ت٦٥٢

٤ - شرح الشيخ شهاب الدين أحمد بن الحسين الرملي المقدسي ت٨٤٤

٥ - شرح أبي زرعة بن الحافظ العراقي، وهو شرح مبسوط لم يؤلف مثله! **ولم يكمل**.

٦ - شرح مغلطاي. **لم يكمل**

٧ - شرح شهاب الدين أحمد بن محمد ابن هلال المقدسي، من أصحاب المزي، سماه"انتحاء السنن واقتفاء السنن"

٨ - شرح الحافظ شهاب ابن رسلان، ينقل فيه عن شيخه ابن حجر، في ثمان مجلدات كبار.

٩ - شرح السيوطي"مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود"ولعلها حاشية

١٠ - شرح أبي الحسن السندي المدني ت١١٣٩،وهو شرح لطيف سماه"فتح الودود على سنن أبي داود"

وهذه أفادها المباركفوري في مقدمة تحفة الأحوذي.

١١ - نقع الغلل ونفع العلل في الكلام على أحاديث السنن لأبي داود لأبي الحسن ابن القطان الفاسي

١٢ - درجات مرقاة الصعود إلى سبب أبي داود لعلي بن سليمان الدمنتي البجموعي.

١٣ - هوامش على سنن أبي داود لمحمد بن محمد بن ناصر الدرعي ت١٠٨٥

وهذه أفادها التليدي في" تراث المغاربة في الحديث النبوي"

١٤ - غاية المقصود حل سنن أبي داود للعظيم آبادي. وهو أبسط وأوسع من شرحه الآآخر"عون المعبود"لكنه فقد أكثره! وطبع منه ثلاث مجلدات.

.[ابو السعادات]_[٢٩ - ٠٤ - ٠٥، ١٠:٠٠ م].

المنهل العذب المورود ينقصه ترقيم كتبه وأبوابه وأحاديثه.." (١)

"١ - أن هناك مسائل كثيرة اختلف فيها صاحبا الإقناع، والمنتهى، وتبين أن المذهب فيها قول صاحب الإقناع .. [ثم مثل لذلك] وهذا يبين أن القول بأنه عند اختلافها يرجع إلى ما في المنتهى لأنه أكثر تحريرا، وتصحيحا كما نقلت في التمهيد (١) ليس على اطلاقه وعمومه، وإن كان أكثر المسائل المذهب فيها ما ذكر صاحب المنتهى.

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٥ ملتقى أهل الحديث ٢١٩/٦٣

٢ – أنه قد يختلف قول الحجاوي في الإقناع في المسألة الواحدة فيقول فيها بقول في موضع ثم يقول فيها بقول آخر في موقع آخر [ثم مثل لذلك]، ولم أطلع على شيء من ذلك في المنتهى فهذا يدل على أنه ـ المنتهى ـ أكثر دقة، وتحريرا.

وقد جاء في مقدمة المصطلحات الفقهية الحنبلية: إذا ذكر صاحب الإقناع والمنتهى، وغيرهما مسألة في غير بابها فالمعتبر إذا ذكرت في بابها.

٣ – أن من أسباب اختلافهما ــ أي صاحبي الإقناع والمنتهى ــ في كثير من المسائل قوة القولين جميعا، وعدم تعين المذهب منهما [ثم مثل لذلك]، ومنها الاختلاف في المعتمد في المذهب.

٤ – وضوح عبارة الإقناع (٢) حيث لم احتج إلا في القليل جدا للرجوع إلى الشروح والحواشي لبيان معاني عباراته، بخلاف المنتهى كما هو واضح من خلال البحث.انتهى كلامه حفظه الله.

وتأتي أهمية هذا المتن الجليل من كونه جمع بين كتابين من أهم كتب الحنابلة لعالمين محققين في المذهب أولهما المقنع للموفق ابن قدامة المتوفى سنة ٦٢٠ وثانيهما التنقيح المشبع في تحرير أحكام المقنع للمنقح العلامة علاء الدين المرداوي الحنبلي المتوفى سنة ٨٨٥ وهذان الكتابان عليهما المعول في المذهب فالمقنع أشهر من أن يشهر وعليه تدور جملة من المختصرات والشروح والتعليقات والحواشي وهو أشهر المتون بعد مختصر الخرقي فهو من أعظم الكتب نفعا وأكثرها جمعا كما قال المرداوي في الإنصاف.وقد حظي بشروح لعدد من الأئمة والمحققين كالشارح والمرداوي وإبراهيم بن مفلح وغيرهم كثير. .وأما التنقيح فهو على اسمه تنقيح للمذهب بمعنى الكلمة وهو مختصر من الإنصاف ومنزلته من المقنع منزلة الروح من البدن فلا يستغني المقنع عنه فهو مصحح لما أطلق فيه ومبين لما أخل به من الشروط ومفسر لمبهم أحكامه وألفاظه ومستثن لعموماته ومقيد لمطلقاته بل وزاد عليه مسائل محررة مصححة وكمل على بعض فروعه ما هو مرتبط بها فصار تصحيحا لغالب كتب المذهب، وبالجملة فلم يسبق مؤلفه إلى نظيره كما قال العلامة البهوتي في كشاف القناع. فإذا علم المرء فضل هذين الكتابين في المذهب فما الظن بما جمعهما وزاد عليهما فوائد شوارد؟ ولهذا قال ابن النجار في مقدمته

"فاستخرت الله تعالى أن اجمع

مسائلهما في واحد مع ضم ما تيسر عقله من الفوائد الشوارد ولا أحذف منهما إلا المستغنى عنه والمرجوح وما بني عليه ولا أذكر قولا غير ما قدم أو صحح في التنقيح إلا إذا كان عليه العمل أو شهر أو قوي الخلاف فربما أشير إليه ".

واعلم أيها القارئ الكريم أن فكرة الجمع بين المقنع والتنقيح لم تكن قاصرة على ابن النجار بل سبقه إليها شهاب الدين العسكري ووصل فيه إلى الوصايا **ولم يكمله**.وزعم ابن طولون في سكردان الأخبار أن الشويكي شرع في تكملته ونقلها عنه في السحب وكذا الشيخ بكر في المدخل ولم يتعقباه. وقد بين الشيخ ناصر الميمان في مقدمة تحقيقه للتوضيح خطأ هذا الزعم. بما لا مزيد عليه فراجعه غير مأمور إذ هو خارج عن نطاق البحث وإنما ذكرته استطرادا.وممن جمع بينهما العلامة الشويكي في التوضيح في الجمع بين المقنع والتنقيح ، وهو من النفاسة بمكان وطبع طبعتان أحسنهما طبعة ناصر الميمان في المكتبة المكية في ثلاثة مجلدات. وهو أسهل تناولا وأوضح عبارة من المنتهى حتى قال الشيخ السعدي رحمه الله تعالى"تأملت كتاب التوضيح للشويكي فوجدته أنفع وأحسن من المنتهى"لكنه لم يرزق من الشهرة والاعتماد والشروح والحواشي ما رزقه

المنتهى ولا نصفه ، فلله الحكمة البالغة.

وأشير هنا إلى أمر مهم وهو أن الكتاب أعني التوضيح كامل خلافا للزركلي في الأعلام وتبعه الشيخ بكر في المدخل ولعل هذا خلط بين كتاب العسكري الذي لم يتم بالفعل وكتاب الشويكي.

ولنرجع إلى المنتهى فنقول: قد كثرت شروح المنتهى وحواشيه واحتفى به الأصحاب أيما احتفاء، فمن شروحه:

١/٨." (١)

"شروح نخبة الفكر

.[محمد خلف سلامة]ـ[١٢ - ١١ - ٠٥، ١٠:٠٣ م].

شروح نخبة الفكر

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

كان الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله – ولم يزل – من أشهر المتأخرين من علماء الحديث وحفاظه، وقد خدم هذا العلم الجليل خدمة جليلة، وهو من أحسن المتأخرين في الكلام في علم المصطلح، لأنه تكلم فيه عن حسن معرفة وسعة اطلاع وقوة خبرة وطول باع وكثرة ممارسة ووفرة مدارسة لهذا الفن واشتغال به واجتهاد فيه، فلقد قارب أن يكون من أهل الاستقراء التام في معرفة الحديث ورجاله وما قيل في علله؛ يضاف إلى هذا ما وهبه الله تعالى له من قوة الحفظ وما يسره عليه من عجيب الاطلاع على المكتبة الإسلامية، وعظيم الانتفاع بعلوم من تقدمه. ولكن ابن حجر مع كل هذا لم يرزق في التصنيف في علم المصطلح توفيقاً كبيراً مناسباً لسعة علمه بالحديث وجودة مؤلفاته فيه وفي رجاله؛ ولعله أن يكون من الصواب أو مما يقاربه أن يقال: إنه ليس لابن حجر في هذا الفن إلا كتابان اثنان:

أولهما: النزهة، وهو مختصر لم يستطع ابن حجر أن يبين فيه لطلبة العلم كل ما يحتاجون إلى معرفته من مسائل هذا الفن التي حققها أو علمها عالم حافظ كبير محقق مثله.

وثانيهما: النكت على ابن الصلاح، وهو ناقص لم يتمه.

نعم، لابن حجر كثير من التنبيهات والتحقيقات النافعة الداخلة في أبواب المصطلح، مبثوثة في كثير من كتبه، ولا سيما فتح الباري ومقدمته، وتهذيب التهذيب، ولسان الميزان.

ألف ابن حجر كتابه هذا (نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر) على ترتيب لم يسبق إليه، وحوى من العلم والاتقان ما لا يقاربه فيه غيره من مختصرات هذا الفن. ولكن يعاب عليه شدة اختصاره، فإنها سبب في قلة الانتفاع به، فأما صاحب

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٥ ملتقى أهل الحديث ٢٦٨/٦٤

العلم فيقل انتفاعه بما كان كذلك لقلة مادته، وأما المبتدئ في هذه العلوم فيصعب عليه غالباً فهم مقاصد هذه الكتب الشديد اختصارها.

وشدة الاختصار داء دب عند المتأخرين، ضاع بسببه كثير من جهودهم سدى وذهب خسراً، وصار لأجله مرتقى العلم صعباً ومسلكه وعراً، ثم إنهم ليضطرون بعد ذلك إلى شرح تلك المختصرات، وإيضاح تلك المقاصد المعماة، فيكثر في الشرح الدوران الفارغ حول الألفاظ والعبارات، والاستغراق المتكلف في مناقشة الحدود والتعريفات.

ولو كان ابن حجر ألف كتابه (النزهة) على طريقة ابن الصلاح لعظم نفع الكتاب وكثر علمه وازداد قبوله؛ ولكن لكل عصر آفاته وأدواؤه؛ وقل من يسلم منها.

وقد مدح النخبة كثير من العلماء، ولكن مال إلى نقدها جماعة من الحنفية، قال ابن همات الحنفي (ت١١٧٥): (وكان كثير من الفضلاء قد انتقد جل عباراتها).

وفروع (نخبة الفكر) من الكتب والحواشي ونحوها كثيرة جداً؛ ولكثرتها رأيت أن أذكر ما علمته منها مرتباً في أربعة أصناف:

الصنف الأول: شروح النخبة.

الصنف الثاني: منظومات النخبة.

الصنف الثالث: مختصرات النخبة.

الصنف الرابع: شروح وحواشي النزهة.

وفيما يلي ما رأيته أو سمعت به من شروح النخبة:

١. شرح كمال الدين محمد بن محمد بن حسن الشُّمُنّي ت٨٢١. قال ابن حجر في المجمع المؤسس ٣/ ٣٠٢: «أرانيه بخطه». مخطوط ولعله طبع.

٢. شرح محمد بن موسى المراكشي سبط اليافعي (ت٨٢٣). ولم يكمل؛ ذكره السخاوي في الضوء اللامع (١٠/ ٥٧) وصاحب العقد الثمين (٢/ ٣٦٧) وصاحب ذيل كشف الظنون (٤/ ٦٣١) وصاحب معجم المؤلفين (١٢/ ٦٥).

٣. شرح المؤلف، واسمه (نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر)، ويأتي تفصيل ما يتعلق به في القسم السادس، فهو مختص به.

٤. شرح أحمد بن ابراهيم بن نصر الله الحنبلي (ت٨٧٦)، واسمه (ايضاح النخبة). ذكره السيوطي في نظم العقيان (ص٣٢). وذكر في الفهرس الشامل (٢/ ١٠٢٦/حديث) شرح نخبة الفكر لابن الحنبلي، وأن له نسخة مخطوطة في (لاله لي)، ويظهر أنه شرح أحمد المذكور هنا، ولكن تحرف اسمه الى محمد.

٥. حاشية قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله المصري المشهور بقاسم الحنفي (٨٠٢ – ٨٧٩هـ). ذكرها السخاوي ٦/ ١٨٦.

٦. شرح عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الأبهري المتوفى ـ على ما ذكره صاحب كشف الظنون (٢/ ١٧٠٠) ـ في سنة (٨٩٥) أو قريباً منها (١)؛ مخطوط، ولعله طبع.

تنبيه: ذكرت هذا هنا، وذكرته على الإحتمال في المختصرات أيضاً، فانظره.

٧. شرح يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي الصالحي الحنبلي (ت٩٠٩). ذكره صاحب فهرس الفهارس (٢/

١١٤١).

١/٨." (١)

"حققه الشيخ محمد حامد الفقي وقام الشيخ أحمد شاكر بمراجعة المجلد الثالث وطبع بمطبعة حجازي عام ١٩٣٥.

٤ – بداية المستفيد في أحكام التجويد لأبي ريمة.

صححها الشيخ وضبطها ونشرتها دار المعارف عام ١٩٥٣ وأعادت مكتبة السنة نشرها سنة ١٩٨٧.

٥ – منجد المقرئين لابن الجزري.

صححها الشيخ ونشرتها مكتبة القدسي عام ١٩٣١.

٦ – مسند الإمام أحمد.

وهو روح الشيخ رحمه الله وقد أصدر منه سبعة عشر مجلدا هي في الذروة:ضبطا وتحقيقا وتعليقا و شرحا وتخريجا وفهرسة ومات الشيخ عليه رحمة الله **ولم يتمه**. ونشرته دار المعارف، ثم والت دار الحديث نشرها بعد أن عهدت لمن ليس من أهل هذا الفن بإكمال الكتاب.

٧ – جامع الترمذي.

حققه الشيخ وضبطه وجعل في مقدمته مقالة مهمة عن تصحيح الكتب وصنع الفهارس المعجمة،وتوقف الشيخ عند الحديث ٦١٦ من أحاديث الترمذي. وقد طبعها مصطفى البابي الحلبي في مجلدين، ثم والت دار الحديث نشرها بعد أن عهدت لمن ليس من أهل هذا الفن بإكمال الكتاب.

٨ – صحيح ابن حبان.

نشره الشيخ بترتيب ابن بلبان **ولم يكمله** أيضا بل توقف عند الحديث (١٣٨) وطبع هذا الجزء بدار المعارف سنة ١٩٥٢ ثم نشرته مكتبة ابن تيمية سنة ١٩٨٦.

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث – ٥ ملتقى أهل الحديث ٢٣/٦٧

٩ - مختصر سنن أبي داود للمنذري مع معالم السنن للخطابي مع تهذيب السنن لابن القيم.

حقق الشيخ منه ثلاثة مجلدات بالاشتراك مع الشيخ محمد حامد الفقي ثم نفض يده **فلم يكمل** و طبع بمطبعة أنصار السنة المحمدية سنة.١٩٤٨

١٠ - صحيح البخاري بشرح الكرماني.

صحح الشيخ الجزء الثاني وطبع بمطبعة محمود توفيق بمصر.

١١ - الأربعون النووية.

صححها الشيخ ونشرتها دار المعارف سنة ١٩٥٤.

١٢ - عمدة الأحكام.

حققها الشيخ ونشرتها دار المعارف سنة ١٩٥٤ ثم مكتبة السنة سنة ١٩٨٧

١٣ - أربع رسائل حقق فيها ثمانية أحاديث من جامع العلوم والحكم.

١٤ - إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام لابن دقيق العيد.

حققه الشيخ بالاشتراك مع الشيخ محمد حامد الفقي وطبع بمطبعة السنة المحمدية سنة ١٩٥٥ وتوالي مكتبة السنة نشرها.

١٦ - نزهة النظر لابن حجر.

حققه الشيخ ونشرته دار المعارف سنة ١٩٥٤ ثم دار الكتب السلفية سنة ١٩٨٦.

١٥ - الخراج ليحيي بن آدم القرشي.

حققه الشيخ ونشرته المكتبة السلفية سنة ١٩٢٧وتوالي دار التراث بالقاهرة نشره.

١٧ - اختصار علوم الحديث لابن كثير.

حققه الشيخ وشرحه بكتابه الباعث الحثيث وله طبعات متعددة أحسنها طبعة مكتبة السنة.
١٦ – ألفية العراقي.

ضبطها الشيخ وحققها ونشرتها دار المعارف سنة ١٩٥٤

١٧ – خصائص المسند لأبي موسى المديني والمصعد الأحمد لابن الجزري.

حققهما الشيخ وجعلهما في مقدمة نشرته للمسند وتوالي مكتبة السنة نشرهما منفصلين مع كتاب القول المسدد بعنوان: ثلاثة كتب عن المسند.

١٨ – التحقيق في أحاديث الخلاف لابن الجوزي.

حقق الشيخ الجزء الأول منه فقط ونشرته مكتبة الخانجي سنة ١٩٢٤ ثم مطبعة السنة المحمدية سنة ١٩٥٤.

١٩ — زاد المستقنع

حققه الشيخ بالاشتراك مع أخيه علي شاكر ونشرته دار المعارف عام ١٩٥٤.

٢٠ – الرسالة للإمام الشافعي.

نشره الشيخ عام ١٩٣٩ في مطبعة مصطفى الحلبي، وتوالي دار التراث نشره، وصورته مكتبات بيروت مرارا.

يتبع

.[أبو فهر السلفي]ــ[٢٠ - ٠٢ - ٠٦، ١٢:٠١ م].
نكمل باقي أعمال الشيخ:

٢٠ – المحلى لابن حزم.

حققه الشيخ وعلق عليه وأخرج منه ثلاثة مجلدات تساوي ثلث الكتاب ثم توقف وطبعته المكتبة المنيرية سنة ١٩٢٩ وتوالي دار التراث نشره.

٢١ - الروض المربع لبهوتي.

صححه الشيخ بالتعاون مع أخيه علي شاكر وطبعته دار المعارف عام ١٩٥٤ وتوالي دار التراث نشره.

٢١ - أخصر المختصرات.

صححه الشيخ بالتعاون مع أخيه علي شاكر وطبعته دار المعارف عام ١٩٥٤.

٢٢ - جماع العلم للشافعي.

حققه الشيخ وطبعته دار المعارف عام ١٩٤٠.ثم نشرته مكتبة ابن تيمية مصورا.

٢٣ - الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم.

نشره الشيخ محققا في أربعة مجلدات كبار وطبعته مكتبة الخانجي مابين ١٩٢٧ - ١٩٣٠ ثم نشرته دار الآفاق الجديدة مصورا مع مقدمة إحسان عباس في مجلدين ضخمين.

٢٤ - قواعد الأصول ومعاقد الفصول.

صححه الشيخ بالتعاون مع أخيه علي شاكر وطبعته دار المعارف عام ١٩٥٤.

٢٥ - رسالة في شروط الصلاة للشيخ محمد بن عبد الوهاب.

صححها الشيخ ونشرتها دار المعارف عام ١٩٥٤.

٢٦ - المسح على الجوربين لجمال الدين القاسمي.

صححها الشيخ وعلق عليها وهي متداولة بتعليقات الشيخ الألباني طبعة المكتب الإسلامي.

٢٧ - كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب.

حققه الشيخ مفردا ومع شرح لعالم لم يذكر اسمه ونشرتهما دار المعارف عام ١٩٥٤

٢٨ - ثلاثة الأصول للشيخ محمد.

صححها الشيخ ونشرتها دار المعارف عام ١٩٥٤.

٢٩ - العقيدة الواسطية.

صححها الشيخ ونشرتها دار المعارف عام ١٩٥٤.

٣٠ - المناظرة في العقيدة الواسطية.

صححها الشيخ ونشرتها دار المعارف عام ١٩٥٤.

٣١ - لمعة الاعتقاد.

صححها الشيخ ونشرتها دار المعارف عام ١٩٥٤.

٣٢ - التدمرية.

صححها الشيخ ونشرتها دار المعارف عام ١٩٥٤.

٣٣ - الفتوى الحموية.

صححها الشيخ بالتعاون مع أخيه علي ونشرتها دار المعارف عام ١٩٥٤.

٣٤ - عقيدة أهل السنة لابن الجوزي.

صححها الشيخ ونشرتها دار المعارف عام ١٩٥٤.

٣٥ - شرح الطحاوية لابن أبي العز.

حققه الشيخ بناء على طلب من الشيخ العلامة محمد بن إبراهيم آل الشيخ ونشرته دار المعارف عام ١٩٥٣ وتوالي دار التراث نشره.

٣٦ - الشعر والشعراء لابن قتيبة.

حققه الشيخ ونشره الحلبي عام ١٩٤٩ وتوالي دار الحديث بالقاهرة نشره.

٣٧ - إصلاح المنطق لابن السكيت.

حققه الشيخ بالتعاون مع الشيخ عبد السلام هارون ونشرته دار المعارف عدة مرات آخرهم عام ١٩٨٧.

٣٨ - كتاب المفضليات للضبي.

حققه الشيخ بالتعاون مع الشيخ عبد السلام هارون ونشرته دار المعارف عام ١٩٥١.

٣٩ - الأصمعيات.

حققه الشيخ بالتعاون مع الشيخ عبد السلام هارون ونشرته دار المعارف عام ١٩٥٥.

٤٠ - لباب الآداب لأسامة بن منقذ.

حققه الشيخ ونشرته مكتبة سركيس عام ١٩٣٥ وتوالي مكتبة السنة نشره.

يتبع

ﻫ." (١)

"ماأفضل طبعات تاريخ دمشق لابن عساكر؟

.[أبو عبد الغفور]ـ[٠٤ - ٠١ - ٠٦، ١١:٢٥ م].

ماأفضل طبعات تاريخ دمشق لابن عساكر؟

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٥ ملتقى أهل الحديث ٤٤٨/٦٧

اشتريت طبعة احياء التراث ٤٠ مجلدا.

هل أبقيها عندي أم أحضر طبعة غيرها؟

.[العاصمي]ـ[٠٤ - ٠١ - ٠٦, ١١:٣٨ م].
تخلّص منها؛ فهي من نشر الروافض المارقين، وعاشورهم ذاك: من الدعاة على أبواب جهنّم ...

.[المستشرق موراني]ـ[٠٤ - ٠١ - ٠٦, ١١:٤٧ م].
في تأريخ دمشق لابن عشاكر خير كثير
نشرت منه أجزاء في المجمع اللغة العربية بدمشق في الثمانينات ولم يكمل للأسف.
هناك الطبع صدر عن دار الفكر في ٧٠ مجلد عام ١٩٩٥ الى ١٩٩٨

.[أبو عبد الغفور]ـ[٠٥ - ٠١ - ٠٦, ١٢:٠٨ ص].
سأعيدها إن شاء الله ..

كان المفروض أن أسأل عنها قبل شراءها .. قدر الله وماشاء فعل ....

لكن ماذا أحضرغيرها؟؟

.[المستشرق موراني]ـ[٠٥ - ٠١ - ٠٦, ١٢:٤١ ص].
انني رضيت من طبعة دار الفكر (وبما عندي من المخطوطات غير المعتمدة في التحقيق للكتاب)
كما علمت فليس لهذا التحقيق فهرست عام. لقد نشر (التراث) سيدي روم وهو يتركز على هذا الكتاب فقط. غير أنه لا يشغل عندي ، فهذا .... مسألة أخرى

.[العاصمي]ـ[٠٥ - ٠١ - ٠٦, ١٢:٥٩ ص].
نشرة دار الفكر في ٨٠ مجلّدا، في أواخرها تراجم مستدركة، وفهارس مطوّلة، على إعواز فيها ...

وفي هذه النشرة تصحيفات وتحريفات، لكن يستفاد منها في العاجل، إلى أن يمنّ الله بنشرة متقنة محرّرة ...

ونشرة مجمع اللّغة جيّدة، لكن لم يتمّ تمامها، وقد قطعت الباحثة سكينة الشهابيّة شوطا واسعا في تحرير الكتاب، أعانها الله، وزادها توفيقا على توفيق، وجلدا على جلد ...

وليتنا – معشر الرجال – ننافس هذه الباحثة الدؤوبة ... وترتفع هممنا إلى مستوى همّتها العالية ...

.[المستشرق موراني]ـ[٠٥ - ٠١ - ٠٦، ٠١:١٤ ص].
الهدف العلمي بتحقيق الكتاب في مجمع اللغة العربية على يد عدة من المحققين لم يتحقق كما قلت ، للأسف الشديد. لقد وفّرنا المجمعة بما كان لدينا من المخطوطات الا أن هذا العمل قد توقف فيما بعد لأسباب عدة ..... وذلك على حساب التراث مرة أخرى ..... (كالعادة)

.[طالبة الجنة]ـ[٠٦ - ٠١ - ٠٦، ٠٣:١٢ م].
قرأت في قائمة اصدارات دار الكتب العلمية قبل سنوات طبعة لتاريخ ابن عساكر في ١٠٠ مجلد وفهارس في ٥ مجلدات فهل صدرت حقا؟

.[المستشرق موراني]ـ[٠٦ - ٠١ - ٠٦، ١١:٥٣ م].
كل هذه الأخبار تدل على أمر واحد: التلاعب بالتراث!

ألا يستطيع أهل هذا التراث أن يخرج هذا الكتاب اخراجا علميا على صيغة موحدة وتحقيقا بالاعتماد على جميع النسخ المعروفة اليوم؟
ولذلك أمثلة أخرى. انساب الأشراف للبلاذري ... وهلم جرا .... من كتب التراث

أصبح التراث موضوع التجارة بين دور النشر والمحققين على السواء

.[الأزهري السلفي]ـ[٠٨ - ٠١ - ٠٦، ٠٩:٥٤ ص].
الحمد لله وحده ...
سبحان الله العظيم، تذكرت الآن وأنا أقرأ للرجل قول شاعر العربيّة:
كبّر على العلم يا خليلي ... ومل إلى الجهل ميل هائم
وعش حمارًا تعش سعيدًا ... فالسّعد في طالع البهائم!

===
الشخ الحبيب العاصمي – رفع الله قدره وأصلح باله – كأن اسمها الشهابيّ لا: الشهابيّة، على ما أذكر، وإلا فليس الكتاب عندي، والله أعلم ..

محبّك: الأزهري ..

.[العاصمي]ـ[٠٨ - ٠١ - ٠٦، ١٠:١٧ ص].
أخي الحبيب السّلفيّ، زادك الله توفيقا ...

نعم؛ آلها يلقّبون بالشّهابيّ، لكنّني أتعمّد وأتقصّد نسبتها " شهابيّة "؛ جريا على سنن العرب في كلامهم وأنسابهم ...

أمّا الحال التي وصلنا إليها في عصرنا؛ فأمر يقطع نياط قلوب ذوي الغيرة على لغتنا الحبيبة الأثيرة؛ لما بلينا به من استعجام العرب، وتتابعهم وتتايعهم على إفساد اللغة ... إلاّ ما رحم ربّي، وقليل ماهم ...

فلا تعجب – أخي الفاضل – إن رأيتني أدأب على تصحيح أسامي الأناسي؛ فيراعي لا يكاد يطاوعني على كتابتها على مهيع المستعجمين ...

أدام الله توفيقك ...." (١)

"هل تصح نسبة كتاب العين للفراهيدى؟؟

.[أمجد الفلسطينى]ـ[٠٦ - ٠١ - ٠٦، ٠٨:٢٤ م].
قال الزبيدى محمد بن الحسن ت٣٧٩ فى أول كتابه مختصر كتاب العين:
...... ومذهبنا أن نصلح ما ألفيناه مختلا فى الكتاب ...... ونحن نربأ بالخليل عن نسبة هذا الخلل إليه .... بل نقول إن الكتاب لا يصح له ولا يثبت عنه ..... وأكبر الظن أن الخليل سبّب أصله ورام تثقيف كلام العرب به ثم هلك عنه قبل كماله فتعاطى إتمامه من لا يقوم فى ذلك مقامه
أنظر كتاب الشيخ محمود الطناحى المسمى" الفهرس الوصفى لبعض نوادر المخطوطات فى المكتبة المركزية فى جامعة الإمام "

فهل تكلم أحد فى هذا الأمر بتأييد أو بإنكاره؟؟؟؟
وهل صحيح أن الخليل **لم يكمل** كتابه؟؟؟؟
وهل يوجد فى الكتاب أخطاء؟؟؟؟
ومن الذى أتم الكتاب؟؟؟؟

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث – ٥ ملتقى أهل الحديث ١٥٦/٦٨

.[محمد الطاسان]ـ[٠٦ - ٠١ - ٠٦، ١١:١٠ م].
نعم انظر كتاب: " معجم الخليل بن أحمد الفراهيدي " تأليف: عبد الوهاب ملاّ.

.[مصطفي سعد]ـ[١٣ - ١١ - ٠٧، ٠٥:٣٧ م].
ذكر الاستاذ الدكتور عبدالمجيد دياب فى احد كتبه انه لا تصح نسبته اليه و الكتاب موجود على الوقفية لا اذكر اسمه

.[أبو مالك العوضي]ـ[١٣ - ١١ - ٠٧، ١١:٥٦ م].
بعض العلماء ينكر نسبته إلى الخليل جملة وتفصيلا، منهم النضر بن شميل، والأقرب أن الخليل وضع أصوله ولكنه **لم يتمه**، وأكمله من بعده تلميذه الليث بن المظفر.

وقد تتبع ما فيه من خطأ أو تفرد حرفا حرفا: أبو منصور الأزهري في كتابه النفيس (تهذيب اللغة).

.[أبو أحمد العجمي]ـ[١٧ - ١١ - ٠٧، ٠٤:٥٨ ص].
وفي مقدمة تهذيب اللغة للأزهري كلما مفيدا حول نسبة كتاب العين للخليل ومن الملحوظ أن الأزهري إذا نقل من العين قال قال الليث ...

.[أبو أحمد العجمي]ـ[١٧ - ١١ - ٠٧، ٠٤:٥٩ ص].
وفي مقدمة تهذيب اللغة للأزهري كلاما مفيدا حول نسبة كتاب العين للخليل ومن الملحوظ أن الأزهري إذا نقل من العين قال قال الليث ...

.[العوضي]ـ[١٧ - ١١ - ٠٧، ٠٥:٠٨ ص].
هل هو نفس الكتب المطبوع في ٨ مجدات لدى دار الأعظمي؟

.[أبو أحمد العجمي]ـ[١٧ - ١١ - ٠٧، ٠٥:٤٩ ص].
هل هو نفس الكتب المطبوع في ٨ مجدات لدى دار الأعظمي؟

هل تعني كتاب العين أخي العوضي؟؟

.[العوضي]ـ[١٧ - ١١ - ٠٧، ٠٧:٥١ ص].
هل تعني كتاب العين أخي العوضي؟؟

نعم حفظك الله

.[أبو أحمد العجمي]ـ[١٧ - ١١ - ٠٧، ١١:٤٢ ص].
هل هو نفس الكتب المطبوع في ٨ مجدات لدى دار الأعظمي؟

هو لدي في ٨ مجلدات من طباعة وزارة الثقافة والإعلام - الجمهورية العراقية
تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي
وفقك الله

ثم أخي العزيز العوضي ما هي المكتبات العامة المناسبة للباحثين في الإمارات وليست التجارية مشكورا

.[العوضي]ـ[١٧ - ١١ - ٠٧، ١٢:٤٨ م].
هو لدي في ٨ مجلدات من طباعة وزارة الثقافة والإعلام - الجمهورية العراقية
تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي
وفقك الله

ثم أخي العزيز العوضي ما هي المكتبات العامة المناسبة للباحثين في الإمارات وليست التجارية مشكورا

بارك الله فيك أخي الكريم

المكتبات العامة

مكتبة المدينة الجامعية في الشارقة

مكتبة المنتدى الإسلامي بالشارقة

مكتبة عبدالله بن علي المحمود بالشارقة (والمشرف عليها الشيخ جوهر الأثيوبي متخصص في النحو)

مكتبة جمعة الماجد بدبي

مكتبة عبدالله الشيبة بعجمان

وهناك مكتبة لو دخلتها سيغمى عليك (ابتسامة) لضخامتها ولكن صاحبها لم يفتحها إلى الآن للزوار وربما يكون ذلك في المستقبل ، وأسأل الله أن يكون ذلك قريبا.

وإن صعب عليك الوصول لأي من المكتبات المذكورة ما عدا الأخيرة فأنا في الخدمة اخي الكريم

.[أبو أحمد العجمي]ـ[١٧ - ١١ - ٠٧، ٠٢:٣٠ م].
وإن صعب عليك الوصول لأي من المكتبات المذكورة ما عدا الأخيرة فأنا في الخدمة اخي الكريم

جزاك الله خيرا أخي المفضال على الإفادة والبيان/
للأسف قبل يوم واحد فقط كنت في الشارقة ولكم رغبت في أن أطلع على بعض مكتباتها العامة أما الآن فأنا في القصيم والحمد لله رب العالمين
ثم أسأل الله أن يبارك في جهود الدعاة في تلك المنطقة إنه جواد كريم

.[العوضي]ـ[١٨ - ١١ - ٠٧، ٠٩:١٩ ص].
جزاك الله خيرا أخي المفضال على الإفادة والبيان/
للأسف قبل يوم واحد فقط كنت في الشارقة ولكم رغبت في أن أطلع على بعض مكتباتها العامة أما الآن فأنا في القصيم والحمد لله رب العالمين
ثم أسأل الله أن يبارك في جهود الدعاة في تلك المنطقة إنه جواد كريم

وإياك أخي الكريم ، ولكن في المرة القادمة لن اقبل الاعتذار (ابتسامة محب)

.[مصطفي سعد]ـ[٢٥ - ١١ - ٠٧، ٠٣:٣٩ ص].
بارك الله فيك أخي الكريم

المكتبات العامة

مكتبة المدينة الجامعية في الشارقة

مكتبة المنتدى الإسلامي بالشارقة

مكتبة عبدالله بن علي المحمود بالشارقة (والمشرف عليها الشيخ جوهر الأثيوبي متخصص في النحو)

مكتبة جمعة الماجد بدبي

مكتبة عبدالله الشيبة بعجمان

وهناك مكتبة لو دخلتها سيغمى عليك (ابتسامة) لضخامتها ولكن صاحبها لم يفتحها إلى الآن للزوار وربما يكون ذلك في المستقبل ، وأسأل الله أن يكون ذلك قريبا.

وإن صعب عليك الوصول لأي من المكتبات المذكورة ما عدا الأخيرة فأنا في الخدمة اخي الكريم

كم احسدكم على وجود تلك المكتبات فعندنا مكتبة!!!!!!!!!!!!!!!!!! وهى للاجانب فقط." (١)

"شرح سنن أبي داود، للحافظ أبي زرعة العراقي؟؟

.[أبو عبدالرحمن الطائي]ـ[٠٩ - ١١ - ٠٦، ٠٣:٥٥ م].

للحافظ أبي زرعة العراقي شرح لسنن أبي داود السجستاني رحمه الله، **لم يتمه**، توجد منه قطعة في بغداد، فهل للكتاب نسخ أخرى في مكتبات العالم؟؟ أفيدونا جزاكم الله خيراً

.[أبو حاتم المهاجر]ـ[٢٥ - ٠٦ - ٠٩، ٠٤:١١ م].

هل من مفيد.

.[محمد ابن عمر المصرى]ـ[٢٥ - ٠٦ - ٠٩، ٠٩:٥٨ م].

اخبرنا الدكتور بدران العيارى انه يحقق الكتاب على نسخه جيده

وعليها سماعات لتلاميذ الحافظ العراقى ومنهم ابن حجر العسقلانى

وكان يمسك بيده جزء كبير من التحقيق وكان هذا الكلام منذ ٣ اشهر

فلا اعلم هل هو الكتاب المقصود ام اننى واهم

غفر الله لنا ولكم

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٥ ملتقى أهل الحديث ١٨٠/٦٨

.[أبو إسحاق التطواني]ـ[٢٦ - ٠٦ - ٠٩، ٠٣:٤٠ ص].
الكتاب الذي يحققه الدكتور بدران العياري، هو (تكملة شرح جامع الترمذي) لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، وهو شيخ ابن حجر العسقلاني، والكتاب المقصود لابنه ولي الدين أحمد العراقي وعنوانه (التوسط المحمود شرح سنن أبي داود)، ومنه نسخة في مكتبة الحرم المكي، والله أعلم.

.[ابن عبد السلام الجزائري]ـ[٢٦ - ٠٦ - ٠٩، ١٠:٣٥ م].
ومنه جزآن ضخمان بالمتكبة السليمانية فيهما بعض الطمس ، والكتاب ناقص ولا أدري هل أتمه الحافظ أبي زرعة أم لا

.[أبو عبدالرحمن الطائي]ـ[٠٣ - ٠٧ - ٠٩، ١٠:٢٩ م].
الكتاب **لم يتمه** الحافظ أبو زرعة، وأشكر مشاركاتكم واهتمامكم ... جزاكم الله خيراً وأحسن إليكم.

.[همام ابن سليمان]ـ[٠٦ - ٠٧ - ٠٩، ٠١:٢٨ ص].
وله نسخة أخرى في مكتبة قونيه بتركيا في ٣٠٣ ق

.[جمال سعدي الجزائري]ـ[٠٧ - ٠٧ - ٠٩، ٠٤:٠٤ م].
لقد شرح الحافظ ابن سيد الناس الترمذي و **لم يكمله** فأكمله الحافظ العراقي و **لم يكمله** ثم أكمله ابنه أبو زرعة و **لم يكمله**
ويقول الحافظ السخاوي في الضوء اللامع أن له اكمالا على هذا الشرح
و سمى الحافظ ابن سيد الناس هذا الشرح النفح الشذي و قد طبع الكتاب بتحقيق الاستاذ البارع أحمد معبد عبد الكريم." (١)

"ولأهمية صحيح مسلم عني به العلماء قديماً وحديثاً، وكتبوا عليه الشروح الكثيرة من ذلكم (المعلم) للمازري، بفتح الزاي وكسرها، و (إكمال المعلم) للقاضي عياض، و (إكمال إكمال المعلم) للأبي، و (مكمل إكمال الإكمال) للسنوسي، ومن شروحه التي لم تصل إلينا لكنها من خلال النقل عنها فيها شيء من النفاسة والجودة (التحرير في شرح صحيح مسلم لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل الأصبهاني ينقل عنه النووي كثيراً، وهو كتاب من خلال نقل النووي عنه كتاب نفيس وجيد، من شروحه أيضاً المهمة (المنهاج في شرح صحيح مسلم ابن الحجاج) للنووي، ومن شروحه المختصرة (الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج) للسيوطي.
من المعاصرين من شرح الصحيح شرحاً وافياً شبير أحمد العثماني؛ لكنه **لم يكمل**، سمى شرحه (فتح الملهم في شرح صحيح مسلم) وقام بتكملته -وإن كان **لم يتم** بعد- محمد تقي العثماني، هذا الشرح جيد في الجملة وإن كان صاحبه معاصراً.
مختصرات صحيح مسلم:

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٥ ملتقى أهل الحديث ٤٤٣/٧٢

مسلم له مختصرات من أهمها: (تلخيص صحيح مسلم) للقرطبي، وشرحه المسمى (المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم) ممن اختصره أيضاً زكي الدين المنذري ومختصره مشهور متداول، وممن شرحه صديق حسن خان في كتابٍ اسمه: (السراج الوهاج على مختصر صحيح مسلم ابن الحجاج) نبدأ بكتاب المازري، باعتبار أنه أول الكتب، أول ما صل من الشروح القديمة.

(المعلم بفوائد صحيح مسلم) للمازري:

(المعلم بفوائد صحيح مسلم) مؤلفه أبو عبد الله محمد بن علي التميمي المازري، بفتح الزاي، وقيل: بكسرها أيضاً، توفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة، المازري في (المعلم) لم يقصد تأليف كتاب يقصد به شرح صحيح مسلم ابتداءً، لكنه في درسه لصحيح مسلم يثير بعض الفوائد والتعليقات، ويمليها على الطلبة أثناء قراءتهم عليه، فلما فرغوا من القراءة عرضوا عليه ما كتبوه فنظر فيه وهذبه فكان ذلك سبب تأليفه هذا الكتاب، يعني على ضوء ما هو موجود الآن، الطلبة يسجلون ويكتبون عن الشيخ، ثم بعد ذلكم يفرغون ما ذكره الشيخ في الأشرطة، ثم يعرض على الشيخ فيقره فيصير كتاباً، هذه طريقة المازري، المازري ما جلس لتأليف شرح على صحيح مسلم، وإنما هي فوائد نقلت عنه في الدرس، ثم عرضت عليه.

قال القاضي عياض: "إن كتاب المعلم لم يكن تأليفاً استجمع له مؤلفه، وإنما هو تعليق ما تضبطه الطلبة من مجالسه وتتلقفه عنه" ولا شك أن المعلم بداية انطلاقة لشرح صحيح مسلم، وقد بدأت الشروح في الظهور من عصر المازري، ولم يعرف شيء منها قبل ذلك، فالمعلم هو أقدم الشروح التي وصلتنا الآن من شروح صحيح مسلم، من منهج المازري في المعلم أنه لم يتعرض لشرح المقدمة، مقدمة صحيح مسلم رغم أهميتها، لم يتعرض لشرحها، وإنما علق في مواطن ستة أو سبعة، وهي مواطن يسيرة بالنسبة لمباحث المقدمة، مما يمتاز به صحيح مسلم هذه المقدمة النفيسة في علوم الحديث، المازري ما شرحها، المازري في شرحه لأحاديث الباب، الباب عند الإمام مسلم يحتوي على أحاديث كثيرة، يقوم المازري -رحمه الله تعالى- بالتعليق على حديث أو حديثين في الباب يكون عليهما محور أحاديث الباب، ولا يتعرض لأكثر الأحاديث، لم يذكر -وهو باعتباره أنه تعليق وليس بتأليف- لم يذكر جميع الفوائد المتعلقة بالأحاديث التي تعرض لها، وإنما اقتصر على نكت يراها تحتاج إلى بيان في محال الحديث روايةً ودراية، وأكثر اهتمام المازري منصب على الأحكام الفقهية وتفسير الغريب واللغة، المازري لم يلتزم في تعليقاته ترتيب الأحاديث في صحيح مسلم، ولذا يقول القاضي عياض في إكماله: "وكان في المعلم تقديم وتأخير عن ترتيب كتاب مسلم" يورد أحياناً الألفاظ المختلفة بين رواة الصحيح، يُعنى بالمسائل الفقهية يستنبط من الحديث مباشرة، ولا يكثر من ذكر أقوال الفقهاء، يهتم بمسائل العقيدة التي اشتملت عليها بعض الأحاديث؛ لكن مع الأسف الشديد اعتماده على العقيدة من وجهة نظر الأشاعرة، ويرد على مخالفيهم أيضاً، ويأتي في المثال ما يقرر ذلك.

يُعنى بالمباحث اللغوي عناية كبيرة، والكتاب مطبوع في ثلاثة أجزاء صغيرة بتحقيق محمد الشاذلي النيفر. نأتي بما يتعلق بالمعلم من إكماله وإكمال إكماله، ومكمل الإكمال، ثم نرجع إلى النووي ومن بعده.

(إكمال المعلم) للقاضي عياض:

." (١)

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٥ ملتقى أهل الحديث ١٦٦/٧٥

"ولأهمية صحيح مسلم عني به العلماء قديماً وحديثاً، وكتبوا عليه الشروح الكثيرة من ذلكم (المعلم) للمازري، بفتح الزاي وكسرها، و (إكمال المعلم) للقاضي عياض، و (إكمال إكمال المعلم) للأبي، و (مكمل إكمال الإكمال) للسنوسي، ومن شروحه التي لم تصل إلينا لكنها من خلال النقل عنها فيها شيء من النفاسة والجودة (التحرير في شرح صحيح مسلم) لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل الأصبهاني ينقل عنه النووي كثيراً، وهو كتاب من خلال نقل النووي عنه كتاب نفيس وجيد، من شروحه أيضاً المهمة (المنهاج في شرح صحيح مسلم ابن الحجاج) للنووي، ومن شروحه المختصرة (الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج) للسيوطي.

من المعاصرين من شرح الصحيح شرحاً وافياً شبير أحمد العثماني؛ لكنه لم يكمل، سمى شرحه (فتح الملهم في شرح صحيح مسلم) وقام بتكملته -وإن كان لم يتم بعد- محمد تقي العثماني، هذا الشرح جيد في الجملة وإن كان صاحبه معاصراً.

مختصرات صحيح مسلم:

مسلم له مختصرات من أهمها: (تلخيص صحيح مسلم) للقرطبي، وشرحه المسمى (المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم) ممن اختصره أيضاً زكي الدين المنذري ومختصره مشهور متداول، وممن شرحه صديق حسن خان في كتابٍ اسمه: (السراج الوهاج على مختصر صحيح مسلم ابن الحجاج) نبدأ بكتاب المازري، باعتبار أنه أول الكتب، أول ما صل من الشروح القديمة.

(المعلم بفوائد صحيح مسلم) للمازري:

(المعلم بفوائد صحيح مسلم) مؤلفه أبو عبد الله محمد بن علي التميمي المازري، بفتح الزاي، وقيل: بكسرها أيضاً، توفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة، المازري في (المعلم) لم يقصد تأليف كتاب يقصد به شرح صحيح مسلم ابتداءً، لكنه في درسه لصحيح مسلم يثير بعض الفوائد والتعليقات، ويمليها على الطلبة أثناء قراءتهم عليه، فلما فرغوا من القراءة عرضوا عليه ما كتبوه فنظر فيه وهذبه فكان ذلك سبب تأليفه هذا الكتاب، يعني على ضوء ما هو موجود الآن، الطلبة يسجلون ويكتبون عن الشيخ، ثم بعد ذلكم يفرغون ما ذكره الشيخ في الأشرطة، ثم يعرض على الشيخ فيقره فيصير كتاباً، هذه طريقة المازري، المازري ما جلس لتأليف شرح على صحيح مسلم، وإنما هي فوائد نقلت عنه في الدرس، ثم عرضت عليه.

قال القاضي عياض: "إن كتاب المعلم لم يكن تأليفاً استجمع له مؤلفه، وإنما هو تعليق ما تضبطه الطلبة من مجالسه وتتلقفه عنه" ولا شك أن المعلم بداية انطلاقة لشرح صحيح مسلم، وقد بدأت الشروح في الظهور من عصر المازري، ولم يعرف شيء منها قبل ذلك، فالمعلم هو أقدم الشروح التي وصلتنا الآن من شروح صحيح مسلم، من منهج المازري في المعلم أنه لم يتعرض لشرح المقدمة، مقدمة صحيح مسلم رغم أهميتها، لم يتعرض لشرحها، وإنما علق في مواطن ستة أو سبعة، وهي مواطن يسيرة بالنسبة لمباحث المقدمة، مما يمتاز به صحيح مسلم هذه المقدمة النفيسة في علوم الحديث، المازري ما شرحها، المازري في شرحه لأحاديث الباب، الباب عند الإمام مسلم يحتوي على أحاديث كثيرة، يقوم المازري -رحمه الله تعالى- بالتعليق على حديث أو حديثين في الباب يكون عليهما محور أحاديث الباب، ولا يتعرض لأكثر الأحاديث، لم يذكر -وهو باعتباره أنه تعليق وليس بتأليف- لم يذكر جميع الفوائد المتعلقة بالأحاديث التي تعرض لها، وإنما اقتصر على نكت يراها تحتاج إلى بيان في محال الحديث روايةً ودراية، وأكثر اهتمام المازري منصب على الأحكام الفقهية وتفسير الغريب

واللغة، المازري لم يلتزم في تعليقاته ترتيب الأحاديث في صحيح مسلم، ولذا يقول القاضي عياض في إكماله: "وكان في المعلم تقديم وتأخير عن ترتيب كتاب مسلم" يورد أحياناً الألفاظ المختلفة بين رواة الصحيح، يُعنى بالمسائل الفقهية يستنبط من الحديث مباشرة، ولا يكثر من ذكر أقوال الفقهاء، يهتم بمسائل العقيدة التي اشتملت عليها بعض الأحاديث؛ لكن مع الأسف الشديد اعتماده على العقيدة من وجهة نظر الأشاعرة، ويرد على مخالفيهم أيضاً، ويأتي في المثال ما يقرر ذلك.
يُعنى بالمباحث اللغوي عناية كبيرة، والكتاب مطبوع في ثلاثة أجزاء صغيرة بتحقيق محمد الشاذلي النيفر. نأتي بما يتعلق بالمعلم من إكماله وإكمال إكماله، ومكمل الإكمال، ثم نرجع إلى النووي ومن بعده.
(إكمال المعلم) للقاضي عياض:
١/٨." (١)

"عمدة التفسير (للشيخ أحمد شاكر)

.[احمد الدهشورى]ــ[٢٣ - ٠٣ - ٠٧، ٠٢:٤٣ م].
أريد أن أسأل عن كتاب عمدة التفسير مختصر تفسيرابن كثير -طبعة دار الوفاء؟
فقد طبعته وقالت أنها نسخة كاملة مع أني سمعت أن الشيخ **لم يكمله**!!
فهل يوجد من عنده معلومات عن هذه الطبعة؟
وجزاكم الله خيراً

.[ابو عبد الرحمن المنصوري]ــ[٢٣ - ٠٣ - ٠٧، ٠٤:١٨ م].
الشيخ رحمه الله أتم الإختصار **ولم يتم** التحقيق وأتم التحقيق أنور الباز." (٢)

"٣٣ — شرح غاية المنتهى في الجمع بين الإقناع والمنتهى في الفقه الحنبلي. تأليف الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن عفالق القحطاني الذي ولد في الأحساء سنة ١١٠٠هـ ونشأ بها ودرس مبادئ القراءة والكتابة في كتاتيبها. ثم درس القرآن الكريم تلاوة وحفظًا. ثم أخذ العلم عن علمائها القاطنين بها والواردين إليها، ومن أشهرهم والده، ثم طلب العلم في الحرمين الشريفين ودمشق وبغداد والبصرة والزبير. وأخذ عن علماء هذه الأقطار، ومهر في شتى العلوم وفاق في علم الحساب والهيئة والفلك، وتوفي في الأحساء في الخامس والعشرين من شهر صفر سنة ١١٦٤هـ.

وقد ابتدأ في شرحه هذا الكتاب من بداية كتاب البيع، ووصل فيه إلى باب الصلح، حيث مرض مرض الوفاة في أثناء باب الصلح، وقد حقق في كتابه هذا ولكنه **لم يتمه** .. أما كتاب غاية المنتهى فهو كتاب في الفقه الحنبلي للشيخ مرعي ابن

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٥ ملتقى أهل الحديث ١٧٣/٧٥
(٢) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٥ ملتقى أهل الحديث ٣٢٦/٧٥

يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن بكر بن يوسف الكرمي، نسبة إلى طولكرم قرية بغرب نابلس، ثم المقدسي، له كتاب غاية المنتهى وهو كتاب جمع فيه بين الإقناع والمنتهى وزاد عليه اتجاهات جميلة، وله دليل الطالب، وتوفي سنة ١٠٣٣هـ وكتاب غاية المنتهى له عدة شروح لم يكمل منها سوى شرح الرحيباني الذي طبع في ستة مجلدات على نفقة الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني حاكم قطر. ثم أعيد طبعه مرة أخرى. والشيخ محمد بن عبدالرحمن بن عفالق فاق في علم الحساب والهيئة والفلك وألف مؤلفات نفيسة في علم الفلك منها:

أ – سلم العروج إلى علم المنازل والبروج – قال عباس العزاوي: تم تأليفه في سنة ١١٥١هـ. ويوجد منه نسخة في مكتبة الأزهر، ونسخة في مكتبة الأوقاف في بغداد، ونسخة عند الأستاذ محمد العسافي في الزبير. وقد شرح هذا الكتاب الشيخ عبدالرزاق بن سلوم.

ب – رسالة في البروج والمنازل. وفيها جداول متقنة.

جـ . جدول مشهور. اختصره تلميذه السيد عبدالرحمن الزواوي المالكي، وعليه عمل الناس وقد جمع في هذا الجدول بين الطب والمواقيت، ذكره ابن حميد في كتابه "السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة".

د – مد الشبك لصيد علم الفلك. وهي رسالة في البروج والمنازل، وفيها جداول متقنة وعلى كل فإن الشيخ عبدالرحمن بن عفالق، قد ضبط علم الفلك ضبطًا حسنًا وجعل له أوضاعًا سهل فيها مآخذه وقرب طريقته واستدرك على من تقدمه من علماء الفلك حتى صار مرجعًا وعلى كتبه المعول في هذا الفن.

٣٤ – عقيان القلائد ودرر الفوائد. وهو كتاب في الفقه الحنبلي للشيخ أحمد بن يحيى بن عطوة ابن زيد التميمي، أورد ذكره الشيخ أحمد بن محمد المنقور في مجموعة الفقهي الفواكه العديدة والمسائل المفيدة في موضعين.

أحدهما .. في الجزء الأول صفحة ١٢٦ حيث سماه عقيان القلائد ودرر الفوائد حيث قال: [قال في المقنع وغيره لا يوصف فعل غير المكلف بحسن ولا قبح، ذكره ابن عطوة في عقيان القلائد ودرر الفوائد] وجاء باسم الدرر في صفحة ٢٠٢.

ثانيهما .. في الجزء الثاني صفحة ١٨٩ حيث سماه درر الفوائد وعقيان القلائد حيث جاء: [قال شهاب الدين ابن عطوة في درر الفوائد وعقيان القلائد بعد كلام له سبق].

٣٥ – العذب الفائض في شرح عمدة كل فارض. تأليف الشيخ إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم ابن سيف بن عبدالله بن مزيد الشمري فخذ من آل ميبار من عبدة من شمر القحطانية، ولد في المدينة المنورة في مزرعة ظاهرها سنة ١١١٩هـ ونشأ

في كنف والده، وأخذ عنه بعد أن درس مبادئ القراءة والكتابة، ودرس القرآن الكريم تلاوة وحفظًا. كما أخذ عن علماء المدينة حتى صار من مشاهير العلماء وكانت وفاته سنة ١١٨٩هـ، ودفن في البقيع، وخلف أولادًا نجباء، وذريته معروفون إلى الآن في المدينة المنورة، ومنهم طلبة علم وألف كتاب "العذب الفائض الذي هو شرح عمدة كل فارض في علم الوصايا والفرائض" المعروفة بألفية الفرايض الجامعة لمذاهب الأِئمة الأربعة، وهي أرجوزة الشيخ صالح بن حسن الأزهري الحنبلي، من علماء القرن الثاني عشر الهجري المتوفى في يوم الجمعة ١٢ ربيع الأول سنة ١١٢١هـ. وهذا الشرح يعتبر من أوفى الكتب في علم الفرائض والوصايا، حيث جمع فيه أصول الفرائض وفروعها على المذاهب الأربعة، وقد اشتهر في الآفاق، واستحسنه العلماء الأفاضل، وحصل منه نسخ مخطوطة كثيرة. قال عنه الشيخ محمد بن عبدالله بن حميد في كتابه "السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة"

ﮦ." (١)

"قواعد وفوائد وغرائب في مناهج الكتب والمؤلفين (للمشاركة)

.[عبد الهادي الخضير]ــ[٢٢ - ٠٣ - ٠٨، ٠٩:٠٨ م].

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده وبعد:-

الإخوة الأكارم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فإن المتأمل لحال الكتب العلميه ومؤلفيها يجد أن باستطاعته ان ينظم كثير منها تحت جملة واحدة يسهل عليه فهمها والاستفادة منها وذلك مثل:-

١ - اذا لم يتم المؤلف كتابه فالأغلب ان يتمه ابنه مثل شرح العراقي للترمذي

وقد يشذ عن ذلك مثل كتاب الدلائل في غريب الحديث للقاسم بن ثابت السرقسطي فانه قد أتمه أبوه ثابت

ملحوظة:- حقق الكتاب من قبل شيخنا د. محمد القناص وهو في طريقه للطبع

٢ - الغالب ان من يتم الكتاب يكون نفسه أقل من نفس المؤلف الأصلي كالمجموع للنووي وتكملاته وقد يشذ عن ذلك مثل شرح العراقي للترمذي

فإنه أنفس من شرح ابن سيد الناس اليعمري

هذا الموضوع متاح للمشاركة بشرط أن يكون القاعة أغلبية حتى يصح تسميتها قاعدة

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٥ ملتقى أهل الحديث ٤٦٩/٧٩

وفقكم الله لمرضاته

.[مجاهد الحسين]ـ[٢٤ - ٠٣ - ٠٨، ٠٤:٣٥ م].
بارك الله فيك ..

١ - اذا لم يتم المؤلف كتابه فالأغلب ان يتمه ابنه مثل شرح العراقي للترمذي
وقد يشذ عن ذلك مثل كتاب الدلائل في غريب الحديث للقاسم بن ثابت السرقسطي فانه قد أتمه أبوه ثابت

الغالب أن المؤلفين المعاصرين يُترجم لهم من قِبَل أبنائهم ..
ويندر أن يترجم الأب لابنه، ومن ذلك ترجمة الشيخ / سعيد بن وهف القحطاني حفظه الله لابنه رحمه الله

أنسيت اسمه الآن.

.[عبد الهادي الخضير]ـ[٢٧ - ٠٣ - ٠٨، ٠٢:٠٤ ص].
اسمه عبد الرحمن بن سعيد

الغالب أن المؤلفين المعاصرين يُترجم لهم من قِبَل أبنائهم ..

يزاد أو محبيهم

.[عبد الهادي الخضير]ـ[٢٧ - ٠٣ - ٠٨، ٠٢:٠٦ ص].
٣ــ الغالب أن يكمل الكتاب بعد مؤلفه ان لم يكمل واحد وقد يكمله اثنين كشرح ابن سيد الناس على الترمذي
وقد يكمله أكثر من ذلك مثل شرح المهذب للنووي

.[عبدالله العلي]ـ[٢٧ - ٠٣ - ٠٨، ١٠:١٤ ص].
أضواء البيان، أكمله تلميذ الشنقيطي: عطية سالم رحمها الله

.[عبد الهادي الخضير]ـ[٢٩ - ٠٣ - ٠٨، ٠١:٣٦ ص].

٤ – اذا ألف المؤلف فالغالب أن يشرح من قبل تلاميذه وقد يشذ عن ذلك مثل الطيبي فانه شرح كتاب تلميذه." (١)

"فتح المجيد أم تيسير العزيز الحميد؟؟

.[عبدالرحمن الناصر]ـ[٠٧ - ٠٥ - ٠٨، ١١:٥٧ ص].

بأيهما تنصحوني؟؟

فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد أم تيسير العزيز الحميد؟؟

مع ذكر ما يتميز كل كتاب عن الآخر.

بارك الله فيكم.

.[عبدالمصور السني]ـ[٠٧ - ٠٥ - ٠٨، ٠١:٥٨ م].

فتح المجيد أكمل فقد شرح جميع كتاب التوحيد

وتيسير العزيز الحميد هو الأصل لكنه **لم يكمل** ...

.[محمّد محمّد الزّواوي]ـ[٠٧ - ٠٥ - ٠٨، ٠٥:١٩ م].

اقتنيتُ مؤخَّرًا تيسيرَ العزيزِ الحميدِ و لكن طبعة المكتبِ الإسلاميّ حيث ألحق زهيرٌ الشَّاويش في مؤخِّرة التَّيسير الأبواب الناقصة من فتحِ المجيدِ كالمتمِّم له بفرعه حيث قال في ثنايا المقدمة:

" ... فلذلك اجتهدت و نقلت من كتاب فتح المجيد بشرح كتاب التوحيد للشيخ العلامة عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ شرح الأبواب الباقية مع بيان ذلك في المقدمة و في مكان النقل، فصادف ذلك قبولا من العلماء الَّذين اطَّلعوا على الكتاب لأن –فتح المجيد– تهذيبٌ و اختصارٌ لـ – تيسير العزيز الحميد–. " إهـ.

هذا و الله أعلم.

.[عبد الله الطيب]ـ[٠٧ - ٠٥ - ٠٨، ٠٦:٢١ م].

إذاً فالأفضل هو فتح المجيد، فهو شرح لكامل الكتاب.

ولفتح المجيد شرح مسجل على أشرطة للشيخ عبد الله الغنيمان من تسجيلات المسجد النبوي.

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث – ٥ ملتقى أهل الحديث ٣٦٣/٨١

.[أبوحازم الحربي]_[٠٨ - ٠٥ - ٠٨، ٠٧:٤١ ص].
ولزيادة الفائدة قال شيخنا الشيخ / أحمد بن عمر الحازمي - حفظه الله - عند شرحه لكتاب التوحيد: من شرح كتاب التوحيد هم على ثلاثة أنواع:
بعضهم شرحه شرحاً مُطَوَلاً كـ (تيسير العزيز الحميد) لحفيد المصنف - رحمه الله -.
وبعضهم شرحه شرحاً مُتوسطاً كـ (فتح المجيد) هذا اختصر الـ (تيسير) وزاد ما نقص أو ما **لم يُكمله** المصنف.
ومنهم من شرحه شرحاً مُختصراً كـ (إبطال التنديد) لحمد بن عتيق - رحمه الله -.
ثم قال - حفظه الله ونفعنا بعلمه -: وقد ذكر مُحقق فتح المجيد وليد الفريان تسعة عشر شرحاً له. وهذه الشروح على ثلاثة أقسام:
القسم الأول: ما شرح الألفاظ، واستوعب الأقوال، وخَرَّج الأحاديث والآثار، وشرح التراجم، وربط بينها وبين الأدلة كـ (تيسير العزيز الحميد) ولكنه **لم يُتمه**، وهذا أصلٌ، كل من شرح كتاب التوحيد فهو عالةٌ على هذا الشرح.
القسم الثاني: ما اعتنى بمقاصد الكتاب - يعني ترك الألفاظ ولم يشرح الآيات من حيث اللفظ ولا الأحاديث من حيث المعنى ولم يُخَرِّج الأحاديث وإنما نظر إلى المعاني فقط وتكلم عنها ببسط - وهذا يترأسها ما ألفه الشيخ عبدالرحمن بن سعدي - رحمه الله - في القول السديد في مقاصد التوحيد، وهذا مهمٌ جداً لأنه لم يتعرض أبداً لأي لفظ وإنما يذكر الترجمة ويقول: عَقَّبَ بهذه الترجمة على الترجمة السابقة لكذا وكذا ثم يَشرع في بيان المعاني والتأصيل، فذكر أُصول عديدة جداً من حيث التعاريف ومن ما يَتعلق بالتوحيد.
القسم الثالث: ما أفرد المسائل والفوائد التي يختم بها المصنف كل باب ومنها التوضيح المفيد لمسائل كتاب التوحيد للشيخ عبدالله الدويش، هذا شرح المسائل فقط.
فائدة: حاشية ابن قاسم - رحمه الله - على كتاب التوحيد جَمَعت خُلاصة ما ذكره السابقون، ما ترك شاردة ولا واردة إلا ذكرها، ولذلك حاشيته غزيرة بالمعلومات، مع القول السديد حينئذ يكون الأمر جيد.
فائدة: القول المفيد للشيخ ابن عثيمن - رحمه الله - هذا كذلك يصدق عليه (كل الصيد في جوف الفَرَى) يعني ذكر كل ما سبق، وقد يَمتاز عمن سبقه أنه قد يَعترض، قد يُناقش المصنف في بعض المسائل، وهذه قد تكون الكتب السابقة خالية منها، وهذا مما يزيد طالب العلم في الإعتناء بكتاب الشيخ - رحمه الله -.

.[الرايه]_[٠٨ - ٠٥ - ٠٨، ١١:١١ ص].
زيادات [فتح المجيد] على [تيسير العزيز الحميد]

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=117228

.[أبو إبراهيم الحنبلي]ــ[٠٩ - ٠٥ - ٠٨، ٠٢:٤٠ ص].

أفاد بعض المشايخ أن عبارة الشيخ عبدالرحمن في "الفتح" أحسن تحريرًا منها في "التيسير"، وأحال على شرح أول باب"من حقق التوحيد ... " في الشرحين؛ فقارن وتأمل.." (١)

"هُناك طبعات كثيرة، منها طبعة سمير الزّهيري، ومنها طبعة طارق عوض الله طبعات كثيرة في السُّوق وكلها مخدُومة ومُعتنىً بها، لو اعتمدنا على طبعة الشيخ طارق عوض الله أو على سمير الزهيري كُلها طيّبة، ولو جمع طالب العلم بين جميع الطبعات وقارن بينها لكان أجود.(٢) (٣)

(٤)(٥)

صيد الخاطر لابن الجوزي(٦)(٧)

الكتاب فيه فوائد وفيه كلامٌ نفيس لا يُوجد في غيره ، والمُؤلِّف لا يَسْلَم من أخطاء عقديَّة، معروفٌ وضعهُ عند أهل العلم.(٨) (٩)

(١٠)(١١)

السبل السوية للحكمي(١٢)(١٣)

منظُومة مُطوَّلَة في الفِقه وسَهْلَة ومُيَسَّرة من بحرِ الرَّجَز، وهي مشرُوحة منْ قِبَل الشيخ زيد المدخلي بِشَرحٍ جيِّد، فيهِ شيء من البَسْط. (١٤)(١٥)

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٥ ملتقى أهل الحديث ٢٦٦/٨٢

(٢) o:p

(٣)/o:p

(٤) o:p

(٥)/o:p

(٦) o:p

(٧)/o:p

(٨) o:p

(٩)/o:p

(١٠) o:p

(١١)/o:p

(١٢) o:p

(١٣)/o:p

(١٤) o:p

(١٥)/o:p

(١)(٢)

شروح الأربعين النووية(٣)(٤)

أنسب شرُوح الأربعين النووية:(٥) (٦)

١ . شرح للشيخ عبد المحسن العبَّاد، شرح مُختصر ومُناسب. (٧)(٨)

٢ . شرح النووي نفسهُ أيضاً شرح طيِّب. (٩)(١٠)

٣ . وكُلُّ الصَّيد في جوف الفِرا في جامع العلوم والحكم. (١١)(١٢)

(١٣)(١٤)

شرح الأربعين النووية لابن دقيق العيد(١٥)(١٦)

لا أعرف لمن هذا الشرح وفيه نقل عن مُتأخِّر عن ابن دقيق العيد ، فهذا ممَّا يُشَكِّكُ في نِسْبَتِهِ إليهِ. (١٧)(١٨)

---

(١) o:p

(٢)/o:p

(٣) o:p

(٤)/o:p

(٥) o:p

(٦)/o:p

(٧) o:p

(٨)/o:p

(٩) o:p

(١٠)/o:p

(١١) o:p

(١٢)/o:p

(١٣) o:p

(١٤)/o:p

(١٥) o:p

(١٦)/o:p

(١٧) o:p

(١٨)/o:p

توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام(١)(٢)

للشيخ البسام، شرحٌ طيّب وأُسلُوب مُناسب ومُرتَّب، يُناسب أوساط المُتعلِّمين والمُثقَّفين، وفيه عِناية بفتاوى اللَّجنة ومُقرَّرات هيئة كِبار العُلماء والمجمع الفقهي، وفيهِ أُمُور يحتاجُها طالب العلم.(٣) (٤)

عون الباري لصديق حسن خان(٥)(٦)

هذا شرحٌ نفيس وجيِّد ويستفيد منه طالب العلم الذي لا يحتاج إلى ما في البخاري من تكرار وأسانيد، شرح الصديق مأخُوذ في جملته من إرشاد السَّاري، ويتميَّز شرح صديق بنقده للقسطلاني فيما يُخالف به في مسائل الاعتقاد وهذه ميزه يُمكن أن يستفاد منه.(٧) (٨)

(٩)(١٠)

تُحفة الباري في شرح البخاري(١١)(١٢)

هذا شرح مُختصر للشيخ زكريا الأنصاري، وهو مطبُوع قديماً في المطبعة الميمنيَّة على هامش إرشاد السَّاري وهو قديما من مائة سنة، كتاب مُختصر نافع. (١٣)(١٤)

(١٥)(١٦)

---

(١) o:p

(٢)/o:p

(٣) o:p

(٤)/o:p

(٥) o:p

(٦)/o:p

(٧) o:p

(٨)/o:p

(٩) o:p

(١٠)/o:p

(١١) o:p

(١٢)/o:p

(١٣) o:p

(١٤)/o:p

(١٥) o:p

(١٦)/o:p

الأربعين النووية للتَّفتازاني[١][٢]

التَّفتازاني معروف أنَّهُ بالنِّسبة للعقيدة ماتُريدي فيُتَّقى من هذه الحيثيَّة؛ وإلاَّ فالشَّرح فيهِ فوائد. [٣][٤]

[٥][٦]

القواعد الحِسَان في تفسير القرآن[٧][٨]

للشيخ عبد الرحمن بن سعدي، من خير ما يستفيد منهُ طالب العلم.[٩] [١٠]

[١١][١٢]

إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان[١٣][١٤]

كتابٌ أَبْدَع فيه الإمام ابن القيِّم ، كتابٌ مُبدع حقيقة لا يَسْتَغْنِي عنهُ طالبُ علم ، فَعَلى طالب العلم أنْ يُعْنَى بِهِ، وطُبع بتحقيق الشيخ محمد حامد الفقي. [١٥][١٦]

[١٧][١٨]

---

(١) o:p

(٢)/o:p

(٣) o:p

(٤)/o:p

(٥) o:p

(٦)/o:p

(٧) o:p

(٨)/o:p

(٩) o:p

(١٠)/o:p

(١١) o:p

(١٢)/o:p

(١٣) o:p

(١٤)/o:p

(١٥) o:p

(١٦)/o:p

(١٧) o:p

(١٨)/o:p

أوجز المسالك للكندهلوي[1][2]

طُبع في خمسة عشر مُجلَّداً، وهو كتابٌ طيِّب ونافع، يمتاز بعنايتِهِ بنُقُول المذاهب من كُتُب أصحابها.[3] [4]

اللؤلؤ والمرجان[5][6]

طبعة الحلبي التِّي أشرف عليها فؤاد عبد الباقي بنفسِهِ وصَحَّحها بنفسِهِ.[7] [8]

[9][10]

السِّراج الوهَّاج على مختصر صحيح مُسلم للحجاج[11][12]

لصديق حسن خان، وهو شرح لمختصر صحيح مُسلم للمُنذري، طُبِعَ قديماً بالهند ثم صُوِّر وطُبع أخيراً في قطر وهو شرحٌ جيِّد ونفيس وفيه مباحث لا توجد في شروح مسلم.[13] [14]

[15][16]

التحرير في شرح صحيح مسلم[17][18]

لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل الأصفهاني، ولم يصل إلينا هذا الشرح؛ وإنما ينقل عنهُ النووي كثيراً، وهو كتاب من خلال

---

(١) o:p

(٢)/o:p

(٣) o:p

(٤)/o:p

(٥) o:p

(٦)/o:p

(٧) o:p

(٨)/o:p

(٩) o:p

(١٠)/o:p

(١١) o:p

(١٢)/o:p

(١٣) o:p

(١٤)/o:p

(١٥) o:p

(١٦)/o:p

(١٧) o:p

(١٨)/o:p

نقل النووي عنهُ كتابٌ نفيس وجيِّد.(١) (٢)

(٣)(٤)

فتح الملهم بشرح صحيح مسلم(٥)(٦)

لـ شبير أحمد العُثماني، وهو من المُعاصرين وشرحهُ شرحاً وافياً؛ لكنَّهُ **لم يكمُل**، وقام بتكملتِهِ وإنْ كان **لم يتم** بعد محمد تقي العُثماني، هذا الشَّرح جيِّد في الجُملة، وإنْ كان صاحِبُهُ مُعاصِراً. (٧)(٨)

(٩)(١٠)

المُعلم بفوائد صحيح مُسلم(١١)(١٢)

٨/١. " (١٣)

"٣٢) وجمع بين (الاستذكار) و (المنتقى) الشيخ (أبو الحسن علي بن عبدالله بن داود اللمائي القيرواني المالكي) المتوفى سنة ٥٣٧ هـ، ذكره (ابن الأبار) في (معجمه) (ص٢٨١) ، و (شجرة النور) (ص١٢٧٩ (١٤)(١٥)

٣٣) واختصره (مالك بن يحيى بن وهيب الأندلسي) ، وسماه: (التبصير في اختصار التمهيد) ، ذكره في (بغية الملتمس) (ص٤٦٤) (١٦)(١٧)

---

(١) o:p

(٢)/o:p

(٣) o:p

(٤)/o:p

(٥) o:p

(٦)/o:p

(٧) o:p

(٨)/o:p

(٩) o:p

(١٠)/o:p

(١١) o:p

(١٢)/o:p

(١٣) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٥ ملتقى أهل الحديث ١٩٥/٨٤

(١٤) o:p

(١٥)/o:p

(١٦) o:p

(١٧)/o:p

٣٤) واختصره ايضا (أحمد بن محمد بن سميرة الفهري) المتوفى بعد سنة ٦٠٠ هـ، (الذيل والتكملة) (١/ ١/ ٣٩٠) [١][٢]

٣٥) واختصره ايضا (أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد الأنصاري الإشبيلي القرطبي) المتوفى سنة ٦٣٠ هـ، ذكره (الرعيني) في (برنامجه) (ص١٣) ، قال: اختصر كتاب (الاستذكار) اختصارا حسنا ، ذاكرته في مواضع منه، تناولته من يده غير مرة. اهـ [٣][٤]

٣٦) واختصر (الاستذكار) (لأبي الحسن علي بن إبراهيم بن القفاص الجذامي الغرناطي) القاضي المتوفى سنة ٦٣٢ هـ، (الإحاطة) (٤/ ٧٤) ، و (الديباج) (ص٢١٠) [٥][٦]

٣٧) و (لأبي القاسم محمد عبد الله بن الجد اللبلبي) الكاتب المتوفى سنة ٥١٥ هـ كتاب في (اختصار التمهيد) لابن عبد البر في حديث (الموطأ)، وبعضهم ينسبه إلى (أبي عبد الله مالك بن وهب) ، ذكره القاضي عياض في (ترتيب المدارك) (١/ ٢٠١) [٧][٨]

٣٨) وللحافظ العلامة (أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي) المتوفى سنة ٤٧٤هـ، ثلاثة شروح على (الموطأ) [٩][١٠]

٣٩) الأول سماه: (الاستيفاء في شرح الموطأ) قال عياض في (المدارك): لكن هذا لم يتم، وهو كان أكبرها و أجمعها.اهـ، وقال (ابن فرحون) في (الديباج): كتاب حفيل كثير العلم، لا يدرك ما فيه إلا من بلغ درجة أبي الوليد في العلم[١١][١٢]

٤٠) الثاني: سماه: (المنتقى) ، ذكره (ابن خير) (١٣٣) ، طبع في مطبعة السعادة ١٣٣١ في (٤) مجلدات تتضمن (٧) أجزاء، وفي دارالكتب العلمية ١٩٩٩ في (٩) مجلدات بتحقيق (محمد عبد القادر أحمد عطا) ، قال (ابن مخلوف) في

---

(١) o:p

(٢)/o:p

(٣)> o:p

(٤)/o:p

(٥) o:p

(٦)/o:p

(٧) o:p

(٨)/o:p

(٩) o:p

(١٠)/o:p

(١١) o:p

(١٢)/o:p

(شجرة النور) (ص١٢١): هو أحسن كتاب ألف في مذهب مالك، شاهد له بالتبحر في العلوم. اهـ [١][٢]

٤١) الثالث: اختصر فيه (المنتقى) وسماه: (الإيماء) وهو قدر ربع أصله[٣][٤]

٤٢) وله أيضا كتاب: (اختلاف الموطأ) [٥][٦]

٤٣) (شرح) (عاصم بن أيوب البطليوسي) الأندلسي النحوي، المتوفى سنة ٤٩٤هـ ، قال (عياض): له كتاب شرحه **لم يكمله** أيضاً[٧][٨]

٤٤) (شرح) للشيخ (أبي عبد الله محمد بن سليمان الأنصاري المالقي) المتوفى سنة ٥٠٠هـ ، قال (النباهي) في (قضاة الأندلس) (ص١٠٠): شرح كبير حسن فقيد اهـ[٩][١٠]

٤٥) (شرح) الشيخ (أبو محمد عبد الله بن محمد النحوي البطليوسي) النحوي المتوفى سنة ٥٢١ هـ، سماه: (المقتبس) وصفه (عياض) بأنه شرح كبير[١١][١٢]

٤٦) (شرح) (أبي الحسن الإشبيلي) ، ذكره عياض فقال: وفي (الموطأ) تفسير أيضاً لرجل قرطبي يعرف (بأبي الحسن الإشبيلي) [١٣][١٤]

٤٧) (شرح) الحافظ العلامة (أبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي المعافري الأندلسي) المتوفى سنة ٥٤٦هـ، ذكره (ابن خير) (١٤١) ، أملاه في قرطبة سنة ٥٣٢ هـ، وكتاب (القبس) طبع في دارالغرب الإسلامي بيروت في (٣) مجلدات، ثم

---

(١) o:p

(٢)/o:p

(٣) o:p

(٤)/o:p

(٥) o:p

(٦)/o:p

(٧) o:p

(٨)/o:p

(٩) o:p

(١٠)/o:p

(١١) o:p

(١٢)/o:p

(١٣) o:p

(١٤)/o:p

في دارالكتب العلمية ١٩٩٨ بتحقيق (أيمن الأزهري) و (علاء إبراهيم الأزهري) (١)(٢)

٤٨) وله أيضا كتاب (ترتيب المسالك في شرح موطأ مالك) منه نسخة في الخزانة العامة الرباط (٢٤ - أربعة أجزاء) ، ونسخة بجامع القرويين (٥٢٦) وأخرى (٥٠٢) (٣)(٤)

٤٩) وللشيخ (أبي عبد الله محمد بن سعيد بن أحمد بن مجاهد الأنصاري) المعروف (بابن زرقون) المتوفى سنة ٥٨٦هـ كتاب (الأنوار في الجمع بين المنتقى والاستذكار) ، ذكره في (الديباج) ، منه نسخة مخطوطة في الخزانة الحمزاوية الراشدية ، أخرى المكتبة الأزهرية مصر برقم (٤٢) حديث(٥)(٦)

٥٠) (شرح) الشيخ (عتيق بن عقيل بن عطية القضاعي الطرطوشي المراكشي) المتوفى سنة ٦٠٨ هـ، ذكره في (الديباج) فقال: ورأيت بخط شيخنا (أبي عبد الله بن مرزوق) أنه شرح (الموطأ) ، و (شجرة النور) (١/ ١٧٢) ، و (رحلة ابن رشيد) (٥/ ٤٧) وسماه: (تخريج أحاديث الموطأ) (٧)(٨)

١/٨." (٩)

"ومن أفضل شروح بلوغ المرام منحة العلام للشيخ عبد الله الفوزان حفظه الله انتهت طباعته مؤخراً. [لم يصور وليت أحد الإخوة ينشط له]

وللشيخ خالد بن ضيف الله الشلاحي كتاب في تخريج أحاديث بلوغ المرام سماه التبيان طبع أولاً منه قسم العبادات فقط ثم أعاد طبعه تاماً فعليك بالطبعة الثانية طبع مؤسسة الرسالة ثم اختصر كتابه هذا في كتاب "خلاصة الكلام" نشرته مكتبة الرشد. [وهذه كلها صورت في ملتقى أهل الحديث والمجلس العلمي للألوكة]

ملاحظة: للأخ (بن سالم) موضوع في ملتقى أهل الحديث باسم (بلوغ المرام إلى بلوغ المرام) جمع فيه كل ما صور من الكتب المتعلقة ببلوغ المرام فجزاه الله خيراً.

---

(١) o:p

(٢)/o:p

(٣) o:p

(٤)/o:p

(٥) o:p

(٦)/o:p

(٧) o:p

(٨)/o:p

(٩) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٥ ملتقى أهل الحديث ٢٢٤/٨٨

قال الشيخ عبد الكريم الخضير حفظه الله تعالى:
هُناك طبعات كثيرة، منها طبعة سمير الزّهيري، ومنها طبعة طارق عوض الله طبعات كثيرة في السُّوق وكلها مخدُومة ومُعتنىً بها، لو اعتمدنا على طبعة الشيخ طارق عوض الله أو على سمير الزهيري كُلها طيِّبة، ولو جمع طالب العلم بين جميع الطبعات وقارن بينها لكان أجود.
===
سبل السَّلام فيه طبعات كثيرة جدًّا لكن من أجودِها طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وفيه أيضاً طبعة دار ابن الجوزي جيّدة وعليها تعليقات وإحالات يفيد منها طالب العلم.

٥ – المحرر في أحاديث الأحكام، للحافظ ابن عبد الهادي.

قال الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة (٥\ ٦٢): اختصره من ((الإلمام)) فجوده جدا. اهـ
سئل الشيخ عبد الكريم الخضير حفظه الله عن كتابي بلوغ المرام والمحرر أيهما أفضل فقال لو كان المحرر قد خدمه أهل العلم بالشروح لكان أولى بالاعتناء من البلوغ.
طبع ((المحرر)) في دار الكتب العلمية ١٩٩٧ بتحقيق (محمد حسن إسماعيل) وعدد أحاديثه (١٣٠٤) حديثا، وللشيخ (سليم الهلالي) عليه كتاب ((التخريج المحبر الحثيث لأحاديث المحرر في الحديث)) طبع في دار ابن حزم ١٤٢٥هـ في (٣) مجلدات
طبعته دار العطاء عام ١٤٢٢هـ بتحقيق عادل الهدبا ومحمد علوش وكتب على طرته (يطبع كاملاً لأول مرة) وعدد أحاديث هذه الطبعة ١٣٢٤
وخرج أحاديثه الشيخ خالد الشلاحي في كتابه "الدرر" طبعته مؤسسة الرسالة

قال الشيخ عبد الكريم الخضير حفظه الله تعالى:
الطبعة التِّي يُشْرِفْ عليها محمد لقمان السَّلفي في مُجلَّدين، طبعةٌ جيِّدة، لا بأسَ بها.
المحرر لابن عبد الهادي
طبعة الشيخ سليم الهلالي تشتمل على تخريج مُطول وتحقيقُهُ جيِّد ولا يُمكن أنْ يَسلم أحد؛ لكنَّهُ في الجُملة أمْثَل الموجُود، حقَّقهُ في ثلاثة أجزاء.

٦ – الإلمام بأحاديث الأحكام لابن دقيق العيد

و هو مختصر من كتاب ((الإمام)) له أيضا
طبع (الإلمام)) في دار الكتب العلمية ١٩٨٦ بدون تحقيق، وعدد أحاديثه (١٤٧٣) حديثا، وطبعة ثانية ١٣٨٣هـ بتحقيق

(محمد سعيد المولوي) ، وبدار ابن حزم ١٤٢٣هـ بتحقيق (حسين بن إسماعيل الجمل) وبلغت احاديث هذه الطبعة (١٦٣٢) حديثا

وشرحه المصنف رحمه الله تعالى **ولم يتمه**

قال (الذهبي) في (سير الأعلام) (١٧\ ١٤٣): شرح من أول (الإلمام) ورقات جاءت في مجلدين لا مثل لها في الحسن. اهـ

- وقال (الصفدي) في (الوفيات) (٤\ ١٩٣): شرحه **ولم يكمل،** ولو كمل لم يكن للإسلام مثله، وكان يجيء في خمسة وعشرين مجلدا. اهـ

- وقال الحافظ (ابن حجر) في ((الدرر الكامنة)) (٥\ ٣٤٨): شرع في شرحه فخرج منه أحاديث يسيرة في مجلدين، أتى فيهما بالعجائب الدالة على سعة دائرته في العلوم، خصوصا في الاستنباط،.اهـ

وشرحه هذا طبع الموجود منه مؤخراً وقد أبلغ أهل العلم الثناء عليه جداً جداً [ابحث عن "شرح الإلمام" في الملتقى]

طبعته دار النوادر بدمشق بتحقيق محمد خلوف العبد الله في خمسة مجلدات بلغ عدد الأحاديث المشروحة في هذه الطبعة ٥٧ حديثاً.

وكان قد طبع طبعة ناقصة في دار أطلس ١٤١٨هـ بتحقيق عبد العزيز السعيد في مجلدين وعدد الأحاديث المشروحة في هذه الطبعة سبعة أحاديث فقط.

فائدة:

حقيقة أي كتاب لابن دقيق العيد تقع عينك عليه لا تدعه يذهب منه.

قال ابن حجر في رفع الإصر عن قضاة مصر:

قال الحافظ قطب الدين شيخ شيوخنا فِي حقه:

". (١)

"طبع في المكتب الإسلامي١٩٨٥ في (٣) مجلدات، بتحقيق وتخريج الشيخ (محمد ناصر الدين الألباني) رحمه الله، وعدد أحاديثه (٦٢٨٥) حديثا، وبدار الكتب العلمية ١٤٢٤هـ بتحقيق (جمال عيتاني) ، وبدار ابن حزم في (٦) مجلدات تحقيق (رمضان بن أحمد بن علي آل عوف) وقد خرج أحاديثه الحافظ (ابن حجر العسقلاني)، وسماه: ((هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة)) ، طبع في دار ابن عفان الرياض ١٤٢٠ في (٦) مجلدات بتحقيق علي حسن الحلبي.

وشرحه العلامة حسن بن محمد الطيبي المتوفى سنة ٧٤٣ هـ سماه: ((الكاشف عن حقائق السنن))

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٥ ملتقى أهل الحديث ٤٥٥/٨٨

قال الحافظ (ابن حجر العسقلاني) في ((هداية الرواة)): وكتابه أحسن ما وضع على ((المصابيح)) لذكائه وتبحره في العلوم، وتأخره. اهـ.

وقد طبع شرحه هذا في مكتبة الباز بمكة في (١٢) مجلدا، ثم في دار الكتب العلمية ١٤٢٢هـ في (١٢) مجلدا بتحقيق أبي عبد الله محمد علي سمك

١٢ - فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار صلى الله عليه وسلم لحسن بن أحمد الرباعي

وهذا كتاب متأخر زمناً يغلب على الظن أنه قلما يفوته شيء وانظر مقدمته

طبعته دار عالم الفوائد وهو مصور على الشبكة تجده في الوقفية وفي موقع الشاملة نسخة منه للشاملة

١٣ - السنن والأحكام عن المصطفى عليه السلام، وتعرف ((بأحكام الضياء))

للإمام الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي

- قال الحافظ ابن الملقن في مقدمة ((البدر المنير)) (١\ ٢٧٩): (أحكام) الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المعروف بالضياء المقدسي، و **لم يتمم** كتابه، وصل فيه إلى أثناء الجهاد، وهو أكثرها نفعا. اهـ.

ويتميز الكتاب بدقة العزو والعناية بألفاظ الحديث والكلام على درجة الحديث وأحوال الرواة.

طبع بدار ماجد عسيري بجدة بتحقيق حسين بن عكاشة قال محققه: وصلنا منه إلى نهاية كتاب الجنايات ويليه كتاب الجهاد الذي هو آخر ما كتبه المصنف.

فالمطبوع شبه تام.

وبلغ عدد أحاديثه ٦٤٠٠ تقريباً

١٤ - خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الأحكام

للحافظ الإمام العلامة أبي زكرياء محي الدين يحي بن شرف النووي الشافعي رحمه الله

ولم يكمله ، وصل فيه إلى كتاب الزكاة ، باب السن التي يؤخذ من الغنم وغيرها

- قال (ابن الملقن) في (البدر المنير) (١\ ٣٥٦): وهي مفيدة، **ولم يكملها** اهـ

وقال أيضا: رأيتها بخطه، ولو كملت لكانت في بابها عديمة النظير اهـ

طبعت (الخلاصة) في مؤسسة الرسالة ١٩٩٧ في مجلدين بتحقيق (حسين إسماعيل الجمل) ، ثم في دار الكتب العلمية بيروت في (٣) مجلدات بتحقيق (أحمد محمد عبد العال سليمان)

ألخص الكلام وما صور على الشبكة حسب علمي أذكره:

١ - عمدة الأحكام للحافظ عبد الغني المقدسي مع شرحه إحكام الإحكام لابن دقيق العيد وحاشية الصنعاني. [صور]
٢ - بلوغ المرام لابن حجر طبعة دار العطاء بتحقيق الشيخ طارق بن عوض الله والطبعة التي معها حاشية الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى. [صورتا]
٣ - المحرر في أحاديث الأحكام، لابن عبد الهادي. طبعة دار العطاء. [صور]
٤ - الإلمام بأحاديث الأحكام لابن دقيق العيد [لا أدري إن كان صور]
٥ - شرح الإلمام بأحاديث الأحكام لابن دقيق العيد طبعة دار النوادر بدمشق في خمسة مجلدات
٦ - مجموعة الحديث على أبواب الفقه للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى
٧ - نيل الأوطار للشوكاني رحمه الله تعالى طبعة دار الوفاء ١٤٢١هـ في (٦) مجلدات بتحقيق (أنور الباز) [صور لكن ليس هذه الطبعة]
٨ - الإمام في معرفة أحاديث الأحكام لابن دقيق العيد
طبعة دار المحقق الرياض ١٤٢٠هـ (٤) مجلدات، بتحقيق الشيخ سعد بن عبد الله آل حميد [صور]
٩ - مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي طبعة دار ابن حزم في (٦) مجلدات تحقيق رمضان بن أحمد بن علي آل عوف
وهداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة طبعة دار ابن عفان الرياض ١٤٢٠ في (٦) مجلدات بتحقيق علي حسن الحلبي [صور هداية الرواية]
١٠ - شرح المشكاة المسمى "الكاشف عن حقائق السنن" للعلامة حسن بن محمد الطيبي
طبعة مكتبة الباز بمكة في (١٢) مجلدا، أو دار الكتب العلمية ١٤٢٢هـ في (١٢) مجلدا بتحقيق أبي عبد الله محمد علي سمك [يسر الله من يصوره]
١١ - فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار لحسن بن أحمد الرباعي طبعة دار عالم الفوائد [صور وأخرج الإخوة في الشاملة نسخة منه للشاملة]
والحمد لله وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه وسلم

.[أبو زرعة حازم]ـ[١٣ - ٠٨ - ٠٩، ٠٦:٤٨ ص].
هناك كتاب لا أعرف عنه شيئاً وإنما قرأت عنه هنا في الملتقى:

كتاب بغية الحفاظ

منتخب من كتاب عمدة الأحكام وبلوغ المرام مما اتفق عليه الشيخان أو انفرد به أحدهما.

يعني هو كتاب يشمل الأحاديث المتفق عليها من العمدة والبلوغ.

وفيه ما يقارب ٩٣٠ حديثاً.

جمعه يوسف العبيد. وقدم له الشيخ المحدث الشيخ عبدالله السعد والشيخ الدكتور خالد المشيقح.

مطبوع في مكتبة الرشد.

٨ - ". (١)

"أنه دليل لقول المخالفين، مع أن شيخ الإسلام قرر هذا الدليل كما في اقتضاء الصراط المستقيم، واستدلّ به فقال: [إن الأمر إذا تعلق باسم مفعول مشتق من معنى كان المعنى علة للحكم كما في قوله تعالى: ((فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ)) [التوبة: ٥].

وكذا أيضاً في منهاج السنة النبوية ٤/ ١٧٩ كما أنه دليل على أن موجب القتال هو الشرك والكفر بالله تعالى.

٦ - لو سلّمنا جدلاً أن شيخ الإسلام غلط في هذه المسألة، وجعل موجب قتال الكفار هو المقاتلة والمحاربة، فالعبرة باتباع نصوص الوحيين، كما جاء في قوله تعالى: ((قَاتِلُواْ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلاَ يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُواْ الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ)) [التوبة: ٢٩].

وقوله- صلى الله عليه وسلم-: ((اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله ...)) أخرجه مسلم.

٧ - أورد المحقق في مقدمته نقولاً كثيرة عن ابن تيمية، لكن هذه النقول تفتقد إلى الدقة والأمانة، فقد اعتراها البتر والحذف، كما في الأمثلة الآتية:

أ- ساق المحقق في ص ٢٢ نقلاً لابن تيمية **ولم يتمّه**، وتمامه " وكان دم الكافر في أول الإسلام معصوماً بالعصمة الأصلية، وبمنع الله المؤمنين من قتله .. .)) الصارم المسلول ١/ ٢١٠.

ب- ساق المحقق ص ٢٤ نقلاً لابن تيمية، وبتره **فلم يكمله**، والمبتور ما يلي: (فمن امتنع من هذا قوتل باتفاق المسلمين، وأما من لم يكن من أهل الممانعة والمقاتلة، كالنساء والصبيان والراهب، والشيخ الكبير، والأعمى، والزَمِن ونحوهم، فلا يقتل عند جمهور العلماء ...)) مجموع الفتاوى ٢٨/ ٣٥٤).

وقال - في موضع آخر -: ((ولهذا أوجبت الشريعة قتال الكفار، ولم توجب قتل المقدور عليهم منهم، بل إذا أُسّر الرجل منهم في القتال، أو غير القتال، فإنه يفعل فيه الإمامُ الأصلح من قتله، أو استبعاده، أو المنّ عليه، أو مفادا ته ..)) مجموع الفتاوى ٢٨/ ٣٥٤.

ج- نقل المحقق ص ٢٤ كلاماً لابن تيمية، لكنه **لم يتمّه**، وتمامه: (فإنما يُقاتل ممن كان ممانعاً عن ذلك، وهم أهل القتال، فأما من لا يقاتل عن ذلك فلا وجه لقتله كالمرأة والشيخ الكبير والراهب ونحو ذلك ..) الصارم المسلول ٢/ ٥١٤.

د- ساق المحقق نقلاً لابن تيمية في ص ٢٦ لكنه حذف مطلعه، حيث قال شيخ الإسلام: (وأنه – صلى الله عليه وسلم – أمر بقتالهم حتى يسلموا ..).

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٥ ملتقى أهل الحديث ٤٥٧/٨٨

هـ- نقل المحقق ما قاله ابن تيمية في ص ٢٧ وحذف قوله: (والنساء لسن من أهل القتال.)

و- ساق كلاماً لابن تيمية في ٢٨ من كتاب الجواب الصحيح، وكان على المحقق أن يدرك أن كلام ابن تيمية هاهنا قد جاء ضمن وجوه الجمع بين جهاد الكفار وبين مجادلتهم، والأمر الآخر أن المحقق **لم يكمل** بقية النص، وهي بقية تُفْسد عليه بُغيته، وهاك البقية، " (فإذا وجب علينا جهاد الكفار بالسيف ابتداءً ودفعاً، فلآن يجب علينا بيان الإسلام وإعلامه ابتداءً ودفعاً لمن يطيقه بطريق الأولى والأحرى.

إلى أن قال: ومعلوم أن يحتاج كل وقت إلى السيف؟) الجواب الصحيح ١/ ٧٥ ط المدني.

ز- ساق كلاماً لابن تيمية في ص ٢٩ لكنه **لم يتمّه** أيضاً، وتمامه: (ولهذا أوجبت الشريعة قتال الكفار، ولم توجب المقدور عليهم منهم) مجموع الفتاوى ٢٨/ ٣٥٥.

ح- أورد المحقق نصوص لابن تيمية في ص ٣٥ .. مع أن مقصود ابن تيمية بقوله: (فمن ليس من أهل القتال لم يؤذن في قتاله ..) أي النساء، كما صرّح بذلك في تتمة النص الذي أسقطه المحقق!

ومع ذلك ففي هذه الرسالة المنحولة- ما يتفق مع تقريرات ابن تيمية، كما أشار إلى ذلك العلامة محمد بن إبراهيم حيث قال: (إن بعضها من كلامه، ومحذوف منها شيء، ومُدَخل فيها شيء آخر .. ، وقد أثبت ذلك المحقق من خلال جهد مشكور، لكن المقصود هاهنا هو بطلان دعوى أن قتال الكفار لأجل المحاربة فحسب، بل إن موجب قتالهم وعلته هو الكفر بالله تعالى.

وإذا كنا نحذر من القول بلا علم، أو التقوّل مع أهل العلم، بأن يُنسب إليهم ما لم يقولوا، فإن على فضيلة محقق هذه الرسالة، أن يسعه ما وسع أئمة الدعوة، لا سيما وأنه من المشتغلين بتراثهم، وكما ينبغي التحذير من تلك الممارسات الخاطئة من تفجيرات باسم الجهاد، وسلوك الطيش والتهوّر، وعدم الالتفات في فقه المصالح والمفاسد، فكذا ينبغي الحذر من ردود الأفعال، وعدم مقابلة الانحراف السابق بانحراف آخر، يؤول إلى خنق الجهاد ومحاصرته، والتكلّف في إيراد شروط لا دليل عليها، وتهويل أخطاء المجاهدين في سبيل الله، كما في العراق وفلسطين وأفغانستان، والشيشان، وملاحقتهم بأنواع اللوم والنقد.

ورحم الله شيخ الإسلام ابن تيمية إذ يقول: ((وسنام ذلك الجهاد في سبيل الله، فإنه أعلى ما يحبه الله ورسوله، واللائمون عليه كثير، إذ كثير من الناس الذين فيهم إيمان يكرهونه، وهم إمّا مخذّلون مفتِّرون للهمة والإرادة فيه، وإما مرجفون مضعِّفون للقوة والقدرة عليه، وإن كان ذلك من النفاق)) الاستقامة ١/ ٢٦٥.

أسأل الله تعالى أن يلهمنا رشدنا ويهدينا صراطه المستقيم، إن هو البرّ الرحيم.

وفي هذا الرابط نقاش مفيد مع محقق القاعدة. (http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=27982&highlight=%DE%C7%DA%CF%

(C9+%DE%CA%C7%E1+%C7%E1%DF%D D%C7%D1

ر/٨. " (١)

"وقال متوجا ذلك القول البليغ في هذه المجموعة:

"ولكن بلية لا لعًا لها، وفتنة وقى الله شرها حين سرت في عصرنا ظاهرة الشغب هذه إلى ما شاء الله من المنتسبين إلى السنة ودعوى نصرتها، فاتخذوا (التصنيف بالتجريح) دينا وديدنا فصاروا إلبا إلى أقرانهم من أهل السنة وحربا على رؤوسهم وعظمائهم، يلحقونهم الأوصاف المرذولة، وينبذونهم بالألقاب المستشنعة المهزولة حتى بلغت بهم الحال أن فاهوا بقولتهم عن أخوانهم في الاعتقاد والسنة والأثر (هم أضر من اليهود والنصارى) و (فلان زنديق) ... وتعاموا عن كل ما يجتاب ديار المسلمين، ويخترق آفاقهم من الكفر والشرك، والزندقة والإلحاد، وفتح سبل الإفساد والفساد، وما يفد في كل صباح ومساء من مغريات وشهوات، وأدواء وشبهات تنتج تكفير الأمة وتفسيقها، وإخراجها نشأ آخر منسلخا من دينه، وخلقه ... وهذا الانشقاق في صف أهل السنة لأول مرة حسبما نعلم يوجد في المنتسبين إليهم من يشاقهم، ويجند نفسه لمثافنتهم، ويتوسد ذراع الهم لإطفاء جذوتهم، والوقوف في طريق دعوتهم، وإطلاق العنان يفري في أعراض الدعاة ويلقي في طريقهم العوائق في عصبية طائشة" (التصنيف/٣٩ - ٤٠ (

الشيخ بكر أبو زيد حفظه الله عضو هيئة كبار العلماء

ومن كتاب رفقا أهل السنة بأهل السنة لفضيلة الشيخ (عبد المحسن بن حمد العباد البدر)

موقف أهل السنة من العالم إذا أخطأ أنه يعذر فلا يبدع ولا يهجر ليست العصمة لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلا يسلم عالمٌ من خطأ، ومن أخطأ لا يُتابع على خطئه، ولا يُتخذ ذلك الخطأ ذريعة إلى عيبه والتحذير منه، بل يُغتفر خطؤه القليل في صوابه الكثير، ومن كان من هؤلاء العلماء قد مضى فيستفاد من علمه مع الحذر من متابعته على الخطأ، ويدعى له ويترحم عليه، ومن كان حياً سواء كان عالماً أو طالب علم يُنبه على خطئه برفق ولين ومحبة لسلامته من الخطأ ورجوعه إلى الصواب. ومن العلماء الذين مضوا وعندهم خلل في مسائل العقيدة، ولا يستغنى العلماء وطلبة العلم عن علمهم، بل إن مؤلفاتهم من المراجع المهمة للمشتغلين في العلم، الأئمة: البيهقي والنووي وابن حجر العسقلاني. فأما الإمام أحمد بن حسين أبو بكر البيهقي، فقد قال فيه الذهبي في السير [١٨/ ١٦٣ وما بعدها]: " هو الحافظ العلامة الثبت الفقيه شيخ الإسلام "، وقال: " وبورك له في علمه، وصنف التصانيف النافعة "، وقال: " وانقطع بقريته مُقبلاً على الجمع والتأليف، فعمل السنن الكبير في عشر مجلدات، وليس لأحد مثله "، وذكر له كتباً أخرى كثيرة، وكتابه (السنن الكبرى (مطبوع في عشر مجلدات كبار، ونقل عن الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل كلاماً قال فيه: " وتواليفه تقارب ألف جزء مما لم يسبقه إليه أحد، جمع بين علم الحديث والفقه، وبيان علل الحديث، ووجه الجمع بين الأحاديث "، وقال الذهبي أيضاً: " فتصانيف البيهقي عظيمة القدر، غزيرة الفوائد، قل من جود تواليفه مثل الإمام أبي بكر، فينبغي للعالم أن يعتني بهؤلاء، سيما سننه الكبرى ". وأما الإمام يحيى بن شرف النووي، فقد قال فيه الذهبي في تذكرة الحفاظ [٤/ ٢٥٩]: "

---

(١) أرشيف ملتقى أهل الحديث - ٥ ملتقى أهل الحديث ٣٣٣/٩٣

الإمام الحافظ الأوحد القدوة شيخ الإسلام علم الأولياء ... صاحب التصانيف النافعة "، وقال: " مع ما هو عليه من المجاهدة بنفسه والعمل بدقائق الورع والمراقبة وتصفية النفس من الشوائب ومحقها من أغراضها، كان حافظاً للحديث وفنونه ورجاله وصحيحه وعليله، رأساً في معرفة المذهب ". وقال ابن كثير في البداية والنهاية [١٧/ ٥٤٠]: " ثم اعتنى بالتصنيف، فجمع شيئاًَ كثيراً، منها ما أكمله ومنها ما **لم يكمله**، فمما كمل شرح مسلم والروضة والمنهاج والرياض والأذكار والتبيان وتحرير التنبيه وتصحيحه وتهذيب الأسماء واللغات وطبقات الفقهاء وغير ذلك، ومما **لم يتممه** – ولو كمل لم يكن له نظير في بابه – شرح المهذب الذي سماه المجموع، وصل فيه إلى كتاب الربا، فأبدع فيه وأجاد وأفاد وأحسن الانتقاد، وحرر الفقه فيه في المذهب وغيره، وحرر فيه الحديث على ما ينبغي، والغريب واللغة وأشياء مهمة لا توجد إلا فيه ... ولا أعرف في كتب الفقه أحسن منه، على أنه محتاجٌ إلى أشياء كثيرة تزاد فيه وتضاف إليه ". ومع هذه السعة في المؤلفات والإجادة فيها لم يكن من المعمرين، فمدة عمره خمس وأربعون سنة، ولد سنة (٦٣١هـ)، وتوفي سنة (٦٧٦هـ). وأما الحافظ ؒ. " (١)

"الشيخ في بيته كان مثالا لصورة أهل العلم السابقين الذين بذبوا حياتهم للعلم وأهله؛ فأطيب ملذاتهم الانشغال بها قراءة ودرسا، وبحثا ومذاكرة، واقتناء لنفائس الكتب والمصنفات.

والصفة المشتركة للشيخ في بيته وبين حاله خارج البيت وقاره وهيبته وجلال العلم الذي يحوطه، كما قال الشاعر:

وأجله في كل عين علمُه فيرى له الإجلال كل جليل

الشيخ في بيته حريص على أن يكون بيته بيت إيمان وفضل، وذكر لله – تعالى – لا يشوبه شيء من المنكرات.

كان أمرا بالصلاة، كان حريصا على أن يقوم أبناؤه بها وسائر أهل بيته بها، وأن لا يتخلف أبناؤه عن الجماعة والتبكير إليها.

كان محبا لأبنائه وأحفاده يأنس بهم ويلاطفهم ويلاعبهم، والشيخ مرب بأفعاله وأقواله، فلا تجده يقول شيئا ويفعل خلافه.

كان الشيخ يصل أرحامه، ويصل أقرباءه، وكان وفيا لهم، يحضر مناسباتهم ويدعوهم في داره، ويكرمهم، كثير النوارد.

يحتفي بضيوفه القادمين إليه من بلاد شتى مكرما لهم قائما بحقوقهم، لا قيمة للدنيا عنده، ولو أراد لفعل، وكان كريما سخيا، لا يدخر شيئا إلا لسداد دين؛ يواصل القريب والبعيد.

---

(١) أرشيف منتدى الألوكة – ١ مجموعة من المؤلفين /

(١:٢٧:٣٩) هل طبعت الكتب الآتية:

- رجال جهلهم ابن حزم وهم معرفون؟

لم يطبع هذا الكتاب وهذا من المشاريع العلمية التي شرع الوالد فيها **ولم يكمل** تصنيفه لهذا الكتاب.

- المقامة الأنصارية في ابتداء طلب علم الحديث؟

هذه المقامة هي التي أشرت إليها قبل قليل في السؤال عن ما يتعلق بمنهج الشيخ، وفي السؤال بما يتعلق بالشيخ ومكانته وما يتعلق بالأدب، وهذه المقامة لم تطبع، وستجمع - بإذن الله - مع ترجمته المفصلة.

- أجوبة عن الأحاديث الثلاثة التي أرسلها الشيخ ابن باز؟

هذا كما تقدم إننا بدأنا في جمع فتاواه ورسائله المتفرقة وسوق تتضمن - بإذن الله - هذه الرسالة - إن شاء الله تعالى -.

- تاريخ مالي قديما وحديثا؟

أيضا هذه رسالة فيها مقتطفات تتعلق بتاريخ مالي، **ولم يتم** الشيخ تصنيفها، والاستفاضة على هذا الموضوع، لكن سيطبع ما هو موجود من هذا ضمن فتاواه ورسائله - إن شاء الله تعالى -.

- تعليق الأنواط في التذييل على صاحب الاغتباط، وغيرها من الكتب والمخطوطات؟

أيضا هذا كتاب مفرد للشيخ، وقد أتم تأليفه ولعله يطبع قريبا - إن شاء الله -.

(١:٣٠:٠٠) قضى الشيخ رحمه الله فترة من أزهر فترات حياته في الجامعة الإسلامية هلا لنا أن نعرف انطباعات الشيخ عن تلك المرحلة وذكرياته؟

ذكر أن هذه الفترة كانت من أهم فترات حياة الشيخ ..

(١:٣١:٤٧) ما وصيتكم لنا نحن طلاب العلم حفظكم الله ووفقكم لكل خير؟
أوصى الشيخ بتقوى الله.
وأوصى بالعمل بما تضمنته سورة (العصر).

وأوصى بالحرص على أدب النفس.
وتكلم عن فضل العلم، وذكر بع ما جاء في ذلك. انتهى المقصود.

(١) قال (أشرف): لعله يقصد الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ - حفظه الله - وزير الأوقاف الحالي؛ لأنه هو المشهور بالأخذ عن الشيخ حماد - رحمه الله -.

اللهم ارحم الشيخ حمادا رحمة واسعة، وبارك في ولده عبد الباري.

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا

والله الموفق

.[أشرف السلفي]_[٢١ - Dec-2008، صباحاً ٠٣:٢٥].
بسم الله الرحمان الرحيم

يرفع رفع الله قدر الشيخ عبد الباري.

.[الأنصاري المديني]_[٢١ - Dec-2008، صباحاً ٠٨:٢٢].
سأكون شاكرا لمن يوافينا بهاتف الشيخ عبدالباري فقد فقدته منذ فترة

جزاكم الله خيرا

.[أشرف السلفي]_[٢٥ - Dec-2008، صباحاً ٠١:٣٩].
بسم الله الرحمان الرحيم

يرفع رفع الله قدر الشيخ

.[أبو العباس الأثري]_[٢٥ - Dec-2008، صباحاً ٠٢:١٠].
يرفع رفع الله قدر الشيخ

وقدرك ..

بوركت أخي أشرف.

.[محمود الغزي]ــ[٢٦ - Dec-2008، مساء ٠٧:١٥].

بورك فيك .... وفي مساعيك

رحم الله الشيخ حماد وحفظه الله ولده عبد الباري. آمين.

.[أبوسلمى]ــ[٠٦ - Nov-2010، صباحاً ٠٢:٠٨].

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى؛ وبعد: فهذا شبه تلخيص!! لشريط ((أجوبة فضيلة الشيخ عبد الباري بن حماد الأنصاري حفظه الله على أسئلة أعضاء موقع المحجة العلمية السلفية))

....

قال (أشرف): لعله يقصد الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ - حفظه الله - وزير الأوقاف الحالي؛ لأنه هو المشهور بالأخذ عن الشيخ حماد - رحمه الله -.

اللهم ارحم الشيخ حمادا رحمة واسعة، وبارك في ولده عبد الباري.

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا

والله الموفق

جزاكم الله خيرا.

والشيخ عبد الباري - حفظه الله - معروف بعلمه وخلقه الرفيع وسعيه في خدمة الباحثين.

وقال لي الشيخ عبد الباري - حفظه الله - مرة: قال الوالد عن الشيخ صالح آل الشيخ - وفقه -: أحد أذكياء العالم.

نفع الله بكم.." (١)

"قال ابن تغري بردي: صحب ابن تيمية وسمع منه، وتفقه به وبغيره، وأفتى ودرس، وصنف كتاب (الفائق) في الفقه وغيره. انتهى

قال ابن مفلح: قرأ على الشيخ تقي الدين عدة مصنفات في علوم شتى، وذكر ــ هو ــ لعمي الشيخ برهان الدين: أنه قرأ عليه (المحصل) للرازي. انتهى

وطلب في أواخر عمره إلى القاهرة لتدريس مدرسة السلطان حسن، فولي بها مشيخة سعيد السعداء، وأقبل عليه أهل مصر واخذوا عنه، ثم أعيد إلى دمشق قاضي القضاة الحنابلة بها بصرف جلال الدين يوسف بن محمد بن عبد الله المرداوي،

---

(١) أرشيف منتدى الألوكة - ١ مجموعة من المؤلفين /

وذلك في رمضان سنة سبع وستين وسبع مئة. قال ابن قاضي شهبة: فباشر مباشرةً لم يحمد فيها؛ وكان عنده مداراة وحب المنصب، ووقع بينه وبين الحنابلة من المراودة وغيرهم شرور كثيرة. انتهى

قال ابن كثير: وكان من مشايخ العلماء الكبار، وممن يأذن للقضاة في الإفتاء، كثير الفنون. له يد في علوم متعددة، وله مصنفات عديدة قديمة وحديثة. ودرس بالجوزية والصاحبية وبحلقة الثلاثاء بالجامع الأموي، وبمدرسة أبي عمر. ثم ولي القضاء بعد عزل المرداوي؛ فلم يحمد في مباشرة القضاء ولا فرح به صديقه بل شمت به عدوه. انتهى

وخالف هذا الكلام ابن تغري بردي حيث قال: وولي قضاء الحنابلة بدمشق عوضا عن جلال الدين يوسف بن محمد بن عبد الله المرداوي في يوم الثلاثاء ثامن شهر رمضان سنة سبع وستين، وحمدت سيرته، ودام في المنصب إلى أن توفي. انتهى باشر القضاء دون الأربع سنين إلى أن مات وهو قاض.

قال ابن مفلح: وله اختيارات في المذهب، فمنها: أن النزول عن الوظيفة تولية. وهذه مسألة تنازع فيها هو والقاضي برهان الدين الزرعي، وأفتى كل منهما بما اختاره. وله مصنفات منها: ما وجد من (الفائق) وكتاب في (أصول الفقه) لم يكمل ك (شرح المنتقى).انتهى

وله مصنف في جواز بيع الوقف للمصلحة سماه (المناقلة بالأوقاف وما في ذلك من النزاع والخلاف).

وخلفه في قضاء الحنابلة قاضي القضاة علاء الدين الكناني، وفي حلقة الثلاثاء الشيخ زين الدين ابن رجب، وفي الجوزية نائبه علاء الدين ابن المنجى بنزوله له عنها.

وفاته:

توفي بمنزله في الصالحية صبيحة يوم الثلاثاء الرابع عشر من رجب، وصلي عليه بعد الظهر بالجامع المظفري، ودفن بتربة جده الشيخ أبي عمر، وشهده جمع كثير. رحمه الله وعفا عنه.

وقد ذكر له ابن طولون حكايات مطولة تدل على فضله ومكانته. فرحمه الله رحمة واسعة.

وهذه المصادر التي رجعت إليها في ترجمته:

١) الوفيات (السلامي) ٢/ ٣٥٤. طبعة الرسالة.

٢) الذيل على العبر في خبر من عبر (ابن العراقي) ٢/ ٢٩٤. طبعة الرسالة.

٣) ذيل التقييد (التقي الفاسي) ٢/ ٣٨. طبعة أم القرى.

٤) تاريخ ابن قاضي شهبة (ابن قاضي شهبة) ٣/ ٣٦٦. طبعة المعهد العلمي الفرنسي.

٥) المنهل الصافي (ابن تغري بردي) ١/ ٢٨٤. طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٦) الدليل الشافي (ابن تغري بردي) ١/ ٤٥. طبعة أم القرى.

٧) السلوك لمعرفة دول الملوك (المقريزي) ٣ - ١/ ١٨٦. طبعة دار الكتب المصرية.

٨) المقصد الأرشد (ابن مفلح) ١/ ٩٢. طبعة الرشد.

٩) الذيل التام على دول الإسلام (السخاوي) ١/ ٢٤٣. طبعة دار العروبة.

١٠) المنهج الأحمد (العليمي) ٥/ ١٣٥. طبعة الرشد.

١١) الدر المنضد (العليمي) ٢/ ٥٤٧. طبعة مكتبة التوبة.

١٢) تاريخ الصالحية (ابن طولون) ٢/ ٤٩١. طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق

١٣) شذرات الذهب (ابن العماد) ٨/ ٣٧٦.

.[الحافظة]ـ[٢٤ - Jan-2009، مساء ٠٥:٠٧].

ماشاء الله تبارك الله .. جهد قيم ..

جعله الله في ميزان حسناتكم ..

.[العرب]ـ[٢٤ - Jan-2009، مساء ٠٦:٠٨].

ما شاء الله تبارك الله شكر الله لكم ونفع بكم وأخص الاخ التميمي جزاك الله عنا خيرا

.[أمجد الفلسطيني]ـ[٢٥ - Jan-2009، صباحاً ٠١:٣٥].

وكانت فيه دعابة، ومزح، وإنكاء في البحث.

لعلها "ونكات في البحث" أو "وإنكات".

وكتاب في (أصول الفقه) لم يكمل

وصل فيه إلى أوائل القياس ولم يعاود النظر حتى اخترمته المنية قاله المرداوي

قال ابن مفلح: وله اختيارات في المذهب

قال عنها ابن عثيمين في الشرح الممتع:"جيد جدا".

وخلفه في قضاء الحنابلة قاضي القضاة علاء الدين الكناني، وفي حلقة الثلاثاء الشيخ زين الدين ابن رجب

هي حلقة الثلاثاء بالجامع الأموي وهي خاصة الحنابلة ولا يليها إلا كبير فقهائهم.

ومن كتبه (المناقلة بالأوقاف) مطبوع

و " الرد على إلكيا الهراسي " مجلدين لم يتم وكتاب الهراسي هو مفردات أحمد، و " قطر الغمام في شرح أحاديث الأحكام " هو شرح المنتقى لم يتم، و " تنقيح الأبحاث في رفع التيمم للأحداث " و"القصد المفيد في حكم التوكيد"، "ومسألة رفع اليدين"، "والكلام على قوله تعالى " أأنت قلت للناس اتخذوني ".

والفائق مجلد كبير

وآرؤه الأصولية يمكن جمعها من كتاب التحبير وشرح الكوكب وأظنها جمعت في رسالة علمية

وهو الذي أمر بحبس القاضي تاج الدين السبكي واستتاب علي بن المنجى

ومن أشهر تلامذته الزين ابن رجب وبدر الدين الزركشي

ومن سيرته:

قال السراج البلقيني أنه لما قدم شرف الدين ابن قاضي الجبل الحنبلي نزل في قصر بشتك فدعاه شخص إلى الجيزة وحضرت معه في جماعة من علماء القاهرة منهم بدر الدين الزركشي وابن العنبري والطُنبذي فلما صلينا العشاء قال لي شرف الدين ابن قاضي الجبل: يا سراج الدين أينا أحفظ أنا أم أنت؟ فقلت له: سبحان الله! أنتم كذا وكذا -أتواضع له- فقال: استحضر أنا وأنت فقلت له: إن أنا استحضرت شيئا يعني حديثا تذكر له طرقه وكذا بالعكس لكن اذكر أنت على حدة وأنا كذلك

فقال ابن قاضي الجبل: اذكر أنت.

فأخذت أذكر أحاديث معللة من أول أبواب الفقه وما زلت أذكر إلى أن طلع الفجر [وفي لفظ:"فشرعت من أول أبواب الفقه أذكر الحديث وما يناسبه من تصحيح وتضعيف إلى أن طلع الفجر"] وقد وصلت إلى كتاب النكاح، فقام ابن قاضي الجبل وقبل بين عيني وقال: يا سراج الدين ما رأيت بعد الشيخ -يعني شيخ الإسلام تقي الدين بن تيمية- أحفظ منك. ١/٨." (١)

"قلت بحول الله تعالى: هذا النص مضطرب، وهناك تحريف للكلام سيزيل عنك هذا الاضطراب عند معرفته بحول الله تعالى. أما الاضطراب فهو أن نقول: ما هي المسألة في القدر التي سأل الصحابة عنها النبي صلى الله عليه وآله وسلم جهلاً؟ هل كان هو سؤالهم عن علم الله الأزلي لأهل الجنة وأهل النار؟ أم سؤالهم عن فائدة العمل رغم علم الله الأزلي لأهل الجنة وأهل النار؟

فالجواب الصحيح بحول الله تعالى: أن سؤالهم المقصود هو السؤال الثاني، وهو الذي جهلوه، وإنما السؤال الأول كان تمهيداً للسؤال الثاني. ولم يكونوا يجهلون القدر بل كانوا يجهلون مسألة منه، ولذلك قال الإمام ابن عبد البر في التمهيد (١٨/ ٤٧): (فعلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جهلوا من ذلك) فهم لم يجهلوا القدر كله، بل جهلوا قسماً منه، وهذا القسم الذي جهلوه مسألة لا علاقة لها بعلم الله بكل شيء.

فإن قلت: قد روى الإمام ابن عبد البر أن عمران بن حصين رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعُلِمَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟) وكان قبلها قد ذكر أن عمران بن حصين سأل هذا السؤال جاهلاً متعلماً، فكيف

---

(١) أرشيف منتدى الألوكة - ١ مجموعة من المؤلفين /

تقول ما تقول.

فالجواب بتوفيق الله عز وجل: إننا كما سبق وبينا أن لفظ الحديث الذي وجدناه أن السائل هو رجل من الصحابة وإنما نقله عنه الصحابي الجليل عمران بن حصين رضي الله عنه أنه سأل عن مسألة معينة في القدر سؤال جاهل متعلم، ولعل تعيين سائل السؤال وهم وقع للحافظ ابن عبد البر رحمه الله أو أننا لم نجد تلك الرواية فالله أعلم، لكن الإمام ابن عبد البر أشار أن للحديث تكملة حيث قال (وذكر الحديث) فالحديث **لم يتمه** هنا ولكن أشار إلى أن له تكملة، فلم يشك الصحابي عمران بن الحصين رضي الله عنه ولا من سأل السؤال من الصحابة طرفة عين أن الله عز وجل يعلم علماً أزلياً أهل الجنة من أهل النار، فلو كان سؤال السائل عن علم الله عز وجل لاكتفى عند هذا السؤال، وإنما جعل هذا السؤال تمهيداً للسؤال الأصلي، فانظر إلى تكملة تلك الرواية:

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعُلِمَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ: فَقَالَ «نَعَمْ». قَالَ: قِيلَ: فَفِيمَ يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ؟ قَالَ «كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ» ([١٨]).

قلت بحول الله تعالى: فبدأه السؤال الثاني بحرف الفاء عقب السؤال الأول، يدل على أن السؤال الأول كان تمهيداً للسؤال الثاني. والإمام ابن عبد البر صحيح أنه **لم يكمل** رواية عمران بن الحصين رضي الله عنه لكنه أشار إلى أن لها تكملة، ولكنه لم يكتف بذلك أيضاً، بل قد ذكر رواية أخرى تدل على أن هذا السؤال لم يصدر من صحابي واحد بل من مجموعة من الصحابة وهي الرواية الثانية. فاستغنى بتكملة الرواية الأولى بما ذكره في الرواية الثانية، فتأمل.

أما ما ورد في النسخة المطبوعة أن الرجل الذي أوصى أولاده أن يحرقوا جسده بعد الموت لو كان جاهلاً بصفة من صفات الله في علمه وقدره أن ذلك لا يخرجه من الإيمان، وقياس ذلك بسؤال الصحابة عن القدر فهو مشكل ومضطرب، فالصحابة لم يكونوا يجهلون علم الله عز وجل كما أشرنا، لكن هذه الجملة تشير إلى أن السؤال الأول للصحابة كان جهلاً أيضاً لأنه سؤال متعلق بعلم الله عز وجل، ونحن قد ذكرنا لك بتوفيق الله عز وجل أن السؤال الأول لم يكن بسبب الجهل وإنما كان تمهيداً للسؤال الثاني، لكن بالرجوع إلى الأصل المخطوط وهي نسخة ابن حمزة الشريف الحسيني المنقولة من نسخة دار الحديث الأشرفية بدمشق المنقولة من نسخة المؤلف سينكشف عنك هذا الاضطراب بحول الله تعالى، فقد جاء فيها قول الإمام ابن عبد البر كما يلي: (وأما جهل هذا الرجل المذكور في هذا الحديث بصفة من صفات الله في عمله وقدره فليس ذلك بمخرجه من الإيمان ألا ترى أن عمر بن الخطاب وعمران بن حصين وجماعة من الصحابة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القدر ومعلوم أنهم إنما سألوه عن ذلك وهم جاهلون به وغير جائز عند أحد من المسلمين أن يكونوا بسؤالهم عن ذلك كافرين أو يكونوا في حين سؤالهم عنه غير مؤمنين.

حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا مضر بن محمد قال حدثنا شيبان بن فروخ قال حدثنا عبد الوارث عن يزيد الرشك قال حدثنا مطرف عن عمران بن حصين قال: (قلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعُلِمَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟) ([١٩])، وذكر الحديث.

وروى الليث عن أبي قبيل عن شفي الأصبحي عن عبد الله بن عمرو بن العاص فذكر حديثا في القدر فيه: (فقال أصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فلأي شيء نعمل إن كان الأمر قد فرغ منه " ([٢٠])). فهؤلاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم العلماء الفضلاء سألوا عن القدر سؤال متعلم جاهل لا سؤال معيب معاند فعلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جهلوا من ذلك، ولم يضرهم جهلهم به قبل أن يعلموه، ولو كان لا يسعهم جهله وقتاً من الأوقات لعلمهم ذلك مع الشهادة بالإيمان، وأخذ ذلك عليهم في حين إسلامهم، وجعله عموداً سادساً للإسلام فتدبر واستعن بالله! فهذا الذي حضرني على ما فهمته من الأصول ووعيته وقد أديت اجتهادي في تأويل حديث هذا الباب كله ولم آل وما أبرئ نفسي وفوق كل ذي علم عليم وبالله التوفيق). ([٢١])

قلت بحول الله تعالى: وبهذا يستقيم الكلام، فجهل الرجل المذكور بصفة من صفات الله عز وجل في عمله وقدره، أي جهله بصفة من صفات الله في عمله (أي فيما إذا كان سيبعثه أم لا)، وقدره (فيما إذا كان سيقدر عليه العذاب أو البعث إذا فعل بنفسه ما فعل، أم لا) فليس بمخرجه من الإيمان. وأما الاستدلال على هذا بسؤال الصحابة وقياس الأمرين ببعضهما البعض، فيحتاج إلى تمعن وتدبر حتى يعلم وجه القياس كما أشار إلى ذلك الإمام ابن عبد البر رحمه الله تعالى.

٨. " (١)

"٧ – أورد المحقق في مقدمته نقولاً كثيرة عن ابن تيمية، لكن هذه النقول تفتقد إلى الدقة والأمانة، فقد اعتراها البتر والحذف، كما في الأمثلة الآتية:

أ– ساق المحقق في ص ٢٢ نقلاً لابن تيمية **ولم يتمّه**، وتمامه " وكان دم الكافر في أول الإسلام معصوماً بالعصمة الأصلية، ويمنع الله المؤمنين من قتله .. .)) الصارم المسلول ١/ ٢١٠.

ب– ساق المحقق ص ٢٤ نقلاً لابن تيمية، وبتره **فلم يكمله**، والمبتور ما يلي: (فمن امتنع من هذا قوتل باتفاق المسلمين، وأما من لم يكن من أهل الممانعة والمقاتلة، كالنساء والصبيان والراهب، والشيخ الكبير، والأعمى، والزَمِن ونحوهم، فلا يقتل عند جمهور العلماء ...)) مجموع الفتاوى ٢٨/ ٣٥٤).

وقال – في موضع آخر –: ((ولهذا أوجبت الشريعة قتال الكفار، ولم توجب قتل المقدور عليهم منهم، بل إذا أُسّر الرجل منهم في القتال، أو غير القتال، فإنه يفعل فيه الإمامُ الأصلح من قتله، أو استبعاده، أو المنّ عليه، أو مفادا ته ..)) مجموع الفتاوى ٢٨/ ٣٥٤.

ج– نقل المحقق ص ٢٤ كلاماً لابن تيمية، لكنه **لم يتمّه**، وتمامه: (فإنما يُقاتل ممن كان ممانعاً عن ذلك، وهم أهل القتال، فأما من لا يقاتل عن ذلك فلا وجه لقتله كالمرأة والشيخ الكبير والراهب ونحو ذلك ..) الصارم المسلول ٢/ ٥١٤.

د– ساق المحقق نقلاً لابن تيمية في ص ٢٦ لكنه حذف مطلعه، حيث قال شيخ الإسلام: (وأنه – صلى الله عليه وسلم – أمر بقتالهم حتى يسلموا ..).

هـ– نقل المحقق ما قاله ابن تيمية في ص ٢٧ وحذف قوله: (والنساء لسن من أهل القتال.)

و– ساق كلاماً لابن تيمية في ٢٨ من كتاب الجواب الصحيح، وكان على المحقق أن يدرك أن كلام ابن تيمية هاهنا قد

(١) أرشيف منتدى الألوكة – ٢ مجموعة من المؤلفين /

جاء ضمن وجوه الجمع بين جهاد الكفار وبين مجادلتهم، والأمر الآخر أن المحقق **لم يكمل** بقية النص، وهي بقية تُفْسد عليه بُغيته، وهاك البقية، " (فإذا وجب علينا جهاد الكفار بالسيف ابتداءً ودفعاً، فلآن يجب علينا بيان الإسلام وإعلامه ابتداءً ودفعاً لمن يطيقه بطريق الأولى والأحرى.

إلى أن قال: ومعلوم أن يحتاج كل وقت إلى السيف؟) الجواب الصحيح ١/ ٧٥ ط المدني.

ز- ساق كلاماً لابن تيمية في ص ٢٩ لكنه **لم يتمّه** أيضاً، وتمامه: (ولهذا أوجبت الشريعة قتال الكفار، ولم توجب المقدور عليهم منهم) مجموع الفتاوى ٢٨/ ٣٥٥.

ح- أورد المحقق نصوص لابن تيمية في ص ٣٥ .. مع أن مقصود ابن تيمية بقوله: (فمن ليس من أهل القتال لم يؤذن في قتاله ..) أي النساء، كما صرّح بذلك في تتمة النص الذي أسقطه المحقق!

ومع ذلك ففي هذه الرسالة المنحولة- ما يتفق مع تقريرات ابن تيمية، كما أشار إلى ذلك العلامة محمد بن إبراهيم حيث قال: (إن بعضها من كلامه، ومحذوف منها شيء، ومُدَخل فيها شيء آخر .. ، وقد أثبت ذلك المحقق من خلال جهد مشكور، لكن المقصود هاهنا هو بطلان دعوى أن قتال الكفار لأجل المحاربة فحسب، بل إن موجب قتالهم وعلته هو الكفر بالله تعالى.

وإذا كنا نحذر من القول بلا علم، أو التقوّل مع أهل العلم، بأن يُنسب إليهم ما لم يقولوا، فإن على فضيلة محقق هذه الرسالة، أن يسعه ما وسع أئمة الدعوة، لا سيما وأنه من المشتغلين بتراثهم، وكما ينبغي التحذير من تلك الممارسات الخاطئة من تفجيرات باسم الجهاد، وسلوك الطيش والتهوّر، وعدم الالتفات في فقه المصالح والمفاسد، فكذا ينبغي الحذر من ردود الأفعال، وعدم مقابلة الانحراف السابق بانحراف آخر، يؤول إلى خنق الجهاد ومحاصرته، والتكلّف في إيراد شروط لا دليل عليها، وتهويل أخطاء المجاهدين في سبيل الله، كما في العراق وفلسطين وأفغانستان، والشيشان، وملاحقتهم بأنواع اللوم والنقد.

ورحم الله شيخ الإسلام ابن تيمية إذ يقول: ((وسنام ذلك الجهاد في سبيل الله، فإنه أعلى ما يحبه الله ورسوله، واللائمون عليه كثير، إذ كثير من الناس الذين فيهم إيمان يكرهونه، وهم إمّا مخذّلون مفتِّرون للهمة والإرادة فيه، وإما مرجفون مضعِّفون للقوة والقدرة عليه، وإن كان ذلك من النفاق)) الاستقامة ١/ ٢٦٥.

أسأل الله تعالى أن يلهمنا رشدنا ويهدينا صراطه المستقيم، إن هو البرّ الرحيم. وخذ هذا الرابط http://www.alabdulltif.net/index.php?option=*******&task=view&id=2247&Itemid=5." (١)

"وكان قد تكلم على ٢٠ حديثا من البخارى فى مجلدين

قال البرهان الحلبي كان السراج البلقيني يتكلم على الحديث الواحد من بكرة إلى قريب الظهر وربما أذن الظهر ولم يفرغ من الحديث

(١) أرشيف منتدى الألوكة - ٢ مجموعة من المؤلفين /

قال البلقيني قال لى شرف الدين بن قاضي الجبل يا سراج الدين أينا أحفظ أنا أم أنت فقلت له سبحان الله انتم كذا وكذا – أتواضع له – فقال استحضر أنا وأنت فقلت له ان انا استحضرت شيئا يعني حديثا تذكر له طرقه وكذا بالعكس لكن اذكر انت على حدة وأنا كذلك فقال ابن قاضي الجبل اذكر أنت فأخذت أذكر احاديث معللة من اول ابواب الفقه ولازلت اذكر إلى ان طلع الفجر وقد وصلت إلى كتاب النكاح فقام ابن قاضي الجبل وقبل بين عيني وقال يا سراج الدين ما رأيت بعد الشيخ – يعني شيخ الاسلام تقي الدين بن تيمية – أحفظ منك

وكان لسعة علمه لم يكمل من مصنفاته إلا القليل لأنه كان يطول عليه لسعة علمه

هذا ما وقفت عليه ممن اشتهر بهذه الخصلة من العلماء حسب علمى ونظرى وقد يُستدرك عليّ من لا أراه يدخل تحت شرطى وقد يستدرك عليّ من يدخل تحت شرطى ولم أعلمه

والمقصود أن استنباط النكت من الحديث وقع من كثير من العلماء لكن أنا أتكلم على من اشتهر بذلك وأكثر منه حتى أصبح يشار إليه فى هذا الأمر

وبعد ...

يا من انتسب إلى أهل الحديث ويا طالب علم النبيّ محمد هلاّ كان ما قرأته فى هذا الموضوع وما علمته عن هؤلاء العلماء دافع لك بأن تسلك مسلكهم

وتخصص من وقتك ساعات فى تدبر أحاديث من أوتى جوامع الكلم

هل ستفتح الباب وتخلِّف ورائك ابن دقيق العيد والشريشى والبلقينى وتستنبط من حديث واحد أكثر من أربع آلاف فائدة

هل ستحيي هذه السنة الميتة

لا تقل صعب ... مستحيل .... عقولنا ليس كعقولهم .... أنا لست معروفا بالذكاء

دعك من هذا التخنث

قال أبو مسلم الخولانى وكان لا يترك قيام الليل " أيظن أصحاب محمد أن يسبقونا كلا والله لنزاحمنهم على الخير زحما حتى يعلموا أنهم تركوا ورائهم رجالا "

قال وهيب بن الورد " إن استطعت أن لا يسبقك إلى الله أحد فافعل"

قال أبو العلاء المعرى:

وإنى وإن كنت الأخير زمانه **********لآت بما لم تستطعه الأوائل

بقى أن أذكر الأسباب المعينة على الوصول إلى ما وصل إليه هؤلاء العلماء ونهج منهجهم فى ذلك:

فأولها: الإخلاص لله عزوجل وكثرة العبادة واللهج بذكره تعالى واللجوء إليه

وثانيها: حدة الذهن وجودة القريحة وهذه صفة خلقية جبليّة

وثالثها: التمكن من علم أصول الفقه واللغة بأنواعها لأنهما آلة الفهم بل قل صحة الفهم ومن لم يتمكن منهما فلا يعتد بعلمه ولا يوثق بعقله وفهمه للنصوص

ورابعا: سعة الإطلاع على جميع العلوم حتى يكثر فى ذهنه ربط المعلومات والفوائد بالحديث المتدبر فيه
وأنبه أن هذه الخصال اجتمعت فى غيرهم من العلما ولكن الكلام هنا عن تفاضلهم فى ذلك
وأترك الباقى مع الإستدراك والتصحيح للأخوة والأفاضل والله أعلم
فى انتظار فوائدكم

.[أبو حماد]ـ[٠١ - Mar-2007، صباحاً ١٢:٤٥].
هناك ممن نصوا عليه كذلك الأئمة:

- أبو داود صاحب السنن.
- إبراهيم الحربي الحافظ المشهور صاحب المناسك.
- الدارقطني وقد ذكر إمامته في الفقه شيخ الإسلام ابن تيمية وقدمه على البيهقي وغيره.
- الخطابي، تصرفه في شرح السنن تصرف الفقهاء الحذاق، وله فهم عجيب، واستنباط دقيق.
- ابن عبدالبر في كتابيه التمهيد والاستذكار.
- المجد ابن تيمية وصنيعه في أحاديث الأحكام يشهد له بذلك.
- شيخ الإسلام ابن تيمية ومؤلفاته طافحة بذلك.
- ابن القيم كما في تهذيب السنن والزاد وإعلام الموقعين وغيرها.
- ابن الملقن وشرحه على العمدة شاهد ودليل.

والعلم عند الله تعالى.

.[أمجد الفلسطيني]ـ[٠١ - Mar-2007، صباحاً ٠٩:٢٧].
- الدارقطني وقد ذكر إمامته في الفقه شيخ الإسلام ابن تيمية وقدمه على البيهقي وغيره.
جزاك الله خيرا
أشكل عليّ قبل فترة تقديم شيخ الإسلام الدارقطنى على البيهقى فى الفقه لأن مصنفات الإمامين شاهدة على عكس ذلك تماما
وأيضا فالدارقطنى أفنى عمرة فى أصعب العلوم وهو العلل وقلّ من يجمع بينه وبين التمكن فى الفقه
فأفادني بعض المشايخ أن مراد شيخ الإسلام تقديم الدارقطنى على البيهقى فى اتباع الدليل وعدم التعصب لمذهبه (الشافعى) بدليل قوله بعد ذلك "وأقوى حجة منه" أو نحو هذا
فإن البيهقى عند شيخ الإسلام عنده بعض تعصب للشافعى وإن كنت أجل البيهقى عن هذا فهو من فقهاء المحدثين

.....
لو تفيدنا شيخنا بذكر بعض الأسباب التى كانت سببا فى تميز هؤلاء العلماء بهذه الميزة والطرق الموصلة إلى هذه المرتبة

.[مرحبا]ـ[٢٦ - Apr-2007، مساء ١١:٣٣].
موضوع جيّد أخي أمجد،
جزاك الله خيرا
ننتظر المزيد

.[ابومحمد البكرى]ـ[٢٢ - Aug-2007، مساء ١١:١٤].
جزاك الله خيراً." (١)

"من مصادر شروح الحديث الدفينة!

.[أبو الأسود البواسل]ـ[٢٩ - Mar-2008، صباحاً ٠٥:٥٥].
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله تعالى، والصلاة والسلام على نبينا محمد.

أما بعد:

في يوم من الأيام حضرت دورة من الدورات العلمية، وفي أثناء إحدى محاضرات الدكتور محمد بن الهادي أبو الأجفان رحمه الله تعالى، أشار إلى أننا في بعض الأحيان قد نجد بعض المعلومات في غير مظانها أو مصادرها، فسمي هذه المصادر التي لا تخطر على البال المصادر الدفينة.

ويعرف كثير من أهل العلم أننا نحتاج إلى إخراج كل جهود علمائنا الأفاضل في شرح سنة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم؛ ولذلك فقد تنبهت،وربما تنبه غيري إلى أن التفاسير تعتبر من الشروح أو مصادر شرح السنة الدفينة،وخاصة تفاسير علماء كالعلامة ابن كثير –رحمه الله تعالى – فابن كثير مثلا قد شرح صحيح البخاري لكن الشرح مفقود إلى الآن للأسف، ولكن هل يتصور طالب العلم أن ابن كثير لن ينقل من شرحه ذاك بعض الإشارات والنكت اللطيفة ليزين بها تفسيره الرائع الماتع!

---

(١) أرشيف منتدى الألوكة - ٣ مجموعة من المؤلفين /

لذلك فقد حاولت أن أتأكد بنفسي، وإليكم النتيجة:

قال البخاري:
حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ:
"قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ."

قال ابن كثير:
قوله صلى الله عليه وسلم: "لعن الله آكل الربا وموكله، وشاهديه وكاتبه". قالوا: وما يشهد عليه ويكتب إلا إذا أظهر في صورة عقد شرعي ويكون داخله فاسدا، فالاعتبار بمعناه لا بصورته؛ لأن الأعمال بالنيات، وفي الصحيح: "إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أموالكم، وإنما ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم"
وقوله: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ أي: ومن خرج من منزله بنية الهجرة، فمات في أثناء الطريق، فقد حصل له من الله ثواب من هاجر، كما ثبت في الصحيحين وغيرهما من الصحاح والمسانيد والسنن، من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن علقمة بن وَقّاص الليثي، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها، أو امرأة يتزوجها، فهجرته إلى ما هاجر إليه".
وهذا عام في الهجرة وفي كل الأعمال. وقوله: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ قد استدل طائفة من العلماء بقوله: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ على وجوب النية في الوضوء؛ لأن تقدير الكلام: "إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم لها"، كما تقول العرب: "إذا رأيت الأمير فقم" أي: له. وقد ثبت في الصحيحين حديث: "الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى"
والله أعلى وأعلم وأحكم.

.[أشرف بن محمد]ـ[١٣ - May-2008، صباحاً ٠١:٢٥].
(فابن كثير مثلا قد شرح صحيح البخاري).اهـ.

هل من دليل؟

.[أشرف بن محمد]ـ[١٣ - May-2008، صباحاً ١١:٢٣].
الأخ الكريم،

قولك: (فابن كثير مثلا قد شرح صحيح البخاري).اهـ.

غير صحيح

والمعروف بين أهل العلم، أن الحافظ ابن كثير شرع في شرح صحيح البخاري (ابن حجر: "الدرر الكامنة")، فشرح قطعة منه (ابن العماد: "الشذرات" والداودي: "طبقات المفسرين" وابن قاضي شهبة: "طبقات الشافعية")، **ولم يكمله** (ابن تغري بردي: "النجوم الزاهرة" والزركلي: "الأعلام"). والله أعلم.

.[أبو الأسود البواسل]ـ[١٣ - May-2008، مساء ١١:٢١].

الشيخ الفاضل أشرف بن محمد جزاك الله خيرا.

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=121769

المفتي المحدث ذي الفضائل الحافظ عماد الدين إسماعيل بن كثير (ت:٧٧٤هـ)، خرج و ألف،وصنف،وناظر، وفسر وتقدم، وهل يخفى القمر أو تغطى الشمس بمنخل، له (شرح صحيح البخاري)، قال المباركفوري " وهذا أيضا شرح جزء من صحيح البخاري **ولم يتم** تأليفه.

يقول أخي الفاضل أبو فاطمه الأثري:

اقتباس:

هناك شرح للحافظ ابن كثير رحمه الله وقد ذكره هو بنفسه في تفسيره وهذه بعضها:

١) التفسير (ج١ص٤٢): وقد ورد فيه آثار كثيرة وأحاديث أفردنا الكلام فيها في أول شرح البخاري ولله الحمد والمنة.

٢) التفسير (ج١ص٣٧٢): وقد ذكرنا في شرح البخاري عند روايته ..

٣) التفسير (ج٢ص١٩٩): وقد إستقصيت طرقها في شرح البخاري ولله الحمد والمنة.

وقد أخبرني أحد الاخوان أنه أُخبر أنه بجمهورية مصر والله اعلم، ولا أدري هل هو موجود أم مفقود؟

* أرجو ممن يستطيع أن يأكد هذا الخبر" وخصوصا أبو فاطمه" أن يفيد اخوانه، وبالأخص أهل مصر حرسها الله.

ﮦ." (١)

---

(١) أرشيف منتدى الألوكة - ٣ مجموعة من المؤلفين /

".[عبدالله السني]ـ[٢٦ - Oct-2008، مساء ٠١:٥٥].

المستدركات

هي نوع من التصنيف عن المحدثين، وعرف العلماء المستدرك بأنه الكتاب الذي يخرج فيه صاحبه أحاديث على شرط صاحب كتاب معين مما فاته تخريجه.

ومن شرطه: أن يكون رجال الإسناد ممن أخرج لهم صاحب الكتاب الأصلي، يقول أبو عبد الله الحاكم في مقدمة كتابه (المستدرك):

«وقد سألني جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتاباً يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيدها يحتج محمد بن إسماعيل ومسلم بان الحجاج بمثلها، إذ لا سبيل إلى إخراج ما لا علة له، فإنهما رحمهما الله لم يدعيا ذلك لأنفسها».

ومن أشهر الكتب في هذا (المستدرك) للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ).

والحاكم من المتساهلين في التصحيح فإنه قد صَحَّح في كتابه كثيراً من الأحاديث الضعيفة، بل والمنكرة والموضوعة كما بين ذلك الحافظ الذهبي في تلخيص المستدرك المطبوع على هامش كتاب المستدرك.

قال الذهبي عند رواية الحاكم لحديث الطير (٣/ ١٣٠ - ١٣١): (ولقد كنت زماناً طويلاً أظن أن حديث الطير لم يجسر الحاكم أن يودعه في "مستدركه"، فلما علقت هذا الكتاب رأيت الهوْل من الموضوعات التي فيه!! فإذا حديث الطير بالنسبة إليها سماء!!).

وقد صرح الذهبي بأن المستدرك لا يزال به حاجة إلى العمل والتحرير إذ قال في السير (١٧/ ١٧٥ - ١٧٦): (في المستدرك شيء كثير على شرطهما وشيء كثير على شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب، بل أقل، فإن في كثير من ذلك أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفي الباطن لها علل خفية مؤثرة؛ وقطعة من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيد، وذلك نحو ربعه، وباقي الكتاب مناكير وعجائب، وفي غضون ذلك أحاديث نحو المئة يشهد القلب ببطلانها كنت أفردت منها جزءاً، وحديث الطير بالنسبة إليها سماء. وبكل حال فهو كتاب مفيد، قد اختصرته، ويُعْوِز عملاً وتحريراً).

كما انتُقِد الحاكم بأنه كان يروي أحياناً بإسناد ملفق من رجال الصحيحين مثل: سماك ابن حرب، عن عكرمة، عن ابن

عباس، فسماك على شرط مسلم، وعكرمة انفرد به البخاري، فالحق أن هذا الإسناد ليس على شرط واحد منهما إلا أن الحاكم يحكم عليه بأنه على شرط الشيخين.

قال الحافظ ابن حجر: «كما أنه وقع في تناقض فذكر رجلاً في كتاب الضعفاء له، وقطع بترك الرواية عنهم، ومنع الاحتجاج بهم، ثم أخرج أحاديث بعضهم في مستدركه وصححها».

ولعل السبب في ذلك أنه بدأ تصنيف هذا الكتاب في آخر عمره كما هو الظاهر من المجلد الثالث (ص ١٥٦).

يقول الراوي: حدثنا الحاكم الفاضل أبو عبد الله محمد بن عبد الله إملاءً غُرة ذي القعدة سنة اثنتين وأربعمائة، ثم توفي رحمه الله تعالى بعد سنتين **فلم يتمكن** من مراجعة الكتاب، وقد أكَّد الحافظ أنه ألفه في آخر عمره.

ومن المستدركات: ما ألفه الحافظ الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) باسم (الإلزامات) فجمع فيه ما وجده على شرط الصحيحين من الأحاديث من غير المذكور في كتابيهما، وألزمهما ذكره، وقد اعتنى به الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله.

ومنها: كتاب (المستدرك) على الصحيحين للحافظ أبي ذر عبد –بغير إضافة–ابن أحمد بن محمد بن عبد الله عفير الأنصاري الهروي (ت ٤٣٤هـ)، وذكر الكتاني أنه كالمستخرج على كتاب الدارقطني في مجلد لطيف.

وكتاب (الأحاديث الجياد المختارة مما ليس في الصحيحين أو أحدهما)، لضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٤٣هـ)، وهو مرتب على المسانيد على حروف المعجم وليس على **الأبواب،ولم يكمل**، وقد التزم فيه الصحة وذكر فيه أحاديث لم يسبق إلى تصحيحها،وقد سلم له فيه إلا أحاديث يسيره جدا كما قال الكتاني، وذكر ابن تيمية و الزركشي وغيرهما: أن تصحيحه أعلا مزية من تصحيح الحاكم في المستدرك.

====

انظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح (ج ١ / ص ١٩٧)،وتدْريب الرَّاوِي في شرْح تَقْريب النَّواوي (ج ١ / ص ٥٦)،والباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث:النوع الاول،والرسالة المستطرفة (ص ٣١فما بعدها)، ومؤلف الدكتور عبد الله مراد السلفي حول المستدرك.

.[عبدالله السني]ــ[٢٦ - Oct-2008، مساء ٠٢:١٥].

سلك الجادة

لِـ." (١)

"هل الشيخ ابن عثيمين شرح الفية بن مالك كاملة؟

.[متيم الشافعي]ـ[٠٧ - Oct-2009، مساء ٠٥:٠٢].

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقال ان الشيخ ابن عثيمين **لم يتم** شرح الفية ابن مالك كاملة

فسمعت انه شرحها الى باب الاستثناء فهل هذا صحيح

.[طالب الإيمان]ـ[٠٨ - Oct-2009، صباحاً ١٢:١٠].

نعم، لهُ - رحمهُ الله - شرحٌ على الألفيّة، و **لم يُكمله**، و ما أعلمُه أن مؤسسة الشيخ ستخرجهُ و ستُكمل النقص من بعض الشروح - حسب ما يتناسب مع شرح الشيخ -، هذا ما أخبرني بهِ المشرف على الشرح: الأستاذ إبراهيم الدبيّان - سدده الله - ..

و لتكن صيغة سؤالك: هل للشيخ ابن عثيمين شرحاً كاملاً على الألفيّة .. ؟

وفقك الله.

.[أبو الإمام الأثري]ـ[٠٨ - Oct-2009، صباحاً ٠٤:٤٨].

أما أنه وصل إلى باب الاستثناء و **لم يكمل** بعد فهذا غير صحيح

بل شرح الألفية كلها ما عدا نذر يسير جدا في باب التصريف

و لكنني أُفضِّل لك شرح الشيخ أحمد بن عمر الحازمي من على موقعه فهو أجود و هاك الرابط

http://www.alhazmy.net/articles.aspx?article_no=93

.[ابو سفيان الحنبلى]ـ[٠٤ - Apr-2010، مساء ٠١:٢٧].

و لكنني أُفضِّل لك شرح الشيخ أحمد بن عمر الحازمي من على موقعه فهو أجود و هاك الرابط

http://www.alhazmy.net/articles.aspx?article_no=93[/QUOTE]

هناك بعض الناس لايرضى باى شرح للشيخ ابن عثيمين بديلا منهم انا

.[أبو إلياس الرافعي]ـ[٠٤ - Apr-2010، مساء ٠١:٤٥].

---

(١) أرشيف منتدى الألوكة - ٣ مجموعة من المؤلفين /

وهل هناك مثل الحازمي؟

.[أبو الهمام البرقاوي]ـ[٠٤ - Apr-2010، مساء ٠٣:٢٦].
http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=206915
تفضل.

.[أبو الإمام الأثري]ـ[٠٥ - Apr-2010، صباحاً ٠١:٤١].
إذا أردت أن تتأكد من أن شرح الحازمي أجود فاذهب إلى شرح الشيخ ابن عثيمين، باب التنازع في العمل، آخر بيتين شعر في الباب و هما:

و أظهر إن يكن ضمير خبرا ******* لغير ما يطابق المفسرا

نحو أظن و يظناني أخا ****** زيدا و عمرا أخوين في الرخا

و قارن بين شرح الشيخين الجليلين و ستعرف الفرق

.[أبو الهمام البرقاوي]ـ[٠٥ - Apr-2010، صباحاً ٠٦:٠٧].
إذا أردت أن تتأكد من أن شرح الحازمي أجود فاذهب إلى شرح الشيخ ابن عثيمين، باب التنازع في العمل، آخر بيتين شعر في الباب و هما:

و أظهر إن يكن ضمير خبرا ******* لغير ما يطابق المفسرا

نحو أظن و يظناني أخا ****** زيدا و عمرا أخوين في الرخا

و قارن بين شرح الشيخين الجليلين و ستعرف الفرق

الصواب (ان)

.[أبو إلياس الرافعي]ـ[٠٦ - Apr-2010، مساء ١٢:٥٧].
أخي أبو همام قد صدق عليك قول القائل: من بعد جهد وعناء = فسر الماء بالماء
فقد خطَّأت أخاك في مشاركته واقتبستَ مشاركته كلها من أجل إصلاح حرفٍ كتبَه (إن)، وأنت كتبته (ان) هكذا، فاقرأ قبل أن تهدم، فقد وقعتَ في الأشد!!
أما بالنسبة لمشاركة الإمام الأثري فأقول:
بيان الفرق لا يكون هكذا – أخي الكريم – في بيت أو بيتين، ولكن الفرق في التعمق والعرض والأسلوب والطريقة، والمقارنة بين الأبيات وربط الأبيات، وفهمك أنت أولا وأخيرا، فلو أن الإمام العثيمين أفضل ألف مرة من الحازمي، وفهمت أنت شرح الحازمي، يكون الحازمي ها هنا مقدم في شرحه على ابن العثيمين، طبعا مع إتقان الشيخ، وجهده وعلمه، ولكن مدار الأمر يتوقف على عوامل عدة، عقلك منها.

.[أبو الهمام البرقاوي]ــ[٠٦ - Apr-2010، مساء ٠٢:٢٠].

أخي أبو همام قد صدق عليك قول القائل: من بعد جهد وعناء = فسر الماء بالماء

فقد خطَّأت أخاك في مشاركته واقتبستَ مشاركته كلها من أجل إصلاح حرفٍ كتبَه (إن)، وأنت كتبته (ان) هكذا، فاقرأ قبل أن تهدم، فقد وقعتَ في الأشد!!

أما بالنسبة لمشاركة الإمام الأثري فأقول:

بيان الفرق لا يكون هكذا - أخي الكريم - في بيت أو بيتين، ولكن الفرق في التعمق والعرض والأسلوب والطريقة، والمقارنة بين الأبيات وربط الأبيات، وفهمك أنت أولا وأخيرا، فلو أن الإمام العثيمين أفضل ألف مرة من الحازمي، وفهمت أنت شرح الحازمي، يكون الحازمي ها هنا مقدم في شرحه على ابن العثيمين، طبعا مع إتقان الشيخ، وجهده وعلمه، ولكن مدار الأمر يتوقف على عوامل عدة، عقلك منها.

أولاً : وضعتُ الرابط ، للفائدة فقط ، وإلا فشرح الحازمي أقوى!

ثانياً : أطالبك أخي أبا إلياس أن تقرأ بالبيت بـ إن ثم تعيده بـ ان أي بكتابتها دون لفظ الألف.

وحياك الله:)

.[أبو إلياس الرافعي]ــ[٠٧ - Apr-2010، مساء ٠١:٠٣].

نعم أعلم أخي مقصدك، وأنا فقط أشرتُ إلى أن تُبَيِّن للأخ وجْه الخطأ، حتى لا يلتبس عليه أمر التسهيل - تسهيل الهمزة، وقولي: فقد خطَّأت أخاك في مشاركته واقتبستَ مشاركته كلها من أجل إصلاح حرفٍ كتبَه (إن)، وأنت كتبته (ان) هكذا، فاقرأ قبل أن تهدم، فقد وقعتَ في الأشد!!

نعم ظننت أولا أن البيت ليس بالتسهيل، ولكن تركت المشاركة من اجل أن توضح له سبب التسهيل، وإلا فالبيت مكسور.

اعذرني لعل الأمر التبس عليَّ لأني تعجلتُ.

١/٨ ." (١)

"تعالى أن اجمع مسائلهما في واحد مع ضم ما تيسر عقله من الفوائد الشوارد ولا أحذف منهما إلا المستغنى عنه والمرجوح وما بني عليه ولا أذكر قولا غير ما قدم أو صحح في التنقيح إلا إذا كان عليه العمل أو شهر أو قوي الخلاف فربما أشير إليه ".

واعلم أيها القارئ الكريم ــعلمك الله الخير ــ أن فكرة الجمع بين المقنع والتنقيح لم تكن قاصرة على ابن النجار بل سبقه إليها شهاب الدين العسكري ووصل فيه إلى الوصايا **ولم يكمله**.

---

(١) أرشيف منتدى الألوكة - ٣ مجموعة من المؤلفين /

وقد زعم ابن طولون في "سكردان الأخبار" أن الشويكي شرع في تكملته ونقلها عنه في السحب وكذا الشيخ بكر في المدخل ولم يتعقباه!

وقد بين الشيخ ناصر الميمان في مقدمة تحقيقه للتوضيح خطأ هذا الزعم بما لا مزيد عليه فراجعه غير مأمور إذ هو خارج عن نطاق البحث وإنما ذكرته استطرادا.

وممن جمع بينهما العلامة الشويكي في التوضيح في الجمع بين المقنع والتنقيح ، وكتابه هذا من النفاسة بمكان وقد طبع طبعتان أحسنهما طبعة ناصر الميمان في المكتبة المكية في ثلاثة مجلدات. وهو أسهل تناولا وأوضح عبارة من المنتهى حتى قال الشيخ السعدي رحمه الله تعالى"تأملت كتاب التوضيح للشويكي فوجدته أنفع وأحسن من المنتهى"لكنه لم يرزق من الشهرة والاعتماد والشروح والحواشي ما رزقه المنتهى ولا نصفه ، فلله الحكمة البالغة.
وأشير هنا إلى أمر مهم وهو أن الكتاب أعني التوضيح كامل خلافا للزركلي في "الأعلام" وتبعه الشيخ بكر في "المدخل"، ولعل هذا خلط بين كتاب العسكري الذي لم يتم بالفعل وكتاب الشويكي.

ولنرجع إلى المنتهى فنقول: قد كثرت شروح المنتهى وحواشيه واحتفى به الأصحاب أيما احتفاء، فمن شروحه: شرح المؤلف نفسه وسبق الإشارة إليه وطبع بتحقيق الشيخ عبد الملك بن دهيش، وهو أصل لمن جاء بعده وغالب استمداده من الفروع لابن مفلح.

ومنها: شرح العلامة منصور البهوتي وهو شرح نفيس محرر،

قال بعضهم: يا من يروم بفقهه ... في الدين نيل مطالب
اقرأ لشرح المنتهى ... واحفظ دليل الطالب

وقد استمد شرحه ــكما سبقــ من شرح ابن النجار ومن كشاف القناع للبهوتي نفسه رحمه الله وأحسن طبعاته التي بتحقيق التركي وقد طبعت في مؤسسة الرسالة.

وعلى هذا الشرح جملة من الحواشي فمنها: حاشية للعلامة ابن فيروز وصفت بأنها جليلة وأنه حقق فيها ودقق كعادته رحمه الله ،ولم أقف عليها لكن ذكرها العلامة الشيخ بكر رعاه الله في المدخل المفصل وقال: "قال ابن مانع"حقق فيها ودقق "وجردها صاحب السحب الوابلة وضم إليها ما تيسر له من غيرها.

ومن حواشيه أي شرح البهوتي: حاشية للفداغي سليمان بن إبراهيم النجدي ذكرها الشيخ بكر وقال باسم"تذكرة الطالب

لكشف المسائل الغرائب" وعليه حاشية للعلامة أبو بطين مفتي الديار النجدية رحمه الله تعالى.

ومنها: حاشية لابن غنام النجدي، وحاشية لابن حميد صاحب السحب الوابلة وصل فيها إلى العتق وحاشية لابن بدران وصل فيها إلى السلم ذكرها هو نفسه في المدخل له وقال: إنه توقف لما فترت همته لعدم وجود حنابلة بدمشق. فالله المستعان.

وهناك حاشية أيضا لأحمد بن أحمد المقدسي باسم "فتح مولى النهى لديباجة شرح المنتهى".ذكر ذلك كله الشيخ بكر حفظه الله في المدخل المفصل.

وثمةحاشية للدنوشري ،قال عنها ابن حميد في ترجمته من السحب"له تعليقات نفيسة على شرح المنتهى أكثرها على شرح الخطبة تدل على براعته"وهو من تلاميذ منصور البهوتي رحمه الله تعالى. وحاشية لابن عوض أحمد بن محمد المرداوي النابلسي.

وهذه الحواشي تبين نفاسة شرح الشيخ منصور رحمه الله واعتناء العلماء به.

وممن شرح المنتهى أيضا: ابن العماد صاحب الشذرات واسم شرحه هذا بغية أولي النهى.

وثم شرح للعوفي تلميذ العلامة منصور البهوتي.

وشرح للشيخ إبراهيم بن أبي بكر إسماعيل الذنابي العوفي الصالحي المصري في عدة مجلدات. وشرح للتاج البهوتي تلميذ ابن النجار وقد نقل عنه عثمان النجدي في حاشيته في مواضع كثيرة.

وأما حواشي المنتهى فمنها: حاشية لمنصورالبهوتي باسم "إرشاد أولي النهى لدقائق المنتهى" طبعت في مجلدين بتحقيق الشيخ عبد الملك ابن دهيش وهي طبعة رديئة للغاية كثيرة التصحيف والتحريف سامح الله محققها.

١/٨." (١)

"وقوله- صلى الله عليه وسلم-: ((اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله ...)) أخرجه مسلم.

٧ - أورد المحقق في مقدمته نقولاً كثيرة عن ابن تيمية، لكن هذه النقول تفتقد إلى الدقة والأمانة، فقد اعتراها البتر والحذف،

---

(١) أرشيف منتدى الألوكة - ٣ مجموعة من المؤلفين /

كما في الأمثلة الآتية:

أ- ساق المحقق في ص ٢٢ نقلاً لابن تيمية **ولم يتمّه**، وتمامه " وكان دم الكافر في أول الإسلام معصوماً بالعصمة الأصلية، ويمنع الله المؤمنين من قتله .. .)) الصارم المسلول ١/ ٢١٠.

ب- ساق المحقق ص ٢٤ نقلاً لابن تيمية، وبتره **فلم يكمله**، والمبتور ما يلي: (فمن امتنع من هذا قوتل باتفاق المسلمين، وأما من لم يكن من أهل الممانعة والمقاتلة، كالنساء والصبيان والراهب، والشيخ الكبير، والأعمى، والزَمِن ونحوهم، فلا يقتل عند جمهور العلماء ...)) مجموع الفتاوى ٢٨/ ٣٥٤).

وقال - في موضع آخر -: ((ولهذا أوجبت الشريعة قتال الكفار، ولم توجب قتل المقدور عليهم منهم، بل إذا أُسّر الرجل منهم في القتال، أو غير القتال، فإنه يفعل فيه الإمامُ الأصلح من قتله، أو استبعاده، أو المنّ عليه، أو مفادا ته ..)) مجموع الفتاوى ٢٨/ ٣٥٤.

ج- نقل المحقق ص ٢٤ كلاماً لابن تيمية، لكنه **لم يتمّه**، وتمامه: (فإنما يُقاتل ممن كان ممانعاً عن ذلك، وهم أهل القتال، فأما من لا يقاتل عن ذلك فلا وجه لقتله كالمرأة والشيخ الكبير والراهب ونحو ذلك ..) الصارم المسلول ٢/ ٥١٤.

د- ساق المحقق نقلاً لابن تيمية في ص ٢٦ لكنه حذف مطلعه، حيث قال شيخ الإسلام: (وأنه – صلى الله عليه وسلم – أمر بقتالهم حتى يسلموا ..).

هـ- نقل المحقق ما قاله ابن تيمية في ص ٢٧ وحذف قوله: (والنساء لسن من أهل القتال.)

و- ساق كلاماً لابن تيمية في ٢٨ من كتاب الجواب الصحيح، وكان على المحقق أن يدرك أن كلام ابن تيمية هاهنا قد جاء ضمن وجوه الجمع بين جهاد الكفار وبين مجادلتهم، والأمر الآخر أن المحقق **لم يكمل** بقية النص، وهي بقية تُفْسد عليه بُغيته، وهاك البقية، " (فإذا وجب علينا جهاد الكفار بالسيف ابتداءً ودفعاً، فلآن يجب علينا بيان الإسلام وإعلامه ابتداءً ودفعاً لمن يطيقه بطريق الأولى والأحرى.

إلى أن قال: ومعلوم أن يحتاج كل وقت إلى السيف؟) الجواب الصحيح ١/ ٧٥ ط المدني.

ز- ساق كلاماً لابن تيمية في ص ٢٩ لكنه **لم يتمّه** أيضاً، وتمامه: (ولهذا أوجبت الشريعة قتال الكفار، ولم توجب المقدور عليهم منهم) مجموع الفتاوى ٢٨/ ٣٥٥.

ح- أورد المحقق نصوص لابن تيمية في ص ٣٥ .. مع أن مقصود ابن تيمية بقوله: (فمن ليس من أهل القتال لم يؤذن في

قتاله ..) أي النساء، كما صرّح بذلك في تتمة النص الذي أسقطه المحقق!

ومع ذلك ففي هذه الرسالة المنحولة- ما يتفق مع تقريرات ابن تيمية، كما أشار إلى ذلك العلامة محمد بن إبراهيم حيث قال: (إن بعضها من كلامه، ومحذوف منها شيء، ومُدَخل فيها شيء آخر .. ، وقد أثبت ذلك المحقق من خلال جهد مشكور، لكن المقصود هاهنا هو بطلان دعوى أن قتال الكفار لأجل المحاربة فحسب، بل إن موجب قتالهم وعلته هو الكفر بالله تعالى.

وإذا كنا نحذر من القول بلا علم، أو التقوّل مع أهل العلم، بأن يُنسب إليهم ما لم يقولوا، فإن على فضيلة محقق هذه الرسالة، أن يسعه ما وسع أئمة الدعوة، لا سيما وأنه من المشتغلين بتراثهم، وكما ينبغي التحذير من تلك الممارسات الخاطئة من تفجيرات باسم الجهاد، وسلوك الطيش والتهوّر، وعدم الالتفات في فقه المصالح والمفاسد، فكذا ينبغي الحذر من ردود الأفعال، وعدم مقابلة الانحراف السابق بانحراف آخر، يؤول إلى خنق الجهاد ومحاصرته، والتكلّف في إيراد شروط لا دليل عليها، وتهويل أخطاء المجاهدين في سبيل الله، كما في العراق وفلسطين وأفغانستان، والشيشان، وملاحقتهم بأنواع اللوم والنقد.

ورحم الله شيخ الإسلام ابن تيمية إذ يقول: ((وسنام ذلك الجهاد في سبيل الله، فإنه أعلى ما يحبه الله ورسوله، واللائمون عليه كثير، إذ كثير من الناس الذين فيهم إيمان يكرهونه، وهم إمّا مخذّلون مفتِّرون للهمة والإرادة فيه، وإما مرجفون مضعِّفون للقوة والقدرة عليه، وإن كان ذلك من النفاق)) الاستقامة ١/ ٢٦٥.

أسأل الله تعالى أن يلهمنا رشدنا ويهدينا صراطه المستقيم، إن هو البرّ الرحيم.

١/٨." (١)

"الرابع: لم يصرّح التهانوي باسم صاحب «العون» فقال كما سبق: «لبعض فضلاء الهند»! ولكنه قال في مجلة «معارف» مايو ١٩٤٤م ما نصّه: «إنّ العلامة شمس الحق العظيم آبادي ألّف «عون المعبود» وأخوه الأكبر العلامة أبو الطيب كتب «غاية المقصود»!! وهذا خطأ محض، ولذا تعقبه الأستاذ محمد عزيز شمس في «حياة المحدث شمس الحق وأعماله» (ص١٦٦) فقال: «وأنت تعلم أن أبا الطيب كنية المحدث العظيم آبادي فما معنى هذه العبارة؟ وكأنّ الكاتب لا يعلم عن العظيم آبادي شيئاً».

قال أبو عبيدة: ومثله -بل يزيد عليه- ما قاله الأستاذ عبدالله بن صالح البراك في كتابه «الإمام أبو داود السجستاني وكتابه السنن» (ص٧١) عند ذكر (الشروح)، قال: «وشرحه الشيخ العلامة شمس الدين العظيم آبادي المتوفى سنة (١٣٢٩هـ)

---

(١) أرشيف منتدى الألوكة - ٤ مجموعة من المؤلفين /

وسمّاه «غاية المقصود في حل سنن أبي داود»، طبع الجزء الأول فقط، وهو شرح جليل لكنه **لم يتمه** ثمّ اختصره بـ «عون المعبود» **ولم يكمله**، وطلب من تلميذه الآتي أن يقوم بشرحه!

وشرحه محمد أشرف الشهير بشرف الحق العظيم آبادي، وهو من الشروح المشهورة، واسمه «عون المعبود على سنن أبي داود» كان حيّاً قبل (١٣٢٣هـ) ثمّ قال في الهامش –وهذا هو الشاهد-: «وقد يحصل الخلط عند البعض في نسبة الكتاب –أي: «عون المعبود» إلى شيخه السابق –أي: شمس الحق-، والصواب أن الشيخ شمس الحق العظيم آبادي كان له دور التوجيه والمراجعة فقط، واستفاد من شرح شيخه الكبير «غاية المقصود»!!

(١٣) نشر الكتاب معزوّاً للعلامة (!!) أبي عبدالرحمن شرف الحق الشهير بمحمد أشرف بن أمير العظيم آبادي عن (بيت الأفكار الدوليّة) في مجلدة واحدة ضخمة، وضعت عليها أحكام الحفّاظ الذين ذكر شيخنا الألباني كلامهم على الأحاديث في تخريجه المطوّل لـ «صحيح سنن أبي داود» و «ضعيف سنن أبي داود»، ولم يعز إليه شيء منها!! وفيها تحريف وتطبيع ونقص متتابع كثير، ولم توجد فيها أي ميزة حسنة موجودة في الطبعة الهنديّة.

وظهر –قبل ذلك- منسوباً لشرف الحق محمد أشرف –أيضاً- عن دار إحياء التراث العربي بتنضيد وإخراج جديدين، ووضع عليها ما رسمه: (تحقيق وتصحيح عبدالرحمن محمد عثمان) وأثبت قبلها ورقة واحدة بصفحتين مذيلة باسم: فؤاد بن علي حافظ وأبو عبدالله الداني بن منير آل زهوي، ومؤرخة في ٣/ربيع الثاني/١٤٢٠هـ.

علماً بأنّ الشيخ عبدالرحمن محمد عثمان هو أول من نشر الكتاب وفق الطباعة العصريّة، وذلك سنة ١٣٨٨هـ، ونسبه لأبي الطيب محمد شمس الحق، وانتقد المشرفان على مراجعة هذه الطبعة (حافظ وزهوي) هذه النسبة، وقالا (١/ ٦) ما نصّه: «وهنا تنبيه لا بدّ منه: لقد طبع الكتاب عدّة طبعات لا تخلو من السقط والأخطاء، سواء في متن الكتاب «السنن» أو في «الشرح» إلا أن العجيب في هذا كله أن الكتاب طبع باسم «عون المعبود شرح سنن أبي داود» لأبي الطيب شمس الحق العظيم آبادي!!

وهذا خطأ، ونسبة للكتاب إلى غير مؤلفه، حيث أن مؤلف «عون المعبود» هو أبو عبدالرحمن شرف الحق العظيم آبادي»، وهذا ما تجده في مقدمة الكتاب، وسبب الوهم في ذلك أن شمس الحق العظيم آبادي صنّف كتاباً شرح فيه «السنن» لأبي داود وهو «غاية المقصود شرح سنن أبي داود» فجاء أخوه شرف الحق فاختصره في كتابه المعروف بـ «عون المعبود».

فبهذا تعرف أيها القارئ الكريم أن الاسم الصحيح لمصنِّف كتاب «عون المعبود» هو: «محمد بن أشرف شرف الحق العظيم آبادي» وأنّ «شمس الحق» هو مصنّف كتاب «غاية المقصود». . . انتهى».

(١٤) عدُّ ذلك وحصره أمرٌ متعذّر، إذ هو الدارج في العزو، وهذا الذي تحمله جلّ طبعات الكتاب، فهذا الذي ذكره –مثلاً- الأستاذ عبدالحي الحسني في كتابه الجيد «الثقافة الإسلاميّة في الهند» (ص١٥٢) فإنه لمّا ذكر (شرح «السنن» لأبي داود) قال: «ومن شروح «السنن» لأبي داود: «غاية المقصود» شرح كبير عليه، للشيخ شمس الحق الديانوي، **ولم يتم**، و «عون المعبود» شرح عليه في أربع مجلدات للمولوي شمس الحق المذكور»، وانظر –على سبيل المثال-: «جهود المعاصرين في خدمة السنّة المشرفة» (٣٣)، «دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة» (١/ ٣٠٢)، و «المعجم المصنف لمؤلفات

الحديث الشريف» (١/ ٤٤٢).

(١٥) «عون المعبود» (٥/ ٥٠٣).

(١٦) «عون المعبود» (٦/ ٥).

(١٧) «عون المعبود» (٧/ ٣٨٧ - ٣٨٨).

(١٨) «عون المعبود» (٣/ ٤٢٤).

(١٩) هو محمد عزيز شمس في كتابه «حياة المحدث شمس الحق وأعماله» (ص١٦٨).

(٢٠) هو محمد عزيز شمس في كتابه «حياة المحدث شمس الحق وأعماله» (ص١٧٠)

.

.[الحمادي]ــ[١٣ - Apr-2007، صباحاً ٠٦:١٧].

بارك الله فيك

تم تعديل الخط

فالخط المائل متعبٌ للنظر، خاصة مع طول الموضوع

.[ابن المنير]ــ[١٤ - Apr-2007، صباحاً ٠٣:٠٨].

جزاك الله خيرا مشرفنا الغالي الحمادي

ولا زال الخط سيئا متعبا

مع أهمية الموضوع، وإن شاء الله جودته

وعلى فكرة: الخط الافتراضي للألوكة مريح وجميل

وشكرا

١/٨." (١)

"٦١ - الضوء المنير على التفسير/ الصالحي (جمع لتفسير ابن القيم وقد جمع باسم التفسير القيم وجمع باسم بدائع التفسير)

٦٢ - نظم الدرر في تناسب الآيات والسور / البقاعي (ليست تفسيرا خالصا)

٦٣ - بصائر ذوي التمييز / الفيروز آبادي (ليست تفسيرا خالصا)

٦٤ - تفسير القرآن الكريم / ابن عثيمين (طبع منه عدة أجزاء)

---

(١) أرشيف منتدى الألوكة - ٤ مجموعة من المؤلفين /

٦٥ – كتب التفسير العلمي (٥): التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) / تفسير الرازي

٦٦ – مختصر تفسير الرازي / خالد العك

٦٧ – الجواهر /طنطاوي جوهري

٦٨ – كشف الأسرار النورانية القرآنية / محمد الأسكندراني

٦٩ – القرآن ينبوع الغلوم والمعارف / علي فكري

٧٠ – التفسير العلمي للآيات الكونية / حنفي أحمد

٧١ – التفسير الكبير / بن تيمية (جمع د. عبدالرحمن عميرة)

٧٢ – أنوار التنزيل / البيضاوي

٧٣ – تفسير البيضاوي وبهامشه حاشية الكازروني

٧٤ – حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي / الشهاب

٧٥ – حاشية محيي الدين زاد على البيضاوي

٧٦ – مواهب الجليل من تفسير البيضاوي

٧٧ – لباب التأويل /الخازن

٧٨ – مختصر تفسير القرآن الكريم العظيم / محمد علي قطب (مختصر لتفسير الخازن)

٧٩ – إرشاد العقل السليم / أبو السعود

٨٠ – التفاسير الاجتماعية (٥): في ظلال القرآن / سيد قطب

٨١ – تفسير المراغي / المراغي

٨٢مختصر تفسير المراغي / د. حميدة النيفر

٨٣ – صفوة الآثار والمفاهيم / عبد الرحمن الدوسري (**لم يكمل**)

٨٤ – تفسير القرآن الكريم / محمود شلتوت

٨٥ – تفسير المنار / محمد رشيد رضا

٨٦ – بحر العلوم / السمرقندي

٨٧ – الكشف والبيان /الثعلبي

٨٨ – الجواهر الحسان/الثعالبي

٨٩ – غرائب القرآن / النيسابوري

٩٠ – السراج المنير /للخطيب الشربيني

٩١ – النهر الماد من البحر / أبو حيان (مختصر من البحر)

٩٢ – الدر اللقيط من البحر المحيط / تاج الدين الحنفي (مختصر للمحيط)

٩٣ – تفسير ابن باديس / ابن باديس

٩٤ – تنوير المقباس من تفسير ابن عباس/ أبو الطاهر الفيروز آبادي (ينظر في صحته)

٩٥ – تفسير ابن عباس ومروياته في التفسير من كتب السنة / عبد العزيز الحميدي

٩٦ – تفسير ابن عباس / علي بن أبي طلحة / راشد الرجال

٩٧ – تفسير الثوري / سفيان الثوري

٩٨ – اللباب / ابن عادل الحنبلي

٩٩ – التفسير الوسيط / الواحدي

١٠٠ – الوجيز في تفسير الكتاب العزيز / الواحدي

١٠١ – تفسير القرآن / العز بن عبد السلام

١٠٢ – روح البيان / البروسوي

١٠٣ – تنوير الأذهان من تفسير روح البيان / تحقيق الصابوني

١٠٤ – التفسير المنير / د. الزحيلي

١٠٥ – تبصير الرحمن وتيسير المنان / المهايمي

١٠٦ – تفسير القرآن / الماوردي

١٠٧ – تفسير سفيان بن عيينة

١٠٨ – التفسير المختصر المفيد / محمد رضا

١٠٩ – التفسير الواضح / محمد أحمد حجازي

١١٠ – المختار من تفسير القرآن / محمد متولي الشعراوي

١١١ – التفسير الوجيز / د. الزحيلي وأصحابه

١١٢ – التفسير المأثور عن عمر بن الخطاب / جمع إبراهيم حسن

١١٣ – تفسير ابن جريج / علي حسن عبد الغني

١١٤ – تفسير القرآن الكريم / عبد الجليل عيسى

١١٥ – المنتخب في تفسير القرآن / الزرقاني

١١٦ – تفسير السدي الكبير / محمد عطا

١١٧ – تفسير الحسن البصري / جمع د. محمد عبد الرحيم

١١٨ – تفسير القرآن وإعرابه وبيانه / محمد علي الدرة

١١٩ – المنتخب في تفسير القرآن / لجنة القرآن والسنة /دار الأرقم

١٢٠ – الميسر /لجنة من العلماء في وزارة الشؤون الإسلامية في السعودية

١٢١ – تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن / السعدي

١٢٢ - تفسير محمد بن إسحاق / محمد بن إسحاق / تحقيق محمد أبو صعيليك

١٢٣ - فتح الرحمن في تفسير القرآن / عبد المنعم تعليب

١٢٤ - تفسير القرآن / أبو المظفر السمعاني

١٢٥ - تفسير أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها/ جمع عبد الله أبو السعود بدر

١٢٦ - مرويات أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها /جمع سعود الفنيسان

١٢٧ - التسهيل في علوم التنزيل / مصطفى العدوي (على شكل أسئلة وأجوبة **ولم يكمل**)

١٢٨ - الروض الريان في أسئلة القرآن / الحسين بن سليمان بن ريان

١٢٩ - تفسير محمد البهي (طبع كل سورة لوحدها)

١٣٠ - الوجيز في تفسير القرآن الكريم / شوقي ضيف

١٣١ - التفسير الوسيط / محمد سيد طنطاوي.

.[عبد الرحمن السديس]ـ[١٠ - Jun-2007، مساء ٠٧:٣٤].

وأضيف إليها:

١٣٢ - تفسير ابن رجب / جمع طارق عوض الله

١٣٣ - مرويات الإمام أحمد في التفسير / الدكتور حكمت بشير

١٣٤ - تفسير الإمام ابن المنذر

١٣٥ - تفسير ابن أبي زمنين

١٣٦ - أحكام القرآن للطحاوي

١٣٧ - مختصر (تهذيب و تقريب تفسير الطبري) للدكتور صلاح الخالدي - طبع دار القلم بدمشق.

.[عبد الرحمن السديس]ـ[١٠ - Jun-2007، مساء ٠٧:٣٨].

وأضيف:

١٣٨ - تفسير الحداد اليمني

١٣٩ - تفسير السُّلمي

١٤٠ - تفسير ابن وهب الدينوري، المسمى: الواضح في تفسير القرآن الكريم

١٤١ - تفسير يحي بن سلام صاحب (التصاريف)

١٤٢ - جامع البيان في تفسير القرآن - محمد بن عبد الرحمن الإيجي الشيرازي

١٤٣ - مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد - محمد بن عمر الجاوي

١٤٤ - التفسير الوسيط - تأليف الدكتور وهبة الزحيلي

١٤٥ - تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن - محمد الأمين الهرري

١٤٦ - زهرة التفاسير - محمد أبو زهرة (**لم يتمه** المؤلف)

١/٨." (١)

"وبهذا يظهر لنا بكل وضوح وجلاء أن دليل الطالب لا يذكر سوى رواية واحدة ولا يذكر خلافاً في المسائل، وإنما يعتمد ما صححه المحققون من المذهب على أنه المذهب وعليه مدار الفتوى عند المرجحين المتقنين كأمثال ابن قدامة والمرداوي وابن النجار.

وقد عُني به المتأخرون من الحنابلة دراسةً وشرحاً وتحشيةً ونظماً وذلك لما عرفوه من غزارة علمه وكثرة فوائده ... وما عنوا به إلا لجلالة قدره عندهم ومعرفتهم بما تضمنه من التحقيق ولهذا قال مؤلفه: لم أذكر فيه إلا ما جزم بصحته أهل التصحيح والعرفان وعليه الفتوى فيما بين أهل الترجيح والإتقان (٣٠).

ميزات كتاب دليل الطالب:

أهم ما يمتاز به دليل الطالب ما يلي:

١. متن مختصر.

٢. مشهور بين أتباع المذهب.

٣. دقيق العبارة.

٤. يخلو من ذكر الدليل.

٥. اقتصر على رواية واحدة للمذهب.

الأعمال العلمية على دليل الطالب:

اعتنى المتأخرون من الحنابلة بكتاب دليل الطالب شرحاً وحاشيةً ونظماً كما يلي:

---

(١) أرشيف منتدى الألوكة - ٤ مجموعة من المؤلفين /

١. نيل المآرب بشرح دليل الطالب للفقيه الفرضي عبد القادر بن عمر التغلبي الشيباني المتوفى سنة ١١٣٥ هـ وهو مطبوع (٣١).

قال ابن بدران: [وشرحه هذا متداول مطبوع لكنه غير محرر وليس بواف بمقصود المتن] (٣٢).

وقال الشيخ محمد بن مانع: [وهو مطبوع متداول مشهور ولكنه يعوزه التحقيق] (٣٣).

وحقق الشرح المذكور د. محمد سليمان الأشقر وهو مطبوع في مجلدين.

٢. وعلى هذا الشرح حاشية للشيخ مصطفى الدومي المعروف بالدوماني ثم الصالحي المتوفى سنة ١٢٠٠ هـ، وكان مفتي رواق الحنابلة في مصر (٣٤).

٣. وعليه حاشية اسمها تيسير المطالب إلى فهم وتحقيق نيل المآرب شرح دليل الطالب، للشيخ

عبد الغني بن إسماعيل اللبدي النابلسي المتوفى سنة ١٣١٩ هـ.

قال الشيخ ابن مانع عنها: [مفيدة جداً] (٣٥)، وأشار د. بكر أبو زيد إلى وجود نسخة خطية لبعضها ضمن مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، (٣٦).

٤. مسلك الراغب شرح دليل الطالب للشيخ صالح بن حسن البهوتي المتوفى سنة ١١٢١ هـ (٣٧). وذكر د. محمد الأشقر أنه اطلع على نسخة منه بدار الكتب المصرية انتهت إلى باب الوكالة (٣٨).

٥. شرح الدليل للشيخ محمد بن أحمد السفاريني المتوفى سنة ١١٨٩ هـ وصل فيه إلى كتاب الحدود **ولم يكمله** (٣٩).

وقال الشيخ ابن بدران: [ورأيت في ترجمة الشيخ محمد بن أحمد السفاريني أن له شرحاً على دليل الطالب ولم نره ولم نجد من أخبرنا أنه رآه] (٤٠).

٦. شرح دليل الطالب لإسماعيل بن عبد الكريم الجراعي الدمشقي المتوفى سنة ١٢٠٢ هـ (٤١).

وقال ابن بدران: **[ولم يتمه]** (٤٢).

٧. منار السبيل شرح الدليل للشيخ إبراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان المتوفى سنة ١٣٥٣ هـ، مطبوع متداول قال في

مقدمته: [ذكرت فيه ما حضرني من الدليل والتعليل ليكون وافياً بالغرض من غير تطويل، وزدت في بعض الأبواب مسائل يحتاج إليها النبيل وربما ذكرت روايةً ثانيةً أو وجهاً ثانياً لقوة الدليل نقلته من كتاب الكافي لموفق الدين عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ثم الدمشقي ومن شرح المقنع الكبير لشمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر بن قدامة وغالب نقلي من مختصره ومن فروع ابن مفلح وقواعد ابن رجب وغيرها من الكتب] (٤٣).

قال د. بكر أبو زيد: [ويظهر أنه ملخص من الكافي لابن قدامة وهو قليل المسائل ومن مزاياه ذكر الدليل وسياق اختيارات شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى] (٤٤).

٨. شرح دليل الطالب للشيخ عبد الله المقدسي، قال د. بكر أبو زيد: [ولم يتحرر لي من هو

عبد الله المقدسي] (٤٨).

٩. حاشية الدليل لأحمد بن محمد بن عوض المرداوي المتوفى سنة ١١٠١ هـ، وتقع هذه الحاشية في نحو ثلاثين كراساً (٤٩).

١٠. حاشية على دليل الطالب للشيخ مصطفى الدومي المعروفي بالدوماني المتوفى سنة ١٢٠٠ هـ تقع في نحو عشرة كراريس (٥٠).

١١. حاشية على دليل الطالب للشيخ صالح بن عثمان القاضي المتوفى سنة ١٣٥١ هـ.

١٢. حاشية على دليل الطالب للشيخ عثمان بن صالح بن عثمان القاضي المتوفى سنة ١٣٦٦ هـ.

١٣. حاشية على دليل الطالب للشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع المتوفى سنة ١٣٨٥ هـ مطبوعة مع الدليل (٥١).

١٤. نظم الدليل لمحمد بن ابراهيم بن عريكان النجدي المتوفى بعد سنة ١٢٧١ هـ، يقع في ثلاثة آلاف بيت (٥٢).

١٥. نظم البيوع من الدليل لسليمان بن عطية المزيني المتوفى سنة ١٣٦٣ هـ ويقع في ١٦٠ بيتاً وسماه الحائلية (٥٣).

١٦. نظم دليل الطالب للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي المتوفى سنة ١٣٧٦ هـ، ويقع في أربعمئة بيت، (٥٤).

١٧. منظومة الذهب المنجلي في الفقه الحنبلي لدليل الطالب للشيخ موسى محمد شحادة الرحيبي من المعاصرين (٥٥)

تم نقله من موقع منارة الشريعة للفائدة

.[ماجد المبارك]ـ[٠٨ - Sep-2007، صباحاً ١٢:٣٠].

٨. شرح دليل الطالب للشيخ عبد الله المقدسي، قال د. بكر أبو زيد: [ولم يتحرر لي من هو

عبد الله المقدسي] (٤٨).

وهم الشيخ في اسم الكتاب، والمؤلف:

فأما الكتاب، فهو:

وهاب المآرب على دليل الطالب.

والمؤلف: هو أحمد بن أحمد المقدسيّ.

يوجد من الكتاب الجزء الثاني، وهو من كتاب: الوقف، إلى نهاية الكتاب، في (٢٠٦) ورقة، تاريخ النسخ (١٢٠٤هـ).." (١)

".[احمد بن حنبل]ـ[٣١ - Oct-2007، صباحاً ٠٢:٢٩].

السِّراج الوهَّاج على مختصر صحيح مُسلم للحجاج

لصديق حسن خان، وهو شرح لمختصر صحيح مُسلم للمُنذري، طُبعَ قديماً بالهند ثم صُوِّر وطُبع أخيراً في قطر وهو شرحٌ جيِّد ونفيس وفيه مباحث لا توجد في شروح مسلم.

http://www.khudheir.com/ref/791

****

المُعلم بفوائد صحيح مُسلم

مُؤلفه أبو عبد الله محمد بن علي التميمي المازري، لم يقصد تأليف كتاب يقصد به شرح صحيح مُسلم ابتداءً؛ لكنه في درسه لصحيح مُسلم يُثير بعض الفوائد والتعليقات ويُمليه على الطلبة أثناء قراءتهم عليه، فلما فرغوا من القراءة عرضُوا عليه ما كتبُوهُ، فنظر فيه وهذَّبَهُ فكان ذلك سبب تأليف هذا الكتاب، وهو بداية انطلاقة لشرح صحيح مُسلم، وبدأت الشروح بالظُّهُور في عصر المازري ولم يُعرف منها قبل ذلك، فالمُعلم هو أقدم الشُّرُوح التِّي وصلتنا الآن من شروح صحيح مُسلم، من منهج المازري في المُعلم إلا أنَّهُ لم يتعرَّض لشرح المُقدِّمة رغم أهمِّيَّتِها؛ وإنَّما علَّق في مواطن ستَّة أو سبعة وهي مواطن يسيرة

---

(١) أرشيف منتدى الألوكة - ٤ مجموعة من المؤلفين /

بالنِّسبة للمُقدِّمة ومما يمتاز صحيح مُسلم هذه المُقدِّمة النَّفيسة في عُلُوم الحديث، لم يذكر المازري جميع الفوائد المُتعلِّقة بالأحاديث إنَّما اقتصر على نُكت يراها تحتاج إلى بيان في مجال الحديث روايةً ودراية، وأكثر اهتمام المازري مُنصَبّ على الأحكام الفقهيَّة وتفسير الغريب واللُّغة، ولم يلتزم المازري في تعليقاته ترتيب الأحاديث في صحيح مُسلم، يُورد أحياناً الألفاظ المُختلفة بين رُواة الصَّحيح، يُعنى بالمسائل الفقهيَّة، يستنبط من الأحاديث مُباشرة ولا يُكثِر من ذكر أقوال الفُقهاء، يهتم بمسائل العقيدة التي اشتملت عليها بعض الأحاديث؛ لكن مع الأسف الشديد اعتمادُهُ على العقيدة من وِجهةِ نظر الأشاعرة ويرُدُّ على مُخالفيهم أيضاً ويأتي في المثال ما يُقرِّرُ ذلك، ويُعنى بالمباحث اللُّغويَّة عِناية كبيرة، والكتاب مطبُوع في ثلاثة أجزاء صغيرة، بتحقيق محمد الشاذلي النيفر.

http://www.khudheir.com/ref/794

****

التحرير في شرح صحيح مسلم

لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل الأصفهاني، ولم يصل إلينا هذا الشرح؛ وإنما ينقل عنهُ النووي كثيراً، وهو كتاب من خلال نقل النووي عنهُ كتابٌ نفيس وجيِّد.

http://www.khudheir.com/ref/792

****

فتح المُلهم بشرح صحيح مُسلم

لـ شبير أحمد العُثماني، وهو من المُعاصرين وشرحهُ شرحاً وافياً؛ لكنَّهُ **لم يكمُل**، وقام بتكملتِهِ وإنْ كان **لم يتم** بعد محمد تقي العُثماني، هذا الشَّرح جيِّد في الجُملة، وإنْ كان صاحِبُهُ مُعاصِراً.

http://www.khudheir.com/ref/793

****

الشيخ عبدالكريم بن عبدالله الخضير حفظه الله.

المصدر موقع الشيخ:

http://www.khudheir.com/

.[ابو محمد الطائفي]ـ[٣١ - Oct-2007، مساء ٠١:٣٥].

البحر الثجاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج افضل من شرح النووي وغيره ل محمد علي الاثيوبي

مدرس بدار الحديث بمكة

طبع دار ابن الجوزي

صدر منه عشر مجلدات وومكن يل الخمسين خذه وادع ليه

.[نضال مشهود]ـ[٣١ - Oct-2007، مساء ٠٧:٠٧].

للفائدة

.[المهتدى بالله]ـ[٠١ - Nov-2007، مساء ٠٥:٥٩].

جزاكم الله خيرا اخوانى

لكن انا بهذا الشكل احترت

.[المقدسى]ـ[٠١ - Apr-2010، صباحاً ١٢:٣١].

أفضل طبعات شرح مسلم كما يقول طلبة العلم هي الطبعة الموجودة في حاشية إرشاد السارى للقسطلانى

ومن الطبعات الحديثة بالترتيب كالتالى:

١/ طبعة مؤسسة قرطبة

٢/ طبعة دار إبن رجب

٣/ طبعة دار المعرفة

٤/ طبعة إبن الهيثم

والله أعلم ..." (١)

".[سلمان أبو زيد]ـ[٢٤ - Jan-2008، مساء ٠٣:٥٢].

فتح المُلهم بشرح صحيح مُسلم

---

(١) أرشيف منتدى الألوكة - ٤ مجموعة من المؤلفين /

لـ شبير أحمد العُثماني، وهو من المُعاصرين وشرحهُ شرحاً وافياً؛
لكنَّهُ **لم يكمُل**، وقام بتكملتِهِ وإنْ كان **لم يتم** بعد محمد تقي العُثماني،
هذا الشَّرح جيِّد في الجُملة، وإنْ كان صاحِبُهُ مُعاصِراً.

.[سلمان أبو زيد]ــ[٢٤ - Jan-2008، مساء ٠٣:٥٣].
التحرير في شرح صحيح مسلم

لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل الأصفهاني،
ولم يصل إلينا هذا الشرح؛ وإنما ينقل عنهُ النووي كثيراً،
وهو كتاب من خلال نقل النووي عنهُ كتابٌ نفيس وجيِّد.

.[سلمان أبو زيد]ــ[٢٤ - Jan-2008، مساء ٠٣:٥٥].
السِّراج الوهَّاج على مختصر صحيح مُسلم للحجاج

لصديق حسن خان، وهو شرح لمختصر صحيح مُسلم للمُنذري،
طُبِعَ قديماً بالهند ثم صُوِّر وطُبع أخيراً في قطر وهو شرحٌ جيِّد ونفيس وفيه مباحث لا توجد في شروح مسلم.

.[سلمان أبو زيد]ــ[٢٤ - Jan-2008، مساء ٠٣:٥٦].
اللؤلؤ والمرجان

طبعة الحلبي التِّي اشرف عليها فؤاد عبد الباقي بنفسِهِ وصَحَّحها بنفسِهِ.

.[سلمان أبو زيد]ــ[٢٤ - Jan-2008، مساء ٠٣:٥٧].
أوجز المسالك للكندهلوي

طُبع في خمسة عشر مُجلَّداً، وهو كتابٌ طيِّب ونافع،
يمتاز بعنايتِهِ بنُقُول المذاهب من كُتُب أصحابها.

.[سلمان أبو زيد]ــ[٢٤ - Jan-2008، مساء ٠٤:٠٩].
إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان

كتابٌ أَبْدَع فيه الإمام ابن القيّم،
كتابٌ مُبدع حقيقة لا يَسْتَغْنِي عنهُ طالبُ علم، فَعَلى طالب العلم أنْ يُعْنَى بِهِ، وطُبع بتحقيق الشيخ محمد حامد الفقي.

.[سلمان أبو زيد]ـ[٢٤ - Jan-2008، مساء ٠٤:١٠].
القواعد الحِسَان في تفسير القرآن

للشيخ عبد الرحمن بن سعدي، من خير ما يستفيد منهُ طالب العلم.

.[ابن رجب]ـ[٢٤ - Jan-2008، مساء ٠٤:٤٥].
جزاكم الله خيرا ياشيخنا ،،

.[سلمان أبو زيد]ـ[٢٤ - Jan-2008، مساء ٠٨:٢٥].
حفظكم اللّهُ أبا حَاتِمٍ.

.[سلمان أبو زيد]ـ[٢٤ - Jan-2008، مساء ٠٨:٢٧].
الأربعين النووية للتَّفتازاني

التَّفتازاني معروف أنَّهُ بالنِّسبة للعقيدة ماتُريدي فيُتَّقى من هذه الحيثيَّة؛ و إلاَّ فالشَّرح فيهِ فوائد

.[سلمان أبو زيد]ـ[٢٤ - Jan-2008، مساء ٠٨:٢٨].
تُحفة الباري في شرح البخاري

هذا شرح مُختصر للشيخ زكريا الأنصاري،
وهو مطبُوع قديماً في المطبعة الميمنيَّة على هامش إرشاد السَّاري وهو قديما من مائة سنة،
كتاب مُختصر نافع.

.[سلمان أبو زيد]ـ[٢٤ - Jan-2008، مساء ٠٨:٢٩].
عون الباري لصديق حسن خان

هذا شرحٌ نفيس وجيِّد ويستفيد منه طالب العلم الذي لا يحتاج إلى ما في البخاري من تكرار وأسانيد،
شرح الصديق مأخُوذ في جملته من إرشاد السَّاري،

ويتميَّز شرح صديق بنقده للقسطلاني فيما يُخالف به في مسائل الاعتقاد وهذه ميزه يُمكن أن يستفاد منه.

.[سلمان أبو زيد]ـ[٢٤ - Jan-2008، مساء ٠٨:٣١].
توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام

للشيخ البسام، شرحٌ طيِّب وأُسلُوب مُناسب ومُرتَّب،
يُناسب أوساط المُتعلِّمين والمُثقَّفين،
وفيه عِناية بفتاوى اللَّجنة ومُقرَّرات هيئة كِبار العُلماء والمجمع الفقهي،
وفيهِ أُمُور يحتاجُها طالب العلم.

.[سلمان أبو زيد]ـ[٢٤ - Jan-2008، مساء ٠٨:٣٤].
شرح الأربعين النووية لابن دقيق العيد

لا أعرف لمن هذا الشرح وفيه نقل عن مُتأخِّر عن ابن دقيق العيد،

فهذا ممَّا يُشَكِّكُ في نِسْبَتِهِ إِليهِ.

.[سلمان أبو زيد]ـ[٢٤ - Jan-2008، مساء ٠٨:٣٥].
شروح الأربعين النووية

أنسب شرُوح الأربعين النووية:

١. شرح للشيخ عبد المحسن العبَّاد، شرح مُختصر ومُناسب.

٢. شرح النووي نفسهُ أيضاً شرح طيِّب.

٣. وكُلُّ الصَّيد في جوف الفِرا في جامع العلوم والحكم.

.[سلمان أبو زيد]ـ[٢٤ - Jan-2008، مساء ٠٨:٣٧].
السبل السوية للحكمي

منظُومة مُطوَّلَة في الفِقه وسَهْلَة ومُيَسَّرة من بحرِ الرَّجَز،
وهي مشرُوحة منْ قِبَل الشيخ زيد المدخلي بِشَرحٍ جيِّد،
فيهِ شيء من البَسْط.

.[سلمان أبو زيد]_[٢٤ - Jan-2008، مساء ٠٨:٣٨].
صيد الخاطر لابن الجوزي

الكتاب فيه فوائد وفيه كلامٌ نفيس لا يُوجد في غيره،
والمُؤلِّف لا يَسْلَم من أخطاء عقديَّة، معروفٌ وضعهُ عند أهل العلم.

.[سلمان أبو زيد]_[٢٤ - Jan-2008، مساء ٠٨:٣٩].
بلوغ المرام

هُناك طبعات كثيرة، منها طبعة سمير الزّهيري،
ومنها طبعة طارق عوض الله طبعات كثيرة في السُّوق وكلها مخدُومة ومُعتنىً بها،
لو اعتمدنا على طبعة الشيخ طارق عوض الله أو على سمير الزهيري كُلها طيِّبة،
ولو جمع طالب العلم بين جميع الطبعات وقارن بينها لكان أجود.

.[سلمان أبو زيد]_[٢٤ - Jan-2008، مساء ٠٨:٤١].
مُصنَّف ابن أبي شيبة

المُصنَّف طُبع بالهند في خمسة أجزاء قديماً
ثُمَّ أُكمل بعد ذلك قبل خمس وعشرين سنة أو ثلاثين سنة
وهذهِ طبعة معروفة فيها سقط وفيها تحريف وفيها خَلْط عجيب؛
ثُمَّ بعد ذلك طُبع في بيروت مِراراً اعتماداً على هذه الطّبعة الهِنديَّة وهي طبعات سَيِّئة؛
ثُمَّ حُقِّق من قِبل بعض الإخوة من طُلاَّب العِلم الجُمعة و اللحيدان بتحقيق لا بأس بِهِ في الجُملة؛
لكنْ لمْ يبلُغا فيه الغاية؛ لكنَّها أفضل من الطَّبعة الهِنديَّة بكثير؛
ثُمَّ حقَّقَهُ الدكتور محمد عوَّامة وتحقيقُهُ جيِّد في الجُملة إلاَّ أنَّهُ قد يَتَصَرَّف من غير تأصيل فقد قال في ص٥٢: (فكنت اتجرؤ عليها فاعدِّل او اعدِل عما فيها اعتماداً على مصادر أقوى منها في نظري) انتهى كلامه
وهذا لاشكَّ أنَّهُ خلل في التَّحقيق؛ و إلاّ فضَبْطُهُ للمُتُون وأيضاً تعليقاتُهُ فيها فوائد،

والآن الشيخ د. سعد الشثري يُحَقِّقُهُ وجمع له نُسخ،

ويقول إنَّهُ فَرَغَ منهُ أو قارب ويطبع منهُ أجزاء، وذَكَر لنا أشياء تَدُلُّ على أنَّ طبعتُهُ أفْضل من جميع الطَّبعات واستدرك على بقيَّة الطَّبعات،

و الشيخ سعد وفقه الله مظِنَّة للتَّجويد في مثل هذا.

ﮦ." (١)

."[أبو أيوب]ـ[١٥ - May-2008، صباحاً ١٠:٣٧].

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ذكر الأخ صقر بن حسن كتاب الحافظ ابن حجر (العجاب) وتصحفت عنده (الأسباب) إلى (الأنساب)، والكتاب مسودة **لم يتم** تبييضها، وتوفي الحافظ رحمه الله **ولم يكمله**، وطبع على هذا الأساس، وهو في بيان أسباب النزول.

.[أبوإسماعيل الهروي]ـ[١٨ - May-2008، مساء ٠٣:٤٨].

كتاب ...

موسوعة القبائل العربية

المؤلف ...

محمد بن سليمان الطيب

.[حرملة]ـ[٢٢ - Oct-2008، مساء ٠٨:٤٦].

من آفة العصر الطعن في الأنساب نعوذ بالله من الكفر والهوى." (٢)

"وبهذا يظهر لنا بكل وضوح وجلاء أن دليل الطالب لا يذكر سوى رواية واحدة ولا يذكر خلافاً في المسائل، وإنما يعتمد ما صححه المحققون من المذهب على أنه المذهب وعليه مدار الفتوى عند المرجحين المتقنين كأمثال ابن قدامة والمرداوي وابن النجار.

وقد عُني به المتأخرون من الحنابلة دراسةً وشرحاً وتحشيةً ونظماً وذلك لما عرفوه من غزارة علمه وكثرة فوائده ... وما عنوا به إلا لجلالة قدره عندهم ومعرفتهم بما تضمنه من التحقيق ولهذا قال مؤلفه: لم أذكر فيه إلا ما جزم بصحته أهل التصحيح والعرفان وعليه الفتوى فيما بين أهل الترجيح والإتقان (٣٠).

---

(١) أرشيف منتدى الألوكة - ٤ مجموعة من المؤلفين /

(٢) أرشيف منتدى الألوكة - ٤ مجموعة من المؤلفين /

ميزات كتاب دليل الطالب:

أهم ما يمتاز به دليل الطالب ما يلي:

١. متن مختصر.

٢. مشهور بين أتباع المذهب.

٣. دقيق العبارة.

٤. يخلو من ذكر الدليل.

٥. اقتصر على رواية واحدة للمذهب.

الأعمال العلمية على دليل الطالب:

اعتنى المتأخرون من الحنابلة بكتاب دليل الطالب شرحاً وحاشيةً ونظماً كما يلي:

١. نيل المآرب بشرح دليل الطالب للفقيه الفرضي عبد القادر بن عمر التغلبي الشيباني المتوفى سنة ١١٣٥ هـ وهو مطبوع (٣١).

قال ابن بدران: [وشرحه هذا متداول مطبوع لكنه غير محرر وليس بواف بمقصود المتن] (٣٢).

وقال الشيخ محمد بن مانع: [وهو مطبوع متداول مشهور ولكنه يعوزه التحقيق] (٣٣).

وحقق الشرح المذكور د. محمد سليمان الأشقر وهو مطبوع في مجلدين.

٢. وعلى هذا الشرح حاشية للشيخ مصطفى الدومي المعروف بالدوماني ثم الصالحي المتوفى سنة ١٢٠٠ هـ، وكان مفتي رواق الحنابلة في مصر (٣٤).

٣. وعليه حاشية اسمها تيسير المطالب إلى فهم وتحقيق نيل المآرب شرح دليل الطالب، للشيخ

عبد الغني بن إسماعيل اللبدي النابلسي المتوفى سنة ١٣١٩ هـ.

قال الشيخ ابن مانع عنها: [مفيدة جداً] (٣٥)، وأشار د. بكر أبو زيد إلى وجود نسخة خطية لبعضها ضمن مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، (٣٦).

٤. مسلك الراغب شرح دليل الطالب للشيخ صالح بن حسن البهوتي المتوفى سنة ١١٢١ هـ (٣٧). وذكر د. محمد الأشقر أنه اطلع على نسخة منه بدار الكتب المصرية انتهت إلى باب الوكالة (٣٨).

٥. شرح الدليل للشيخ محمد بن أحمد السفاريني المتوفى سنة ١١٨٩ هـ وصل فيه إلى كتاب الحدود **ولم يكمله** (٣٩).

وقال الشيخ ابن بدران: [ورأيت في ترجمة الشيخ محمد بن أحمد السفاريني أن له شرحاً على دليل الطالب ولم نره ولم نجد من أخبرنا أنه رآه] (٤٠).

٦. شرح دليل الطالب لإسماعيل بن عبد الكريم الجراعي الدمشقي المتوفى سنة ١٢٠٢ هـ (٤١).

وقال ابن بدران: **[ولم يتمه]** (٤٢).

٧. منار السبيل شرح الدليل للشيخ إبراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان المتوفى سنة ١٣٥٣ هـ، مطبوع متداول قال في مقدمته: [ذكرت فيه ما حضرني من الدليل والتعليل ليكون وافياً بالغرض من غير تطويل، وزدت في بعض الأبواب مسائل يحتاج إليها النبيل وربما ذكرت روايةً ثانيةً أو وجهاً ثانياً لقوة الدليل نقلته من كتاب الكافي لموفق الدين عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ثم الدمشقي ومن شرح المقنع الكبير لشمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر بن قدامة وغالب نقلي من مختصره ومن فروع ابن مفلح وقواعد ابن رجب وغيرها من الكتب] (٤٣).

قال د. بكر أبو زيد: [ويظهر أنه ملخص من الكافي لابن قدامة وهو قليل المسائل ومن مزاياه ذكر الدليل وسياق اختيارات شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى] (٤٤).

٨. شرح دليل الطالب للشيخ عبد الله المقدسي، قال د. بكر أبو زيد: [ولم يتحرر لي من هو

عبد الله المقدسي] (٤٨).

٩. حاشية الدليل لأحمد بن محمد بن عوض المرداوي المتوفى سنة ١١٠١ هـ، وتقع هذه الحاشية في نحو ثلاثين كراساً

(٤٩).

١٠. حاشية على دليل الطالب للشيخ مصطفى الدومي المعروفي بالدوماني المتوفى سنة ١٢٠٠ هـ تقع في نحو عشرة كراريس (٥٠).

١١. حاشية على دليل الطالب للشيخ صالح بن عثمان القاضي المتوفى سنة ١٣٥١ هـ.

١٢. حاشية على دليل الطالب للشيخ عثمان بن صالح بن عثمان القاضي المتوفى سنة ١٣٦٦ هـ.

١٣. حاشية على دليل الطالب للشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع المتوفى سنة ١٣٨٥ هـ مطبوعة مع الدليل (٥١).

١٤. نظم الدليل لمحمد بن ابراهيم بن عريكان النجدي المتوفى بعد سنة ١٢٧١ هـ، يقع في ثلاثة آلاف بيت (٥٢).

١٥. نظم البيوع من الدليل لسليمان بن عطية المزيني المتوفى سنة ١٣٦٣ هـ ويقع في ١٦٠ بيتاً وسماه الحائلية (٥٣).

١٦. نظم دليل الطالب للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي المتوفى سنة ١٣٧٦ هـ، ويقع في أربعمئة بيت، (٥٤).

١٧. منظومة الذهب المنجلي في الفقه الحنبلي لدليل الطالب للشيخ موسى محمد شحادة الرحيبي من المعاصرين (٥٥)

منقول من موقع منارة الشريعة ..

.[أبو أحمد المهاجر]ــ[١٥ - Apr-2010، مساء ٠٢:١١].
أحسنتم.
٨/١." (١)
"٣٦) واختصر (الاستذكار) (لأبي الحسن علي بن إبراهيم بن القفاص الجذامي الغرناطي) القاضي المتوفى سنة ٦٣٢ هـ، (الإحاطة) (٤/ ٧٤) ، و (الديباج) (ص٢١٠)
٣٧) و (لأبي القاسم محمد عبد الله بن الجد اللبلي) الكاتب المتوفى سنة ٥١٥ هـ كتاب في (اختصار التمهيد) لابن عبد البر في حديث (الموطأ)، وبعضهم ينسبه إلى (أبي عبد الله مالك بن وهب) ، ذكره القاضي عياض في (ترتيب المدارك) (١/ ٢٠١)

---

(١) أرشيف منتدى الألوكة - ٤ مجموعة من المؤلفين /

٣٨) وللحافظ العلامة (أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي) المتوفى سنة ٤٧٤هـ، ثلاثة شروح على (الموطأ)

٣٩) الأول سماه: (الاستيفاء في شرح الموطأ) قال عياض في (المدارك): لكن هذا **لم يتم،** وهو كان أكبرها و أجمعها.اهـ، وقال (ابن فرحون) في (الديباج): كتاب حفيل كثير العلم، لا يدرك ما فيه إلا من بلغ درجة أبي الوليد في العلم

٤٠) الثاني: سماه: (المنتقى) ، ذكره (ابن خير) (١٣٣) ، طبع في مطبعة السعادة ١٣٣١ في (٤) مجلدات تتضمن (٧) أجزاء، وفي دارالكتب العلمية ١٩٩٩ في (٩) مجلدات بتحقيق (محمد عبد القادر أحمد عطا) ، قال (ابن مخلوف) في (شجرة النور) (ص١٢١): هو أحسن كتاب ألف في مذهب مالك، شاهد له بالتبحر في العلوم. اهـ

٤١) الثالث: اختصر فيه (المنتقى) وسماه: (الإيماء) وهو قدر ربع أصله

٤٢) وله أيضا كتاب: (اختلاف الموطأ)

٤٣) (شرح) (عاصم بن أيوب البطليوسي) الأندلسي النحوي، المتوفى سنة ٤٩٤هـ ، قال (عياض): له كتاب شرحه **لم يكمله** أيضاً

٤٤) (شرح) للشيخ (أبي عبد الله محمد بن سليمان الأنصاري المالقي) المتوفى سنة ٥٠٠هـ ، قال (النباهي) في (قضاة الأندلس) (ص١٠٠): شرح كبير حسن فقيد اهـ

٤٥) (شرح) الشيخ (أبو محمد عبد الله بن محمد النحوي البطليوسي) النحوي المتوفى سنة ٥٢١ هـ، سماه: (المقتبس) وصفه (عياض) بأنه شرح كبير

٤٦) (شرح) (أبي الحسن الإشبيلي) ، ذكره عياض فقال: وفي (الموطأ) تفسير أيضاً لرجل قرطبي يعرف (بأبي الحسن الإشبيلي)

٤٧) (شرح) الحافظ العلامة (أبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي المعافري الأندلسي) المتوفى سنة ٥٤٦هـ، ذكره (ابن خير) (١٤١) ، أملاه في قرطبة سنة ٥٣٢ هـ، وكتاب (القبس) طبع في دارالغرب الإسلامي بيروت في (٣) مجلدات، ثم في دارالكتب العلمية ١٩٩٨ بتحقيق (أيمن الأزهري) و (علاء إبراهيم الأزهري)

٤٨) وله أيضا كتاب (ترتيب المسالك في شرح موطأ مالك) منه نسخة في الخزانة العامة الرباط (٢٤ - أربعة أجزاء) ، ونسخة بجامع القرويين (٥٢٦) وأخرى (٥٠٢)

٤٩) وللشيخ (أبي عبد الله محمد بن سعيد بن أحمد بن مجاهد الأنصاري) المعروف (بابن زرقون) المتوفى سنة ٥٨٦هـ كتاب (الأنوار في الجمع بين المنتقى والاستذكار) ، ذكره في (الديباج) ، منه نسخة مخطوطة في الخزانة الحمزاوية الراشدية ، أخرى المكتبة الأزهرية مصر برقم (٤٢) حديث

٥٠) (شرح) الشيخ (عتيق بن عقيل بن عطية القضاعي الطرطوشي المراكشي) المتوفى سنة ٦٠٨ هـ، ذكره في (الديباج) فقال: ورأيت بخط شيخنا (أبي عبد الله بن مرزوق) أنه شرح (الموطأ) ، و (شجرة النور) (١/ ١٧٢) ، و (رحلة ابن رشيد) (٥/ ٤٧) وسماه: (تخريج أحاديث الموطأ)

٥١) (شرح) الشيخ (أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن يوسف بن مروان بن عمر الغساني الواديآشي) المتوفى سنة

٦٠٩ هـ، قال (لسان الدين ابن الخطيب) في (الاحاطة): صنف في (شرح الموطأ) مصفناً سماه: (نهج المسالك للتفقه في مذهب مالك) ، في عشرة مجلدات. اهـ، وذكره (ابن فرحون) في (الديباج المذهب) (٤٠٦)

٥٢) (شرح) القاضي (أبو عبد الله محمد بن حسن الأنصاري) المعروف (بابن الحاج) من أهل مالقه، المتوفى سنة ٦٠٩هـ

٥٣) و (الجامع المختار من المنتقى والاستذكار) (لأبي عبدالله محمد بن عبدالحق بن سليمان الكومي اليعفري التلمساني) المتوفى سنة ٦٢٥هـ، ذكر (ابن الأبار) في (التكملة) (٢/ ٦٢٣): أن كتابه في عشرين سفرا، في نحو ثلاثة آلاف ورقة، وقال (الذهبي) في (سير اعلام النبلاء) (٢٢/ ٢٦١): أنه في عشر مجلدات

٥٤) (شرح) للشيخ (أبي جعفر أحمد بن محمد بن علي الأنصاري الجياني) المعروف (بالمليلوط) المتوفى سنة ٦٢٧هـ قال (ابن فرحون) في (الديباج) (ص١٢٤): له شرح حسن على (الموطأ).اهـ

٥٥) (تعليق الموطأ) للشيخ (شرف الدين أبي الفضل محمد بن عبد الله السلمي المرسي) الأندلسي المتوفى سنة ٦٥٥هـ، ذكره (ياقوت الحموي) ، (نفح الطيب) (٣/ ١٠)

١/٨ ". (١)

"٨ - الدر اليتيم في شمائل ذي الخلق العظيم: بخطه رحمه الله سنة (١٣٠٤ - ١٨٨٦) نسخة خطية في المتحف العراقي رقم ٨٦٩٢، ويقع في ١٢٣صفحة، **ولم يتمه**، والكتاب لا يزال مخطوطًا.

٩ - عقد الدرر في شرح نخبة الأثر: وقد طبع بتحقيق إسلام محمود دربالة في مكتبة الرشد بالرياض عام ١٤٢٠هـ، وهو شرح على المختصر من نخبة الفكر، لعبد الوهاب بن أبي البركات الشافعي الأحمدي [١٦] (http://www.alukah.net/articles/1/8597.aspx#_ftn16)، وقد درج العلامة على أسلوب أهل الحديث في شرحهم، فبسط كثيرًا من المسائل على وجه الإيجاز مع ذكر الشواهد والأمثلة.

١٠ - تفسير سورة الرحمن: نسخة في مكتبة المتحف العراقي رقم ٨٥٤٢ في ٣٤ صفحة ولم أقف عليه، علمًا أن الآلوسي رحمه الله، عالم بالتفسير، بارع فيه حامل للوائه، كيف لا وهو قد أكمل أدواته وآلاته، وهو سليل وحفيد المفسر اللغوي المحقق أبي الثناء الآلوسي.

١١ - منتهى العرفان والنقل المحض في ربط بعض الآي ببعض: بخطه سنة ١٣٤١ - ١٩٢٢ **ولم يكمله**، توجد منه نسخة في مكتبة المتحف العراقي رقم ٨٨٤١ في ٤٠ صفحة، وقد وصل فيه إلى سورة الأنعام كما رأيته، ويهتم بجانب علم المناسبة، وهو علم جليل.

١٢ - السواك: بحث رائع ومفيد، يتكلم عن أنواع السواك، ومنشئه، وفوائده، والآثار المروية فيه، وقد نشر في مجلة الحرية

---

(١) أرشيف منتدى الألوكة - ٤ مجموعة من المؤلفين /

سنة ١٩٢٤ ببغداد.

١٣ - الروضة الغناء في شرح دعاء الثناء: نسخة في المتحف العراقي رقم ٨٥٨٠ في ١٧صفحة، ويغلب على الظن أنه نفسه المخطوط المعنون بـ (شرح دعاء الثناء) رقم ٨٥٨٠، وهو من أوائل مؤلفات الآلوسي رحمه الله ولم تطبع.

١٤ - رسالة في كلمات التسبيح: نسخة في مكتبة الأوقاف المركزية رقم ٢٤٣٠٩ في ١٢ صفحة، وهي رسالة في شرح دعاء الاستفتاح في الصلاة، شرحه من ناحية لغوية وشرعية، ولا يزال مخطوطًا في دار صدام للمخطوطات.

١٥ - كنز السعادة شرح كلمة الشهادة: بخطه سنة ١٢٩٨ - ١٨٨٠ في المتحف العراقي رقم ٨٦٩٤، والشرح يقوم على أساس علم المنطق، والموافقة لمذهب أهل التأويل، وقد تناول تفسير كلمة الشهادة من ناحية اللغة والشرع، ويظهر لي أنه من أوائل مؤلفاته، ولم يطبع بعد.

١٦ - كشف الحجاب عن الشهاب في الحكم والآداب: والشهاب -المتن- للإمام القضاعي [١٧] (http://www.alukah.net/articles/1/8597.aspx#_ftn17)، أما الكتاب فهو مما فقد من جملة ما فقد من مخطوطات الآلوسي رحمه الله.

١٧ - مختصر مسند الشهاب في الحكم والآداب: قال بهجة الأثري: اختصرتاه كلانا معًا، والنسخة بخطنا في خزانة كتبه، قلت: هو في مكتبة المتحف رقم ٨٦١٦ والنسخة كاملة وواضحة الخط، وكاملة كما رأيتها ولم تطبع بعد.

١٨ - رسالة في إثبات خاتمية نبوة الرسول: بخطه ١٣١٩ - ١٩٠١ في المتحف العراقي رقم ٨٥٤٧، ولعلها نفسها رسالة (الدلائل العقلية على ختم الرسالة المحمدية) [١٨] (http://www.alukah.net/articles/1/8597.aspx#_ftn18)، أما رسالة (الأجوبة العقلية لأشرفية الرسالة المحمدية) فهي ليست لمحمود الآلوسي رحمه الله كما يوهم متوهم، بل هي لنعمان الآلوسي رحمه الله، وقد طبعت بتحقيق الأستاذ إياد القيسي في مجلة الحكمة العدد ٧.

١٩ - السيوف المشرقة مختصر الصواعق المحرقة: نسخة في مكتبة المتحف العراقي رقم ٨٦٢٨، وكتاب (الصواعق المحرقة في الرد على الرافضة) للشيخ نصير الدين الشيخ محمد الشهير بخواجة نصر الله الهندي المكي ابن الشيخ ابن خواجة محمد سميع الشهير بمولانا برخو ولد الحسيني الصديقي، مخطوط كبير، وقد اختصره العلامة محمود شكري الآلوسي بعنوان (السيوف المشرقة مختصر الصواعق المحرقة) بلغت صفحاته ٣٠٣ [١٩] (http://www.alukah.net/articles/1/8597.aspx#_ftn19) سنة ١٣٠٣هـ.

٢٠ – رد علامة العراق محمود الآلوسي على حصون العاملي الرافضي: رسالة قام بنشرها العلامة محمد رشيد رضا في كتاب (السنة والشيعة)، وهي من رسائل عديدة بعثها الآلوسي إلى العلامة جمال القاسمي رحمهم الله أجمعين، وقد نشرت الرسالة بتحقيق علمي قام به الأستاذ إياد القيسي [٢٠] (http://www.alukah.net/articles/1/8597.aspx#_ftn20).

٢١– رجوم الشياطين: لقد ألف الآلوسي –رحمه الله– ما يقرب من ألف ورقة في الرد على الرافضة، منها كتاب (صب العذاب)، وكتاب (رجوم الشياطين)، وهو مما فقد من مصنفات الآلوسي رحمه الله.

$\frac{1}{8}$." (١)

"(٧) وله أيضًا (تسمية الرجال المذكورين بالموطأ) ، ذكره في (تاريخ علماء الأندلس) (٢/ ١٨١) ، و (شجرة النور) (ص٧٥).

(٨) (شرح) (أبي عبد الله محمد ابن فقيه المغرب عبد السلام سحنون ابن سعيد التنوخي القيرواني) المتوفى سنة ٢٦٥هـ، ذكره (عياض) ، وسماه (ابن مخلوف) في (شجرة النور) (ص٧٠): (تفسير الموطأ).

(٩) (شرح) (لأبي مروان عبد الملك بن حبيب السلمي العباسي القرطبي المالكي) المتوفى سنة ٢٣٩ هـ، ذكره (عياض)، فلعلَّه كتاب (تفسير غريب الموطأ) له، طبع بمكتبة العبيكان الرياض ١٤٢١هـ، في مجلدين بتحقيق (عبدالرحمن بن سليمان العثيمين).

(١٠) (شرح) (لإبراهيم بن محمد الأسلمي) المتوفى سنة ٢٨٤هـ.

(١١) (شرح) (أبي زكرياء يحيى بن شراحيل البلنسي) المتوفى سنة ٣٧٢هـ، ذكره (عياض).

(١٢) (شرح) الشيخ (أحمد بن نصر الداودي الأسدي) المالكي المتوفى سنة ٤٠٢هـ، وسماه النامي في شرح الموطأ) ، ذكره (ابن خير) في (فهرسته) (١٣٩) و ابن فرحون في (الديباج) (ص٩٤).

(١٣) (شرح) الشيخ (أبي عبد الله محمد بن يحيى بن الحذاء التميمي) المتوفى سنة ٤١٠هـ وسماه الاستنباط لمعاني السنن والأحكام من أحاديث الموطأ) ذكره (عياض) في (المدارك) و (ابن فتحون) في (الديباج) (٤٩٨) ، وهو ثمانون جزءًا.

(١٤) (شرح) (أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمنين المري الألبيري) المتوفى سنة ٣٥٩هـ، وسماه: (المقرب) وفي (ترتيب المدارك): (المغرب).

(١٥) (شرح) (لأبي جعفر أحمد بن نصر الداودي الأسدي) من أئمة المالكية بالمغرب المتوفى سنة ٤٠٢هـ، سماه: (النامي).

(١٦) (شرح الملخص) (أبي بكر محمد بن موهب التجيبي الحصار) المعروف (بالقبري) ، المتوفى سنة ٤٠٦هـ، قال عياض:

---

(١) أرشيف منتدى الألوكة – ٤ مجموعة من المؤلفين /

في أسفار كثيرة.

(١٧) (تفسير الموطأ) للشيخ (أبي المطرف عبد الرحمن بن مروان القنازعي) المتوفى سنة ٤١٣ هـ، ذكره (ابن خير) (١٣٨) ، و (ابن فرحون) في (الديباج) (ص٢٤٩ ترجمة ٣٢١) وقال: مشهور مفيد.

(١٨) (شرح) (لأبي الوليد يونس بن محمد بن مغيث القرطبي) المعروف بـ: (ابن الصفار) المتوفى سنة ٤٢٩هـ سماه: (الموعب في تفسير الموطأ) ، ذكره في (ترتيب المدارك) ، قال (الذهبي) في (السير) (٨/ ٨٧): شرحه (أبو الوليد بن الصفار) في كتاب اسمه: (الموعب) ، **لم يتمّه**.

(١٩) (المحلى شرح الموطأ) تأليف (أبي عبد الله محمد بن سليمان بن خليفة) ، قال في (الديباج) (ص٣٧١ رقم٥٠٥): ألف كتابه في شرح (الموطأ) سماه: كتاب (المحلى) عرض على الفقيه أبي المطرف الشعبي فأمر أن يجعل على الحاء نقطة من فوق، ولم ينفق هذا الكتاب عند الناس، ولا وقع منهم باستحسان. اهـ.

(٢٠) (شرح) (أبي بكر بن سابق الصقلي) ، في (المدارك) [بن سائف المغلي] ، وسماه المسالك) ذكره (عياض).

(٢١) (شرح مسند الموطأ) للقاضي (أبي الوليد يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث القرطبي) توفي سنة ٤٢٩هـ وهو شرح (الملخص) ، ذكره (عياض).

(٢٢) (شرح) (الإمام المحدث الحافظ الأثري (أبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي الأندلسي) المتوفى سنة ٤٢٩هـ ، قال عياض: له فيه تعبير لم يكلمه [لعلها: **لم يكمله**].

(٢٣) (شرح) (أبي القاسم المهلب بن أحمد بن أبي صفرة بن أسيد الأسدي الأندلسي) المتوفى سنة ٤٣٣ هـ، ذكره (ابن بشكوال) ، وقال: أخذه الناس عنه، وقال في (شجرة النور) (ص١١٤) فقال: شرح (البخاري) ، واختصره اختصارًا مشهورًا، وله (تعليق) على (البخاري).

(٢٤) وكذا لأخيه (أبي عبد الله محمد) ، توفي قبل ٤٢٠ هـ، ولكل واحد منهما شرح على (الملخص) (للقابسي).

(٢٥) (تفسير الموطأ) للشيخ (أبي عبد الملك مروان بن علي البوني) المتوفى سنة ٤٤٠هـ، ذكره (ابن خير) (١٤٠) ، قال (أبو محمد بن عتاب): لي فيه زيادات واختصار.

(٢٦) و (لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب) المتوفى سنة ٥٢٠ هـ فيه زيادات واختصار.

(٢٧) (شرح) (لابن رشيق القيرواني) المتوفى سنة ٤٥٦ هـ.

(٢٨) (شرح) للحافظ (أبي محمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري الأندلسي) المتوفى سنة ٤٥٦هـ كتاب في شرحه ، ذكره (عياض) ، وسماه (المقري) في (نفح الطيب): (شرح حديث الموطإ والكلام على مسائله).

٨/١ ." (١)

"(٢٩) (شرح) الحافظ (أبو عمر يوسف بن عبد البر القرطبي) المتوفى سنة ٤٦٣هـ وسماه: (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد) ، و ترتيب أحاديثه كترتيب كتابه الآخر (التقصي) على شيوخ (مالك) ، ذكره (ابن خير) (١٣٤) ،

---

(١) أرشيف منتدى الألوكة - ٤ مجموعة من المؤلفين /

طبع (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد) في وزارة الأوقاف الإسلامية بالمغرب في (٢٦) مجلدًا بتحقيق عدة من العلماء، ثم في دار الكتب العلمية بيروت ١٩٩٩ في (١٠) مجلدات مع آخر للفهارس بتحقيق (محمد عبد القادر عطا) ، وفي دار إحياء التراث العربي في (٩) مجلدات بتحقيق (عبد الرزاق المهدي) ، وفي مكتبة الفاروق مصر ١٤٢٣هـ في (١٨) مجلدًا بتحقيق (أسامة إبراهيم) ، وطبع في القاهرة سنة ١٤٢٦هـ ضمن موسوعة جمعت بين (التمهيد والاستذكار والقبس لابن العربي) بتحقيق الشيخ (عبد الله بن عبد المحسن التركي) في (٢٥) مجلدًا، قال (أبو علي الغساني): ألَّف أبو عمر في (الموطأ) كتبا مفيدة منها كتاب (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد) ، فرتَّبه على أسماء شيوخ (مالك) على حروف المعجم، وهو كتاب لم يتقدَّمْه أحد إلى مثله، وهو سبعون جزءًا، قال (الذهبي): هي أجزاء ضخمة جدًّا، وقال (ابن حزم): لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله، فكيف أحسن منه.

(٣٠) واختصره وسماه: (الاستذكار في شرح مذاهب علماء الأمصار مما رسمه مالك في موطئه من الرأي و الآثار) ، ذكره (ابن خير) (١٣٦) ، قال (الذهبي) في (سير الأعلام) (١٨/ ١٥٨): شرح فيه (الموطأ) على وجهه. اهـ، وللحافظ (أبي طاهر السلفي الأصبهاني) رسالة: (مقدمة إملاء الاستذكار) ، طبعت في دار البشائر بيروت.

- طبع منه جزءان بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ١٩٧١ بتحقيق (علي النجدي ناصف) ، وفي مؤسسة الرسالة بيروت في (٣٠) مجلدًا بتحقيق (عبد المعطي قلعجي) ، وفي دار الكتب العلمية بيروت ٢٠٠٠ بتحقيق (سالم محمد عطا) و (محمد علي عوض) ، وهو على ترتيب الأبواب الفقهية (للموطأ) بخلاف (التمهيد) الذي هو علي تريب أسماء شيوخ (مالك).

(٣١) و (لأبي الوليد هشام بن أحمد) المعروف (بابن العواد) المتوفى سنة ٥٠٩ هـ، جمع فيه بين (الاستذكار) و (التمهيد) ، قال (عياض): توفي رحمه الله قبل تمامه.

(٣٢) وجمع بين (الاستذكار) و (المنتقى) الشيخ (أبو الحسن علي بن عبدالله بن داود اللمائي القيرواني المالكي) المتوفى سنة ٥٣٧ هـ، ذكره (ابن الأبار) في (معجمه) (ص٢٨١) ، و (شجرة النور) (ص١٢٧٩).

(٣٣) واختصره (مالك بن يحيى بن وهيب الأندلسي) ، وسماه: (التبصير في اختصار التمهيد) ، ذكره في (بغية الملتمس) (ص٤٦٤).

(٣٤) واختصره أيضًا (أحمد بن محمد بن سميرة الفهري) المتوفى بعد سنة ٦٠٠ هـ، (الذيل والتكملة) (١/ ١/٣٩٠).

(٣٥) واختصره أيضًا (أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد الأنصاري الإشبيلي القرطبي) المتوفى سنة ٦٣٠ هـ، ذكره (الرعيني) في (برنامجه) (ص١٣) ، قال: اختصر كتاب (الاستذكار) اختصارًا حسنًا، ذاكرته في مواضع منه، تناولته من يده غير مرة. اهـ.

(٣٦) واختصر (الاستذكار) (لأبي الحسن علي بن إبراهيم بن القفاص الجذامي الغرناطي) القاضي المتوفى سنة ٦٣٢ هـ، (الإحاطة) (٤/ ٧٤) ، و (الديباج) (ص٢١٠).

(٣٧) و (لأبي القاسم محمد عبد الله بن الجد اللبلبي) الكاتب المتوفى سنة ٥١٥ هـ كتاب في (اختصار التمهيد) لابن عبد البر في حديث (الموطأ)، وبعضهم ينسبه إلى (أبي عبد الله مالك بن وهب) ، ذكره القاضي عياض في (ترتيب المدارك) (١/ ٢٠١).

= وللحافظ العلامة (أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي) المتوفى سنة ٤٧٤هـ، ثلاثة شروح على (الموطأ):

(٣٨) الأول سماه: (الاستيفاء في شرح الموطأ) قال عياض في (المدارك): لكن هذا **لم يتم**، وهو كان أكبرها وأجمعها. اهـ، وقال (ابن فرحون) في (الديباج): كتاب حفيل كثير العلم، لا يدرك ما فيه إلا من بلغ درجة أبي الوليد في العلم.

(٣٩) الثاني: سماه: (المنتقى) ، ذكره (ابن خير) (١٣٣) ، طبع في مطبعة السعادة ١٣٣١ في (٤) مجلدات تتضمن (٧) أجزاء، وفي دار الكتب العلمية ١٩٩٩ في (٩) مجلدات بتحقيق (محمد عبد القادر أحمد عطا) ، قال (ابن مخلوف) في (شجرة النور) (ص١٢١): هو أحسن كتاب ألف في مذهب مالك، شاهد له بالتبحر في العلوم. اهـ.

(٤٠) الثالث: اختصر فيه (المنتقى) وسماه: (الإيماء) وهو قدر ربع أصله.

(٤١) وله أيضًا كتاب: (اختلاف الموطأ).

(٤٢) (شرح) (عاصم بن أيوب البطليوسي) الأندلسي النحوي، المتوفى سنة ٤٩٤هـ، قال (عياض): له كتاب شرحه **لم يكمله** أيضًا.

(٤٣) (شرح) للشيخ (أبي عبد الله محمد بن سليمان الأنصاري المالقي) المتوفى سنة ٥٠٠هـ ، قال (النباهي) في (قضاة الأندلس) (ص١٠٠): شرح كبير حسن فقيد. اهـ.

(٤٤) (شرح) الشيخ (أبو محمد عبد الله بن محمد النحوي البطَلْيَوسي) النحوي المتوفى سنة ٥٢١ هـ، سماه: (المقتبس) وصفه (عياض) بأنه شرح كبير.

(٤٥) (شرح) (أبي الحسن الإشبيلي) ، ذكره عياض فقال: وفي (الموطأ) تفسير أيضًا لرجل قرطبي يعرف (بأبي الحسن الإشبيلي).

[[وهذا من الموضوع الموجود هنا على المجلس العلمي:

http://majles.alukah.net/showthread.php?t=36627

]]

٨/١". (١)

"وقد نشر المدخلان الثاني والثالث منفصلين عن الأول، أما الثالث فقد نشر في كتاب مستقل بعنوان (قضية الشعر الجاهلي في كتاب ابن سلام)، وأما الثاني فقد كان مقدمة لكتاب (الظاهرة القرآنية) لمالك بن نبي. لذا فقد آثرت ضم المدخلين الأول والثاني في كتاب واحد لتكون الفائدة بهما أجدى.

[٦] بيد أن هنا أمرا لابد من التوقف عنده لبيانه، وهو أن هذه المداخل تقص علينا أيضا جزءا من سيرة حياة الأستاذ شاكر مع العلم وسيرته مع الكلمات وتاريخها وقد قال في مبدأ المدخل الثاني: (وقد كان كتب الله عليَّ أن أقف مع هذا اللفظ زماناً طويلا، حائراً متردداً، وخائفاً متلدداً، وجازعاً متحفظاً، وكاتماً حيرتي عن قلمي ولساني، حتى تصرَّمت سنوات،

---

(١) أرشيف منتدى الألوكة - ٤ مجموعة من المؤلفين /

وأنا على شَفَا حفرةٍ من النار، فأنقذني الله برحمته وفضله، وسلمتُ بحمده سبحانه بعد مخالطة العطب). وهذا الذي ذكره الأستاذ شاكر من أصعب الأمور وأشقها على النفس إذ تتركها في حيرة لا يخرج منها بريئا إلا بعد طول مجاهدة ومعاناة تراهما ظاهرين ظهورا بينا في ثنايا حديثه في المدخلين.

وهنا أمر أخير لابد من الأشارة إليه وهو أن المدخلين الثاني والثالث قد جاءا تامين أما الأول وهو أحدثهن كتابة كما ذكر الأستاذ شاكر **لم يتمه**، إذ وقف عند الفصل العشرون بادئا فيه ثم **لم يكمله**، ولو كان فعل لكان فتحا وخيرا كثيرا جاءنا، لكن قضاء الأجل كان قد وافاه قبل أن يكمل المدخل الأول.
رحمه الله رحمة واسعة جزاء ما قدم من علم للعربية والإسلام ودافع عنهما دفاعا هان أمامه كل مرتخص وغال، ظل [٧] هكذا طيلة حياته سيفه قلمه لا يتركه ولا يحيد عن رأي صواب وحق بين حتى لو كان في هذا من المضرة والعطب ما فيهما. جزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، ونسأل الله أن يدخله فسيح جناته مع الأبرار والصديقين والشهداء.

اللهم اغفر لنا خطايانا، وذكرنا ما نسينا، وألهمنا الصواب لنكون خير خلف لخير سلف.

القاهرة في ٢٠٠١ فهر محمود شاكر

.[أبو ضحى]ــ[٠٤ - ٠٤ - ٢٠٠٨، ١٢:٣٣ م].
جزاكم الله خيرا ٠

.[د. محمد الرحيلي]ــ[٠٥ - ٠٤ - ٢٠٠٨، ٠٧:٣٥ ص].
بوركت أخي الدكتور مصطفى

ونشكرك على هذا النقل المفيد، والمعلومات القيمة

سلمت أناملك، وحيهلاً بإطلالتك البهية

.[أبوحسام]ــ[٢٥ - ٠٤ - ٢٠٠٨، ٠١:٠٦ م].
بسم الله الرحمن الرحيم
كل الشكر والتقدير للأخوة الكرام
الذين أهدونا درة من درر العلامة الكبير
المرحومالأستاذ / شاكر

وإنه لكتاب ثمين يستحق منا أن نتذكر بالإجلال
والإكبار ذلك المتفاني الصادق والغيور المشفق
دوما على تراث ديننا ولغتنا ... نتذكره بالدعوات الخالصة
ومحاولة أن نترسم خطاه المباركة لخدمة الدين واللغة والانسانية.
رحمه الله رحمة ترضيه وتقره في قراريغنيه .. إنه سميع مجيب ..

.[سامي الفقيه الزهراني]ـ[٢٥ - ٠٤ - ٢٠٠٨، ٠٣:٤٤ م].
جزاك الله خيرًا .. إن بعض الناس في غفلة عن إلإعجاز، وعن حقيقته بجهلهم لهذا الكتاب، ولو قرأوه .. لوقفوا على كنز من اللغة عظيم ..

.[د. مصطفى]ـ[٢٢ - ٠٩ - ٢٠٠٨، ١٢:٤٦ ص].
جزاكم الله جميعا خيرا

.[حرف]ـ[٢٧ - ٠٩ - ٢٠٠٨، ٠٥:١٦ ص].
جزاك الله خيرًا وبارك فيك.

.[د. مصطفى]ـ[٣١ - ١٠ - ٢٠٠٨، ٠٢:٥٦ م].
جزاكم الله خيرا وبارك فيكم." (١)

"وهي بحق خزانة عامرة، وعسى أن يكون في مقالي هذا نداء لمن يلبي أمنيته قريبًا إن شاء الله.
قلتُ: ما أعلمه أن ابنه محمدًا قد أعلن في الصحف ـبعد وفاة والدهـ عن عرضها للبيع بأعلى سعر يُقدّم!! ولا زلتُ أذكر أنني قرأتُ لمن يلومه على مخالفة رغبة أبيه!

إنتاجه العلمي:
للشيخ نحو خمسين كتابًا في مختلف الفنون، «الحديث، والسيرة، والتراجم، والنحو، والأدب، والشعر، والنقد» ويلاحظ أن الصبغة الادبية طاغية على تأليفه، كما له تعاليق ومراجعات على كتب شتى.
وقد طبع من مؤلفاته نحو خمسة وعشرين كتابا، وهذا مسرد موجز عنها، وفي ترجمتي له ذكرت وصفا كاملا لكل كتاب:
ـ أدعية القرآن والصحيحين: جمع فيه الأدعية الواردة في «القرآن الكريم» و «صحيح البخاري» و «صحيح مسلم»، طبع بحجم الجيب لسهولة حمله سنة: «١٤١٣هـ».

---

(١) أرشيف منتدى الفصيح - ١ مجموعة من المؤلفين /

ـ آراء المتقدمين في الأدب.

ـ الأثر المقتفى لهجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم نشرته «دار القبلة» «جدة» وطبع سنة: «١٤٠٤هـ».

ـ «أصحاب الصفة»، ظهر منه الجزء الاول «١١٢» صفحة، من الحجم الصغير، وشمل «٩٥» صحابيًا، وطبع سنة: «١٤٠٤هـ».

ـ «إضمامة ذهول العقول فيما رثي به الرسول صلى الله عليه وسلم»

ـ «إعلام أهل الحاضر برجال من الماضي الغابر»، في التراجم، طبع المجلد الأول منه سنة: «١٤٠٥هـ»، عن دار القبلة.

ـ «الأقاويق».

ـ «إلقام الكتاب» لم يطبع.

ـ «الأوباد والأسمار».

ـ «أوهام الكتاب» طبع الجزء الاول سنة: «١٤٠٣هـ».

ـ «بث الكث في الغث والرث» ديوان شعره في مجلدين ضخمين، ولم يطبع.

ـ «تأنيس من أقبل على القربات».

ـ «التحقيقات المعدة بحتمية ضم جيم جدة»، له القسم الثالث منها، طبع سنة: «١٣٨٥هـ».

ـ تخريج: «مسند أبي يعلى الموصلي».

ـ تخريج: «منتقى ابن الجارود».

ـ «تذكرة المتزود».

ـ «تفسير التفاسير».

ـ «تفسير ما يخفي من كلمات القرآن»، تحت التأليف، وهو آخر ما كان رحمه الله يكتب فيه، ابتداه في: «٧/١٠/١٤٢٢هـ» **ولم يتمه**.

ـ «تناقض الفقهاء» لم يطبع.

ـ حاشية على: «المنتقى» لابن الجارود لم يطبع.

ـ «الحديث والمحدثون» مطبوع.

ـ «الحواضر والخواطر».

ـ «دلائل النبوة للبيهقي»، علق على الجزء الاول.

ـ «ذهول العقول بوفاة الرسول صلى الله عليه وسلم»، نشرته دار القبلة، عام «١٤٠٤هـ، ويقع في «١٨٦» صفحة، من الحجم العادي.

ـ «سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم»، نشرته: «تهامة» بجدة، ويقع في «٥٤٩» صفحة، من الحجم العادي، طبع عام «١٤٠٤هـ». ووضع الشيخ في آخره فهرسا بتعقيباته على من سبقوه، بلغت «١٢٣» ما بين تعقيب واستدارك

وتصحيف ووهم وتعليق وخطأ لغوي وفائدة وتوجيه وتنبيه.

وهو كتاب جليل، حافل بالتعليقات والنقد، فضلا عن كثرة النقول في الموضوع.

قال الشيخ الأديب: علي الطنطاوي رحمه الله في تقريظه لهذا الكتاب:

«هو خزانة علم، يجب أن يكون في كل بيت» ا. هـ.

ـ «سير الصحابة»، ويقع هذا الكتاب في «اثني عشر» مجلدًا بخطه، وهو في أصله برنامج كان يقدمه في «الإذاعة»، ثم توقف عنه.

ـ «شواهد القرآن»، وهو من أعجب كتبه وأمتعها، وهو في أصله برنامج يومي يقدمه في الإذاعة، **ولم يكمله**، وقد بلغ فيه المجلد السادس، وطبع منه المجلد الاول سنة: «١٤٠٤هـ»، والمجلد الثاني سنة: «١٤٠٩هـ».

ـ «صفة الحجة النبوية»، طبع سنة: «١٤٠٤هـ.

ـ «الغزوات الأربع: بني قريظة بني النظير خيبر بني قينقاع» مطبوع.

ـ «فتكات الأسد في مقاعد القتال بأحد» «٢٢٩» صفحة، من الحجم العادي، نشرته «دار القبلة»، طبع سنة: «١٤٠٥هـ».

ـ «فضل أهل البيت وحقوقهم» لشيخ الاسلام ابن تيمية، قدم له وعلق عليه وذلل عليه بأحاديث، ويقع في: «١٦١» صفحة، من الحجم الصغير، نشرته: «دار القبلة»، سنة: «١٤٠٥هـ».

ـ «قوانين التصريف والعوامل النحوية»، طبعته «مطابع سحر»، سنة: «١٤١٦هـ».

ـ «قيد الصيد»، طبع سنة: «١٤٠٢هـ».

ـ «كبوات اليراع»، طبع الجزء الاول سنة «١٤٠٢هـ».

ـ «كيف حج رسول الله صلى الله عليه وسلم» مطبوع.

ـ «لجام الأقلام»، طبع في «تهامة»، عام: «١٤٠٢هـ».

ـ «لقلقة القمري»، ديوان شعر، لم يطبع.

ـ «ما لقي رسول البرايا صلى الله عليه وسلم من الأذايا والبلايا»، نشرته «دار القبلة»، بدون تاريخ طبع، ولم يصدر منه سوى الجزء الأول فقط في «١٠٨» صفحة، من الحجم العادي.

ـ «المستدرك».

ـ «المنتخب من الصحيحين» جزء واحد، نشرته «دار القبلة».

٨ـ ". (١)

"ولكن سرعان ما انقلبت الثورة على نفسها، وتآمر جمال عبدالناصر وزمرته على محمد نجيب وألقوا القبض عليه في مشهد مهين، وساقوه إلى الإقامة الجبرية بتهمة أنه يستمع إلى الإخوان المسلمين ويفتح لهم بابه، وأعلن جمال نفسه زعيماً

---

(١) أرشيف منتدى الفصيح - ١ مجموعة من المؤلفين /

ورئيساً لمصر حفاظاً على ما يسمى بمكتسبات الثورة وحماية لها من أعدائها الإسلاميين المتربصين بها! وفتح المعتقلات للإخوان سنة ١٩٥٤م ودبر تمثيلية "المنشية" الشهيرة ليقدم مبررات لحملته على الإخوان أمام الرأي العام المصري والعالمي، ودخلت البلاد في دوامة حكم شمولي بوليسي لم يأمن فيه الناس على أنفسهم، وقد رأوا السجن الحربي يفتح لهم فاه ويقول هل من مزيد.

وأمام هذا الظلم والجبروت والادعاءات الكاذبة المزيفة وإلغاء الأحزاب والحياة النيابية وإقصاء نجيب، ثارت ثائرة هاشم الرفاعي من جديد **ولم يتمالك** نفسه وأعلن منذ أول يوم رفضه لعبد الناصر وزبانيته:

أنزلْ بهذا الشعب كل هوانِ ... وأعدْ عهود الرق للأذهانِ

أطلقْ زبانية الجحيم عليه مِنْ ... بوليسكَ الحربيِّ والأعوانِ

وفي القصيدة نفسها يتحدث عن محكمة "الشعب" الهزلية التي أقامها عبدالناصر للإخوان ونصّب لها قضاة مزيفين من زمرته الفاسدة لتحكم بأحكام معدة سلفاً، فكانت محط سخرية المصريين جميعاً:

ما بين محكمة تقام وأختها ... مُنِيَ الضمير بغفوة النعسانِ

الشعب يلعنها وتُقرَن باسمه ... أرأيت كيف تبجُّحِ البهتانِ

فيها القضاة هم الخصوم وإنها ... لعدالةٌ مختلةُ الميزانِ!

ويعلن هاشم الرفاعي أنه لن ينخدع بكل هذا البهتان الذي زيفه جمال:

هبني خُدِعت بكل ما زيفته ... عن سادة الأحزاب والإخوانِ

هل خان قائدنا نجيبٌ عهدنا ... أم راح نهبَ الحقدِ والأضغانِ؟!

وهو سؤال دخل به شاعرنا منطقة محظورة وحقل ألغام خطير، ولكنه لم يأبه لذلك، وراحت قصائده في عبدالناصر وأزلامه تترى، وشارك في المظاهرات ضد رجال الثورة الذين ضربوا الاتجاه الإسلامي وأقصوا نجيب، وكانت هذه هي المرة الثانية التي يُفصَل فيها من معهد الزقازيق لمدة سنتين (من ١٩٥٤ - ١٩٥٦م) وكان فصله في هذه المرة بسبب قيادته للمظاهرات التي خرجت من معهد الزقازيق ضد عبد الناصر.

في تلك الفترة كتب الشاعر عدة قصائد في الهجوم على عبدالناصر، منها قصيدة "مصر بين احتلالين" والدلالة هنا واضحة حيث يقصد بالاحتلال الأول الاستعمار الإنجليزي، وبالثاني عهد عبدالناصر، وفيها يقول:

ما عدتِ يا أرض الكنانة موطناً ... للحر بل قد صرتِ دار نكالِ

قد حورب الأحرار في أرزاقهم ... من ظالم في الظلم ليس يبالي

عدْ يا جمال بما تشاء مظفّراً ... إن الطغاة قصيرة الآجالِ

لم يعرف "الباستيلُ" يوماً بعض ما ... في سجنك "الحربي" من أهوالِ

من كان يخشاه فمصرٌ قد غدت ... سجناً كبيراً محكم الأقفالِ

وبرغم التحذيرات الكثيرة من أصدقاء الشاعر المخلصين ونصحهم إياه بالكف عن التعرض لعبدالناصر خوفاً عليه من بطشه، إلا أن هاشم الرفاعي أعلن تمسكه بقول الحق مهما كلفه، وسجل ذلك في قصيدة "جمال .. رئيس الجمهورية!! ":

لا مصر داري ولا هذي الرُّبا بلدي ... إني من الحق فيها قد نفضت يدي

وقائلٍ ليَ – ينهاني وينصحني: ... السجن بات قريباً منك فابتعدِ

إن كنتَ ذا شَمم في معشر جنحوا ... للذل فاجنح له تركنْ إلى رَشَدِ

فقلت: فكريَ .. إحساسي أأقتله؟! ... هذا الذي لم يَدُرْ يا قوم في خَلَدي

في دار العلوم وفي سنة ١٩٥٦م ينتقل هاشم الرفاعي إلى القاهرة ويبدأ مرحلة جديدة من حياته في كلية دار العلوم، مرحلة اتسع فيها أفقه، وصقلت فيها تجربته الإسلامية، وارتبط أكثر بقضايا المسلمين في ربوع الوطن الإسلامي الكبير (فلسطين -السودان – الجزائر – الصومال) وذاع صيته وانتشرت قصائده من خلال الندوات والاحتفالات التي كان يشارك فيها بقصائده، وبخاصة تلك التي كانت تعقد في جمعية الشبان المسلمين، وفيها ألقى روائع قصائده الإسلامية مثل قصيدة "شباب الإسلام":

ملكنا هذه الدنيا قرونا ... وأخضعها جدود خالدونا

وسطّرنا صحائف من ضياء ... فما نسي الزمان ولا نسينا

وآلمني وآلم كل حر ... سؤال الدهر: أين المسلمونا

تُرى هل يرجع الماضي فإني ... أذوب لذلك الماضي حنينا

وأمام كل هذا التألق والإبداع والذيوع والانتشار لشاعر إسلامي واعد **لم يكمل** دراسته الجامعية بعد، فكيف إذا طال به العمر وازداد ذيوعاً وانتشاراً لا شك أنه عندها سيشكل تهديداً حقيقياً لمصالح الطغاة، ومن ثم سارعت أصابع الغدر والطغيان التي عصفت بمحمد نجيب والإخوان المسلمين وكل المصريين المخلصين، سارعت إلى إنهاء هذا الكابوس الجاثم على صدرها، وفي الثاني من يوليو ١٩٥٩م تم استدراج هاشم الرفاعي إلى خصومة مصطنعة مع أعدائه الشيوعيين في بلدته أنشاص، وفي الخفاء تقدمت نحوه يد الغدر بطعنة جبانة من سكين حمقاء، ليصعد بعدها شهيداً ينضم إلى قافلة الشهداء الذين سقطوا على يد عبد الناصر، تصعد روحه إلى بارئها تشكو ما يلاقيه العباد من ظلم العباد.

ويشكل مقتله المفاجئ صدمة لأبناء الاتجاه الإسلامي في مصر والعالم، وبخاصة في كلية دار العلوم التي برز هاشم الرفاعي بين أبنائها وكان يتولى مسؤولية النشاط الأدبي في هذه الكلية التي كان عميدها الأستاذ الشاعر علي الجندي، والذي كان معجباً بهاشم الرفاعي ويتنبأ له بمستقبل عظيم، ولهذا **لم يتمالك** مشاعره تجاه هذا الغدر الأليم فقال يرثيه:

لهف نفسي على الصبا المنضورِ ... لفَّه الغدر في ظلام القبورِ

فجَعَتْنا عصابة الكفر والإلحاد ... والبغي والخنا والفجورِ

قتلوه بغياً ليخفوا سناه ... كيف يُخفى سنا الصباح المنيرِ

١/٨." (١)

"ابن محمد بن سيد الناس اليعمري، المتوفى سنة "٧٣٤" بلغ فيه إلى أقل من ثلثي الجامع في نحو عشرة مجلدات، **ولم يتمه** ثم أكمله الحافظ زين الدين بن عبد الرحيم بن حسين العراقي المتوفى سنة "٨٠٦".

٣- سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني، المتوفى سنة "٨٠٥"، وسماه "العرف الشذي على جامع الترمذي"، كتب منه قطعة **ولم يكمله**.

٤- جلال الدين السيوطي، وسماه "قوت المغتذي على جامع الترمذي".

---

(١) أرشيف منتدى الفصيح - ٣ مجموعة من المؤلفين /

٥- الحافظ زين الدين بن عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، الحنبلي المتوفى سنة "٧٩٥".

٦- الشيخ أبو الحسن بن عبد الهادي السندي، المتوفى سنة "١١٣٩"١.

سنن ابن ماجه القزويني:

المتقدمون من أهل الحديث، وكثير من محققي المتأخرين عدوا أصول كتب الحديث خمسة: الصحيحين وسنن النسائي، وأبي داود والترمذي، وخالفهم بعض المتأخرين، فعد الأصول ستة بإضافة سنن ابن ماجه إلى الخمسة المذكورة، وذلك؛ لأنهم رأوا كتابه مفيدا عظيم النفع في الفقه، وأول من أضافه إلى الخمسة الحافظ أبو الفضل بن طاهر المقدسي، المتوفى سنة "٥٠٧" في أطراف الكتب الستة له، وكذلك في كتابه شروط الأئمة الستة، ثم الحافظ عبد الغني المقدسي في كتابه الإكمال في أسماء الرجال -أي رجال الكتب الستة، وهو الذي هذبه الحافظ المزي، وتبعهما على ذلك أصحاب الأطراف والرجال، ولما كان ابن ماجه قد أخرج أحاديث عن رجال متهمين بالكذب، وسرقة الأحاديث قال بعضهم: ينبغي أن يجعل السادس كتاب الدارمي، فإنه قليل الرجال

---

١ انظر كشف الظنون جـ١ ص٢٨٨.." (١)

"وَشرح الْحَافِظ أبي الْفَتْح مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سيد النَّاس الْيَعْمرِي الشَّافِعِي المتوفي سنة أَربع وَثَلَاثِينَ وَسَبْعمائة بلغ فِيهِ إِلَى دون ثُلثي الْجَامِع فِي نَحْو عشر مجلدات وَلم يتم وَلَو اقْتصر على فن الحَدِيث لَكَانَ تَمامًا ثمَّ كمله الْحَافِظ زين الدّين عبد الرَّحِيم بن حُسَيْن الْعِرَاقِيّ الْمُتَوفَّى سنة سِتّ وَثَمَانمِائَة

وَشرح زوائده على الصَّحِيحَيْنِ وَأبي دَاوُد لسراج الدّين عمر بن عَليّ بن الملقن المتوفي سنة أَربع وَثَمَانمِائَة كتب مِنْهُ قِطْعَة وَلم يكمله وَسَماهُ الْعرف الشذي على جَامع التِّرْمِذِيّ

وَشرح زين الدّين عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن النَّقِيب الْحَنْبَلِيّ المتوفي سنة وَهُوَ فِي نَحْو عشْرين مجلدا وَقد احْترَقَ فِي الْفِتْنَة

وَشرح جلال الدّين السُّيُوطِيّ سَمَّاهُ قوت المغتذي على جَامع التِّرْمِذِيّ وَشرح الْحَافِظ زين الدّين عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن رَجَب الْحَنْبَلِيّ المتوفي سنة خمس وَتِسْعين وَسَبْعمائة

وَشرح الشَّيْخ أبي الْحسن ابْن عبد الْهَادِي السندي الْمدنِي المتوفي سنة تسع وَثَلَاثِينَ وَمِائَة وَألف بِالْحرم النَّبَوِيّ وَهُوَ شرح لطيف بالْقَوْل

وَله مختصرات مِنْهَا مُخْتَصر الْجَامِع لنجم الدّين مُحَمَّد بن عقيل اليالسي الشَّافِعِي المتوفي سنة تسع وَعشْرين وَسَبْعمائة ومختصر الْجَامِع أَيْضا لنجم الدّين سُلَيْمَان بن عبد الْقوي الطوفي الْحَنْبَلِيّ المتوفي سنة عشر وَسَبْعمائة وَمِائَة حَدِيث منتقاة مِنْهُ عوالي لِلْحَافِظِ صَلَاح الدّين خَلِيل كيكلدي العلائي كَذَا فِي كشف الظنون وَغَيره." (٢)

---

(١) الحديث والمحدثون محمد محمد أبو زهو ص/٤١٨

(٢) الحطة في ذكر الصحاح الستة صديق حسن خان ص/٢١٠

"في بيان آثار الطحاوي عزى فيه كل حديث من أحاديثه إلى الكتب المشهورة من السنة وغيرها وبين صحيحها وحسنها وضعيفها، وأحاديث الأذكار للنووي والأربعين له أيضا للحافظ ابن حجر **ولم يكمل** تخريج الأول فكمله تلميذه السخاوي وأحاديث المصابيح والمشكاة له أيضا وهو المسمى: هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة.
والمناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح لقاضي القضاة صدر الدين أبي المعالي محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن السلمي المناوي ثم القاهري الشافعي المتوفى: غريقا في الفرات سنة ثلاث وثمانمائة.
وأحاديث الشفا للسيوطي وهو المسمى: مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا وللشيخ قاسم بن قطلوبغ الحنفي ولأبي العلاء إدريس بن محمد الحسين العراقي الفاسي سماه: موارد أهل السداد والوفا في تكميل مناهل الصفا وأحاديث الشهاب للقضاعي لأبي العلاء العراقي المذكور وجامع هذه الرسالة تاب الله عليه لكنه **لم يتم** يسر الله إتمامه بمنه.
وأحاديث منهاج البيضاوي في الأصول للتاج السبكي ولابن الملقن وهو المسمى: تحفة المحتاج إلى أحاديث المنهاج وأضاف إليه في آخره فصلا مختصرا." (١)

"ابن البازيار: محمد بن عبد الله بن عمر بن البازيار تلميذ حبش بن عبد الله وكان فاضلا مقدما في صناعة النجوم وله من الكتب كتاب الاهوية تسع عشرة مقالات كتاب الزيج كتاب القرانات وتحويل سني العالم كتاب المواليد وتحويل سني المواليد.
خرزاذ بن دارشاد: الحاسب غلام سهل بن بشر اليهودي وله من الكتب كتاب المواليد كتاب الاختيارات.
بنو الصباح: محمد وإبراهيم والحسن والجميع من حذاق المنجمين بعلوم الهيئة والاحكام ولهم من الكتب كتاب برهان صنعة الإسطرلاب ألفه محمد **ولم يتمه** فتممه إبراهيم كتاب عمل نصف النهار بقيسة واحدة بالهندسة عمل الكتاب محمد وتممه الحسن كتاب رسالة محمد في صنعة الرخامات.
الحسن بن الخصيب: أحد الحذاق بصناعة النجوم وله من الكتب كتاب يسميه الكارمهتر يحتوي على أربعة كتب منها كتاب المدخل إلى علم الهيئة كتاب تحويل سني العالم كتاب المواليد كتاب تحويل سني المواليد.
الخياط: وهو أبو علي يحين بن غالب وقيل إسماعيل بن محمد وكان تلميذ ما شاء الله من أفاضل المنجمين وله من الكتب كتاب المدخل كتاب المسائل كتاب المعاني كتاب الدول كتاب المواليد كتاب تحويل سني المواليد كتاب المنثور عمله ليحيي بن خالد كتاب قضيب الذهب كتاب تحاويل سني العالم كتاب النكت.
عمر بن محمد المروروذي: من أصحاب الأرصاد وكان فاضلا وله من الكتب كتاب تعديل الكواكب كتاب صنعة الإسطرلاب المسطح.
الحسن بن الصباح: من العلماء بالهيئة وغير ذلك من الهندسة وله من الكتب كتاب الإشكال والمسائح كتاب الكرة كتاب العمل بذات الحلق.
أبو معشر: وهو أبو معشر جعفر بن محمد البلخي وكان اولا من أصحاب الحديث ومنزله في الجانب الغربي بباب خ

---

(١) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة الكتاني، محمد بن جعفر ص/١٨٧

خراسان وكان يضاغن الكندي ويغري به العامة ويشنع عليه بعلوم الفلاسفة فدس عليه الكندي من حسن له النظر في علوم الحساب والهندسة فدخل في ذلك **فلم يكمل** له فعدل إلى علم أحكام النجوم وانقطع شره عن الكندي بنظره في هذا العلم لأنه من جنس علوم الكندي ويقال انه تعلم النجوم بعد سبع وأربعين سنة من عمره وكان فاضلا حسن الإصابة وضربه المستعين أسواطا لأنه أصاب." (١)

"بن عبد الهادي المقدسي (ت ٧٤٤ هـ) ، وكذلك شرحه العلامة سراج الدين عمر بن علي بن الملقن (ت ٨٠٤ هـ) ، لكنه **لم يتمه**، وشرحه أيضاً أبو العباس أحمد بن المحسن القاضي الحنبلي (ت ٧٧١ هـ) **ولم يتمه** أيضاً، ثم شرحه القاضي محمد بن على الشوكاني (ت ١٢٥٥ هـ) وسمَّاه: "نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار" وهو مطبوع اعتمد مؤلفه في شرحه كثيراً على "فتح الباري" في المسائل الفقهية، وعلى "التلخيص الحبير" في تخريج الأحاديث.

٧- الإلمام في بيان أدلة الأحكام للعز بن عبد السلام (ت ٦٦٠ هـ) ، حققه الدكتور علي بن محمد الشريف بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، وذلك عام (١٤٠٤ هـ) . ١

٨- الإلمام في أحاديث الأحكام لتقى الدين أبي الفتح محمد بن دقيق العيد (ت ٧٠٢ هـ) مطبوع.

قال حاجي خليفة: "جمع فيه متون الأحاديث المتعلقة بالأحكام مجردة من الأسانيد، ثم شرحه وبرع فيه وسمَّاه: "الإمام"، قيل: إنه لم يؤلف في هذا النوع أعظم منه لما فيه من الفوائد والاستنباطات لكنه **لم يكمله**، وذكر البقاعى في "حاشيته على الألفية" ٢ أنه أكمله، ثم لم يوجد منه بعد وفاته إلا القليل، ولو بقى لأغنى الناس عن تطلب كثير من الشروح". ٣

وللحافظ شمس الدين محمد بن ناصر الدين الدمشقي (ت ٨٤٢ هـ) شرح كتاب الإلمام.

---

١ انظر: المحرر لابن عبد الهادي ١ / ٦٤ من مقدمة المحقِّق.

٢ المعروف النكت الوفية/القسم الرابع ص٤٦٢ بتحقيق جمعان الزهراني.

٣ حاجي خليفة: كشف الظنون ١ / ١٥٨.." (٢)

"وأعرف قبل عشرين سنة أن شخصاً من البارعين على شرط ابن حجر جمع كمية طيبة من الألفاظ، أظن يقرب من خمسمائة لفظ في البابين، وينوي ترتيبها، ولا أدري هل أكملها، أو **لم يكملها**، المقصود أن هذه أمنية لم تتحقق بعد، هذه الأمنية لم تتحقق بعد، فمثل هذه الأمور قابلة للزيادة، وصُنف، أو أُلف في بعض الألفاظ النادرة، بعض الألفاظ النادرة في الجرح والتعديل أُلف فيها بعض الرسائل، المقصود أن مثل هذا الموضوع في غاية الأهمية؛ لأن فيه ألفاظاً تشكل على كثير من طلاب العلم، حتى أن بعضها أشكل على أهل العلم هل هو تعديل، أو تجريح؟ تعديل، أو تجريح يشكل؛ لأن الناس حينما يذم، أو يمدح الأحوال، والقرائن التي تحيط به، وبمن قال فيه الكلام له دور كبير في تحديد منزلة هذا اللفظ، يعني على سبيل المثال، وهذه من ألفاظ التي أشكلت على الحافظ العراقي، ومن بعده ابن حجر مدة ما قاله أبو حاتم في

---

(١) الفهرست ابن النديم ص/٣٣٧

(٢) تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري محمد بن مطر الزهراني ص/٢١٤

جبارة بن المغلس: "بين يدي عدل"، الحافظ العراقي يقول: مدح، هذه في ألفاظ التعديل، وينطقها: "بين يديَّ عدل" الحافظ ابن حجر أوجس من هذه الكلمة خيفة، يعني ظاهرها التعديل، لكنه أوجس منها خيفة باعتبار أن هذا الرجل الذي قيلت فيه ليس بعدل، ولا ثقة، ضعيف، فكيف أبو حاتم مع شدته يقول في جبارة بن المغلس: بين يديَّ عدل، أنا أجيب مثل هذا المثال لكي ندلل أن هذا الموضوع ليس بالسهل، وأنه **لم يتم** تتبعه، واستقراءه استقراءاً تاماً، وأن الطلب مازال ملحاً، والأمنية مهمة لكنها لم تتحقق بعد، قد يقول قائل: هل معنى هذا أن السنة ما حررت، ولا نقحت، ولا عرف رجالها؟ لا، السنة محفوظة، ولله الحمد، محفوظة، والصحيح مصحح مفروغ منه، والضعيف مضعف، ما عاد في إشكال، لكن كون المسألة تتم من جميع جوانبها هذا أفضل، وإلا ما يحتاج إليه من السنة محفوظ، ولله الحمد.

الحافظ ابن حجر أوجس خيفة من هذا اللفظ الذي رأى شيخه أنه يدل على تعديل "بين يديَّ عدل" يدل على التعديل.." (١)

"*الإمام الحافظ ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت٦٤٣هـ) ألّف «السنن والأحكام عن المصطفى عليه السلام» المعروف بـ «أحكام الضياء» وهو كتاب كبير **لم يكمله**، وصل إلى أثناء كتاب الجهاد، عده ابن الملقن في مقدمة كتابه البدر (١) المنير «أكثر الكتب نفعا» .

وقال الذهبي عنه: «**ولم يتم**، في ثلاثة مجلدات» (٢) ، وذكر ابن رجب: «أنه في نحو عشرين جزءاً في ثلاثة مجلدات» (٣) .

ذكر محقق كتاب الأحكام الكبرى، أن الله مَنَّ عليه بتحقيق هذا الكتاب وسيطبع (٤) قريباً.

*شيخ الإسلام مجد الدين أبو البركات عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم ابن تيمية (ت٦٥٢هـ) .

- وهو جد شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الإمام العلم المشهور صاحب المصنفات السائرة - ، وألف «الأحكام الكبرى» وذكر كتابه المذكور ابن رجب وقال: «في عدة مجلدات» (٥) .

«المنتقى في الأحكام الشرعية من كلام خير البرية» . انتقاه من الأحكام الكبرى بطلب بعض العلماء منه (٦) .

---

(١) (٢٧٩/١) .

(٢) السير (١٢٨/٢٣) .

(٣) ذيل طبقات الحنابلة (٢٣٨/٢) .

(٤) انظر مقدمته (١٧/١) .

(٥) انظر ذيل طبقات الحنابلة (٢٥٢/٢) .

(٦) انظر مقدمة المحقق لكتاب الأحكام الكبرى للإشبيلي (١٧/١.) .." (٢)

---

(١) شرح ألفية العراقي - عبد الكريم الخضير عبد الكريم الخضير ٤/٢٠

(٢) علم التخريج ودوره في خدمة السنة النبوية - عبد الغفور البوشلي عبد الغفور البلوشي ص/٨٠

"تسهيل الفوائد، وتكميل المقاصد

في النحو.

للشيخ، جمال الدين، أبي عبد الله: محمد بن عبد الله، المعروف: بابن مالك الطائي، الجياني، النحوي.

المتوفى: سنة ٦٧٢، اثنتين وسبعين وستمائة.

وهو مجلد.

أوله: (حامدا لله رب العالمين ... الخ) .

لخصه من: مجموعته، المسماة: (بالفوائد) .

وهو: كتاب جامع لمسائل النحو، بحيث لا يفوت ذكر مسألة من مسائله، وقواعده، ولذلك اعتنى العلماء بشأنه.

فصنفوا له شروحا، منها:

شرح: المصنف.

وصل فيه إلى: باب مصادر الفعل.

يقال: إنه كمله، وكان كاملا عند تلميذه: الشهاب الشاغوري.

فلما مات المصنف، ظن أنهم يجلسونه مكانه، فلما خرجت عنه الوظيفة، تألم، فأخذ الشرح معه، وتوجه إلى اليمن، غضبا على أهل دمشق، وبقي الشرح مخروما بين أهلها.

ثم كمله: ولده، بدر الدين: محمد.

المتوفى: سنة ٦٨٦، ست وثمانون وستمائة.

من المصادر، إلى آخر الكتاب.

وكمله أيضا: صلاح الدين: خليل بن أيبك الصفدي.

المتوفى: سنة ٨٩٤، أربع وتسعين وسبعمائة.

ومن الشروح:

شرح: الشيخ، العلامة، أثير الدين، أبي حيان: محمد ابن يوسف الأندلسي.

المتوفى: سنة ٧٤٥، خمس وأربعين وسبعمائة.

لخص فيه: (شرح المصنف) ، و (تكملة) ولده.

وسماه: (التخييل، الملخص من شرح التسهيل) .

وله: شرح آخر، على الأصل.

سماه: (التذييل، والتكميل) .

وهو شرح كبير.

في مجلدات.

أوله: (الحمد لله المتفرد بشريف الاختراع ... الخ) .

أورد فيه: اعتراضات على المصنف، ثم جرد أحكام هذا الشرح في ارتشافه.

ومن جملة ما أورده: قوله:

قد أكثر هذا المصنف الاستدلال بما وقع في الأحاديث على إثبات القواعد الكلية في لسان العرب، وما رأيت أحدا من المتقدمين والمتأخرين سلك هذه الطريقة غيره، وإنما تركوا ذلك، لعدم وثوقهم أن ذلك لفظ الرسول - عليه الصلاة والسلام -، إذ لو وثقوا بذلك، لجرى مجرى القرآن، في إثبات القواعد الكلية، وذلك لأمرين:

أحدهما: أن الرواة جوزوا النقل بالمعنى.

والثاني: أنه وقع اللحن كثيرا، فيما روى من الحديث، لأن كثيرا من الرواة كانوا غير عرب بالطبع.

وقد قال لنا القاضي: بدر الدين بن جماعة، وكان ممن أخذ عن ابن مالك: قلت له: يا سيدي، هذا الحديث رواية عن الأعاجم، ووقع فيه من روايتهم ما يعلم أنه ليس من لفظ الرسول - عليه الصلاة والسلام -، فلم يجب بشيء. انتهى.

ومنها: شرح العلامة، جمال الدين: عبد الله بن يوسف بن هشام النحوي، الحنبلي.

المتوفى: سنة ٧٦٢، اثنتين وستين وسبعمائة.

وهو في: عدة مجلدات.

سماه: (التحصيل والتفصيل، لكتاب التذييل والتكميل) .

وله غير هذا: عدة حواش عليه.

وشرح: العلامة، بدر الدين: محمد بن محمد الدماميني.

وهو: شرح، ممزوج، متداول.

أوله: (اللهم إياك نحمد على نعم توجهت إلى آمال ... الخ) .

ذكر أنه: لما قدم في أواخر شعبان، سنة ٨٢٠، عشرين وثمانمائة، إلى كنباية، من حاضرة الهند، وجد فيها هذا الكتاب مجهولا، لا يعرف، واتفق أن استصحبه معه، فرآه بعض الطلبة، والتمس منه شرحه، فشرحه.

وذكر في خطبته:

أبا الفضل: أحمد شاه بن السلطان: مظفر شاه.

وسماه: (تعليق الفرائد) .

قلت: له شرحان آخران.

أحدهما: يسمى: (شرح المصرية) .

ألفه: بمصر.

وهو: بقال أقول: (كالشرح المذكور) أيضا.

وثانيهما: شرح ممزوج.

وصل إلى: حرف الفاء.

وشرح: الشيخ، شهاب الدين: أحمد بن يوسف، الشهير: بالسمين الحلبي.

المتوفى: سنة ست وخمسين وسبعمائة.

وشرح: الشيخ، بدر الدين، أبي علي: الحسن بن قاسم بن علي المرادي، المالكي، المصري.

المتوفى: سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

أوله: (الحمد لله على التوفيق لحمده ... الخ) .

وشرح: الشيخ: عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل المصري، النحوي.

المتوفى: سنة تسع وستين وسبعمائة.

وسماه: (المساعد) .

ولم يتم.

قلت: هو تام، قد ملكته مرارا.

وهو شرح: أبي عبد الله: محمد بن أحمد بن مرزوق التلمساني.

المتوفى: سنة إحدى وثمانين وسبعمائة.

وشرح: شمس الدين: محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي.

المتوفى: سنة أربع وأربعين وسبعمائة.

وهو في: مجلدين.

وله فيه: مناقشات مع أبي حيان، فيما اعترضه على المصنف في شرحه، وفي (الألفية) .

وشرح: محمد بن علي، المعروف: بابن هانئ السبتي.

المتوفى: سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة.

توفي ابن هاني: سنة ٣٦٣، فليتأمل.

وشرح: محمد بن علي الإربلي، الموصلي، النحوي.

الذي ولد: سنة ست وثلاثين وسبعمائة.

وشرح: علاء الدين: علي بن حسين، المعروف: بابن الشيخ عوينة، الموصلي.

المتوفى: سنة خمس وخمسين وسبعمائة.

وشرح: أبي العباس: أحمد بن سعد العسكري، النحوي.

المتوفى: سنة خمسين وسبعمائة.

وشرح: الشريف، أبي عبد الله: محمد (١/ ٤٠٧) بن أحمد بن محمد الحسيني، السبتي.

المتوفى: سنة ستين وسبعمائة.

سماه: (تقييد الجليل، على التسهيل) .

وشرح: أبي أمامة: محمد بن علي بن النقاش.

المتوفى: سنة ثلاث وستين وسبعمائة.

وشرح: محمد بن حسن بن محمد المالقي، النحوي.

المتوفى: سنة إحدى وسبعين وسبعمائة.

وشرح: أبي العباس: أحمد بن محمد الأصبحي، العتابي.

المتوفى: سنة ست وسبعين وسبعمائة.

وشرح: عماد الدين: محمد بن الحسين الأسنوي.

المتوفى: سنة سبع وسبعين وسبعمائة.

ولم يكمله.

وشرح: محب الدين: محمد بن يوسف بن أحمد، المعروف: بناظر الجيش، الحلبي.

المتوفى: سنة ثمان وسبعين وسبعمائة.

قرب إلى تمامه.

واعتنى بالأجوبة الجيدة، عن اعتراضات أبي حيان.

وشرح: الشهاب: أحمد بن محمد الزبيري، الإسكندري.

المتوفى: سنة إحدى وثمانمائة.

ولم يكمله.

وشرح: عبد القادر بن أبي القاسم بن أحمد السعدي، العبادي، الأنصاري، المالكي.

المتوفى: تقريبا سنة عشرين وثمانمائة.

وسماه: (هداية السبيل) .

ولم يكمله.

وشرح: شمس الدين، أبي ياسر: محمد بن عمار المالكي.

المتوفى: سنة أربع وأربعين وثمانمائة.

وسماه: (بجلاب الفوائد) .

وشرح: جلال الدين: محمد بن أحمد المحلي

المتوفى: سنة أربع وستين وثمانمائة.

ولم يكمل.

وشرح: محمد بن أحمد بن عبد الهادي.

في مجلدين.

ناقش مع: أبي حيان في اعتراضاته على المصنف.

قلت: هو مكرر، لأنه هو ابن قدامة السابق، ذكره السيوطي في: (الطبقات) .

وشرح: محمد بن علي بن هلال الحلبي، النحوي.

المتوفى: سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة.

و (نظم التسهيل) .

لشهاب الدين: أحمد بن يهود الدمشقي.

المتوفى: سنة عشرين وثمانمائة.

ومختصر: (التسهيل) ، المسمى: (بالقوانين) .

لعز الدين: محمد بن أبي بكر بن جماعة.

المتوفى: سنة تسع عشرة وثمانمائة.." (١)

"الجامع الصحيح

المشهور: بصحيح البخاري.

للإمام، الحافظ، أبي عبد الله: محمد بن إسماعيل الجعفي، البخاري.

المتوفى: بخرتنك، سنة ٢٥٦، ست وخمسين ومائتين.

وهو أول الكتب الستة في الحديث، وأفضلها على المذهب المختار.

قال الإمام النووي في شرح مسلم: اتفق العلماء على أن أصح الكتب بعد القرآن الكريم الصحيحان: (صحيح البخاري) ، و (صحيح مسلم) ، وتلقاهما الأمة بالقبول.

وكتاب البخاري أصحهما صحيحاً، وأكثرهما فوائد، وقد صح أن مسلماً كان ممن يستفيد منه، ويعترف بأنه ليس له نظير في علم الحديث، وهذا الترجيح هو المختار الذي قاله الجمهور.

ثم إن شرطهما أن يخرجا الحديث المتفق على ثقة نقلته إلى الصحابي المشهور من غير اختلاف بين الثقات، ويكون إسناده متصلاً غير مقطوع، وإن كان للصحابي راويان فصاعداً فحسن، وإن لم يكن له إلا راوٍ واحد إذا صح الطريق إلى ذلك الراوي أخرجاه.

والجمهور على تقديم صحيح البخاري، وما نقل عن بعض المغاربة من تفضيل صحيح مسلم محمول على ما يرجع إلى حسن السياق، وجودة الوضع والترتيب.

أما رجحانه من حيث الاتصال: فلاشتراطه أن يكون الراوي قد ثبت لقاء من روى عنه ولو مرة، واكتفى مسلم بمطلق المعاصرة.

وأما رجحانه من حيث العدالة والضبط: فلأن الرجال الذينُ تكلم فيهم من رجال مسلم أكثر عدداً من رجال البخاري، مع أن البخاري لم يكثر من إخراج حديثهم.

---

(١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون حاجي خليفة ٤٠٦/١

وأما رجحانه من حيث عدم الشذوذ والإعلال: فما انتقد على البخاري من الأحاديث أقل عدداً مما انتقد على مسلم، وأما التي انتقدت عليهما، فأكثرها لا يقدح في أصل موضوع الصحيح، فإن جميعها واردة من جهة أخرى وقد علم أن الإجماع واقع (١/ ٥٤٢) على تلقي كتابيهما بالقبول والتسليم، إلا ما انتقد عليهما.

والجواب عن ذلك على الإجمال: أنه لا ريب في تقديم الشيخين على أئمة عصرهما، ومن بعدهما في معرفة الصحيح والعلل، وقد روى الفربري عن البخاري أنه قال: ما أدخلت في الصحيح حديثاً إلا بعد أن استخرت الله تعالى، وثبت صحته.

وكان مسلم يقول: عرضت كتابي على أبي زرعة، فكلما أشار إلى أن له علة تركته.

فإذا علم هذا قد تقرر أنهما لا يخرجان من الحديث إلا ما لا علة له، أوله علة إلا أنها غير مؤثرة، وعلى تقدير توجيه كلام من انتقد عليهما يكون كلامه معارضاً لتصحيحهما، ولا ريب في تقديمهما في ذلك على غيرهما، فيندفع الاعتراض من حيث الجملة والتفصيل في محله، ثم اعلم أنه قد التزم مع صحة الأحاديث استنباط الفوائد الفقهية، والنكت الحكمية، فاستخرج بفهمه الثاقب من المتون معاني كثيرة فرقها في أبوابه بحسب المناسبة، واعتنى فيها بآيات الأحكام، وسلك في الإشارات إلى تفسيرها السبل الوسيعة، ومن ثم أخلى كثيراً من الأبواب من ذكر إسناد الحديث، واقتصر على قوله: فلان عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، وقد يذكر المتن بغير إسناد، وقد يورده معلقاً لقصد الاحتجاج إلى ما ترجم له، وأشار للحديث لكونه معلوماً، أو سبق قريباً، ويقع في كثير من أبوابه أحاديث كثيرة، وفي بعضها حديث واحد، وفي بعضها آية من القرآن فقط، وفي بعضها لا شيء فيه. ذكر أبو الوليد الباجي في رجال البخاري: أنه استنسخ البخاري في أصله الذي كان عند الفربري، فرأى أشياء لم تتم، وأشياء مبيضة منها تراجم لم يثبت بعد شيئاً، وأحاديث ثم يترجم لها، فأضاف بعض ذلك إلى بعض.

قال: ومما يدل على ذلك أن رواية المستملي، والسرخسي، والكشميهني، وابن (وأبي) زيد المروزي، مختلفة بالتقديم والتأخير، مع أنهم استنسخوها من أصل واحد، وإنما ذلك بحسب ما قد رأى كل منهم، ويبين ذلك أنك تجد ترجمتين وأكثر من ذلك متصلتين ليس بينهما أحاديث.

وفي قول الباجي نظر، من حيث أن الكتاب قرئ على مؤلفه ولا ريب أنه لم يقرأ عليه إلا مرتباً مبوباً، فالعبرة بالرواية.

ثم إن تراجم الأبواب قد تكون ظاهرة وخفية:

فالظاهرة: أن تكون دالة بالمطابقة لما يورده، وقد تكون بلفظ المترجم له، أو ببعضه، أو بمعناه وكثيراً ما يترجم بلفظ الاستفهام، وبأمر ظاهر، وبأمر يختص (١/ ٥٤٣) ببعض الوقائع، وكثيراً ما يترجم بلفظ يومئ إلى معنى حديث لم يصح على شرطه، أو يأتي بلفظ الحديث الذي لم يصح على شرطه صريحا في الترجمة، ويورد في الباب ما يؤدي معناه بأمر ظاهر تارة، وتارة بأمر خفي فكأنه يقول: لم يصح في الباب شيء على شرطي، ولذا اشتهر في قول جمع من الفضلاء فقه البخاري في تراجمه، وللغفلة عن هذه الدقيقة اعتقد من لم يمعن النظر أنه ترك الكتاب بلا تبييض، وبالجملة فتراجمه حيرت الأفكار، وأدهشت العقول والأبصار، وإنما بلغت هذه المرتبة لما روي أنه بيضها بين قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومنبره، وأنه كان يصلي لكل ترجمة ركعتين.

وأما تقطيعه للحديث، واختصاره وإعادته في أبواب، فإنه كان يذكر الحديث في مواضع، ويستدل له في كل باب بإسناد

آخر، ويستخرج منه معنى يقتضيه الباب الذي أخرجه فيه، وقلما يورد حديثاً في موضعين بإسناد واحد، ولفظ واحد، وإنما يورده من طرق أخرى لمعان.

والتي ذكرها في موضعين سنداً ومتناً معاداً ثلاثة وعشرون حديثاً، وأما اقتصاره على بعض المتن من غير أن يذكر الباقي في موضع آخر، فإنه لا يقع له ذلك في الغالب إلا حيث يكون المحذوف موقوفا على الصحابي، وفيه شيء قد يحكم برفعه فيقتصر على الجملة التي حكم لها بالرفع، ويحذف الباقي لأنه لا تعلق له بموضوع كتابه.

وأما إيراده الأحاديث المعلقة مرفوعة موقوفة، فيوردها تارة مجزوماً بها كقال وفعل فلها حكم الصحيح، وتارة غير مجزوم بها كيروى ويذكر، وتارة يوجد في موضع آخر منه موصولاً، وتارة معلقاً للاختصار، أو لكونه لم يحصل عنده مسموعاً، أو شك في سماعه، أو سمعه مذاكرة، وما لم يورده في موضع آخر فمنه ما هو صحيح، إلا أنه ليس على شرطه، ومنه ما هو حسن، ومنه ما هو ضعيف.

وأما الموقوفات: فإنه يجزم فيها بما صح عنده ولو لم يكن على شرطه، ولا يجزم بما كان في إسناده ضعف أو انقطاع، وإنما يورده على طريق الاستئناس والتقوية لما يختاره من المذاهب والمسائل، التي فيها الخلاف بين الأئمة، فجميع ما يورده فيه إما أن يكون مما ترجم به، أو مما ترجم له.

فالمقصود في هذا التأليف بالذات هو الأحاديث الصحيحة، وهي التي ترجم لها، والمذكور بالعرض والتبع والآثار الموقوفة والمعلقة، والآيات المكرمة، فجميع ذلك يترجم به فقد بان أن موضوعه إنما هو للمسندات، والمعلق ليس بمسند. انتهى من مقدمة فتح الباري ملخصا.

وأما عدد أحاديثه، فقال ابن الصلاح: سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثاً (١/ ٥٤٤) بالأحاديث المكررة، وتبعه النووي فذكرها مفصلة، وتعقب ذلك الحافظ ابن حجر باباً باباً محرراً ذلك، وحاصله أنه قال جميع أحاديثه بالمكرر سوى المعلقات والمتابعات على ما حررته وأتقنته سبعة آلاف وثلاثمائة وسبعة وتسعون حديثاً، والخالص من ذلك بلا تكرير ألفا حديث وستمائة وحديثان، وإذا ضم إليه المتون المعلقة المرفوعة وهي مائة وتسعة وخمسون حديثاً، صار مجموع الخالص ألفي حديث وسبعمائة وإحدى وستين حديثا، وجملة ما فيه من التعاليق ألف وثلاثمائة وإحدى وأربعون حديثاً، وأكثرها مكرر، وليس فيه من المتون التي لم تخرج من الكتاب ولو من طرق أخرى إلا مائة وستون حديثاً، وجملة ما فيه من المتابعات والتنبيه على اختلاف الروايات ثلاثمائة وأربعة وأربعون حديثاً، فجملة ما فيه بالمكرر تسعة آلاف واثنان وثمانون حديثاً خارجاً عن الموقوفات على الصحابة، والمقطوعات على التابعين.

وعدد كتبه مائة وشيء، وأبوابه ثلاثة آلاف وأربعمائة وخمسون باباً مع اختلاف قليل، وعدد مشايخه الذين خرج عنهم فيه مائتان وتسعة وثمانون، وعدد من تفرد بالرواية عنهم دون مسلم مائة وأربعة وثلاثون، وتفرد أيضا بمشايخ لم تقع الرواية عنهم كبقية أصحاب الكتب الخمسة إلا بالواسطة، ووقع له اثنان وعشرون حديثاً ثلاثيات الإسناد.

وأما فضله فأجل كتب الإسلام، أفضلها بعد كتاب الله سبحانه وتعالى كما سبق، وهو أعلى إسناداً للناس ومن زمنه يفرحون بعلو سماعه.

وروي عن البخاري أنه قال: رأيت النبي عليه السلام وكأنني واقف بين يديه، وبيدي مروحة أذب عنه، فسألت بعض المعبرين

عنها، فقال لي: أنت تذب عنه الكذب، فهو الذي حملني على إخراج الجامع الصحيح، وقال: ما كتبت في الصحيح حديثاً إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين، وقال: خرجته من نحو ستمائة ألف حديث، وصنفته في ست عشرة سنة، وجعلته حجة فيما بيني وبين الله سبحانه وتعالى، وقال ما أدخلت فيه إلا صحيحاً، وما أدخلت فيه حديثاً حتى استخرت الله تعالى وصليت ركعتين وتيقنت صحته.

وقال ابن أبي حمزة: إن صحيح البخاري ما قرئ في شدة إلا فرجت، ولا ركب به في مركب فغرقت، وكان رح مجاب الدعوة، فقد دعا لقارئه فلله دره من تأليف رفع علم علمه بمعارف معرفته، وتسلسل حديثه بهذا الجامع، فأكرم بسنده العالي ورفعته.

وأما رواته: فقال الفربري: سمع صحيح البخاري (١/ ٥٤٥) من مؤلفه تسعون ألف رجل فما بقي أحد يرويه عنه غيري.

قال ابن حجر: أطلق ذلك بناء على ما في علمه، وقد تأخر بعده بتسع سنين، أبو طلحة: منصور بن محمد بن علي بن قرينة البزدوي، المتوفى: سنة ٣٢٩، تسع وعشرين وثلاثمائة، وهو آخر من حدث عنه بصحيحه، كما جزم به ابن ماكولا وغيره.

وقد عاش بعده ممن سمع من البخاري، القاضي: الحسين بن إسماعيل المحاملي، ببغداد في آخر قدمة قدمها البخاري، وقد غلط من روى صحيح البخاري من طريق المحاملي المذكور غلطاً فاحشاً.

ومنهم: إبراهيم بن معقل النسفي، الحافظ، وفاته منه قطعة من آخره رواها بالإجازة، وتوفي: سنة ٢٤٠، أربعين ومائتين، وكذلك حماد بن شاكر النسوي.

المتوفى: في حدود سنة ٢٩٠، تسعين ومائتين، وفي روايته طريق المستملي، والسرخسي، وأبي علي بن السكن، والكشميهني، وأبي زيد المروزي، وأبي علي بن شبوية، وأبي أحمد الجرجاني، والكشاني، وهو آخر من حدث عن الفربري.

وأما الشروح فقد اعتنى الأئمة بشرح الجامع الصحيح قديماً وحديثاً، فصنفوا له شروحاً منها:

شرح الإمام، أبي سليمان: حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي، الخطابي، المتوفى: سنة ٣٣٨، ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

وهو شرح لطيف.

فيه نكت لطيفة.

ولطائف شريفة.

وسماه (أعلام السنن) .

أوله: (الحمد لله المنعم ... الخ) .

ذكر فيه: أنه لما فرغ عن تأليف معالم السنن ببلخ سأله أهلها أن يصنف شرحاً فأجاب.

وهو في مجلد.

واعتنى الإمام: محمد التميمي (التيمي) بشرح ما لم يذكره الخطابي مع التنبيه على أوهامه.

وكذا أبو جعفر: أحمد بن سعيد الداودي، وهو ممن ينقل عنه ابن التين.

وشرح المهلب ابن أبي صفرة الأزدي.

المتوفى: سنة ٤٣٥.

وهو ممن اختصر الصحيح.
ومختصر شرح المهلب، لتلميذه أبي عبيد الله: محمد بن خلف بن المرابط، الأندلسي، الصدفي.
المتوفى: سنة ٤٨٥.
وزاد عليه فوائد.
ولابن عبد البر الأجوبة المرعبة – مر في الألف – على المسائل المستغربة من البخاري سئل عنها المهلب.
وكذا لأبي محمد بن حزم عدة أجوبة (١/ ٥٤٦) عليه.
وشرح أبي الزناد سراج.
وشرح الإمام أبي الحسن: علي بن خلف، الشهير: بابن بطال المغربي، المالكي، المتوفى: سنة ٤٤٩.
وغالبه فقه الإمام مالك من غير تعرض لموضوع الكتاب غالباً.
وشرح أبي حفص: عمر بن الحسن بن عمر العوزي، (الفوزني) ، الإشبيلي، المتوفى: سنة ٠٠٠
وشرح أبي القاسم: أحمد بن محمد بن عمر بن ورد التميمي (فرد التيمي) .
المتوفى: سنة ٠٠٠
وهو واسع جداً.
وشرح الإمام: عبد الواحد بن التين بالتاء المثناة ثم بالياء السفاقسي.
المتوفى: سنة ٠٠٠
وشرح الإمام، ناصر الدين: علي بن محمد بن المنير الإسكندراني.
المتوفى: سنة ٠٠٠
وهو كبير.
في نحو عشر مجلدات.
وله: حواش على: (شرح ابن بطال) .
وله أيضاً: كلام على التراجم.
سماه: (المتواري، على تراجم البخاري) .
ومنها: شرح أبي الأصبع: عيسى بن سهل بن عبد الله الأسدي.
المتوفى: سنة ٠٠٠
وشرح الإمام، قطب الدين: عبد الكريم بن عبد النور بن ميسر الحلبي، الحنفي، المتوفى: سنة ٧٣٥، خمس وثلاثين وسبعمائة، (٧٤٥) .
وهو إلى نصفه في عشر مجلدات.
وشرح الإمام، الحافظ، علاء الدين: مغلطاي بن قليج التركي، المصري، الحنفي.
المتوفى: سنة ٧٨٢، اثنتين وتسعين وسبعمائة، (٧٦٢) .

وهو شرح كبير.

سماه: (التلويح) .

وهو شرح بالقول.

أوله: (الحمد لله، الذي أيقظ من خلقه ٠٠٠ الخ) .

قال صاحب (الكواكب) ، وشرحه بتتميم الأطراف أشبه، وتصحيف تصحيح التعليقات أمثل، وكأنه من إخلائه من مقاصد الكتاب على ضمان، ومن شرح ألفاظه، وتوضيح معانيه على أمان.

ومختصر شرح مغلطاي، لجلال الدين: رسولا بن أحمد التباني.

المتوفى: سنة ٧٩٣، ثلاث وتسعين وسبعمائة.

وشرح العلامة، شمس الدين: محمد بن يوسف بن علي الكرماني.

المتوفى: سنة ٧٩٦، ست وثمانين وسبعمائة، (٧٧٥) .

وهو شرح، وسط، مشهور بالقول.

جامع لفرائد الفوائد، وزوائد الفرائد.

وسماه: (الكواكب الدراري) .

أوله: (الحمد لله، الذي أنعم علينا بجلائل النعم ودقائقها ... الخ) .

ذكر فيه: أن علم الحديث أفضل العلوم، وكتاب البخاري أجل الكتب نقلاً، وأكثرها تعديلاً وضبطاً، وليس له شرح مشتمل على كشف بعض ما يتعلق به فضلاً عن كلها.

فشرح الألفاظ اللغوية، ووجه الأعاريب النحوية البعيدة، وضبط الروايات، وأسماء الرجال، وألقاب الرواة، ووفق بين الأحاديث المتنافية.

وفرغ منه: بمكة المكرمة.

سنة ٧٧٥، خمس وسبعين وسبعمائة.

لكن قال الحافظ: ابن حجر في (الدرر الكامنة) : وهو شرح مفيد على أوهام فيه في النقل لأنه لم يأخذه إلا من الصحف. انتهى.

وشرح ولده تقي الدين: يحيى بن محمد الكرماني.

المتوفى: سنة ٠٠٠

استمد فيه من (١/ ٥٤٧) شرح أبيه، وشرح ابن الملقن.

وأضاف إليه من شرح الزركشي وغيره، وما سنح له من حواشي الدمياطي، وفتح الباري، والبدر.

وسماه: (بجمع (بمجمع) البحرين، وجواهر الحبرين) .

وهو من ثمانية أجزاء كبار بخطه.

وشرح الإمام، سراج الدين: عمر بن علي بن الملقن، الشافعي.

المتوفى: سنة ٨٠٤، أربع وثمانمائة.

وهو شرح.

كبير.

في نحو عشرين مجلداً.

أوله: ((ربنا آتنا من لدنك رحمة) الآية أحمد الله على توالي إنعامه ... الخ) .

قدم فيه مقدمة مهمة.

وذكر: أنه حصر المقصود في عشرة أقسام في كل حديث.

وسماه: (شواهد التوضيح) .

قال السخاوي: اعتمد فيه على شرح شيخه مغلطاي، والقطب.

وزاد فيه قليلاً.

قال ابن حجر: وهو من أوائله أقعد منه في أواخره، بل هو من نصفه الباقي قليل الجدوى. انتهى.

وشرح العلامة، شمس الدين، أبي عبد الله: محمد بن عبد الدائم بن موسى البرماوي، الشافعي.

المتوفى: سنة ٨٣١، إحدى وثلاثين وثمانمائة.

وهو شرح حسن في أربعة أجزاء.

سماه: (اللامع الصبيح) .

أوله: (الحمد لله، المرشد إلى الجامع الصحيح ... الخ) .

ذكر فيه: أنه جمع بين شرح الكرماني باقتصار، وبين التنقيح للزركشي بإيضاح وتنبيه.

ومن أصوله أيضاً، مقدمة (فتح الباري) .

ولم يبيض إلا بعد موته.

وشرح الشيخ، برهان الدين: إبراهيم بن محمد الحلبي، المعروف: بسبط بن العجمي.

المتوفى: سنة ٨٤١، إحدى وأربعين وثمانمائة.

وسماه: التلقيح لفهم قارئ الصحيح، وهو بخطه في مجلدين، وفيه فوائد حسنة.

ومختصر هذا الشرح لإمام الكاملية: محمد بن محمد الشافعي.

المتوفى: سنة ٨٧٤، أربع وسبعين وثمانمائة.

وكذا التقط من الحافظ: ابن حجر، حيث كان بحلب.

ما ظن أنه ليس عنده لكونه لم يكن معه إلا كراريس يسيرة من الفتح.

ومن أعظم شروح البخاري: شرح الحافظ، العلامة، شيخ الإسلام، أبي الفضل: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني.

المتوفى: سنة ٨٥٢، اثنتين وخمسين وثمانمائة.

وهو في عشرة أجزاء، ومقدمته في جزء، وسماه: فتح الباري.

أوله: (الحمد لله، الذي شرح صدور أهل الإسلام بالهدى ... الخ) ، ومقدمته على عشرة فصول، سماه: هدي الساري، وشهرته وانفراده بما يشتمل عليه من الفوائد الحديثية، والنكات الأدبية، والفرائد الفقهية تغني عن وصفه سيما، وقد امتاز بجمع طرق الحديث، التي ربما يتبين من بعضها ترجيح أحد الاحتمالات شرحاً وإعراباً، وطريقته في الأحاديث المكررة أنه يشرح في كل موضع ما يتعلق بمقصد البخاري يذكره فيه، ويحيل بباقي شرحه على المكان المشروح فيه، وكذا ربما يقع له ترجيح أحد الأوجه في الإعراب، أو غيره من الاحتمالات، أو الأقوال في موضع، وفي (١/ ٥٤٨) موضع آخر غير إلى غير ذلك، مما لا طعن عليه بسببه بل هذا أمر لا ينفك عنه أحد من الأئمة.

وكان ابتداء تأليفه في أوائل سنة ٨١٧، سبع عشرة وثمانمائة، على طريق الإملاء بعد أن كملت مقدمته في مجلد ضخم في سنة ٨١٣، ثلاث عشرة وثمانمائة، وسبق منه الوعد للشرح، ثم صار يكتب بخطه شيئاً فشيئاً فيكتب الكراسة، ثم يكتبه جماعة من الأئمة المعتبرين، ويعارض بالأصل مع المباحثة في يوم من الأسبوع، وذلك بقراءة العلامة: ابن خضر.

فصار السفر لا يكمل منه شيء، إلا وقد قوبل، وحرر إلى أن انتهى في أول يوم من رجب، سنة ٨٤٢، اثنتين وأربعين وثمانمائة، سوى ما ألحقه فيه بعد ذلك، فلم ينته إلا قبيل وفاته.

ولما تم، عمل مصنفه وليمة عظيمة، لم يتخلف عنها من وجوه المسلمين إلا نادراً بالمكان المسماة: بالتاج والسبع وجوه في يوم السبت ثاني شعبان سنة ٨٤٢، اثنتين وأربعين وثمانمائة.

وقرئ المجلس الأخير، وهناك حضرات الأئمة: كالقياتي، والونائي، والسعد الديري.

وكان المصروف في الوليمة المذكورة نحو خمسمائة دينار، فطلبه ملوك الأطراف بالاستكتاب، واشترى بنحو ثلاثمائة دينار، وانتشر في الآفاق.

ومختصر هذا الشرح: للشيخ، أبي الفتح: محمد بن الحسين المراغي.

المتوفى: سنة ٨٥٩، تسع وخمسين وثمانمائة.

ومن الشروح المشهورة أيضاً: شرح العلامة، بدر الدين، أبي محمد: محمود بن أحمد العيني، الحنفي.

المتوفى: سنة ٨٥٥، خمس وخمسين وثمانمائة.

وهو شرح، كبير أيضاً؛ في عشرة أجزاء وأزيد، وسماه: عمدة القاري.

أوله: (الحمد لله، الذي أوضح وجوه معالم الدين ... الخ) .

ذكر فيه أنه لما رحل إلى البلاد الشمالية قبل الثمانمائة مستصحباً فيه هذا الكتاب ظفر هناك من بعض مشايخه بغرائب النوادر المتعلقة بذلك الكتاب، ثم لما عاد إلى مصر شرحه، وهو بخطه في أحد وعشرين مجلداً بمدرسته التي أنشأها بحارة كتامة بالقرب من الجامع الأزهر، وشرع في تأليفه في أواخر شهر رجب سنة ٨٢١، إحدى وعشرين وثمانمائة.

وفرغ منه في نصف (آخر) الثلث الأول من جمادى الأولى سنة ٨٤٧، سبع وأربعين وثمانمائة.

واستمد فيه من فتح الباري بحيث ينقل منه الورقة بكمالها وكان يستعيره من البرهان بن خضر بإذن مصنفه له، وتعقبه في مواضع، وطوله بما تعمد الحافظ: بن حجر حذفه من سياق الحديث بتمامه، وإفراده (١/ ٥٤٩) كل من تراجم الرواة بالكلام، وبين الأنساب، واللغات، والإعراب، والمعاني، والبيان، واستنباط الفوائد من الحديث، والأسئلة، والأجوبة.

وحكى أن بعض الفضلاء، ذكر لابن حجر ترجيح شرح العيني بما اشتمل عليه من البديع وغيره، فقال: بديهة هذا شيء نقله من شرح لركن الدين، وقد كنت وقفت عليه قبله، ولكن تركت النقل منه لكونه لم يتم، إنما كتب منه قطعة، وخشيت من تعبي بعد فراغها في الإرسال (في الاسترسال) ، ولذا لم يتكلم العيني بعد تلك القطعة بشيء من ذلك انتهى.

وبالجملة: فإن شرحه حافل، كامل في معناه، لكن لم ينتشر كانتشار فتح الباري في حياة مؤلفة وهلم جرا.

ومنها: شرح الشيخ، ركن الدين: أحمد بن محمد بن عبد المؤمن القريمي.

المتوفى: سنة ٧٨٣، ثلاث وثمانين وسبعمائة.

وهو الذي ذكره ابن حجر في الجواب عن تفضيل شرح العيني آنفا.

وشرح الشيخ، بدر الدين: محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، الشافعي.

المتوفى: سنة ٧٩٤، أربع وتسعين وسبعمائة.

وهو شرح، مختصر؛ في مجلد.

أوله: (الحمد لله، على ما عم بالإنعام ... الخ) .

قصد فيه إيضاح غريبه، وإعراب غامضه، وضبط نسب، أو اسم يخشى فيه التصحيف منتخباً من الأقوال أصحها، ومن المعاني أوضحها، مع إيجاز العبارة والرمز بالإشارة، وإلحاق فوائد يكاد يستغني به اللبيب عن الشروح، لأن أكثر الحديث ظاهر لا يحتاج ي إلى بيان، كذا قال: وسماه التنقيح.

وعليه: نكت للحافظ: ابن حجر المذكور، وهي تعليقة بالقول، ولم تكمل.

وللقاضي، محب الدين: أحمد بن نصر الله البغدادي، الحنبلي.

المتوفى: سنة ٨٤٤، أربع وأربعين وثمانمائة.

نكت أيضاً على تنقيح الزركشي.

ومنها: شرح العلامة، بدر الدين: محمد بن أبي بكر الدماميني.

المتوفى: سنة ٨٢٨، ثمان وعشرين وثمانمائة.

وسماه: (مصابيح الجامع) ، أوله: (الحمد لله، الذي جعل في خدمة السنة النبوية، أعظم سيادة ... الخ) ذكر أنه ألفه للسلطان: أحمد شاه بن محمد بن مظفر من ملوك الهند، وعلقه على أبواب منه، ومواضع تحتوي على غريب، وإعراب، وتنبيه.

قلت: لم يذكر الدماميني في ديباجة شرحه هذا الذي نقله المؤلف، لكن قال في آخر نسخة قديمة: كان انتهاء هذا التأليف بزبيد من بلاد اليمن، قبل ظهر يوم الثلاثاء العاشر من شهر ربيع الأول سنة ٨٢٨، ثمان وعشرين وثمانمائة، على يد مؤلفه: محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر المخزومي، الدماميني. انتهى.

وشرح الحافظ، جلال الدين: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.

المتوفى: سنة ٩١١، إحدى عشر وتسعمائة.

وهو تعليق، لطيف؛ قريب من تنقيح الزركشي سماه: (التوشيح على الجامع الصحيح) . (١/ ٥٥٠)

أوله: (الحمد لله، الذي أجزل المنة، وله الترشيح أيضاً **ولم يتم**.

وشرح الإمام، محيي الدين: يحيى بن شرف النووي.

المتوفى: سنة ٦٧٦، ست وسبعين وستمائة.

وهو شرح قطعة من أوله إلى آخر كتاب الإيمان، ذكر في شرح مسلم أنه جمع فيه جملاً مشتملة على نفائس من أنواع العلوم.

وشرح الحافظ، عماد الدين: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي.

المتوفى: سنة ٧٧٤، أربع وسبعين وسبعمائة، وهو شرح قطعة من أوله أيضاً.

وشرح الحافظ، زين الدين: عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي.

المتوفى: سنة ٩٩٥، خمس وتسعين وتسعمائة، وهو شرح قطعة من أوله أيضاً سماه: (فتح الباري) .

قلت: وصل إلى كتاب الجنائز قاله صاحب الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد.

وشرح العلامة، سراج الدين: عمر بن رسلان البلقيني، الشافعي.

المتوفى: سنة ٨٠٥، خمس وثمانمائة، وهو شرح قطعة من أوله أيضاً إلى كتاب الإيمان، في نحو خمسين كراسة وسماه: (الفيض الجاري) .

وشرح العلامة، مجد الدين: أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزأبادي، الشيرازي.

المتوفى: سنة ٨١٧، سبع عشرة وثمانمائة، سماه: (منح الباري الفسيح المجاري) كمل ربع العبادات منه في عشرين مجلداً، وقدر تمامه في أربعين مجلداً.

ذكر السخاوي في الضوء اللامع: أن التقي الفاسي قال في ذيل التقييد: إن المجد لم يكن بالماهر في الصنعة الحديثية، وله فيما يكتبه من الأسانيد أوهام.

وأما شرحه على البخاري، فقد ملأه من غرائب المنقولات سيما من الفتوحات المكية.

وقال ابن حجر في أنباء الغمر: لما اشتهر باليمن مقالة ابن العربي، ودعا إليه الشيخ: إسماعيل الجبرتي صار الشيخ يدخل فيه من الفتوحات ما كان سبباً لشين الكتاب عند الطاعنين فيه، قال: ولم يكن يتهم بها لأنه كان يحب المداراة.

وكان الناشري بالغ في الإنكار على إسماعيل، ولما اجتمعت بالمجد أظهر لي إنكار مقالات ابن العربي، ورأيه يصدق بوجود رتن، وينكر قول الذهبي في الميزان بأنه لا وجود له، وذكر أنه دخل قريته، ورأى ذريته وهم مطبقون على تصديقه. انتهى.

وذكر ابن حجر أنه رأى القطعة التي كملت في حياة مؤلفها قد أكلتها الأرضة بكاملها، بحيث لا يقدر على قراءة شيء منها.

وشرح الإمام، أبي الفضل: محمد الكمال بن محمد بن أحمد النويري، خطيب مكة المكرمة.

المتوفى: سنة ٨٧٣، ثلاث وسبعين وثمانمائة، وهو شرح مواضع منه.

وشرح العلامة، أبي عبد الله: محمد بن أحمد بن مرزوق التلمساني، المالكي، شارح البردة.

المتوفى: سنة ٨٤٢، اثنتين وأربعين وثمانمائة (٧٨١) ، وسماه: (المتجر الربيح، والمسعى الرجيح) .

ولم يكمل أيضاً.

وشرح: العارف، القدوة: (١/ ٥٥١) عبد الله بن سعد بن أبي جمرة الأندلسي، وهو على ما اختصره من البخاري، وهو نحو ثلاثمائة حديث، وسماه: (بهجة النفوس وغايتها بمعرفة ما لها وما عليها) .

وشرح برهان الدين: إبراهيم النعماني، إلى أثناء الصلاة، ولم يف بما التزمه.

وشرح الشيخ: أبي البقا محمد بن علي بن خلف الأحمدي، المصري، الشافعي، نزيل المدينة، وهو شرح، كبير، ممزوج؛ وكان ابتداء تأليفه في شعبان سنة ٩٠٩، تسع وتسعمائة.

أوله: (الحمد لله، الواجب الوجود . . . الخ) ، ذكر أنه جعله كالوسيط برزخاً بين الوجيز والبسيط ملخصاً من شروح المتأخرين كالكرماني، وابن حجر، والعيني.

وشرح جلال الدين، البكري، الفقيه، الشافعي، المتوفى: سنة . . .

وشرح الشيخ، شمس الدين: محمد بن محمد الدلجي، الشافعي.

المتوفى: سنة ٩٥٠، خمسين وتسعمائة، كتب قطعة منه.

وشرح العلامة، زين الدين: عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسي، الشافعي.

المتوفى: سنة ٩٦٣، ثلاث وستين وتسعمائة، رتبه على ترتيب عجيب، وأسلوب غريب، فوضعه كما قال في ديباجته على منوال مصنف ابن الأثير، وبناه على مثال جامعه، وجرده من الأسانيد راقماً على هامشه بإزاء كل حديث حرفاً أو حروفاً، يعلم بها من وافق البخاري على إخراج ذلك الحديث من أصحاب الكتب الخمسة، جاعلاً أثر كل كتاب منه باباً لشرح غريبه، واضعاً للكلمات الغريبة بهيئتها على هامش الكتاب، موازياً لشرحها، وقرظ له عليه: البرهان بن أبي شريف، وعبد البر بن شحنة، والرضي الغزي.

وترجمان التراجم: لأبي عبد الله: محمد بن عمر بن رشيد الفهري، السبتي.

المتوفى سنة ٧٢١، إحدى وعشرين وسبعمائة، وهو على أبواب الكتاب، ولم يكمله، وحل أغراض البخاري المبهمة في الجمع بين الحديث والترجمة، وهي: مائة ترجمة للفقيه، أبي عبد الله: محمد بن منصور بن حمامة المغراوي، السلجماسي.

المتوفى: سنة . . .

وانتفاض الاعتراض: للشيخ، الإمام، الحافظ: ابن حجر المذكور سابقاً، بحث فيه عما اعترض عليه العيني في شرحه لكنه لم يجب عن أكثرها، ولكنه كان يكتب الاعتراضات ويبيضها ليجيب عنها، فاخترمته المنية.

أوله: (اللهم إني أحمدك . . . الخ) ، ذكر فيه أنه لما أكمل شرحه كثر الرغبات فيه من ملوك الأطراف، فاستنسخت نسخة لصاحب المغرب أبي فارس: عبد العزيز، وصاحب المشرق: شاهر خ، وللملك الظاهر، فحسده العنيني، وادعى الفضيلة عليه، فكتب في رده، وبيان غلطه في شرحه، وأجاب برمز ح وع إلى الفتح، وأحمد، والعيني، والمعترض.

وله أيضاً الاستنصار على (١/ ٥٥٢) الطاعن المعثار، وهو صورة فتيا عما وقع في خطبة شرح البخاري، للعيني.

وله الإعلام بمن ذكر في البخاري من الأعلام، ذكر فيه أحوال الرجال المذكورين فيه زيادة على ما في تهذيب الكمال، وله أيضاً تغليق التعليق، ذكر فيه تعاليق أحاديث الجامع المرفوعة، وآثاره الموقوفة، والمتابعات، ومن وصلها بأسانيدها إلى الموضع المعلق، وهو كتاب، حافل؛ عظيم النفع في بابه، ولم يسبقه إليه أحد، ولخصه في مقدمة الفتح فحذف الأسانيد ذاكراً من خرجه موصولاً.

وقرظ له عليه العلامة، المجد، صاحب القاموس.

قيل: هو أول تأليفه، أوله: (الحمد لله، الذي من تعلق بأسباب طاعته، فقد أسند أمره إلى العظيم ... الخ) ، قال: تأملت ما يحتاج إليه طالب العلم من شرح البخاري، فوجدته ثلاثة أقسام:

١:." (١)

"الجامع الصحيح

للإمام، الحافظ، أبي عيسى: محمد بن عيسى الترمذي.

المتوفى: سنة ٢٧٩، تسع وسبعين ومائتين.

وهو ثالث الكتب الستة في الحديث.

نقل عن الترمذي أنه قال: صنفت هذا الكتاب، فعرضته على علماء الحجاز، والعراق، وخراسان فرضوا به، ومن كان في بيته فكأنما في بيته نبي يتكلم، وقد اشتهر بالنسبة إلى مؤلفه، فيقال: جامع الترمذي، ويقال له: السنن أيضاً والأول أكثر.

وله شروح منها:

شرح الحافظ، أبي بكر: محمد بن عبد الله الإشبيلي، المعروف: بابن العربي المالكي.

المتوفى: سنة ٥٤٦، ست وأربعين وخمسمائة.

سماه: (عارضة الأحوذي، في شرح الترمذي) .

وشرح الحافظ، أبي الفتح: محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري، الشافعي.

المتوفى: سنة ٧٤٣، أربع وثلاثين وسبعمائة، بلغ فيه إلى دون ثلثي الجامع في نحو عشر مجلدات **ولم يتم**، ولو اقتصر على فن الحديث لكان تماماً.

ثم كمله الحافظ، زين الدين: عبد الرحيم بن حسين العراقي، المتوفى: سنة ٨٠٦، ست وثمانمائة.

وشرح زوائده على الصحيحين، وأبي داود، لسراج الدين: عمر بن علي بن الملقن، المتوفى: سنة ٨٠٤، أربع وثمانمائة.

ومنها: شرح سراج الدين: عمر بن رسلان البلقيني، الشافعي.

المتوفى: سنة ٨٠٥، خمس وثمانمائة، كتب منه قطعة **ولم يكمله**، وسماه: (العرف الشذي، على جامع الترمذي) .

وشرح: زين الدين: عبد الرحمن بن أحمد بن النقيب الحنبلي.

المتوفى: سنة ٠٠٠، وهو في نحو عشرين مجلداً، وقد احترق في الفتنة.

---

(١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون حاجي خليفة ٥٤١/١

وشرح: جلال الدين السيوطي.
سماه: (قوت المغتذي، على جامع الترمذي) .
وشرح: الحافظ، زين الدين: عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي.
المتوفى: سنة ٧٩٥، خمس وتسعين وسبعمائة.
وله مختصرات، منها:
(مختصر الجامع) .
لنجم الدين: محمد بن عقيل البالسي، الشافعي.
المتوفى: سنة ٧٢٩، تسع وعشرين وسبعمائة.
ومختصر الجامع أيضاً:
لنجم الدين: سليمان بن عبد القوي الطوفي، الحنبلي.
المتوفى: سنة ٧١٠، عشر وسبعمائة.
ومائة حديث منتقاة منه طوال:
للحافظ، صلاح الدين: خليل بن كيكلدي العلائي.." (١)
"الجامع الكبير في الفروع
للإمام، المجتهد، أبي عبد الله: محمد بن الحسن الشيباني، الحنفي.
المتوفى: سنة ١٨٧، سبع وثمانين ومائة.
قال الشيخ: أكمل الدين: هو كاسمه لجلائل مسائل الفقه جامع كبير، قد اشتمل على عيون الروايات، ومتون الدرايات، بحيث كاد أن يكون معجزاً، ولتمام لطائف الفقه منجزاً، شهد بذلك بعد إنفاد العمر فيه، داروه ولا يكاد يلم بشيء من ذلك عاروه.
ولذلك امتدت أعناق ذوي التحقيق نحو تحقيقه، واشتدت رغباتهم في الاعتناء بحلى لفظه وتطبيقه، وكتبوا له شروحاً، وجعلوه مبيناً مشروحاً. انتهى.
منها:
شرح الفقيه، أبي الليث: نصر بن أحمد السمرقندي، الحنفي.
المتوفى: سنة ٣٧٣، ثلاث وسبعين وثلاثمائة.
وشرح فخر الإسلام: علي بن محمد البزدوي، المتوفى: سنة ٤٨٢، اثنتين وثمانين وأربعمائة.
وشرح القاضي، أبي زيد: عبيد الله بن عمر الدبوسي.
المتوفى: سنة ٤٣٢، اثنتين وثلاثين وأربعمائة.

---

(١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون حاجي خليفة ٥٥٩/١

وشرح الإمام، برهان الدين: محمود بن أحمد، صاحب المحيط.

وشرح شمس الأئمة: أبي محمد بن عبد العزيز، شمس الأئمة: عبد العزيز بن أحمد الحلواني.

المتوفى: سنة ٤٤٩، تسع وأربعين وأربعمائة.

وشرح شمس الأئمة: محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي.

المتوفى: سنة ٤٣٨، ثلاث وثمان وأربعمائة.

وشرح محمد بن علي، الشهير: بابن عبدك الجرجاني.

المتوفى: سنة ٣٤٧، سبع وأربعين وثلاثمائة.

وشرحا السيد، الإمام، جمال الدين: محمود بن أحمد البخاري، المعروف: بالحصيري.

المتوفى: سنة ٦٣٦، ست وثلاثين وستمائة.

أحدهما: مختصره الذي زاد فيه على ما في الجامع العالمي زهاء ألف وستمائة وثلاثين من المسائل، وكثيراً من القواعد الحسابية.

وهو في مجلدين.

أوله: (الحمد لله، شارع الأحكام ... الخ) .

بالغ في الإيضاح بالنظائر، والشواهد، وإيراد الفروق، وتصحيح الحسابيات، أوجز العبارات تسهيلاً للحفظ.

وثانيهما: المطول الذي بلغ في الجمع والتحقيق الغاية.

وهو المسمى: (بالتحرير في شرح الجامع الكبير) .

وهو في ثمان مجلدات.

ألفه: حين قرأ عليه عبد الملك المعظم: عيسى بن أبي بكر الأيوبي، صاحب الشام.

المتوفى: سنة ٦٢٤، أربع وعشرين وستمائة.

وللملك المعظم المزبور، شرح (الجامع الكبير) أيضاً.

وكان عادته أن يعطي مائة دينار لمن يحفظ الجامع الكبير، وخمسين دينار لمن يحفظ الجامع الصغير.

ومنها: شرح الإمام، أبي نصر: أحمد بن محمد بن عمر العتابي، البخاري.

المتوفى: سنة ٥٨٦، ست وثمانين وخمسمائة.

أوله: (الحمد لله، الذي تكفل من توكل عليه ٠٠٠ الخ) .

وله الجامع الكبير أيضاً.

ومنها شرح الإمام، أبي بكر: أحمد بن علي، المعروف: بالجصاص، الرازي.

المتوفى: سنة ٣٧٠، سبعين وثلاثمائة.

وشرح الإمام، افتخار الدين: عبد المطلب بن الفضل الهاشمي، الحلبي.

المتوفى: سنة ٦١٦، ست عشرة وستمائة.

وهو شرح، ممزوج، وسط.

أوله: (الحمد لله، الذي نور قلوب العلماء بمصابيح الحكم ... الخ) .
وشرح الإمام، أبي جعفر: أحمد بن محمد الطحاوي.
المتوفى: سنة ٣٧١، إحدى وسبعين وثلاثمائة.
وشرح أبي عمرو: أحمد بن محمد الطبري، الحنفي.
المتوفى: سنة ٣٤٠، أربعين وثلاثمائة.
وشرح أبي عبد الله: محمد بن يحيى الجرجاني، الفقيه.
المتوفى: سنة ٣٩٨، ثمان وتسعين وثلاثمائة.
وشرح القاضي، أبي حازم: عبد الحميد بن عبد العزيز.
المتوفى: سنة ٢٩٢، اثنتين وتسعين ومائتين.
وشرح شيخ الإسلام، أبي بكر: أحمد بن منصور الأسبيجابي.
المتوفى سنة ٥٠٠، خمسمائة تقريباً.
قال التقي: رأيت بخط بعضهم أن وفاته بعد الثمانين وأربعمائة. انتهى.
وشرح الإمام، أبي بكر: محمد بن حسين، المعروف: بخواهر زاده البخاري.
المتوفى: سنة ٤٨٣، ثلاث وثمانين وأربعمائة.
وشرح الإمام: حسين بن يحيى الزندويستي.
وشرح الإمام، علاء الدين، العالم: محمد بن عبد الحميد.
المتوفى: سنة ٥٥٢.
السمرقندي.
أوله: (الحمد لله، على آلائه ونعمائه ... الخ) .
وهو في مجلدات.
وشرح الإمام، فخر الدين: حسن بن منصور، الشهير: بقاضيخان.
المتوفى: سنة ٥٩٢، اثنتين وتسعين وخمسمائة.
وشرح الإمام، ركن الدين، أبي الفضل: عبد الرحمن بن أبي محمد الكرماني.
المتوفى: سنة ٥٤٣، ثلاث وأربعين وخمسمائة.
وشرح الإمام، أبي بكر: محمد بن أحمد الإسكاف.
المتوفى: سنة ٣٣٣.
الزاهد، البلخي.
وشرح الإمام، برهان الدين: علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني.
المتوفى: سنة ٥٩٣، ثلاث وتسعين وخمسمائة.

وشرح القاضي: محمد بن الحسين الأرسابندي.

المتوفى: سنة ٥١٢، اثنتي عشرة وخمسمائة.

وشرح الصدر، الشهيد، حسام الدين: عمر بن عبد العزيز بن مازه.

المتوفى شهيداً: سنة ٥٣٦، ست وثلاثين وخمسمائة.

وله تلخيصه.

وتلخيص الجامع الكبير أيضاً.

لكمال الدين: محمد بن عباد الخلاطي.

المتوفى: سنة ٦٥٢، اثنتين وخمسين وستمائة.

وقد سبق مع شروحه.

ومنها:

شرح أبي المظفر: يوسف بن قزاوغلي، المعروف: بسبط بن الجوزي، الحنفي.

المتوفى: سنة ٦٥٤، أربع وخمسين وستمائة.

وشرح أبي عمر: عثمان بن إبراهيم المارديني.

المتوفى، سنة ٧٣١، إحدى وثلاثين وسبعمائة.

وهو كبير.

في عدة مجلدات.

وشرح الإمام، رضي الدين: إبراهيم بن سليمان الحموي، القونوي، المنطقي، الرومي.

المتوفى: سنة ٨٣٢، اثنتين وثلاثين وسبعمائة.

وهو في ست مجلدات.

وشرح أبي العباس: أحمد بن مسعود القونوي.

وهو في أربع مجلدات.

سماه: (التقرير) .

ولم يكمل تبييضه.

ثم كمله ولده أبو المحاسن: محمود.

المتوفى: سنة ٧٧١، إحدى وسبعين وسبعمائة.

وشرح تاج الدين: أحمد بن إبراهيم، المعروف: بابن البرهان الحلبي.

المتوفى: سنة ٧٣٨، ثمان وثلاثين وسبعمائة.

وشرح فخر الدين: عثمان بن علي بن يونس الزيلعي.

المتوفى: سنة ٧٤٣، ثلاث وأربعين وسبعمائة.

وشرح تاج الدين، علي بن سنجر بن سباك البغدادي.

المتوفى في حدود: سنة ٧٠٠، سبعمائة (٦٦١) .

شرح أكثره، **ولم يتم.**

وشرح ناصر الدين: محمد بن أحمد بن عبد العزيز، المعروف: بابن الربوة الدمشقي، الحنفي.

المتوفى: سنة ٨٦٤، أربع وستين وسبعمائة.

سماه: (الدر النظيم المنير في حل إشكال الجامع الكبير) .

وشرح أبي عبد الله: محمد بن عيسى، المعروف: بابن أبي موسى.

المتوفى: سنة ٣٣٤، أربع وثلاثين وثلاثمائة (٣٣٧) .

وشرح ظهير الدين الأسترابادي.

وشرح القاضي، سراج الدين: عمر بن إسحاق الهندي.

المتوفى: سنة ٧٧٣، ثلاث وسبعين وسبعمائة.

ولم يكمله.

وشرح عبد الحميد العراقي.

وشرح الإمام المسعودي.

وشرح الصدر، مجد الدين: عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي.

المتوفى: سنة ٦٨٣.

وشرح الإمام، أوحد الدين، النسفي، هو: أبو المعين: ميمون بن محمد بن معتمد.

المتوفى: سنة ٥٠٨.

وشرح الإمام: علي القمي.

وللجامع الكبير منظومات منها:

نظم أحمد بن أبي المؤيد المحمودي، النسفي.

أوله: (الحمد لله، الذي أنزل كتابه ... الخ) .

ذكر فيه: أنه نظم أولاً، فمهد للنظم أساساً فاحكمه، ثم بنى عليه النثر، ثم لخص للنظم نسخة، وطرح النثر، وأورد في كل باب قصيدة.

وأتمه: في محرم، سنة ٥١٥، خمس عشرة وخمسمائة.

وعدد أبياته: خمسة آلاف وخمسمائة وخمسة وخمسين بيتاً.

وشرح هذا المنظوم للشيخ، الإمام، أبي القاسم: محمود بن عبيد الله بن صاعد الحارثي.

المتوفى: سنة ٦٠٦، ست وستمائة، وسماه: (تفهيم التحرير) .

ومنها: نظم أحمد بن عثمان بن إبراهيم الصبيح التركماني.

المتوفى: سنة ٧٤٤، أربع وأربعين وسبعمائة.

قلت: قال التقي في طبقاته: له شرح الجامع الكبير. انتهى.

ونظم أبي الحسن: علي بن خليل الدمشقي، المتوفى: سنة ٦٥١، إحدى وخمسين وستمائة.." (١)

"الروضة، في الفروع

(روضة الطالبين، وعمدة المتقين) .

للإمام، محيي الدين، أبي زكريا: يحيى بن شرف النووي.

المتوفى: سنة ٦٧٦، ست وسبعين وستمائة.

قال في تهذيبه: (وهو الكتاب الذي اختصرته من: شرح (الوجيز) للرافعي. انتهى.

واختصره:

الشيخ، برهان الدين: إبراهيم بن موسى الكركي، الشافعي.

المتوفى: سنة ٨٥٣، ثلاث وخمسين وثمانمائة.

وقد اعتنى عليه: جماعة من الشافعية، فشرحوه.

وكتب عليه:

الشيخ، زين الدين: عمر بن أبي الحزم الكناني.

المتوفى: سنة ٧٣٨، ثمان وثلاثين وسبعمائة.

حاشية.

وقد ناقش فيه النووي.

فأجابه: تقي الدين: علي بن عبد الله الكافي، السبكي.

المتوفى: سنة ...

وعليه نكت:

لعز الدين: محمد بن أبي بكر، المعروف: بابن جماعة.

المتوفى: سنة ٨١٩، تسع عشرة وثمانمائة.

وكتب: جلال الدين: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.

المتوفى: سنة ٩١١، إحدى عشرة وتسعمائة.

الحاشية.

---

(١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون حاجي خليفة ٥٦٩/١

المسماة: (بأزهار الفضة) .

وهي الكبرى.

كتب منها: (الحواشي الصغرى) .

وله: (الينبوع، فيما زاد على الروضة من الفروع) .

وله: (مختصر الروضة) .

مع زوائد كثيرة.

تسمى: (الغنية) .

ولم يتم.

وله: (العذب المسلسل، في تصحيح الخلاف المرسل) ؛ في الروضة.

وقد اختصر الأصل مجردا من الخلاف.

وسماه: (العنبر) .

مع ضم زيادات.

ثم نظم: (الروضة) .

وسماه: (الخلاصة) .

كتب منها: من الأول إلى الحيض، ومن الخراج إلى السرقة.

وشرح هذا النظم.

وسماه: (رفع الخصاصة) .

واختصر (الروضة) :

الشيخ: شرف بن عثمان العزي.

المتوفى: سنة ٧٩٩، تسع وتسعين وسبعمائة.

مع زيادات، أخذها من (المنتقى) .

وسماه: (المقتصر) .

واختصره:

جمال الدين: محمد بن أحمد الشربشي.

المتوفى: سنة ٧٦٩، تسع وعشرين وسبعمائة.

والشيخ: (١/ ٩٣٠) شمس الدين الحجاري، الأنصاري، من المتأخرين.

واختصره أيضا:

محمد بن عبد المنعم، المعروف: بابن السبعين.

المتوفى: سنة ٧٤١، إحدى وأربعين وسبعمائة.

وعلق:

برهان الدين: إبراهيم بن أحمد البيجوري.

حاشية.

وتوفي: سنة خمس وعشرين وثمانمائة.

وصنف: الشيخ، شهاب الدين: أحمد بن حمدان الأذرعي.

(التوسط والفتح، بين الروضة والشرح) .

وتوفي: سنة ٧٨٣، ثلاث وثمانين وسبعمائة.

واختصره:

الشيخ، شهاب الدين، ابن أرسلان: أحمد بن الحسن، الرملي، الشافعي.

المتوفى: سنة ٨٤٤، أربع وأربعين وثمانمائة.

وصححه: ابن حجر.

المتوفى: سنة ٨٥٢، اثنتين وخمسين وثمانمائة.

في ثلاث مجلدات.

واختصره:

نجم الدين: عبد الرحمن بن يوسف، أبو القاسم الأصبهاني.

المتوفى: سنة ٧٥١، إحدى وخمسين وسبعمائة.

وعليها حاشية:

للشيخ، سراج الدين: عبد الرحمن بن عمر بن أرسلان البلقيني.

المتوفى: سنة ٨٠٥، خمس وثمانمائة.

ولم يكملها.

وجمعها: ولده، علم الدين: صالح.

المتوفى: سنة ٨٦٨، ثمان وستين وثمانمائة.

ولنجم الدين: سليمان بن عبد القوي الحنبلي.

المتوفى: سنة ٧١٠، عشرة وسبعمائة.

(مختصر الروضة) أيضا.

وشرحها.

واختصره:

شرف الدين: إسماعيل بن أبي بكر بن المقري.

المتوفى: سنة ٨٣٦، ست وثلاثين وثمانمائة (٨٣٩) ،

وجرده من الخلاف.

وسماه: (الروض) .

وعليه مهمات:

للشيخ، جمال الدين: عبد الرحيم بن حسن الأسنوي.

المتوفى: سنة ٧٧٢، اثنتين وسبعين وسبعمائة.

وقد استدرك عليه:

زين الدين: عبد الرحيم بن الحسين العراقي.

المتوفى: سنة ٨٠٦، ست وثمانمائة.

وسماه: (مهمات المهمات) .

ولابن الوكيل: أحمد بن موسى:

(مختصر المهمات) .

وتوفي: سنة ٧٩١، إحدى وتسعين وسبعمائة.

و (التاج، في زوائد الروضة على المنهاج) .

لنجم الدين: محمد بن عبد الله بن قاضي عجلون.

المتوفى: سنة ٨٧٦، ست وسبعين وثمانمائة.

واختصر:

الشيخ، شمس الدين: محمد بن محمد القيلوبي، الشافعي.

(الروضة) اختصارا حسنا.

وتوفي: سنة ٨٤٩، تسع وأربعين وثمانمائة.." (١)

"الزيادات

في فروع الحنفية.

للإمام: محمد بن الحسن الشيباني.

المتوفى: سنة ١٨٩، تسع وثمانين ومائة.

وله: (زيادة الزيادات) .

وقد شرحها جماعة، منهم:

---

(١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون حاجي خليفة ٩٢٩/١

الإمام، قاضي خان: حسن بن منصور بن محمود الأوزجندي.

المتوفى: سنة ٥٩٢، اثنتين وتسعين وخمسمائة.

وأبو حفص، سراج الدين: عمر بن إسحاق الهندي.

المتوفى: سنة ٧٧٣، ثلاث وسبعين وسبعمائة.

ولم يكمله.

واختصره: الحاكم، الشهيد.

وهو مختصر: (أصول الزيادات) .

وذكر ابن نجيم، في كتاب (الدعوة من البحر الرائق) : أن له شرحا على كتاب (الزيادات) ، والله أعلم.

وشرحها:

البزدوي.

وشمس الأئمة: الحلواني، إملاء.

أوله: ((٢/ ٩٦٣) الحمد لولي الحمد ...) .

وشرحها:

الإمام، أبو القاسم: أحمد بن محمد بن عمر العتابي.

المتوفى: سنة ٥٨٦، ست وثمانين وخمسمائة.

وهو: شرح متنه، غير متميز.

أوله: (الحمد لله الذي كفى كل شيء، ولا كفى منه شيء ...) .

قال: (لما رأيت في أهل الزمن زمانة في اقتباس العلم، ولاختصار هممهم، اختاروا المختصر من كل شيء، حملني ذلك: أن أكتب: (شرح الزيادات، موجز العبارات والنكات) .

وأجتهد في بسط ما صعب منها، وأذكر في أبواب الوصايا ما يتعلق بالحساب من طرق الكتاب سائر الطرق، من: طريق الجبر، والمقابلة، والدينار، والدرهم، والسطوح، والخطاءين، حتى يكون أجمل وأسهل. انتهى.

وإنما سمي به، لأنه كان يختلف إلى أبي يوسف.

وكان يكتب من: (أماليه) .

فجرى على لسان أبي يوسف: أن محمدا يشق عليه تخريج هذه المسائل، فبلغه.

فبناه مفرعا على كل مسألة بابا.

وسماه: (الزيادات) .

أي: زيادة على ما أملاه: أبو يوسف.

وقيل: إنما سمي به، لأنه لما فرغ من تصنيف (الجامع الكبير) تذكر فروعا، لم يذكرها في (الكبير) ، فصنفه.

ثم تذكر فروعا أخرى، فصنف أخرى.

وسماها: (زيادات الزيادات) .

فقطع عن ذلك، **ولم يتمم**.

كذا قال: قاضي خان.

وقيل: لأن أبا يوسف كان يملي، وكان ابن لمحمد -رحمه الله -يكتب تلك الأمالي.

وكان محمد -رحمه الله تعالى -يجعل تلك الأبواب أصلا، ويزيد عليه ما يتم به الأبواب.

فسماه: (الزيادات) .

على معنى: أنه زاد على كلام أبي يوسف -رحمة الله عليه -.

ولهذا لم تقع أبوابه مرتبة، بل اختلفت، لأن محمدا -رحمة الله تعالى عليه -تبرك: (بأمالي أبي يوسف) .

قيل: أنه إنما سماه: (كتاب الزيادات) ، لأنه لما فرغ من تصنيف: (الجامع) ، تذكر فروعا لم يذكرها في (الجامع) ، وصنف هذا الكتاب تفريعا على التفريعات المذكورة في (الجامع) .

فسماه: (الزيادات) لهذا، والله اعلم.

وأنشدوا فيه:

إن الزيادات زاد الله رونقها * عقم مسائلها من أصعب الكتب

أصولها كالعذارى قط ما افترعت *فروعهن يد في العجم والعرب

ينال قارئها في العلم منزلة *يغيب إدراكها عن أعين الشهب

وأملى: شمس الأئمة، أبو بكر: محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي، الحنفي.

المتوفى: في حدود سنة ٤٩٠، تسعين وأربعمائة.

(نكت زيادة الزيادات) .

وهو: محبوس في السجن.

وهذا الكتاب:

لشمس الأئمة، أبي بكر: محمد السرخسي، الحنفي.

أوله: (الحمد لولي الحمد ومستحقه ... الخ) .." (١)

"كتاب سيبويه

في النحو.

لأبي بشر: عمرو بن عثمان، الملقب: بسيبويه، لأنه كان يحب شم التفاح، ويكثر ذلك، فلقبوه: بسيبويه النحوي، البصري، الحارثي.

---

(١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون حاجي خليفة ٢/٩٦٢

المتوفى: سنة ١٨٠، ثمانين ومائة، على الصحيح.
في: مجلد.
أوله: (هذا باب علم ما الكلم من العربية، ثم هذا باب كذا ... إلى آخر الكتاب) .
ليس فيه: ترتيب، ولا خطبة، ولا خاتمة.
روي أنه أخذ (كتاب الجامع) .
لعيسى بن عمر الثقفي.
وبسطه.
وحشى عليه: من كلام الخليل، وغيره.
فصار: كتابا كبيرا.
كما تقدم في: (الجامع) .
وفي (وفيات ابن خلكان) :
كان (كتاب سيبويه) لشهرته، وفضله: علما عند النحويين.
فكان يقال بالبصرة: قرأ فلان الكتاب، فيعلم أنه: (كتاب سيبويه) ، وقرأ نصف الكتاب، فلا يشك أنه: (كتاب سيبويه) . انتهى.
ولم يزل أهل العربية يفضلونه، حتى قال المبرد:
لم يعمل كتاب في علم من العلوم مثله.
ويقال: إن الكتب المصنفة في العلوم مضطرة إلى غيرها، و (كتاب سيبويه) لا يحتاج إلى غيره.
وجميع حكاياته عن: الخليل، حيثما قال: سألته، أو أطلق اللفظ أراد: الخليل، لأنه أستاذه.
وهو: كثير الأبواب جدا.
وعليه: شروح، وتعليقات، وردود.
نشأت من اعتناء الأئمة، واشتغالهم به.
فشرحه:
أبو سعيد: حسن بن عبد الله، المعروف: بالسيرافي.
المتوفى: سنة ٣٦٨، ثمان وستين وثلاثمائة.
شرحا: أعجب المعاصرين له.
حتى حسده: أبو علي: حسن بن أحمد الفارسي، لظهور مزاياه على تعليقته التي علقها عليه.
وتوفي: سنة ٣٧٧، سبع وسبعين وثلاثمائة.
وشرحه:
ولد السيرافي: يوسف أيضا.

وتوفي: سنة ٣٨٥، خمس وثمانين وثلاثمائة.

وشرح:

أبو جعفر: أحمد بن محمد النحاس، النحوي.

شواهده.

وتوفي: سنة ٣٣٨، ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

وشرح:

أبو العباس: محمد بن يزيد، المعروف: بالمبرد النحوي.

شواهده أيضا.

وتوفي: سنة ٢٨٥، خمس وثمانين ومائتين.

وله: (رد على سيبويه) .

وشرحه:

أحمد بن أبان اللغوي، الأندلسي.

المتوفى: سنة ٣٨٢.

وشرح نكته:

إبراهيم بن سفيان الزيادي.

المتوفى: سنة ٢٤٩، تسع وأربعين ومائتين.

وشرحه:

علي بن سليمان، المعروف: بالأخفش الأصغر.

المتوفى: سنة ٣١٥، خمس عشرة وثلاثمائة.

وأبو الحسن: علي بن عيسى الرماني، النحوي.

المتوفى: سنة ٣٨٤، أربع وثمانين وثلاثمائة.

وابن السراج، أبو بكر: محمد بن السري البغدادي، النحوي.

المتوفى: سنة ٣١٦، ست عشرة وثلاثمائة.

وأبي عمرو: عثمان بن عمر المالكي، المعروف: بابن الحاجب النحوي.

المتوفى: ٦٤٦، ست وأربعين وستمائة.

والعلامة:

جار الله، أبو القاسم: محمود بن عمر الزمخشري.

شواهده.

توفي: سنة ٥٣٨، ثمان وثلاثين وخمسمائة.

وشرحه:
أبو الحسن: علي بن محمد بن علي الحضرمي، الإشبيلي، المعروف: بابن خروف النحوي.
وسماه: (تنقيح الألباب، في شرح غوامض الكتاب) .
وهو: شرح ممزوج بالقول.
وتوفي: سنة ٦٠٩، تسع وستمائة.
وشرح:
محمد بن علي الشلوبين الصغير.
أبياته.
شرحا مفيدا.
وتوفي: في حدود سنة ٦٦٠، ستين وستمائة.
وعلق عليه:
أبو جعفر: أحمد بن إبراهيم الغرناطي.
المتوفى: سنة ٧٠٨، ثمان وسبعمائة.
تعليقة.
وأبو علي: عمر بن محمد الشلوبيني.
علق عليه: أيضا.
وتوفي: سنة ٦٤٥، خمس وأربعين وستمائة.
وشرحه:
أبو العباس: أحمد بن محمد الإشبيلي.
المتوفى: سنة ٦٥١، إحدى وخمسين وستمائة.
وأبو العباس: أحمد بن محمد العنابي.
المتوفى: سنة ٧٧٦، ست وسبعين وسبعمائة.
وأبو بكر: بن يحيى الجذامي، المالقي.
المتوفى: سنة ٦٥٧، سبع وخمسين وستمائة.
وأبو الحسين: عبيد الله بن أحمد بن أبي الربيع العثماني، الإشبيلي، الأموي.
المتوفى: سنة ٦٨٨، ثمان وثمانين وستمائة.
وأبو الفضل البطليوسي: قاسم بن علي، المشهور: بالصفار.
المتوفى: بعد سنة ٦٣٠، ثلاثين وستمائة.
يقال: أنه أحسن شروحه.

رد فيه: كثيرا على الشلوبيني بأقبح رد.
و (شرح ... الصفار) .
توفي: سنة ...
أخذه: أثير الدين، أبو حيان: محمد بن يوسف الأندلسي، ولخصه.
وسماه: (الإسفار، الملخص من شرح سيبويه للصفار) .
وجرد: أحكام الكتاب، في كتاب.
سماه: (التجريد) .
وشرح: الأعلم ...
شواهده.
وتوفي: سنة ...
وعلى (شرح الأعلم) :
نكت.
لابن هشام: محمد بن أحمد اللخمي.
المتوفى: في حدود سنة ٥٧٠، سبعين وخمسمائة.
وشرح:
أبو البقاء: عبد الله بن الحسين العكبري.
أبياته.
وتوفي: سنة ٦١٦، ست عشرة وستمائة.
وله: (لباب الكتاب) .
وفسر
هارون بن موسى القرطبي.
عيونه.
وتوفي: سنة ٤٠١، إحدى وأربعمائة.
وشرحه:
ابن الباذش: علي بن أحمد النحوي.
المتوفى: سنة ٥٢٨، ثمان وعشرين وخمسمائة.
وابن الصائغ: علي بن محمد الكناني، الإشبيلي.
جمع فيه:
بين شرحي: (السيرافي) ، و (ابن خروف) .

باختصار حسن.

وتوفي: سنة ٦٨٠، ثمانين وستمائة.

وله: (رد لاعتراضات ابن الطراوة على سيبويه) .

وشرح:

محمد بن علي بن الفخار، الجذامي، المالقي.

مشكله.

وتوفي: سنة ٧٢٣، ثلاث وعشرين وسبعمائة.

وشرحه:

أبو بكر: محمد بن علي، المعروف: بمبرمان النحوي.

المتوفى: سنة ٣٤٥، خمس وأربعين وثلاثمائة.

ولم يتم.

وله: (شرح الشاهد) .

وشرح أبياته:

أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الإسكافي.

المتوفى: سنة ٤٢١.

وأبو بكر: محمد بن علي المراغي.

المتوفى: سنة ...

ولأبي بكر: محمد بن حسن الزبيدي.

المتوفى: سنة ٣٨٠، ثمانين وثلاثمائة.

(أبنية الكتاب) .

وشرحه:

أبو العلاء: أحمد بن عبد الله المعري.

المتوفى: سنة ٤٤٩، تسع وأربعين وأربعمائة.

في: خمسين كراسة.

ولم يكمله.

وشرح:

أبو إسحاق: إبراهيم بن السري الزجاج، النحوي.

أبياته.

وتوفي: سنة ٣١٠، عشر وثلاثمائة.

وفسره:

أبو عثمان: بكر بن محمد المازني.

المتوفى: سنة ٢٤٨، ثمان وأربعين ومائتين.

وكان يقول:

من أراد أن يصنف كتابا كبيرا في النحو بعد (كتاب سيبويه) فليستحي.." (١)

"منهاج الطالبين

في مختصر: (المحرر) .

في: فروع الشافعية.

للإمام، محيي الدين، أبي زكريا: يحيى بن شرف النووي، الشافعي.

المتوفى: سنة ٦٧٦، ست وسبعين وستمائة.

أوّله: (الحمد لله البر الجواد الذي جلت نعمه عن الإحصاء بالأعداد ...) .

قال:

قد أكثر أصحابنا من التصنيف.

ومتن (مختصر المحرر) : كثير الفوائد، عمدة في تحقيق المذهب.

وقد التزم مصنفه: أن ينص على ما صححه معظم الأصحاب، لكن في حجمه كبر عن حفظ أكثر أهل العصر.

فرأيت اختصاره في: نحو نصف حجمه.

مع ما أضمه إليه من: النفائس.

ثم ذكر تصرفاته.

وقال في آخره:

وأرجو إن تم هذا، أن يكون في معنى الشرح (للمحرر) .

فإني لا أحذف منه شيئا من الأحكام أصلا.

وقد جمعت: جزءا على صورة الشرح، لدقائق هذا: (المختصر) . انتهى.

وهو: كتاب مشهور، متداول بينهم، اعتنى بشأنه جماعة من الشافعية.

فشرحه:

الشيخ، تقي الدين: علي بن عبد الكافي السبكي.

ولم يكمله.

---

(١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون حاجي خليفة ٢/١٤٢٨

بل وصل إلى: الطلاق.

وسمَّاه: (الابتهاج) .

وتوفي: سنة ٧٥٦، ست وخمسين وسبعمائة.

وكمله:

ابنه، بهاء الدين: أحمد.

المتوفى: سنة ٧٧٣، ثلاث وسبعين وسبعمائة.

وشرحه:

محمد بن علي العاياتي.

المتوفى: سنة ٨٥٠، ثلاث وخمسين وثمانمائة.

والشيخ، جلال الدين: محمد بن أحمد المحلي.

المتوفى: سنة ٨٦٤، أربع وستين وثمانمائة.

أوَّله: (الحمد لله على إنعامه ... الخ) .

سماه: (كنز الراغبين، شرح منهاج الطالبين) .

قال: هذا ما دعت إليه حاجة المتفهمين لمنهاج الفقه، من شرح يحل ألفاظه، ويبين مراده على وجه لطيف، خال عن: الحشو، والتطويل، حاو: للدليل، والتعليل.

وشرحه:

شهاب الدين: أحمد بن حمدان الأذرعي.

المتوفى: سنة ٧٨٣، ثلاث وثمانين وسبعمائة.

شرحين:

اسم أحدهما: (القوت) (قوت المحتاج) .

وقد اختصره:

شمس الدين: محمد بن محمد الغزي.

المتوفى: سنة ٨٠٨، ثمان وثمانمائة.

وله: (سلاح الاحتياج، في الذب عن المنهاج) .

والآخر: (الغنية) .

وعليه نكت:

لشهاب الدين بن النقيب.

وشرحه:

الشيخ، مجد الدين: أبو بكر بن إسماعيل السنكلومي.

المتوفى: سنة ٧٤٠، أربعين وسبعمائة.

ولم يطوله.

وسراج الدين: عمر بن علي بن الملقن الشافعي.

المتوفى: سنة ٨٠٤، أربع وثمانمائة.

شرحه.

وسمَّاه: (الإشارات، إلى ما وقع في المنهاج من الأسماء والمعاني واللغات) .

ثم اختصره:

وسمَّاه ظناً: (العجالة) .

وله: (تحفة المحتاج، إلى أدلة المنهاج) .

و (البلغة) .

على: أبوابه.

في: جزء.

وله: (جامع الجوامع) أو (جمع الجوامع) .

في: الفروع.

مر.

في: نحو ثلاثين مجلدا.

احترق غالبه.

وله: (عمدة المحتاج) .

في: ثلاث مجلدات.

وكذلك: (العجالة) .

في: مجلدة.

وله: (لغاته) .

في: مجلد.

وهو المسمى: (بالإشارات) .

وتصحيحه:

في مجلد أيضا.

وأدلته:

المتقدم اسمه.

كذا في: (ضوء السخاوي) .

وأفرد:

الشيخ، سراج الدين: عمر بن محمد اليمني.

المتوفى: سنة ٨٨٧، سبع وثمانين وثمانمائة.

(زوائد العمدة) .

و (العجالة) .

لابن الملقن.

وسمى الأول:

(تقريب المحتاج، إلى زوائد شرح ابن النحوي على المنهاج) .

والثاني:

(الصفادة، في زوائد العجالة) .

وأحمد بن العماد الأقفهسي.

المتوفى: سنة ٨٠٨، ثمان وثمانمائة.

له عليه عدة شروح.

وجد من أكبرها: قطعة إلى صلاة الجمعة.

في: ثلاث مجلدات.

أطال فيه: مع إكثاره الاستمداد من شرح المذهب.

وسماه: (البحر العجاج) .

وأصغرها:

في مجلدين.

سماه: (التوضيح) .

وشرحه:

الشيخ، جمال الدين: عبد الرحيم بن حسن الأسنوي.

بلغ فيه إلى: المساقاة.

وسماه: (الفروق) .

وصنف: زيادات على: (المنهاج) .

وهو قطعة، في مجلد.

وتوفي: سنة ٧٧٢، اثنتين وسبعين وسبعمائة.

وأكمل:

الشيخ، بدر الدين: محمد بن عبد الله الزركشي.

ذلك الشرح.

وتوفي: سنة ٧٩٤، أربع وتسعين وسبعمائة.

وقيل: له شرح آخر.

مسمى: (بالديباج) .

وشرح قطعة منه:

نور الدين: فرج بن محمد الأردبيلي.

المتوفى: سنة ٧٤٩، تسع وأربعين وسبعمائة.

شرحا حافلا.

وصل فيه إلى: أثناء ربع البيوع.

في: ستة مجلدات.

قال ابن حجر في (الدرر) :

ماله نظير في التحقيق. انتهى.

وشرحه:

سراج الدين: عمر بن رسلان البلقيني.

وسمَّاه: (تصحيح المنهاج) .

أكمل منه: الربع الأخير.

ووصل إلى: ربع النكاح.

وتوفي: سنة ٨٠٥، خمس وثمانمائة.

ولولده، جلال الدين: عبد الرحمن:

(نكت) : على الأصل.

ولم تتم.

وتوفي: سنة ٨٢٤، أربع وعشرين وثمانمائة.

وشرحه:

الشيخ: شرف بن عثمان الغزي.

شرحا بسيطا.

في: نحو عشر مجلدات.

ومتوسطا.

وصغيرا.

في: مجلدين.

ذكر فيه: فوائد غريبة، من كتاب (الأنوار) .

وتوفي: سنة ٧٧٩، تسع وتسعين وسبعمائة.

وعلق:

الشيخ، جلال الدين: محمد بن عمر النصيبيني.

شرحا.

في: أربعة مجلدات.

سماه: (الإبهاج) .

وتوفي: سنة ٩٢١، إحدى وعشرين وتسعمائة.

والشيخ، بدر الدين، أبو البركات: محمد بن محمد، المعروف: بابن رضي الدين الغزي.

شرحه: شرحين.

أحدهما:

سماه: (ابتهاج المحتاج) .

وشرحه:

الشيخ، جلال الدين: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.

وسمَّاه: (درة التاج، في إعراب مشكل المنهاج) .

وتوفي: سنة ٩١١، إحدى عشرة وتسعمائة.

ونظمه أيضا:

وسمَّاه: (الابتهاج) .

ولم يتم.

وشرحه:

القاضي: زكريا بن محمد الأنصاري.

المتوفى: سنة ٩٢٨، ثمان وعشرين وتسعمائة.

واختصره:

الشيخ، أثير الدين، أبو حيان: محمد بن يوسف الأندلسي.

وسمَّاه: (الوهاج، في اختصار المنهاج) .

وتوفي: سنة ٧٤٥، خمس وأربعين وسبعمائة.

ونظمه:

شمس الدين: محمد بن محمد (عبد الكريم) الموصلي.

المتوفى: سنة ٧٧٤، أربع وسبعين وسبعمائة.
وشرح:
رجل.
وهو: شمس الدين، أبو عبد الله: محمد بن عبد الرحمن الكفرسوسي، الدمشقي، الحنفي.
المتوفى: سنة ٩٣٢.
فرائضه.
وسمَّاه: (إغاثة اللهاج) .
وشرحه:
الشيخ، الإمام: محمد بن فخر الدين الأبار، المارديني.
وسمَّاه: (البحر المواج) .
وهو: أربعة عشر مجلدا.
وشرح قطعة منه:
الشيخ، تاج الدين، أبو نصر: عبد الوهاب بن محمد الحسيني.
المتوفى: سنة ٨٧٥، خمس وسبعين وثمانمائة.
وشرح (المنهاج) :
تقي الدين: أبو بكر بن محمد الحصني.
المتوفى: سنة ٨٢٩، تسع وعشرين وثمانمائة.
ونظم (المنهاج) :
شهاب الدين: أحمد بن محمد الطوخي.
المتوفى: سنة ٨٩٣، ثلاث وتسعين وثمانمائة.
ومن شروحه:
شرح: الشيخ: إبراهيم المأموني، المكي، الشافعي، وهو من المتأخرين.
ذكره في: (تهنئة أهل الإسلام) .
وشرحه:
يحيى بن أحمد المصري.
شرحا لطيفا.
جمع فيه: فوائد.
وممن شرحه:
الشيخ، كمال الدين: محمد بن موسى الدميري، الشافعي.

المتوفى: سنة ٨٠٨، ثمان وثمانمائة.
في: أربع مجلدات.
سماه: (النجم الوهاج) .
لخصه: في (شرح السبكي) ، و (الأسنوي) ، وغيرهما.
وعظم الانتفاع به، خصوصا بما طرزه به من التتمات، والختامات، والنكت البديعة.
وابتدأ من: المساقاة، بناء على قطعة شيخه: الأسنوي.
فانتهى في: ربيع الآخر، سنة ٧٨٦، ست وثمانين وسبعمائة.
ثم استأنف شرحه ثانيا.
وشرح مختصره:
الشيخ، الإمام، زين الدين، أبو يحيى: زكريا بن محمد الأنصاري.
أوَّله: (الحمد لله على أفضاله ... الخ) .
وهو: شرح ممزوج.
اختصره: أولا.
وسمَّاه: (منهج الطلاب) .
وأول (المختصر) : (الحمد لله الذي هدانا لهذا ... الخ) .
ومن شروح (المنهاج) :
شرحان كبيران:
أحدهما: (إرشاد المحتاج، إلى توجيه المنهاج) .
والآخر (بداية المجتهد) .
في: مجلدين.
كلاهما: للشيخ، بدر الدين، أبي الفضل، محمد بن أبي بكر، المعروف: بابن شهبة الأسدي، الفقيه، الشافعي.
المتوفى: سنة ٨٧٤، أربع وسبعين وثمانمائة.
وشرحه:
نجم الدين، أبو الفضل: محمد بن عبد الله بن قاضي عجلون.
المتوفى: سنة ٨٧٦، ست وسبعين وثمانمائة.
وسمَّاه: (هادي الراغبين، إلى منهاج الطالبين) .
وفرغ منه: سنة ٨٦٠، ستين وثمانمائة.
ذكر فيه: أنه ألحق به، وزاد، ونقص.
أوَّله: (الحمد لله الذي علمنا ما لم نكن نعلم ... الخ) .

وله: (تصحيح المنهاج) أولا: في مطول.

عمل عليه: توضيحا.

ومتوسطا.

ومختصرا.

سماه: (التاج، في زوائد الروضة على المنهاج) .

و (التحرير) :

جعله معوله في المراجعة.

ماشيا فيه: على مسائل: (المنهاج) .

في نحو: أربعمائة كراسة.

لكنه لم يبيض.

وشرحه: (٢/ ١٨٧٦)

الشيخ، تقي الدين، أبو بكر: أحمد بن قاضي شهبة، وهو: ولد المذكور آنفا.

المتوفى: سنة ٨٥١، إحدى وخمسين وثمانمائة.

والشيخ: بهاء الدين بن قاضي بردا الدمشقي.

والإمام، أبو الفتح: محمد بن أبي بكر المراغي، المدني، الشافعي.

المتوفى: سنة ٨٥٩، تسع وخمسين وثمانمائة.

سماه: (المشرع الروي، في شرح منهاج النووي) .

وهو: ثلاث مجلدات.

وشرحه:

أبو الفضل: أحمد بن علي بن حجر الهيثمي، المكي.

وشرحه أيضا:

العلامة الرملي.

والخطيب الشربيني.

هو: شمس الدين: محمد بن أحمد الخطيب، الشربيني.

المتوفى: سنة ٩٧٧.

للشيخ الزيادي.

حاشية.

على: (شرح المحلي) .

وله حاشية أيضا:

على (شرح المنهاج) .

لشيخ الإسلام.

وشرح: (فرائض المنهاج) .

لشيخ الإسلام.

وشرح: (فرائض المنهاج) .

للشيخ: محب الدين البصروي.." (١)

"وله شرح حديث لأحد علماء الهند، وهو مولانا شبير أحمد العثماني المسمى " فتح الملهم بشرح صحيح مسلم " وقد صدر منه أربعة أجزاء **ولم يكمله**. وقد تصدى لإكماله صديقنا العلامة القاضي الفاضل الشيخ محمد تقي العثماني، الذي أضفى على شرحه من معارف العصر ومعالجة مشكلاته ما جعله شرحًا فريدًا في بابه، وقد أخرج منه ستة أجزاء.

وهناك شروح " الموطأ " مثل شرح أبي الوليد الباجي (ت ٤٧٤ هـ) " المنتقى " ، وشرح السيوطي " تنوير الحوالك ".

وشروح أبي داود ، ومن أعظمها " معالم السنن " للإمام الخطابي (ت ٣٨٨ هـ) وتعليق ابن القيم عليه المسمى " تهذيب سنن أبي داود ".

ومن الشروح الحديثة لعلماء الهند " عون المعبود " للديانوي ، و" بذل المجهود في حل أبي داود " للسهارنفوري (ت ١٣٤٦ هـ) بتعليق شيخ الحديث الكاندهلوي ، وتقديم السيد أبي الحسن الندوي ، و" المنهل العذب المورود " للشيخ محمود خطاب السبكي مؤسس الجمعية الشرعية ، وهو شرح حافل ظهر منه عشرة أجزاء ، **لم يتمه** – رَحِمَهُ اللهُ –.

وشروح الترمذي ، ومن أعظمها قديمًا " عارضة الأحوذي " للإمام أبي بكر ابن العربي (ت ٥٤٣ هـ).
وحديثًا " تحفة الأحوذي" للمباركفوري العالم المحدث الهندي المعروف.

ولم يشرح النسائي ، كما شرح أبو داود والترمذي ، ولكن توجد عليه " حاشية " للسيوطي ، وأخرى لِلْسِّنْدِيّ (ت ١١٣٩ هـ). وهما مطبوعتان معه.

وعندما زُرْتُ الهِنْدَ منذ ما يقرب من عشرين عَامًا، كان أحد علماء الهند عاكفًا على إعداد شرح للنسائي، لا أدري ماذا تم فيه.

---

(١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون حاجي خليفة ٢/١٨٧٥

وهناك شروح " مشكاة المصابيح " وأشهرها شرح علي القاري (ت ١٠١٤ هـ) المسمى بـ " مرقاة المفاتيح " وهو مطبوع في خمسة أجزاء.

وله شرح حديث حافل يسمى " مرعاة المفاتيح " لعبيد الله المباركفوري من." (١)

"المسلمون والعالم

حزب الله.. رؤية مغايرة! !

(٢)

من هامش الحياة إلى نسيجها

عبد المنعم شفيق

(النظام اللبناني غير شرعي ومجرم) و (من الضروري تسلُّم المسلمين
الحكم في لبنان كونهم يشكلون أكثرية الشعب) [١] .
فَتْوَيَانِ: الأولى خمينية، والأخرى خامنئية، وضعتهما الحركة الشيعية في
لبنان في بؤرة القلب وبؤبؤ العين، ورفعتهما إلى مرتبة الهدف الذي يُسعى لتحقيقه.
كما أفتى رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، مهدي شمس الدين بذلك
أيضاً حين قال: إن الدولة وجدت نتيجة لعقْدٍ، هذا العقد تبرمه الأكثرية من
المواطنين بإرادتهم الحرة، فينتج عن إبرامه كيان الدولة، ومن المؤكد أن التنازل
عن الهوية الثقافية والدينية ومظاهرها في المؤسسات والقوانين يتنافى مع موجبات
هذا العقد، ولا يؤثر على موجبات هذا العقد موقف الأقلية التي توافق على التنازل
عن هذه الهوية؛ فإن على الأقلية في هذه الحال أن تخضع للأكثرية [٢] .
وفي معرض رده على الأسئلة الموجهة إليه في أحد البرامج قال محمد حسين
فضل الله الزعيم الروحي لحزب الله – هكذا يلقب –: لم يكن هؤلاء الذين حكموا
العالم الإسلامي في الماضي يحكمون باسم الإسلام؛ فنحن لا نعتقد – على سبيل
المثال – أن الحكم العثماني كان عادلاً وحراً وإسلامياً! ! [٣] ، [٤] .
وهكذا يُخرج الفقهاء الشيعة فتاويهم دون اعتبار لعامل التاريخ أو الجغرافيا
ومن دون تقية كذلك.
ولأثر التبديل فقد احتل الفقهاء والآيات والحجج مكانة عالية بلغت درجة

---

(١) كيف نتعامل مع السنة النبوية ط الشروق يوسف القرضاوي ص/٨٢

التقديس، وأضحت الفتاوى الصادرة عنهم، بل حتى الكلام المجرد من القداسة الدينية، يتمتع بمرتبة القداسة في نفوس أتباعهم.

وكما مر – في الحلقة السابقة – فقد دأب الفكر الإمامي على ربط (الأمة) الجعفرية برموز غير قابلة للنقد أو التجريح، وأعطاهم – أو أعطوا لأنفسهم – صلاحيات وصلت إلى خصائص الإمام الغائب المعصوم، المعيَّن من قِبَلِ الله – تعالى –! !

ولقد تجاوزت هذه الصلاحيات ما كان يتمتع به الشاه المستبد الطاغية الدكتاتور عميل الإمبريالية والصهيونية! ! فقد أقر مجلس الخبراء الإيراني إعطاء الولي الفقيه صلاحيات تفوق ما كان مخولاً به للشاه السابق، ونص على ذلك في المادة (١٠٧) [٥] والفقرة (١١٠) من الدستور الإيراني [٦] .

(الثورة الإسلامية في لبنان) هذه العبارة هي آخر ما تقرؤه على علم (حزب الله) في لبنان. والثورة بهذا الوصف محاولة استنساخ للثورة الأم في قم وكلتاهما ثورة آيات، أي أن العلم الديني الإمامي هو أساس التصور والحركة؛ فالثورة – بحسب المعلن – ثورة دينية: إمامها فقيه، رئيسها فقيه، وزيرها فقيه؛ فالمثال الذي ينبغي وضعه نصب العين هو إرادة الفقهاء، ولهذا فقد كان للحوزات والحسينيات دور هام في غرس مفاهيم التقديس، وفي إمداد الثورة بالوقود البشري.

الملالي.. ومدارج المعالي:

مع نهاية الغيبة الصغرى المدَّعاة للمهدي وجد علماء الشيعة أنفسهم في حيرة شديدة؛ وذلك خوفاً من انكشاف حقيقة أمر الغيبة والمهدي ودعاوى أخرى كثيرة لا تمتُّ إلى الحق بسند ولا نسب، فأخرجوا مرسوماً منسوباً إلى مهديهم الغائب يقول فيه: أما الوقائع الحادثة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا؛ فإنهم حجتي عليكم، وأنا حجة الله. ثم أتبعوه بمرسوم آخر يقول فيه: أما من الفقهاء من كان صائناً لنفسه، حافظاً لدينه، مخالفاً لهواه، مطيعاً مولاه فللعوام أن يقلدوه [٧] .

ولهذا فقد وَسِعَ إمامهم المعاصر أن يقول: إن الفقهاء (هم الحجة على الناس كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم حجة عليهم، وكل من يتخلف عن طاعتهم فإن الله يؤاخذه ويحاسبه على ذلك، وعلى كلٍ فقد فوَّض الله إليهم جميع ما فوض إلى (الأنبياء) وائتمنهم على ما ائتمنوا عليه) [٨] .

(فإذا نهض بأمر تشكيل الحكومة فقيه عالم عادل فإنه يلي من أمور المجتمع ما كان يليه النبي صلى الله عليه وسلم، ووجب على الناس أن يسمعوا له

ويطيعوا) [٩] .
وقد نسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (وعلماء أمتي كالأنبياء ...
السابقين) [١٠] بل إنه لم يجد حَرَجاً في أن يقول: (الفقيه الرافضي بمنزلة موسى ...
وعيسى) [١١] ! !
ولهذا لم يكن مستغرباً أن يقول أحد المسؤولين الإيرانيين: إن الخميني أعظم
من النبي موسى وهارون [١٢] . وترتفع وتيرة التجاوزات في إعطاء الصلاحيات
لفقهاء المذهب حين كتب آية الله آزاري قمي يقول: ليس لدى الولي الفقيه أية
مسؤولية أخرى غير إقامة نظام الحكم الإسلامي، حتى لو اضطره ذلك إلى أمر
الناس بالتوقف مؤقتاً عن الصلاة والصيام والحج.. أو حتى الإيمان
بالتوحيد! ! [١٣] .
ويستمر التضليل بمحاولة الإقناع أن الفقهاء لا دخل لهم في وظائفهم
وخصائصهم؛ بل إن (الفقهاء معينون ضمناً من قِبَل الله) [١٤] وبذلك تكون سلطة
الفقيه سلطة إلهية.
وبهذه المراسيم والقوانين والتحذيرات والتهديدات أصبحت سلطة الفقهاء فوق
كل السلطات ولا تخضع لأي سلطة كانت، وكما يقول الخميني: وإذا كان
السلاطين على جانب من التدين فما عليهم إلا أن يصدروا في أعمالهم وأحكامهم عن
الفقهاء، وفي هذه الحالة، فالحكام الحقيقيون هم الفقهاء، ويكون السلاطين مجرد
عمال لهم [١٥] .
ولم يخرج محمد حسين فضل الله عن هذا الخط الساخن الرافع أقدار الفقهاء
إلى منازل النبيين.
حيث يقول: إن رأي الفقيه هو الرأي الذي يعطي الأشياء شرعية بصفته نائباً
عن الإمام، والإمام هو نائب النبي صلى الله عليه وسلم، وكما أن النبي صلى الله
عليه وسلم هو أوْلى بالمؤمنين من أنفسهم، فالإمام هو أولى بالمؤمنين من أنفسهم،
والفقيه العادل هو أوْلى بالمؤمنين من أنفسهم [١٦] .
والواقع أن شرعية كل الأمور تنطلق من إمضاء الفقيه لها، وهذا يعني أن
رئيس الجمهورية لا يستمد سلطانه من الشريعة الإسلامية، أو الدولة الإسلامية –
من انتخاب الناس له – وإنما من إمضاء الفقيه لرئاسته، والأمر ذاته يطبق بالنسبة
للنواب في مجلس الشورى والخبراء في مجلس الخبراء وغيرها من المؤسسات
الدستورية في الدولة [١٧] .

وقد حرصت السياسة الإيرانية على الاستحواذ الكامل على إعداد (رجال الدين الشيعة) في لبنان، كما حرصت على إيلائهم دوراً متصدراً في الساحة اللبنانية؛ فهؤلاء وحدهم الذين يُضمَنُ ولاؤهم للقيادة الإيرانية ولسياستها، كما يَظهرون بأنهم القادرون وحدهم على صبغ المجتمع الشيعي اللبناني بصبغة عميقة تحصنه من التأثيرات المخالفة للنفوذ الإيراني والمنافسة له. وتتوسل طهران وقم بالتعليم الديني لتأطير الاجتماع الشيعي اللبناني تأطيراً متيناً، فتحل نخب ثقافية جديدة محل النخب المدنية التي تدين بعقائد سياسية أخرى، كما حدث بإحلال (حزب الله) محل ... (أمل) .

وبهذا فقد تحقق نجاح كبير في إنجاز أحد أكبر الأهداف، وهو تأطير (الأمة) الشيعية بسياج الآيات وتجييشها تحت قيادة واحدة؛ وعليه فلا عجب أن نرى قوافل متوالية من الشباب الشيعي يضحون بأنفسهم في سبيل طاعة الفقهاء، وهذه الطاعة والسيطرة المطلقة كانت نتيجة لجهد كبير بذله الفقهاء على مر التاريخ الإمامي. يقول د. موسى الموسوي معللاً كيفية سيطرة الفقهاء الشيعة على الأمة الإمامية: لقد استغلّت الزعامات المذهبية والفقهاء عبر التاريخ – ومنذ أن بدأت تُحكِم علينا الطوق – سذاجتنا – نحن الشيعة الإمامية – وحبَّنا الجارف لأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأحدثت في مذهبنا بدعاً وتجاويف وتجاعيد كل واحدة منها تخدم مصالحهم، وفي الوقت نفسه تضر بنا بل تنسفنا نسفاً. إن كل واحدة من هذه البدع أُدخلت في عقيدتنا – نحن الشيعة الإمامية – لإحكام طوق العبودية علينا والتحكم فينا كما يشاء الفقهاء؛ إذن السذاجة وحدها لم تلعب الدور الكافي، بل استغلال الفقهاء حبَّ الشيعة لأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مضافاً إليه البدع التي أحدثوها في العقيدة جعلت من الشيعة أداة طيعة للفقهاء، يضحون في سبيل مآربهم في ساحات الوغى مرة وفي ساحات البلاء مرة أخرى، ولم يكن الفقهاء وحدهم هم الذين لعبوا هذا الدور الخطير في انحراف الشيعة عن نهجها الصحيح القويم المتمثل في تبعيتهم لفقه الإمام الصادق، بل كان للفقهاء أجنحة أخرى استمدّوا قوتهم منها وهم الرواة ورجال الحديث والمفسرون الذين نسبوا إلى أئمتنا الكرام – زوراً وبهتاناً – روايات وأحاديث كلها تؤيد البدع والتجاويف والتجاعيد التي أدخلوها في العقيدة الشيعية لصالحهم، وتفسير الآيات القرآنية حسب أهوائهم بصورة تخدم أهواء الفقهاء، وبهذين الجناحين استطاع الفقهاء أن يحكموا قيود الاستغلال والاستبداد على أعناق الشيعة عبر التاريخ. كان

فقهاؤنا على علم كامل بالنفسية الشيعية التي كانت مهيأة للخضوع إلى ما يُطلب منها
في عهد الظلام؛ فنصبوا أنفسهم أولياء وأوصياء عليهم.
وأعتقد جازماً أن فقهاءنا لم يقصدوا من استعبادنا - نحن الشيعة الإمامية -
بالسيطرة الروحية والفكرية علينا فحسب، بل كانوا يخططون لأمرين كل واحد
منهما أخطر من الآخر: كانوا يخططون للسيطرة على أموال الشيعة، ومن ثم
الاستيلاء على مقاليد الحكم. فأدخل الفقهاء تلك البدعة الكبرى في العقيدة الشيعية،
وفسروا الآية الكريمة التي تقول: [واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه
وللرسول ...] [﴿الأنفال: ٤١] ﴾ ، بأن هذه الآية نزلت في أرباح المكاسب في
حين أن المفسرين وأرباب الأحاديث والفقهاء أجمعوا على أنها نزلت في غنائم
الحرب ولا علاقة لها بأرباح المكاسب، ثم أفتوا بوجوب تسليم هذا الخمس إلى يد
الفقهاء، وأضافوا أن الشيعة إذا لم تسلِّم خمس أرباحها إلى يد المجتهد أو الفقيه فإن
صلاتهم باطلة وصومهم باطل وحجهم باطل ... وهكذا دواليك، وخضعت الشيعة
المسكينة إلى هذه الفتوى التي ما أنزل الله بها من سلطان. وها هم عبر التاريخ
يقدمون إلى الفقهاء خُمس أرباح مكاسبهم، ولم يحدث قط أن نفراً منهم قد سأل
هؤلاء الشركاء الذين لا يشاركون الشيعة في رأس المال ولا في التعب والكد والجهد؛ بل يشاركونهم في الأرباح فقط: من
الذي جعلكم شركاء في أرباحنا؟ وما الأدلة
التي تستندون عليها؟ ولماذا نكدح ونكافح نحن، وأنتم قاعدون تجنون ثمار تعبنا؟
لقد خضعت الشيعة لهذه الضريبة الجائرة بلا سؤال ولا ضجر، فاحتلبهم
الفقهاء كما تُحتلب الناقة الطيعة. ولم يقنع الفقهاء بمشاركتهم في أرباح الشيعة، بل
زعموا أنهم ولاة عليهم يجب إطاعتهم، ومن خرج عليهم فقد خرج على الله، ومن
رد عليهم فهو كالراد على الله يجب قتله وقمعه من الوجود. فخضع كثير من الشيعة
لهذه الفاجعة الفكرية وقبلوها وآمنوا بها وضحوا بأنفسهم وأولادهم في سبيل هؤلاء
الذين ادعوا لأنفسهم السلطة الإلهية وبدون أن يساندهم دليل أو يقف معهم برهان؛
بل إن الذي يدَّعونه لا يتناقض مع عقيدة التوحيد والشريعة الإلهية فحسب، بل
يتناقض مع مبادئ العقل والبدهيات الأولية، حقاً إنه من الأمور المحزنة أن تواجه
الشيعة محنة فكرية كهذه، وكثير منهم يؤمنون بها، ويتفانون في سبيلها [١٨] .
لا عزاء للملة.. ولا للملالي:
قام النائب الشيعي الجنوبي رشيد بيضون يصيح في جلسة البرلمان اللبناني
في ١١-٥-١٩٤٤م، مطالباً بمنح الطائفة الشيعية حقوقها قائلاً: امنحوها حقها في

الوظائف، وفي العلوم والمعارف، مدوا الطرقات وسهلوا المواصلات في أرجائها المحرومة، عززوا فلاحيها وعمالها، تعهدوها بالعناية اللازمة انظروا إليها نظرة احترام كما تنظرون إلى غيرها [١٩] . كانت هذه الحال وصفاً لواقع الحياة الشيعية السياسية في ذلك الوقت، أما في الجانب التعليمي، فبالرغم من هذا الإحكام الشديد لطوق السيطرة الدينية الشيعية على الناس، إلا أن الوضع الديني والاجتماعي والتعليمي بلغ في لبنان وضعاً مزرياً، (فهذه القرى العاملية لا يُذكر فيها اسم الله – تعالى – في ليل ولا نهار، ولا فرق عند أهلها بين رمضان وشوال، أما مكانة عالم الدين فانحطت إلى أسفل الدركات: فهذا يموت جوعاً ولا يشعر به إنسان، وذاك تتهجم السفهاء على كرامته، فلا يجد ناصراً ولا معيناً، وآخر يتحزب للبيك والنائب ليأكل الرغيف) [٢٠] ، وقد دفعت هذه الحال الحاج سليمان البزي – أحد وجهاء الجنوب – إلى الشيخ محمد حسين الكاظمي – أشهر علماء العرب في العراق وقتها – يطلب أحد اثنين: السيد إسماعيل الصدر، أو السيد مهدي الحكيم، وقَبِلَ الحكيم المجيء على أن يُرسَلَ له مئتا ليرة عثمانية ذهباً.

كما عزف أبناء علماء كبار أمثال: محسن الأمين، وعبد الحسين شرف الدين وغيرهم عن طلب العلم الإمامي، بل وقد خلع بعضهم العمامة ولم يكمل العلم الشرعي وانصرف لغيره.

ولا يُخفي جواد مغنية مرارته حين يقول: إن ثلة من خيرة الشباب العاملي قضوا في طلب العلم والدين سنوات طوالاً، وبعد أن اجتمعت لهم الشروط تحولوا عنه مغتبطين حين وجدوا الفرصة للتحرر والانطلاق، هذه الظاهرة آيات بينات على عدم الثقة بمصير العلم ورجال الدين [٢١] .

وكان طالب العلم في النجف يقيم مدة تؤهله لإصلاح إحدى القارات الخمس، فإذا عاد إلى بلده لم يحصل له من المال ما يتناوله حارس أو موظف بريد، فانحطت مكانة عالم الدين الاجتماعية والأدبية انحطاطاً ذريعاً، حتى لقد أخذ بعضهم على أهل جبل عامل ضنهم على العالم بالرغيف [٢٢] ! !

وقد تسببت هذه الحال في حسرة ومرارة شديدة لدى الشيعة؛ حيث مثلت هذه الحال حائطاً كبيراً أمام تحقيق الأحلام المنشودة، ولهذا يقول وضاح شرارة: ولا شك أن انصراف طلبة العلم الديني الإمامي إلى غيره وإحجام وَلَدِ من استووا أعلاماً على التشيع – ليس في جبل عامل أو لبنان وحده؛ بل في العالم العربي والإسلامي

" الشيعي "كله – عن اقتفاء سنة آبائهم، ظهر ذلك بمظهر تنكب تاريخ برمته، ولما كانت الجماعة العاملية التي جرى مثقفوها من علماء وأفندية وأساتذة على تسميتها بـ (الأمة) أناطت بتشيعها وبلائها وبلاء علمائها في حفظ التشيع ورعايته واستمرارها واستقلالها، وقع انقطاع المنقطعين عن طلب العلم النجفي عليها وعلى مثقفيها وقوعاً قاسياً وأليماً [٢٣] .

وقد كان من أسباب اضمحلال التعليم الإمامي في لبنان والعزوف عنه أنه كان يؤخذ على جامعة النجف – إضافة إلى البعد المكاني – انزواؤها وانكفاؤها، وبعدها عن العالم المحيط بها ومشكلاته وقضاياه، وإذ تركها من تركها منهم أقبل على السياسة وعلى الحياة السياسية إقبال النهم، وباشرها كتابة ودعاوى وتظاهراً وتنظيماً، أما من لم يتركها فقدم الدعوة إلى الإصلاح. واعتبر بعضهم أن أصل البلاء: هو عجز العلماء عن مماشاة العصر، وقال: (تطورت الحياة وجمدنا، وتكلم العصر وخرسنا، إن على العالم أن يتصل بجميع طبقات الشعب اتصالاً وثيقاً ويحيط بأحوالها مباشرة، ويسير بحسب التطور مع المحافظة على الدين الحقيقي) [٢٤] .

وبهذا فقد تمثلت المأساة الإمامية في لبنان في أمور عدة نوجزها بالآتي:

١ – غياب القيادة الدينية التي تمثل مرجعية واعية لتحقيق أحلام الطائفة.

٢ – انكفاء العلم الإمامي على نفسه وعدم مواكبته لمتطلبات العصر.

٣ – انحطاط مكانة العلم والعلماء بين عامة الناس وخواصهم.

٤ – بُعد المدارس الدينية الشيعية الكبرى التي يتطلب شدُّ الرحال إليها والتحصيلُ العلمي منها مبالغَ مالية كبيرة، وهو ما لم يكن في مستطاع الكثير من الناس وقتها.

٥ – انصراف أبناء العائلات الدينية الكبيرة والمشتهرة بأنها (بيوت علم ودين) عن طلب العلم الإمامي.

وهكذا اكتملت صورة المأساة للواقع الشيعي في لبنان، ولكن مع نهاية منتصف هذا القرن الميلادي كانت هناك بدايات جديدة لحياة جديدة.

التثوير قبل الثورة:

دفعت هذه المرارة علماء الشيعة إلى النظر بجدية للواقع اللبناني، كما كان النظر منصرفاً لحال بقية الأمة الشيعية؛ فخلال الفترة السابقة للثورة كانت الأفكار الثورية حول الحكم تتطور وتفصل في أوساط القوى المعارضة للشاه في عملية ملحوظة من التفاعل الشيعي الشامل. إن المدارس الدينية مثلت في قم بإيران وفي

النجف بالعراق (وخاصة الأخيرة) دوراً جاذباً ونقطة التقاء للعلماء والفقهاء من إيران ولبنان والعراق؛ حيث أُرسيت الأسس من أجل رؤية عالمية مماثلة – وإن لم تكن متطابقة تماماً – وشبكة من الصداقات الشخصية والولاءات السياسية الدينية التي كان لها أثر هام على المنطقة بأسرها.

إن العلاقة بين الإمام موسى الصدر ورجال الدين الشيعة اللبنانيين الآخرين والخميني قد ساعدت في تأسيس الروابط التي سهلت فيما بعد دخول إيران الثورية إلى الساحة اللبنانية، وعلى الرغم من الطبيعة الشيعية الخاصة بمدرسة النجف، فإن هذه التجمعات ربما تكون قد ساعدت على التخفيف من حدة الطائفية الضيقة للعقيدة الثورية الجديدة [٢٥] .

وهكذا فقد مثلت المدارس الشيعية الكبرى بؤراً أساسية لتجميع الملالي وتوحيد الأفكار الثورية، التي كان على رأسها إقامة دولة شيعية كبرى تضم إيران والعراق ولبنان في بداية الأمر.

وعندما نظر علماء هذه المدارس إلى الحال اللبنانية التي هي أحد أضلاع مثلث الحلم، كان لا بد من تذليل العقبات الكبرى التي تواجه تحقيق هذا الحلم، وكان التركيز العلاجي متوجه لحل الإشكاليات الخمس السابقة الذكر، وكان ذلك بسلوك خطين متوازيين في وقت واحد يلتقيان في مرحلة ما؛ فيشكلان نقطة انطلاقة واحدة، وكان الخطان هما: التثوير السياسي، والتثوير العلمي الديني، ثم ينتهيان إلى الثورة المسلحة.

التثوير السياسي:

عندما توفي المرجعية العلمية لشيعة لبنان عبد الحسين شرف الدين (ت ١٩٥٨م) طلب آل شرف الدين من أحد أقربائهم المجيء إلى مدينة صور لخلافة عبد الحسين في هذه المرجعية؛ حيث إنه قد نص على هذا الشخص لخلافته [٢٦] ، وكان جد هذا القادم هو عبد الحسين العاملي من بين مجموعة من علماء جبل عامل الذين التحقوا ببلاط الدولة الصفوية ليساعدوها في ترسيخ المذهب الشيعي في إيران. ولد المرجع في قم بإيران عام ١٩٢٨م، ووافق آية الله محسن الحكيم على إرساله إلى لبنان [٢٧] ، كما كان والده أحد الآيات الكبار في إيران، وتخرج هذا (المرجعية العلمية) من جامعة طهران، كلية الحقوق والاقتصاد والسياسة، وبالرغم من ذلك فقد حصل على لقب (الإمام) .

كان هذا الرجل هو موسى الصدر الذي تربطه صلة مصاهرة مع الخميني؛ فابن الخميني أحمد متزوج من بنت أخت الصدر، وابن أخت الصدر مرتضى

الطبطبائي متزوج من حفيدة الخميني، كما يُذكر أن الصدر تتلمذ على يد الخميني في قم، وعندما قدم الصدر إلى لبنان وكان ذلك في عام ١٩٥٨م، وكان عمره آنئذٍ ثلاثين عاماً فحصل على الجنسية اللبنانية مباشرة بناء على قرار جمهوري أصدره الرئيس شهاب (١٩٥٨م ١٩٦٤م) [٢٨] وكان هذا القرار فريداً من نوعه؛ لأن إعطاء الجنسية اللبنانية لغير النصارى أمر في غاية المشقة، فكان ذلك القرار بمثابة التمكين لأقدام الصدر في لبنان.

وكانت شخصية الصدر وبداياته ودوره وتحالفاته مثار كثير من التساؤلات؛ إذ أحاط بها الغموض الشديد وعلامات الاستفهام الكثيرة [٢٩] .

ومما يُعرف عن الشاه محمد رضا بهلوي – وهو شيعي أيضاً – أنه كان يقمع الحركات الدينية الشيعية داخل إيران، ويدعم توسعها خارجها وقد دعم الشاه حركة الدعوة التي يقودها (محمد باقر الصدر) في العراق، وموسى الصدر في لبنان [٣٠] .

وقد ذكر شهبور بختيار – الذي قلده الشاه السلطة في إيران حينما تركها – أن الشاه محمد رضا بهلوي كانت له أحلام توسعية كبيرة، فأرسل موسى الصدر إلى لبنان من أجل تعزيز مشروع إنشاء دولة شيعية تضم إيران والعراق ولبنان، ووعده الشاه بخمسمائة ألف دولار مقابل ذلك [٣١] . واللافت للنظر والذي يؤكد التواطؤ الواضح لتنفيذ مشروع الدولة الشيعية الكبرى ذلك التوافقُ الزمني للبدايات في الدول الثلاث؛ فالخميني في إيران، ومحمد باقر الصدر في العراق، وموسى الصدر في لبنان، فهكذا كانت الأمور مرتبة ومعدة.

والآن نقف على الإنجازات التي حققها موسى الصدر للشيعة في لبنان، فقد حقق الصدر لشيعة لبنان عدة إنجازات تحولوا بها من هامش الحياة السياسية اللبنانية إلى نسيجها، بل وإلى عناوين موضوعاتها، وكان من أهم تلك الإنجازات:

١ – تحديث القيادة الشيعية:

آذن النهج الذي نحاه موسى الصدر في بناء القيادة الشيعية في العقد السابع بتحول كبير في أسلوب هذه القيادة وفي ترتيب معاييرها. فتصدى الشاب ذو الثلاثين ربيعاً لمثل هذه المهمة: مهمة القيادة من غير ادعاء علم يفوق فيه أقرانه، ومن غير الإدلال بإجازات ولا بتآليف أو اجتهادات. ولم يعنِ ذلك عزوفاً عن الخوض في المطالب الدينية.

فهو توسل إلى غاياته بالعمل السياسي الجماهيري، وبتكثير العلاقات ونسج الروابط التي تجعل منه وسيطاً وطرفاً في شبكة الروابط اللبنانية والإقليمية.

فتوجت مكانته وإمامته فلاحَ نهجه في إظهاره من يتكلم باسمهم بمظهر القوة السياسية والاجتماعية التي ينبغي احتسابها في المشاريع العامة المختلفة، وانضوى إليه وإلى حركته معظم العلماء الشيعة اللبنانيين واعتزلته جماعات منهم.

إلا أن الدور السياسي لم يورث مرجعية دينية وفقهية، وقد بدا أن الصدر لا يوليها اهتماماً كبيراً، برغم حرصه وحرص شرف الدين – الذي قَدَّمَ الصدر ليخلفه – على تكثير العلماء، وتمهيد سبل إعدادهم. فتصدر الشيعة اللبنانيين تصدراً متنازعاً رجلُ دين لم يُجمِع أقرانه عليه، ولم يسعَ هو إلى مثل هذا الإجماع. لذا خلت مسألة المرجعية من كل مضمون، وجلاّ عنها كل إلحاح، فأثر موسى الصدر في إخلاء مسألة المرجعية من مضمونها وإلحاحها، برغم أن السياسة الخمينية تنهض في وجه من وجوهها على إنشاء سلك علمي وديني واسع ومتماسك تسوسه على نحو مركزي [٣٢] .

وبهذا فقد قضى الصدر على الزعامات الشيعية التقليدية التي لم تكن لها تطلعات ثورية، وارتضت واقع العيش اللبناني، والتمسك بالمكاسب الخاصة دون النظر لتطلعات وآمال وآلام الأمة الشيعية.

٢ – وضوح التميز الطائفي:

اتخذ الصدر لإجلاء صورة الطائفية الشيعية أمرين مهمين:

الأول: تأسيس حركة المحرومين:

أخذت هذه الحركة في بدايتها السمة الاجتماعية، والمناداة بتحسين أحوال الشيعة في لبنان، وخاصة سكان الجنوب، ووضع لها الصدر شعارات براقة، كالإيمان بالله والحرية والعدالة الاجتماعية والوطنية وتحرير فلسطين، وأن الحركة لجميع المحرومين وليست خاصة بالشيعة، فنزعت هذه السياسة مع موسى الصدر إلى استدراك ما فات الشيعة اللبنانيين من لحمة ومن قوة، وذلك من طريق وصل ما انقطع بين المقيمين بالأرياف وبين النازلين المدن، وعن طريق تقريب ما تباعد بين أهل جنوب لبنان وبين أهل بقاعه أو شماله الشرقي، وكان على حركة الصدر أن تصور الفروق الاجتماعية والثقافية المتعاظمة في صفوف الشيعة في صورة الأمر الهين والثانوي، ولما كان (كلّ) الشيعة – شأن (كلّ) أو (جميع) أي جماعة – لا كيان لهم إلا متخيّلاً ومتوهماً ومرموزاً إليه، عمل موسى الصدر على نصبه وتجسيمه في شارات تقربه من المخيّلات، وتحمله على الحقيقة.

فكانت التظاهرات الكبيرة التي تجمع عشرات الألوف من الناس، وتضمّ

أجنحة الشيعة اللبنانيين، في الجنوب والبقاع، وفي الريف والمدينة، وكان رفع (الحرمان) شعاراً ليميز الشيعة أنفسهم [٣٣] .

وكان العديد من الشباب الشيعي قد انضم إلى جماعات مختلفة، مثل التنظيم البعثي الموالي لسوريا والحزب القومي الاجتماعي السوري، وجبهة التحرير العربية التي يدعمها العراق، وبعض التنظيمات الماركسية المتعددة، ولقد كان من أسباب هذا الانضواء تحت هذه المذاهب المختلفة خلو الساحة السياسية من حركة شيعية تجمع هذا الشتات الكبير، كما أن هذه التنظيمات كانت تدفع رواتب مجزية لأعضائها، وقد كانت الحال الاجتماعية للشيعة شديدة في فقرها.

وعندما أعلن موسى الصدر عن حركة المحرومين، دخلها من دخلها من هؤلاء بما هم عليه من أفكار هذا الشتات الفكري والمنهجي، وكما ضمت الحركة تلك التشكيلة المختلفة، ضمت كذلك في ثناياها (الجماعة الإسلامية) أو الخمينية والإيرانية الولاء لاحقاً، وكانت هذه الأخيرة أكثر الجماعات المنضوية تحت عباءة الحركة، وقد سعت للاستيلاء على الحركة من داخلها والسيطرة عليها، فكانت حركة المحرومين هي (العباءة) التي لبستها وتسترت بها قبل أن يحين خلعها والسفور عن هوية سياسية ومنظمة مستقلة، ويبدو في تلك المرحلة أن الهم الأكبر كان جمع هذا الشتات الشيعي بأي شكل كان، تحت قيادة جديدة تستطيع المحافظة على هذا الجمع إلى حين.

وكذلك ذهب الصدر إلى علاج ما يلح عليه أهل الطائفة الشيعية من احتياجهم إلى مرافق يتوسلون بها إلى ما فاتهم من تحديث التعليم والإعداد المهني والرعاية الصحية والاجتماعية، فأنشأ مدرسة الخياطة والتفصيل، ومدرسة التمريض، ومدرسة جبل عامل المهنية التي تخرج منها أهم كوادر المقاومة المسلحة لحركة أمل فيما بعد، كما شهد بذلك نبيه بري – زعيم الحركة بعد الصدر –[٣٤] كما أنشأ مبرة الزهراء ومستشفى الزهراء فيما بعد.

الثاني: تأسيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى:

جاهد الصدر كثيرا لضم الشتات المبعثر لشيعة لبنان، وما إن بدأ الالتئام حتى سعى إلى الانفصال التام بالشيعة باعتبارها طائفة مستقلة عن المسلمين (السنة) في لبنان، فقد كان للمسلمين في لبنان مفت واحد ودار فتوى واحدة، وكان المفتي وقتها هو الشيخ حسن خالد رحمه الله وادعى الشيعة أن الشيخ حسن خالد رفض التوصل إلى عمل مشترك معهم [٣٥] ، وفكر الشيعة في إنشاء المجلس الإسلامي الشيعي

الأعلى عام ١٩٦٦م ووافق مجلس النواب اللبناني على إنشائه واختير الصدر رئيسا للمجلس، وبهذا أصبح الشيعة طائفة معترفا بها رسميا في لبنان كالسنة والموارنة.

وأصبح هذا المجلس المرجعية السياسية والدينية الجديدة التي تهتم بكل ما يتعلق بالشيعة اللبنانيين وبجميع شؤون حياتهم ومماتهم! ! وتحولت المرجعية بهذا المجلس من مرجعية فردية إلى مرجعية مؤسسية، وإن لم يتم التخلي عن دور المرجع الشخصي.

إلى هنا سنترك الصدر بهذين الإنجازين وسنعود إليه عندما يلتقي مع محمد حسين فضل الله في نقطة الانطلاق الثالثة.

التثوير العلمي والديني:

الدور الذي قام به الصدر حل بعض الإشكالات التي تواجه التجمع الشيعي بأمراضه المزمنة؛ ولكن بقيت بعض الإشكالات الأخرى التي لا يصلح لها الصدر ولا أمثاله، فبقيت قضية العلم الديني الإمامي: تدريسه، وتطويره، وتقريبه للناس، والترغيب في العودة إلى حِلَقه في الحوزات والحسينيات، ثم ربط ذلك كله بالهدف الأساس، وهو تحويل المجتمع الشيعي اللبناني إلى مجتمع حرب – على حد قول فضل الله نفسه – ليمهد للثورة وتحويل لبنان إلى دولة شيعية.

ولد فضل الله في عين عطا بالقرب من الحدود الإسرائيلية، وتلقى تعليمه في النجف على يد محمد باقر الصدر ومحسن الحكيم، ويدعي فضل الله دائماً أنه ليس قائداً لأي حزب أو حركة، ولكنه يتمتع بنفوذ خاص بين جماهير الشيعة، وفضل الله رجل زئبقي التصورات والأفكار، ويجيد المراوغة الكلامية والتلاعب بالألفاظ، ولكن يبقى أن كل هذه المؤهلات لا تستطيع الحياد به أو أن يحيد هو بها عن هدفه الأساس في لبنان، ومن هذه الأفكار التي تبدو متناقضة متنافرة نراه يقول: أنا في الحقيقة رجل حوار، ولي كتب ومدرسة للحوار، وأطلب من الناس أن يحلو مشاكلهم عبر الحب والتفاهم وليس عبر استخدام العنف [٣٦] .

وسئل في حوار معه قريب [٣٧] : بالأمس دعوتم إلى التدرب على الحب (كما تدربنا على السلاح في لبنان) فهل يعني ذلك أن زمن السلاح قد ولى برأيكم؟

فأجاب: ليس من الضروري أن يكون زمن السلاح في المطلق ولى؛ لأن الحياة تحتاج بحسب طبيعتها إلى حركية السلاح وترتبط بها في الجانب الإيجابي أو السلبي، لكن المسألة التي أحب أن أؤكد عليها دائماً أن قضية الحب هي قضية

الحياة؛ بحيث إنك عندما تملك السلاح – يجب أن تعيش معنى الحب في حركة السلاح في يدك؛ بحيث لا تحركه إلا من خلال خدمة الإنسان وخدمة الحياة بدلاً من أن تحركه لإسقاط الحياة. ومن المؤسف أن الناس لا يتدربون على الحب؛ بل إنهم يتدربون على البغض والحقد حتى أصبحنا نتحدث عن الحقد المقدس وعن البغض الإنساني.

هذا الكلام يجب أن نتذكر معه قول فضل الله وهو يخاطب جمهور المصلين في بلدة النبي عثمان قائلاً: وعلينا أن نخطط للحاضر والمستقبل؛ لنكون مجتمع حرب! ! [٣٨] .

ثم يحاول الهروب من دوره في تعبئة الناس للحرب والتأكيد على دوره في ذلك في آن واحد بقوله: لا بد للشعب أن يعبر عن نفسه ويأتي التعبير إما عبر الوسائل التقليدية، أو بغير الوسائل التقليدية؛ ولهذا نجده اختار الهجوم الانتحاري، وهذا شكل آخر من أشكال الصراع، ويعتقد من يفعل ذلك أنه يصارع إذا حول نفسه إلى قنبلة حية، ويصارع أيضاً لو كانت هناك بندقية في يده، ولا فرق أن تموت بقنبلة في يدك أو أن تفجر نفسك، وهذه المفاهيم التي أتحدث عنها مفاهيم عقلية! ! في مواقف الصراع، أو في الحرب المقدسة، عليك أن تجد أفضل الوسائل لتحقيق أهدافك، نعم إنني أتحدث عن الشعب الذي يواجه الخطط الإمبريالية الأمريكية والأوروبية، لكنني لم أقل لهم على وجه الخصوص: (فجروا أنفسكم) وقد سمعت من يتهمني بأنني أبارك الهجوم، أنا في الواقع أدعو إلى الحرية، إنني أدعو إلى التحرر من الاستعمار. إذا كان الاستعمار يظلم الناس فعلى الناس أن يحاربوه، أما أن نقول: إني أتزعم الناس في أعمال عنف فلا. ثم يلتفت ويستدير للوجهة الأخرى من سياسته ويقول:

إننا يمكن أن نأتي بالتغيير في لبنان بتعليم الشعب وتنويره داخل المؤسسات الاجتماعية، وهناك طرق أخرى يمكنك أن تلجأ إليها: أن تبدأ بإقناع الناس، وهي نفس الطريقة التي يعظ بها المسيحيون، أو يفعلها الماركسيون – حتى لا يكون شاذاً في عرضه – إنك حين تقنع الأغلبية السائدة بأن تهتدي بالإسلام يكون وقتها لدينا الظروف السياسية المناسبة، ووقتها تستطيع أن توجد جمهورية إسلامية.

ثم يعرج على الدور الهام للخدمات الاجتماعية الكبيرة التي يقدمونها للناس بقوله:

إن قوتنا تكمن في قدرتنا على صنع الناس والجماهير، وعلى أن نضع

أوامرنا موضع التنفيذ إنهم ينفذون أوامرنا؛ لأنهم يعرفون أننا أقرب الناس في
تحقيق مطالبهم [٣٩] .

فهذه عجالة من أفكار الرجل التي يُبَيّنُ أهدافها الواقع، كما تَبِينُ مراوغاتها
الفكرية، وقد حقق فضل الله -كالصدر - عدة نجاحات هامة للشيعة في لبنان
نوجزها فيما يلي:

١ - توطين العلم الإمامي:

كانت إحدى الإشكالات الكبرى التي كانت تواجه المجتمع الشيعي اللبناني،
بُعد المدارس الدينية الكبرى، وكثرة المعوقات التي تحول دون الالتحاق بها، وكان
من أكثرها تعويقاً للاتصال بها تلك المعاناة المالية التي لا بد أن يتحملها الطالب
وأهله طوال مدة طلبه للعلم الإمامي، لذا كان الدور الذي أُنيط بـ (فضل الله) عند
عودته من النجف أن ينقل معه هذه المدرسة في صورته وصورة مهدي شمس الدين، وتم اعتماد ذلك على أنه بمثابة السفر
إلى النجف أو إلى قم، فأنشأ فضل الله
(المعهد الشرعي الإسلامي) وبدأ التدريس فيه، وأنشأ كذلك جمعية أسرة التآخي
وحسينية الهدى، ثم بدأت المدارس في الانتشار فيما بعد على نحو ما سيأتي.

كما تم اعتماد سياسة تعليمية تسهل الالتحاق بهذه المدارس، وقامت هذه
السياسة الجديدة على:

أ - تكثير المدارس ونشرها في الأرياف الشيعية والضواحي؛ حيث تجتمع
كثرة الشيعة.

ب - إجراء وظيفة أو رواتب للطالب.

ج - قبول الطلبة من غير شرط مدرسي أو شرط يتعلق بالسن [٤٠] .

وقد ساعدت هذه السياسة التعليمية على الخروج من سيطرة الأهل، من
أفكارهم وأموالهم، كما ساعدت كذلك على تكثير سواد الطلبة الجدد.

٢ - تطوير العلم الإمامي:

كانت التقليدية والجمود الذي أصاب العلم الإمامي إحدى الإشكالات التي كان
ينبغي التوجه إلى علاجها والتأكيد عليها، وكان مما قاله الخميني في ذلك: قدموا
الإسلام للناس في شكله الحقيقي، حتى لا يتصور شبابنا أن وظيفة رجال الدين أن
يجلسوا في أحد أركان النجف أو قم لتدارس أمور الحيض والنفاس بدلاً من شغل
أنفسهم بالسياسة، ومن ثم يستنتج الشباب أنه يجب فصل الدين عن السياسة [٤١] .

والمعهد الشرعي الإسلامي سعى إلى إخراج (العلم) الإمامي بلبنان من شرنقة

العائلات الدينية التقليدية، وقصد إلى جلاء صورة جديدة لرجل الدين تميل به عن
صورة (الشحّاذ) ، العاطل عن العمل، أو واعظ الناس (مواعظ تقليدية) ،
ومحدّثهم في الصلاة والصوم، ومرغبهم في الجنة إلى صورة بل إلى حال مختلفة
يصح معها نزوعه إلى دور الولاية العامّة، وإلى محلّ الصدارة في ميادين النظر
والعمل كافة، فأقبل على المعهد الشرعي الإسلامي طلاب حرص بعضهم حرصاً
شديداً على الظهور بمظهر محصّلي العلم (العصري) وعلى النجاح أو التفوق في
مضماره، ورمى الطلاب ومرشدوهم من وراء ذلك إلى رفع ما لحق رجل الدين
التقليدي من ازدراء، وإلى محو وصمة البطالة والفراغ والجهل عنه؛ فلا يؤول
ذلك إلى نفض الغبار عن دوره فحسب، بل تحلّ قوة العلم في دعوته وفي كلامه
ومواقفه، ويشق الطريق أمام المحتذين بمثاله والمقتدين به، فيتكاثر عدد السالكين
طريق علوم الدين.

وجمع طلاب المعهد بين التحصيل الديني وبين أنشطة حياة عادية ووجوهها.

ومثل هذا الجمع ضروري وحيوي للدعوة وحزبها [٤٢] .

وقد صب هذا التطوير للتعليم الديني في مجرى تحقيق الهدف الأساس من
تحويل المجتمع اللبناني الشيعي إلى دولة شيعية قد تتوافق بداياتها مع البدايات
الإيرانية أو تلحق بها فيما بعد فلا تقتصر السياسة على الوجه المتصل بالمدارس
والتدريس، وعلى سلك العلماء وإعدادهم؛ فهي تعد الجسم الديني بغية تأطير
(المجتمع الإسلامي) وقيادة المعقل الشيعي؛ فما العلماء والطلبة من بعدهم وورائهم
إلا المبلغون عن الثورة، وعن مرشدها، ودولتها، وحوزاتها، وقد أَوْلى التراث
الشيعي العلماء والمبلغين والدعاة دوراً خطيراً، وأناط بهم نقل العلم الإمامي، أو
الأدلة إليه؛ فكان التشيع الإمامي بين أُولى الفرق التي برعت في إعداد الدعاة
وتنشئتهم ووضع رسوم عملهم.

وكان لا بد لهذا التطوير بعد هذا التأطير للمجتمع الشيعي من أن يصب في
مجرى آخر للالتقاء مع حركة الصدر من أجل الثورة بعد التثوير.

فيقول الشيخ محمد إسماعيل خليق – ممثل الشيخ حسين منتظري في لبنان –: إن الحوزات العلمية على مدى العصور كانت
منطلقاً للثورات ضد الظالمين؛

فهي مشعل لانتصار الإسلام والمسلمين في كل العالم، ومعين الطلبة الذين
يشتركون في العمليات الجهادية [٤٣] .

وقد تم التوسل برباط (العلم) الإمامي الذي ينبغي أن يتعالى عن الأقوام

والأهل واللغات، وأن يلحق المدارس الدينية والحوزات بـ (خط الإمام) . وحملة (العلم) وأصحابه على (العمل) ووحدت بين العمل وبين (الحرب والقتال والشهادة، وتوّجته بالدم) ، فاستعادت من غير ملل، ولا خشية من التكرار المقارنة التي عقدها التراث الإمامي بين حبر العلماء وبين دم الشهداء، ومزجت بينهما، وجعلت مِزَاجهما عنواناً قاطعاً على وحدة " الشخصية الإسلامية " وعلى فرادتها، فاستحال عالم الدين إلى أحد وجهين متلازمين لكل مناضل إسلامي. أما الوجه الآخر فهو المقاتل أو المجاهد. فإذا اجتمع العلم والقتال والشهادة في شخص واحد ارتفع الشخص إلى مرتبة الولاية والمثال، وكما قال أحد شبابهم: لا بد للعلم من جهاد يكمله ويتكامل معه [٤٤] .

ولهذا فقد افتخر محمد حسين فضل الله بأن هذا الجيل الذي يمثله الآن (حزب الله) قد تربى على يديه [٤٥] .

وإلى هنا اتفق فضل الله مع الصدر في نقطة الانطلاق التي هي مدار حديثنا في الحلقة القادمة – إن شاء الله تعالى –.

---

(١) انظر مقال: صادق الموسوي، مجلة الشراع، ١٩٩٣/٥/١٧ وانظر: وضاح شرارة، دولة حزب الله، ص٣٤٢.

(٢) د وجيه كوثراني، المسألة الثقافية في لبنان، الخطاب السياسي والتاريخ، ص٢٠- ٢١.

(٣) قراءة في فكر زعيم فكري لبناني، ضمن حلقات الإسلام والكونجرس الأمريكي د أحمد إبراهيم خضر، مجلة المجتمع، العدد: ٩٥٣، ص٤٥.

(٤) ورد في الموسوعة العربية العالمية، ج٢١/٧١، أن عدد الشيعة في لبنان بلغ عام ١٩٩٠م مليونا ومائتي ألف نسمة، أي بنسبة ٥٤٪ من السكان المسلمين الذين يمثلون ٦٢٪ من سكان لبنان كما تذكر مصادر أخرى أنهم يشكلون ٥٠٪ من نسبة السكان كما ورد ضمن حلقات الإسلام والكونجرس، مجلة المجتمع العدد٩٢٨، ص ٢٩، كما أوردت مجلة المجلة في العدد: ٧٩٥ /٤/١٣/ ١٩٩٥م أن عدد الشيعة في لبنان يبلغ ٤٢٪ من مجموع سكان لبنان.

(٥) انظر: بهمان بختياري، المؤسسات الحاكمة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ضمن مجموعات أبحاث تحت عنوان إيران والخليج، البحث عن الاستقرار، إعداد جمال سند السويدي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط١، ١٩٩٦، ص٧٥.

(٦) كينيث كاتزمان، الحرس الثوري الإيراني، نشأته وتكوينه ودوره، ص٦٠، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط١، ١٩٩٦.

(٧) انظر: أصول مذهب الشيعة للقفاري، ج٢/٨٩٤، وانظر تطور الفكر السياسي الشيعي، ص٤١٩-٤٣٧.

(٨) الحكومة الإسلامية، الخميني، ص٨٠.

(٩) المصدر السابق، ص٤٩.

(١٠) انظر إيران: تحديات العقيدة والثورة، د مهدي شحادة، د جواد بشارة، مركز الدراسات العربي الأوروبي، ط١/١٩٩٩، ص ١٩.

(١١) الحكومة الإسلامية، ص٩٥.

(١٢) انظر حجة الإسلام: د موسى الموسوي، الثورة البائسة، ص ١٤٧.

(١٣) انظر: مهدي نور بخش، الدين والسياسة والاتجاهات الأيديولوجية في إيران المعاصرة، ضمن إيران والخليج، البحث عن الاستقرار ص ٤٨.

(١٤) الحكومة الإسلامية ص ٥٤.

(١٥) الحكومة الإسلامية ص ٥٤.

(١٦) محمد حسين فضل الله ولاية الفقيه، ص٥٥.

(١٧) المصدر السابق ص٢٤.

(١٨) يا شيعة العالم استيقظوا، لحجة الإسلام موسى الموسوي ص ١٦٢٠.

(١٩) التيارات السياسية في لبنان ١٩٤٣ ١٩٥٢، د حسان حلاق، الدار الجامعية ١٩٨٨.

(٢٠) محمد جواد مغنية، الوضع الحاضر في جبل عامل، ص٥٨، نقلا عن دولة حزب الله، ص٢٦.

(٢١) السابق ص ٢٤-٢٩.

(٢٢) السابق ص ٤٧- ٤٨.

(٢٣) دولة حزب الله ص٣٠-٣١.

(٢٤) مغنية، مصدر سابق ص٤٣.

(٢٥) سوريا وإيران: تنافس وتعاون، أحمد خالدي، حسين ج أغا، ت/ عدنان حسن، دار الكنوز الأدبية ط١/١٩٩٧م ص ١٩٢٠.

(٢٦) دولة حزب الله ص ٤٤.

(٢٧) أوليفيه روا، تجربة الإسلام السياسي ص ١٧٨.

(٢٨) يذكر أن الأسرة الشهابية كانت من الأسر الشيعية التي تنصرت.

(٢٩) انظر عبد الله الغريب، وجاء دور المجوس، ٤٠٩- ٤٢٣.

(٣٠) تجربة الإسلام السياسي ص ١٧٨.

(٣١) انظر الصدر ودوره في حركة أمل، ضمن حلقات الإسلام والكونجرس الأمريكي د أحمد إبراهيم خضر، مجلة المجتمع، العدد: ٩٥٧، ص ٤٧.

(٣٢) انظر: دولة حزب الله، ص ١٦٧- ١٦٩.

(٣٣) السابق ص ٧٩- ٨٠.

(٣٤) راجع ذلك في حواره مع مجلة الوسط العدد ١٩٩٧/٥/٥/٢٧٥م.

(٣٥) انظر هذا الكلام وهو لحسين الحسيني ضمن حلقات حازم صاغية التي بعنوان معرفة (بعض) لبنان، طوائف وعائلات، مناطق وأحزابا سياسية، جريدة الحياة، العدد: ١٣٣٢٣/١٩/٥/
١٤٢٠هـ، ١٩٩٩/٨/٣٠م.

(٣٦) حوار نشر ضمن حلقات الإسلام والكونجرس الأمريكي أجراه معه د جورج نادر، ونشر تحت عنوان قراءة في فكر زعيم ديني لبناني، الأعداد: ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥ من مجلة المجتمع.

(٣٧) جريدة الأنباء الكويتية، العدد: ١٩٩٩/٨/٢٩/٨٣٦٤م.

(٣٨) جريدة النهار اللبنانية، ١٩٨٦/٥/١٤م.

(٣٩) قراءة في فكر رجل ديني لبناني، مصدر سابق.

(٤٠) انظر دول حزب الله، ١٣٥ ١٣٦، ١٥٥ ١٥٦.

(٤١) الدين والسياسة والاتجاهات الأيديولوجية في إيران المعاصرة، ص ٤٢.

(٤٢) وضاح شرارة، ص ٨٨٨٩.

(٤٣) جريدة السفير اللبنانية، ١٩٨٧/٢/١٢م.

(٤٤) انظر وضاح شرارة، ص ١٦٢.

(٤٥) انظر حواره مع مجلة: المشاهد السياسي، العدد ١٩٩٩/٥/٣٠/١٦٨م.." (١)

"ملفات

مناهجنا.. آخر الحصون

هل لمناهجنا صلة بالتطرف والإرهاب؟

محمد بن عبد الله الدويش [*]

أفرزت أحداث أمريكا الأخيرة توجهاً غربياً وأمريكياً بدرجة أولى نحو مواجهة الإرهاب، وقد اتسعت دائرة التعامل مع ظاهرة الإرهاب رغبة في اجتثاث مصادره، وكان من الطبيعي أن تلتفت الأنظار إلى مناهج التعليم بحثاً عن مسؤوليتها في تفريخ الإرهاب. وشنت الدوائر الرسمية ووسائل الإعلام في الغرب حرباً ضروساً على مناهج التعليم في العالم الإسلامي متهمة إياها بأنها المسؤول الأول عن ظاهرة

---

(١) مجلة البيان مجموعة من المؤلفين ١٤٣/١٠٢

الإرهاب.

وتبع هذه الحملة وسار وراءها طائفة من المستغربين من بني جلدتنا، وكثر الحديث حول ذلك في الصحف والفضائيات وشبكة الإنترنت.

ومع وجود مشاركات من عديد من الغيورين إلا أنها لا تتناسب مع حجم هذه الحملة الشرسة.

ومن ثم كان لزاماً على من لهم مشاركة في الدعوة إلى الله أن يسهموا في الحديث عن هذه الظاهرة، ويزداد الأمر تأكيداً في حق المتخصصين في هذا الميدان.

محاور الهجمة:

ركزت محاور هذه الهجمة على محورين أساسين:

المحور الأول: المدارس والمعاهد الشرعية:

وقد جاء على رأس هذه القائمة المدارس الإسلامية في باكستان، باعتبارها المصدر الذي خرجت منه طالبان.

وبناء على ذلك قدمت الحكومة الأمريكية دعماً لباكستان مقداره ١٠٠ مليون دولار لبناء بنك معلومات عن طلاب المدارس القرآنية يهدف لتأمين معلومات أساسية عن كل طالب ومدرس في هذه المدارس. وسيكون من أهداف هذه البرنامج أيضاً الرقابة على منشورات هذه المدارس ودور النشر التابعة لها.

هذا المبلغ سيستخدم أيضاً في إيجاد برامج دراسية جديدة في هذه المدارس التي لم تكن تدرس سابقاً سوى القرآن، وسيكون على المدرسين أن يوافقوا على الخضوع لدورات تدريبية لمتابعة البرامج الجديدة؛ في حين سيفقد المعارضون منهم وظائفهم.

المحور الثاني: المقررات الشرعية:

لم يقف الأمر عند حدود المدارس والمعاهد الشرعية؛ بل تجاوز ذلك إلى المقررات الشرعية التي يدرسها طلاب التعليم العام؛ على أساس أن الكمَّ الذي يدرسه الطالب من العلوم الشرعية كما يرى أهل الهجمة يفوق احتياجاته، ويسهم في تغذية روح التدين؛ كما أن محتوى هذه المناهج يحوي ما يغذي التطرف والإرهاب.

الحملة ليست جديدة:

إن الحملة على المناهج وتوجيه أصابع الاتهام إليها ليست وليدة هذه الأحداث

وتزايُدُ حدتها هذه الأيام إنما هو لحرارة الحدث وضخامته.
ومن أبرز مواقف الحديث عن المناهج:
١ – الصراع العربي الإسرائيلي:
ارتبط الحديث عن ضرورة تغيير المناهج بالصراع العربي الإسرائيلي
ارتباطاً وثيقاً، وفي جميع مشروعات السلام كان اليهود يطالبون بمراجعة المناهج
وإزالة كل ما يؤدي لغرس الكراهية فيهم، ويعكر على مسيرة السلام والمصالحة.
وفيما يلي نماذج من محاولات تغيير المناهج المرتبطة بمسيرة السلام:
أ – السلام المصري الإسرائيلي:
عقدت ندوة في جامعة تل أبيب عنوانها: (دراسة تأثير القرآن الكريم في
عرقلة التطبيع مع إسرائيل) وشارك فيها مصطفى خليل رئيس وزراء السادات
السابق، وبطرس غالي. ثم طالب بيجن بإغلاق دور القرآن الكريم في مصر
وتأميم المساجد.
وقد تم من ذلك الكثير على المستوى العملي؛ فجرى حذف بعض آيات القرآن
الكريم من المناهج التي يدرسها الطلاب كما سيأتي بيانه.
ب – السلام الفلسطيني الإسرائيلي:
تتهم الدوائر الإسرائيلية الفلسطينيين بأنهم غير جادين في السلام، ومن
منطلقات هذه الاتهامات المناهج الدراسية.
وقد أفادت دارسة أنجزتها منظمة أميركية غير حكومية نشرت يوم الاربعاء ٢١
/١١ /٢٠٠١م أن البرامج الدراسية الجديدة التي اعتمدتها السلطة الفلسطينية في
الضفة الغربية وقطاع غزة «لا تدرس مبادئ السلام والمصالحة مع إسرائيل» .
واعتبر نائب مدير الفرع الإسرائيلي لهذه المنظمة يوهانان مانور أن «النصوص
الجديدة لا تدرس مبادئ السلام والمصالحة مع إسرائيل حتى إنها ترفض وجودها؛
» مضيفاً «أن المنحى التعليمي للسلطة الفلسطينية ليس متطابقاً مع المبادئ
التي حددتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) » .
وأعربت الدراسة عن الأسف؛ لأن اللغة العبرية لا تعتبر من اللغات المستخدمة
في البلاد، وأن توصف إسرائيل بالدولة «المغتصبة» و «المحتلة» منذ
قيامها سنة ١٩٤٨م، وأنها لا تظهر على أي خارطة. وشددت الدراسة على
«أنه لم يشر إلى أي من الأماكن المقدسة اليهودية، وأن القدس تظهر وكأنها
ملك للفلسطينيين وحدهم، وأن الكفاح من أجل تحرير فلسطين موضوع عسكري

محض» . وأكدت أيضاً على أن الكتب الدراسية «تقدس الشهيد والجهاد» مع أنها «لا تعرب مباشرة عن دعمها للإرهاب» [١] .

٢ – أعمال العنف في الدول العربية:

أدى انتشار أعمال العنف في بعض الدول العربية إلى المطالبة بمراجعة مناهج التعليم، وقد أجريت دراسات عدة وعقدت ندوات ومؤتمرات للبحث عن مدى صلة مناهج التعليم بالإرهاب.

ونادى عدد من التربويين إلى تنقية المناهج من كل ما يغذي الإرهاب ويزيد جذوته، بل قطعت خطوات عملية في ذلك؛ ففي الجزائر أصدر وزير التربية قراراً بحذف التعاليم والأذكار التي تلازم عملية غسل الميت، وآيات وأحاديث الترهيب بعذاب القبر وفقه الجهاد. كما استبدلت الرسومات والصور التي كانت تظهر الطفل الذي يتوضأ أو يؤدي الصلاة مرتدياً العباءة أو القميص الإسلامي بصورة أخرى تظهره بسروال جينز [٢] .

٣ – الأقليات المسلمة:

تعاني كثير من الأقليات المسلمة من مضايقات وانتهاك لحقوقها في التعليم، وتفرض كثير من الحكومات قيوداً صارمة على التعليم شعوراً منهم بمخاطره.

وقد «شددت السلطات الصينية الرقابة على التعليم الإسلامي في إقليم سينغيانغ ذي الأغلبية المسلمة. وتقول السلطات إنها تعمل على إصلاح وتوحيد الفصول الدراسية لتأهيل الأئمة المحليين» [٣] .

٤ – الحكومات العلمانية في العالم الإسلامي:

شنت بعض الحكومات العلمانية في العالم الإسلامي هجوماً على التعليم الشرعي.

نماذج من التطرف المزعوم في المناهج:

حين نعود إلى ما يقوله من يصم المناهج بالإرهاب نرى أن من صور الإرهاب والتحريض عليه ما يأتي:

١ – تكفير غير المسلمين.

٢ – الولاء والبراء.

يقول أحدهم متحدثاً عما يدرجه ضمن قائمة الإرهاب: «من الواجب على المسلم أن يكون مخلصاً للآخر المسلم وأن يعتبر الكفار أعداء له» «ويركز المتدينون جل اهتمامهم على الأمور الاجتماعية عن طريق توزيع مطويات وكتيبات

في صالات التسوق؛ وفي إحدى تلك المطويات كتب:» إن قضاء الإجازة في الغرب ذنب. كما انتقد آخر تهنئة غير المسلمين بأعيادهم. ونفس هذه الدروس يتردد صداها في حوالي عشرين صفحة من الكتاب المدرسي المقرر على المرحلة الثانوية تحت موضوع الولاء والبراء. ويقول الكتاب الدراسي: إن تجاهل الطقوس والأعياد الخاصة بالكفار وإظهار العداوة لهم أحد المتطلبات الأساسية لكره الكفار. ثم ينتهي هذا الجزء بتوصية الشباب السعودي بعدم تقليد الغرب في لباسهم وأكلهم وشربهم « [٤] .

٣ – الجهاد في سبيل الله:

يقول أحدهم» فقه الموت هو الذي ما زال يدرسه أبناؤنا في مدارس العالم الإسلامي وجامعاته باستثناء تركيا وتونس «؛» لأن برامج التعليم العتيق غسلت أدمغتهم ولقنتهم منذ نعومة أظفارهم فقه الحروب الصليبية القائل: الجهاد فرض عين على كل مسلم ومسلمة إذا غزت الحربُ دارَ الإسلام سواء كانت ظالمة أو مظلومة « [٥] .

٤ – أحكام الزواج والأسرة:

تقول إحدى الكاتبات في النيويورك تايمز:» هل تتصور أن المرأة في السعودية ليس من حقها أن تتزوج على زوجها؛ في الوقت الذي يتزوج الزوج عليها؟ «» هل تتصور أن الرجل في السعودية يطلق امرأته؛ بينما المرأة لا تستطيع أن تطلق زوجها؟ «» هل تتصورون أن الرجل في السعودية يتزوج من كتابية، ولكن المرأة السعودية لا تستطيع أن تتزوج من كتابي؟ «، وتطالب السيدة الأولى في أمريكا أن تتدخل لدى الدول العربية والإسلامية لإنصاف المرأة كما تدخلت لإنصاف المرأة الأفغانية.

٥ – الحجاب:

وارتداء الحجاب أو الدعوة إليه مظهر من مظاهر التطرف والإرهاب.

يقول أحد الباحثين:» في مقرر اللغة العربية لطلاب الفرقة الثالثة الإعدادية وفي مادة النصوص، طبعة عام ١٩٩٢/٩١م، قصيدة بعنوان: (يا بنيتي) للشاعر علي الجارم، وهذه القصيدة مكرسة كلها إلى تمجيد الحجاب بوصفه فضيلة الفضائل. والسؤال: ما موقف الطالب والطالبة المسيحية الذي يجب عليه أن يحفظ تلك القصيدة. وما موقف الطلاب من غير المحجبات؟ ! أسئلة كثيرة تطرح نفسها وكان يجب أن تكون هذه القصيدة للدراسة وليس للحفظ صوناً لوحدة الوطن « [٦] .

وإذا كان وجود فتاة غير محجبة يفرض علينا ألا نثني على الحجاب ونعده فضيلة لاحظ أن الأمر لا زال في دائرة الثناء والحث حتى لا يسيء النظرة تجاهها؛ فكيف نذم التدخين والمجتمع مليء بالمدخنين؟ بل هناك من يمارس الفواحش فلِمَ نذمها ونعيبها؟

ويقول آخر:» خذ إليك هذا المظهر أو هذا المثال: عندما تلمح سيدة أو آنسة تغطي وجهها بما يشبه العباءة ولا تترك من نقابها إلا فتحتين صغيرتين كفم العصفور أمام عينيها، من أين جاءت بهذا الزي العجيب؟ « [٧] .

٦ – الثناء على زوجات النبي صلى الله عليه وسلم:

حتى الحديث في أخبار خير النساء وتعليم الطلاب والطالبات سيرتهن مما يغذي الإرهاب ويذكيه. يقول أحد التربويين:» أيضاً في مقرر اللغة العربية للصف الثاني الإعدادي في مادة النصوص في طبعة عام ١٩٩٢/٩١م موضوع بعنوان: «المرأة العربية» وفي هذا الموضوع تمجيد وتركيز مبالغ فيه على زوجات الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام. والسؤال: أليس هناك نماذج أخرى من تاريخنا الممتد عبر الآلاف من السنين سواء في الحقبة الفرعونية أو الحقبة القبطية تحدث توازناً ما بين تلك النماذج المقدمة في فترة معينة؟ « [٨] .

٧ – آيات القرآن الكريم وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم:

لا يقف الاعتراض على المغالطة بأن هذا فهم بشري لنصوص القرآن والسنة بل يمتد للنصوص نفسها فيطالَبُ بحذف ما لا يروق لأهوائهم مما يدرسه الطلاب.

قال بيجن لوزير التربية المصري:» كيف تريد أن أصدق أن هناك نية عندك للتطبيع وطلاب مصر ما زالوا يقرؤون الآية التي تقول: [لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ] (المائدة: ٧٨) .

ويقول محمد طبل (خبير بوزارة التربية المصرية) عن دليل لمنهج الدين للتعليم الأساسي أرسل له من قبل مركز التطوير (الذي كان يشرف عليه خبراء أمريكان) : «وعندما تصفحت الموضوعات موضوعاً موضوعاً وجدت أنها لا توضح حقيقة الإسلام، كما وجدتها قد حذفت منها كل الآيات والوقائع التاريخية عن اليهود والغرب» [٩] .

وحين اعترض علي إسماعيل على باحثة أمريكية في لجنة تطوير المناهج في مصر دعت إلى حذف آيات قرآنية وأحاديث وأحداث تاريخية فوجئ باستبعاده من لجنة تطوير التربية الدينية [١٠] .

ومما تم حذفه في بعض المناهج الدراسية قوله تعالى: [وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ] (النور: ٣١) ، وقوله: [لاَ تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ] (المجادلة: ٢٢) ، وحديث: «ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء» [١١] .

٨ - أحداث السيرة:

بعض أحداث السيرة تدرج عند هؤلاء ضمن الأعمال الإرهابية؛ ومن ثم فهم بين أحد خيارين: إما وصم الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه يمارس الإرهاب، أو الطعن فيما ثبت منه.

يقول أحدهم معلقاً على ما رود من أحاديث اغتيال كعب بن الأشرف وغيره من رؤوس الكفر: «ومع أننا ضد الدعوى التي بدأت تظهر وتشيع زاعمة أن التاريخ الإسلامي كله قد زيف وحرف، إلا أننا نعتقد أنه يتعين على كل مسلم أن يترفع بالنبي صلى الله عليه وسلم عن الموافقة على هذه الواقعات، بل والأمر بها صراحة أو ضمناً، كما أنه ينبغي على كل إنسان أن يطهر تاريخ الدين من مثل هذه الواقعات مهما قيل عن دوافعها وأسبابها، ورائدنا في ذلك طبيعة النبوة وصفات النبي صلى الله عليه وسلم نفسه، وما جاء في القرآن الكريم وما تضمنته كتب التاريخ الإسلامي ذاتها؛ فطبيعة النبوة صفاء وتسامح وعفو ومغفرة، ولم تكن النبوة أبداً وما كانت لتكون غدراً أو غشاً أو خيانة أو اغتيالاً، وتاريخ النبوات كلها شاهد بذلك، وصفات النبي صلى الله عليه وسلم تقطع بأنه كان دائم العفو شديد التسامح نافراً من الخيانة بأي صورة من صورها، يقابل خصومه مواجهة ليقارعهم الحجة بالحجة أو يدفع عنهم أذاهم سيفاً بسيف» [١٢] .

ولئن لم يتجرأ الكاتب على وصم الرسول صلى الله عليه وسلم بالإرهاب واستبدل ذلك بتكذيب النصوص الثابتة في سيرته، فقد تجرأ على علماء الأمة؛ ومن صور تجرئه عليهم قوله عن شيخ الإسلام ابن تيمية: «وبهذا التشدد الصارم، والاتجاه الإرهابي، والألفاظ المطاطة، والتعبيرات الغامضة والنزعة الانفصالية، وبمعارضة الحكام ومحاربة المجتمعات، استطاع ابن تيمية أن يؤثر تأثيراً بعيد المدى على بعض الحركات والتيارات الإسلامية خلال القرنين الماضيين حتى اليوم. وقد أثر ابن تيمية كذلك على بعض الحركات الإصلاحية التي تثير مشكلة العودة إلى أصول الإسلام لتحقيق تعاليمه واتباع تقاليده وتنفيذ منهجه، بأسلوب عسكري واتجاه حربي، في نزعات انفصالية وممارسات سياسية» [١٣] .

وفي أحد كتب المرحلة الإعدادية يوجه للطالب السؤال الآتي: «اذكر قصة الثلاثة المتطرفين الذين نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن التطرف» [١٤] .

كما يعد بعضهم مجرد تدريس أحداث السيرة أمراً يغذي الإرهاب، فيقول: «وفي مقرر النصوص والبلاغة والأدب طبعة ١٩٩١/٩٠م مليء بقصائد لشعراء المدح ويمجد الشعر في صدر الإسلام؛ وهو شعر مليء بالروح الانفعالية تجاه العقيدة الإسلامية دون سواها من العقائد الأخرى» [١٥] .

٩ – إنشاء المدارس الدينية:

إن مجرد إنشاء مدارس تعنى بتعليم الدين وأحكامه، وتربي الطلاب عليه يعد عاملاً مهماً من عوامل انتشار الإرهاب.

وها هو أحد الباحثين يقول: «إن إنشاء مدارس للروابط والهيئات الدينية والخيرية باسم الإسلام أمر غير مطلوب، حيث يتم اختيار الطلاب والمعلمين الذين يقومون بالتدريس على أساس ديني صرف» [١٦] .

ومن هنا جاءت الحملة على المدارس والمعاهد الشرعية في باكستان، واليمن، والسعودية، وقبل ذلك كله تركيا.

وقد وصف الرئيس اليمني المدارس الدينية قبل هذه الحملة بأنها (الجيل الطاهر، الجيل النظيف، الجيل المخلص. درع حماية الثورة والمبادئ والمنجزات العقدية) [١٧] .

١٠ – أحاديث افتراق الأمة:

أطبق عامة علماء أهل السنة والجماعة على الاستشهاد بقول النبي صلى الله عليه وسلم: «ستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة» ، وجعلوه في مقدمة تصنيفهم في الاعتقاد والفرق، إلا أن هذا الحديث قد لا يروق لبعضهم.

يقول أحد عمداء الكليات الشرعية مستشهداً على تضمن المناهج ما يدعو إلى التطرف والإرهاب: «في العقيدة مثلاً هناك تركيز على مسألة الفرقة الناجية، فيجري التركيز على أن الأمة تختلف على ثلاث وسبعين فرقة، منها فرقة ناجية، والفرق الأخرى كلها في النار، والطالب عندما يدرس هذا الشيء يعتقد أنه يملك الحقيقة المطلقة والصواب المطلق، وأن الآخرين كلهم على ضلال وجهل، فينشأ على ذلك» [١٨] .

١١ – الدين والتدين:

وينتهي الأمر إلى الدعوة إلى الإلحاد والخروج من الدين؛ فها هي منظمة الإسلام والغرب (وهي منظمة عالمية يرأسها اللورد كارادون وتتكون من خمسة وثلاثين عضواً عشرة أعضاء منهم من المسلمين، وقد نشأت برعاية اليونسكو وأصدرت دستورها في ١٩٧٩/١٠/٣م وفيه: «إن مؤلفي الكتب المدرسية لا ينبغي لهم أن يصدروا أحكاماً على القيم سواء صراحة أو ضمناً، كما لا يصح أن يقدموا الدين على أنه معيار أو هدف» وفيه «أن المرغوب فيه أن الأديان يجب عرضها ليفهم منها التلميذ ليس خصائصها الأساسية ولكن أيضاً ما تشترك فيه مع غيرها من الأديان» وفيه: «يلزم فحص الكتب الدراسية التي قامت بتقديم الظاهرة الدينية على أن يقوم بذلك علماء من كافة التخصصات وكذلك أعضاء من أصحاب العقائد الأخرى وكذلك اللادينيون» [١٩] .

إذاً فهذه هي حقيقة المطالبة، وعلى أولئك الذين يظنون أن الأمر سيتم بمجرد تعديل عدة عبارات من محتوى المنهج تزيل حساسية الآخرين وغضبهم، عليهم أن يدركوا أن الأمر لن ينتهي إلا عند انخلاع الأمة من دينها؛ وقد وصفهم لنا تبارك وتعالى وبين حقيقة موقفهم منها فقال: [وَلَن تَرْضَى عَنكَ اليَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ] (البقرة: ١٢٠) .

وقال عز وجل مخاطباً لنبيه صلى الله عليه وسلم: [ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِّنَ الأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ] (الجاثية: ١٨) .

ثغرات في المطالبات بالتغيير:

ثمة ثغرات علمية ومنهجية في المطالبة بالتغيير في المناهج لتنقيتها مما يولد التطرف والإرهاب، وتشمل هذه الثغرات:

١ - غموض مفهوم التطرف والإرهاب:

رغم الحديث المستفيض حول التطرف والإرهاب إلا أنه لا يوجد تعريف محدد يمكن الاحتكام إليه، وتحديد التعريف المتفق عليه هو الخطوة الأولى.

وها هو أحد المتعاملين مع ظاهرة الإرهاب وهو اللواء الدكتور أحمد جلال عز الدين مساعد وزير الداخلية ومدير مركز بحوث الشرطة في مصر يقول:

«الإرهاب في تعريفه يمثل إشكالية قانونية وسياسية بالغة التعقيد لاختلاف وجهات النظر حيال الفعل الواحد؛ حيث يعتبره البعض إرهاباً، وينظر إليه الآخرون باعتباره عملاً من أعمال النضال الوطني، وقد أخفق المجتمع الدولي في الوصول إلى تعريف للإرهاب، والذي يتابع مناقشات الجمعية العامة للأمم المتحدة

في اللجنة السادسة القانونية منذ عام ١٩٧٣م وحتى الآن، يستطيع أن يتبين بوضوح مدى اختلاف وجهات نظر الدول نحو الإرهاب والتي تتوقف على النظرة المصلحية للدولة بصرف النظر عن المبادئ والقيم الأخلاقية» [٢٠] .

ولذا فقد دعا أحد الكتّاب إلى العدول عن مصطلح الإرهاب إلى مصطلح الظلم معللاً ذلك بقوله: «أما الإرهاب فإنه حمّال أوجه ومتعدد المفاهيم، لم يتفق له على معنى محدد، أو تعريف جامع مانع بعد ... والظلم مفهومه واضح، لا لبس فيه ولا غموض، يدركه الإنسان بفطرته، بينما الإرهاب لا تزال مفاهيمه غامضة، ودوافعه متعددة، يسمح تحالف الناس على مكافحته بسوقهم إلى حرب مدمّرة يخوضونها باسمه، ثم سرعان ما يكتشفون أنهم خدعوا بشعارات براقة تخفي وراءها تحقيق مصالح خاصة تنطلق من رغبة بالاستئثار والتسلط» [٢١] .

ومع عدم وجود تعريف دقيق للتطرف والإرهاب فهو أيضاً معنى نسبي يتأثر بالشخص نفسه وموقفه من الدين.

ويؤكد هذا المعنى كاتب غير مسلم فيقول: «وهو معنى نسبي يختلف من زمن إلى آخر، ومن مجتمع إلى آخر، وفقاً لنسق القيم السائدة فيه؛ فما يعتبر تطرفاً في زمن قد لا يكون مقبولاً في زمن آخر، وما ينظر إليه على أنه تطرف في مجتمع ما قد يكون مألوفاً في مجتمع آخر، والاعتدال يتغير مفهومه بتغير البيئات والحضارات والثقافات والديانات» [٢٢] .

كما يؤكد هذا المعنى باحث آخر فيقول: «وبذلك يمكن القول بأنه التطرف وصف معياري، حيث لا يمكن تحديد التطرف دون تحديد الحد المعياري الذي ينبغي تجاوزه لنطلق على الفعل أو الشخص لفظ متطرف» [٢٣] .

ومن ثم فحين يَرفع لواء مواجهة التطرف والإرهاب قوم لا صلة لهم بالدين، أو ممن رق دينهم فسيكون واقعهم هو المعيار الذي يتخذونه للحكم على التطرف؛ ذلك أن «مقدار تدين المرء وتدين المحيط الذي يعيش فيه من حيث القوة والضعف له أثره في الحكم على الآخرين بالتطرف أو التوسط والتسيب. فمن المشاهد أن من كانت جرعته من التدين قوية، وكان الوسط الذي يعيش فيه شديد الالتزام بالدين يكون مرهف الحس لأي مخالفة أو تقصير يراه، حتى إنه ليعجب أن يوجد مسلم لا حظَّ له من قيام الليل، أو صيام النهار، وفي مقابل هذا نجد الشخص الذي قل زاده من التدين علماً وعملاً، أو عاش في محيط تجرأ على محارم الله وتنكر لشرائعه يعتبر التمسك بالحد الأدنى من الدين ضرباً من التعصب أو التشدد» [٢٤] .

ومن الأمثلة على ذلك أن أحد الباحثين التربويين عدَّ إجبار الطلاب على الوضوء وصلاة الظهر، وإجبار الفتيات على لبس الحجاب أمثلة على قيام بعض المدرسين بالدعوة للأفكار المتطرفة [٢٥] .

وفي البحث المذكور كان من وسائل نشر الفكر المتطرف أن إدارة المدرسة تترك الطلاب يعظ بعضهم بعضاً، وتفصل البنين عن البنات، وتجبر الطلاب على عادات معينة، وتغلق دورات المياه، وتمنع الأكل في الفسح وتغلق الكافتيريا في رمضان [٢٦] .

٢ – أين الدراسة العلمية؟

وإذا اتفقنا على مفهوم واضح ومحدد للتطرف والإرهاب، مفهوم يستند على أسس موضوعية وعلمية فحينئذ نحتاج إلى أن نقوم باشتقاق معيار من هذا المفهوم، ونقوم بتطبيق هذا المعيار على المناهج الدراسية لمعرفة مدى صلتها بالتطرف والإرهاب.

فأين هذه الدراسة؟ وأين الخطوات العلمية المتخذة في ذلك؟

إن الأمر لا يعدو أن يكون محاولة تحوير أجزاء من محتوى المنهج دون خطوة علمية موضوعية تنظر إلى المنهج بكافة عناصره نظرة شاملة.

٣ – الحملة لمصلحة من؟

حين يتحدث الغرب عن تنقية المناهج مما يغذي الإرهاب فإنه يتحدث عن نوع محدد من الإرهاب؛ إنه يتحدث عن الإرهاب الذي يتهدد مصالحه، أو بعبارة أخرى يسعى إلى تنقية كل ما يعارض مصالحه ونفوذه.

فقد تم استبعاد عضوين من لجنة تطوير التربية الدينية في مصر نتيجة خلاف وقع بينهما ومقررة اللجنة (ليندا لامبرت) الأمريكية الجنسية حول المحرمات الإسلامية؛ فقد رأت ليندا أن منهج التربية الدينية يصور الغرب بالنسبة للأطفال تصويراً سيئاً في مثل موضوعات الخمور والربا وغيرها من المحرمات، وعندما اعترض الباحثان على ذلك بسبب تحريم القرآن للخمور والربا تم استبعادهما من اللجنة [٢٧] .

ورغم أن أمريكا تمارس التدخل في خصوصيات المجتمعات الأخرى، إلا أنها لا ترضى ذلك لنفسها وهي القائلة قبل عشرين عاماً: «لو قامت قوة بفرض نظام تعليمي علينا لكان ذلك مدعاة لإعلان حرب» .

٤ – الظروف الحالية:

ترتبط المناهج بهوية الأمة، وتشكل عاملاً مهماً في إعدادها وتربيتها، ومن ثم فالتعامل معها لا يسوغ أن يخضع لظروف طارئة؛ فالظروف تتغير وتتبدل؛ فكيف بمثل هذه الظروف التي أحدثت ضخامتها هزة في طريقة التفكير والتعاطي معها؛ فلا عجب أن صدرت تصريحات طائشة ومواقف مندفعة.

ولئن عظم الخطب في قرارات ومواقف اتخذت استجابة لهذا الاندفاع غير المتزن مع الحدث؛ فالخطب سيكون أعظم حين يمتد إلى مناهج التعليم التي تحتاج إلى أن يُتَعامل معها في ظل أوضاع هادئة بعيداً عن التشنج والانفعال، وبعيداً عن الاستجابة لردود الأفعال.

٥ - هل الدين يغذي الإرهاب أم يعالجه؟

تنطلق الحملة على المناهج الشرعية والمدارس الدينية من فرضية مؤداها أن التعليم الشرعي يغذي الإرهاب؛ لكن هناك من رجال التربية من يعكس الأمر فيقول: إن زيادة الجرعة الشرعية هي التي تقي من التوجه للإرهاب والتطرف.

ويسجل أحد الذين درَّسوا في كل من جامعة الأزهر والقاهرة وعين شمس والزقازيق والمنصورة هذه الملاحظة فيقول: «وقد لاحظت ملاحظة هامة وهي أن الطلبة في جامعة الأزهر لا ينتسبون أو يتصفون بالتطرف على الإطلاق، وإنما هم طلاب معتدلون في أفكارهم يقبلون الأمور ببساطة، ويفهمون دينهم فهماً واسعاً عميقاً وشاملاً مختلطاً بالعلوم المدنية الحديثة. وعلى الجانب الآخر كنت أجد في الجامعات الأخرى كثيراً من التطرف ربما يكون سببه من وجهة نظري مظاهر الاستفزاز الموجودة داخل هذه الجامعات من بهرجة قد تستفز بعض الطلاب. وربما يكون افتقاد دراسة الدين الصحيح في هذه الجامعات؛ ذلك لأن طلابها بصفة عامة لو أجريت إحصائية ستجد أنهم أكثر تطرفاً. أما طلاب جامعة الأزهر فأقل تطرفاً» [٢٨] .

وقد أيد هذا الرأي دراسة علمية نشرها مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية [٢٩] .

ويقول في موضع آخر: «ولا أجد سوى زيادة الجرعة الدينية التي تعتبر عاصماً من التطرف» [٣٠] .

٦ - هل الطالب مُخْرَجٌ للمدرسة وحدها؟

حين تبدو من فئة من طلاب المدارس مظاهر من التطرف ويمارسون أعمالاً تصنف على أنها إرهابية فهل مصدر هذه الأعمال هو مناهج التعليم؟

إن الطالب مخرج لعوامل ومؤثرات عدة: في الأسرة، والرفقة، والمجتمع، ووسائل الإعلام، والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية؛ فهل من المقبول علمياً أن نختار طائفة من سماته وأعماله لنحيلها إلى المدرسة؟

إننا حين نتأمل في واقع طلاب المدارس فنرى أن ثمة أعداداً وقعت في جرائم جنائية، وأخرى وقعت في المخدرات، وأن هؤلاء أضعاف أولئك الذين اتهموا بالقيام بالأعمال الإرهابية، فلِمَ يقال بأن الإرهاب من مخرجات مناهج التعليم، ولا يقال إن الجريمة والانحراف وتعاطي المخدرات والبطالة هي من مخرجات مناهج التعليم؟

وها هي الدولة التي تنصِّب نفسها حامية للعالم من شرور الإرهاب تتعرض لأعمال العنف والإرهاب في مدارسها، ويمارس طلابها أعمال الإرهاب البشعة قبل أن يتجاوزوا أسوار المدرسة؛ ففي ١١/٣/٢٠٠٠م قُتِل شاب رمياً بالرصاص وأصيب اثنان آخران بجروح قرب إحدى المدارس الثانوية في ولاية جورجيا الأمريكية. وفي أبريل من العام نفسه قَتَلَ طالبانِ ١٢ من زملائهما وإحدى المدرسات بعد أن راحا يطلقان النار بشكل عشوائي في إحدى مدارس دينفر بولاية كولورادو. وفي مايو/ أيار التالي أصاب طالب ستة من زملائه بجروح حين أطلق النار عليهم في مدرسة ثانوية قرب بلدة كونييرز في ولاية جورجيا. ومنذ عشرة أيام أطلق صبي في العاشرة من العمر النار على زميلة له فأرداها قتيلة في إحدى مدارس ولاية ميتشيجان « [٣١] .

٧ – كم نسبة المتهمين بقضايا الإرهاب؟

إن من يتهمون اليوم بالضلوع فيما يصنف على أنه أعمال إرهابية لا يشكلون إلا نسبة ضئيلة جداً من ملايين طلاب المدارس الذين يدرسون المناهج نفسها، ويعلمهم المعلمون أنفسهم؛ فلِمَ لم يظهر أثر هذه المناهج إلا على هذه الفئة المحدودة جداً من التلاميذ؟

وهل يتناسب هذا مع ما يقال حول حجم ما يؤدي إلى الإرهاب ويغذيه؟

وقد كانت مناهج التعليم كما هي عليه اليوم، والتغيرات التي طرأت عليها لا تخرجها من دائرة ما يوصف بأنه تغذية للإرهاب فلِمَ لم يظهر أثرها إلا اليوم وفي هذه الظروف بالذات؟» لو أن المناهج والمقررات الدراسية هي التي تخرج «الإرهابيين» لكان هؤلاء الإرهابيون بمئات الألوف، بل لربما كانوا و «كُنَّ» بالملايين، ولكانت الأوضاع غير الأوضاع والأحوال غير

الأحوال « [٣٢] .

بل إن معظم المتهمين بالضلوع في هذه الأعمال هم ليسوا من خريجي المعاهد الشرعية، ونسبة منهم ممن لم يكملوا تعليمهم، وقليل منهم كانوا متفوقين في دراستهم.

فلِمَ لا يقال إن هناك عوامل أخرى أدت إلى نشوء هذه الظاهرة غير تأثير المناهج والمعاهد الشرعية؟

بل لو جزمنا بنفي تأثير المناهج والمعاهد الشرعية من خلال حجم المتهمين بذلك لكنا أكثر منطقية وموضوعية من نسبة التأثير إليها.

٨ – الكيل بمكيالين:

الإرهاب تهمة تتركز غالباً نحو المسلمين، أما غيرهم ممن يمارس أبشع صور الإرهاب فهم بريئون منه، وعلى رأس هؤلاء قطبا الإرهاب في العالم:

أ – القطب الأول: أمريكا:

لا تحتاج أمريكا أن تدافع عن نفسها؛ فقد تطوع بالدفاع عنها أحد عمداء الكليات الشرعية، وهو ممن شن حملة شعواء على المناهج متهماً إياها بالإرهاب، بل نادى بإتلاف كتاب الكبائر وإحياء علوم الدين؛ لأنهما يهينان المرأة. وهذه المطالبة تمثل قمة التسامح والتعايش مع الآخر واحترام المخالف، وهو أسلوب لم يَرْقَ إليه المتحجرون الذين يطالبون بمنع الروايات التي تسب الله تعالى أو تسب رسوله صلى الله عليه وسلم؛ فيقتلون الإبداع والأدب! !

يقول هذا الأستاذ عن أمريكا:» وقد أكدت الحكومة الأمريكية مراراً وتكراراً احترام الإسلام والمسلمين وبخاصة الرئيس بوش الذي يعد أكثر رئيس متحمس للدفاع عن الإسلام إلى أبعد مما نتصور « [٣٣] .

ويقول أيضاً:» ليس من العدالة أن نصف الرد الأمريكي بالإرهاب؛ إذ بذلك نقع في خطأ خلط المفاهيم بين الإرهاب والدفاع عن النفس، أو رد العدوان في الوقت الذي نطالب فيه المجتمع الدولي بعدم الخلط بين الإرهاب والمقاومة المشروعة، وما وقع في أمريكا إرهاب متفق عليه، والرد الأمريكي رد للعدوان بإجماع دولي، ولا معنى لوصفه بالإرهاب « [٣٤] .

والسبب تتحمله كما يقول الكاتب طالبان:» إننا نحزن حقاً للأبرياء ونترحم عليهم؛ ولكن ذلك جناية طالبان عليهم وعلى المسلمين في كل مكان؛ فهي عدوة

للمسلمين وعدوة لنفسها وعدوة لشعبها «أما أمريكا فهي تحترم الإسلام والمسلمين كما قال ورئيسها أكثر الرؤساء احتراماً للإسلام، ولعل الكاتب نسي أن يذكر أن من مظاهر احترام أمريكا للإسلام دعمها لرجل السلام المتميز شارون الذي يقتل الأطفال ويهدم البيوت؛ لأنها تمثل بؤرة خطيرة للإرهاب تهدد السلام العالمي والأمم المتحضرة. كما نسي أن يشير إلى الأسلوب الحضاري المتميز الذي عاملت به أمريكا أسرى طالبان والقاعدة، وأن العالم الغربي الذي استنكر هذا الأسلوب واستنكر أيضاً قتل أسرى» جانجي «المتخلفين المتحجرين لم يَرْقَ إلى مستوى العقلية الأمريكية المتسامحة مع الآخر.

وانتشار المدارس الدينية اللاهوتية في أمريكا لا يعد مشكلة، ولا أثر له في الإثارة ضد الآخر، أو تحريك النزعات الدينية؛ ففي عام ١٩٥٤ ١٩٥٥م كان عدد المدارس الدينية اليومية في الولايات المتحدة الأمريكية لا يزيد عن ١٢٣ مدرسة تضم ١٣ ألف تلميذ، وفي عام ١٩٨٠م وصل إلى ١٨ ألف مدرسة تضم أكثر من مليوني تلميذ [٣٥] .

أما عقلية العنف والإرهاب في المجتمع الأمريكي فيعبر عنها كاتبان أمريكيان كان عنوان أحد فصول كتابهما (أكثر دول العالم عنفاً في العام) ومما جاء في المقابلات التي أجراها هؤلاء مع شريحة من المجتمع الأمريكي: (أحب قتل الناس من أجل الترفيه والتسلية فقط، وذلك بنسفهم بالمتفجرات) (أشعر بحاجة للقضاء على كل الناس المزعجين الذين يضايقونني) (أشعر برغبة في ضرب الناس لأني لا أحبهم) (أريد أن أبيد العالم وأبدأ من جديد، أريد أن أقتل كل الناس) [٣٦] ومهما قيل بشذوذ هذه الحالات فهي حالات موجودة فلِمَ لا تصنف ضمن دائرة الإرهاب؟

ب – القطب الثاني إسرائيل:

في إسرائيل يتعلم الطالب كل ما يغذي الإرهاب لكن ذلك لا يعد مشكلة تستحق النظر.

تبلغ نسبة المنتسبين من التلاميذ في إسرائيل إلى التعليم الديني الحكومي في المرحلة الابتدائية ٢١. ٦٪ كما تبلغ نسبة المنتسبين إلى المدارس التابعة للأحزاب الدينية الأرثوذكسية ٩. ٩٪. [٣٧] أي أن ٣١٪ من طلاب المرحلة الابتدائية يدرسون في مدارس دينية، ولا يوجد في العالم الإسلامي دولة تبلغ نسبة الملتحقين بالتعليم الشرعي هذا الرقم.

ومع انتشار التعليم الديني في إسرائيل فمناهجهم تطفح بما يغذي الإرهاب ويُذْكي جذوته، ويقضي على أي انفتاح في النظر للآخر أو التعايش معه.

وهناك دراسة أجريت على ٣٨٠ كتاباً ألحقت العرب بالمهن الآتية:

لصوص: (٤٢) كتاباً، مخربون: (٣٦) ، قناصون وقتلة: (٢٧) ، مختطفو طائرات (٣١) ، مغتصبو أملاك: (٤١) ، يحرقون الحقول والأشجار: (١٧) أعمال قاسية دون تحديد: (١٨١) [٣٨] .

كما أثبت البروفيسور كوهين في بحثه المنشور بالعبرية تحت عنوان: (بانيم مخوعارت بمرآة) أي وجه قبيح في المرآة، أنه في تحليله لمضامين ألف كتاب عبري تظهر صورة العربي في شكل قاتل أو مختطف للأطفال، وأن هذه الصورة مستقرة لدى ٧٥٪ من أطفال المدارس الابتدائية [٣٩] .

ومما ورد في بعض الكتب المدرسية في إسرائيل:» كل ما مر بالقدس ليس سوى غزوات عابرة حتى سعدت بعودتنا لتصبح عاصمة لإسرائيل مرة أخرى « (كتاب: هذا موطني، تأليف ش. شكيد) . وفي كتاب وقائع شعب إسرائيل للصف الخامس تستخدم أسطورة فيها صورة حجارة تتساقط من السماء على الكنعانيين.

وفي مقرر الصف السابع هجوم سيئ على النبي صلى الله عليه وسلم ووصفه بالغارق في الأحلام، وأنه يأمر أتباعه بنشر الدين بقوة السلاح، وأنه يستعمل المكائد والمؤامرات في حربه مع اليهود. وفي كتاب علم التربية المدنية المقرر على طلبة المدارس الثانوية أن العرب يعدون لحرب إبادة ضد إسرائيل بحيث يقذفون بالسكان اليهود في البحر، وأنهم إذا لم ينفذوا هذا الوقت تهديداتهم فلعدم القدرة لا لعدم الإرادة [٤٠] .

في لقاء أجراه مركز مراقبة تداعيات السلام مع طالب عمره سبعة عشر عاماً يدعى (دانيال بافوليجي) وجاء فيه:» إن تلك الكتب تعلمنا أن كل ما يفعله اليهود صحيح وشرعي، بينما تصور العرب بأنهم دائماً على خطأ ويحاولون إرهابنا «، وذكر أن أحد أصدقائه بادله الرأي بقوله إنه شعر بسخط شديد في أعقاب محاضرة له بالمدرسة، وأحس برغبة شديدة في قتل أول عربي يقابله وقال: يعلموننا التباغض بدل التسامح، والكثير من مدرسينا يثيرون سخطنا نحو العرب» . ومن العبارات التي تزخر بها الكتب المدرسية في إسرائيل: «من الصعب على أبناء إسماعيل التخلي عن رغبتهم في السرقة» .

إننا لن ننتظر من اليهود إلا ما هو اسوأ من ذلك، لكن القصد من إبراز هذه

النماذج الإشارة إلى الانتقائية في التعامل مع ظاهرة الإرهاب، والواجب إبراز هذه النماذج وغيرها من الواقع الأمريكي والإسرائيلي في وجه الاستعماريين الجدد.

التوصيات:

وبعد هذا العرض لهذا الموضوع يؤكد الكاتب على التوصيات الآتية:

١ – الاعتناء بالتخصصات التربوية:

نحن اليوم في عصر التخصص، وقد مضى الوقت الذي يمكن أن نجد فيه من يعرف كل شيء ويتحدث في كل فن أو لا نجد أحداً، وحتى العلوم الشرعية لم تعد فرعاً واحداً يدركه المتخصص، إنما اتسعت لتشمل فروعاً عدة في التخصص الواحد.

ومع خطورة التربية بوجه أخص، والدراسات الإنسانية بوجه أعم فهل يليق أن تلقى الجفاء والإهمال من الإسلاميين؟ إن النابغين والمتفوقين يوجهون في الأغلب إلى التخصصات العلمية التطبيقية (الطب، الحاسب، الهندسة ...) أما التخصصات الإنسانية فيتجه إليها أولئك الذين لم تسعفهم معدلاتهم.

بل إنك تجد طائفة من الخيرين وحملة العلم الشرعي بحاجة إلى أن يقنع بأهمية الدراسات التربوية والاعتناء بها. أحد الأفاضل من حملة الدكتوراه في تخصص شرعي كان يناقشني بأنه لا ضرورة للتخصصات التربوية، فيكفينا ما في فتح الباري وكتب الحافظ ابن رجب وابن القيم!

ألسنا إلى وقت قريب نناقش في جدوى دراسة علم النفس وغيره، وننظر إليه بريبة وانتقاص؟

وهل لا زلنا نعتقد أن مجرد تحصيلنا الشرعي رغم ضحالته يؤهلنا لأن نتكلم في كل فن، وأن نخوض كل بحر نحسنه أو لا نحسنه؟

٢ – توثيق الصلة بالخيِّرين:

ثمة فئام من الخيِّرين في مواقع القرار في المؤسسات التربوية، أو من أهل الاختصاص في ذلك، لكن لديهم قصور في التدين، وربما رددوا بعض ما يسمعونه من أفكار.

ونحن نمارس مع كثير من هؤلاء ألواناً من القطيعة، بل ربما المعاداة والمواجهة، ونصنف كثيراً منهم في دائرة حملة الفكر السيئ لمجرد أنه اختلف معنا في رأي من الآراء، ولو اتسع أفقنا لرأينا أن كثيراً ممن يخالفنا في الآراء والأفكار ليسوا أهل علمنة وفجور.

إننا بحاجة إلى أن نبحث عن نقاط الاتفاق مع هؤلاء أكثر من نقاط الاختلاف وعلى أن نبحث عن فرص التعاون أكثر من فرص الصراع، وسيبقى هؤلاء في مجتمعاتنا يدرِّسون ويحاضرون ويتخذون قرارات عملية ربما كانت مصيرية في حق مجتمعاتنا، وصراعنا معهم لن يلغي دورهم بل سيزيد الهوة ويوسع دائرة الخلاف، بل ويقربهم من التيار العلماني المتطرف.

٣ - تفعيل المجتمعات:

إن التربية ليست قضية النخبة، ولا همَّ المثقفين والمتخصصين وحدهم، بل هي همُّ المجتمع كله، وكل فرد من أفراد المجتمع يعنيه مستقبل المؤسسات التربوية، وعدم التأهل لتناول هذه القضايا وفهم الجانب المتخصصي فيها لا يلغي كونها تعنيه وتهمه.

ومن ثم فلا بد من تفعيل اهتمام المجتمع بقضايا التربية، ودعوته لممارسة حقه الطبيعي والشرعي في الاحتساب على ما يراد بها من سوء، والإسهام في تطويرها نحو ما يحقق مصلحة المجتمع بأسره في الآخرة والدنيا.

وهذا يتطلب منا أن نحدِّث الناس بما يعرفون، وأن يرتقي خطابنا وأسلوب حديثنا، وألا نقف عند مجرد مطالبة الآخرين للاستماع لما نقول لكوننا متدينين.

٤ - المشاركة الإعلامية الفعالة:

تسهم وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام وتوجيهه، وكثير من المشروعات والقرارات المصيرية في حق المجتمع كانت بذرتها قد انطلقت مما يثار في وسائل الإعلام.

ومع ذلك كله فحضور الإسلاميين في وسائل الإعلام لا يزال دون المستوى المطلوب، ولا تزال المسافة واسعة بين الحديث عن أهمية الحضور الإعلامي وممارسة ذلك على أرض الواقع.

إننا نطيل الحديث في المجالس الخاصة، ونتحدث عن الكيد والتآمر على مجتمعات المسلمين، وتبدو منا غيرة وتفاعل؛ لكن الأمر يقف عند هذا الحد، ولا يتناسب مطلقاً تفاعلنا العملي مع مشاعرنا وحديثنا.

٥ - دفع المتخصصين للمشاركة:

مع أهمية المشاركة في الرأي والحديث؛ فنحن بحاجة إلى أن نتجاوز الوقوف عند مستوى المطالبة عن بعد بالمشاركة الفعلية في صنع القرار، وهذا يتطلب الدفع بالمتخصصين من الخيرين والغيورين إلى العمل في هذه المواقع المهمة، والتعاون

معهم في ذلك وتذليل الصعوبات أمامهم.

٦ - الاعتناء بالبحث العلمي:

لقد راجت سوق البحث العلمي اليوم، وصار له أثره البالغ في صنع القرار وتوجيهه، وتضاءلت تبعاً لذلك أهمية الآراء والانطباعات الشخصية.

ومع كثرة القضايا التربوية التي تمثل لدينا حساسية وأهمية، إلا أننا نتعامل معها بطريقة بدائية؛ فنتناولها من خلال الآراء والانطباعات الشخصية ونحول ذلك كله إلى حقائق لا تقبل الجدل.

كما أننا نتعامل مع نتائج البحث العلمي التي لا تتفق مع اقتناعاتنا بالرفض والتهوين من شأنها بعيداً عن المنهج العلمي الموضوعي.

إننا بحاجة إلى الاعتناء بتوجيه البحث العلمي في هذه التخصصات نحو ما يخدم مجتمعاتنا، وبحاجة إلى تكوين قاعدة معلومات تجمع البحوث العلمية التي بذلت فيها جهود من متخصصين، وبحاجة إلى أن نناقش البحوث العلمية الأخرى وننقدها نقداً علمياً بعيداً عن الانطلاق من الآراء والانطباعات الشخصية.

كما نأمل أن نرى مؤسسات ومراكز للبحث العلمي التربوي؛ فالأعمال والجهود الفردية لن تكفي في ظل هذا السيل الطامي.

٧ - تشكيل جمعيات للمعاهد الدينية:

تنتشر المعاهد والمدارس الشرعية في أنحاء شتى من العالم الإسلامي، ويغلب عليها الطابع الخاص؛ فكثير منها ليست مدارس حكومية؛ وبقدر ما يعطيها ذلك من استقلالية في القرار ومرونة في التغيير، إلا أنه يزيد من الصعوبات والعقبات الفنية أمامها.

ومع اتفاق كثير منها في الهموم والمشكلات، إلا أنه يندر أن توجد جمعيات ومؤسسات تنسق الجهود بين هذه المدارس.

ووجود هذه الجمعيات والمؤسسات له أثره في الارتقاء بها، وفي تبادل الخبرات والتجارب، وفي تنسيق المعادلة بين شهاداتها، وفي التقليل من تكرار الجهود وازدواجيتها.

والتحدي الذي تواجهه اليوم يزيد من أهمية التعاون والتكاتف، ومن ثم فهي بحاجة إلى أن تتداعى للتنسيق والتعاون، وتشكيل مؤسسات تعنى بذلك.

٨ - تواصل المعاهد والمدارس الشرعية مع المجتمع:

إن المنتظر من حملة العلم الشرعي ودارسيه أن يسهموا في التغيير في

مجتمعاتهم، وأن يكون لهم حضورهم الفاعل فيها.
وهذا يتطلب من المدارس والمعاهد الشرعية أن تعيد النظر في مدى صلتها بالمجتمع ومشاركتها في بنائه.
وليس صحيحاً أن يكون هدف هذه المعاهد تخريج العديد ممن يكتفون بعدم الرضى عن واقع مجتمعاتهم، وممن يضعون حول أنفسهم أطراً من العزلة، بعيداً عن الروح التي تسعى للدخول في مؤسسات المجتمع، والتأثير الإيجابي.
وهذا يدعو إلى التغيير في عقلية الانعزال التي تسود لدى المنتمين لهذه المؤسسات التربوية من عاملين ودارسين، وإلى تفعيل الأنشطة الاجتماعية لهذه المؤسسات، وإلى التفكير الجاد العملي في برامج تسهم في خدمة المجتمع.
وما لم نخطُ هذه الخطوات التصحيحية فينبغي ألاَّ ننتظر تفاعل المجتمع ووقوفه معنا، وهو لا يزال يشعر أننا كائن غريب عنه، مهمته تخريج أفواج من العاطلين [٤١] .
٩ - الارتقاء بالتعليم الشرعي:
رغم انتشار مدارس التعليم الشرعي ومعاهده في العالم الإسلامي، ورغم آثاره الحميدة في نشر العلم الشرعي والحفاظ عليه، إلا أنه يعاني من ضعف وقصور، ويتسم بالنمطية والتقليدية، ويدار بطريقة بدائية.
ومخرجات التعليم الشرعي اليوم دون تحديات الواقع ومتطلباته، ومعلمو العلوم الشرعية بحاجة إلى نقلة في طريقة أدائهم وتفكيرهم.
وكثير من مطالب التغيير في التعليم الشرعي التي يثيرها الآخر منطلقها المعلن على الأقل الواقع الفعلي لهذا التعليم وحاجته إلى التطوير.
وما لم يتم التطوير من الداخل، وما لم تكن الأصوات المطالبة به صادرة من العاملين فيه الغيورين عليه فلن يكون التطوير في مصلحة التعليم الشرعي.
إننا بحاجة إلى أن يقتنع القائمون على هذا التعليم ومؤسساته بأن الحملة التي يشنها الآخر عليه لا تعفينا نحن من التقويم والمراجعة الجريئة، وإلى أن يقتنعوا بضرورة احترام التخصص، وأن مجرد تخصص المرء في العلم الشرعي، ومشاركته في تعليمه لسنوات ليس كافياً لتأهيله بأن يعد المناهج ويرسم السياسة التربوية، وأنه ثمة فرق شاسع بين محتوى العلم الشرعي، وبين طريقة تقديمه للناس وتدريسه لهم.

وتشمل متطلبات التطوير بوجه أخص:

١ - تطوير أداء المعلمين؛ فنحن بحاجة ماسة إلى الارتقاء بكفايات وقدرات معلمي العلوم الشرعية في مجتمعاتنا، حتى يسهموا في تضييق الفجوة بين إمكانات التعليم ومخرجاته.

٢ - تطوير المناهج والأخذ بالمفهوم الحديث للمنهج؛ ومن ثم فالتطوير يجب أن يشمل كافة عناصر المنهج من أهداف ومحتوى وطرق تدريس ووسائل وتقنيات وأنشطة وكتاب مدرسي.

٣ - تطوير الأداء الإداري والبيئة المدرسية للمعاهد والمدارس الشرعية.

---

(١) موقع باب، ٢٠/٢/٢٠٠٢م.

(٢) عن موقع العصر.

(٣) قناة الجزيرة، ٢٠/١٠/١٤٢٢هـ.

(٤) موقع نيويورك أون لاين.

(٥) العفيف الأخضر، جريدة الحياة، عدد ١٤٠٩١، ٢٧/٧/١٤٢٢هـ.

(٦) شبل بدران، المؤسسة التعليمية والتطرف، مجلة التربية المعاصرة، ع ٣١ س ١١ مارس ١٩٩٤م، ص ٣١٨.

(٧) خالد محمد خالد، أسباب أربعة للتطرف، مجلة العربي، ع ٢٨٧، ربيع الأول، ١٤٠٢هـ، ص ٥٣.

(٨) شبل بدران، المؤسسة التعليمية والتطرف، مجلة التربية المعاصرة، ع ٣١ س ١١ مارس ١٩٩٤م، ص ٣١٨ ٣١٩.

(٩) انظر: جمال عبد الهادي وآخرون، تطوير أم تضليل في مناهج التربية الإسلامية، ص ٣٧.

(١٠) انظر: جمال عبد الهادي وآخرون، تطوير أم تضليل في مناهج التربية الإسلامية، ص ٣٧.

(١١) انظر: جمال عبد الهادي وآخرون، تطوير أم تضليل في مناهج التربية الإسلامية، ص ١٧ ١٨.

(١٢) مجلة الأمن العام، ١٢٠، ص ٣٠.

(١٣) مجلة الأمن العام ١٢٠، ص ٣٧.

(١٤) انظر: جمال عبد الهادي وآخرون، تطوير أم تضليل في مناهج التربية الإسلامية، ص ٣٦.

(١٥) شبل بدران، المؤسسة التعليمية والتطرف، مجلة التربية المعاصرة، ع ٣١ س، ١١/٣/ ١٩٩٤م، ص ٣١٩.

(١٦) شبل بدران، المؤسسة التعليمية والتطرف، مجلة التربية المعاصرة، ع ٣١ س، ١١/٣/ ١٩٩٤م، ص ٣٢٠.

(١٧) جريدة الثورة اليمنية، ١٨/١٠/١٩٨٢م، نقلاً عن مجلة البيان العدد ٩٠ (١٨) عبد الحميد الأنصاري، جريدة الراية القطرية، ٦/١/٢٠٠٢م (١٩) انظر: جمال عبد الهادي وآخرون، تطوير أم تضليل في مناهج التربية الإسلامية، ص ٤١.

(٢٠) الأمن والحياة، العدد ٧٧، التعريف الواحد، ص ٣١.

(٢١) محمد عدنان سالم، موقع دار الفكر.

(٢٢) ميشيل حليم شنودة، علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨م، ص ٣٣٧.

(٢٣) سامح جميل عبد الرحيم، التعليم ومواجهة التطرف والإرهاب، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ع ٢ م ١٠، أكتوبر ١٩٩٦م، ص ٢٤٥.

(٢٤) يوسف القرضاوي، ست علامات للتطرف الديني، مجلة العربي، عدد ٢٧٨، ربيع الأول، ١٤٠٢هـ، ص ٣٢.

(٢٥) سامح جميل عبد الرحيم، التعليم ومواجهة التطرف والإرهاب، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ع ٢ م ١٠، أكتوبر ١٩٩٦م، ص ٢٦٢.

(٢٦) المصدر السابق، ص ٢٦٩.

(٢٧) انظر: جمال عبد الهادي وآخرون، تطوير أم تضليل في مناهج التربية الإسلامية، ص ٣٧.

(٢٨) محمد إسماعيل علي، التربية المعاصرة، ع ٣١ س ١١ مارس، ١٩٩٤م، ص ٣٢٢.

(٢٩) اللواء محمد فتحي عيد، واقع الإرهاب في الوطن العربي، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، ١٤٢٠هـ.

(٣٠) المصدر السابق، ص ٣٢٤.

(٣١) موقع البي بي سي.

(٣٢) حمد الماجد، جريدة الشرق الأوسط.

(٣٣) عبد الحميد الأنصاري، جريدة الراية القطرية، ٢٠٠٢/١/٦م.

(٣٤) عبد الحميد الأنصاري، جريدة الراية القطرية، ٢٠٠٢/١/٦م.

(٣٥) محمود سلطان، موقع محيط شبكة المصادر العربية.

(٣٦) جيمس باترسون وبيتر كيم، يوم أن اعترفت أمريكا بالحقيقة، ترجمة محمد البشر، ١٤١٤ هـ، ص ٨٩ – ٩٠.

(٣٧) هيثم الكيلاني مؤسسات التعليم الإسرائيلية، ضمن كتاب: التعليم في إسرائيل ديني أم علماني، نشر مجلة المعرفة، ص ٢٣.

(٣٨) فهمي هويدي، العرب في عيون الإسرائيليين، ضمن كتاب: التعليم في إسرائيل ديني أم علماني، نشر مجلة المعرفة، ص ٥٩.

(٣٩) إبراهيم البحراوي، الشحن العدواني للنشء الإسرائيلي، ضمن كتاب: التعليم في إسرائيل ديني أم علماني، نشر مجلة المعرفة، ص ١٣٣.

(٤٠) انظر: هارون هاشك رشيد الصهيونية في الكتب المدرسية الإسرائيلية، ضمن كتاب: التعليم في إسرائيل ديني أم علماني، نشر مجلة المعرفة.

(٤١) يعاني كثير من خريجي المدارس الشرعية في الدول الإسلامية من صعوبة فرص العمل، ومع يقيننا بأن العلم الشرعي

بحد ذاته مطلب، إلا أننا مدعون لأن نفكر بجد في حلول عملية لهذه المشكلة، ولا بد أن نعلم أن المجتمع يفكر بغير طريقتنا بغض النظر عن موقفنا من ذلك.." (١)

"المسلمون والعالم

حول الاستفتاء الشعبي للرئاسة

باكستان.. ألم تصل سن البلوغ بعد؟

ولي خان المظفر [*]

من الطبيعي أنه لا يمكن أن توجد مماثلة تامة، وموافقة كاملة، ومطابقة كلية بين فكرين أو بين رأيين، فأنت تفكّر حول شيء لخلفيات، والآخر يفكر حول الشيء نفسه لأسباب أخرى؛ فكل تصور حينما يتصور أو يطرح للمناقشة تختلف فيه المخيلات والأذهان، ولو بقليل، وهذا هو السبب الحقيقي لاختلاف الآراء.

فالمجتمعات الجمهورية والبيئات الديمقراطية يحق فيها لكل فرد أن يختلف عن الآخر، ويُظهر رأيه المناقض له، ولا يُعدُّ هذا عيباً أو جريمة أو جُناحاً، ولذلك ترى في الدول الجمهورية الكبرى اختلاف عامة الناس وبخاصة عن كبار مسؤولي الدولة في الحكومة، حتى الوزراء والرؤساء، ويستخدم المخالف سائر وسائل الإعلام والإبلاغ ما أمكن له منها.

فانطلاقاً من هنا أود أن ألفت أنظار قرائنا الأعزاء في أنحاء العالم بإشارات إلى مسرحية الاستفتاء الشعبي (Referendum) للرئاسة في باكستان يوم ٣٠ إبريل الماضي.

هذه المسرحية قُدمت للمرة الثالثة في باكستان على شاشة السياسة العسكرية:

١ - قدمها الجنرال أيوب خان سنة ١٩٦٠م، وادعى أنه قد أحرز النجاح بنسبة ٩٣٪ من بين جميع الأصوات الملقاة في صناديق التصويت.

٢ - ثم قام بتقديمها الجنرال ضياء الحق، ونادى أنه حصل على ٩٧٪ من النسبة المئوية عام ١٩٨٤م.

٣ - وأخيراً جاء دور الجنرال برويز مشرف الذي يزعم أنه تقدم على سابقيه في الفوز بالنسبة المئوية، وهي ٩٨٪ في استفتاء أبريل الماضي.

مع أن كل واحد من هؤلاء الجنرالات أزاح حكومة وعزل حاكماً إصلاحاً للنظام السياسي حسب دعمهم فاستولوا على كراسي الحكومة لأوقات محددة إقامة

---

(١) مجلة البيان مجموعة من المؤلفين ١٧٣/٣٠

للانتخابات الشعبية حسب قولهم لكن لما نالوا سمعة الرئاسة، وتملق المرتزقين السياسيين ومجاملة الإداريين الحكوميين عزموا على البقاء على كرسي السلطة والركوب على فرس الأمر والنهي، فاحتالوا في ذلك حِيَلاً، وسوغوا تسويغات، وزينوا أعمالهم الدراماتيكية كصنائع وطنية، متمسكين بأهداب الحكم والاقتدار كل تمسك، رافضين وراءهم الدستور الوطني، والقيم الخلقية، والأعراف الدولية، والمناهج السياسية، والمواثيق الشعبية، إلى أن افتضحوا وخجلوا، وصاروا عظة وعبرة لمن بعدهم، وما استقالة أيوب، ولا اغتيال ضياء الحق من العارفين ببعيد! المشكلة العظمى والمصيبة النكراء أنه لا يتعظ أحد من الحكام بمصير من سبقه في الحكومة ومن عقبه ممن تقدمه في السلطة؛ وإلا فميدان تاريخ السياسة لهذه الدولة مليء بالصرعى، والقتلى، والجرحى، والمنهزمين. فدونك على سبيل المثال الرئيس غلام محمد سنة ١٩٥١م الذي سيطر على الحكم بعد اغتيال لياقة علي خان، ورشح الخواجة ناظم الدين لرئاسة الوزراء، ثم أسقط حكومته سنة ١٩٥٣م سخطاً عليه، وانتخب محمد علي بوغره رئيساً للوزراء، فلما أراد هذا الأخير تقليل اختيارات الأول شعر به فألغى المجلس الوطني إنهاء لحكومة بوغره سنة ١٩٥٤م، فوصل إسكندر مرزا إلى دهليز القصر الرئاسي، فشرد الغلام وتسلط على كرسي رئاسة البلاد، فانتخب شوهدري محمد علي للوزارة العظمى، ثم أبعده بعد سنة وأجلس على ذلك الكرسي محمد حسين السهروردي، ثم بعد سنة زحزحه وجاء بآي تسندريغر وعزله بعد ٦٩ يوماً، واستبدله بفيروز خان نون، ولم يطمئن قلبه هنا فأشار على الجنرال أيوب خان أن ينفذ الحكم العسكري (Law Martial) في البلاد استحكاماً لغطرسته على الرئاسة عام ١٩٥٨م، ولكن سرعان ما ظهر أن الثاني كان جائعاً مثله، فدحر الأول عن قصر الرئاسة ذليلاً، وظهر على جبين باكستان كديكتاتور جديد، وفعل ما فعل سابقوه من الاستهزاء برأي الشعب، وتذليل كبار قادة السياسة، وتغيير بعض القوانين الإسلامية في الدستور الوطني، وإيقاع الدولة في الحروب مع جيرانها و ... و....، لكن متبنيه الجنرال يحيى خان الذي قام بفصل عضو من الدولة عنها (بنجلاديش) حال بينه وبين الرئاسة عام ١٩٦٩م، وأمره بإخلاء القصر الرئاسي، ثم هذا الأخير فوض النظام الإداري إلى ذو الفقار علي بوتو الذي وعده على إبقاء رئاسة الدولة له سنة ١٩٧١م، فلما استحكم إدارياً رمى بالجنرال من سرير الحكم، وأخذ مكانه، وتغطرس في أرض الله تعالى، حتى رغب في تغيير البلاد من جمهورية إسلامية

إلى شيوعية اشتراكية، فجاء الجنرال ضياء الحق وأعدمه عام ١٩٧٧م، ونبذ محمد خان جونيجو عن الوزارة العظمى بعد انتخابه، وقام بالاستفتاء الشعبي لتمديد فترته الرئاسية، فعين غلام إسحاق خان رئيساً للبلاد من نافذة مجلس الشيوخ فحذا حذو السابقين حتى قدّم بي نظير كأول وزيرة عظمى في البلاد الإسلامية التي كانت تتصور أنها سوف تكون ملكة للدولة طول الحياة، فلما أسخطته فنفاها من إسلام أباد إلى كراتشي في لمحة واحدة، وجاء بعدها بنواز شريف متبني ضياء الحق سياسياً، ثم بفاروق اللغاري الذي ألغى المجلس الوطني لحكومة بي نظير التي نصبته رئيساً للبلاد، وجاء بنواز بصفقة سرية حول تمديد فترة الرئاسة له، فأخلفه الثاني الوعد بعد مجيئه إلى السلطة حتى أجبره على الاستقالة مستبدلاً به محمد رفيق تارر، فصعد على رأس نواز سدة الحكم في هذه الدولة المنكوبة، فبدأ بعزل رئيس القوات يوماً، وكبير القضاة يوماً آخر، ويغير وزيراً بوزير، وسفيراً بسفير، وجنرالاً بجنرال، وله أعمال من دون ذلك كان لها عاملاً حتى أراد أن يعزل رئيس القوات الجديد (برويز) الذي نصبه هو بنفسه، **فلم يتمكن**، ووصل الأمر إلى ما وصل، حتى ذاق مرارة السجن مدة طويلة وليس هو فقط، بل أفراد أسرته جميعاً، إلى أن رآه الشعب على شاشة التلفاز باكياً في السجن حيناً وناعباً في المحكمة حيناً آخر، وأخيراً غُرِّب من الوطن ونُفي من البلاد صفر اليدين، وسُلبت أمواله، وقبضت قصوره وعقاراته.

والآن ترون في الملعب الجنرال برويز وحيداً فريداً، الذي خلع صانعه الأكبر نواز وأخذ زمام الدولة بيده، وسمّى نفسه باسم غريب في سياسة هذه البلاد رئيس السلطة التنفيذية (Executive Chief) ، ثم بعد عام أشار عليه أخدانه أنه لا تليق بكم إلا رئاسة الدولة، فأمر تارار أن يربط عفشه وينتقل إلى مولده دار لاهور، وعلى هذا المنوال لم يقتنع، حتى أعلن عن عقد استفتاء شعبي حول رئاسته لمدة خمس سنوات مقبلة، وأنفق عليه ٥٠٠ مليون روبية باكستانية لهذا الشعب الفقير، ونجح أم لم ينجح؟ والناس أسهموا في التصويت أم لم يشتركوا؟ وهل التزويرات ظهرت فيه كالسابق أم لا؟ وهل عدت وكالات الأنباء المحلية والخارجية طرق الانتخاب شفافة أم مزورة؟ وهل أكرهت الإدارات الحكومية حتى محاكم العدل في المجال أم لم؟ وما إلى ذلك من الجوانب الأخرى؟

هذه تساؤلات أجوبتها منشورة ولا تزال تنشر يومياً في الجرائد والصحف

المحلية والعالمية، نحن لا نريد أن نُطيل الكلام بذكرها إلا أننا حينما نلقي نظرة عابرة على تاريخ الدولة فنرى مشاهد دراماتيكية، ومناظر مسرحية وصراعات بهلوانية، مرحلة إثر مرحلة، وما أحسن ما قاله المتنبي، وما أجمله انطباقاً على حكام دولتنا واحداً تلو الآخر:

تملكها الآتي تملُّك سالبٍ ... وفارقها الماضي فراق سليب

فباكستان لم تصل سن الرشد سياسياً بعد، ولذا فإنها تفقد الاستقرار السياسي منذ تأسيسها إلى اليوم؛ فهي أشبه ما تكون بمدرسة تدريبية لمختلف الأنظمة السياسية، كالنظام الرئاسي، والوزاري، والجمهوري والعسكري والديكتاتوري، ولم يكمِّل فيها أحد مدته الدستورية من رئيس ولا وزير، بل ومن المؤسف أنه لم يخرج أحدٌ من قصرها الرئاسي ولا من دار وزارتها العظمى سالماً آمناً، معززاً مكرماً، لأجل استغلالهم الشخصي، واستهلاكهم الذاتي دائماً، ولذا هي اليوم مهددة من كل الجوانب داخلياً وخارجياً، رغم وجود شعب أبيٍّ غيور مجاهد.

فالآمال التي عُلقت بها للمسلمين في أنحاء العالم لم تثمر ولم تنتج كل الثمار وكل الإنتاج؛ فنسأل الله العلي القدير العفو والغفران، وأن يرزقنا صلاحنا، قبل أن نكون مصداقاً للآية الكريمة: [وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيراً] (الإسراء: ١٦) [**] .

(*) نائب رئيس التحرير لمجلة الفاروق، ومدير معهد اللغة العربية والدراسات الإسلامية، بالجامعة الفاروقية بكراتشي.

(**) نحسب أن عهد الرئيس الأسبق ضياء الحق مع ما فيه من سلبيات هو من أحسن العهود التي نالت فيها باكستان القوة والوجاهة غير أن المحاولة الإجرامية لاغتياله – رحمه الله – قد قضت على الأمال الطيبة التي كان المسلمون ينتظرونها لهذا البلد الإسلامي، وسبق للمنتدى الإسلامي أن أصدر دراسة وثائقية عن ضياء الحق وعهده فيها الكثير والكثير من الإيجابيات عن ذلك العهد ومن ذا الذي لا يسيء قط ومن له الحسنى فقط.." (١)

"دراسات في الشريعة

من أشهر كتب الأحكام

جماز بن عبد الرحمن الجماز

تعريفها: هي الكتب التي اشتملت على أحاديث الأحكام فقط، وهي أحاديث

---

(١) مجلة البيان مجموعة من المؤلفين ١٧٩/٧٦

انتقاها مؤلفو هذه الكتب من المصنفات الحديثية الأصول ورتبوها على أبواب الفقه.

بيانها: هي كثيرة ومتنوعة، ومرتبة حسب الوفيات:

١ - الأحكام الكبرى، لعبد الحق الأشبيلي «ابن الخرَّاط» ، ت: ٥٨١هـ، وتقع في ست مجلدات.

٢ - الأحكام الوسطى، لعبد الحق الأشبيلي «ابن الخرَّاط» ، ت: ٥٨١هـ، وتقع في مجلدين.

٣ - الأحكام الصغرى، لعبد الحق الأشبيلي «ابن الخرَّاط» ، ت: ٥٨١هـ، وتقع في مجلد واحد.

فأما الكبرى، فهي منتقاة من كتب الأحاديث. ولابن القطان، ت: ٦١٨هـ، كتاب تعقب فيه الأشبيلي في الأحكام الكبرى، ولابن المواق محمد بن يحيى كتاب تعقب فيه شيخه ابن القطان.

وأما الوسطى فذكر في مقدمتها أن سكوته عن الحديث دليل على صحته.

وأما الصغرى فذكر في مقدمتها أنه تخيرها صحيحة الإسناد معروفة عند النقاد، ولابن مرزوق ت: ٧٨١هـ شرح لها.

٤ - عمدة الأحكام من كلام خير الأنام، لعبد الغني المقدسي، ت: ٦٠٠هـ، ويقع في جزئين، وطبع في مجلد واحد، ويأتي.

٥ - الأحكام الكبرى، لمجد الدين أبي البركات ابن تيمية، ت: ٦٥٢هـ ويقع في عدة مجلدات.

٦ - المنتقى من أخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم، لمجد الدين أبي البركات ابن تيمية، ت: ٦٥٢هـ، وهو مختصر من الكبرى له، انتقاها من جملتها، وهو مطبوع في مجلد، ويأتي.

٧ - الإلمام في بيان أدلة الأحكام، للعز بن عبد السلام، ت: ٦٦٠هـ، طبع محققاً من قِبَل الدكتور علي بن محمد الشريف.

٨ - الإلمام في أحاديث الأحكام، لابن دقيق العيد، ت: ٧٠٢هـ، جمع فيه متون الأحاديث المتعلقة بالأحكام، مجردة من الأسانيد. لم يؤلف مثله لما فيه من الفوائد والاستنباطات، لكنه **لم يكمله**، ثم لخصه في كتاب سماه «الاهتمام» وشرحه بكتاب سماه «الإلمام» وقد قيل: لو كملت نسخته في الوجود لأغنت عن كل مصنف في ذلك موجود، وقال عنه ابن تيمية: «هو كتاب الإسلام» ، ما

عمل أحمد مثله، ولا الحافظ الضياء، ولا جدي أبو البركات. وعليه شرح لابن ناصر الدين، ت: ٨٤٢هـ.

٩ - المحرر في أحاديث الأحكام، لابن عبد الهادي، ت: ٧٤٤هـ، وهو مطبوع في مجلد واحد، ولأول مرة يُطبع كاملاً كما في نسخة دار العطاء بتحقيق عادل الهدبار ومحمد علوش، ونص الذهبي وابن حجر «أنه مختصر من كتاب الإلمام لابن دقيق العيد، مع زيادات وتعليقات مهمة جداً، وهو مختصر يشتمل على جملة أحاديث في الأحكام، واجتهد في اختصاره وتحرير ألفاظه، ورتبه على أبواب الفقه ترتيب الحنابلة، ويذكر بعض من صحح الحديث أو ضعَّفه، ويتكلم على بعض رواته جرحاً وتعديلاً، وفيه بعض من آثار الصحابة، وبلغت أحاديثه في الطبعة المتميزة المذكورة» ١٣٢٤ «ألفاً وثلاث مائة وأربعاً وعشرين حديثاً.

١٠ - تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد للعراقي، ت: ٨٠٦هـ، وهو مطبوع، وشرحه مؤلفه في» طرح التثريب في شرح التقريب «ولم يكمله، فأتمه بعده ابنه أحمد، ت: ٨٢٦هـ.

١١ - بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر، ت: ٨٥٢هـ، وقد طبع في مجلد، ويأتي.

هذه أشهرها، وأما المتداول منها في أيدي الناس الآن، ثلاث كتب: كبير، ومتوسط، وصغير.

فالكبير هو المنتقى، لمجد الدين أبي البركات ابن تيمية، ت: ٦٥٢هـ، وأصله» الأحكام الكبرى «انتقاها منه، وكلاهما له.

ضمنه خمسة آلاف حديث وتسعاً وعشرين حديثاً (٥٠٢٩) منتقاة من الصحيحين والكتب الستة ومسند أحمد، وأحياناً في غيرها ويذكرها كالدارقطني والبيهقي وغيرهم، وأحياناً يذكر شيئاً يسيراً من آثار الصحابة، وقد رتب كتابه على ترتيب فقهاء أهل زمانه، ويترجم أحياناً ببعض ما دلت عليه من الفوائد. وقد ذكر ابن الملقن أن هذا الكتاب من أحسن الكتب المصنفة في هذا الباب، لولا عدم تعرض مؤلفه للكلام على التصحيح والتحسين والتضعيف في الغالب. وقال مؤلفه عن أحاديث كتابه:» ترجع أصول الأحكام إليها، ويعتمد علماء الإسلام عليها «.

ومع هذا فالكتاب فيه الصحيح والضعيف، وجمع من السنة ما لم يجتمع في غيره من الأسفار.

وقد شرحه ابن عبد الهادي صاحب المحرر، ت: ٧٤٤هـ، وابن الملقن، ت: ٨٠٤هـ، **ولم يتمه**، وأبو العباس أحمد القاضي، ت: ٧٧١هـ، **ولم يتمه**، ومن أحسن الشروح وأبدعها وأفضلها شرح الشوكاني» نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار «، ت: ١٢٥٠هـ، يتناول فيها الحديث فيخرِّجه تخريجاً واسعاً، ثم يشرح عباراته، ويوضح غوامض ألفاظه، ويستنبط الأحكام والفوائد والقواعد، ذاكراً أقوال العلماء في المسائل ومرجحاً لما يراه صواباً، وقد سلك الاختصار، وجرده عن كثير من التفريعات والمباحث إلا في مواطن الجدال والخصام؛ فقد أطال النفس. وفي كل باب يذكر الأحاديث المتعلقة به ما لم يذكره المصنف، واعتمد كثيراً على» فتح الباري «في المسائل الفقهية و» التلخيص الحبير «في تخريج الأحاديث، وجمع فيه من فقه الحديث ما لا تعثر عليه في كتاب آخر؛ ولهذا قُرئ الكتاب مراراً على مؤلفه ونُبِّه على مواضع منه حتى حررها فأصبح أثيراً عنده، وكان يقول إنه لم يرض عن شيء من مؤلفاته سواه لما هو عليه من التحرير البليغ، وقد طبع الكتاب عدة مرات وفيها تحريف وأخطاء، وطبع مجدداً، والناشر دار الكلم الطيب بتحقيق أحمد السيد وعمرو بزال ومحمد الموصللي في خمسة أجزاء، وهي متميزة حيث إنها محققة على أصل المؤلف عام ١٤١٦هـ.

والمتوسط هو (بلوغ المرام من أدلة الأحكام) ، لابن حجر، ت: ٨٥٢هـ، وبلغت أحاديثه ألفاً وخمسمائة وستاً وتسعين حديثاً (١٥٩٦) وهو من نفائس كتب الأحكام حرره مؤلفه تحريراً بالغاً ليستعين به المبتدي، ولا يستغني عنه المنتهي، وقد رتبه على ترتيب كتب الفقه، موضحاً درجة الحديث صحة وضعفاً، ومخرجاً من مصادره، ويُصدِّر الباب غالباً بما في الصحيحين أو أحدها، ثم يتبعها بما في السنن أو غيرها، وإذا كان للحديث متابعات أو شواهد أشار إليها، وجعل في آخره باباً جامعاً سماه (جامع في الآداب) وهي نخبة طيبة من أحاديث في الأخلاق والسلوك والذكر والدعاء.

وقد شرحه كثيرون، منهم الحسين المغربي الصنعاني، وهو مخطوط، وهو واسع واسمه» البدر التمام «، ومحمد ابن الأمير الصنعاني واسمه» شبل السلام « وهو الشرح المتداول للبلوغ، ويعتبر اختصاراً» للبدر التمام «ومحمد صدِّيق بن حسن خان وهو مطبوع، واسمه» فتح العلام «وهو مختصر من سبل السلام، وللصنعاني منظومة بلوغ المرام، نظم فيها جل ما حواه البلوغ من أحاديث وهو

مطبوع، وغير ذلك كثير.

والصغير هو» عمدة الأحكام من كلام خير الأنام محمد عليه الصلاة والسلام «

لعبد الغني المقدسي، ت: ٦٠٠هـ، من خيرة كتب الأحكام المختصرة،

اقتصر فيه مؤلفه في أحاديث الأحكام على ما اتفق عليه الشيخان البخاري ومسلم.

وانتقى من صحيحهما أحاديث الكتاب المثبتة، وصحيح البخاري، ومسلم

أصح الكتب المصنفة فيما صح من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم،

وأحاديثهما صحيحة مشهورة متلقاة بالقبول، وقد صنفه المؤلف استجابة لرغبة

بعض إخوانه، واختار له جملة منتخبة من الأحاديث.

وقد عمد المؤلف إلى حذف أسانيد الأحاديث، واقتصر على إثبات اسم

الصحابي الراوي للحديث، وأثبت إلى جانب الصحابة الرواة أسماء عدد قليل من

التابعين الذين ورد ذكرهم في أسانيد عدد من الأحاديث، استكمالاً للفائدة، ثم رتب

الكتاب على أبواب الفقه، وضمنه أربعمائة وثلاثين حديثاً، (٤٣٠) . وفي الكتاب

لا يذكر من خرَّجه؛ لأنه ذكر ذلك في مقدمته، وفي الكتاب عدد قليل من الأحاديث

مما انفرد به أحد الشيخين عن الآخر، وغالباً يورد المؤلف عقب الحديث رواية

أخرى له، وفي بعض المواطن أكثر من رواية، معوّلاً في إيراد تلك الروايات

على صحيح مسلم، إلا القليل منها فهي للبخاري.

وقد كتب الله لهذا الكتاب القبول وسعة الانتشار، وصار مرجعاً لا يستغنى

عنه عند العلماء والطلبة على حد سواء، وكان كتاباً قريباً لطالب العلم المبتدئ

والمتوسط، ولا يستغني عنه المنتهي والمتبحر، ولذلك كان جديراً أن يقال له:

(عمدة الأحكام) فأحاديثه من أعلى أنواع الصحيح، وكان حقيقاً أن يحفظ ويقتنى.

وقد طبع الكتاب أربع مرات:

١ – في مصر، بعناية محمد رشيد رضا – رحمه الله – ت: ١٣٥٤هـ،

قام بإخراج النص، والتعليق على بعض المواطن.

٢ – في مصر، مطبعة السنة المحمدية بتحقيق محمد حامد الفقي – رحمه

الله – ت ١٣٧٩هـ، قام بإخراج النص، وترقيم أحاديث الكتاب، وضبط

ألفاظ الحديث بالحركات، وفيها سقط كثير وتحريف وتصحيف.

٣ – في مصر، المطبعة السلفية، بإشراف محب الدين الخطيب – رحمه

الله –، ت ١٣٨٩هـ، قام بترقيم الأحاديث وضبط ألفاظها. ثم طبع الكتاب

مرة ثانية بعناية نجله قصي.

٤ – في دمشق، دار المأمون للتراث، دراسة وتحقيق محمود الأرناؤوط، وقد بين السقط والتحريف في الطبعات السابقة للكتاب، وعزم على تفاديها في طبعته تلك، ومن معالمها:

- ترقيم الأبواب والأحاديث.
- فصل النصوص وترتيبها.
- إصلاح الأخطاء.
- ترقيم الآيات.
- تخريج الأحاديث وبيانها في مواضعها في الصحيحين؛ مع الإشارة إلى أماكنها عند أصحاب السنن، ومسند أحمد وموطأ مالك.
- إضافة السقط من نصوص الأحاديث وجعلها بين حاصرتين.
- شرح الألفاظ الغريبة.
- التعليق على بعض المواطن.
- التنبيه على بعض الأخطاء والأوهام التي وقعت من المؤلف.
- الترجمة بإيجاز لبعض الصحابة والتابعين.
- فهارس تفصيلية للأحاديث والرواة والموضوعات، فهرس المصادر والمراجع.
- ترجمة موسعة للمؤلف.
- ترجمتان مقتضبتان لكل من البخاري ومسلم.
- تعليقات مفيدة وملاحظات قيمة لوالد المحقق» عبد القادر الأرناؤوط «،

وتُعد هذه الطبعة من أفضل الطبعات وأحسنها وأجودها وهي جديرة بالاقتناء.

ولما كان الكتاب في أحاديث الأحكام ويعتبر من أوجزها وأصحها وأقدمها، تناوله عدد كبير من العلماء بالشرح والتعليق؛ فمنهم من توسع في شرحه، ومنهم من اكتفى بشرح الغريب في ألفاظه إلى جانب إثبات بعض الفوائد الأخرى، وسوف نذكر بعض هؤلاء، وترتيبهم حسب الوفيات:

١ – ابن دقيق العيد، ت: ٧٠٢هـ، وكتابه» إحكام الأحكام «قد طبع في الطبعة المنيرية بالقاهرة سنة ١٣٧٢هـ، ويعتبر من أجود ما كتب على العمدة، ثم قام به الأمير الصنعاني ووضع حاشية على إحكام الأحكام وسماها» العُدة « وتعتبر من أنفس كتب الصنعاني وهي من أعز كتبه حيث أولاها عناية كبيرة؛ حيث بدأها في أوائل حياته بطريقة التعليق، ثم جددها فصارت هذه الحاشية، وهي

مطبوعة في أربع مجلدات بعناية محب الدين الخطيب وعلي بن محمد الهندي، طبعة المكتبة السلفية، القاهرة.

٢ – محمد بن اللخمي الفاكهاني، ت: ٧٣٤هـ واسمه» رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام «.

٣ – محمد بن مرزوق التلمساني المالكي، ت: ٧٨١هـ، واسمه» تيسير المرام في شرح عمدة الأحكام «.

٤ – ابن الملقن، ت: ٨٠٤ هـ واسمه» الإعلام بفوائد عمدة الأحكام « ويقع في أربع مجلدات.

٥ – الفيروز آبادي صاحب» القاموس المحيط «، ت: ٨٢٢هـ، وصل فيه إلى باب الصداق، ثم مات عنه، فأتمه ولده محمد، ت: ٨٦٤هـ.

٧ – السفاريني، ت: ١١٨٨هـ، ويقع في مجلدين.

٨ – ابن بدران، ت: ١٣٤٦هـ، واسمه» موارد الأفهام على سلسبيل عمدة الأحكام «ويقع في مجلدين. والشروح المذكورة عدا الأول لم تطبع فيما نعلم.

٩ – عبد الله البسام – معاصر – واسمه» تيسير العلام شرح عمدة الأحكام «وهو مطبوع في مجلدين وهو أشهر شروح عمدة الأحكام وأكثرها تداولاً، وقد طبع عدة طبعات وطريقة الشارح فيه أنه بعد الحديث يأتي على غريب الحديث ثم المعنى الإجمالي ثم ما يؤخذ من الحديث من الأحكام ثم يعرض لبعض المسائل الخلافية فيذكر الخلاف بأقواله وأدلته ونسبتها، ثم الترجيح؛ مع الاهتمام بنقل أقوال ابن تيمية وأئمة الدعوة السلفية والمعاصرين.

والسمة الغالبة على الكتاب الاهتمام بذكر المسائل العصرية وما يحتاجه الناس، والبعد عن المسائل التي لا تحصل في واقع الناس.

---

* المراجع:

١ – تدوين السنة النبوية، لمحمد بن مطر الزهراني، ص ٢٤١ – ٢٤٥.

٢ – الرسالة المستطرفة، للكتاني، ص ١٧٨ – ١٧٩.

٣ – العدة، للصنعاني، ج ١، ص ٣ – ٥، ٢٧.

٤ – المحرر، لابن عبد الهادي، ص ٨ – ١٠، ٣١ – ٣٢.

٥ – نيل الأوطار، للشوكاني، ج ١، ص ٦ – ٣٨.

٦ – مقدمة تحفة الأحوذي، للمباركفوري، ج ١، ص ٢٧١.

٧ – توضيح الأحكام، للبسام، ج١، ص ١٤ – ١٦، ١٨ – ١٩، ٨٥.

٨ – عمدة الأحكام، لعبد الغني المقدسي، ص ٥، ٩ – ١٦، ٢٩ – ٣٠.." (١)

"ريح سنا في حقّة حميرية ... البيت

قال في توجيه البيت: التقدير: ويضَمِّخْن رِيْحَ سَنَا، وحذف لدلالة ما قبلها عليه.

تلك أهم الأدلة التي تثبت نسبة هذا التفسير لابن أبي الربيع إضافة إلى ما أورده القاسم بن يوسف التجيبي تلميذ ابن أبي الربيع، وقد أفاد نص التجيبي بالإضافة إلى نِسْبَةِ الكتاب أمرين مُهَميْن في التوثيق:

الأول: أن هذا التفسير كان آخر ما ألفه ابن أبي الربيع.

الثاني: تحديد القدر الذي انتهى إليه في هذا التفسير، فهو لم يتمكّن من إتمامه، بل وقف به الجهد عند آية (١٠٩) من سورة المائدة كما سبق في نص التجيبي، ورأيت بحثاً للدكتور محمد حجي بعنوان (ابن أبي الربيع السبتي إمام أهل النحو في زمانه) يُقَدّرُ هذا التفسير بما يَنيف عن ثلاثين جزءاً (١) ، ويبدو أنه لم يطلع على ما أورده التجيبي في

---

(١) مجلة المناهل العدد ٢٢ الصادرة في عام ١٤٠٢ هـ عن وزارة الشؤون الثقافية المغربية.

برنامجه عن هذا التفسير، وإنما بَنَى حُكْمَهُ على الظَّنّ والتّخمين وليس على الحقيقة واليقين، فهذا التّقدير الذي انتهى إليه الدكتور محمد حجي مَبْنِيٌّ على تفسير القرآن كاملاً، والّذي ثبت أنّ ابن أبي الربيع لم يكمل الجزء السّابع من أَجزاء القرآن الكريم للسَّبب الّذي أورده التجيبي، وهو ثقة فيما أخبر به، وعليه يُعَوّل فيما يَتَعلّق بهذا التفسير، وَصفاً وتوثيقاً.

المبحث الثاني: منهج ابن أبي الربيع في عرض مادة الكتاب." (٢)

"رأينا في إصلاح المدارس

الثبات في الأعمال

كثر فينا القائلون، وقل الرجال العاملون، ولو دققت النظر لوجدت أن القسم الأكبر من هؤلاء العاملين لا نتيجة لأعمالهم ولا ثمرة لها يفرح أحدهم ببدائة العمل. ويهتم بإحداث المشاريع ولكن لا ينظر إلى المستقبل نظر من يريد أن يستفاد من عمله نعم قضي علينا معاشر العثمانيين أن لا نثبت في أمر ولا ندأب على عمل فكأنا خلقنا للأقوال لا للأفعال ولأحداث الأعمال لا لإتمامها. أين نحن ممن يداومون الأعمال، وينتهون الفرص لتحقيق المال، لا تزعزعهم الشكوك والاحتمالات، ويوقفهم التردد عن إدراك الغايات، أين نحن من قوله صلى الله عليه وسلم أحب العمل على الله أدومه ألف كثير في حاضرتنا جمعيات لأعمال ومنافع لو ثبت منها عمل واحد لرجونا أن نكون مع الفائزين. وفي مصاف الراقين، عدم الثبات في الأعمال، والتقلب من حال إلى حال، أعظم أمر أتى علينا فنال منا بل كاد يودي بحياتنا المدرسية يبتدئ أحدنا العمل بهمة وعزيمة فما هي الأعشة أو ضحاها حتى يأخذه الخور. ويعتوره الملل. فتذهب تلك الهمة، وتفتر شرة ذلك الاجتهاد كم من

---

(١) مجلة البيان مجموعة من المؤلفين ١٠/١٩٠

(٢) مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة مجموعة من المؤلفين ٨٤/٣٦

مؤلف لم يتم تأليفه، ومصنف لم يكمل تصنيفه. وأمير خلب العقول بكاذب وعوده وصحا في عاهد الله على أن يعمل لأمته. ثم كان عمله لنفسه وشهوته، وكم من جمعية نادت بالإصلاح ثم همدت، وأناس دعوا إلى خير الأعمال ثم كانوا أول المتبرئين منه.

مدارسنا والثبات

مدارس حاضرتنا على اختلاف أنواعها، وتغاير مقاصدها، لا تثبت على عمل. ولا تستقيم على حال، فهي بين التقلب والتحول دائرة. وبين التغير والتبدل سائرة. وها نحن نتكلم عليها بما نرى راجين أن نوافق لإصابة الحق وقول الصدق وأن لا نلام من جانب رؤوساء المدارس بمجاهرتنا بما نعتقد فكلنا ساع للفائدة راغب في الإصلاح.

المدارس الدينية

يدخل الطالب مدرسة دينية فيرى أحد شيوخها يقرئ كتاباً في النحو أوفى الأصول مثلاً فيعزم على الاستفادة يبتدئ لكن لا يكاد يمر عليهما بضعة أيام حتى يمل هو أو يمل الأستاذ وينالهما الضجر. ومن كان في ريب مما قدمنا فليسأل الشيخ أولاً عن ما ابتدأه من الكتب." (١)

"الكاتب: محمد عبد العزيز الخولي

تاريخ فنون الحديث

(٣)

المستدرك على الصحيحين للحاكم

قد أودع الحافظ محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري [١] في كتابه المستدرك ما
ليس في الصحيحين مما رأى أنه على شرطهما، أو شرط أحدهما [٢] ، أو ما أدى
اجتهاده إلى تصحيحه، وإن لم يكن على شرط واحد منهما، مشيرًا إلى القسم الأول
بقوله: هذا حديث على شرط الشيخين أو على شرط البخاري، أو على شرط
مسلم. وإلى القسم الثاني بقوله: هذا حديث صحيح الإسناد. وربما أورد فيه
ما لم يصح عنده منبهًا على ذلك، وهو متساهل في التصحيح، وقد لخص
الحافظ الذهبي [٣] مستدركه، وأبان ما فيه من ضعيف أو منكر - وهو كثير - وجمع
جزءًا في الأحاديث الموضوعة التي وجدت فيه، فبلغت حوالي مائة، قال الذهبي:
في المستدرك جملة وافرة على شرطيهما أو شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك
نحو نصف الكتاب، وفيه نحو الربع مما صح سنده وفيه بعض الشيء، وما بقي

---

(١) مجلة الحقائق عبد القادر الإسكندراني ٧/٧

وهو نحو الربع فهو مناكير واهيات لا تصح، وفي بعض ذلك موضوعات.
وهذا الأمر مما يتعجب منه، فإن الحاكم كان من الحفاظ البارعين في هذا الفن، ويقال: إن السبب في ذلك أنه صنفه في أواخر عمره، وقد اعترته غفلة. وقال الحافظ ابن حجر: إنما وقع للحاكم التساهل؛ لأنه سود الكتاب لينقحه فعاجلته المنية، ولم يتيسر له تحريره وتنقيحه.
وقال كثير من المحدثين: إن ما انفرد الحاكم عن أئمة الحديث بتصحيحه يبحث عنه ويحكم عليه بما يقضي به حاله من الصحة أو الحسن أو الضعف اهـ.
***

المستخرجات على الصحيحين

قبل أن نذكر المستخرجات على الصحيحين نذكر معنى الاستخراج، فنقول:
الاستخراج أن يعمد حافظ إلى صحيح البخاري مثلاً، فيورد أحاديثه واحدًا واحدًا بأسانيد لنفسه غير ملتزم فيه ثقة الرواة من غير طريق البخاري إلى أن يلتقي معه في شيخه، أو فيمن فوقه إذا لم يكن الاجتماع معه في الأقرب، وربما ترك المستخرِج أحاديث لم يجد له بها إسنادًا مرضيًّا، وربما علقها عن بعض رواتها، وربما ذكرها من طريق صاحب الأصل، وقد اعتنى كثير من الحفاظ بالتخريج، وقصروا ذلك في الأكثر على الصحيحين، لكونهما العمدة في هذا الفن، وللمستخرجات فوائد، منها ما قد يقع فيها من زوائد في الحديث؛ لأنهم لا يلتزمون ألفاظ المستخرج عليها، ومنها علو الإسناد؛ إذ رواية الحديث عن صاحب المستخرج عليه أبعد من روايته عن طبقته أو شيوخه، وقد يقع فيها التصريح بالسماع مع كون الأصل معنعنًا، أو بتسمية مبهم في الأصل، ولا يحكم للزيادات الواقعة في المستخرجات بالصحة إلا إذا كان سند المستخرج إلى الشيخ الذي التقى فيه مع مصنف الأصل صحيحًا متصلاً، وقد يطلق التخريج على عزو الحديث إلى من أخرجه من الأئمة كقولنا: أخرجه البخاري. للحديث الذي يوجد في صحيحه.
ومن الكتب المستخرجة على جامع البخاري المستخرج لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني [٤] ، والمستخرج لأبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي [٥] ، والمستخرج لأبي بكر أحمد بن محمد البرقاني شيخ الفقهاء والمحدثين [٦] .
ومن المستخرجات على صحيح مسلم تخريج أحمد بن حمدان النيسابوري [٧] ، وتخريج أبي عوانة الإسفراييني [٨] ، وتخريج أبي نصر الطوخي [٩] ، والمسند المستخرج على مسلم للحافظ أبي نعيم الأصبهاني.

***

المجتبى لأبي عبد الرحمن بن شعيب النسائي [١٠]

لما صنف النسائي سننه الكبرى أهداها إلى أمير الرملة، فقال له: أكل ما فيها صحيح؟ فقال: فيها الصحيح والحسن، وما يقاربهما. فقال: ميز لي الصحيح من غيره. فصنف له السنن الصغرى وسماه المجتبى من السنن.

ودرجته في الحديث بعد الصحيحين؛ لأنه أقل السنن بعدهما ضعيفًا، وأما سننه الكبيرة فكان من طريقته أن يخرج فيها عن كل شخص لم يجمع على تركه، وإذا نسب إلى النسائي رواية حديث، فإنما يعنون روايته في مجتباه، وقد شرح المجتبى شرحًا وجيزًا الحافظ جلال الدين السيوطي [١١] ، وكذلك شرحه أبو الحسن محمد بن عبد الهادي السندي الحنفي [١٢] اقتصر فيه على حل ما يحتاج إليه القارئ والمدرس من ضبط اللفظ وإيضاح الغريب والإعراب، شأنه في شرح الكتب الستة، على أن شرحه أوسع من شرح السيوطي [*] ، وقد شرح سراج الدين عمر بن علي بن الملقن الشافعي زوائده على الصحيحين وأبي داود والترمذي في مجلد.

***

سنن أبي داود سليمان بن أشعث السجستاني [١٣]

قال أبو سليمان الخطابي في كتابه معالم السنن: اعلموا – رحمكم الله – أن كتاب السنن لأبي داود كتاب شريف لم يصنف في علم الدين كتاب مثله، وقد رزق القبول من كافة الناس فصار حكمًا بين فرق العلماء وطبقات العلماء على اختلاف مذاهبهم، فلكل منه ورد ومنه شرب [**] ، وعليه معول أهل العراق وأهل مصر وبلاد المغرب وكثير من أقطار الأرض. قال أبو داود رحمه الله: كتبت عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – خمسمائة ألف حديث فانتخبت منها أربعة آلاف حديث وثمانمائة ضمنتها هذا الكتاب، ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه، ويكفي الإنسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث: أحدها قوله – صلى الله عليه وسلم –: (الأعمال بالنيات) ، والثاني قوله – صلى الله عليه وسلم –: (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه) ، والثالث قوله – صلى الله عليه وسلم –: (لا يكون المؤمن مؤمنًا حقًّا حتى يرضى لأخيه ما يرضى لنفسه) ، والرابع: (الحلال بيّن والحرام بيّن) الحديث، وقال: ما ذكرت في كتابي حديثًا أجمع الناس على تركه، وما كان به من حديث فيه وهن شديد قد بينته، ومنه ما لا يصح سنده، وما لم أذكر فيه شيئًا فهو صالح، وبعضها أصح من بعض، وهو كتاب لا ترد عليك سنة عن النبي – صلى

الله عليه وسلم – إلا وهي فيه، ولا أعلم شيئًا بعد القرآن ألزم للناس أن يتعلموه من هذا الكتاب، ولا يضر رجلاً أن لا يكتب من العلم شيئًا بعدما يكتب هذا الكتاب. إلى آخر كلامه في رسالته إلى أهل مكة، وقد اشتهر هذا الكتاب بجمعه لأحاديث الأحكام، وفيه كثير من المراسيل، وكان يحتج بها من تقدم الشافعي؛كسفيان الثوري ومالك والأوزاعي.

***

شروحها

شرح هذه السنن كثيرون من أفاضل العلماء؛ شرحها الإمام الخطابي [١٤] في كتابه معالم السنن، وقطب الدين أبو بكر اليمني الشافعي [١٥] في أربع مجلدات كبار، وأبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي [١٦] ، كتب من شرحه سبع مجلدات إلى أثناء سجود السهو، وشرح زوائده على الصحيحين ابن الملقن في مجلدين، وشرح السنن شهاب الدين الرملي [١٧] .

***

مختصراتها

قد اختصرها زكي الدين المنذري [١٨] ، وأسمى مختصره المجتبى، وقد شرحها السيوطي بكتابه زهر الربا على المجتبى، وهذب المختصر ابن قيم الجوزية الحنبلي [١٩] ، وشرح مهذبه شرحًا جميلاً ذكر فيه: إن الحافظ المنذري قد أحسن في اختصاره، فهذبته نحو ما هذب هو به الأصل، وزدت عليه من الكلام على علل سكت عنها، إذ لم يكملها، وتصحيح أحاديثه والكلام على متون مشكلة لم يفتح معضلها، وقد بسطت الكلام على مواضع لعل الناظر لا يجدها في كتاب سواه.

قال ابن كثير في مختصر علوم الحديث: إن الروايات لسنن أبي داود كثيرة يوجد في بعضها ما ليس في الأخرى.

***

الجامع الصحيح لمحمد أبي عيسى الترمذي [٢٠]

قال أبو عيسى الترمذي – رحمه الله تعالى –: عرضت هذا الكتاب على علماء الحجاز والعراق وخراسان فرضوا به واستحسنوه. وقال: ما أخرجت بكتابي هذا إلا حديثًا قد عمل به بعض الفقهاء. فعلى هذا كل حديث احتج به محتج،

أو عمل بموجبه عامل أخرجه، سواء صح طريقه أو لم يصح، لكنه تكلم على درجة الحديث، وبين الصحيح منه والمعلول، كما ميز المعمول به من المتروك، وساق اختلاف العلماء، فكتابه لذلك جليل القدر جم الفائدة كما أنه قليل التكرار.

***

شروحه

قد شرحه محمد بن عبد الله الإشبيلي المعروف بابن العربي المالكي [٢١] ، وأسمى شرحه (عارضة الأحوذي في شرح الترمذي) ، وشرحه الحافظ محمد بن محمد الشافعي [٢٢] ، شرح نحو ثلثيه في عشر مجلدات ولم يتمه، وقد كمله زين الدين عبد الرحيم بن حسين العراقي [٢٣] ، وشرحه عبد الرحمن بن أحمد الحنبلي في عشرين مجلدًا، وقد احترق شرحه في الفتنة، وكذلك شرحه السيوطي والسندي، وشرح زوائده على الصحيحين، وأبي داود عمر بن علي بن الملقن [٢٤] .

***

مختصراته

منها الجامع لنجم الدين محمد بن عقيل [٢٥] ، ومختصر الجامع لنجم الدين سليمان بن عبد القوي الطوفي الحنبلي [٢٦] .

***

سنن محمد بن يزيد بن ماجه القزويني [٢٧]

عد بعض الحفاظ أصول السنة خمسة يعني كتب البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبي داود، وعدها بعض آخر ستة بضم سنن ابن ماجه إلى الخمسة السالفة، وأول من فعل ذلك ابن طاهر المقدسي [٢٨] ، ثم الحافظ عبد الغني [٢٩] في كتاب الإكمال في أسماء الرجال، وإنما قدموا سنن ابن ماجه على الموطأ؛ لكثرة زوائده على الخمسة بخلاف الموطأ، قال بعض المحدثين: ينبغي أن يجعل السادس كتاب الدارمي فإنه قليل الرجال الضعفاء نادر الأحاديث المنكرة والشاذة [٣٠] ، وإن كان فيه أحاديث مرسلة وموقوفة. وقد جعل بعض العلماء كرزين السرقسطي [٣١] سادس الكتب الموطأ، وتبعه على ذلك المجد بن الأثير في كتاب جامع الأصول، وكذا غيره.

قال الحافظ المزي: إن كل ما انفرد به ابن ماجه عن الخمسة فهو ضعيف.

ولكن قال الحافظ ابن حجر: إنه انفرد بأحاديث كثيرة وهي صحيحة، فالأولى حمل الضعف على الرجال.

***

شروح سنن ابن ماجه

شرحها كمال الدين محمد بن موسى الدميري الشافعي [٣٢] في خمس مجلدات، وأسمى شرح الديباجة ولكنه مات قبل تحريره، وشرحها إبراهيم بن محمد الحلبي [٣٣] ، وجلال الدين السيوطي في شرحه مصباح الزجاجة، وكذلك السندي، وقد شرح سراج الدين عمر بن علي بن الملقن زوائده على الخمسة في ثمان مجلدات، وسمى شرحه ما تمس إليه الحاجة على سنن ابن ماجه.

***

باقي كتب السنة الصحيحة

غير الكتب الستة

مما أسلفت يتبين لك أن الصحيحين لم يستوعبا كل الصحيح، وكذلك الأصول الخمسة أو الستة، وإن كان الزائد عليها قليلاً، قال الإمام النووي: الصواب قول من قال: إنه لم يفت الأصول الخمسة إلا النزر اليسير. وها نحن أولاء ندلي إليك بباقي الكتب الشهيرة الجامعة للصحيح في القرنين الثالث والرابع:

فمنها صحيح محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري [٣٤] ، وصحيحه أعلى مرتبة من صحيح بن حبان تلميذه؛ لشدة تحريه، حتى إنه يتوقف في التصحيح لأدنى كلام في الإسناد، ومنها صحيح أبي حاتم محمد بن حبان البستي [٣٥] ، واسم مصنفه التقاسيم والأنواع، والكشف على الحديث منه عسر؛ لأنه غير مرتب على الأبواب ولا المسانيد، وقد رتبه ابن الملقن، وجرد أبو الحسن الهيتمي زوائده على الصحيحين في مجلد، وقد نسبوا لابن حبان التساهل في التصحيح إلا أن تساهله أقل من تساهل الحاكم في مستدركه، ومنها صحيح أبي عوانة يعقوب بن إسحاق [٣٦] ، وصحيح المنتقى لابن السكن سعيد بن عثمان [٣٧] ، وسنن الإمام الحافظ علي بن عمر البغدادي الشهير بالدارقطني [٣٨] ، والمنتقى في الأحكام لابن الجارود عبد الله بن علي [٣٩] ، والمنتقى في الآثار لقاسم بن أصبغ محدث الأندلس [٤٠] .

***

كتب الأطراف

كتب الأطراف هي ما تذكر طرفًا من الحديث يدل على بقيته، وتجمع أسانيده
إما مستوعبة أو مقيدة بكتب مخصوصة، فمن ذلك:
أطراف الصحيحين للحافظ إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي [٤١] ، ولأبي
محمد خلف بن محمد الواسطي [٤٢] ، قال الحافظ بن عساكر: وكتاب خلف أحسنهما
ترتيبًا ورسمًا، وأقلهما خطًا ووهمًا. وهو في دار الكتب السلطانية أربع مجلدات،
ولأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني [٤٣] ، وللحافظ أبي الفضل أحمد بن علي
ابن حجر العسقلاني وأطراف السنن الأربعة لابن عساكر الدمشقي [٤٤] في ثلاثة
مجلدات مرتبًا على حروف المعجم، واسمه الإشراف على معرفة الأطراف.
وأطراف الكتب الستة لمحمد بن طاهر المقدسي [٤٥] جمع فيه أطراف
الصحيحين والسنن الأربعة، قال ابن عساكر في مقدمة كتابه الإشراف: سبرته
واختبرته، فظهرت فيه أمارات النقص، وألفيته مشتملاً على أوهام كثيرة وترتيبه
مختل. لهذا عمل كتابه الإشراف، ولهذا السبب أيضًا لخصه الحافظ محمد بن علي
الحسيني الدمشقي [٤٦] ، ورتبه أحسن ترتيب، واسم كتاب المقدسي أطراف
الغرائب والأفراد، وللحافظ يوسف بن عبد الرحمن المزي [٤٧] أطراف الكتب الستة
أيضًا، وفيه أيضًا أوهام جمعها أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم [٤٨] ، وقد اختصر
أطراف المزي الذهبي [٤٩] ، كما اختصره أيضًا محمد بن علي الدمشقي الآنف ذكره،
ولابن الملقن الإشراف على أطراف السنة.
ولابن حجر إتحاف المهرة بأطراف العشرة، يعني الكتب الستة والمسانيد
الأربعة في ثماني مجلدات، وقد أفرد منه تأليفه المسمى بأطراف المسند المعتلي، يقع
في مجلدين.
***

دور التهذيب بعد القرن الرابع
إن لجمع السنن من أفواه الرواة، والنظر في رجال الأسانيد وإنزالهم منازلهم،
وبيان عليل الحديث من صحيحه كاد ينتهي بانتهاء القرن الرابع، كما انطفأت إذ
ذاك جذوة الاجتهاد، وركن الناس إلى التقليد في الدين، فأكثر الكتب التي تجدها بعد
ذلك العصر سلكت مسلك التهذيب أو جمع الشتيت وبيان الغريب، أو نحت منحى
الإبداع والترتيب، أو طرقت سبيل الاختصار والتقريب، وجل من تكلم في الأسانيد
بعد المائة الرابعة كان عالة على ما دونه أئمة الحديث في القرون السالفة.
ولا يسبقن إلى ذهنك – وأنت الفطن اللبيب – أنه لم يسبق القرن الخامس

جمع وتهذيب، فإن ذلك قد وجد، ولكن لم يشع شيوعه بعد القرن الرابع، ونحن من سنتنا في هذه الرسالة مراعاة الأمور الذائعة، ولا نلتفت لليسير النادر.

***

أهم الكتب الجامعة لمتون الحديث

في دور التهذيب

الجمع بين الصحيحين قد جمع كثير من الأفاضل بين صحيحي البخاري ومسلم، ومن هؤلاء محمد بن عبد الله الجوزقي [٥٠] ، وإسماعيل بن أحمد المعروف بابن الفرات [٥١] ، ومحمد بن أبي نصر الحميدي الأندلسي [٥٢] ، وربما زاد زيادات ليست فيهما، وحسين بن مسعود البغوي [٥٣] ، ومحمد بن عبد الحق الإشبيلي، وأحمد بن محمد القرطبي المعروف بابن أبي حجة [٥٤] .

الجمع بين الكتب الستة: قد جمع بينها عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي المعروف بابن الخراط [٥٥] ، وقطب الدين محمد بن علاء الدين المكي [٥٦] ، وكتابه مرتب مهذب.

وأبو الحسن رزين بن معاوية العبدري السرقسطي [٥٧] ، في كتابه تجريد الصحاح، ولكنه لم يحسن في ترتيبه وتهذيبه، وترك بعضًا من أحاديث الستة، فلما جاء أبو السعادات مبارك بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري الشافعي [٥٨] ، هذب كتابه ورتب أبوابه، وأضاف إليه ما أسقطه من الأصول، وشرح غريبه وبين مشكل الإعراب وخفي المعنى، وحذف أسانيده، ولم يذكر إلا راوي الحديث من صحابي أو تابعي، كما ذكر المخرج له من الستة، ولم يذكر من أقوال التابعين والأئمة إلا النادر، ورتب أبوابه على حروف المعجم، وسماه جامع الأصول لأحاديث الرسول، فجاء كتابًا فذًّا في بابه لم ينسج أحد على منواله، فقرب إلينا البعيد وسهل علينا العسير، وهو بدار الكتب السلطانية المصرية في عشرة أجزاء صغيرة، ولعل الله يسوق إليه من يبرزه إلى عالم المطبوعات، فيسدي بذلك إلى طلاب الحديث معروفًا جميلاً. وقد اختصر هذا الجامع كثيرون، منهم محمد المروزي [٥٩] ، وهبة الله بن عبد الرحيم الحموي [٦٠] ، وعبد الرحمن بن علي المعروف بابن الديبع الشيباني الزبيدي [٦١] ، وهو أحسن المختصرات، وقد طبع حديثًا بمصر، ويقع في ثلاثة أجزاء، ولأبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزبادي [٦٢] زوائد عليه سماها: تسهيل الوصول إلى الأحاديث الزائدة على جامع الأصول، وأن في هذا وما قبله لغنية عن كتب الحديث الأخرى وكفاية.

((يتبع بمقال تالٍ))

---

(١) توفي سنة ٤٠٥.

(٢) قال النووي: المراد بقول المحدثين: على شرطهما أو على شرط أحدهما أن يكون رجال الإسناد في كتابيهما أو في كتاب أحدهما؛ لأنهما ليس لهما شرط في كتابيهما ولا في غيرهما.

(٣) سنة ٧٤٨. ... ... (٤) توفي سنة ٤٣٠. ... ... (٥) سنة ٣٧١.

(٦) سنة ٤٢٥. ... ... (٧) سنة ٣١١. ... ... (٨) سنة ٣١٦.

(٩) سنة ٣٤٤. ... ... (١٠) سنة ٣٠٣.

(*) طبع المجتبى على شرحيه هذين في الهند.

(**) الشرب بالكسر كالورد وهو بمعنى المفعول؛ أي: ما يورد وما يشرب.

(١١) توفي سنة ٩١١. ... (١٢) سنة ١١٣٨. ... ... (١٣) سنة ٢٧٥.

(١٤) توفي في سنة ٣٢٨. (١٥) سنة ٦٥٢. ... ... (١٦) سنة ٨٢٦.

(١٧) سنة ٨٤٨. ... ... (١٨) سنة ٦٥٦. ... ... (١٩) سنة ٧٥١.

(٢٠) سنة ٢٧٩. ... ... (٢١) سنة ٥٤٦. ... ... (٢٢) سنة ٧٣٤.

(٢٣) توفي سنة ٨٠٤. ... (٢٤) سنة ٨٠٤. ... ... (٢٥) سنة ٧٢٩.

(٢٦) سنة ٧١٠. ... ... (٢٧) سنة ٢٧٣. ... ... (٢٨) سنة ٦٠٠.

(٢٩) الحديث المنكر: ما كان في سنده كثير الغلط أو غافل عن الاتفاق، أو فاسق، والشاذ: ما خالف فيه الثقة من هو أرجح منه.

(٣٠) توفي سنة ٥٣٥. ... (٣١) سنة ٨٠٨. ... ... (٣٢) سنة ٨٤١.

(٣٣) توفي سنة ٣١١. ... (٣٤) سنة ٣٥٤. ... ... (٣٥) سنة ٣١٦.

(٣٦) سنة ٣٥٣. ... ... (٣٧) سنة ٣٨٥. ... ... (٣٨) سنة ٣٠٧.

(٣٩) سنة ٣٤٠. ... ... (٤٠) سنة ٤٠٠. ... ... (٤١) سنة ٤٠٠.

(٤٢) سنة ٥١٧. ... ... (٤٣) توفي سنة ٥٧١. ... (٤٤) سنة ٥٠٧.

(٤٥) سنة ٧٦٥. ... ... (٤٦) سنة ٨٤٢. ... ... (٤٧) سنة ٨٢٠.

(٤٨) ٧٤٨. ... ... (٤٩) توفي سنة ٣٨٨. ... (٥٠) سنة ٤١٤.

(٥١) سنة ٤٨٨. ... ... (٥٢) سنة ٥١٦. ... ... (٥٣) سنة ٥٨٢.

(٥٤) سنة ٦٤٢. ... ... (٥٥) سنة ٥٨٢. ... ... (٥٦) سنة ٩٩٠.

(٥٧) سنة ٥٣٥. ... ... (٥٨) سنة ٦٠٦. ... ... (٥٩) سنة ٦٨٢.

(٦٠) سنة ٧١٨. ... ... (٦١) سنة ٩٤٤. ... ... (٦٢) ٨١٧.." (١)

"الكاتب: محمد عبد العزيز الخولي

تاريخ فنون الحديث

(٤)

الجوامع العامة

(أ) منها جامع المسانيد والألقاب لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي [١] جمع فيه بين الصحيحين ومسند أحمد وجامع الترمذي، وقد رتبه أحمد بن عبد الله المكي [٢] .

(ب) ومنها جامع المسانيد والسنن لأقوم سنن، للحافظ إسماعيل بن عمر الوشي الدمشقي المعروف بابن كثير [٣] جمعه من الصحيحين وسنن النسائي وأبي داود والترمذي وابن ماجه ومن مسانيد أحمد والبزار وأبي يعلى والمعجم الكبير للطبراني.

(ج) ومنها مجمع الزوائد للحافظ أبي الحسن علي الهيتمي [٤] جمع فيه زوائد مسانند أحمد وأبي يعلى والبزار ومعاجم الطبراني الثلاثة وموجود منه بدار الكتب ثماني مجلدات، وقد شرع بطبعه من زهاء ٢٠ سنة ولعله تم.

(د) ومنها مصابيح السنة للإمام حسين بن مسعود البغوي [٥] جمع فيه ٤٤٨٤ حديثًا من الصحاح والحسان ويعني صاحبها بالصحاح ما أخرجه الشيخان، وبالحسان ما أخرجه أبو داود والترمذي وغيرهما، وما كان فيها من ضعيف أو غريب بينه، ولا يذكر ما كان منكرًا أو موضوعًا. وقد اعتنى العلماء بها عناية عظيمة فشرحوها شروحًا كثيرة، وكملها محمد بن عبد الله الخطيب وذيل أبوابها، فذكر الصحابي الذي روى الحديث، والكتاب الذي أخرجه وزاد على كل باب من الصحاح والحسان فصلاً ثالثًا عدا بعض الأبواب، وكان ذلك سنة ٧٣٧ فجاء كتابًا حافلاً وأسماه مشكاة المصابيح، وقد شرح المشكاة كثيرون.

(هـ) ومنها جمع الجوامع في الحديث لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي جمع فيه بين الكتب الستة وغيرها، وقد قصد في كتابه جمع الأحاديث النبوية

---

(١) مجلة المنار محمد رشيد رضا ١٩٣/٢٢

بأسرها، قال المناوي: إنه مات قبل أن يتمه، ولقد اشتمل كتابه على كثير من الأحاديث الضعيفة، بل الموضوعة، وقد هذب ترتيبه علاء الدين علي بن حسام الهندي المتوفى بمكة سنة ٩٧٥ في كتابه كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، وقد اختصر السيوطي كتابه في الجامع الصغير وزوائده.

(و) ومنها إتحاف الخيرة بزوائد المسانيد العشرة لأحمد بن أبي بكر البوصيري [٦] أفرد فيه زوائد مسانيد أبي داود الطيالسي والحميدي ومسدد وابن أبي عمرو وإسحاق بن راهويه وابن أبي شيبة وأحمد بن منيع وعبد بن حميد والحارث بن محمد بن أبي أسامة وأبي يعلى الموصلي، أي ما زاد من أحاديثها على الكتب الستة وهو مرتب على مائة كتاب.

***

الكتب الجامعة لأحاديث الأحكام

(أ) منها الإلمام في أحاديث الأحكام لابن دقيق العيد [٧] ، جمع فيه متون الأحكام وشرحه، ولكن **لم يكمل** شرحه، ويقال: إنه لم يؤلف في هذا النوع أعظم منه.

(ب) ودلائل الأحكام من أحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم - لابن شداد الحلبي [٨] تكلم فيه على الأحاديث المستنبطة منها الأحكام في الفروع، ويقع في مجلدين.

(ج) ومنتقى الأخبار في الأحكام للحافظ مجد الدين أبي البركات عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الحراني المعروف بابن تيمية الحنبلي [٩] انتقاه من صحيحي البخاري ومسلم، ومسند الإمام أحمد، وجامع أبي عيسى الترمذي، والسنن للنسائي، وأبي داود، وابن ماجه، واستغنى بالعزو إلى هذه المسانيد عن الإطالة بذكر الأسانيد، وإنه لكتاب قيم شرحه الإمام المجتهد الشوكاني محدث اليمن [١٠] شرحًا مسهبًا بلغ ثمانية أجزاء جمع فيه من فقه الحديث ما لعله يعز عليك في كتاب آخر، وقد أسمى شرحه نيل الأوطار، طبع بمصر ونفدت نسخه.

(د) وبلوغ المرام من أدلة الأحكام، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني [١١] وممن شرحه شرحًا وجيزًا صديق حسن خان [١٢] بلغ شرحه مجلدين، طبع ونفدت نسخه. وقد اشتمل بلوغ المرام على ألف وأربعمائة حديث من أحاديث الأحكام، وهو كتاب عظيم القدر طبع في مصر وفي الهند مع حواشي

للسيد أحمد حسن الدهلوي المعاصر، بيّن فيها علل الأحاديث المعلولة وخلاصة المعنى.

***

كتب أخرى

من الكتب النفيسة في الحديث (المختارة) لمحمد بن عبد الواحد المقدسي [١٣] التزم فيها الصحة، فصحح أحاديث لم يسبق إلى تصحيحها، **ولم يتم** الكتاب، وقد رجحه بعض الحفاظ على مستدرك الحاكم، ومنها (السنن) كتابا الكبير والصغير، كتابان لأحمد بن حسين البيهقي [١٤] قيل: لم يصنف في الإسلام مثلهما، قال ابن الصلاح: ما تم كتاب في السنة أجمع للأدلة من كتاب السنن الكبرى للبيهقي، وكأنه لم يترك في سائر أقطار الأرض حديثًا إلا وقد وضعه في كتابه. ومنها بحر الأسانيد للإمام الحافظ الحسن بن أحمد السمرقندي [١٥] جمع فيه مائة ألف حديث، رتبه وهذبه ولم يقع في الإسلام مثله. ومنها الترغيب والترهيب للحافظ المنذري [١٦] ، وهو من أحسن الكتب طريقة في جمع الحديث وبيان درجته، وليت كتب الحديث كلها على نمطه، وهو مطبوع.

***

ترتيب كتب الحديث في الصحة

قد بينا فيما سلف درجة كل كتاب من كتب السنة الشهيرة في الصحة،
وها نحن أولاء ندلي إليك بفصلٍ جمّ الفائدة عظيم العائدة ينجلي لك فيه ترتيب كتب السنة من حيث الصحة لتكون على بينة من أمرها، فنقول وبالله توفيقنا:
قد قسم الجمهور الحديث الصحيح بالنظر إلى تفاوت الأوصاف المقتضية للصحة إلى سبعة أقسام كل قسم منها أعلى مما بعده، فالأول ما أخرجه البخاري ومسلم ويسمى بالمتفق عليه، والثاني ما انفرد به البخاري، والثالث ما انفرد به مسلم، والرابع ما كان على شرطهما مما لم يخرجه واحد منهما، والخامس ما كان على شرط البخاري، والسادس ما كان على شرط مسلم، والسابع ما صححه أحد الأئمة المعتمدين، وترجيح كل قسم من هذه الأقسام السبعة على ما بعده إنما هو من قبيل ترجيح الجملة على الجملة، لا ترجيح كل واحد من أفراده على كل واحد من أفراد الآخر، فيسوغ أن يرجح حديث في مسلم على آخر في البخاري إذا وجد موجب الترجيح، ولقد كتب الشيخ أحمد المعروف بشاه ولي الله المُحدّث

الدهلوي [١٧] في كتابه (حجة الله البالغة) فصلاً في طبقات كتب الحديث نورد لك خلاصته، قال:

طبقات كتب الحديث أربع: فالطبقة الأولى منحصرة بالاستقراء في ثلاثة كتب: الموطأ، وصحيح البخاري، وصحيح مسلم.

والطبقة الثانية كتب لم تبلغ مبلغ الموطأ والصحيحين، ولكنها تتلوها، كان مصنفوها معروفين بالوثوق والعدالة والحفظ والتبحر في فنون الحديث، ولم يتساهلوا فيها، وتلقاها من بعدهم بالقبول، واعتنى بها المحدثون والفقهاء، وذاعت بين الناس كسنن أبي داود وجامع الترمذي ومجتبى النسائي، وهذه الكتب مع الطبقة الأولى اعتنى بأحاديثها رزين بن معاوية العبدري السرقسطي في تجريد الصحاح، وابن الأثير في جامع الأصول، وكاد مسند أحمد يكون من هذه الطبقة.

والطبقة الثالثة مسانيد وجوامع ومصنفات صنفت قبل البخاري ومسلم وفي زمنهما وبعدهما، جمعت بين الصحيح والحسن والضعيف والمعروف والمنكر والغريب والشاذ والخطأ والصواب والثابت والمقلوب [١٨] ، ولم تشتهر في العلماء ذلك الاشتهار وإن زال عنها اسم النكارة المطلقة، ولم يتداول ما تفردت به الفقهاء كثير تداول ولم يفحص عن صحتها وضعفها المحدثون كبير فحص، ومنها ما لم يخدمه لغوي لشرح غريب، ولا فقيه بتطبيقه على مذاهب السلف، ولا محدث ببيان مشكله، ولا مؤرخ بذكر أسماء رجاله، ولا أريد المتأخرين المتعمقين، وإنما كلامي في الأئمة المتقدمين من أهل الحديث فهي باقية على استتارها وخمولها، كمسند أبي يعلى، ومصنف عبد الرازق، ومصنف أبي بكر بن أبي شيبة، ومسند عبد بن حميد، ومسند الطيالسي، وكتب البيهقي والطحاوي والطبراني، وكان قصدهم جمع ما وجدوه من الحديث لا تلخيصه وتهذيبه وتقريبه من العمل.

والطبقة الرابعة كتب قصد مصنفوها بعد قرون متطاولة جمع ما لم يوجد في الطبقتين الأوليين، وكانت في المجاميع والمسانيد المختلفة فنوهوا بأمرها، وكانت على ألسنة من لم يكتب حديثه المحدثون، ككثير من الوعاظ المتشدقين وأهل الأهواء والضعفاء، أو كانت من آثار الصحابة والتابعين، أو من كلام الحكماء والوعاظ خلطها الرواة بحديث النبي – صلى الله عليه وسلم – سهوًا أو عمدًا، أو كانت من محتملات القرآن والحديث الصحيح، فرواها بالمعنى قوم صالحون لا يعرفون غوامض الرواية، فجعلوا المعاني أحاديث معروفة أو كانت مفهومة من إشارات الكتاب، والسنة جعلوها أحاديث منفصلة برأسها عمدًا، وكانت جملاً شتى

في أحاديث مختلفة جعلوها حديثًا واحدًا بنسق واحد، ومظنة هذه الأحاديث كتاب الضعفاء لابن حبان والكامل لابن عدي وكتب الخطيب وأبي نعيم والجوزقاني وابن عساكر وابن النجار والديلمي، وكاد مسند الخوارزمي يكون من هذه الطبقة، وأصلح هذه الطبقة ما كان ضعيفًا محتملاً، وأسوؤها ما كان موضوعًا أو مقلوبًا شديد النكارة، وهذه الطبقة مادة كتب الموضوعات لابن الجوزي، أما الطبقة الأولى والثانية فعليهما اعتماد المحدثين، وأما الثالثة فلا يباشرها للعمل عليها والقول بها إلا النحارير الجهابذة الذين يحفظون أسماء الرجال وعلل الأحاديث، نعم ربما يؤخذ منها المتابعات والشواهد، وقد جعل الله لكل شيء قدرًا، وأما الرابعة فالاشتغال بجمعها أو الاستنباط منها نوع تعمق من المتأخرين، وإن شئت الحق فطوائف المبتدعين من الرافضة، وغيرهم يتمكنون بأدنى عناية أن يلخصوا منها شواهد مذاهبهم، فالانتصار بها غير صحيح في معترك العلماء بالحديث اهـ.

ولأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري [١٩] مقالة في ترتيب كتب الحديث، جرى فيها على ما ظهر له في ذلك، ذكرها في كتاب مراتب الديانة، وقد أورد السيوطي خلاصتها في كتاب التقريب، فقال: وأما ابن حزم فإنه قال: أولى الكتب الصحيحان، ثم صحيح سعيد بن السكن [٢٠] والمنتقى لابن الجارود [٢١] والمنتقى لقاسم بن أصبغ [٢٢] ، ثم بعد هذه الكتب كتاب أبي داود [٢٣] وكتاب النسائي [٢٤] [*] ، ومصنف قاسم بن أصبغ، ومصنف الطحاوي [٢٥] ، ومسند أحمد [٢٦] ، ومسند البزار [٢٧] ، وأبي بكر [٢٨] وعثمان [٢٩] ابني أبي شيبة، ومسند ابن راهويه [٣٠] ، والطيالسي [٣١] ، والحسن بن سفيان [٣٢] ، والمستدرك للحاكم [٣٣] وكتاب ابن سنجر [٣٤] ، ويعقوب بن شيبة [٣٥] ، وعلي بن المديني [٣٦] ، وابن أبي عزرة [٣٧] ، وما جرى مجراها من الكتب التي أفردت لكلام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ثم بعدها الكتب التي فيها كلامه وكلام غيره. ثم ما كان فيه الصحيح فهو أجل مثل مصنف عبد الرزاق [٣٨] ، ومصنف ابن أبي شيبة، ومصنف بقي بن مخلد القرطبي [٣٩] ، وكتاب محمد بن نصر المروزي [٤٠] ، وكتاب ابن المنذر [٤١] ، ثم مصنف حماد بن سلمة [٤٢] ، ومصنف سعيد بن منصور [٤٣] ، ومصنف وكيع بن الجراح [٤٤] ، ومصنف الرزبالي، وموطأ مالك،وموطأ ابن أبي ذئب [٤٥] ، وموطأ ابن وهب [٤٦] ، ومسائل أحمد بن حنبل، وفقه أبي عبيد [٤٧] ، وفقه أبي ثور [٤٨] ، وما كان من هذا النمط مشهورًا كحديث شعبة [٤٩] ، وسفيان [٥٠] ، والليث [٥١] ، والأوزاعي [٥٢] ، والحميدي [٥٣] ، وابن مهدي [٥٤] ، ومسدد [٥٥] ، وما جرى مجراها،

فهذه طبقة موطأ مالك، بعضها أجمع للصحيح منه، وبعضها مثله، وبعضها دونه، ولقد أحصيت ما في حديث شعبة من الصحيح فوجدته ثمانمائة حديث ونيفًا مسندة، ومرسلاً يزيد على المائتين، وأحصيت ما في موطأ مالك وما في حديث سفيان بن عيينة فوجدت في كل واحد منهما من المسند خمسمائة ونيفًا مسندة، وثلاثمائة مرسلاً ونيفًا، وفيه نيف وسبعون حديثًا قد ترك مالك نفسه العمل بها، وفيها أحاديث ضعيفة وهَّاها جمهور العلماء.

***

تاريخ علوم الحديث الأخرى

إلى هنا كانت العناية موجهة إلى تاريخ الحديث من حيث الكتب الجامعة لألفاظه والشارحة لمتونه، وإن ذلك لغرض من أغراض، وناحية من نواح، فإن خيرة المسلمين، وشيوخ المحدثين، كما عنوا بذلك عنوا بالتأليف في شرح غريبه، وبيان ناسخه من منسوخه، وإظهار حال رجاله والكشف عن علومه ومصطلحاته، من صحيح وعليل ومقبول، ومردود ومتواتر ومشهور إلى غير ذلك من جليل الأغراض ومتنوع الأقسام.

وسنفرد فصلاً لكل نوع من أنواعه الشهيرة، نلم فيه بتوضيحه ونعرج على تاريخه، مقرنين ذلك بذكر أحسن المؤلفات فيه حتى يتجلى لك تاريخ الحديث من جملة نواحيه.

***

علم غريب الحديث

الغريب من الكلام يقال على وجهين: أحدهما أن يراد به بعيد المعنى غامضه بحيث لا يتناوله الفهم إلا عن بُعد ومعاناة فكر، والوجه الآخر أن يراد به كلام من بعدت به الدار من شواذ قبائل العرب.

وها نحن أولاء نحكي لك خلاصة ما قاله ابن الأثير في مفتتح نهايته، فإنه أحسن من وفّى هذا الموضوع قسطه من البيان، ضامين إليه ما عثرنا عليه في بطون الكتب التي تعرضت لهذا الشأن.

كان - صلى الله عليه وسلم - أفصح العرب لسانًا، وأوضحهم بيانًا، وأعرفهم بمواقع الخطاب، وأهداهم إلى طرق الصواب، وكان يخاطب العرب على اختلاف شعوبهم وتباين لهجاتهم، كلاًّ منهم بما يفهم، ويحادثه بما يعلم، وكان أصحابه والوفود عليه من العرب يعرفون أكثر ما يقول، وما جهلوه سألوه عنه

فيوضحه لهم، واستمر عصره – صلى الله عليه وسلم – إلى حين وفاته على هذا السنن المستقيم، وعليه سلك الصحابة في عصرهم، وكان اللسان العربي عندهم صحيحًا محروسًا من الدخيل إلى أن فتحت الأمصار وخالط العرب غير جنسهم من الروم والفرس والحبش والنبط، وغيرهم من أنواع الأمم الذين فتحت بلادهم للمسلمين، ورفرف عليها علم الموحدين فاختلطت الفرق وامتزجت الألسن وتداخلت اللغات، ونشأ بينهم الأولاد فتعلموا من اللسان العربي ما لا بد لهم في الخطاب والمحاورة منه، وتركوا ما عداه؛ لغنيتهم عنه.

واستمر الأمر على هذا النهج إلى أن

انقرض عصر الصحابة – القرن الأول – وجاء التابعون لهم بإحسان فسلكوا سبيلهم، وإن كانوا في الإتقان دونهم، ولم ينقض زمانهم – سنة ١٥٠ – إلا واللسان العربي قد استحال أعجميًّا، أو كاد، فلا ترى المستقل به والمحافظ عليه إلا الآحاد، فجهل الناس من هذا المهم ما كان يلزمهم معرفته، وأخروا منه ما كان يجب عليهم تقدمته، فلما أعضل الداء، وعز الدواء، ألهم الله جماعة من أولي المعارف والنهى أن يصرفوا إلى هذا الشأن طرفًا من عنايتهم، فشرعوا للناس موارده، وقعدوا لهم قواعده، فقيل: إن أول من جمع في هذا الفن شيئًا أبو عبيدة معمر بن المثنّى البصري [٥٦] ، فجمع من ألفاظ غريب الحديث والأثر كتيبًا صغيرًا، ولم تكن قلته لجهله بغيره من غريب الحديث، وإنما كان ذلك لأمرين: أحدهما: أن كل مبتدع لأمر لم يسبق إليه فإنه يكون قليلاً ثم يكثر، والثاني: أن الناس يومئذ كان فيهم بقية وعندهم معرفة، فلم يكن الجهل قد عم. ثم جمع أبو الحسن النضر بن شميل المازني [٥٧] كتابًا أكبر من كتاب أبي عبيدة بسط فيه القول على صغر حجمه، ثم جمع عبد الملك بن قريب الأصمعي – وكان في عصر أبي عبيدة، وتأخر عنه – كتابًا أحسن فيه الصنع وأجاد، ونيف على كتابه وزاد، وكذلك محمد بن المستنير المعروف بقطرب [٥٨] ، وغيره من أئمة اللغة والفقه جمعوا أحاديث وتكلموا على لغتها ومعناها في أوراق ذوات عدد، ولم يكد أحدهم ينفرد عن الآخر بكثير حديث لم يذكره الآخر، واستمر الحال إلى زمن أبي عبيد القاسم بن سلام [٥٩] ، وذلك بعد المائتين، فجمع كتابه المشهور في غريب الحديث والآثار أفنى فيه عمره؛ إذ جمعه في أربعين سنة، وإنه لكتاب حافل بالأحاديث والآثار الكثيرة والمعاني اللطيفة والفوائد الجمة، ولقد ظن – رحمه الله – على كثرة تعبه وطول نصه أنه قد أتى على معظم الغريب، وما علم أن الشوط بطين، والمنهل معين، ولقد بقي كتابه

معتمد الناس إلى عصر أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري [٦٠] ، فصنف كتابه المشهور ولم يودعه شيئًا من كتاب أبي عبيد إلا ما دعت الحاجة إليه من زيادة شرح وبيان، أو استدراك أو اعتراض، فجاء مثل كتاب أبي عبيد أو أكثر منه، وقد قال في مقدمته: أرجو أن لا يكون بقي بعد هذين الكتابين من غريب الحديث ما يكون لأحد فيه مقال. وقد كان في عصره إبراهيم بن إسحاق الحربي الحافظ [٦١] جمع كتابًا في الحديث بلغ خمس مجلدات، بسط فيه القول وأطال بذكر المتون وأسانيدها، ولو لم يكن في المتن إلا كلمة واحدة من الغريب، فهجر الناس لذلك كتابه، وإن كان جم الفائدة، ثم أكثر الناس من التصانيف في هذا الفن كالمبرد [٦٢] ، وثعلب [٦٣] ، ومحمد بن قاسم الأنباري [٦٤] ، وسلمة من عاصم النحوي ، وعبد الملك بن حبيب المالكي، ومحمد بن حبيب البغدادي، وغيرهم من أئمة اللغة والنحو والفقه والحديث، واستمرت الحال إلى عهد الإمام محمد بن أحمد الخطابي البستي [٦٥] فألّف كتابه المشهور في غريب الحديث سلك فيه نهج أبي عبيد وابن قتيبة، وصرف عنايته فيه إلى جمع ما لم يوجد في كتابيهما، فاجتمع له من ذلك ما يداني كتاب أبي عبيد أو كتاب صاحبه، فكانت هذه الكتب الثلاثة في غريب الحديث والأثر أمهات الكتب، وهي الدائرة في أيدي الناس، وعليها يعول علماء الأمصار، إلا أن هذه الكتب الثلاثة وغيرها لم يكن فيها كتاب صنف مرتبًا ومقفى يرجع الإنسان عند طلب الحديث إليه إلا كتاب الحربي، وهو على طوله وعسر ترتيبه لا يوجد الحديث فيه إلا بعد تعب وعناء، ثم هي مع ذلك متفرقة فيها الأحاديث، فلا يعلم الناظر في أيها يوجد الغريب فيحتاج إلى البحث في كثير منها حتى يجد غرضه.

فلما كان زمن أبي عبيد أحمد بن محمد الهروي [٦٦]- وهو من طبقة الخطابي ومعاصريه – ألّف كتابه السائر، جمع فيه بين غريب القرآن والحديث ورتبه ترتيبًا لم يسبق إليه، فاستخرج الكلمات اللغوية الغريبة من أماكنها وأثبتها في حروفها مرتبًا لها على حروف المعجم ولم يفعمه بالأسانيد والمتون والرواة – شأن ما سبقه من الكتب – فإن ذلك له علم مستقل به، وقد جمع فيه من غريب الحديث ما في كتب من تقدمه وأربى عليه، فجاء كتابًا جامعًا في الحسن بين الإحاطة والوضع، إلا أنه جاء الحديث مفرقًا في حروف كلماته، ولقد ذاع صيت هذا الكتاب بين الناس واتخذوه عمدة في الغريب، واقتفى أثره كثيرون، واستدرك ما فاته آخرون.

وما زالت الأيام تنقضي عن تصانيف وتبرز تآليف إلى عهد الإمام أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري [٦٧] فألف كتابه الفائق في غريب الحديث، وإنه لكتاب قيم رتبه على وضع اختاره مقفى على حروف المعجم، ولكن في العثور على معرفة الغريب منه مشقة وإن كانت دون غيره مما سبقه؛ لأنه جمع في التقفية بين إيراد الحديث مسرودًا جميعه أو بعضه، ثم شرح ما فيه من غريب فيجيء شرح كلماته الغريبة في حرف واحد فترد الكلمة في غير حروفها، فكان لذلك كتاب الهروي أقرب منه متناولاً، وإن كانت كلمات الحديث متفرقة في حروفها.

ولقد ألف أبو بكر محمد بن أبي بكر المديني الأصفهاني [٦٨] كتابًا جمع فيه على طريقة الهروي ما فاته من غريب القرآن والحديث، وكذلك صنف أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي [٦٩] كتابًا في غريب الحديث خاصة نهج فيه منهج الهروي، بل كتابه مختصر من كتابه لا يزيد عليه إلا الكلمة الشاذة واللفظة الفاذة، بخلاف كتاب أبي موسى المديني فإنه لا يذكر منه إلا ما دعت الحاجة إليه.

أقول: ثم جاء مجد الدين مبارك بن محمد بن محمد الشيباني المعروف بابن الأثير [٧٠] ، الذي لخصت ما تقدم من مقدمة نهايته، فجمع ما في كتاب الهروي وأبي موسى من غريب الحديث والأثر، وأضاف إليه ما عثر عليه في كتب السنة من صحاح وسنن وجوامع ومصنفات ومسانيد – وإنه لكثير – سالكًا في الترتيب منهج أصله، فكان من ذلك كتابه، النهاية في غريب الحديث والأثر، وقد رمز لما في كتاب الهروي بالهاء، ولما في كتاب أبي موسى المديني بالسين، وقد ذيل النهاية محمود بن أبي بكر الأرموي [٧١] واختصرها عيسى بن محمد الصفوي [٧٢] ، فيما يقرب من نصف حجمها، وكذلك الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي [٧٣] ، في كتابه الدر النثير تلخيص نهاية ابن الأثير، وله التذييل والتذنيب على نهاية الغريب، وقد طبعت النهاية وعلى هامشها الدر النثير مشكولة وغير مشكولة.

***

علم رجال الحديث

هذا فن جليل القدر عظيم الأثر، الحاجة إليه داعية، والضرورة به قاضية، وليس من عظيم في الحديث هو عنه بعيد أو باعه فيه قصير، وكيف لا يكون كذلك وهو نصف علم الحديث؟ فإنه سند ومتن والسند عبارة عن الرواة، فمعرفة أحوالهم نصف هذا العلم بلا ريب.

والكتب المصنفة فيه كثيرة الأنواع، متشعبة الأغراض، فمن مؤلف في
أسماء الصحابة خاصة، أو في رواة الحديث عامة، ومن خاص بالثقات أو
الضعفاء أو الحفاظ أو المدلسين أو الوضّاعين، ومن مبين للجرح والتعديل
وألفاظهما ومراتب كل منها، ومن كاشف عن المؤتلف والمختلف أو المتفق
والمفترق من الأسماء والأنساب، ومن قاصر على ذكر الوفيات أو موضح لرجال
كتاب معين أو عدة كتب مخصوصة، وكل كتب فيه العلماء فأحسنوا الكتابة وبلغوا
فيها الغاية كما ترى بعد:

***

(أ) أسماء الصحابة

الصحابي: كل من لقي النبي – صلى الله عليه وسلم – مؤمنًا به ومات على
ذلك، ولو تخللت ردة في الأصح. وأول من يعرف عنه التصنيف في هذا النوع أبو
عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري [٧٤] ، أفرد أسماء الصحابة في مؤلف، وجمعها
مضمومة إلى من بعدهم جماعة من طبقة مشايخه كخليفة بن الخياط المحدث
النسابة [٧٥] ، ومحمد بن سعد [٧٦] الذي بلغ مؤلفه خمسة عشر مجلدًا ، ومن قرنائه
كيعقوب بن سفيان [٧٧] وأبي بكر بن أبي خيثمة [٧٨] ، وصنف في الصحابة
خاصة جَمْعٌ بعدهم كالحافظ البغوي عبد الله بن محمد بن عبد العزيز [٧٩] وأبي
بكر الحافظ الكبير عبد الله بن أبي داود [٨٠] ، ثم علي بن السكن [٨١] وأبو بكر
عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين [٨٢] ، وأبو منصور البارودي وأبو حاتم
الرازي ابن حبان [٨٣] ، وسليمان بن أحمد الطبراني [٨٤] ضمن معجمه الكبير، ثم
عبد الله بن منده [٨٥] ، والحافظ أبو نعيم [٨٦] ، ثم عمر بن عبد البر [٨٧] ، ألف
كتابه الاستيعاب، وسماه بذلك؛ لظنه أنه استوعب كتب من قبله في كتابه، ومع ذلك
ففاته شيء كثير فذيل عليه أبو بكر بن فتحون ذيلاً حافلاً، وذيل عليه جماعة في
تصانيف لطيفة، وذيل أبو موسى المديني [٨٨] على ابن منده ذيلاً كبيرًا، وما زال
الناس يؤلفون في ذلك إلى أن كانت تباشير القرن السابع فجمع عز الدين ابن
الأثير [٨٩] كتابًا حافلاً سماه أسد الغابة جمع فيه كثيرًا من التصانيف المتقدمة، إلا
أنه تبع من قبله فخلط من ليس صحابيًّا بهم، وأغفل كثيرًا من الأوهام الواقعة في
كتبهم، ثم جرد الأسماء التي في كتابه مع زيادات عليها الحافظ أبو عبد الله
الذهبي [٩٠] في كتابه التجريد، وأعلم لمن ذكر غلطًا ولمن لا تصح صحبته، ولم
يستوعب ذلك ولا قارب، ثم جاء الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني [٩١] ، فألف كتابه

الإصابة في تمييز الصحابة، في ثمانية أجزاء صغيرة، جمع فيه ما في الاستيعاب وذيله وأسد الغابة، واستدرك عليهم كثيرًا، وقد اختصره تلميذه جلال الدين السيوطي في كتاب سماه عين الإصابة.

وقد ألف كل من البخاري ومسلم كتابا في أسماء الوحدان؛ أي: الصحابة الذين ليس لهم إلا حديث واحد، وكذلك ألف يحيى بن عبد الوهاب بن منده الأصبهاني [٩٢] كتابا فيمن عاش من الصحابة عشرين سنة ومائة.

***

(ب) علم الجرح والتعديل

هو علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة، وعن مراتب تلك الألفاظ والكلام في الرجال جرحًا وتعديلاً ثابتًا عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ثم عن كثير من الصحابة والتابعين فمن بعدهم – وجوز ذلك صونًا للشريعة لا طعنًا في الناس، وكما جاز الجرح في الشهود جاز في الرواة والتثبت في أمر الدين أولى من التثبت في الحقوق والأموال، فلهذا افترضوا على أنفسهم الكلام في ذلك.

وقد تكلم في الرجال خلق لا يتهيأ حصرهم، وقد سرد ابن عدي [٩٣] في مقدمة كتابه الكامل جماعة إلى زمنه، فمن الصحابة ابن عباس [٩٤] وعبادة ابن الصامت [٩٥] وأنس [٩٦] ، ومن التابعين الشعبي [٩٧] وابن سيرين [٩٨] وسعيد بن المسيب [٩٩] ، وهم قليل بالنسبة لمن بعدهم، وذلك لقلة الضعف، فيمن يروون عنهم، إذ أكثرهم صحابة وهم عدول، وغير الصحابة منهم أكثرهم ثقات؛ إذ لا يكاد يوجد في القرن الأول من الضعفاء إلا القليل، وأما القرن الثاني فقد كان في أوائله من أوساط التابعين جماعة من الضعفاء وضعف أكثرهم نشأ غالبًا من قبل تحملهم وضبطهم للحديث، فكانوا يرسلون كثيرًا ويرفعون الموقوف، وكانت لهم أغلاط وذلك مثل أبي هارون العبدري [١٠٠] ، ولما كان آخر عصر التابعين وهو حدود الخمسين ومائة، تكلم في التعديل والتجريح طائفة من الأئمة فضعف الأعمش [١٠١] جماعة ووثق آخرين، ونظر في الرجال شعبة [١٠٢] وكان متثبتًا لا يكاد يروي إلا عن ثقة، ومثله مالك [١٠٣] وممن كان في هذا العصر إذا قال قبل قوله معمر [١٠٤] وهشام الدستوائي [١٠٥] والأوزاعي [١٠٦] وسفيان الثوري [١٠٧] وابن الماجشون [١٠٨] وحماد بن سلمة [١٠٩] والليث بن سعد [١١٠] ، وبعد هؤلاء طبقة منهم ابن المبارك [١١١] وهيثم بن بشير [١١٢] وأبوإسحاق الفزاري [١١٣]

والمعافى بن عمران الموصلي [١١٤] وبشر بن المفضل [١١٥] وابن عيينة [١١٦] ،
وقد كان في زمنهم طبقة أخرى، منهم ابن علية [١١٧] وابن وهب [١١٨] ووكيع بن
الجراح [١١٩] ، وقد انتدب في ذلك الزمان لنقد الرجال الحافظان الحجتان يحيى بن
سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي [١٢٠] ، وكان للناس وثوق بهما فصار من
وثّقاه مقبولاً، ومن جرّحاه مجروحًا، ومن اختلفا فيه - وذلك قليل - رجع
الناس فيه إلى ما ترجح عندهم، ثم ظهرت بعدهم طبقة أخرى يرجع إليهم في ذلك
منهم يزيد بن هارون [١٢١] وأبو داود الطيالسي [١٢٢] وعبد الرزاق بن همام [١٢٣]
وأبو عاصم الضحاك النبيل بن مخلد [١٢٤] .
ثم صنفت الكتب في الجرح والتعديل والعلل، وبينت فيها أحوال الرواة،
وكان رؤساء الجرح والتعديل في ذلك الوقت جماعة منهم يحيى بن معين [١٢٥] ،
وقد اختلفت آراؤه وعبارته في بعض الرجال كما تختلف آراء الفقيه النحرير
وعبارته في بعض المسائل التي لا تكاد تخلص من إشكال، ومن طبقته أحمد بن
حنبل [١٢٦] ، وقد سأله جماعة من تلامذته عن كثير من الرجال، فتكلم فيهم بما بدا له،
ولم يخرج بهم عن دائرة الاعتدال، وقد تكلم في هذا الأمر محمد بن سعد [١٢٧]
كاتب الواقدي في طبقاته، وكلامه جيد معقول، وأبو خيثمة زهير بن حرب [١٢٨]
وله في ذلك كلام كثير، وأبو جعفر عبد الله بن محمد النبيل حافظ الجزيرة
الذي قال فيه أبو داود: لم أر أحفظ منه. وعلي بن المديني [١٢٩] وله التصانيف
الكثيرة في العلل والرجال، ومحمد بن عبد الله بن نمير [١٣٠] ، الذي قال فيه أحمد:
هو درة العراق. وأبو بكر بن أبي شيبة [١٣١] صاحب المسند، وكان آية في
الحفظ، وعبد الله بن عمرو القواريري [١٣٢] الذي قال فيه صاحب جرزة: هو أعلم
من رأيت بحديث أهل البصرة. وإسحاق بن راهويه [١٣٣] إمام خراسان، وأبو جعفر
محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي الحافظ، وله كلام جيد في الجرح والتعديل،
وأحمد بن صالح [١٣٤] حافظ مصر، وكان قليل المثل [١٣٥] ، وهارون بن عبد الله
الحمال [١٣٦] ، وكل هؤلاء من أئمة الجرح والتعديل.
ثم خلفتهم طبقة أخرى متصلة بهم، منهم إسحاق الكوسج [١٣٧]
والدارمي [١٣٨] والبخاري [١٣٩] والعجلي الحافظ نزيل المغرب [١٤٠] ، ويتلوهم أبو
زرعة [١٤١] وأبو حاتم [١٤٢] الرازيان، ومسلم [١٤٣] وأبو داود السجستاني [١٤٤] ،
وبقي بن مخلد [١٤٥] وأبو زرعة الدمشقي [١٤٦] ، ثم من بعدهم جماعة، منهم عبد
الرحمن بن يوسف البغدادي، وله مصنف في الجرح والتعديل، وكان كأبي حاتم

في قوة النفس، وإبراهيم بن إسحاق الحربي [١٤٧] ، ومحمد بن وضاح [١٤٨] حافظ قرطبة، وأبو بكر بن أبي عاصم [١٤٩] وعبد الله بن أحمد [١٥٠] وصالح جزرة [١٥١] وأبو بكرالبزار [١٥٢] ومحمد بن نصر المروزي [١٥٣] ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة [١٥٤] ، وهو ضعيف لكنه من الأئمة في هذا الأمر، ثم من بعدهم جماعة، منهم أبو بكر الفريابي والنسائي [١٥٥] وأبو يعلى [١٥٦] وأبو الحسن سفيان وابن خزيمة [١٥٧] وابن جريرالطبري [١٥٨] ، والدولابي [١٥٩] وأبو عروبة الحراني [١٦٠] وأبو الحسن أحمد بن عمير وأبو جعفر العقيلي [١٦١] ، ويتلوهم جماعة، منهم ابن أبي حاتم [١٦٢] ، وأحمد بن نصر البغدادي شيخ الدارقطني [١٦٣] ، وآخرون، ثم من بعدهم جماعة، منهم أبو حاتم ابن حبان البستي [١٦٤] والطبراني [١٦٥] وابن عدي الجرجاني [١٦٦] ، وكتابه في الرجال إليه المنتهى في الجرح والتعديل.

وقد جاء بعد ابن عدي وطبقته جماعة، منهم أبو علي الحسين بن محمد النيسابوري [١٦٧] وله مسند معلل في ألف جزء وثلاثمائة، وأبو الشيخ ابن حبان [١٦٨] وأبو بكر الإسماعيلي [١٦٩] وأبو أحمد الحاكم [١٧٠] والدارقطني [١٧١] وبه ختمت معرفة العلل، ثم من بعدهم جماعة منهم ابن منده [١٧٢] وأبو عبد الله الحاكم [١٧٣] وأبو نصر الكلاباذي [١٧٤] وعبد الرحمن بن فطيس قاضي قرطبة [١٧٥] ، وله دلائل السنة، وعبد الغني بن سعيد [١٧٦] وأبو بكر بن مردويه الأصفهاني [١٧٧] ، ثم من بعدهم جماعة منهم محمد بن أبي الفوارس البغدادي [١٧٨] وأبو بكر البرقاني [١٧٩] وأبو حاتم العبدري – وقد كتب عنه عشرة آلاف جزء – وخلف بن محمد الواسطي [١٨٠] ، وأبو مسعود الدمشقي [١٨١] ، وأبو الفضل الفلكي [١٨٢] ، وله كتاب الطبقات في ألف جزء، ثم من بعدهم جماعة، منهم الحسن بن محمد الخلال البغدادي [١٨٣] وأبو يعلى الخليلي [١٨٤] ، ثم من بعدهم جماعة منهم ابن عبد البر [١٨٥] وابن حزم [١٨٦] الأندلسيان، والبيهقي [١٨٧] والخطيب [١٨٨] ، ثم من بعدهم جماعة، منهم ابن ماكولا [١٨٩] وأبو الوليد الباجي [١٩٠] ، وقد صنف في الجرح والتعديل، وأبو عبد الله الحميدي [١٩١] ، ثم من بعدهم جماعة، منهم أبو الفضل ابن طاهر المقدسي [١٩٢] والمؤتمن بن أحمد [١٩٣] وشهرويه الديلمي، ثم من بعدهم جماعة، منهم أبو موسى المديني [١٩٤] ، وأبو القاسم ابن عساكر [١٩٥] وابن بشكوال [١٩٦] ، ثم من بعدهم جماعة، منهم أبو بكر الحازمي [١٩٧] وعبد الغني المقدسي [١٩٨] والرهاوي وابن مفضل المقدسي [١٩٩] ، ثم من بعدهم جماعة، منهم أبو الحسن بن القطان [٢٠٠] وابن الأنماطي [٢٠١] وابن نقطة [٢٠٢] ، ثم من بعدهم جماعة، منهم ابن الصلاح [٢٠٣] والزكي المنذري [٢٠٤] وأبو عبد الله

البرذالي [٢٠٥] وابن الأبار وأبو شامة [٢٠٦] ، ثم من بعدهم جماعة، منهم ابن دقيق العيد [٢٠٧] والشرف الميدومي وابن تيمية [٢٠٨] ، ثم من بعدهم جماعة، منهم المزي [٢٠٩] وابن سيد الناس وأبو عبد الله بن أيبك والذهبي [٢١٠] والشهاب بن فضل الله [٢١١] ومغلطاي [٢١٢] والشريف الحسيني الدمشقي والزين العراقي [٢١٣] ، ثم من بعدهم جماعة، منهم الولي العراقي والبرهان الحلبي وابن حجر العسقلاني [٢١٤] وآخرون من كل عصر، إلا أن المتقدمين كانوا أقرب إلى الاستقامة وأبعد من موجبات الملامة.

ولعلك سئمت الإكثار من ذكر الأسماء، وإن كان مقتضى الحال وعين ما يتطلبه المقام، لكن لنا في ذلك غرض جليل ومغزى نبيل وهو أن نكمم أفواه أولئك الذين تقولوا على السنة أنه دخل فيها الغريب عنها؛ إذ قد طال العهد عليها وتناولتها عصور الجهالة وبعثرت منها إحن الزمان وطوارئ الحدثان، فنحن نقدم لهم دليلاً بينًا وبرهانًا ساطعًا أن السنة خدمها المسلمون خدمة جليلة لم تعهد لدى أمة من الأمم ولا في ملة من الملل، وإن ذلك كان ديدن المسلمين في كل عصر، فلم يغفلوها فترة من الزمن حتى يعبث بها أولو الأغراض، وينال منها ذوو الإلحاد، بل لا زالت محفوظة من يد العابثين، مخدومة من جهابذة المحدثين، فلهم الكلمة على المتقولين، والثناء من عامة المسلمين.

((يتبع بمقال تالٍ))

---

(١) توفي سنة ٥٩٧. ... ... (٢) سنة ٦٩٤. ... ... (٣) سنة ٧٧٤.

(٤) سنة ٨٠٧. ... ... (٥) سنة ٥١٦. ... ... (٦) توفي سنة ٨٤٠.

(٧) سنة ٧٠٢. ... ... (٨) سنة ٦٣٢. ... ... (٩) سنة ٦٥٢.

(١٠) سنة ١٢٥٠. ... ... (١١) سنة ٨٥٢. ... ... (١٢) سنة.

(١٣) سنة ٦٤٣. ... ... (١٤) سنة ٤٥٨. ... ... (١٥) توفي سنة ٤٩١.

(١٦) سنة ٦٥٦. ... ... (١٧) سنة ١١٧٦.

(١٨) الصحيح من الحديث ما رواه عدل تام الضبط بسند متصل غير معلل ولا شاذ، وهذا هو الصحيح لذاته، فإن خف الضبط فالحسن لذاته وبكثرة الطرق يصحح فيسمى الصحيح لغيره، والضعيف ما دون الحسن، والمعروف ما كان في سنده ثقة خالف ضعيفًا في حديثه، ومروي ذلك الضعيف يسمى المنكر، ويطلق المنكر أيضًا على حديث في سنده كثير الغلط أو غافل عن الإتقان أو فاسق، والغريب ما كان في سنده منفرد بالرواية لم يشاركه فيها أحد أو لم يكن له إلا سند واحد، والشاذ ما كان في سنده ثقة خالف من هو أرجح منه، وعلى رأي يطلق على من لازمه سوء الحفظ، والمقلوب ما كان فيه

تقديم وتأخير كمرة بن كعب وكعب بن مرة.

(١٩) توفي سنة ٤٥٦. ... (٢٠) سنة ٣٥٣. ... ... (٢١) سنة ٣٠٧.

(٢٢) سنة ٣٤٠. ... ... (٢٣) سنة ٢٧٥. ... ... (٢٤) سنة ٣٠٣.

(*) إنما لم يذكر سنن ابن ماجه ولا جامع أبي عيسى الترمذي؛ لأنه ما رآهما ولا دخلا الأندلس إلا بعد وفاته.

(٢٥) سنة ٣٢١. ... ... (٢٦) سنة ٢٤١. ... ... (٢٧) سنة ٢٩٢.

(٢٨) سنة ٢٣٥. ... ... (٢٩) سنة ٢٣٩. ... ... (٣٠) سنة ٢٣٧.

(٣١) سنة ٢٠٤. ... ... (٣٢) سنة ٣٠٣. ... ... (٣٣) سنة ٤٠٥.

(٣٤) سنة ٢٥٨. ... ... (٣٥) سنة ٢٦٢. ... ... (٣٦) توفي سنة ٢٣٤.

(٣٧) سنة ٢٧٦. ... ... (٣٨) سنة ٢١١. ... ... (٣٩) سنة ٢٧٦.

(٤٠) سنة ٢٩٤.

(٤١) لا أدري هل هو إبراهيم بن المنذر المتوفى سنة ٢٣٦ أو علي بن المنذر المتوفى سنة ٢٥٦.

(٤٢) سنة ١٦٧. ... ... (٤٣) سنة ٢٢٧. ... ... (٤٤) سنة ١٩٧.

(٤٥) سنة ١٥٩. ... ... (٤٦) سنة ١٩٧. ... ... (٤٧) سنة ٢٣٤.

(٤٨) سنة ٢٤٠. ... ... (٤٩) سنة ١٦٠. ... ... (٥٠) سنة ١٩٨.

(٥١) سنة ١٧٥. ... ... (٥٢) سنة ١٥٦. ... ... (٥٣) سنة ٢١٩.

(٥٤) سنة ١٩٨. ... ... (٥٥) سنة ٢٢٨. ... ... (٥٦) توفي سنة ٢١٠.

(٥٧) سنة ٢٠٤. ... ... (٥٨) سنة ٢٠٦. ... ... (٥٩) سنة ٢٢٤.

(٦٠) سنة ٢٧٦. ... ... (٦١) سنة ٢٨٥. ... ... (٦٢) سنة ٢٨٥.

(٦٣) سنة ٢٩١. ... ... (٦٤) سنة ٣٢٨. ... ... (٦٥) توفي سنة ٣٨٨.

(٦٦) سنة ٤٠١. ... ... (٦٧) سنة ٥٣٨. ... ... (٦٨) سنة ٥٨١.

(٦٩) توفي سنة ٥١٤. ... (٧٠) سنة ٦٠٦. ... ... (٧١) سنة ٧٢٣.

(٧٢) سنة ٩٥٣. ... ... (٧٣) سنة ٩١١. ... ... (٧٤) توفي سنة ٢٥٦.

(٧٥) سنة ٢٤٠. ... ... (٧٦) سنة ٢٣٠. ... ... (٧٧) سنة ٢٧٧.

(٧٨) سنة ٢٧٩. ... ... (٧٩) سنة ٣٣٠. ... ... (٨٠) سنة ٣١٦.

(٨١) سنة ٣٥٣. ... ... (٨٢) سنة ٣٨٥. ... ... (٨٣) سنة ٣٥٤.

(٨٤) سنة ٣٦٠. ... ... (٨٥) سنة ٣٥٥. ... ... (٨٦) سنة ٤٦٣.

(٨٧) سنة ١٩١. ... ... (٨٨) سنة ١٨١. ... ... (٨٩) سنة ٦٣٠.

(٩٠) سنة ٧٤٨. ... ... (٩١) سنة ٨٥٢. ... ... (٩٢) توفي سنة ٥١١.

(٩٣) ٣٦٥. ... ... (٩٤) ٦٨. ... ... (٩٥) ٣٤.

(٩٦) ٩٢. ... ... (٩٧) بعد المائة. ... ... (٩٨) ١١٠.

(٩٩) بعد التسعين. ... ... (١٠٠) ١٣٤. ... ... (١٠١) ١٤٨.

(١٠٢) ١٦٠. ... ... (١٠٣) ١٧٩. ... ... (١٠٤) ١٥٣.

(١٠٥) ١٥٤. ... ... (١٠٦) ١٥٦. ... ... (١٠٧) ١٦١.

(١٠٨) ٢١٣. ... ... (١٠٩) ١٦٧. ... ... (١١٠) ١٧٥.

(١١١) ١٨١. ... ... (١١٢) سنة ١٨٨. ... ... (١١٣) سنة ١٨٥.

(١١٤) سنة ١٨٥. ... ... (١١٥) سنة ١٨٦. ... ... (١١٦) سنة ١٩٧.

(١١٧) سنة ١٩٣. ... ... (١١٨) سنة ١٩٧. ... ... (١١٩) سنة ١٩٧.

(١٢٠) سنة ١٩٨. ... ... (١٢١) سنة ٢٠٦. ... ... (١٢٢) ٢٠٤.

(١٢٣) سنة ٢١١. ... ... (١٢٤) سنة ٢١٢. ... ... (١٢٥) ٢٣٣.

(١٢٦) سنة ٢٤١. ... ... (١٢٧) سنة ٢٣٠. ... ... (١٢٨) سنة ٢٣٤.

(١٢٩) سنة ٢٣٤. ... ... (١٣٠) سنة ٢٣٤. ... ... (١٣١) سنة ٢٣٥.

(١٣٢) سنة ٢٣٥. ... ... (١٣٣) ـــــ. ... ... (١٣٤) توفي سنة ٢٤٢.

(١٣٥) ٢٤٨. ... ... (١٣٦) ٢٤٣. ... ... (١٣٧) ٢٥١.

(١٣٨) ٢٥٥. ... ... (١٣٩) ٢٥١. ... ... (١٤٠) ٢٢١.

(١٤١) ٢٦٤. ... ... (١٤٢) ٢٧٧. ... ... (١٤٣) ٢٦١.

(١٤٤) ٢٧٥. ... ... (١٤٥) ٢٧٦. ... ... (١٤٦) ٢٨١.

(١٤٧) ٢٨٥. ... ... (١٤٨) ٢٨٩. ... ... (١٤٩) ٢٨٧.

(١٥٠) ٢٩٠. ... ... (١٥١) ٢٩٣. ... ... (١٥٢) ٢٩٢.

(١٥٣) ٢٩٤. ... ... (١٥٤) ٢٩٧. ... ... (١٥٥) ٣٠٣.

(١٥٦) ٣٠٧. ... ... (١٥٧) ٣١١. ... ... (١٥٨) ٣١٠.

(١٥٩) ٣١١. ... ... (١٦٠) ٣١٨. ... ... (١٦١) ٣٢٢.

(١٦٢) ٣٢٧. ... ... (١٦٣) ٣٢٣. ... ... (١٦٤) ٣٤٥.

(١٦٥) ٣٦٠. ... ... (١٦٦) ٣٦٥. ... ... (١٦٧) ٢٦٥.

(١٦٨) ٣٦٩. ... ... (١٦٩) ٣٧١. ... ... (١٧٠) ٣٧٨.

(١٧١) ٣٨٥. ... ... (١٧٢) ٣٩٥. ... ... (١٧٣) توفي سنة ٤٠٥.

(١٧٤) ٣٩٨. ... ... (١٧٥) ٤٠٢. ... ... (١٧٦) ٤٠٩.

(١٧٧) ٤١٦. ... ... (١٧٨) ٤١٢. ... ... (١٧٩) ٤٢٥.

(١٨٠) ٤٠١. ... ... (١٨١) ٤٠٠. ... ... (١٨٢) ٤٣٨.

(١٨٣) ٤٣٩. ... ... (١٨٤) ٤٤٦. ... ... (١٨٥) ٤٦٣.

(١٨٦) ٤٥٦. ... ... (١٨٧) ٤٥٨. ... ... (١٨٨) ٤٦٣

(١٨٩) ٤٧٥. ... ... (١٩٠) ٤٧٤. ... ... (١٩١) ٤٨٨.

(١٩٢) ٥٠٧. ... ... (١٩٣) ٥٠٧. ... ... (١٩٤) ٥٨١.

(١٩٥) ٣٢٣. ... ... (١٩٦) ٥٧٨. ... ... (١٩٧) ٥٨٤.

(١٩٨) ٦٠٠. ... ... (١٩٩) ٦١١. ... ... (٢٠٠) ٦٣٨.

(٢٠١) ٦١٩. ... ... (٢٠٢) ٥٢٩. ... ... (٢٠٣) ٦٤٣.

(٢٠٤)-. ... ... (٢٠٥) ٦٣٦. ... ... (٢٠٦) ٦٢٥.

(٢٠٧) ٧٠٢. ... ... (٢٠٨) ٨٣٥. ... ... (٢٠٩) ٧٤٢.

(٢١٠) ٧٤٨. ... ... (٢١١) ٧٤٩. ... ... (٢١٢) ٧٦٣.

(٢١٣) ٨٠٦. ... ... (٢١٤) ٨٥٢.." (١)

"الكاتب: محمد أمين الحسيني

تحديد سن الزواج بتشريع قانوني

صدر في أوائل هذا الشهر قانون مصري ، حددت فيه سن الزواج للذكر بثماني عشرة سنةً ، وللأنثى بست عشرة سنةً ، ومنع فيها سماع القضاة أية دعوى زوجية ، تقل فيها سن أحد الزوجين عن هذا الحد مطلقًا؛ أي: وإن كانا بالغين رشيدين.

وقد بني هذا التشريع على قول فقهاء الحنفية ، بجواز تخصيص القضاء في الزمان والمكان ونوع الأحكام ، بفتوى من مفتي الديار المصرية شيخ الجامع الأزهر، فاضطرب القطر المصري بهذا القانون أي اضطراب؛ أنكره جمهور فقهاء الأزهر وما يتبعه من المعاهد الدينية ، فيما يظهر لنا من كلامهم ومن المقالات التي نشرت في الجرائد، وحسنه وانتصر له الشيخ محمد الخضري بك فرد عليه بعضهم، وقد سألنا كثير من الفضلاء عن رأينا فيه فبينا لهم أهم ما فيه من المفاسد الراجحة، وما قصد به من المصلحة المرجوحة، وكون الحكومة العثمانية قد سبقت الحكومة المصرية إلى مثل هذا التحديد منذ بضع سنين ، فوضعته في مشروع

---

(١) مجلة المنار محمد رشيد رضا ٢٧٣/٢٢

قانون سموه (قرار حقوق العائلة في النكاح المدني والطلاق) وصدرت إرادة السلطان محمد رشاد في ٨ المحرم سنة ١٣٣٦ ، بأن يعمل به على أن يكلف المجلس العمومي (أي: المبعوثين والأعيان) جعله قانونًا ، وذكرت لهم أن ما وضعه العثمانيون خير مما وضعته الحكومة المصرية وأضمن للمصلحة ، وأبعد عن المفاسد الكثيرة التي يستلزمها القانون المصري ، ومنها ما هو محرم بالنص والإجماع، وذكرت لهم بعض المسائل ،وضربت الأمثال وقد تكرر الاقتراح علي بأن أكتب ما أراه في ذلك ، فرأيت أن أبدأ بما وضعته الحكومة العثمانية ، وهو ما جاء في اللائحة التي جعلت مقدمة لمشروع القانون المذكور ، مبينة الأسباب الموجبة له وهذه ترجمته بالعربية:

***

أهلية النكاح

(يرى الإمام أبو يوسف والإمام محمد رحمهما الله أن الذكور والإناث إذا وصلوا إلى الخامسة عشرة من سني حياتهم ، ولم تظهر عليهم آثار البلوغ يعدون بالغين حكمًا ، بناء على الغالب والشائع ، وتكون عقودهم معتبرة ، وكذلك الإمام مالك والإمام الشافعي والإمام أحمد رحمهم الله تعالى كلهم رأوا ذلك. وقد بنيت المادتان ٩٨٦ و ٩٨٧ من المجلة على قول هؤلاء) .

(نعم إن الذين يبلغون الخامسة عشرة من سني حياتهم ، يكونون في الأكثر بالغين، وقد يوجد فيهم من هم غير بالغين بالفعل؛ أي: إن قواهم البدنية لم تكمل بعد، فجعل هؤلاء تابعين للأكثرية ومنحهم حقوقًا لا يقدرون على تحملها ، يستلزم تحميلهم وظائف وواجبات مقابل تلك الحقوق تؤدي في العاقبة إلى ضررهم. وإذا علمنا أن الشرع الشريف مع إنه اعتبر الخامسة عشرة غاية البلوغ ، لم يستعجل في إعطاء الصغير ماله عند بلوغه ، بل منعه من التصرف فيه إلى أن تظهر عليه علائم الرشد والسداد؛ نعلم أنه يتأنى في تحميل الصغار حقوقًا ووظائفًا. والنكاح لا يقاس على المال؛ لأنه الرابطة لتكون الأسر التي هي أجزاء الجمعية البشرية.

وكلما كانت الأفراد التي تتألف منها الأسرة تقدر حقوق الزوجية حق قدرها ، تكون الأسرة التي تتألف منها قوية ، ويكون ارتباطها مع الأسر الأخرى صميميًّا ومتينًا، فاعتبار الصغار بالغين حكمًا لمجرد إكمالهم الخامسة عشرة ، ومنحهم حق الزواج يستفاد منه أنه لم ينظر إلى النكاح بالعناية اللائقة به.

والذي يستدعي مزيد الرحمة في هذه المسألة هو حالة البنات؛ إذ من المعلوم

أن الزوج والزوجة هما مشتركان في تأليف الأسر (البيوت) وإدارتها ، ففي السن التي يكون الأطفال فيها معذورين بإضاعة أوقاتهم باللعب في الأزقة ، تكون البنت في مثلها مشغولة بأداء وظيفة من أثقل الوظائف في نظر الجمعية البشرية ، وهي كونها والدة ومدبرة أمور أسرة. وإن صيرورة بنت مسكينة لم يكمل نموها البدني أُمًّا يضعف أعصابها إلى آخر العمر ، ويكسبها عللاً مختلفةً ، ويكون الولد الذي تلده ضاويًا (ضعيفًا هزيلاً) مغلوبًا للمزاج العصبي ، وذلك من جملة أسباب تدلي العنصر الإسلامي.

على أن ابن عباس رضي الله عنهما وتابعيه يقولون: إن سن البلوغ هي الثامنة عشرة ، كما أن بعض أجلة الفقهاء يذهبون إلى أنها الثانية والعشرون ، بل يوجد بينهم من يقول: إنها الخامسة والعشرون ، والإمام الأعظم رحمه الله قد اعتمد تمام الثامنة عشرة نهاية لسن البلوغ في الذكور ، وتمام السابعة عشرة نهاية لسن البلوغ في الإناث احتياطًا وتبعًا لابن عباس رضي الله عنهما، لذلك قبل قول الإمام المشار إليه هذا في النكاح ، ووضعت المادة الرابعة [١] على هذا الأساس؛ منعًا لهذه الأحوال التي هي من أعظم مصائب مملكتنا.

(وهذا نصها) :

المادة ٤- يشترط في أهلية النكاح أن يكون الخاطب في سن الثامنة عشرة فأكثر ، والمخطوبة في سن السابعة عشرة فأكثر.

وقد قبل قول الإمام محمد رضي الله عنه باشتراط رضاء الولي في نكاح المراهقة ، التي تدعى أنها بالغة وتريد أن تزوج نفسها من آخر، وتعليق الإذن لها بالزواج على إجازة الولي، وقوله بإعطاء الحاكم حق النظر في تحمل المراهق والمراهقة ، اللذين يريدان التزوج ويدعيان أنهما بالغان ، أو عدم تحملهما للزواج، كما قرر ذلك جميع الأئمة رضوان الله عليهم، وبنيت المادتان الخامسة والسادسة على هذا الأساس (وهذا نصهما) :

المادة ٥ – إذا ادعى المراهق الذي لم يتم الثامنة عشرة من عمره البلوغ فللحاكم أن يأذن له بالزواج إذا كانت هيئته محتملة.

المادة ٦ – إذا ادعت المراهقة التي لم تتم السابعة عشرة من عمرها البلوغ فللحاكم الشرعي أن يأذن لها بالزواج ، إذا كانت هيئتها أيضًا محتملة ، ووليها أذن بذلك.

***

تزويج الصغير والصغيرة

إن الأئمة الأربعة رضوان الله عليهم أجازوا للولي تزويج الصغير والصغيرة ، ولذلك كانت المعاملة حتى الآن جارية على هذا الوجه ، لكن تبدل الأحوال في زماننا ، قد اقتضى العمل بأصول أخرى في هذا الباب.

إن أول وظيفة تترتب على الأبوين في كل زمان ، وخاصة هذا الزمان الذي اشتد فيه التنازع في شؤون الحياة هي: تعليمهم ، وتربيتهم ، وإيصالهم إلى حالة تكفل لهم الظفر في معترك الحياة ، وتمكنهم من تأليف أسرة منتظمة ، ولكن الآباء عندنا في الغالب يهملون أمر تعليم أولادهم وتربيتهم ، ويخطبون لهم الزوجات وهم في المهد ، بقصد أن يسروا بهم أو يكسبوهم ميراثًا ، وفي النتيجة يزوج أولئك التعساء قبل أن يروا شيئًا من الدنيا ، وتكون أعراسهم أساس مصائبهم الآتية.

إن أكثر البيوت التي يؤلفها أمثال هؤلاء الأولاد ، الذين لم يدرسوا في مدرسة ولا تعلموا كلمة واحدة من أمور دينهم ، فضلاً عن عدم تعلمهم قراءة لغتهم وكتابتها يحكم عليها بالتفرق من أول شهور الزفاف كالجنين الذي يولد ميتًا. وهذا أحد الأسباب في وهن أساس البيوت عندنا، ولا يعرف مقدار الدعاوى المتولدة من مثل هذه الأنكحة إلا بالنظر في سجلات المحاكم الشرعية والرجوع إلى أبواب الكتب الفقهية ، وفصولها المتعلقة بتزويج الأب والجد صغيرهما، وتزويج غير الأب والجد من الأولياء الصغير، وما أعطي للصغير والصغيرة من حق الخيار عند البلوغ إذا كان المزوج غير الأب والجد.

على أن ابن شبرمة وأبا بكر الأصم رحمهما الله يقولان بأن الولاية على الصغار مبنية على منافعهم، وفي الأحوال التي لا يحتاج فيها إليها: كقبول التبرعات مثلاً لا يكون لأحد فيها حق الولاية عليهم ، وتزويجهم ليس فيه من فائدة لا طبعًا ولا شرعًا نظرًا لعدم احتياجهم إليه ، لذلك لا يجوز تزويجهم قبل البلوغ من قبل أحد ألبتة. وقالا: إن النكاح ليس بشيء مؤقت ، بل هو عقد يدوم ما دامت الحياة ، فإذا جعل النكاح الذي يعقده أولياء الصغار نافذًا عليهم ، فإن آثاره وأحكامه تستمر بعد بلوغهم أيضًا ، في حين أنه لا يجوز لأحد أن يقوم بعمل يسلب منهم حرية التصرف بعد البلوغ ، وحيث إن التجارب المؤلمة المستمرة منذ عصور قد أيدت قول الإمامين المشار إليهما ، فقد قبل رأيهما في هذه المسألة ، ووضعت المادة السابعة على هذا الوجه (وهذا نصها) :

المادة ٧ – لا يجوز لأحد أن يزوج الصغير الذي لم يتم الثانية عشرة من عمره ، ولا الصغيرة التي لم تتم التاسعة من عمرها.

***

تزويج الكبيرة نفسها

إن الكبيرة قادرة على تزويج نفسها بناءً على المذهب المختار ، وإنما للولي حق الاعتراض في أحوال محدودة. على أن إزالة أمثال تلك العوارض قبل النكاح أولى من فسخه بعد تكوين الأسرة ، باعتراض الولي ، وأوفق لمصلحة الطرفين ، وفي المذهب المالكي أن الكبيرة إذا رفعت أمرها إلى الحاكم تطلب تزويج نفسها من آخر؛ فعليه أن يتعرف حالها من الجيران، وإذا كان وليها موجودًا يأخذ رأيه في ذلك، فإذا رأى أن الاعتراضات التي يوردها الولي غير واردة ، يعين وكيلاً لتزويج تلك البنت ، وفي الحقيقة أن إخبار الولي واستطلاع رأيه على هذه الصورة يدفع المحذور المذكور، ولذلك استحسن إخبار الولي عند مراجعة الكبير الحاكم لأجل الإذن ، ووضعت المادة الثامنة على هذا الأساس (وهذا نصها) :

المادة ٨– إذا راجعت الكبيرة التي لم تتم السابعة عشرة الحاكم بقصد التزوج بشخص ، يخبر الحاكم وليها بذلك ، فإذا لم يعترض الولي أو كان اعتراضه غير وارد ، يأذن لها بالزواج.

(المنار)

هذه ما قررته الحكومة العثمانية في المسألة كما تقدم في فاتحة هذا البحث، وورد في الصحف أن حكومة أنقرة التركية عادت إلى البحث في هذا القانون ، وأبقت المواد التي ذكرناها على ما كانت عليه.

وأما الحكومة المصرية فقد أصدرت ثلاث مواد قانونية ، حددت فيها سن الزواج بمثل الباعث الذي بعث الحكومة العثمانية إلى تحديدها ، ولكنها زادت على ذلك منع سماع أي دعوى تتعلق بالزوجية ، إذا كانت سن الزوجين دون ما حددته إلا بأمر خاص من الملك ، فكان هذا مثار القيل والقال والإنكار من رجال الشرع كما تقدم، وها نحن أولاء ننشر نص هذه المواد ، ونص المذكرة التي وضعها بعض رجال المحاكم الشرعية في مدركها الشرعي، ووافق عليه مفتي الديار المصرية وشيخ الجامع الأزهر ، ثم نقفي على ذلك بما ينبغي بيانه في الموضوع:

***

نص قانون الزواج (رقم ٥٦)
الذي وضعته الحكومة المصرية
المادة الأولى:
يضاف على المادة ١٠١ من القانون نمرة ٣١ سنة ١٩١٠ فقرة رابعة نصها:
(ولا تسمع دعوى الزوجية ، إذا كانت سن الزوجة تقل عن ست عشرة سنة وسن الزوج تقل عن ثماني عشرة سنة وقت العقد إلا بأمر منا) .
المادة الثانية:
يضاف على المادة ٣٦٦ من القانون سالف الذكر فقرة ثانية نصها: (ولا يجوز مباشرة عقد الزواج ، ولا المصادقة على زواج مسند إلى ما قبل العمل بهذا القانون ، ما لم تكن سن الزوجة ست عشرة ، وسن الزوج ثماني عشرة سنة وقت العقد) .
المادة الثالثة:
على وزير الحقانية تنفيذ هذا القانون ، ويسري العمل به بعد ثلاثين يومًا من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية [٢] .
***

صورة المذكرة الملحقة بهذا القانون
مما اتفقت عليه كلمة علماء الفقه الإسلامي أن الصغير والصغيرة غير العاقلين ، إذا باشرا عقد الزواج فالعقد باطل لا يقبل الإجازة ، لا من وليهما ولا منهما بعد البلوغ، وهذا من بديهيات التشريع؛ لأن أي عقد سواء كان عقد زواج أم غيره ، يعتمد فهم المقصود منه، فما لم يكن متوليه من أهل الفهم فهو عمل لغو وعبث.
كذلك مما اتفقت عليه علماء الحنفية ، أنه بعد بلوغ الصغير والصغيرة ليس لأحد ولاية إجبار عليهما في عقد الزواج؛ لأن البلوغ آية الرشد واستكمال العقل ، وقد كانت الولاية عليهما؛ لضرورة قصورهما عن الاهتداء إلى الصالح في شؤونهما ، وبالبلوغ زال هذا القصور فيزول ما كان لضرورته.
وقد اختلف علماء الفقه الإسلامي في صحة عقدهما ، إذا بلغا سن التمييز قبل أن يبلغا الحلم ، فمنهم من يرى صحة العقد موقوفًا نفاذه على إجازة الولي ، ومنهم من يرى بطلانه وعدم توقفه ، كما إذا عقدا غير مميزين، وقال بالأول علماء الحنفية ، وقال بالثاني علماء الشافعية.

واختلفوا أيضًا في صحة تولي الولي عقد زواجهما جبرًا عليهما قبل البلوغ ، فمنهم من قال بصحته وعمم في الولي الذي له هذا الحق فجعله العاصب بترتيب الإرث ، بل زاد بعضهم باقي الأقارب، ومنهم من قصره على الأب والجد ، ومنهم من قصره على الأب فقط، وبعضهم قال بعدم صحة تولي العقد جبرًا عليهما من أي شخص كان مستدلاً بقوله تعالى: ﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ﴾ (النساء: ٦) فجعل حد بلوغ النكاح هو ما به يصلح لتولي شؤون أمواله ، وهو ما إذا وصل إلى سن البلوغ رشيدًا ، وبقوله صلى الله عليه وسلم: (لا تنكح اليتيمة حتى تستأمر) واليتيمة هي القاصرة عن درجة البلوغ؛ بدليل قوله عليه الصلاة والسلام: (لا يتم بعد الحلم) فقد نهى صلى الله عليه وسلم عن نكاح اليتيمة ، ومد النهي إلى استئمارها، ولا تصلح لأن تستأمر إلا بعد البلوغ فكأنه قال: حتى تبلغ.

وللبلوغ أمارات كثيرة: أضبطها السن، وأقصى الأقوال في تقديره أنه سن ثماني عشرة سنة ، وقد أخذ بهذا القول في الولاية المالية ، ولذا حددت سن الرشد فيه ببلوغ السن المذكورة.

من هذا يعلم أن لبعض علماء الشريعة الإسلامية قولاً ، بأنه لا ولاية إجبار على الصغير والصغيرة لأحد في عقد الزواج ، وأن سن البلوغ أقصاه ثماني عشرة سنة.

ومن حيث إن عقد الزواج له من الأهمية في الحالة الاجتماعية منزلة عظمى من جهة سعادة المعيشة المنزلية ، أو شقائها والعناية بالنسل وإهماله ، وقد تطورت الحالة المتبعة ، بحيث أصبحت تتطلب المعيشة المنزلية استعدادًا كبيرًا؛ لحسن القيام بها ، ولا يستأهل الزوج والزوجة لذلك غالبًا قبل سن الرشد المالي ، فمن المصلحة الواضحة منع الزواج قبله؛ لأنه إذا كان لا يباح لهما قبل بلوغ سن الرشد المالي ، أن يتصرفا فيما قيمته دراهم معدودة ، مع أن الضرر المنظور محدود وغير ملازم للحياة ، فلأن لا يباح لهما التصرف في أنفسهما بعقد الزواج وآثاره إن خيرًا وإن شرًّا ، قد لا تزول طول حياتهما – أولى وأوجه.

كذلك لما كان عقد الزواج يرجع الأمر فيه أولاً إلى الزوجين ، وهما اللذان يتأثران بنتائجه مباشرةً ، فإما أن يكونا به سعيدين ، وإما أن يكونا به شقيين ، فإن الواجب أن يكون الخيار إليهما فيه ، وتراعى إرادتهما قبل كل إرادة ، وليس لإرادة غيرهما إلا حق النصح والمشورة ، بحيث لا تعوقانهما عما يريان المصلحة لهما فيه

وكان من اللازم أن يناط سن الزواج بسن الرشد المالي ، بالنسبة لكل من الزوجين ، ولكن لما كانت بنية الأنثى تستحكم وتقوى ، قبل استحكام بنية الصبي

وما يلزم لتأهل البنت لمعيشة الزوجية ، يتدارك في زمن أقل مما يلزم الصبي،
كان من المناسب أن يناط سن زواج الأنثى ببلوغ ست عشرة سنة ، والصبي ببلوغ
ثماني عشرة سنة.
هذا إلى أن المنصوص عليه شرعًا ، أن لولي الأمر ولاية تخصيص القضاء
بالزمان والمكان والحادثة ، فله أن يولي القضاء في زمن معين دون غيره ، وفي
مكان معين دون غيره ، وفي نوع من المسائل دون غيرها ، حتى لو قضى القاضي
فيما لم يوكل أمره إليه كان قضاؤه باطلاً. وله أيضًا أن يأمر بسماع الدعوى فيما
منع سماعها فيه ، وقد تدعو الضرورة إلى ذلك.
ومن حيث إن المصلحة واضحة فيما ذكر لما بيناه ، فلا مانع شرعًا من أن
يضاف على المادة ١٠١ من القانون نمرة ٣١ سنة ١٩١٠ فقرة رابعة نصها:
(ولا تسمع دعوى الزوجية إذا كانت سن الزوجة تقل عن ست عشرة سنة ،
وسن الزوج تقل عن ثماني عشرة سنةً وقت العقد إلا بأمر منا) ، ويضاف على
المادة ٣٦٦ من القانون سالف الذكر فقرة ثانية نصها: (ولا يجوز مباشرة عقد
الزواج ولا المصادقة ، على زواج مسند إلى ما قبل العمل بهذا القانون ، ما لم تكن
سن الزوجة ست عشرة سنةً ، وسن الزوج ثماني عشرة سنةً وقت العقدِ) ومرفق
بهذا مشروع التعديل المنوه عنه.
عبد السلام علي ... ... طه حبيب ... ... عبد المجيد سليم ... ... مفتش المحاكم الشرعية ...
نائب محكمة بني سويف ... نائب محكمة
... الشرعية ... مصرالشرعية
... ...
أوافق على أن مذهب الحنفية لا يمنع من ذلك ، لما نص عليه من أن القضاء
يتخصص بالزمان والمكان والحادثة.
... ... عبد الرحمن قراعة
... ... مفتي الديار المصرية
اطلعت على بعض كتب الحنفية ، فرأيت فيها أن لولي الأمر تخصيص
القضاء بالزمان والمكان والحادثة. ...
... ... محمد أبوالفضل
(أطلب النقد في الجزء الآتي) ... شيخ الجامع الأزهر
***

منشور في المهور

من المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى (في القدس)

إلى حضرات القضاة والمفتين ، والخطباء والمدرسين ، ومأذوني عقود الأنكحة والمسلمين عامة في فلسطين

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ (الروم: ٢١) .

لما كان بقاء هذا العالم متوقفًا على التناسل بالزواج الشرعي ، الذي تتكون منه الأسرة والأمم، وتتقوى بفضله أواصر المودة والقربى بين الناس، وكانت الأمم التي لا تستن بسنته، ولا تسير على منهاجه قليلة النسل، معرضة لخطر الانحطاط والاضمحلال، كان من أقدس الواجبات تسهيل الزواج ، وتقريب سبله على الطالبين ، ورفع الموانع التي تحول دونه أو تقلل منه.

ولسنا نفيض في فوائد الزواج، فقد أقره الشرع والعقل والطبع، واجتمع فيه من الفضائل ما لم يجتمع في غيره من أحكام الشرع، قال بعض الفقهاء: (ليس لنا عبادة شرعت من عهد آدم إلى الآن ، ثم تستمر إلا النكاح والإيمان) وجاء في الحديث الشريف: (لا رهبانية في الإسلام، (... وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني) .

وفي الزواج صون الزوجين عن الفاحشة، وحفظ لهما من الرزوح تحت أعباء نفقات المعيشة الطائلة، بما يرزقهما الله من الذرية الصالحة.

ولم تشأ حكمة الشارع أن تجعل هذا الأمر الخطير صعب المنال ، لا يستطيعه إلا أولو القوة واليسار من الناس، بل مهدت لمن يرغب فيه كل سبيل، وجعلته بحيث يستطيعه كل من الأغنياء والفقراء؛ إذ إنها لم تشترط فيه سوى الكفاءة ورضاء الطرفين ، وكلمتين خفيفتين على اللسان يتبادلهما الزوجان [٣] من إيجاب وقبول، وقدرت له شيئًا يسيرًا سمته مهرًا، وجعلت أقله عشرة دراهم فضة معجلة أو مؤجلة، واجتازته بلا تسمية شيء تسهيلاً على الطالبين، وتيسيرًا للراغبين.

فقد جاء في صحيح البخاري أنه عليه الصلاة والسلام قال لمن يريد الزواج ولا يجد ما ينفق: (التمس ولو خاتمًا من حديد) وقال لآخر: (زوجتكها بما معك من القرآن) ، وقال بعض الأئمة: (إن ما يجوز أن يكون ثمنًا في البيع يجوز أن يكون مهرًا) .

والإغراق في المهر مكروه ، بدليل ما روي عن عائشة – رضي الله عنها – أنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من يُمن المرأة تسهيل أمرها، وقلة صداقها) [٤] ، وقال عروة: وأنا أقول من عندي: ومن شؤمها تعسير أمرها، وكثرة صداقها.

وقالت أيضًا – رضي الله عنها –: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أدخل امراة على زوجها قبل أن يعطيها شيئًا [٥] ، وفي صحيح ابن ماجه: أنه عليه السلام تزوج عائشة – رضي الله عنها – على متاع بيت قيمته خمسون درهمًا ، وأنه أولم على صفية بسويق وتمر. وعن عائشة وأم سلمة – رضي الله عنهما – قالتا: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجهز فاطمة حتى ندخلها على علي ، فعمدنا إلى البيت ففرشناه ترابًا لينًا من أعراض البطحاء ، ثم حشونا مرفقتين ليفًا فنشفناه بأيدينا ، ثم أطعمنا تمرًا وزبيبًا وسقينا ماء عذبًا، وعمدنا إلى عود فعرضناه في جانب البيت؛ ليلقي عليه الثوب ويعلق عليه السقاء، فما رأينا عرسًا أحسن من عرس فاطمة رضي الله عنها.

وقال عمر – رضي الله عنه –: (لا تغالوا في صداق النساء ، فإنه لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله ، كان أولاكم وأحقكم بها محمد صلى الله عليه وسلم) .

ولم يزل أمر الزواج من السهولة على ما وصفنا ، إلى أن تبدلت الأحوال فأفرط الناس في المهور، وغلوا في النفقات، ووقعوا في الإسراف الممقوت، والتبذير المنهي عنه، فقل الزواج والنسل، وكثر الفجور والفحش، وفسدت الأخلاق ووهنت الأجسام ، وضعفت العقول، إلى غير ذلك مما يسبب انحطاط الأمة ، وتدهورها في هاوية الشقاء والبؤس والعياذ بالله.

وقد لفت هذا الأمر نظر الحكومة العثمانية في الماضي ، ففكرت في سوء عاقبة هذا الإسراف في المهر والجهاز وتوابعه، والولائم المتخذة فيه، واهتمت له اهتمامًا لائقًا به، فبينت محاذيره ، وما ينجم عن توالي محنه وتتابع نكباته، ورأت أن اجتثاث جذور هذه العادة من بلادها أعظم واجب يكون فيه الخير، فأصدرت الإعلان المنشور في الجزء الأول من الدستور (صحيفة ٤٩٤) ذكرت فيه ما حاق بالناس من شر الإسراف والتبذير في المهور، والولائم المتخذة في الأعراس وحرمان الكثيرين رجالاً ونساءً بسبب ذلك من الزواج، وبقاء من تزوج منهم رازحًا تحت أعباء الديون، واضطرار المحرومين منه إلى الوقوع في الجنايات

الجسيمة، وزجهم في أعماق السجون، وارتكاب الفتيات عار الفرار، وغيره مما مزق حجاب صونهن وعفافهن، وجر الويلات على عائلاتهن، وأدام الأمراض الفتاكة فيهم، ورمى الأمة بالنقص في النفوس والثمرات. إلى آخر ما جاء فيه.

وقد قسمت الناس أربعة أقسام: قدرت للفريق الأول (١٠٠٠) قرش وللثاني (٥٠٠) قرش وللثالث (١٠٠) ولم تقدر للرابع شيئًا. وأسهبت في بيان وتحديد ما يجب اتخاذه من الأطعمة والأكسية وغيرها، وقضت على كل من لم يأتمر بأحكام هذا الإعلان بالعقاب الزاجر، والجزاء العادل ، ولم يشغلها ما دهم من الحروب الأخيرة عن هذا الأمر ، بل ظلت مثابرة على عملها، وتنفيذ رغبتها، وسنت من عهد قريب قانونًا آخر ، منعت فيه التبذير والإسراف في الزواج وتوابعه؛ لإعمار بلادها، وتكثير النسل ، وإعداد الرجال، وقسمت فيه الناس ثلاثة أقسام، وأمرت بأن لا يزيد الفريق الأول في المهر على (٥٠٠٠) قرش ، والثاني على ٢٥٠٠ قرش ، والثالث على ٥٠٠ قرش ، ومنعت كل ما فيه إتلاف الأموال، وتعسير أمر الزواج إلى آخر ما جاء فيه من المنافع الحيوية المادية والمعنوية.

ولما رأى المجلس الإسلامي الأعلى الثقافي هذا الأمر ، وعدم وقوفه عند حد، وتحقق أنه إن دام انهماك هؤلاء المبذرين ، الذين كانوا إخوان الشياطين في جر الويلات على أفراد الأمة ، مما يبتدعونه ويتفننون به من بذل المهور الطائلة، وتوطيد دعائم هذه البدع السيئة؛ ابتغاء الفخر الكاذب، والزهو الباطل، تضمحل الأمة ، وتسقط في أدنى دركات الانحطاط والشقاء، لذلك عقد النية على تطبيق أحكام ذلك الإعلان، فقرر تبليغ القضاة والمفتين الكرام ومأذوني النكاح بأن يطلعوا على ذلك المنشور والقانون المذكور ، ويتبعوا أحسن ما جاء فيهما جهد المستطاع، وبالصورة الممكنة، وأن يشكل في البلاد لجان من مفتيها وقاضيها وأهل الدين والزعامة فيها؛ لتكليف المدرسين والوعاظ والخطباء وأهل الفضل حمل الناس على ما ذكر من الاعتدال في المهر، والبعد عن الإسراف، وإرشادهم إلى تسهيل أمر الزواج ، وتخفيض المهور، وبيان المنافع المتحققة من ذلك، وتعداد المضارّ والمفاسد الناجمة من عكسه، إلى آخر ما يفتحه الله عليهم مما يسهل اتباع هذه السنة الحسنة والخير الأتم.

والمجلس الإسلامي يرجو من الأمة كلها أن تنظر في هذه القضية بعين الاعتبار والتدبر، وأن تعمل على قمع مثل هذه البدع الممقوتة والمضرة في الدنيا والآخرة ، وأن تسعى إلى الإصلاح ما استطاعت إلى ذلك سبيلا، وفقنا الله لاتباع

أوامره واجتناب نواهيه، وهدانا الله إلى الصراط المستقيم.

... ... (رئيس المجلس الشرعي الإسلامي)

... ... محمد أمين الحسيني

(المنار)

جمع هذا المنشور في المطبعة منذ أشهر واضطررنا إلى تأخير نشره.

((يتبع بمقال تالٍ))

---

(١) المنار: رأينا أن نذكر المواد المتعلقة بموضوعنا ، عند ذكرها في أثناء المقدمة؛ لتفهم مقرونة بالمدارك الفقهية المستندة إليها.

(٢) نشر في عدد ١٢٣ منها الذي صدر في جمادى الأولى (٢٧ديسمبر) .

(٣) المنار: أي: بأنفسهما أو بالنيابة فمذهب أبي حنيفة جواز تولي المرأة تزويج نفسها، وجمهور السلف والخلف أن الولي هو الذي يزوج المرأة ، ومن لا ولي لها يزوجها السلطان أو نائبه ، ولا تتولى هي العقد بنفسها وفي المسألة تفصيل آخر.

(٤) الحديث رواه أحمد والحاكم والبيهقي بلفظ (إن من يمن المرأة تيسير خطبتها ، وتيسير صداقها ، وتيسير رحمها) .

(٥) رواه أبو داود وابن ماجه وقال أبو داود على سكوته عنه كالمنذري: إن خيثمة – راويه عن عائشة – لم يسمع من عائشة، ومن رجال سنده شريك وفيه مقال ، ومعناه متفق عليه ، وهو جواز الدخول قبل إعطاء شيىء من المهر إذا رضيت المراة ، ولها أن تمتنع حتى تأخذ المعجل منه.." (١)

"النوع الثاني:

الاستنساخ الجديد (الاستتئام)

أ- تعريف هذا النوع من الاستنساخ:

أ- عرف العلماء هذا النوع من الاستنساخ بأنه: " تلقيح حيوان منوي- يحتوي على ٢٣ كروموزومًا ببييضة تحتوي على ٢٣ كروموزومًا لينتجا بييضة ملقحة ذات ستة وأربعين كروموزومًا، ثم تنقسم هذه الخلية إلى جيل بكر من خليتين، ثم جيل حفيد من أربع خلايا ... وهكذا تتضاعف الخلايا ... وهنا بدأ العلماء في فصل كل خلية عن أختها، بإذابة الغشاء البروتيني السكري المحيط بهذه الخلايا ، بواسطة أنزيم ومواد كيماوية ، فانفصلت عن بعضها، وتوصل العلماء إلى مادة جديدة من الطحالب البحرية، لإصلاح جدار الخلايا المنفصلة وتغطيتها، بحيث لا تفقد صلاحيتها.

ثم أخذت كل خلية من هذه الخلايا، وتم استنساخ كل واحدة منها على حدة، لتنتج أربع خلايا مرة ثانية ، ثم فصلت هذه الخلايا ... وهكذا، وبذلك تكون كل واحدة من هذه الخلايا صالحة لأن تكون جنينًا إذا وضعت في رحم الأم.. وبذلك يصبح لدينا عدة أجنة تَوَائِمُ متشابهة وكلهم ينتمون إلى أم وأب معينين، وهما اللذان تم التلقيح بين ماءيهما؛ (١) مني الرجل

---

(١) مجلة المنار محمد رشيد رضا ٦٣/٢٥

وببيضة المرأة.

وقد كشف عن هذا النوع من الاستنساخ عام ١٩٩٣ العالمان الأمريكيان (ستيلمان، وهول) ولكنهما بعد أن جمدا هذه الخلايا الناتجة؛ أخذا خلية واحدة فقط لتنميتها حتى وصلت إلى ٣٢ خلية، **ولم يكملا** العمل خوفًا من الجوانب الأخلاقية ... " (٢)

- ومن هنا يتضح لنا الفرق بين الاستنساخ التقليدي - الأول - حيث البداية نواة خلية جسدية تنقل إلى بييضة منزوعة النواة، وبين الاستنساخ الجديد - الاستتئام - إذ البداية حيوان منوي ينغرس في بييضة، وهي الطريقة الطبيعية لبداية تكون الجنين ...

- وقد تم إنتاج (القردة) في جامعة أوريجون بطريق استنساخ خلايا جنينية.

ب- فوائد هذا النوع من الاستنساخ (الاستتئام) :

ذكر العلماء المؤيدون له أن من فوائده:

١ - التغلب على مشكلة العقم بالنسبة لكل من الزوجين:

قالوا: إن هذه الطريقة تفيد الزوج الذي تكون حيواناته المنوية معظمها ميت إلا أن القليل جدًّا منها به حياة، أو ضعيفة، أو مصابة بتشوهات، وتكون البييضة من الزوجة صالحة، ففي هذه الحالة يمكن تلقيح البييضة بالحيوان المنوي، فإذا تم ذلك أمكن الوصول بهذه الطريقة إلى الحصول على أكثر من توأم، وفي هذه الحالة يمكن التغلب على مشكلة العقم بطريقة علمية مأمونة. (٣)

---

(١) يراجع بحث د. حسان حتحوت؛ وبحث د. أحمد رجائي الجندي، وبحث د. صديقة العوضي.

(٢) عن بحث د. أحمد رجائي الجندي، وقد بين الدكتور " أن هذين العالمين **لم يتمكنا** من إنتاج إنسان بسبب أن البييضات التي استخدماها كانت ملقحة من حيوانين منويين، حيث البييضة تحتوي على عدد كبير من الكروموزومات بسبب تلقيحها من الحيوان الثاني، إلا أنهما حققا هدفًا كانا يسعيان إليه "، ويمكن استخدام هذه التكنولوجيا نفسها في حال كون البييضة ملقحة تلقيحًا طبيعيًّا، لتنتج المطلوب من الأجنة التي ستتطور - إذا ما وضعت في أرحام الأمهات - إلى إنسان كامل كما قال الدكتور أحمد: " إن هذا البحث جرى بعيدًا عن أعين اللجان الأخلاقية وعلماء الدين، إلا أن علماء الخلايا والبيولوجيا منحوه جائزة أحسن بحث في المؤتمر، وقد زعما أنهما أخذا تصريحًا بهذا العمل، إلا أن التصريح من أجل هذه التجارب، وهذا ما أفزع علماء الأخلاقيات، وطالبوا بوضع حدود معينة للأبحاث في هذا المجال ".

(٣) بحث د. أحمد رجائي الجندي.." (١)

---

(١) مجلة مجمع الفقه الإسلامي مجموعة من المؤلفين ١٢٧٩/١٠

"الجديد في بحث ستيلمان وهول الآتي:

١ – أنهما توصلا إلى أنزيم ومواد كيميائية تستطيع أن تذيب الغشاء البروتيني السكري المحيط لهذه الخلايا فانفصلت عن بعضها البعض.

٢ – توصلا إلى مادة جديدة من الطحالب البحرية لإصلاح جدار الخلايا المنفصلة وتغطيتها بحيث لا تفقد صلاحيتها.

٣ – أخذا كل خلية من هذه الخلايا وقاما باستنساخ كل واحدة على حدة لتنتج أربع خلايا مرة ثانية، أي الناتج ست عشرة خلية، ثم فصلا هذه الخلايا واستنسخاها على أربع وستين.

ثم جمدا هذه الخلايا والتي هي البداية الأولى للجنين، وأخذا واحدة فقط لتنميتها حتى وصلت إلى ٣٢، خلية ولم يكملا العمل خوفًا من الجوانب الأخلاقية.

ستيلمان وهول لم يتمكنا من إنتاج إنسان بسبب أن البييضات التي استخدماها كانت ملقحة مرتين من حيوانين منويين، حيث البييضة تحتوي على عدد كبير من الكروموسومات بسبب تلقيحها من الحيوان الثاني، إلا أنهما حققا هدفًا كانا يسعيان إليه، ويمكن استخدام هذه التكنولوجيا نفسها لبييضة ملقحة تلقيحًا طبيعيًّا لتنتج المطلوب من الأجنة التي سوف تتطور إذا ما وضعت في أرحام الأمهات إلى إنسان كامل.

الفرق واضح عن الاستنساخ التقليدي الأول حيث البداية نواة خلية جسدية تنقل إلى بييضة خالية من نواتها، أما النوع الثاني فالبداية كانت من حيوان منوي وبييضة، يمكن أن تكون هذه الطريقة مفيدة إذا تم ذلك من أب حيواناته المنوية معظمها ميت إلا القليل جدًّا منها به حياة، أو ضعيفة أو مصابة بتشوهات، ويمكن أن تكون البيضة من الأم، وفي هذه الحالة يمكن التغلب على مشكلة العقم بطريقة علمية مأمونة.

هذا البحث جرى بعيدًا عن أعين اللجان الأخلاقية، وأذيع في أحد المؤتمرات عام ١٩٩٣ وأثار زوبعة من علماء الأخلاقيات وعلماء الدين، إلا أن علماء الخلايا والبيولوجيا منحوه جائزة أحسن بحث في المؤتمر. وقد زعما أنهما أخذا تصريحًا بهذا العمل، إلا أن التصريح لم يكن من أجل هذه التجارب، وهذا ما أفزع علماء الأخلاقيات وطالبوا بوضع حدود معينة للأبحاث في هذا المجال.

النوع الثالث من الاستنساخ:

هو الاستنساخ العضوي والخلوي والجيني، ويقصد به استنساخ بعض الأعضاء التي يحتاجها الإنسان في حياته حال حدوث عطب في أحد هذه الأعضاء، ولقد نجحت حتى الآن زراعة الجلد البشري ويوجد بنوك لهذا الجلد في معظم دول العالم، ومن المعروف أن الجلد يعتبر أحد الأعضاء الهامة والتي يتوقف عليها إنقاذ إنسان تعرض جسده بنسبة كبيرة للحروق. وكما ذكر أحد الباحثين بإمكانية النجاح في استنبات المبايض والخصى الذكرية البشرية مخبريًّا بحيث يمكن الحصول منها على بييضات ونطف بشرية.." (١)

---

(١) مجلة مجمع الفقه الإسلامي مجموعة من المؤلفين ١٣٠٠/١٠

"مقارنة بين شروح كتب السنة الستة (٣)
الشيخ/ عبد الكريم الخضير

إذا كان هذا هو المقصود، هذا وجه الترجيح فلا بأس، هذا كلام صحيح، هذا الكلام موجود وحقيقة؛ لكن لا يقتضي الأرجحية بلا شك؛ لأن الكتابين إنما وضعا للأحاديث الأصلية المرفوعة الموصولة، وما عدا ذلك فهو تبع، فإذا نظرنا إلى القدر الموجود في صحيح البخاري من الأحاديث المرفوعة الموصولة وقارنا بينها وبين ما في صحيح مسلم من ذلك لا شك أن ما في صحيح البخاري أرجح مما في صحيح مسلم، منهم من يقول: أن البخاري مرجوح من حيث عنايته بالصناعة الحديثية وتحري دقة السياق في المتون وصيغ الأداء وغيرها، نعم هذا الكلام صحيح، الإمام مسلم يعتني بذلك عناية فائقة، والإمام البخاري لا يعتني بالصيغ، حدثنا وأخبرنا عنده واحد، وأحياناً ينقل عن الراوي بحدثنا وفي موضعٍ آخر أخبرنا؛ لأن معناهما واحد عنده، لكن مسلم يعتني بذلك عناية فائقة، لذا يقول بعضهم:

تشاجر قوم في البخاري ومسلم ... لدي وقالوا: أي ذين تقدمُ؟
فقلت: لقد فاق البخاري صحةً ... كما فاق في حسن الصناعة مسلمُ

مسلم ما في شك تصرفه في سياق المتون والأسانيد أمر يظهر.

شروح صحيح مسلم:
ولأهمية صحيح مسلم عني به العلماء قديماً وحديثاً، وكتبوا عليه الشروح الكثيرة من ذلكم (المعلم) للمازري، بفتح الزاي وكسرها، و (إكمال المعلم) للقاضي عياض، و (إكمال إكمال المعلم) للأبي، و (مكمل إكمال الإكمال) للسنوسي، ومن شروحه التي لم تصل إلينا لكنها من خلال النقل عنها فيها شيء من النفاسة والجودة (التحرير في شرح صحيح مسلم) لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل الأصبهاني ينقل عنه النووي كثيراً، وهو كتاب من خلال نقل النووي عنه كتاب نفيس وجيد، من شروحه أيضاً المهمة (المنهاج في شرح صحيح مسلم ابن الحجاج) للنووي، ومن شروحه المختصرة (الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج) للسيوطي.
من المعاصرين من شرح الصحيح شرحاً وافياً شبير أحمد العثماني؛ لكنه **لم يكمل**، سمى شرحه (فتح الملهم في شرح صحيح مسلم) وقام بتكملته –وإن كان **لم يتم** بعد– محمد تقي العثماني، هذا الشرح جيد في الجملة وإن كان صاحبه معاصراً.

مختصرات صحيح مسلم:." (١)

(١) مقارنة بين شروح كتب السنة الستة عبد الكريم الخضير ١/٣

"ويقول ابن رسلان في مقدمة شرحه: "ينبغي للمشتغل بالفقه وبغيره الاعتناء بسنن أبي داود، فإن معظم أحاديث الأحكام التي يحتج بها فيه مع سهولة تناوله وتلخيص أحاديثه، وبراعة مصنفه واعتنائه بتهذيبه" ولا شك أن سنن أبي داود مظنة للأحاديث الصحيحة والحسنة وفيها الضعيف، خفيف الضعف، وفيه شديد الضعف، إلا أن ما كان ضعفه شديداً فقد التزم الإمام أبو داود بيانه، كما في رسالته إلى أهل مكة، قال:

ومن مظنة للحسنِ ... جمع أبي داود أي في السننِ

فإنه قال جمعت فيهْ ... ما صح أو قارب أو يحكيهْ

وما به ضعف شديد قلتهُ ... وحيث لا فصالح خرجتهُ

المقصود أن الكلام على سنن أبي داود يطول، كذلكم بقية السنن، ولأهمية هذا الكتب حظي من العلماء قديماً وحديثاً بالشروح والتعليقات والمختصرات، فشرحه جماعة من الأئمة واختصره آخرون، فممن شرحه أبو سليمان الخطابي في كتابه الشهير: (معالم السنن)، شرحه أيضاً النووي لكن شرحه **لم يتم**، وشرحه مسعود بن أحمد الحارثي، وهو أيضاً **لم يكمل**، وممن شرحه مغلطاي وهو أيضاً **لم يكمل**، وممن شرحه أحمد بن محمد بن هلال المقدسي، وشرحه أيضاً الإمام أبو زرعة أحمد بن الحافظ العراقي -رحمهم الله-، ولكنه أيضاً **لم يكمل**، وممن شرحه أحمد بن رسلان الرملي الشافعي، وهذا شرحه كامل وموجود، وممن شرحه أيضاً بدر الدين العيني، كتابه أيضاً طبع أخيراً وهو ناقص، وشرحه أيضاً باختصارٍ شديد السيوطي في (مرقاة الصعود) وهناك حاشية لأبي الحسن السندي اسمها: (فتح الودود)، وهناك أيضاً شرح **لم يكمل** أيضاً لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم أبادي اسمه: (غاية المقصود)، وأيضاً هناك (عون المعبود) على خلافٍ في مؤلفه؛ لكن الأكثر على أنه لصاحب (غاية المقصود)، وهناك كتاب اسمه: (بذل المجهود) لخليل بن أحمد السهارنفوري.
ومن المتأخرين ممن شرحه الشيخ محمود خطابي السبكي في كتابه (المنهل العذب المورود) ونقتصر على الكلام على بعضها، خمسة أو ستة منها فقط.

(معالم السنن) للخطابي:." (١)

---

(١) مقارنة بين شروح كتب السنة الستة عبد الكريم الخضير ٢٢/٣